

تخار الخراسان العربي

المصنوع في

في تحميد الله والمواظبة

لَا بُدَّ الْمَسْأَلَةِ الْمَعْرِفَةِ

طريق الخلق إلى الحياة

النُّصُورُ وَالْغَايَاتُ



شخائر التراث العربي

# الفصول والغايات

في مجتهد سيد الله والمولى اعظم

لإمام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المغربي

صبطه وفسره عربيته

محمد خير حسن زياتي

أمين الخزانة النكية (سابقا)

١٤١٦ هـ

مراجعة

لجنه احياء التراث العربي  
في دار الافاق الجديدة

منشورات دار الافاق الجديدة بيروت



فہرِس الِکتاب

ص

كلمة الناشر ..... ب - ز

أول ما وجد من الكتاب من أثناء فصل غاياته همزة ..... ١

فصل غاياته باء ..... ٣٨

من أثناء فصل غاياته تاء ..... ٨٦

فصل غاياته ثاء ..... ١٦٩

» جيم ..... ٢٥٢

» حاء ..... ٣٢٨

» خاء ..... ٤٠٠

استدراك وتصويب ..... ٤٧٩

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمد الشاكرين ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ، فإني لما اعتزلت أعمال الدواوين إرضاء لنفسي ، ولجأت الى الراحة المملّة بعد نشاط دام في خدمة الأمة والوطن ثمانية وعشرين عاما ، حسبت أنّي إن دمت على ذلك جرّ بي إلى الأمراض والعلل ، وأنا بمحمد الله صحيح غير عليل لذلك فكرت في أن أصل الماضي بالآتي ، وأعمل لخدمة العلم بنشر بعض أسفار السلف ، وأجلت الفكر وأعملت الروية فيما يحسن البدء به منها . وبينما أنا أفكر هداني صديق الصّبا الأستاذ « أحمد حسن الزيات » إلى كتاب « الفصول والغايات » لأبي العلاء المعري ؛ فحسنت لدى الفكرة واتجهت صوب هدايته ، وقصدت « دار الكتب المصرية » ورأيت الكتاب في « الخزانة التيمورية » بها . ولم أبرحها إلا بعد أن كلّفت ناسخاً بنفسه لي ففعل . ثم شرعت في مقابلة ما ينسخ منه بأصله ، واتخذت دار الكتب مجلساً لي صباح مساء أشرح فيها ما لم يشرحه أبو العلاء منه . وعوّلت على حول الله وعونه ، وتزوّدت في ذلك بما قرأته وسمعته من الإمامين الجليلين المغفور لهما « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » و « سيد بن علي المرصني » في الأزهر الممور أيام إشرافه بنور الامام الحكيم المغفور له « محمد عبده » طاب ثراه ، وأعانتني قدرة الله على اتمامه .

## أبو العلاء

هو ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخيّ المعريّ ، ينتهي نسبه الى إلخاف بن قضاة . وللنساين خلاف في قضاة أيمنية

هى من حمير ، أم حجازية من عدنان ، ولكل دليله . أما تنوخ فهى عدة قبائل اجتمعت بالبحرين وتحالفت على التناصر والتنازر ، وأقامت هناك فسميت بذلك ؛ ونزلت جماعة منها بعد ذلك معرة النعمان ؛ قال أبى العلاء من سلالتها .

ولد أبو العلاء « بمعرة النعمان » من أعمال حلب فى غروب شمس يوم الجمعة لثلاث بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ . وأصابه جُدرى فى أوّل السنة الرابعة من عمره فذهب ببصره . وروى عنه أنه كان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛ لأننى ألبست فى الجدرى ثوباً صبيعاً بالعصر ، ولست أعقل غير ذلك . وكان يحمد الله على العمى بما يحمده غيره على البصر ، لأنه أعفاه به من رؤية الثقلاء .

وهو ، على ما حدثنا به التاريخ ، من بيت عُرِفَ بالعلم والفضل وولاية القضاء . أما أهل أمّه فال سبيكة ، وقد كانوا أهل سماحة ونجدة ؛ ومروءة وفتوة . قرأ فى أول أمره على أبيه علمى النحو واللغة ، ثم قرأ على غيره من فضلاء عصره ، وأخذ الحديث من أبيه وجدّه ، وحدث عنه وأخذ عنه الناس فنون العلم ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتى عشرة سنة . ولم يأخذ طول حياته أجراً على التعليم ، بل إنه كان يصل الطلاب من قليل ما فى يده ، كما كان يرى رزق الشعراء من الصلّات حراماً . رحل الى عواصم الشام والعراق ثم عاد الى المعرة وتوفّى بها بين صلاتى العشاءين من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ هـ وعمره ست وثمانون سنة الا أربعة وعشرين يوماً ، لم يأكل اللحم فى خمس وأربعين سنة منها زهادة وورعاً .

### تأليفه

يذكر مؤرخوه أن تأليفه باقت نحو مائتى مجلد . وأن له من الشعر أكثر من مائة ألف بيت ، وأن أكثر تأليفه قُدِّ فى حملة الصليبيين الأولى على الشام

وسقوط المعرة في أيديهم سنة ٤٩٢ هـ وقد قتلوا أهلها المسلمين وأبادوا كل ما بها .  
أما ما وجد منها فكان قد خرج قبل ذلك وعرف بين الناس . على أن ما بين أيدينا  
من كتبه يدل بحق على أنه كان خزانة علم لا تدرك غاية ما فيها .

ومن غرائب كتبه ونوادرها كتاب « الفصول والغايات » الذي نحن  
بصدده الآن . وقد كان هذا الكتاب مفقودا ، حتى إن أكثر من ترجم  
لأبي العلاء لم يذكره . أما من ذكره منهم فادعى أنه عارض به القرآن الكريم ،  
وأحسب أن من ذكر ذلك لم ير الكتاب . على أن بعض من نقل منه جملا نقلها  
مشوهة ، فكأنه سمعها من غيره ولم ينقل نصها منه . والغرض الذي حدا بأبي العلاء  
إلى إملاء هذا الكتاب بثه للطلبة ما وعاه صدره من نوادر العلم وغرائب ، وقد تخير  
لذلك أحسن مظهر يظهره فيه وهو « تمجيد الله والمواعظ » ليكون ذلك أقرب إلى  
النفوس وفيه متوبة وقربى . أما القول بأنه قصد به مجازاة القرآن الكريم أو معارضته  
فذلك من قول حساده . وكيف يريد ذلك وهو يمجّد الله فيه أحسن تمجيد وأروع ،  
ويقرب له بالعبودية والعجز ! سبحانك هذا بهتان عظيم .

على أن في الكتاب نفسه ما يُدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول « علم  
ربنا ما علم ، أتى ألفت الكلم ، أمل رضاه المسلم ، وأتقى سخطه المؤلم ، فهب لي  
ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب . غاية » ص ٦٢

ومن طريف ما يحكي ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة شيخه الوجيه ابن الدهان  
من أن خازن دار الكتب برابط المأمونية غسل هذا الكتاب وتبجح بصنيعه  
هذا بحضرة الوجيه ، فخطأه الوجيه محتجا بأنه إن كان خيرا من القرآن - وحاش لله  
أن يكون - فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه فتركه معجزة للقرآن .  
فاستحسن الناس قوله وواقفه الخازن على ذلك .

ويقول بعض من أرّخه إنه بدأ هذا الكتاب في الشام وأتمه بعد عودته

من بغداد . وقد يكون هذا القول صحيحا إذا أغفلنا ترتيب إملاء الكتاب ونسقه ، لأنه يقول في أول الموجود منه : « ما آمل وقد فقدت أبوي » ، وأخذت الشيبية من يدى النخ » ص ٢

ثم يقول : « لو قَدِمْتُ في الحَقِيبة بالصحة والخلود ، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام ، لوجب ألا أتبهج بذلك القدوم ، أبعده الله خيرا لا ينتفع به الأوداء . غاية » ص ١٤ ويقول : « أعنني ربَّ وأعني وأعني بي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ، فقد ذهبا وأنا إلى رحمتك فقير النخ » ص ٣١

ومن المعروف أن والده توفى بالشام وهو في سن الخامسة عشرة . أما والدته فقد بلغه مرضها وهو بالمرأق فأسرع بالقدوم ليدركها فلم يدركها ووجد الحمام قد سبق بها . وربما كان فيما فقد من الكتاب ما يفسر لنا ذلك ويوضحه .

ثم يقول أيضاً : « لُطِّفَكَ منقل الأجساد ، إني بالشام لمقيم ، ولعل صروف الأيام تنزل بي إلى الغور والحجاز الخ » ص ٨٤ ويقول أسفاً على فراق العراق :

« طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة ، وأظن ذاك بعض المعصية ، وأحسبني لو وقفت لانتقلت عائداً على أدراج غاية ص » ٣٠٨  
وكانه يشير بقوله : « غَبْتُ غَيْبَةً بِقَدَرٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ هَجْرِ النخ » ص ١ إلى غيبته بالعراق .

## وصف الكتاب

أما الكتاب من الناحية العلمية فانه متعة الأديب ، وأمنية العالم ؛ فانه ملأه بشتى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والتاريخ والحديث



والفقه والفلك وعلم النجوم وغير ذلك مما لم يسبق لغيره جمعه بالطريقة التي سلكها . ذلك أنه على الفقرة على تلامذته ثم يختتمها بالغاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم على التفسير . وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإداركه ، لأنه أملى أشياء في الكتاب ولم يفسرها ؛ وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه . فإذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال : « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجع الاملاء . والكتاب كله على هذا النسق . وما وصل اليينا من هذا الكتاب هو الجزء الأول . يتبدى من أثناء حرف الهمة وينتهي بحرف الخاء . وقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجده من أثر . وأسأل الله التوفيق والهداية الى باقى أجزائه التي تنتهى بانتهاء حروف الهجاء .

### تعريف بالنسخة المطبوع منها

ذكرنا آنفا أن هذا الكتاب كان مفقودا ، ونذكر هنا أن فضل وجوده يرجع للأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب الذي عثر به في دشت اشتراه من شيخ وراقى مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ واستخرجه منه ورتبه ، كما أخبرني بذلك حينما شرعت في نشره . وقد نقل منه بعض فقر ووصفه في مجلته الزهراء (مجلد أول سنة ١٣٤٣ هـ) وذكر أنه دخل الخزانة التيمورية في رمضان من السنة نفسها صيانة وحفظه . وقد استفدت مما كتبه حضرته عنه في الزهراء ، كما استفدت مما كتبه حضرة الأستاذ الفاضل طاهر أحمد الطناحي افندى رئيس تحرير (مجلة الدنيا المصورة) في «مجلة الهلال» (مجلد ٤٢ يناير سنة ١٩٣٤) . وأذكر بالفضل والاعجاب كتاب (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الفاضل عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند فإنه خير كتاب ألف عن حياة الممرى ، وقد أعاننى على كلمتى هذه .

أما نسخة الأصل فهي : محلد أول عدد أوراقه ١١٦ وصفحاته ٢٣٢ وهو مخروم من أوله ، وليس يعلم مقدار النقص منه . وبه أربعة خروم أخرى في صفحات : ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٨ . تقابلها في المطبوع الصفحات : ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٣٩ . وطول كل ورقة منه ٢٣ سنتي والعرض ١٧ وعدد أسطر الصفحات غير متفق . وهو مضبوط بأشكال الكامل السحيح الذي لم يشذ إلا في القليل النادر مما يدل على أن كاتبها كان من العلماء . وليس يبعد أن تكون هي النسخة التي أسلاها أبو العلاء لأن خطها يشبه خطوط القرنين الخامس والسادس الهجريين . وهي الآن مسجلة بالخرانة التيمورية برقم أدب ٨٣٨ بدار الكتب المصرية . وقد أخذت منها مثالين للصفحة الأولى والأخيرة ، تجد الأول منها بعد هذه الكلمة والثاني وضع آخر الكتاب ص ٤٧٨

رحم الله واقفها رحمة واسعة ، وأتاله جزاء ما قدمت يداه .

### شكر وتقدير

أما وقد فرغت من تصحيح كتاب الفصول والغايات وطبعه فاني أقدم أجمل شكرى وأحسنه لحضرة صديقي الفاضل النابه الأستاذ عبد الرحيم محمود أفندى المصحح بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ؛ لأنه تفضل وقرأ معي تجارب طبعه كلها قراءة تحقيق علمي . وطالما هداني لما خفي على فهمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

القاهرة في ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ هـ ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ م

محمود حسن زنتاني





(١) سبيل الدُّمْرِ ، والمهاجمة على تَقْيِيعِ الجَفْرِ ، يشهد خَلْقُهَا بأمرٍ للواحد مَلِكٍ الدهر ، خالق السنة والشهر ، غبتُ غَيْبَةً بِقَدَرٍ ، ثم رجعتُ عن هَجَرٍ ، فذاكدت أجدُ من شَفَرٍ ، بَدَلٍ مسكنٍ بَقِيرٍ ، كأنهم سَقَوْا ماءَ الأَباءِ . غاية .

تفسير : عن هجر : أى بعد مدة . وذكر بعضهم أنه يقال ما ألقاه إلا عن هجر : أى بعد سنة . من شفر : أى من أحد . الأباء : القصب ، ويقال إن ماءه قاتل ، قال الهذلي :

وَأُسْطَكُ (٢) فِي الْأَنْفِ مَاءُ الْأَبَاءِ . مِمَّا يُشْمَلُ بِالْمَخْوَضِ

يشمل : أى يترك حتى يطول مكثه

رجع : أحلفُ بسيفِ هَبَّارٍ ، وفرسِ ضَبَّارٍ ، يدأبُ في طاعةِ الجبارِ ويرَكَّةُ غيثِ مدرارٍ ، ترك البسيطة حسنة الخَبَّارِ ، لقد خاب مُضَيِّعُ الليل والنهار ، في استماعِ القينةِ وشربِ العقارِ ، أصلح قلبك بالاذكارِ ، صلاح النخلة بالآبارِ ، (٣) لو كُشِفَ ما تحت الأحجارِ ، فنظرتُ إليَّ الصديق المختارِ ، أكبرتَ منازلَ به كلِّ الأكابرِ ، نحن من الزمن في خَبَّارٍ ، كم في نفسك من اعتبارٍ ، ألا تسمع قديعة الأخبارِ ، أين ولد يعرُبُ ونزارُ ، ما بقى لهم من إصارٍ ، لا وخالق النارِ ، ما يُرَدُّ الموت بالآباءِ . غاية .

تفسير : الهَبَّارُ : القاطع ، والفرس الضَبَّارُ : الذى إذا وثب وقعت يداه مجتمعتين . الحبار : الأثر والهيئة . الحبار : أرض سهلة فيها جِجَرَةٌ فأر ورايع ؛ توصف بصعوبة المشى فيها . ومن كلامهم القديم : مَنْ سَلَكَ الخَبَّارَ ، لم يَأْمَنِ العِثَارَ . والاصار : الطنب ، ويقال الوتدُ

(١) هذا أول ما في نسخة الأصل من الكتاب ، وما قبله متبور .

(٢) الاسم : ادخل الدواء ونحوه في الأنف . وحيزم الفعل بالمعطف على جواب شرط في

بيت قبله وهو :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ أَلْرَجَا لِي أَجْمَلَك رَهْطًا عَلَى حَيْضِ

والخوض : خنبة ينجوس بها الشراب أى يحرك

(٣) الآبار : اصلاح النخل والزرع .



رجع : ما آمَلُ وقد فقدتُ أبوي ، وأخذت الشبيبة من يدي ،  
ومشيتُ إلى الأجل على قدمي ، حتى كدت أطوه بأخمصي ، ووقع كلُّ الأيام  
علي ، ونظرتُ عينُ المنية إلى ، أن اشتعال الوَضَحِ بغيري ، وأنا لا أفارقُ  
العين ، وأصبح أخا السلامة الحى ، وأعلم أن المُلحَدَ آخرُ منزلي ، وأن جسدِي  
من ايل للحَوَيا . غايَة .

سِرْبُ المَوَمة ، الإِبِل ، ويد الماشية والرَّجل ، وسوارُ الكاعب والحجل ،  
يشهدن بِالْمِ أعظمته نَارُهَا الشَّمَاخ بالغَمِيم ، كأنها الشعري العبور ، وأخرى  
بالمعنى شَبَّهت بِحَمَارِ والغُرُود ، وثالثة آتسها اليرادي ، وذكر أن طعامها الغار  
والهندي ، وما نَارُ أُمِّي المُنْبَاحِبُ <sup>(١)</sup> غافلة عن ذكر الله مَلَكُ الظلام ، والناران  
من الحزن والطيب بالله تُحبران ، جَرَدَ مَجْرَدَ غضباً ، فأسال به دماً غضباً ، وقدح  
من بيضاء كلالحة المضل نَاراً لا يسبقها إلى العبادة المُنْبَاحِبُ ، والصارم يشهد بقدرة  
الأول ، كأنه مقدمة مافي الأطباء . غايَة .

تفسير : السِّرْب : القطيع من الأطباء . وقد يستعمل في النساء والقطا  
وغير ذلك . والإِبِل : القطيع من البقر خاصة . والنار التي رآها الشَّمَاخ بالغَمِيم  
هي التي قال فيها :

رَأَيْتُ وَقَدْ أُنَى نَجْرَانُ <sup>(٢)</sup> دُونِي وَأَهْلِي دُونَ مَنْزِلِهِمْ ثَبِيرُ <sup>(٣)</sup>  
لَيْلِي بِالْغَمِيمِ <sup>(٤)</sup> ضَوْءُ نَارٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ <sup>(٥)</sup>  
وَالنَّارُ الَّتِي بِالْمُعْبِقِ <sup>(٦)</sup> هِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ الْمَجْنُونُ

(١) هي كل نار لا أصل لها ، مثل ما يقتدح من وقع حوافر الخيل على الصفا وغير ذلك

(٢) نجران : موضع بمخاليف اليمن من ناحية مكة

(٣) ثبير : من جبال مكة

(٤) الغميم : قصر الغميم بمعنى المغموم ، واد في ديار حنظلة بن تميم

(٥) الشعري العبور : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء

(٦) المعبِق : موضع بالمحاذ

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَبِيقِ كَأَنَّهَا حَصَّارٌ<sup>(١)</sup> إِذَا مَا أَعْرَضَتْ وَفَرَدُهَا  
والعبادي هو عدى بن زيد بن أيوب ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة  
ابن تميم ، وهو الذي يقول :

يَالْبَيْنَى أَوْقِدِي النَّارَ إِنْ مَنْ تَهَوَّنَ قَدْ حَارَا  
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقَهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ<sup>(٢)</sup> وَالْفَارَا<sup>(٣)</sup>

ملث الظلام أى اختلاط الظلام . ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي :  
ومطيةٍ مَلَّتِ الظَّلامَ بَعَثْتُهُ<sup>(٤)</sup> يشكو الكلالَ إِلَى دَامِي الْأُظْلَمِ<sup>(٥)</sup>  
والغضب : الشديد الحرة من كل شيء . والبيضاء هاهنا : الشرع . والعرب  
تشبهها بلانحة المضل وهى آخر ما يبقى من السراب ، يقال فى المثل : أ كذب من  
لأنحة المضل . ومقدمة ما فى الأطباء : السَّيِّءُ وهو أول ما يدفع به الضرع من اللبن  
وهو سم فيما قيل ، ويتعمد الحالب إلقاءه فى الأرض ، وكذلك فسروا قول الشاعر  
يَحْسَبُكَ فى الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنَى مُضِرٌّ  
وَأَنْتَ مَلِيخٌ<sup>(٦)</sup> كُلِّمِ الْحَوَا رِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ  
كَأَنَّكَ ذَاكَ<sup>(٧)</sup> الذى فى الضرر ع قُدَّامَ دِرَّتِهَا المنتشر  
المضر : الذى له ضررة من المال ، وهى قطعة من الإبل عظيمة أو مال  
يقوم مقامها . والمليخ : الذى لا طعم له .

(١) حصار : نجم يطلع قبل سهل حتى فى بعد . والعروء : نجوم تغنى حوله

(٢) الهندي : المود الطيب الرائحة يجلب من بلاد الهند

(٣) النار : شجر طيب الريح

(٤) بته : ذكر بعد التأنيث فى قوله ومطية لأنه إنما أراد يعبرا

(٥) الاظلم : الاظلم وهو باطن منسجم البعير . وفك الادغام ضرورة

(٦) الحوار : ولد الباقة ساعة نضجه ، أو إلى أن يفصل عنها . وأراد بقوله فلا أنت حوار

ولا أنت مر : أنه ليس لديك خير ويرجى ولا شر فيتق

(٧) ذاك الذى الخ إريد به اللبن الفاسد الذى يلقيه الحالب فى الأرض أول ما يجلب . زعموا

أن الشاة والثاة إذا بردتا على مدى خرج اللبن كقطع الأوتار احمر ، ويقال له الفر أو الفر

رجع : الله المَلَبُّ ، وإليه المنقلبُ ، لا يُعْجِزُه الطلبُ ، بيده السالب  
والسَلْبُ ، سَلَّ قَرَأَ كَالْمِخْلَبِ ، وهَلَلَا مِثْلَ الْمِخْلَبِ ، وليلا جُمِعَ من  
الْمَخْلَبِ <sup>(١)</sup> ، يُخْبِرُكَ بِالْمَجْبِ ، عن حق مُرَجَّبٍ <sup>(٢)</sup> عِلْمَ مَاوَرَاءِ النَّجَبِ ،  
الفاضلُ مُوَجَّبٌ ، والفاجرُ مُنْتَجِبٌ <sup>(٣)</sup> ، وإلى السكوت صار اللَّجَبُ ، ونجوم الشمال  
والجنوب في علم الله كمقاعد الضَّرَبَاءِ . غاية .

تفسير : النَّجَبُ : قِصْرُ الشَّجَرَةِ . مُوَجَّبٌ : يَا كُلَّ الْوَجَةِ . وَهِيَ أَكَلَةُ  
واحدة في اليوم والليلة ؛ قال الشاعر :

فاستغن بالوَجَبَاتِ عن ذهب لم يُبْقِ قَبْلَكَ من مَضَى ذَهَبِهِ  
ومقاعد الضَّرَبَاءِ مُتَدَانِيَةٌ ، وهم الذين يَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ

رجع : هل مازنٌ وَهُوَ أَزْنُ الْقَبِيلَتَيْنِ فِي مُلْكِ اللَّهِ إِلَّا كَأَزْنِ النَّمْلَةِ ، والموازن  
من الطير النافرة ، وكذلك كِلَابُ بَنِي رَيْبَعَةَ وَكَلْبُ بَنِي وَبَرَةَ ، إِنَّمَا هَا  
كَلْبٌ مُفْرَدٌ وَكِلَابٌ مُسْتَنْبَحَةٌ ، وَقَضَاعَةُ بَنِي مَالِكٍ كَالدَّابَّةِ الْخَارِجَةِ مِنْ  
حُضَارَةٍ ، وَقَرِيشٌ كَذَلِكَ ، وَفَرَقْدُ السَّمَاءِ <sup>(٤)</sup> كَفَرَقْدِ السَّمَاءِ ، وَالْجَرَبَاءُ <sup>(٥)</sup> ذَاتُ  
النَّجُومِ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الْجَرَبَاءِ . غاية .

تفسير : الْمَازَنُ : بَيْضُ النَّمْلِ . وَالْمُوزَنُ : طَيْرٌ ، وَاحِدُهَا هَوَزٌ <sup>(٦)</sup>  
وَالْقَضَاعَةُ : كَلْبَةُ الْمَاءِ . وَحُضَارَةٌ : الْبَحْرُ . وَقَرِيشٌ : يَقَالُ إِنَّهَا مَلِكَةُ دَوَابِّ  
الْبَحْرِ . وَتَكْبِيرُهَا الْقَرَشُ ، وَفَرَقْدُ السَّمَاءِ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ .

(١) المخلب : ما يتخذ من الليف والحز لئلا يخل ، وهي كلمة عراقية ليس على بنائها شيء من العربية .

(٢) المرجب : العظيم .

(٣) منتخب : من الانتخاب وهو الاختيار والانتقاء . يريد أنه يتخير الأطعمة ويتقيا لهمه

(٤) السماء : موضع بالبادية من ناحية المواسم بالشام

(٥) الجرباء : بفتح فسكون : السماء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر

(٦) قال الأزهري : لم اسم له لغير ابن دريد .

رجع : العمل وإن قلَّ يُسْتَكْثَرُ إذا اتصل ودام ، لو انطلقت كل يوم لفظة سوء لاسودَّت صحيفتك في رأس العام ؛ ولو كَسَبْتَ كل يوم حسنة عُدَّتْ بعد زمن من الأبرار ، إن اليومَ ائْتَمَلَ من السَّاعِ <sup>(١)</sup> والشهر اجتمع من الأيام ، والسنة من الشهور ، والعمر يُستكمل بالسنين ؛ الرجل مع الرجل عصبه ، والشجرة مع الشجرة ذؤابة ، والحجر فوق الحجر حِدار ، والنخلة إلى النخلة <sup>(٢)</sup> حاش ، والصَّيْحَانِيَّةُ <sup>(٣)</sup> إلى الصَّيْحَانِيَّةِ صَاعٌ ، وإلى الخالق مَفْرَعُ القوم الأرباب . غاية .

كم حَيَّ بِلِغِ الدَّرَكِ ، وَحَدَّ رَبِّهِ أَوْ أَشْرَكَ ، وجمع لنفسه فما اترك <sup>(٤)</sup> ، وارتمل إلى الرُّمْسِ فَارَكٌ . من بالشح أَمَرَكَ ، وعلى الدنيا أَمَرَكَ ، أخالقك الذي صَوَّرَكَ ! كَلَّا وعظمته لقد أُنْذِرَكَ ، هَتَكْتَ سِتْرَ التَّوْبَةِ فسترك ، وجاهرت بالمصيبة فأخرك ، واستنصرت به فنصرك ، وهو أخفى بك من القُرباء . غاية .

تفسير : الدرك : المنزلة . فارَك أي فأقام .

رجع : أيها الوَعِلُ <sup>(٥)</sup> الوَقْل ، والطائر المستقل <sup>(٦)</sup> ، والمُسْكَن والمُقِل ، والمسافر المنتقل ، لا يعضك مَعْقِل ، عِبْ . الدنيا مُثْقِل ، يرتعُ الحَيُّ ويتنقل ، ويُعْنِقُ <sup>(٧)</sup> في حياته وَيُرْقِل ، حتى إذا الأيام نصرت ، وَحَقَبُ مدته

(١) الساع : جمع ساعة وهي جزء من الزمن

(٢) الحاش : جماعة النخل ، لا واحد له . ن لفظه . وسمى حالها لأنه لا منفذ له ، أو لأنه يحوش بعضه بعضاً .

(٣) الصيحانية : البرة نسبة إلى صيحان اسم كبش كان قد ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت ثمرا فنسب إليه .

(٤) اترك الشيء : طرحه وخلاه

(٥) الوعل : نيس الجبل . الوقل : الجيد الصمود في الجبل

(٦) المستقل : المرتفع

(٧) العنق : سير مجطر للابل . والارقال : الاسراع

تجرّمت ، وجاء الوقت <sup>(١)</sup> ، وقع من أهله المّت ؛ فحذار إذا نازعت صاحبك من الإرباب . غاية .

الموت أعظم الحدّث ، والحدّث لا يأنس بالحدّث ، أما العالم فعُحدّث ، وورثنا القديم المورث <sup>(٢)</sup> ، الوابل بقدرته والدّث ، ليس بسواه متشبّث ، لا لملك غيره لث <sup>(٣)</sup> ، رُبّ جسد كالنّبت ، ما صنع التراب بالحث ، فلها فعل المُنْحَت <sup>(٤)</sup> ، لا يفرّق بين السّبط والكث ، استوى المذكر والمؤنث ، ألحقت المنونُ جديداً برث ، فانأ عن القبيح والرّفث ، وسبّح في النهار والمَلث <sup>(٥)</sup> ما أنشأك ربك إعبت ، بل اجتباك بالكرم أحسن اجتباء . غاية .

تفسير : الدّث : أضعف المطر . والنّبت : ما يخرج من تراب القبر أو البئر .

رجع : أنت أيها الانسان أغرّ من الظبي القمر ، لست بالعامر ولا المعمر ، ولا في الصالحات بالمؤتمّر ، أحسبت الخير ليس بشمر ، بلى ! إن للخير ثمرة لذت في المطعم ، وتضوّعت لمن تَنَسّم ، وحسنت في المنظر والمتوسّم ، وجاوزت الحدّ في العظم ، وبقيت بقاء السّلم <sup>(٦)</sup> ، فما ظنّك بشمرة هذى صفتها لا يمكن السارقة كفتها ، ولا تذوي في الوقدة نصرتها ، قد أمنت أجيح القيظ وصنابير الشتاء . غاية .

تفسير : أغرّ من الظبي القمر : مثل . ويقال إن الظبي يصاد في الليلة

(١) جاء الوقت : يريد به الأجل

(٢) المورث : الوارث لأنه سبحانه ورث نفسه ملك السموات والأرض

(٣) اللث : المكث .

(٤) المنحت : ضرب من المروض كأنه اجتث من الخفيف . أى قطع .

(٥) الملت : حين اختلاط الظلام

(٦) السلم : شجر العضاء وهو أبداً أخضر



المقبرة . الكفمت : الضم والجمع .

رجع : من ذخر جحلا وجده عند الله ، ما هبطت بطن نبالة لنخرم  
الأضياف <sup>(١)</sup> ولا أريج الدثر عليك ليبيت نزيلك وهو عيان <sup>(٢)</sup> ، ولا  
جُمعت لك العروج <sup>(٣)</sup> لينصرف المُكلُّ عنك رجلاً ، ولا عصبت <sup>(٤)</sup>  
السلم إلا لتُشبع الضآن ، يكفيك من الإبل ذودٌ أو ذودان <sup>(٥)</sup> ، ناقة  
للحلب ، وأخرى للمرْكَب ، وثالثة لحل الأعباء . غاية .

ما قالت الجرادتان لو قد عاد ؟ قالتا ما الله به عليم ، فشغلناهم عن استغفار  
الواحد الرحيم ، طال الأمد فلم يُعلم القليل ، دَرَس خبر الناسك والمريب ، وربنا  
المُغَيِّ والمُمِيت ، لا يَخْفَى عنه وادسُ حديث ، إن الثناء عليه لأريج ، كأنما هو  
المسك الذبيح ، لا يبيح ماحمأه المبيح ، التاجرُ معه ربيع ، هل تسمع فتُصيحُ ،  
أم تُعرض ولست برشيد ، إن غير جبل الله جديذ ، مالك سواه من ظهير ،  
المسك بعروته عزيز ، وهو العصمة إذا بلغ النسيس . للحية من الفرق كَشِيش

(١) ما هبطت الخ مثل يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يرد أن يقطعه عنهم . وتبالة :  
بلدة بتهامة في طريق البين عرفت بالخصب

(٢) الدثر : المال الكثير . والعبة : شهوة اللبن والعطش ، من عام يعم ويقام عبا وعيمة ،  
فهو عيان . يقال : أريج على فلان ماله . إذا راحت عليه إبله وقمعه أى عادت  
من مراعيها ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال

(٣) العروج كالاعراج جمع عرج بالفتح ويكسر : القطيع من الإبل

(٤) عصبت الشجرة : شددتها إليك ثم تفضت ورقها . وللسلم ثمرة صفراء فيها حبة خضراء  
حلية الريح وفيها شيء من مرارة ، وتحبها الطيلاء حباً شديداً .

(٥) الذود ، جمعه أذواد . لا يكون إلا من اثاث الإبل وهو هنا الناقة الواحدة . وفسر به  
أبو عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم : ليس في أقل من خمس ذود صدقة

والجُنْدُبُ في البيداء كَصِيصٍ ، والجبلُ له قَضِيضٌ <sup>(١)</sup> ، من رَهْبَةٍ منْشَى السَّقِيطُ ، ذهب قُرٌّ وَمَقِيطُ وأنا في ذلك لا أَرِيعُ ، وفي القَدْرِ انْظُمًا فلا أُسَيِّغُ ، بَارِدًا يَمْدُبُ في الرَّشِيفِ ، إِنِّي بِالْعِظَةِ لَحَقِيقُ ، لو أُرْشِدُنِي إِلَيْهَا الْمَلِيكَ ، إِنِّي فِي الصَّحَةِ عَلِيلُ ، جَسَدِي بِالْآفَاتِ دَمِيمٌ ، مَا يَضُرُّنِي فِيهِ كَنِينٌ <sup>(٢)</sup> وَكَأَنَّ اللَّبَّ مَلِيهِ ، يَطُولُ حَسْدِي لِلْوَحْشِ الْأَعْدَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجرادتان : المَفْئِيتَانِ اللتان شغلتا قَيْلَ بَنِ عَتْرٍ وأصحابه من وفد عاد حتى هلك قومهم . وإِيَّاهُمَا عَتَى ابْنُ أَحْمَرَ في قوله :

كَشْرَابٍ قَيْلٍ عَنْ مَعْطِيَتِهِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَاقِعٍ قَدَرٌ  
مُدَّ النَّهَارُ لَهُ وَطَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاسْتَنْتَفَتْ بِهِ الْخَمَرُ <sup>(٣)</sup>  
وَجَرَادَتَانِ تَفْنِيَانِهِمُ وَتَلَا لَأَ الرَّجْجَانُ وَالشَّدْرُ <sup>(٤)</sup>

أصل الودادس : من وَدَسَ النَّبْتُ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ . النسيسُ : بقية النفس . الكشيش : صوت الحية . والكصيص : صوت الجنْدُبِ . اللقيط : الجليد . لا أَرِيعُ : لا أَرْجِعُ . دَمِيمٌ : مَطْلِيٌّ . مَلِيهِ : امْتَلَهَ عَقْلُهُ إِذَا ذَهَبَ .

رجع : يُصْبِحُ الْوَحْشِيُّ أَنْتَقَاً ، يَرْتَادُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا ، لَا يَتَقَى مِنْ خَطْبِ مُتَقَى ، يَمْتَنِمُ الرِّيَاضَ الْمَوْسُومَةَ ، قَدْ حَيَّتْهُ الْوُهُودُ <sup>(٥)</sup> بِالزَّهَرِ ، وَشَرِبَ مَاءَ الْقُدْرِ <sup>(٦)</sup> ، عَلَى أَغَانِي الدُّثْبَابِ ، وَاخْضَرَّتْ

(١) القضيض : الصوت .

(٢) كنين : بمعنى مكنون .

(٣) مد النهار : أتبع . واستمتت به الخمر : تعادت

(٤) المرجان والشدر : صغار اللؤلؤ

(٥) الوهود : جمع وهد . وهو المنخفض من الأرض

(٦) القدر : جمع قدير وهي القطعة من الماء ينادوها السيل .

جفافه<sup>(١)</sup> من لَسَ الغمير ، وأرجت سنابكه من وطء النُّوار<sup>(٢)</sup> ، وامترغ<sup>(٣)</sup> في  
النبات حتى كأنه سُندُسٌ خرج له من الجنان ، يميلُ من الأشرِ مَيْلَ الثَّوَلِ ،  
ويفرّد إذا صاحَ تغريدَ الطَّربِ النشوان ، إن سَحَلَ فمن مجد الله ترَجَمَ السَّحِيلُ ،  
وإن شَحَجَ فشحيجه تنكبير وتهليل ، وإذا عَشَرَ فالنُّسكُ في ذلك التَّعْشِيرِ  
حبيس ، وإذا صَفَنَ<sup>(٤)</sup> فصَفُونُهُ تقدس ، وَقَعَ حوافره على الأودية والرُّزُونِ ،  
يشهد بأن الله أول حكيم ، حتى إذا نَصَا رَيْباً بعدَ ربيع ، وخلص من مَصِيفِ  
في إثر مَصِيفٍ ، واشتدَّ القَيْظُ وَوَقَدَتِ الشَّمْرِيَّانِ ، وتظاهر في ظهره عتيقُ  
الأعوام ، وأمرته<sup>(٥)</sup> الرَّجْلُ والقيمان ، إمرارَ المسدِّ البديع ، أجمع الورود والماء منه  
لا أمم ولا قريب ، وسبقه<sup>(٦)</sup> أشعب كأنه نَمِرٌ إلى النَّمير ، في جَفِيرِهِ<sup>(٧)</sup> زُرُقُ  
ظَبَاتٍ كأنها جمرات النار ، أفواقها<sup>(٨)</sup> كافواهِ أفرخة النُّفْران<sup>(٩)</sup> ، تمود أن  
يضعها من الوحش بحيث أراد ، أقسم فأبى القَسَمِ ، ليروينها بعد الخَصَمِ ، من  
دماء الهاديات ؛ له صَبِيَّةٌ كالتوالب ، وسَلَفٌ كأنها السَّمَلَةُ ، يقوهم اللحم  
القطا ولحوم القَطَاوات ، ويكثرُ عندهم الوَشِيقُ<sup>(١٠)</sup> من مُتُونِ الأخدرِيَّاتِ ،  
فبات ساهراً من الطمع وأطفاله من السَّغْبِ ساهرين ، تَتَقَفَّى دُجَاهُ<sup>(١١)</sup> وينصرمُ  
عنه الصريم ، وهو في دُحْيَةٍ لا يجلوها النهار ، سَمِيرُهُ في الليل الخَمْوش ، تحتكُ

(١) الجحافل : جمع جفلة وهي من الحمار بمنزلة الشفة للانسان

(٢) امترغ : قلب كتمرغ

(٣) الصفون : الشقيقة . أو قيام الفرس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة

(٤) أمرته : أحكته وقوته . والمسد : الحبل من اللبف أو قتله بحكا

(٥) الأشعب : الطمع .

(٦) الجفير : جبة السهام . والظبات : جمع ظبة وهي حد كل قاطع

(٧) الفوق ( وجمعه كصرد ) : موضع الوز من السهم

(٨) النفران : جمع نفر وزان صرد : ضرب من الطير يهبط المصافير حمر المتافر وأصول الاحناك .

(٩) الوشيقي : اللحم المقدد .

(١٠) دجاء : ظلمته . والصريم : الليل .

الْقَرْنَاءُ جَارَتْهُ بِحَيْثُ يَسْمَعُ ، كاحتكاك الجرباء في العقال ، حتى إذا الليل ضربه  
ذَنْبُ السَّرْحَانِ <sup>(١)</sup> ، وَرَدَ الْوَحْشِيُّ بِأُتْنِهِ وهو يظن أن لا أنيس ، فلما شرع  
أو كاد ، أهوى له مِشْقَصٍ كأنه ناب الغول فانتظم به رُعَامَاهُ ، فسقط صريحا يعلم  
الله ، وانصرفت حلائله أَيْامِي لا تحمِلُ بحمارة آلَا يَوْمِهِ ، وَلَقِيَ الْبَائِسُ حُتُومَ  
القضاء . غاية .

تفسير : الْأَتَقُ : الْمُعْجَبُ بالمرعى أو غيره . يعتام : يختار . الموسومة : التي  
أصاها الوسمى . لسُ الغمير : أن يأخذه بحافله ، وهو النبت في أصول النبت  
الأول . السحيل : دون الشحيح . عَشَرَ : إذا نهق عشرة أصوات في طلق  
واحد . الرزون : جمع رِزْنٍ ورِزِينٍ : وهو ماغلظ من الأرض . ويقال الرزن  
حُفْرَةٌ في صخرة يجتمع فيها الماء . عتيق الأعوام : يعنى الشحم . الرَّجَلُ : جمع  
رِجْلَةٍ ، وهى ما اطمأن من الأرض . البديع : الجديد <sup>(٢)</sup> ، والنمير : الذي يُنْجَحُ  
في الشارب <sup>(٣)</sup> . الْخِضْمُ : الْمِسْنُ . الهاديات : اللواتي يتقدمن الوحش . التواب :  
الجعاش الوحشية . وسلفع : جريئة <sup>(٤)</sup> . القطوات : اللواتي في أعجاز البهائم  
الْأَخْدَرِيَّاتُ : منسوبات إلى أخدر ، وهو فيا حُكِي عن الْأَصْمَعِيِّ : حمارٌ أهلى  
توحش ففصرب في حمير الوحش . والدُّجِيَّة بيت الصائد ، ويقال له الناموس أيضاً .  
الحفوش : من أمماء البق ، جمع لا واحد له من لفظه القرناء : حية لها في رأسها  
لحم نأى <sup>٥</sup> . قال الراجز :

(١) ذنب السرحان : كناية عن الفجر الكاذب الذي يطلع قبل الفجر الصادق بقليل ويكون

مستطيلا في الأفق كذنب السرحان وهو الذئب أو الأسد ، وجمعه سراح وسراحين .

(٢) أى هو حل ابتدئ . قتله ولم يكن جلا فكك ثم غزل ثم أعيد قتله

(٣) أى هو الناجح في الرى .

(٤) أى ما من الدجاجة أو مفترس الدجاجة .

(٥) أى ما من الدجاجة أو مفترس الدجاجة .

تَعَزَّى لَهُ الْقَرْنَاهُ فِي عِرْزِهَا<sup>(١)</sup> تَعَزَّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عَقَالِهَا  
المشغص : نصل طويل . الرُّعَايَى : زيادة السكيد .

رجع : لله الحكمة والرشاد ، الموقئ أين اتجه غائم ، والمحدود<sup>(٢)</sup>  
أين بَقَعَ لا يظفر بالنجاح . رُبَّ أشعث<sup>(٣)</sup> أبي أولاد اختلف إلى منابت الشجر ،  
فراى فيها قضيباً نَبْعاً<sup>(٤)</sup> ، فلبث ينتظرها سِتّاً أو سبعمائة ، ثم انتجها فسقاها ماء اللحاء  
مُطْطَماً ، واقتضب لها من الفِصْنَةِ حولها أسهمها أحكمهن صنفاً ، وجثم<sup>(٥)</sup> في مورد  
القمر يأمل لبنيه شبعاً ، فرمي فأخطأ ، وانصعن<sup>(٦)</sup> فزعاً ، يحمدن الله على  
النجاح . غاية .

تفسير : مُطْطَماً : مططت القوس إذا سقيتها ماء لِحائِهَا ، وهو أن تقطعها  
وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف برهة من الدهر ؛ وذلك عَنى أوس بن  
حَجَر بقوله :

فَمُطْطَمٌهَا حَوْلَيْنِ مَاءٍ لِحَائِهَا تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ<sup>(٧)</sup>  
رجع : أَنعمَ رَبُّنَا كُلَّ حِينٍ ، وجاء فعله بِالْبَرَحَيْنِ ، خَاقٍ بِالْفَلَاةِ  
ذَبَّ الرِّيَادِ ، يَنْظُرُ مَنْ جَزَعَ<sup>(٨)</sup> وَيَطَأُ عَلَى مَحَارٍ ، وَيَتَجَلَّلُ بِالْقُبْطِيَةِ ،  
وَيَتَسَرَّوُلُ بِرُودَخَالٍ ، كَانَ خَدَهُ بُرْقُعُ فَتَاةٍ يَعْتَصِمُ بِقِنَاتَيْنِ نَبَتَ مَعَهُمَا  
اللَّهْدَمَانِ<sup>(٩)</sup> ، لَمْ تَقُومَا بِثِقَافٍ<sup>(١٠)</sup> وَلَا سُفْهَتَابَنَارٍ تَسْتَمِرُّ عَلَيْهِمَا الْوَدِيقَةُ فَتَصْلُبَانِ

(١) العرزال : جحر الحبلية .

(٢) المحدود : المحروم والممنوع من الخير . وبقع : ذهب .

(٣) الأشعث : المغير الرأس .

(٤) النبع : شجر ينبت في قلة الجبال تتخذ منه القسي والسهام

(٥) جثم : لزق مكانه . والقمر : الطلياء والطير قمر أبصارها : تمتد من ضوء القمر فتصاد

(٦) انصعن : فرقن وخفن .

(٧) العريش : البيت . يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتفسد

(٨) الجزع ( ويكسر ) : الحزب الباقى الصغرى ، فيه سواد وبياض ، تشبه به الاتنين

(٩) اللهدمان : ثنية لهدم وهو : السنان .

(١٠) الثقاف : خدشة نغم بها الريح أى تعدل

وذلك بقضاء عالم الأسمرار ، ظل الأسفَعُ <sup>(١)</sup> نهاره طرباً ، ثم أقبل متأوِّباً لأرطاة <sup>(٢)</sup> قد اتخذ في أصلها كيناساً ، كأنه بيئت المطار أرجاً ، حتى إذا التفع غيبتها ، جعل الله الشمال <sup>(٣)</sup> سبباً ، فأنارت بقدرته سحبا ، يتبوج <sup>(٤)</sup> برقها تلهباً ، تحسبه من الهند قصباً فلما طرد الإصباح شهباً ، ورأيت عموده متصباً ، آنس من سنبس <sup>(٥)</sup> متكسباً ، يؤسدُّ معه أكلباً ، قلدهن من الشعف عذبا ، كأن عيونهن العُضرسُ غضباً ، لا يعرف سواهن نسباً ، قد اتخذ منهن أماً وأباً ، فامعن الوحش هرباً ، فلما كن منه كتباً ، أنف فكر مُغضباً ، يُنفذ من الكشوح سلباً ، فأبد الضاريات عطباً ، وصرعن في بحاله عصباً ، وعاد روقه <sup>(٦)</sup> مُختضباً ، وانطلق بنفسه معجباً ، يحمّد الله ناسياً مالتى من الجربياء <sup>(٧)</sup> . غاية .

تفسير : البرجين : الدواهي . جمع لا واحد له . ذب الرياد : الثور الوحش ، وأصله أن يكون وصفاً . قال طهمان بن عمرو الكلابي :  
وكم دون سلمي من مهامة ييضها صحیح بمدحى أمه وفليق <sup>(٨)</sup>  
ومن ناشط ذب الرياد كأنه إذاراح من برد الكناس فنيق <sup>(٩)</sup>

(١) الأسفَع : الثور الوحش .

(٢) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر نوره كنور الخلاف ونوره كالناب مرة تأكلها الأبل فضة وعروقه حر .

(٣) الشمال : الريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نعش

(٤) تبوج البرق : بريقه ولما نه

(٥) سنبس : قبيلة من طي . عرفت بالصيد . ويوسد : يفرى

(٦) الروق : القرن . والمختضب : المختوب .

(٧) الجربياء : وزان فعليه بالسكر والمد : الريح التي تهب بين الجنوب والصباء وتكون باردة ، وقيل هي الكياء التي تجري بين الشمال والجنوب .

(٨) المهامة : جمع مهمه ، وهي الفلاة . والمدحى : موضع يبيض النعام

(٩) الناشط : الثور الوحش يخرج من ارض إلى ارض . ورد الكناس : الظل والقي .

والكناس : جمع كنس ( وزان قصب وركم ) : الكن من الشجر او فيره . والفتيق ( وجمه

وأصل الذب : الكثير الحركة . والريادُ : الذهاب والحجى ، مصدرُ رَادَ يَرُودُ . المحارُ : الصدف . الثُّبُطِيَّةُ : ثيابٌ بيض . وبرُودٌ خالٍ : برُودٌ فيها سوادٌ وبياض . الوديقة : شدة الحرِّ ودنو الشمس من الأرض ، من قولهم : ودَّقَ إذا دنا . العَدَبُ : القلائدُ . والعَضْرَسُ : أصول البردى . ونوَّارُ العَضْرَسِ تُشَبِّهُ به عيون الكلاب . فأبدَّ الضاريات عطباً : أى فرقَ العطبَ فيهن ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدهنَّ حتوفهنَّ فهاربٌ بِذِمَّائِهِ<sup>(١)</sup> أوساقطٌ مُتَجَمِّعٌ  
رجع : لا تَقْنِطَنَّ أيها الإنسان ، فإنَّ بُلْعَتَكَ<sup>(٢)</sup> عند الله الكريم ،  
والرزقَ يطلبك وأنت تبصرُ الأحلام . لو أن الرزقَ لساناً هتَفَ بمن رَقَدَ ،  
أو يدأً لجذب المضطجعَ باليد ، أو قدماً لو طُئى على الجسد ، لا يزال الرزقُ  
مُرْتَقِئاً على الهامة ترُنِيقَ<sup>(٣)</sup> الطير الظمأ على الماء المطمِع ، فإذا صَفِرَ من  
الروح الجثمان ، صارت تلك الطيرُ يَنَادِيهِ ، فَأَعَجِبْ بِظُلُمٍ في الدَّوِّ ، رَتَعَ بِجَوِّ  
بعد جَوِّ ، وأيده حصى وَرَبَل ، وكأنما نيطَ بعنقه جبل ، تحسبه أذَمَّنَ السجود  
مستغفراً من المناكير ، فرأسه بلا شكير<sup>(٤)</sup> ، صَمَّ وهو عن ذكر الله سميع ، إذا  
عَارَ فكأنما يقول : جلَّ من لو شاء جعلنى أقصرَ ظمأً من الأعفاء . غاية .

تفسير : المطمع : الذى قد أطمعها في النزول عليه . واليناديد : المتفرقة .  
الدَّوِّ : قفر في بلاد بنى سعد من تميم ، ويقال أيضاً لكل قفر دَوٌّ . أيده :  
قواه . حصى : لأنه يلتقط الحصى . والرَبَل : ما يتفطرُّ به الشجر من الورق في  
أواخر الصيف عن غير مطر . عَارٌّ : صاح . والمصدر العِرَارُ وهو صوت الذكر

(١) الذمأ : بقية النفس . وتجمجج : ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب انتخه

(٢) البلعة : ما يبلغ به من العيش .

(٣) رنق الطائر : خفق بجناحيه ولم يطر .

خاصّةً وصوت الأُنثى ذِمَارٌ . الأعفَاء : جمعُ عَفْوٍ ، وهو ولد الحمار . والحمار يوصف بقصر الظلْمَا ، ويقال للشَّيخ السُّنَّيْنِ : مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا ظِلْمٌ حِمَارٌ . رجع : وإني عن الورد لَعَفَى ، مَا أَغْفَلَهُ عَنْ غَرَاءٍ مُتَالِقَةٍ ، إِلَى بِلَادِهِ بِالْقُدْرَةِ مَنْطَلِقَةٍ ، كَانَ رُعودَهَا تَصْرُخُ هَلُمَّ إِلَى الْمَشْرِقِ <sup>(١)</sup> والدَّبَّحِ والتَّنُومِ تُنَبِّئُ لَهُ الْهَيْدِ ، وللخيل اليعصِيدِ ، والسَّعْدَانِ الْإِبِلِ ، والحَلَبِ لَدَوَاتِ النَّزِيرِ ، وتوسعُ الْأَرْبَدُ مِنَ الْآءِ . غَايَةٌ .

الحمد لله الذي جعلني أَرِدُ بِغَيْرِ تَرْوِيْعٍ ، وَأَطْلَمُ إِذَا شَتَّتْ مِنَ الْمَرِيْعِ ، وَرُبَّ مَطَرُودٍ حُلِيٍّ عَنِ الْوَرُودِ ، سَمِعَ قَسِيًّا ، فَطَمَعَ طَمَعًا قَشِيًّا ، فَلَمَّا وَضَعَ فِي الْبَارِدِ قَدَمًا ، وَهَمَّ أَنْ يُدْفَى إِلَيْهِ فَمَّا ، رَاعَتْهُ الرِّوَاثُ فَصَرَفَهُ عَنْ سُوَيْدٍ خِيفَةٍ سُوَيْدًا ، الْقَلْبُ أَنْ تَحْتَضِبَ بِقَانِيءِ النَّجِيعِ ، وَمَنْعَهُ أَرْزَقُ <sup>(٢)</sup> يَضْدَعُ الْإِكْبَادِ ، مِنْ أَرْزَقٍ يُزِيلُ غَلَّةَ الْفَوَادِ ، فَانْقَلَبَ يَتَسَكَّمُ فِي رِمَالِ الدَّهْنَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : المريع : المحصب . القسيب : خريز الماء . سويد : من أسماء الماء . تسكع في الأمر : إذا ركبه على غير علم به . الدهناء : من بلاد بني تميم . رجع : لو قَدِمْتُ فِي الْحَقِيْبَةِ بِالصَّحَّةِ وَالْخُلُودِ ، وَأَصْبَتُ الْوَالِدَةَ قَدْ سَبَقَ بِهَا الْحَمَامُ ، لَوَجِبَ إِلَّا أَنْتَهَجَ بِذَلِكَ الْقَدُومِ . أَبْعَدَ اللَّهُ خَيْرًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْإَوْدَاءُ . غَايَةٌ .

يَا قَلْبَ لِمَلِ أَسْوَدُكَ زَنْجِيٌّ مِنْ وَلَدِ حَامٍ ، وَحَبَبَتِكَ حَبَّةُ بُرٍّ ، وَأُذُنُكَ أَذُنَا

(١) المعرق : نبت . والدبج : نبت . والتنوم : شجر له ثمر . والميد : الخنظل أو حبه . واليعصيد : بقلة . والسعدان : نبت من أفضل مراعي الإبل . والحلب : نبات . والنزيب : صوت الظباء أو ذكورها خاصة . والاربد : الظليم . والربدة في النام : سواد مختلط . والآء : ثمر شجر .

والآء : ثمر شجر . والآء : ثمر شجر . والآء : ثمر شجر . والآء : ثمر شجر .



قلب خِداش ، الذي يقال فيه : ليس لقلب خِداش أدنان ، أوجودتان هما كأذني الزبابة لا تسمعان الأصوات ، أم فقيدتان كأذني الرعلة فهي تغذر على أنها صماء ، أنكون حماطتك أفانية في بعض الزمان . وعمرى لقد سكنها من الغش الثعبان . ألا تبتئس لأول من فعل مملك الجميل ، ألا تجزع لتقوؤض الأقربين ! يا شمال ألم يحزنك شمل اليمين ، أقت وتحمّل الناس ، وإن لحاق بالطاعين لوشيك ، لا يضر البنانة <sup>(١)</sup> ذهاب الفتحة ، وذهاب الظفر بها مضر . عند الله أحسب ما رزئت من أهل ، ولقيت من هم كاد الغريب <sup>(٢)</sup> له يشيب ، وتعب رسخ ألمه في الأعضاء . غاية .

تفسير : خداش : من كلب . الزبابة : فارة تخلق صماء . ويقال في المثل : ألس من زبابة ، وأسرق من زبابة . قال الحارث ابن حلزة :  
ولقد رأيت معاشراً قد جمعوا مالاً وولداً  
ومم زباب حائر لا تسمع الأذان رعداً  
الرعة : النعامة . الحماطة : حبة القلب . والأفانية : نبت . يقال لها إذا دبست الحماطة ، وهي موصوفة بأن الثعبان يألفها . ومن ذلك قول محمد بن ثور :  
فلما <sup>(٣)</sup> أنه أنشبت في خسانه زماماً كثعبان الحماطة أزنماً  
رجع : القدر أعسر ، والجمام يسر ، ليس في سهامه وغد ولا سفيج  
لو ترك القطا لنام <sup>(٤)</sup> ، والأقر لهما هام ، والعرفج لهما اضطرماً أشد اضطرماً ،

(١) البنانة : واحدة البنان . وهي الاصابع . والفتحة (محركة وساكنة) : ختم يكون في اليد والرجل

(٢) الغريب : الأسود الحالك

(٣) فلما أنه الخ يريد الحماطة وفرخها . وانشبت : اعلمت . والحشاش : مارق من غلام

الرأس . والزمام : الحبل . شبه به منقار الحماطة . والأزنم : كالأزم وزنا ومعنى

(٤) لو ترك القطا الخ مثل : يضرب إلى محل على مكروه من غير ارادة

وفي خوف الله الشرف والنور ، وإنما يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ <sup>(١)</sup> ، فاصدُقِ الكَذُوبَ <sup>(٢)</sup> وفيها البقية ، قبلَ أن يَحْلُمَ <sup>(٣)</sup> الأَدِيمُ وَيَهِيَ السَّمَاءُ فلا يُمكنك فيه التَّكْتِيبُ <sup>(٤)</sup> ، والمَجَلَّ قبلَ القَوْتِ ، فما يَسُرُّ الفريقَ حمله على الرِّمْتِ ، ولا من سَيِّتَ بسببٍ ، إِنْجَاءً بِالشُّفْرَةِ على ذلك السببِ ، حتى يُوجَدَ كَهَذَبِ الانْشِقَارِ ، وهل نفع كَهَبًا <sup>(٥)</sup> - وقد فَاطَ - قُدُومُ صحبه على البَشِيرِ الفَيَاضِ ، أدركَ نَفَتَكَ ولو بأحدِ المَرْوُوثِينَ ، وتمسَّكَ من الدَّوْحَةِ ولو بأضعفِ الأغصانِ ، وتزوَّدَ بما كان ولو بالصغيرة من الجرادِ ، فإن النفسَ تَهْتَسُ في بعض الأحيان إلى مثلِ المُنْجَدَةِ من الزَّادِ ، لا تفرِّتُكَ قوَّةُ الجسدِ وسوادُ الشعرِ ، واقتبالُ الأملِ ، فإنما أنتَ بِشَقِيٍّ ، تلتقطُ سُلَاءً وَسَقِيٍّ ، تَمْسَى أو تصبحُ منصرفاً من دارِ الرِّحْلَةِ إلى دارِ المُقامِ ، فالغِيَاثُ من اليَقَنِ أسرفَ شاباً وركبَ المعصيةَ مُسْكَنَهْلًا ، وأصرَّ عليها أشمَطَ وغشها مُسِنًا ، فلما كَرَبَتْ مِسْحَاةُ الحافِرِ له تَعِيلُ ، وشَفَنَ إلى ماله الورثةُ ونَسَجَ كَفَنَهُ النَّاسِجُونَ وكنمتِ الأرضُ أن تلتهمه ، ذكرَ والخالقُ ذكره ، فاجتهد في أعمالِ الصَّلاحِ فكان كالغُرَقَاءِ المضيعةِ ، عَثَرَتْ على الغزلِ بأخْرَةٍ ، فلم تدعِ يَنْجِدِ قَرَدَةً ، وكالورْهَاءِ الرَّاعِيَةِ حَبَسَتْ الماشيةَ بالغَدَاةِ والظَّهيرةِ ، فلما حان وجوبُ الجَوْنَةِ ضَرَبَتْ الضَّأْنَ عَلَى امتلاءِ الأقْرَابِ ،

(١) مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستغيب . وبشرة الأديم ظاهره .

(٢) الكذوب كالنوبة : النفس

(٣) حلم الأديم من باب فرح : وقمت فيه الخلة وهي دودة تقع فيه فتأكله فإذا دبغ وهي موضع

الاكل . والسقاء ككسائه : جلد السخلة يكون للماء والابن

(٤) التكتيب : خرز السقاء بسيرين

(٥) هوان مائة الجراد المروء ، صعب رجلا في سفر في (شهر ناجر) من قبيلة العرب قاسط

وفي الماء فلة ، فكانوا يشربون بالحصى ، وكان كعب كلما أراد أن يشرب نظر إليه الهرى فيقول كعب

للساق : اسق اخاك الهرى ، فيدفعه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا . وقاط : مات والفياض :

الماء الذي يسيل حتى يفيض كالرادي .

وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْأَحْبَلِ ، بَعْدَ شَجَرٍ يَقْرَعُ رُءُوسَ الْأَيْلِ ، وَمِنَ السَّخْبَرِ ،  
بَعْدَ النَّخْلِ الْمُؤَبَّرِ ، فَنَ شَرَّ مَا مَنَى بِهِ الْعَبْدُ مَحَارَةَ فِي حُورٍ ، وَلَا يُعْجِبُكَ الْبُدْنُ ،  
فَهَزَلْ ، مِنْ غَيْرِ أَزَلْ ، خَيْرٌ مِنْ فَخَامَةٍ ، تَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْوَخَامَةِ ، كَمَنْ مِنْ بَدَنٍ بَطِينٍ ،  
كَالْفَدَنِ الْمَطِينِ ، يَبِيتُ اللَّيْلَ كَمَوْكِرِ السَّحَابِ لِي وَ يَظِلُّ النَّهَارَ كَالْجُونِ الْأَتَقِ ،  
لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ وَلَا فِكْرَ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ، كَأَنَّ قَلْبَهُ جُلُودٌ  
بَصِيرٌ أَوْ زُبُرَةٌ حَدِيدٌ . فَاتْرَكَ لِلخَالِقِ هَوَاكَ ، وَامْتَنِينَ نَفْسَكَ لَهُ امْتِنَانًا  
السُّفَاءَ . غَايَةً .

تفسير : الوغد والسفيح : سَهْمَاتٌ لاحظ لها . والوغد من الرجال  
الضعيف . الرمث : خشب يُضْمَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .  
سَيْتَ : خُنِقَ . الْبَيْرُ مِنَ الْمَاءِ : الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ بَشْرٌ وَبَشِيرٌ . الْمَرْوَانُ : سَهْمَانٌ  
قَدْ جُعِلَ عَلَيْهِمَا الْغِرَاءُ ، وَهُوَ مَثَلٌ <sup>(١)</sup> . تَبَهَّشَ : بَهَّشَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ إِرَادَةُ  
لَهُ . الْعُنْجُدَةُ : الزَّيْبَةُ ، وَيُقَالُ حَبَّةُ الزَّيْبَةِ . الشَّفَى : الْبَقِيَّةُ . وَالسُّلَاءُ : الشُّوكُ .  
السَّفَى : شُوكُ الْبُهْمَى . الْيَفَنُ : الشَّيْخُ الْفَانِي . كَرَبَتْ : قَرَبَتْ . مَسْحَاةُ الْحَاظِرِ :  
الْمَجْرَقَةُ . شَفَنَ : إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ . وَيُقَالُ الشَّفَنُ : نَظَرَ الْغَضْبَانَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا  
شَفَنَ : نَظَرَ بِاعْتِرَاضٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِشْفَنُ . تَلَبَّعَهُ : تَلَبَّعَهُ . الْخِرْقَاءُ : الْمَضِيعَةُ  
الَّتِي لَا تَحْسَنُ الْعَمَلَ . وَعَمَرَتْ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً : مَثَلٌ  
تَقُولُهُ الْعَرَبُ . يَرَادُ أَنَّهَا أَطْلَعَتْ عَلَى الْمَنْفَعَةِ بِالْغَزْلِ فِي آخِرِ أَمْرِهَا فَجَمَعَتْ الصُّوفَ  
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ الْقَرْدُ ، وَالْوَحْدَةُ قَرَدَةٌ . وَالْوَرْهَاءُ : الْحَقَاءُ . الْأَقْرَابُ :  
الْخَوَاصِرُ . الْأَحْبَلُ : الْوَيْيَاءُ . وَالسَّخْبَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَطُولُ ثُمَّ يَنْثَنِي  
فَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَدَرَ وَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ ، فَيُقَالُ : رَكِبَ أَصُولَ  
السَّخْبَرِ . مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مَثَلٌ يَرَادُ أَنَّهُ رُجُوعٌ فِي تَقْصَانِ الْبُدْنِ : عِظَمُ

(١) لفظه : أدركني ولو بأحد المروين . يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة

البدن . والمزل : الهزال . والأزل : الضيق والحبس . الفدن : القصر .  
مؤكر السحابيل : المؤكر المملوء . والسحابيل : الأسقية العظام . بصر : حجارة  
بيض ؛ فإذا فتحت الباء قيل بصرة ، وبه سميت البصرة . المسفاء : الأجراء  
واحدُهُمْ عَسِيفٌ

رجع : الجسد بعد فراق الروح كما قص<sup>(١)</sup> من يدك ، وقصر من فؤدك ،  
إذا ألقى فسبط<sup>(٢)</sup> في النار لم تبأله ، وإذا عرّف قليل<sup>(٣)</sup> في الأبح فكذاك ؛  
هكذا يقول العقول ، والله نظر في العالم دقيق ، لا يعتصم أن يكون جسداً صالح  
إذا قُبر في نعيم ، وجسد الكافر في عذاب أليم ، لا يعلم به الرّاؤون وعابد الله  
ليس يغبين<sup>(٤)</sup> . ليت أنفاسي أعطيت تمثلاً ، فتمثل كل نفس رجلاً فأنما يدعوا  
الله تبتلاً ، يمنع جفنه لذيذ الإغناء . غاية .

استغفر من لا يعزب<sup>(٥)</sup> عليه العفران ، لو كانت الذنوب سوداً صارت  
بشرتي كحلك الغراب ، وأصبح دمي كالخمر المستمت<sup>(٦)</sup> للكتاب ، وأعدت  
ما جاورني من وقت ومكان ، حتى يكون مقمدي في الشمس الصافية مظلماً  
وأنا في راد الضحاء<sup>(٧)</sup> . غاية .

إذا أذن ربنا أخضر الدرين ، وتبجست بالماء الإرين ، ووفى لقرينه  
القرين ، وراحت الساجسية وأواها العرين ، ولحقت بالقلائد البرين ، تصير  
برة الغادة عقداً ، وبرة الناقة في عنقها قدأ ، وذلك من القدرة ليس بيدع ، مافل

(١) كما قص الخ يريد به قلامة الظفر . والفرد : واحد الفردين وهو معظم شعر الرأس بمايل الأذن

(٢) الفسط : قع الفرة أو ما يلتزق به قعها أو قلامة الظفر

(٣) القليل : ناب البحر المكسر . أو ماندر عن الفى . كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشرا النار

(٤) النين : المنبون

(٥) لا يعزب : لا يبعد

(٦) المستمت : الموصوف واراد بالكتاب الكتابة

(٧) الضحاء : قرب انصاف النهار . ورأه حد ارتفاعه

ابن بقيلة<sup>(١)</sup> وبنو بَقِيلَةَ ، والرائحةُ والعازِبةُ ، وكسرى والعرازِبةُ ، جرّ الزمن عليهم ذَيْلاً ، وأجرت الخطوبُ في ديارهم سَيْلاً ، وعاد النهارُ فيها ميلاً ، وركبوا للنيايا خَيْلاً ، وشربوها جَشَراً وقَيْلاً ، وكانوا لا يرهبون من الدُّول ميلاً ، أولد مُدْرِكَةً هُذَيْلاً<sup>(٢)</sup> ، وآمنت الحبشةُ نَفَيْلاً<sup>(٣)</sup> ، وقربَ عليٍّ كُمَيْلاً<sup>(٤)</sup> ، وورث عامرٌ طُفَيْلاً<sup>(٥)</sup> وهجا ابنُ دَارَةَ زُمَيْلاً<sup>(٦)</sup> ، تلك أنباء لا تنفع ، والنَّسَبُ لِلْمَالِكِ لا يشفع ، يَأْمُقْتَبِسُ وَيَأْمُقْتَبِسُ . إن أمرنا للمتبسِّ ، خلقُ دُنْيَانَا ضَبْسٌ ، يضحكُ ظاهراً والباطنُ مُعَبْسٌ ، والتلفُ عنا لا يحتبسُّ ، يَفْتَصِّبُنَا وَيَحْتَبِسُّ ، والحازمُ الذي لا يَأْبِسُ ، يُمَجِّدُ اللهَ وَيُقَدِّسُ ، وبغير طاعته لا يَنْبِسُ ، لعل الأجلَ يَذْكُرْهُ من أهل الصَّفَاء .

الدَّرين : اليبيسُ . الإرينُ : جمع إرةٍ وهي النار بعينها . ويقال الموضع الذي تكونُ فيه النارُ : إرةٌ وجمعُها على وجهين : إن شئت أن تجعله مثل الزيدَيْنَ بواوٍ في الرفع وياء في النصب والخفض ، وإن شئت أن تجعل نونه مثل نونِ مُسْكِينٍ ، فتجری عليها الإعرابُ . وقد يفعل ذلك بنونُ مُسلمين ، وهو في إرينَ وبابه من المنقوص أ كثر . الساجسية . ضرب من الغنم . بنو بَقِيلَةَ من عِبَادِ الحِيرةِ ، وهم من غسان . الجشَرُ : شربُ السَّحَرِ . والقَيْلُ : شربُ

(١) ابن بقيلة : الأوس والحزرج . وقيلة أهم .

(٢) هو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو حنيفة من مضر

(٣) نفيل بالصغير : ابن حبيب من خنم بن أنمار . كان خرج في جمع لمحاربة أبرهة بن الصباح ( الذي أراد هدم الكعبة ) فأمر واقتده قومه فلم يجدوه وأراد أبرهة قتله فقال لا تقبلوا وأنا ذلك على طريق اليمن .

(٤) كليل من أصحاب علي رضي الله عنه .

(٥) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة : شاعر مخضرم

(٦) ابن دارة : سالم بن مسافع بن عتبة من بني جشم بن عوف بن بهثة الطغلماني شاعر مخضرم وداره لقب أمه واسمها سيقار . كان مدحها زميل ابن أم ديثار الغزاري بشعر أودع به والخمر ماغاله زميل في طريق المدينة وقال في ذلك مفتخراً

أنا زميل قاتل ابن داره . وراعى الحزام من فراره

نصفِ النهار . الضَّيْسُ : السَّيُّ . يَخْتَبِسُ : يَمْتَسِرُ وَيَقْتَمِرُ . ويقال للغميمة :  
الحُبَاسَةُ . ويسمى الأسدُ الخَبُوسَ : يَأْسُ : يَظْلِمُ ، والأَبْسُ : الظُّلْمُ .

رجع : ما أنسُ رَجُلٌ وحيد ، بين أناسٍ حيد ، عن مَوَدَّةِ الحَريد ،  
رجَعَ إلى عشيرة ، بالرَّشْدِ عليه مُشيرة أكثرُ من أنسى بدعائك ، وأنت  
رَبُّنا الفَدَّ ، وذَكَرَكَ بِأَفْوَهِنا لَدَّ ، والرجاءُ من سِوَاكَ مَنْدَدٌ ، والعمرُ ماضٍ أَحَدٌ ،  
والعَرِيشُ منا أَقَدٌ ، وجارى قَدْرِكَ لا يُبَدُّ . ما أعظمَ نِعَمَكَ عَلَى المخلوقين ،  
رُبَّ نَحِيلٍ ، جعلتها في مِلْكٍ بِنَحِيلٍ ، الفقير . عنده حَقِيرٌ ، والمُسْكِينُ ، ليس  
بِمُسْكِينٍ ، لو قَدَّرَ لَمَنَعَ الصَّغُو ، من قَرِ المَعْو ، والماتِفُ ذَا الشَّعْفِ ، من انوُقُوفٍ  
بالسَّعْفِ ، وصانَ الجَريدَ ، صَيَّانَةَ الخَوْدِ الحَريدِ ، وأظهرَ الكُربَ في النَّسيبِ ،  
من حُبِّ الكُربِ والعَسيبِ ، يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ ، وَيَنْعَمُ وهو غيرُ مُنْعَمٍ ، إن  
كَرَمَكَ لَعَظِيمٌ ، والثناءُ عَلَيْكَ تَثِيرٌ ونَظِيمٌ . رُبَّ هَجْمَةٍ ، وهَبَّتْها من نَفْسٍ  
وَجَمَةٍ ، مِخْلَبَةٍ ، دونَ مِخْلَبَةٍ ، وأبْنُهُ تَمَنَعُ من لَبَنِهِ ، لا يَجُودُ بِرِيٍّ الحِسلِ ،  
من الرِّسْلِ ، ولا من السَّمارِ ، بما يُدَنِّسُ جانبَ الخِمَارِ ، ودَفَرَ الشابِّ ليس  
بمَقْصَرٍ ، عن طلابِ الغانيةِ والمُعْصِرِ ، يحسبُ في الشَّنَبِ ، ماءَ العِنبِ ، فهو كلُّ وقتٍ ،  
جديرٌ بالَمَقْتِ . إنك بِنَقْلِهِ بصيرٌ ، وأعوذُ بك رب من وَفَارَةِ الجِسمِ . فالضُّنْبِلُ ،  
عند الرِّبْلِ ، وَخُصٌّ هَزِيلٌ ، بِالْأَجْرِ الجَزِيلِ ، وَلَيْتَ الأَوَادِ بَدَّ بَهْمَتِ بِي كما تَبَهَّتْ  
الغُورُ ، بِالخَرَقِ الِيعْفُورِ وأنا بين جَبَلٍ ، وَغَدِيرِ سَبَلٍ <sup>(١)</sup> ، أَظْهَرَ ، فَأَتَطَهَّرُ ،  
وَأَرْجِعُ إلى غَادٍ ، بَعْدَ مَنْ كلُّ مُغَادٍ ، أَرْتَمِي مِنَ النِّباتِ ، وَمَرَّتَمِي بَيْنَ ثُبَاتٍ <sup>(٢)</sup>

(١) السبل : المطر

(٢) الثبات : جمع ثمة وهي الحماة

لَا يَأْتِمِرُنْ ، كَيْفَ يَخْتَمِرُنْ ، وَمَا اكْتَحَلْنَ قَطُّ مِنْ جَلَا ، وَلَا رَهْنٍ عِنْدِي  
مِنْجَلَا ، أَخْزَى بِالْوَرَقِ ، عَنِ الْبَرَقِ <sup>(١)</sup> ، وَالشَّعِيرِ ، عَنْ كُلِّ نَحِيرٍ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنَا  
بَيْنَهُنَّ فِي عَفَاءٍ <sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : حيدٌ : جمعٌ أَحْيَدَ . وهو الذى يحيد عن الشيء . والحريد :  
المفرد . والفدُّ : الواحد . الْأَحَدُ : السريع هاهنا . ويقال للحمار إذا كان قصير  
الذَنَبِ : أَحَدٌ ، وللقطاة حَدَاءً . المريشُ من السهام : الذى عليه الريش . والأقْدُ :  
الذى لا ريش عليه . لَا يُبْدُ : لا يسبق . الصَّعُو : ضربٌ من الطير . والمَعُو :  
البسر إذا جرى فيه الإِرطابُ فعمه . الخود : الناعمة . والحريد : الناعمة .  
الْهَجْمَةُ من الإبل : من الستين ، وقيل من السبعين إلى المائة : والوَجْمَةُ :  
البخيلة . الابن : الميوب ، وأصلها المقد فى الفصون . الحِسلُ : ولد الضَّبِّ ،  
ويقال إنه لا يشرب أبداً . السَّمار : اللبن المذيق بالماء . الدَّفَرُ هاهنا : الدفع ،  
يكون أيضاً فى معنى التَّنْ . العانية : يُقال إنها العانية بجمالهاعن الزينة والحلي ،  
أو بما لها ومال أبيها عن الرجال وأموالهم . والمعصر : التى قد بلغت عَصْرَ شبابها ،  
ويقال إنها التى قد حاضت ، ويقال مُعَصْرَةٌ بالهاء ، وحذفها أفصح . وَوَفَارَةٌ  
الجنم : صخامته . والضَّئِيلُ : الداهية . والزَّئِيلُ : الكثيرُ الأَحم . والأوابد :  
الوحوش ، سميت بذلك لطول أعمارها . وبهتت بى : أى أَنِسْتُ . والفُور :  
الظُّبَاءُ . واليعفور هاهنا : ولد الظبية . وإنما سُمى يعفورا لكثرة لُصُوقِهِ بالعَفَرِ  
وهو التراب ، وأكثر ما يُستعمل اليعفور المذكور من الظُّبَاءِ . والخَرِقُ : الذى

(١) البرق : الحمل مغرب بره وجمه ابراق . وبرقان بالكسر والضم

(٢) النحير : ( وجمه نحرى ونحرًا ونحائر ) : ما ينحز من الماشية .

(٣) العفاء : جمع عفو وهو من الماء ما فضل عن الشاربة

يَحْرَقُ فَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِهِ . الْجَلَا : ضَرَبَ مِنْ الْكُحْلِ . وَالشَّجِيرَ : ضَرَبَ مِنْ النَّبْتِ .

رجع : صاحبَ الْعَيْدَانِ ، مَالِكَ الْمَوْتِ يَدَانِ ، أَعْضَى الْجِمَارِ ، أَسْهَلُ عَلَيْكَ أَمَ عَضُّ الْجُمَارِ ، أَجْبَارُ حَرِيصٍ ، أَشْرَفُ عِنْدَكَ أَمْ جَبَّارُ حَرِيصٍ ، سُنْتُ عَرَقَ تَمْرٍ ، فَمَرَقْتُ لِفُدُوحِ الْأَمْرِ ، تَصَدَّقْ فِي حَيَاتِكَ فَمَا لِلْمَيِّتِ مِنْ صَدِيقٍ ، وَتَارِكِ الصَّلَاةِ مِنْ صَلَاةِ السَّعِيرِ ، وَجَدِيرٌ مِنْ صَامٍ ، بِالْأَعْتَصَامِ ، وَالنَّسْكِ ، أَوْثَقَ التَّمَسُّكِ ، وَالْأَفْرَادِ ، أَشْتَرُ الْأَبْرَادِ ، وَالزَّكَاةِ ، تَذْهَبُ عَنِ الْمَالِ الشُّكَاةِ ، فَاذَا زَكَيْتُ أَمْوَالَكَ فَأَخْفِهَا كُلَّ الْإِخْفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَيْدَانُ : النَّخْلُ . الْجَبَّارُ الْحَرِيصُ : الْمَلِكُ الْحَرِيصُ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ . وَالْجَبَّارُ الْحَرِيصُ : النَّخْلُ الَّذِي يُحْرَصُ . عَرَقَ تَمْرٌ : جَمْعُ عَرَقَةٍ وَهِيَ الزَّيْبِيلُ .

رجع : غَفْرَانِكَ رَبَّنَا الْقَدِيمِ ، خَلَقْتَ الْخَيْرَ ، إِلَى جَنْبِ الضَّرِّ ، رَبُّ صَعِقٍ ، فِي غَمَامٍ مُنْبِقٍ ، يَطْرُدُ الْجَدْبَ ، يَخْضِبُ أَدْبَ ، وَغَرِيقٍ ، فِي غَمْرِ يَنْقَعُ سَالِكِ الطَّرِيقِ ، وَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى إِقْذَاذِ الْجَمِيعِ . يَانَفْسُ لَا تُهْلِي دُونَ التَّهْلِيلِ وَلَا تَكْبِّرِي عَنِ التَّكْبِيرِ ، كَيْفَ يَتَكَبَّرُ ، مَنْ فِي الْغَدِ يُقْبَرُ ، عَجِبْتَ لَقَمِ ذَكَرَ اللَّهُ كَيْفَ يَذَرْدُ <sup>(١)</sup> ، وَثَنَايَا مَرَّ بِهَا ذَكَرَهُ كَيْفَ تَحْبَرُ ، وَلِسَانٍ نَطَقَ بِتَسْبِيحِهِ أَنَّنِي يَتَلَجَّجُ ، وَنَكْهَةً اجْتَازَتْ بِهَا أَسْمَاؤُهُ كَيْفَ لَا تَأْرَجُ ، وَقَلْبٍ أَضْمَرَ عَظَمَتَهُ لِمَ لَا يَتَصَدَّعُ ، وَرَبَّنَا بِذَلِكَ حَقِيقُ ، وَالْعَجَبُ لِقَلِيلٍ مُكْرَمٍ



تعال في جناب كالحرم ، خرج من الدنيا يوسق ، من فسق ، وفجور ، كالبحر  
 المسجور ، وكرم ربنا أعظم من ظلم الظالمين ، وآخر محتقر ، في النادى ايس بموقر ،  
 ارتحل بذخر ، ليس فيه من سُخر ، ومال ، من حسن الأعمال ؛ وأجر ، يطق ،  
 حرارة الهجر ، والله الموفق للرشاد ، رب لا تجعلى راب عروج ، جعلها الوسمى  
 كالبروج ، يعاذ من شكيّة العود ، ويدود السائل عن كل ذود ، حلقه ناب ،  
 أن يحمل طى الناب ، وأن يسمح لابن سبيل بفعل ، يضع عليه أقتاد الرّحل ،  
 وللوبر ، لديه أعظم الخبر ، ورزقك ربنا عليه مدار ، ولا أكن رب مُشر  
 غم ، يصبح بينها كالصنم ، أسمن ، واجتاب السمن ، لا يهب إمراً ، ولا يسقى  
 غمراً ، دون عبوره الشعرى العبور ، وحمل<sup>(١)</sup> الغماء ، عنده كحمل السماء ،  
 وأنت رب مقسم الأرزاق . يا معفر الصور ، ألا تخاف حوزاً بعد كوز ، أخبرك  
 عن صواديك ! إنها ليست تفديك ، فاسمح بالمعد ، لسعيّد وسعد ، واتق الله بالندو  
 والآصال ، كفتيتى رب شقاء الدنيا فا كفى شقاء الآخرة ، وأنت محمود معنا .  
 في العصر رجال كلهم من البوس ، ظاهر العبوس ، يشرب التجير ، في الهجير ،  
 ويصطلى الغزالة من قيام وقعود ؛ كأضطلا حرباء العود<sup>(٢)</sup> ، ويندفن في السّبره ،  
 من شفيف السّبره ، ويلجأ في الصنبر ، إلى قرموص كالقبر ، وربما فزع إلى  
 وقود خصل ، يحرق السمل ، وكأنه للعين قد سمل ، قدمه من الدواخن<sup>(٣)</sup>  
 جار ، وكأنه من طلته في إجّار ، ساكن الضريح ، في رأيه كالمستريح ، ليس  
 في منزله من خفاء . غايه .

(١) الحمل : الحروف أو الجذع من ولد الضأن فادونه . والجمع حملان . والغماء : الشاة يخالط

لونها سواد بياض . وحمل السماء : برج من بروجها .

(٢) الحرباء : دوية تستقل الشمس برأسها . والعود هنا : التضب وهو شجر حجازى ، شوكه  
 كشوك المومس تنخذ منه السهام ، تلازمه الحرباء ، وفي المثل : حرباء تضب . يضرب لمن يلزم  
 الشيء فلا يفارقه .

(٣) الدواخن : جمع دخان .

تفسير : الصعق : الذي تصيبه الصاعقة ، ومنه سمي الصعق أبو يزيد ابن الصعق . انبعق الغمام : إذا جاء بمطر كثير ، وكذلك انبعقت المَزَادَةُ . الأذنب : العَجَب . يَنْقَعُ : أَيْ يُرْوَى وَيَقْطَعُ العطش . تَجَبَّرُ . الجَبْرُ : وَسَخٌ يركب الأسنان . والقيل : ملك دون الملك الأعظم ، وقد يقال لكل ملك قَيْل . الوَسْقَى : الحِل . المسجور : المملوء ، وهو في غير هذا الفارغ . العَرَجُ : الخسامة من الإبل إلى الألف . ويقال عَرَجٌ أيضاً ويجمع في القليل أعراج ، وفي الكثير عروج . والدود : من الثلاثة إلى العشرة . أَسْمَنَ : إِنْ شَتَّتْ كَانَ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَنِ وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ مِنْ سَمَنِ غَنَمِهِ . واجتنب السَّمَنَ أَيْ لبسه كما تقول اجتنب الثوب . الإيمَرُ : الجدَى . والعنَّاقُ إمْرَةٌ . العرماء : التي فيها بياض وسواد . المَعْفَرُ : المُلْتَمَحُّ ، والصور : جماعة من النخل صغار ، لا واحد له من لفظه . الحَوْرُ بعد الكور : نقصان بعد الزيادة ، والأصل من حار إذا رجع ، وكار العامة إذا أدارها على رأسه ، صوادي النخل : الطوال ، المعد : الذي قد أرطب كله ، وكل غصنٍ رطبٍ من ثمر أو نبات فهو معدٌّ . لسَعِيدٍ وسَعْدٍ : مثل يضرب يراد به كل الناس ، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي : أن ضَبَّةَ بنِ أَدٍ كان له ولدان ، يقال لأحدهما سعد ، وللآخر سُعيد ، فسافرا ، فرجع سعد ولم يرجع سُعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً مُقبِلاً قال : أسعد أم سعيد؟ ويقال إن ضبة بن أَدٍ سائر الحارث بن كعب في أرض الحرم فتحادثا ، فقال الحارث بن كعب : صَحِبتُ رجلاً في هذا المكان قتلته وأخذت منه هذا السيف ، ووصف صفة سُعيد بن ضبة . فقال له أبوه ضبة : أرني السيف ، فلما أخذه عدا على الحارث فقتله ، وقال : الحديث ذُو شُجُونٍ ، ويقال إنه أول من نطق بهذه الكلمة ، فعُوتِبَ في قتله رجلاً بالحرم ، فقال : سَبَقَ السيفُ المَذَلَّ . وهو أول من قال ذلك فيما روى المفضل . وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم . وذكر الأصمعي في الأمثال

أن معنى قولهم أسعدام سعيد : يُسأل به عن الشيء أي الأمرين هو ؟ أخير أم شر .  
 الثجير : العَكَرُ . الثَبْرَةُ : الأرض السهلة . الشفيف : البرد . والسبرة : الغداة  
 الباردة . والصنبر : شدة البرد . والقرموص : حفرة يحتفرها الرجل ويدخل  
 فيها من البرد ؛ قال الشاعر :

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضاً يا ويح كفى من حفرة القراميص  
 الربض هاهنا : المرأة . خضل : ندى . السمل : الثوب الخلق ، وسمل العين  
 إذا قفاها بمديدة أو نحوها . الإجار : السطح . والمعنى أنه وإن كان مستظلاً  
 فكانه بارز للسماء . الخفاء : شئ لا يغطى به الوطْبُ أو غيره من المتاع نحو  
 الكساء ، وجمعه أخفية .

رجع : عز من يده نواصى العباد . فاجعلنى رب من يتعظ ، قبل أن  
 يعظ ، ويفر ، فيستغفر ، ويقول ، ماهو بين الأخيار منقول ، ورحم الله أمراً  
 ركع وسجد ، وجاد بما وجد ، واستنجد ، فى الثوب فأنجد . التقي ملجم ،  
 يفتقر كلامه إلى أن يترجم ، لا يفزع عن اللجم ، تارة أمكث وتارة أتهمجم ، قد  
 نطق الزمان الأعجم ، فافهم إن كان لك فهم ، ما بقى ظن يرجم ، إن هواء  
 تنسم <sup>(١)</sup> ، بالقدرة أحيا النسم ، وطلع صبح يبتسم ، فطلب عبيد الله القسم ،  
 هذا أعرق <sup>(٢)</sup> وهذا وسم ، غائر أخب ومنجد أزمم ، وكلنا يشرب السم ،  
 ولو شاء الله لحسم ، ريب منون قد عسم . لا يترك ما تجسم ، فشنى نفوساً  
 تعجز عن الشفاء . غاية .

تفسير : يفر : من وفارة العقل . اللجم : دويبة : يتشام بها . وسم : أى  
 أتى الموصم . عسم : طمع .

(١) تنسم : تنفس . والنسم : النفس . ويسم : يتسم

(٢) أعرق : أى المرأ

رجع : وفق اللهم لما يرُضيك ، اقتنع ، فامتنع ، تسكنني الغرني ، بالماء الرني ، وتستغني الأرنب ، عن الزرنب . ما يصنع الغرز<sup>(١)</sup> بالجزز ، والله الهادي إلى غوامض الأمور . إيأى ومحافل الرياء . ليس عارق من باري ، ولا الرماح ، من آل الطماح ، نات قيس عيلان ، من غيلان ، ونمير ، من بني قميير ، والله مؤلف المختلفين . كيف أشبهه ، بمن غيره لي الشبه ، لا يلتبس النعيق ، بالوعيق ، ليس يزيد ، من بني تزييد ، بعد عبيد ، من قوم لبيد ، وسبق مرند ، فتى يلحق به دُرند ، والله رافع الرئبات . من المأمن غائلة الحذر<sup>(٢)</sup> ، وفي حندس الجرم يُسمى . مصباح المعتذر ، لا تأمن الحرج ، ولا تئأس من قرب الفرج ، كم وُجد كثر في جنز ، واستخرج نسب ، من غيل واشب ، وبرز أرقم بالحتف المطل ، من بيت بارد مظل ، فاستكف من شرف عن الأكفاء . غاية .

تفسير : الحرنق : ولد الأرنب . والرني : السكدر . والزرنب : ضرب من الطيب . والجزز : الصوف . عارق : شاعر من طييء ويقال إن اسمه قيس بن حِررة . وإنما سمي عارقاً بقوله : \* لَأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ \*<sup>(٣)</sup> وبارق : قبيلة من الأسد . ومنهم مُعَقَّبُ بن حِمَارِ البارقي الشاعر . والرماح : ابن ميادة وأبوه أبرد ، وهو من مرة غطفان . والطماح : من بني أسد . غيلان : قبيلة من بني تميم . وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم . وقميير : من خزاعة . النعيق : صوت الراعي وما أشبهه . وقد يقال نَقَى الغراب بالعين غير معجمة ، والعين أكثر . والوعيق : الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وقد حكاه بعضهم بالعين

(١) الجزز : ذكر الأرنب .

(٢) من المأمن الخ يشير إلى المثل المردى من أكنم من صفى : من مأمنه يؤمن الحذر

(٣) صاره : أش لم يغير من ما هو صحيح .

معجبة . يزيد : من مَهْرَة ، تنسب اليها البرود <sup>(١)</sup> ويقال إنهم اخوة مَهْرَة ؛  
قال أبو ذؤيب :

يَرْفُلْنِ <sup>(٢)</sup> فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَمَّا كُسَيْتَ بَرُودَ بَنِي زَيْدِ الْأَذْرُعِ  
ويزيد: بطن من الخزرج بن حارثة . عبيد : ابن الأبرص ، أسدى . وليد :  
ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . مريد : أحد وفد عاد ، وإياه عنى القائل :  
رعى هُنَيْدَةً يَهْدِيهِ وَيَقْدِمُهُ هَادِي مُرَيْدٍ بَنِ سَعْدٍ أَيْنَا ذَهَبَا  
ودريد : ابن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن . الجنز : بيت صغير  
من طين .

رجع : أَسْأَلُكَ رَبِّ أَمْ أُمْسُكَ ، فأنت العالم بضاير الصدور ، أما الدنيا  
فحظوظ ضاع فيها تغب الحريص ، والخير عند ربنا لا يضيع . ليس قضاء الحاجه ،  
باللجاجة ، ولا الغلب ، بكثرة الجلب ، إنَّ مُدْلِجًا <sup>(٣)</sup> نَبِجَ ، حتى أصبح ، ليحييه  
كلب ، فأجابه أحص لا يرده الألب ، والله مخلف الظنون ، نزلت رحمة من  
الربيع ، إلى أهل البقيع ، فأضاءت السدف ، في الجدف ، وذلك من نور الله يسير .  
فارحمي رب إذا أدرجت ، ثم أخرجت ، من الوطن ، إلى أضييق عطن ، وخفت  
الأيمل ، واستراح الممل من التعليل ، فالحرب الحرب ! لقد أكرمت ووُقيت ،  
نم أسلمت فألقيت ، في زوزاء بعيدة المزار ، مورد من يعرب وززار .  
وسكنى الثربة ، أغرب القرية ، انقضبت الآراب ، من أهل التراب ، وغدر  
بهم أهل الوفاء . غاية .

تفسير : الاحص : الذئب ، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان

(١) من برود فيها خطوط تغيب بها خرافات الدم .

(٢) يروي « يعثرن » . بدل يرفلن

(٣) المدح : السارى من أول الليل . وكان المضل أو طال القرى ينح فتجبه الكلاب فيهدى

مذاها إلى الممر .

أحمد<sup>(١)</sup> ، والألب : الطرد ، الرقيع : السماء . ويقال لكل سقف رقيع ، ولذلك جاء الحديث بالتذكير لقوله عايه السلام : من فَوَّقَ سَبْعَةَ أَرْقَعَةٍ<sup>(٢)</sup> ، ولو كان مؤثلاً لوجب أن يكون من فوق سَبْعِ أَرْقَعٍ ، لأن فميلاً إذا كان للمؤث جمع على أَفْلٍ . والبقيع ها هنا : المقبرة التي بالمدينة . والبقيع : كل فضاء واسع مثل البقعة .  
الآليل : أنين المريض .

رجع : كَفَرَت البرية وَرَبَّهَا حليم ، صَوْمُ الْآيِدِ أَفْضَلُ من صوم المَفْطِرِ على حرام ، فإذا صُمْتَ من المَآثِمِ فَعِنْدَ ذَلِكَ صُمْ عن الطعام ، واحْجُجْ كُلَّوَمَ جَرَأَمِكَ فإذا بَرِئْتَ فَاحْجُجْ عِنْدَ ذَلِكَ مشاهدَ الصالحين ، واعلم أَنَّ صَلَاةَ الْمُنَافِقِ سَمَلَاءُ النَّارِ وَطَهَارَةُ الْخَلْدِ أَبْلَغُ من طَهَارَةِ الْجَسَدِ بِالْمَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْآيِدِ : ذَرْقُ الظَّلِيمِ ، واحْجُجْ كلومَ جرائمك ، الحجج : ضرب من مداواة الجراح ، ويقال هو أن يُقَطَّعَ عَظْمٌ من الجُرْحِ ، وقال قومٌ : الْحَجُّجُ أَنْ يَخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدِّمَاغِ فَيَجْمَعُ الدَّمُ بِقُطْنَةٍ ؛ قال الشاعر :  
وَصَبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا      أَسَى عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجَّجِجُ  
أَسَى : فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

رجع : أَرِيتَ الْعَبْرَ ، وَأَوْقَدْتَ الْعَنْبَرَ ، وكان الليلُ يَفْنَأُ نِكَ يُشْبِه من المصاييح الصَّبَاح ، وكلُّ نورليس من عِنْدِ اللَّهِ فهو سريعُ الانطفاء . غَايَةٌ .  
استغنى الله عن كل العابدين ، وشُعِلَ الْآدَمِيُّونَ بِنِيبَاءِ نَبِيَّتِ شَعْرٍ وَبَيْتِ شَعْرٍ ، وَجِدَارٍ من مَدَرٍ ، فَبَيَّوْهُمْ فِي الْأَجَلَةِ كَبَيَّوتِ الْعَنَّاكِبِ وَاهِيَةِ الرِّوَاقِ وَالْكِفَاءِ<sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .

(١) هو الذي ذهب شعر ذننه

(٢) لفظه : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . قاله احمد بن ماز حين حكم في بني قريظة

(٣) هو ستة لترات من موزهر ، أو شدة في موزهر الخياط أو كسا . يلقي على الخياط حتى يبلغ الارض

يستقيم العالم إذا أذن إلهُ الخلقين ، وبعلمه أرخيت السُجُوف ، دون  
المنجُوف ، وثبت القترُ ، في السكتر ، وضنَّ المرءُ بما ملك ، فهلك وأهلك ،  
ونمَّ الرجلُ على أخيه ، يُدشِقُ عدوّه ويُلخيه ، والله مُجيرُ الْمُتَهَضِّين ، بانت  
قُدْرته في الثمر والقمر ، وكلُّ ما عُلِمَ بأمره ، لا يتوارى ملكه بالحر ، مالك  
الفرقة والرفاء . غاية .

تفسير : المنجوف : من قولك نجفتُ الشيء ، إذا استخرجته . ولذلك قيل  
للقر منجُوف لأن ترابه يُستخرج . والقتر : نصل صغير . ويقال أيضاً لبعض  
السهام قتر . والسكتر : السنام . ويلخيه : يسقطه ، الأمر : جمع أمرة وهي  
العلامة مثل الأمارة ، ويقال للحجارة التي توضع ليُهتدى بها في طريق أو يُعرف  
بها قبر : أمر . الحر : كلُّ ما وارك من شيء .

رجع : يأنسُ تحذرين ، ولا تعتذرين ، وإذا أعرض الطمعُ فما تذرین ،  
إنك لا هل ، للجهل : والحلم ، ايس لك بحلم ، أنت شرٌّ من جسدك ، وجسدك  
شرٌّ منك ، لو قدرت لاتفقت عنك أبلغ انتفاء . غاية .

تفسير : أعرض الشيء : إذا بداً والحلم : الصديق  
رجع : أسنتُ وكأني مُقتَبَلٌ<sup>(١)</sup> ، أنهج وأترَبَل ، كأني لا أُحتَبَل ، هل  
يُحْطِنِي السَّبَل ، ولأُم الكافر الهبل<sup>(٢)</sup> . غدتِ المنيةُ نبئاً ، كالوَبَل ، وسهام ،  
الطف من الأوهام ، تُخني المسألة عن استتر أشد الإخفاء . غاية .  
شهد بك البرق والرعد ، والنباتُ الثَّمد<sup>(٣)</sup> ، والثري الجعد ، وخَصَمَت

(١) يقال رجل مقتبل الشاب : إذا لم يظهر فيه أثر كبر . وتربل : كثر لجه وصار في نعمة .  
أحتبل : أقع في الحيلة وهي المصيدة .

(٢) الهبل : الكل . أقبه من قول الفطامي :

والناس من يلق خيراً قاتلون له ما يشتهي ولا هم المحطى . المل

(٣) الثمد : الفس : والثري الحمد : التراب الذي

فَعَطَّانُ لَكَ وَمَعَدَّ ، وَجَرَى بِقَدْرِكَ النَحْسُ وَالسَّمَدُ ، وَصَدَقَ مِنْكَ الْوَعْدُ ، لَا تَظْلَمُ أَحَدًا وَلَا تَعُدُّ ، كُنْتَ مِنْ قَبْلُ وَتَكُونُ مِنْ بَعْدُ ، لَا تَقْتَرُ فِي عَزِّكَ إِلَى الْخُلَفَاءِ . غَايَةٌ .  
 أَسْتَغْفِرُكَ إِلَى أَنْ يَصْحَ أَنْ الْعَوْدُ <sup>(١)</sup> ، أَرْوَى بِلُغَامِهِ الدَّوْدُ ، وَأَسْتَعِينُكَ حَتَّى يُنْسِي مَارِدُ ، فَارْطًا لِلْوَاردِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى يَصْبِحَ الْكُدْرُ ، وَفِي عُنْقِهِ الدَّرُّ ، نَقْلَمَتُهُ أُمُّهُ فِي الْبَيْدِ ، وَجَمْعَتُهُ مِنْ مَرَوْ <sup>(٢)</sup> وَهَيْدِ ، وَالْمَلِكُ بِيَدِكَ أَوْ يَسَاقُ جَدْيُ الْفِرَاقِدِ ، فِي هَدْيِ الْعَاقِدِ ، نَذْرًا ، يَجْمَلُهُ لِلضَّمَعَةِ وَذَرًّا ، وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَتَّى يَقِفَ الظَّرِبَانُ <sup>(٣)</sup> عَلَى الظَّرْبِ ، مَوْقِفَ السَّكْنِيبِ الْحَرِبِ ، يَبْكِي مِنْ بَيْنِ الْبَاسَةِ أُمَّ حَبِينٍ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ ، وَأَنْتَ مَفْرَعُ بَرِيَّتِكَ حَتَّى تُحْمَلَ يَثْرِبُ ، عَلَى يَدِ الْأَرْبِ . وَالْعُقُولُ عَاجِزَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِكَ إِلَى أَنْ تَوْصَلَ تِهَامُهُ ، بِبَعْضِ أَلْهَامِهِ ، كُلُّ بَجْدٍ ، فِي نَجْدٍ ، وَكَوْرٍ ، فِي الْغَوْرِ ، يَخْضَعُ لَكَ عَلَى رِغْمِ السَّفَاهَةِ . غَايَةٌ .

تفسير : مارد : الحصن الذي جرى به المثل . مَرَدٌ <sup>(٤)</sup> مَارِدٌ وَعَزٌّ الْأَبْلَقُ وَالْكَدْرُ : الحمار الوحشي إذا كان غليظا . العاقد : الذي يعقد على نفسه نَذْرًا أَوْ غَيْرَهُ . وَالْوَذْرُ : قطع اللحم ، الواحدة وَذَرَةٌ . وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَيْضًا وَذَرٌّ .  
 الظَّرِبُ : الْجُبَيْلُ الْمُقْتَرِشُ . وَالْأَرْبُ : صَاحِبُ الْحَاجَةِ . الْبَجْدُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْكَوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(١) العود : المسن من الابل والشاة . والجمع عيدة وعودة . واللغام كاللغاب وزنا ومعنى : ريد أوواه الابل .

(٢) المرو : حجارة بيض براقه توري النار .

(٣) الطربان : دوية كالمرّة مندة . وأم حبين : دوية على خلقة الحرياء عريضة الصدر عظيمة الطل . وقيل هي أمي الحرياء .

(٤) مرد الخ المعروف : تمرد . والمثل للزبا . ملكة ساء . ومارد : حصن دومة الجندل . والابلق حصن تها . وكانت الرياء أرادت هذين الحسين فامتعا عليها . فقالت : تمرد مارد وعز الابلق يصير للراجل العزير الم . مع الذي لا يفر على اهتمامه



رجع : اغْنَى<sup>(١)</sup> رَبٌّ وَأَغْنَى وَأَغْنَى بِي ، حتى تمنيني عن أمي وأبي ،  
 فقد ذهباً وأنا إلى رحمتك فقير . وَمَنِ الْغْنَى عَنْكَ ! ينبغي أن يدعى ذلك من  
 يقدر أن ينفع ويضر ، ولا يقدر على المنفعة والضرر سواك . زُحِلْ زَنْجِيٌّ بَيْنَ  
 يَدَيْكَ ، والمشتري عبدٌ لك مطيعٌ ، والمربخ يتصرف بين أوامرك ونواهيك ،  
 والشمس والزهرة أمتان تنصفانك<sup>(٢)</sup> ، وطارِد والقمر مُستخدَمان لا يصلان  
 إلى الاعتفاء . غاية .

يَقْدِرُ رَبُّنَا أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِقَدَمِهِ ، وَيَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ بِيَدِهِ ، وَتَكُونُ  
 بَنَانُهُ مَجَارِي دَمْعِهِ ، وَيَجِدُ الطَّعْمَ بِأُذُنِهِ ، وَيَشْمُ الرِّوَاحَ بِمَنْسَكَبِهِ ، وَيَمْشِي إِلَى  
 الْفَرَسِ عَلَى هَامَتِهِ ، وَأَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ النَّيْرِ<sup>(٣)</sup> وَسَنِيرٍ ، حَتَّى يُرِيَا كَفَرَسَيَّ رِهَانٍ ،  
 وَيُنْزِلَ الْوَعِلَ الزَّعِلَ مِنَ النَّيْقِ ، وَمَجَاوِرَهُ السُّوْذَنِيْقَ<sup>(٤)</sup> ، حَتَّى يُشَدَّ فِيهِ  
 الْفَرَسُ ، وَتُسْكِرَبَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْقُدْرَةِ يَسِيرٌ . سبَحَانَكَ مَلِكُ  
 الْمُلُوكِ وَعَظِيمُ الْعِظَاءِ . غاية .

سَبَّحْ لَكَ تَأْسِيسُ يَمَالٍ وَيُفْتَحَمُ ، وَالرِّذْفُ بِخَمْسِ جِهَاتٍ تَنْهَمُ ، وَالرَّوْيُ  
 بِمُحَرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَالْوَصْلُ بِأَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ يَتَرْتَمُ ، وَالْخُرُوجُ بِثَلَاثَةِ تَعْلَمُ . إِنْ  
 رَسَّ التَّأْسِيسُ ، كَرَسَّ الْأُنَيْسُ ، دَائِمُ الْعِبَادَةِ وَدَائِمُ التَّقْدِيسِ ، وَدَابَّ فِي  
 التَّعْظِيمِ ، الْإِسْتِبَاعُ فِي كُلِّ نَظِيمٍ ، وَشَهِدَكَ التَّوَجُّيْهِ ، شَهَادَةُ الْوَجِيهِ ، وَالْحَذُّ  
 بِالْأَلَاثِكِ مُنْبَنَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَجْرَى ، أَيْنَ تَصَرَّفَ كَلَامٌ وَجَرَى ، وَالنَّفَادُ تُحَذَّرُ  
 نَوَافِذُ الْقَضَاءِ . غاية .

(١) أغنى : أخشى . وأغن بى : من العناية .

(٢) تنصفانك : تخدمانك

(٣) النير : جبل بأعلى نجد ، شرقه لنفى بن أعصر ، وغريه لبنى فاضرة بن صصمة بن معاوية

ابن بكر بن هوازن . وسنير : جبل بين حمص وبلبك

(٤) السوذنيق : الصقر أو الشاهين .

تفسير : التأسيس : الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد ، وهو الدخيل ، كالألف في قوله : \* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب \* الألف في مذاهب تأسيس والهاء دخيل . ويجوز إمالة الألف وتفخيها . فأما التأسيس في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعلي بعده وهو الصاد . والردف : واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو ألف تكون قبل حرف الروى . وإنما صار بجهات خمس ، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً ، ومضموماً ، نحو الواو في جَوْنٍ ، وجُونٍ ، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، نحو الياء في لَيْنٍ ولَيْنٍ . والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وإذا كان ردف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله : \* ألقى اللوم عاذلَ والعتاب \* وإذا كان ردف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واو مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سِنَاداً . وإذا كان ردف القافية ياء مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياء مكسوراً ما قبلها فهو سِنَادٌ أيضاً ، وبأى الحالين بُدئ في القصيدة ثم خُولِفَ فهو سِنَاد . وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس بِسِنَادٍ ولا عَيْبٍ ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها .

والروى : يكون من أى حروف المعجم جميل .

والوصل : هو الحرف الذى بعد حرف الروى ، وهو أحد أربعة أحرف . الواو ، والياء ، والألف ، والهاء ، فالواو في مثل قول زهير :

إذا أنت لم تعرّض عن الجهل والحنى أصبت حليماً أو أصابك جاهلٌ  
والألف في مثل قول سحيم :

\* عميرة ودّع إن تجهّزت غارياً \*

والياء في مثل قول النابغة :

\* كلمه امة يا أمة ناصب \*

والهاء مثل قول زهير :

\* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ \*

والهاء تكون ساكنة مرةً ومُتَحَرِّكةً أخرى . فالساكنة قد مضى ذكرها ،  
والمتحركة في مثل قول أُمَيَّة :

يُوشِكُ أَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَاقِفُهَا

والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد . والاطلاق حركة الروى .

والخروج واو ، أو ياء ، أو ألف ، يكن بعد هاء الوصل المتحركة ؛ فالواو كقوله :

وماء لا أنيسَ به مُطَحِّلِيَةِ جَوَانِبِهِ

وَرَدْتُ وَلَيْلَهُ دَاجٌ وَقَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ

والياء كقوله :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ<sup>(١)</sup>

والألف كقوله :

\* عَرَفَ الدِّيارَ تَوَّهَّاهَا فاعْتادَها \*

رسُ التأسيس : هو الفتحة التي قبلَ أَلِفِهِ . ورسُ الأُنيس : هو البئر ،

والمعدن . وكل بئر : رَسٌ

الإشباع : ذكره الأنخسُ ولم يذكره الخليل ، وهو حركة ما قبل

حرف الروى في الشعر المطلق المؤسس ، مثل كسرة الصاد في قوله :

\* كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أَمِيمَةً ناصِبٍ \*

والتوحيه : حركة ما قبل حرف الروى في الشعر المقيد ، مثل قوله :

\* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ \*

(١) التأويل : تفسير الكلام الذي يختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه

وإذا اختلفت هذه الحركة فهو عيب ينسب إلى السناد عند الخليل ، وليس  
بِعيْبٍ عند الأخفش .

والْحَذُوْ : الحركة التي تكون قبل الرّذْفِ وهي ضمة ، أو فتحة ،  
أو كسرة ، مثلُ قوله :

تَراهُ كَالثَّغَامِ <sup>(١)</sup> يُعَلِّ مُسْكَاً يسو ، الغالياتِ إذا فَلَيْنِي

فتحة اللام في فَلَيْنِي هي الحذوْ . وكذلك الضمة في قوله :

إن تشرب <sup>(٢)</sup> اليوم بحوض مكسور فَرُبَّ حوض لك مَلَانِ الشُّورِ

مُدَوِّرٍ تَدْوِيرَ عُشِّ المصفورِ

فالضمة التي قبل الواو حذوْ . وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله :

\* عاذلَ قد أولِعَتِ بالترقيش <sup>(٣)</sup> \*

فإذا كان الحذو ضمة ، وقعت بعده واو لا غير . وإذا كان كسرة وقعت بعده

ياء لا غير . وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف ، والياء ، والواو . كقولك :

هَانَ ، إِذَا كَانَ فِي قَافِيَةٍ ، وكذلك هَوْنٌ ، وَهَيْنٌ .

والمجرى : حركة حَرَفِ الرَّوِيِّ . وإنما يكون ذلك في الشَّعْرِ المطلقِ .

ويكون ضمة ، أو فتحة ، أو كسرة .

والنفاذُ : حركة هاء الوصل . وتكون فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، فالفتحة

كقوله : \* رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا \* والضمة كقوله :

(١) الثغام : نبت جبل بيت أخضر ثم يبيض إذا بيس وله سمة عظيمة . وأراد فليتنى تحذف

أحدى الونين استقلالاً للجمع بينهما

(٢) إن تشرب : في اللزومات . إن تشربى . .

(٣) عاذل : تروى الكلام وخرجه وروقه .

وَبَلَدٍ <sup>(١)</sup> غَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سَمَاوَةٌ  
وَالسَّكْمَةُ كَقَوْلِهِ \* تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِبَائِهِ \*

رجع : اُسْتَعْفِرُكَ مَا حَيَّ السَّيِّئَاتِ مِنْ قَوْلِ لَيْسَ بِإِسْنَادٍ ، اُسْتَكْتَرَ  
مِنَ السَّنَادِ ، كَمْ أُوطِئْتُ فِي الذُّنُوبِ ، وَأُضْمِنُ الْحُوبَ بِالْحُوبِ ، وَإِذَا تَقَوَّيْتُ ،  
لِفِعْلِ الْحَسَنَةِ أَتَوَّيْتُ ، وَتَى اِنْكَفَأْتُ ، إِلَى الْخَيْرِ أَكْفَأْتُ . فَاسْتُرْنِي رَبِّ  
فَعْيُوبِي أَقْبِحَ مِنَ السَّنَادِ وَالْإِكْفَاءِ . إِنْ لَهْمَا ، سَكَنَ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى  
شَهْمًا ، يَرَى الْأَنْبَسَ عَنْ عُفْرِ ، وَيَلِدُ عُفْرًا بَعْدَ عُفْرِ ، وَهُوَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ  
بَدِيعٌ يُتَوَقَّلُ فِي كُلِّ يَفَاعٍ ، وَيَمْلُقُ بِرَوْقِهِ رُوسُ الْأَفَاعِ ، رَعَى النَّشْمَ ،  
وَمَا اخْتَشَمَ ، وَجَمَعَ فِي سَنَةٍ بَعْدَ سَنَةٍ ، بَيْنَ التَّيْقِظِ وَالسَّنَةِ ، نَيْبًا وَنَيْبًا ، عَلَى قَرَأِ  
وَكَشَحِهِ مَبْدِيًا ، وَنَاشَ الْعُتْمَ فِي الْعَمَاتِ ، وَوَطِئَ الْقَانَ يَقْيُونَ مُؤَبَّدَاتِ ،  
بِأَوْ أَخْطَاهُ قَتْلُ مَاتِ ، أَتَيْجَ لَهُ رَامَ ، جَمَلَ بَضِيعَةٍ فِي الْبِرَامِ ، فَيَاوْنِجَ قَوْسَ  
مِنَ السِّدْرِ ، أَنْزَلَتْهُ مِنَ الشَّعَفِ إِلَى الْقَدْرِ ، اِسْتَمَاهُ الْقَانِصُ قَرْمَاهُ ، وَرَدَّاهُ نَمَاهُ  
حَمَلَهُ وَارْتَدَّاهُ ، وَكَانَتْهُ مِنْ طُولِ الدَّهْرِ ، حَامِلُ شَجَرَةٍ عَلَى الظَّهْرِ ، وَعَمَدُ  
رَأْيِهِ وَمَاهَابِ ، إِلَى الْإِهَابِ : فَاتَّخَذَ مِنْهُ مُتَمَلِّينَ ، شَرَاهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ ، نَاسِكُ  
دَافٍ بِهِمَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ . لَجْدِيرُ - وَاللَّهُ كَرِيمٌ - أَنْ يَقَعْتَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَرْتَعِ ،  
وَلَا يُرْوَعِ ، فِي رَوْضَةٍ مُنْوِيَةٍ ، غَيْرِ مُصَوِّحَةٍ وَلَا مُلْوِيَةٍ ، وَيَكْرَعُ فِي أَعْدَادِ  
مُرُوءَةٍ ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ بِعَشَاءٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السناد هاهنا : المخالفة . والإبطاء : تكرير التماثية في الشعر .  
ويروى عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي فقدم إليه طعاماً فيه لوزان  
متساويان فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو قَدْ أَوْطَأْتُ فِي طَعَامِكَ . والتضمين : أن يكون

(١) وبلد : يريد : وارب بلد . غامية أعماؤه : مناهيه في المعنى . لقولهم ليل لائل ، وشعل  
شافل ، فكانه قال أعماؤه طلبة ، فقدم وأخر ، وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ إلا نادراً  
أفله . والماهية : الدارسة . والأعما : الجاهل . يقال لبلد جاهل ومنى إذا كان لا يهتدى فيه .

المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر . والإيقاء في الشعر : اختلاف إعراب الروى وهو ها هنا مثل ، والمعنى أنى لا أستمر على صواب . والاكفاء : اختلاف حرف الروى في نفسه مثل أن يكون مرة طاء ومرة دالاً . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين ، والطاء والدال ؛ قال الرازي : جارية من ضبة بن أد \* كأن تحت ذرعها المنمط <sup>(١)</sup> \* شطاً أمراً فوقه بشط وإنما يوجد ذلك في أشعار النساء والضعفة من الشعراء . اللهم : الوعل المسن . الشهم : الجريء الفؤاد . عن عفر : عن دهر . الغفر : ولد الأروية وهي أنثاء الوعل . يتوقل : يترقأ . النشم : ضرب من الشجر ينبت في الجبال تعمل منه القسي . النى : الشحم . والنى : ضد المطبوخ . والعثم : زيتون ينبت في الجبال . القان : ضرب من شجر الجبال أيضاً . والتيون : جمع قين وهو جانب عظم الوظيف . مؤبدات : شداد . البضيع : اللحم . استماه : طلبه في الهاجرة . ورداه : أقام من علو إلى سفلى . منوية : مسمنة . صوح النبت : إذا تشقق للنبس . والوى : إذا ولى . العد : الماء القديم .

رجع : إن ناقةً وحملًا ، غبراً في الزمن هملاً ، حتى إذا صار الجمل عوداً ، والناقة نأباً لا تنبع ذوداً ، ساط عليهما رب مذبذبة ، لا ينشط لأخذ الفدية ، فتجرا بلم الله ، والقدر ، صير لحوهما قدير ، وصنع من جلودهما خفان ، مسح عليهما للصلاة ، لتحقيقان — والله قدير — أن يعيدهما الخالق بكرين ، يملآن بين حمض وعين ، لا يمنع منهما حوض ، ولا يحظر عليهما روض ، يدومان كذلك ما اكتسى هيق <sup>(٢)</sup> بعفاء . غاية .

لطف مدشى العقول . ان تسرا ، أدرك محارباً وجسراً ، كان يسبح ،

(١) الراجح المنمط : الثوب المنمط . والمنمط : جاب السنام . ويرى : شطاً رميت فوقه شط ،

في الجَوْ الفَسِيح ، فَبَصُرَ بأَوْصَال ، في بَعْضِ الأَصَال ، وَقَدْ كَطَه جُوعٌ ،  
وَمُنِيعٌ مِنْهُ الهُجُوع ، فَانْكَفَتْ ، وَمَا التَفَتْ ، إِلَى رَذَى<sup>(١)</sup> مُلْقَى ، بَيْنَ نَهْرٍ وَتَقَى ،  
فَحَالَ الْإِنْسَانُ بِمُثْمَلِهِ ، بَيْنَ النَّسْرِ وَبَيْنَ أَمَلِهِ ، وَكَسَا رِيشَهُ سِهَامًا ، فَظَهَرَ  
مِنْهُ وَلُؤَامًا ، لَخَلِيقٍ — وَرَبَّنَا حَمِيدٌ — إِذَا رُمِيَ بِتِلْكَ الْأَسْهُمِ فِي سَبِيلِ الْجَبَّارِ  
أَنْ يُخْشَرَ فِي طَيْرٍ لَا يُصَدَّن ، وَبِأَذِيَّةٍ لَا يُقْصَدُن ، وَمَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَمْ  
يَذْهَبْ فِي الزَّبَدِ الْجَفَاء . غَايَةٌ .

تفسير : مُحَارِبٌ : ابْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَجَسْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ  
مَحَارِبَ . انْكَفَتْ هَاهُنَا : انْقَضَتْ . الظَّهَارُ : الَّذِي يَمْلَأُ مِنْ ظَوَاهِرِ الرِّيشِ .  
وَاللُّؤَامُ : أَنْ يَكُونَ ظَهْرُ الرَّيْشَةِ إِلَى بَطْنِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ رِيشِ السُّهَامِ .  
الزَّبَدُ الْجَفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَرْمَى بِهِ السَّيْلُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

رجع : إِنْ رَبَّنَا لَطِيفٌ . إِنْ كَانَ الثَّمَرُ فِي الْبَيْرِ ، فَالنبَاتُ فِي الصَّبِيرِ<sup>(٢)</sup> ،  
رُبٌّ ذَيْبٌ ، لِلضَّيْفِ التَّبْيِيعِ ، طَرَقَ الْحَيَّ بِأَجَلٍ مُعَجَّلٍ ، لَمْ تَكُنِ الرَّاعِيَةُ مِنْهُ  
طَلِي وَجَلٌ ، لَعَلَّ الْأَسْنَحِمَ<sup>(٣)</sup> ، لَا يَتَرَحَّمُ ، لِرُوحٍ فَارَقَتْ عَرِينًا سَقَطَ عَلَيْهِ فِي  
التَّبْيِيعِ<sup>(٤)</sup> ، فَشَمِعَ مِنْهُ وَأَشْبَعَ ، وَالْأَخْطَبُ ، لَا يَسْتَغْفِرُ لِمَالِكِ الرُّطَبِ ، وَأَنَا طَلِي  
خِلَافَ ذَلِكَ الرَّأْيِ . كُلُّ نُعْبَةٍ شَرِبَتْهَا فَاشْتَفَيْتُ ، أَوْ تَطَهَّرْتُ بِهَا فَصَلَّيْتُ ،  
أَوْ أَزَلْتُ دَسًّا فَأَنْقَيْتُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ الْمُخْتَفِرَ قَلْبِيهَا<sup>(٥)</sup> ، وَكُلُّ نَعْرَةٍ أَصَبْتُهَا ،  
فَلَا تَبْعَدُ يَدُ مَنْ غَرَسَ قَضِييَهَا ، وَمَنْ كَانَ ذَرِيَّةً خَيْرٍ وَصَلَ إِلَى فُجُوزِي  
أَحْسَنَ الْجَزَاءِ . « انْقَضَتِ الْهَمَزَةُ »

(١) الرَذَى : الَّذِي أَنْفَقَهُ الْمَرْصُ

(٢) الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْإِبْيَضُ . وَالْجَمْعُ صَبَرٌ

(٣) الْأَسْنَحِمُ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ .

(٤) التَّبْيِيعُ : الطَّلُ . وَالْأَخْطَبُ : الصَّرْدُ أَوْ الصَّقَرُ

وَالْقَلْبُ . . .

## فَصْلٌ غَايَاتُهُ بَاءٌ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّوْخِي :  
أَجَلٌ ! غَاقٍ غَاقٍ <sup>(١)</sup> ، أَصْبَحَ الْغُرَابُ يَرْتَنَادُ ، أَيْنَ هَمَّتْ بَوَاكِرُ  
السَّحَابِ . غَايَةٌ .

الطُّيُورُ نَاطِقَاتُ الشَّيْخِ <sup>(٢)</sup> ، وَرَجَالٌ مَاتَقِرُّ بِالْبُعْثِ ، بَلَى ! جَلَّ الْقَادِرُ عَنْ  
ارْتِيَابٍ . غَايَةٌ .

أِنْ جَرَى ظَبْيٌ فَسَحَّ ، وَهَفَا طَائِرٌ فَبَرَحَ <sup>(٣)</sup> ، كَمِدَ آلِفٌ لِفِرَاقِ  
الْأَحْبَابِ . غَايَةٌ .

سَبَّحَ اللَّهُ وَتَجَدَّه ، وَعَظَّمَ الْخَالِقَ وَحَمِدَهُ ، طَائِرٌ لَا يَحْفَلُ بِزَيْنَبِ وَالرَّبَّابِ . غَايَةٌ .  
هَذِهِ مَنَازِلُ الْقَطِينِ <sup>(٤)</sup> وَتِلْكَ مَسَاكِنُ الْأَنْسِ <sup>(٥)</sup> الْمَقِيمِ ، اخْتَلَفَ عَلَيْهِمُ  
الْجَدِيدَانِ ، فَارَوَاهُمُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَجُسُومُهُمْ فِي التُّرَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ الْكَامِلُ ، وَالنَّقْصُ لَجَمِيعِنَا شَامِلٌ ، فَمَازَا يُؤْمَلُ الْآمِلُ ، أَلَيْسَ قَصْرُهُ  
الدَّهَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ تَعَظَّمَ الْأَضْدَادُ ، حَتَّى الْأَذِيبَةُ وَالْقِيدَانُ : طَرَفُ الصَّارِمِ ، وَإِنْسَانُ  
الْأَسْوَدِ ، وَمُغَرِّدُ الرِّيَاضِ . وَكَذَلِكَ الْأَعْيَارُ : شَاخِصُ الْمُنْصِلِ ، وَظَاهِرُ الْقَدَمِ ،  
وَوَخْشَى الْغَلَاةِ . وَالْعِيُونُ : عَيْنُ الذَّهَبِ ، وَعَيْنُ الْمَطَرِ ، وَعَيْنُ الشَّرَابِ . غَايَةٌ .  
تَفْسِيرُ : الْأَذِيبَةُ : جَمْعُ ذُبَابٍ : ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ . وَذُبَابُ الْعَيْنِ :

(١) غَاقٍ غَاقٍ : حكاية صوت الغراب . بالتوين وتركه . ومعناه بعدا بعدا ، أو البعد البعد .

فالتوين للتكثير وتركه للتعريف

(٢) السَّيِّحُ : جمع سحرة وهي : الدُّعَا .

(٣) السَّاعِ : ما ولاك مناسه . والبارح : صا .

(٤) القطين : أهل الدار والمعد . أصا



إنسانها . ومُعَرِّدُ الرِّياض : الذُّبابُ المعروف . ولا يقال في ذلك ذُبَابَةٌ . والقِدَّان : البراغيثُ واحدُها قُدْدٌ . وعَيْنُ السِّيفِ : العمودُ النَّاقِي في وسطِهِ . وغيرُ القَدَم : ظاهرُها . وعَيْنُ المَطَرِ : مَطَرُ أَيَّامٍ لا يَقْلَعُ . وعَيْنُ الشَّرابِ : عَيْنُ الماء ، والشَّرابُ من المُشَارَبَةِ يقال قد تَشَارَبَ القَوْمُ : إذا كانوا يَرِدُونَ عَيْنًا وَاحِدَةً . رجع : ودونَهُ مَوَاقِعُ الفِكرِ ، لا يُنْصِفُ المَظْلُومَ سِوَاهُ ، وإليه يَرْغَبُ الرَّاعِبُ ، وبه تَمَسَّكُ النُّفُوسُ ، فتَعَالَى اللهُ عِدَّةَ الحِنْدِسِ <sup>(١)</sup> إذا قُسمَ نَقْطًا ، والنَّقْطَةُ أَقلُّ ما يكون . وسُبْحانَ اللهِ زُهاءَ الأَشْيَاءِ ، والشَّيْءُ جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأُ ، تُقَسَّمُ على ذلك مِياهُ البَحْرِ ، ورَمالُ الأَرْضِ ، وثِقَالُ الحِصَابِ . غاية .

جَلَّ الخالقُ ! عِيونُ الرِّيزِيبِ تَحْمِلُها أَغْناقُ الطُّبَاءِ ، يَنْسُدِلُ فوقَها أَساوِدُ <sup>(٢)</sup> كَأَساوِدِ رَمَّانٍ ، ومن أَمَرِ الواحدِ ذلكَ الحِصَابِ . غاية .

يا بُفَاةَ الآثامِ ، ووَلَاةَ أُمُورِ الأَنامِ ، مَرَّتَعُ الجُورِ وخِمْ ، وغِيبَةُ لَيْسَ بِحَمِيدٍ ، والتَّوَضُّعُ أَحْسَنُ رِداءٍ ، والسَّكْبَرُ ذَرِيعَةُ المَقْتِ ، والمُفَاخَرَةُ شَرُّ كَلَامٍ . كُلُّنَا عَبِيدُ اللهِ ، فما بَالُ الرَّجُلِ يَقولُ : عَبْدِي فلانُ ، والعُبُودِيَّةُ في عُنُقِهِ الزَّمُّ لَهُ مِنْ طَوِّقِ الحامَةِ ، ومُؤَوِّتِ المَلِكِ مُلْكُهُ قاصِرُ الصُّعْلُوكِ على عَدَمِهِ ؛ وكاسِيِ الجَمِيلِ حُلَّةُ الجَمالِ ، هو سالِبُها القَبِيحُ ؛ فاحمَدُ أَيُّها البَهْجُ خاصِكٌ ولا تَعْمِطُ سِوَاكَ ، قَبِيدَ اللهِ العَظِيَّةُ وَالْحَرَمَانُ . يَتِيهِ الإنْسيُّ والشُّرْقَةُ <sup>(٣)</sup> أَضْغُ من الآدَمِيِّ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِها بَيْتًا من حُطامِ الشَّجَرِ ورُفَاتِ النَّباتِ ، يَمْجَبُ لَهُ الرِّاءُ وَنَ ، وَيَعْجَزُ عَنْهُ العامِلُونَ ، والجارِسَةُ تَبْنِي من الشَّمْعِ أَحْسَنَ مَسْكَنِ وتودِعُهُ

(١) الحَدَس : اللَّيلُ المَظْلَمُ . والحِصَاب : جَمعُ حِصْبَةٍ وهي كُلُّ صَحْرَةٍ راسِيَةٍ صُلْبَةٍ ضَخْمَةٍ .

(٢) أَساوِدُ : أرادَ بها : الشَّعرَ الأسودَ النَّسْدِلَ على أَغْناقِها تَشْبِهاً له بالأَساوِدِ وهي الحَيَّاتُ

المُعْطَامُ . ورَمَّان : جَمَلٌ في بِلادِ طِمْ .

(٣) الشُّرْقَةُ : الأَرْطَةُ ، أو دَوِيَّةُ سِوَداءِ الرِّأْسِ وساتِرُها أَحْمَرٌ نَحْمٌ دَقاقُ العِيدانِ بَعْضُها لَمْصُ

وَنَحْمًا . ساءَ لَمَّا تَدَخَّلَتْ وتَوَتَّ فَمَهَ . والجارِسَةُ : النَحْلَةُ

طَيِّبَ الْأَرْضِ، وَزَمَّازِمُهَا تَسْبِيحٌ لِّمَلِكِهِمْ<sup>(١)</sup> مَنْ أَرَادَ، فَمَا فَضِيلَةُ الصَّنْعِ<sup>(٢)</sup>، إِذَا  
اتَّخَذَ قِيْعًا لِلْعَرْبِ كِبَارِدَ الْحَبِّ، أَوْ بُرْدَ الْحَبَابِ. غَايَةٌ.

خَافُوا اللَّهَ وَتَجَنَّبُوا الْمُسْكِرَاتِ، حَمْرًا، مِثْلَ النَّارِ، وَصَفْرَاءَ كَالدِّينَارِ، وَبَيْضَاءَ  
تُشَبِّهُ الْآلَ، وَكُمَيْتًا وَصَهْبَاءَ، وَكُلَّ مَا أُذْرِكُ مِنَ الْأَلْوَانِ. لَوْ كَانَتْ أَقْسَامُ  
الْأَبِّ كَرُهَاقِ الْحَصَى، وَالسَّكْرَةُ مِنَ الْجُرْعِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، لَقُلْتُ إِنَّ النَّفْعَةَ<sup>(٣)</sup>  
الْوَّاحِدَةَ حَرَامٌ، وَلَوْ هَجَرَ أَبٌ لِجَنَائَةٍ وَلَدٍ لَحُرْمِ الْعَنْبِ لِعَجْرِيرَةِ الْمُدَامِ، وَهَلْ لَهَا  
مِنْ ذَنْبٍ، إِنَّمَا الذَّنْبُ لِعَاصِرِ الْجَوْنِ، وَمُسْتَخْرِجِهَا وَرْدِيَّةَ اللَّوْنِ، وَحَاسِبِهَا فِي  
الدَّنِّ، وَمُنْتَظَرِهَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَشَارِبِهَا وَرْدَ الْعِطْشَانِ وَتَفَوُّقِ الرُّضِيعِ<sup>(٤)</sup>،  
فَاجْتَنَبُوا مَا يُذْهِبُ الْعُقُولَ، فِيهَا عُرِفَ الصَّوَابُ. غَايَةٌ.

تفسير : رُهَاقُ الْحَصَى : مِثْلُ زُهَانَةٍ. يَقَالُ رِهَاقٌ وَرُهَاقٌ، وَهُوَ  
مَقْدَارُ الشَّيْءِ.

رَجَعَ. عَزَّ الْقَائِلُ بِغَيْرِ لِسَانٍ، الْمَسْكُونُ بِدَائِعٍ وَمَا اسْتَعَانَ. لَيْتَنِي كُنْتُ  
حَجَرًا، لَا أُمْسِي حَذْرًا، وَلَا أَصْبِحَ وَجِرًا<sup>(٥)</sup>، كَمْ فِي الْأَرْضِ وَكَمْ فِي السَّمَاءِ مِنْ  
نَجْمٍ لَاحٍ لِّلرُّكْبِ، وَآخِرُ طَالِعِ غَيْبِ الْغَمَامِ، كِلَاهُمَا شَهِيدُ الْقُدْرَةِ وَدَلِيلُ الْوَحْدَانِيَّةِ. كَمْ  
فِي الْوَادِي مِنْ سَمَرَةٍ<sup>(٦)</sup> وَفِي السَّمَرَةِ مِنْ مَوْقِعِ نَظَرَةٍ، كَأَنَّهَا تَحْتُّ عَلَى التَّقْوَى،  
أَوْ تَأْمُرُ وَتَنْهَى، وَتَقُولُ فِي النَّجْوَى، مَضَى نَسِيْبُكَ فَأَسِيْبَتِ، وَبَعْدَ الْأَيَّامِ نَسِيْتُ،

(١) هنا كلمة محمودة أكثرها وأحسبها (الحكمة) أي للملك الحكمة من أراد.

(٢) الصنع : الحاذق الكف بالصنعة . والقبض هنا : الدرع . والجيب : طرائق الماء . وبرد  
الحباب : جلد الحية .

(٣) النفعة ( بالفتح وتضم ) : الجرعة ، أو الفتح للمرة ، والعزم للاسم

(٤) تفوق الرضيع : اعطاه اللبن شيئاً بعد شيء .

(٥) وحر : خائف .

(٦) السمرة : واحدة السمر وهو شجر عظام يعرف بالملح

. أنواب الصلحة أسيت ، فلم تذكر أنواب السقام ، أظننت الإبلامة فكذب  
الطن ، ألا تأقب للرحلة فالمسكّر على جناب <sup>(١)</sup> . غاية .

قد ضلّ وخاب من يعاند الفرد المعبود ، خالق ما جمده وماج ، من ربيع  
جبل وماء ، عارف ما يحس في قلب الفازر <sup>(٢)</sup> كما يعرف شعاع النهار ، سيّان  
عنده الخفي والظاهر ، والبعيد والمكشّب ، أقرّ البسيطة ورفع الأنوار ، لو شاء  
لردّ اليقن إلى الشّباب . غاية .

أعوذ بك من لبت وعسى ، ونفس تنقسم أنفساً ، ستأجزع الموت حسي ،  
إن حشرتني مبلساً ، فإن عملي في تباب . غاية .

لا أكن ربّ كرجل الحضار <sup>(٣)</sup> في ملكه مثل حضار ، والنضار ، من  
يده في أنياب ضار ، وخضرة عيشه في المذيق والخضار <sup>(٤)</sup> لا ينتفع غداً  
بالجباب <sup>(٥)</sup> . غاية .

أنت الغافر الوافر لمن غفل ، وحفل ، والبرّ ، بأهل كلّ بحر وبرّ ، والحنّ  
على الشّحيح الآنّ ، ملأ الخافة ، فهو شديد الخافة ، كَيْسُهُ وقلبه مرعوبان ،  
هذا من مال ، وذاك من خشية قوات الآمال ، يأتيه رسول المنية وهو  
بالجباب . غاية .

تفسير : الآنّ : الذي يئنّ إذا سُئل . الخافة : خريطة من آدم . مرعوبان :  
مملوءان ، وأيضاً فرعان . والجباب : تلقيح النخل .

(١) المسكر : مصدر كرم بمعنى رجع ، وموضع الحرب أو المعركة . والجباب : وجهه أجنبة :  
ما قرب من محلة القوم

(٢) الفازر : النمل الأحمر .

(٣) الحضار : الأبل الأبيض .

(٤) الحضار : لبن يكثر ماؤه .

(٥) الجباب : شئ . يركب لبن النوق كالزبد ، ولا زبد لها .

رجع : يَارَاعِي الضَّائِنَةَ أَرْتَمَ فِي الْبِنَةِ <sup>(١)</sup> كَيْفَ شِئْتَ ، وَاصْطَفَ  
 أَنْفُسِكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الرُّخَالِ ، إِنْ لَكَ وَقْتًا يُلْهِيكَ عَنْ الشَّاءِ الرُّبَابَ . غَايَةُ  
 تَفْسِيرِ : الرُّخَالُ : جَمْعُ رَخِلٍ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَهَذَا جَمْعُ  
 شَاذٍ وَهُوَ أَحَدُ جُمُوعٍ سِتَّةٍ جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ ذَكَرَهَا يَمْقُوبٌ وَغَيْرُهُ ، وَهِيَ : رُخَالٌ ،  
 وَتَوَآمٍ ، جَمْعُ تَوَآمٍ . وَرُبَابٌ جَمْعُ رُبَى وَهِيَ الشَّاةُ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ ، وَظَوَارٌ ،  
 جَمْعُ ظَنَرٍ . وَفُرَارٌ جَمْعُ فَرِيرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَوْلَدِ الضَّائِنَةِ  
 فَرِيرٌ أَيْضًا . وَعُرَاقُ جَمْعُ عَرَقٍ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ لَحْمٌ . وَحَكِي الْلَحْيَانِي  
 نَذْلٌ وَنَذَالٌ ، وَنَاقَةٌ بَسْطٌ ، وَأَيْتَنُقُ بُسَاطٌ ، وَهِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي كِتَابِ  
 الْعَيْنِ : ظَهَارُ جَمْعُ ظَهَرٍ : لِلْقَوَسِ .

رجع : سَيَحْتِمُ سِنَى يَوْمٍ ، لَا يَقْطَعُ بَعْدَهُ وَلَا نَوْمٌ ، يَحْتَلِجُنِي فَلَا يَرَانِي  
 الْقَوْمُ ، وَلَوْ أَصْطَلَيْتُ بِنَاطِرِ الشَّمْسِ وَوَرَدْتُ حَوْضَ الرَّبَابِ . غَايَةُ .  
 رَبِّ اجْعَلْ عَمَلِي أَحْسَنَ مِنَ الزُّونِ ، وَصَلَاتِي أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ، وَأَمَلِي  
 أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الذُّبَابِ <sup>(٢)</sup> . كُلُّ جَبَّارٍ عَاتٍ ، وَمَا يَضُّ مِنَ النَّاسِ وَآتٍ ،  
 يَنْظُرُ إِلَى جَبَّارِ السَّمَوَاتِ ، نَظَرَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّابِّ <sup>(٣)</sup> . غَايَةُ .  
 تَفْسِيرُ : الزُّونُ : صَنْمٌ كَانَ يَنْجَدِي يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ  
 فَقَالُوا : هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ .

رجع : أَيُّهَا السَّكَنُ الْمُجْتَمِعُ ، إِنْ إِلَهَكَ لَمْ طَلِّعْ ، وَأَنْتَ الْمَائِلُ الصَّلَعُ ،  
 وَالْإِنَاءُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ كَلِيعٌ ، فَإِيَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي أَعْقَابِ الشَّوَابِ <sup>(٤)</sup> . غَايَةُ .

(١) البينة : عشبة طيبة ليس لها زهر وفيها حب كثير تسمن عليها الإبل ولا تغزر .

(٢) سالف الذباب : حديد .

(٣) المرئوب : ابن امرأة الرجل من غيره . . . والرجل راب .

(٤) الشوَاب : جمع شابة .

تفسير: الكهل المجتموع: الذي قد اتصل شمر إحيته فلم يكن به مريد، وهو حد الكهل عند الأصمعي، وقال غيره: لا يقال له كهل حتى يئذو فيه الشيب، وعن قطرب أنه يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين، ثم هو كهل إلى إحدى وخمسين، ثم هو شيخ. وقال المفسرون في قوله تعالى: ويكلم الناس في المهد وكهلاً: ابن ثلاثين سنة وقيل ابن ثمان وعشرين. والكلم: تراكم الوسخ. يقال: إننا كلع ومكلم. ومنه قول حميد بن ثور:

فجاءت بمعيوف<sup>(١)</sup> الشريعة مكلم  
أرشت عليه بالأكف السواعد  
السواعد: مجاري اللبن في الضرع وإليه، وهو يصف قعماً.

رجع: إن معاني الكثير، فجاز مولاى بالإحسان رجلاً أعلمني بعيب في، إماً غيرته، وإماً سترته، أو عرفت مكانه فأضمرته، لقد منّ على ذاكره منّة الأضبط على الباب. غاية.

تفسير: الأضبط: ابن قريع السعدي هو الذي استنقذ تيمم الرّباب من أرض نجران وكانت مستذلة في تلك الناحية فاستنقذهم الأضبط. وقد ذكر ذلك جرير في قوله:

خيلي التي وردت نجران معلّة بالدارعين وبالخيل الكراديس<sup>(٢)</sup>  
تدعوك تيمم وتيمم في قرى سبأ قد عض أعناقها قد<sup>(٣)</sup> الجواميس  
والرّباب خمس قبائل: تيمم، وعدى، وعوف، وثور أطحل الذين ينسب إليهم سفيان الثوري، وأشيب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) المعوف: المعروف وهو: ما تعافه النفس. والشرية: مورد الشارب.

(٢) الكراديس: ككتاب الخيل شهت بالكراديس وهي روس الظلام الكثيرة.

(٣) القد: سير يقد من جلد غير مدبرغ.

مُضِرٌ ، وَإِنَّمَا سُمُوا الرَّبَّابَ لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا ضَبَّةَ بْنِ أَدَى عَمَّهُمْ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي رُوبٍ عِنْدَ الْخَلْفِ .

رجع : أَمَدَقُ فَاغْضَبَ ، وَيُعْجِنِي الْكَذِبُ حِينَ أَكْذَبَ ، إِنْ عُدْتُ فَمِحَقٌّ أَعَذَّبَ ، لَوْ أَنْصَفْتُ لَمَا غَضِبْتُ مِنْ شَمِّ السَّوَابِ . غاية .

ثَبَتَ أَمْرُ اللَّهِ ثَبَاتَ الْهَضْبَةِ تَحْتَ الْغَضْبَةِ ، وَانْقَضَ سِوَاهُ مِثْلَ الْقَضْبَةِ ، بَلْ انْجَابَ ، كَانْجِيَابِ الضُّبَابِ . إِنْ رَبَّنَا لَنُصِيفَ ، وَبِأَمْرِهِ جَرَتِ الْمُعْصِفُ ، تُخْبِرُ عَنْ كَرَمِهِ وَتَصِفُ ، قَدْ يُجْرَمُ طَاعَتُهُ الْمَلِكُ تَضِيبٌ لِنَتْنِهِ عَلَى الْحَوْءِ اللَّعْسِ ، وَيُنَالُهَا حَرَشَةُ الضُّبَابِ <sup>(١)</sup> . غاية .

تفسير : الْغَضْبَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ فِي أَطْلَى الْجَبَلِ . وَالْقَضْبَةُ : الرُّطْبَةُ . تَضِيبٌ لِنَتْنُهُ : أَيْ تَسِيلُ . وَهَذَا كَلَامٌ يُقَالُ عِنْدَ الْحَرَصِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ :

أُبَيِّنَا أُبَيِّنَا أَنْ تَضِيبَ لِنَاتِكُمْ عَلَى نِسْوَةٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا  
رجع : بِي طِبِّ ، فَإِنْ أَسْتَطَبَ ، أَنَا تَحْتَ حُبِّ الدُّنْيَا مُجِيبٌ ، أَثْقَلَنِي  
فَأَنَا مُكِيبٌ ، وَالشَّعِيبُ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى الطَّبَّابِ . غاية .

تفسير : الطَّبُّ : الدَّاءُ . وَالْمُجِيبُ مَنْ قَوْلِهِمْ : أَحَبُّ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ خَلَّاتٍ وَهِيَ مِثْلُ الْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ . وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ . وَالطَّبَّابُ : جَمْعُ طَبِيٍّ وَهِيَ رُقْعَةٌ تُجَمَلُ فِي أَسْفَلِ الْمَزَادَةِ .

رجع : فِي النَّيَّةِ ، شَاهِدٌ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَالْوَشَلُ ، بِقُدْرَتِكَ يَتَمَثَّلُ ، وَفِي الْأَجَّةِ ، بِكَ أَعْظَمُ الْحُجَّةِ ، إِذَا سَجَا النُّوْقُلُ وَأَوَانَ الْعُبَابُ . غاية .

تفسير: الوشلُ: الماء القليل وتمشَلَّ: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوَقْلُ: البحر  
رجع: رَحِمَتَكَ مُكُونُ المعجزات، لأَطَرِقُ أَهْلَ مَمِيَّتٍ، ليس عندهم  
من بيتٍ<sup>(١)</sup>، آخِذُهُم بِالْمَسْكِرِ، من الوَكْرِ،<sup>(٢)</sup> فَاطْوَقُهُم بِالْدَمِّ، وأُخْرِجُهُم إِلَى  
الْعَدَمِ، ولا أَخْصِدُ رَبَّ مَشِيدٍ، بالشَّيد. لِغَابِ الْمَوْتِ قَبِيبٌ يُشْغَلُ مِنْ عَقَلٍ  
أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَهْلِ الْقَبَابِ. غاية.

تفسير: الشَّيدُ: الجِصُّ. والقَبِيبُ: مثل الصريف<sup>(٣)</sup>

رجع: أَمْطَرُ مَوْلَايَ رِزْقَكَ عَلَىَّ وَقَدْ فَعَلْتَ، حَسْبِي مَا قَاتَ، وَبَلَغَ  
الْمِيقَاتِ، إِنْ أَقَمْتُ، فَالْكَفَايَةُ وَإِنْ نَقَمْتُ، وَإِنْ سَافَرْتُ فَالْأَحْلَةُ وَالزَّادُ،  
وَلَا أَزَادُ، مَا أَصْنَعُ بِنَعْمِ كُتَّابٍ<sup>(٤)</sup>. غاية.

يَسَّرَ عَبْدُكَ لِمَا تَحِبُّ، وَكَفَيْهِ أَنْ يَطْمَنَ بِالْوَسْبِ<sup>(٥)</sup>، عَلَى النَّسَبِ، وَأَنْ  
يُعَيَّرَ، ثُمَّ لَا يَفْتَرَّ، وَيُجْبَهُ غَيْرَ أَرِيبَ، بِالْمُتَرِيبِ. النَّاسُ بَنُو رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ  
مَا أَذْنَى الْمُؤْتَسِّبِ مِنَ اللَّبَابِ<sup>(٦)</sup>. غاية.

أَلْطِفْ بِكَ مُنْشِئُ الْمُعْصِرَاتِ، خَالِقَ مَانِسٍ، يَعْتَمِدُ عَلَى حَمَاشٍ<sup>(٧)</sup>،  
يَحْمِلُ قَنَاتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ، وَيَفَارُ غَيْرَةَ الْأَمْرَاءِ، لَمْ يَرْضَ مِنَ الْعَفَاءِ، بِاللَّفَاءِ<sup>(٨)</sup>.  
بَلْ خَطَرَ فِي مَوْثِنِي<sup>(٩)</sup>، وَسَبَّحَ بِالْفَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، قَطَنَ فِي الْقَطَّانِ، وَكَأَنَّ

(١) البيت: القوت

(٢) آخذهم الخ كتابة عن الخديعة.

(٣) الصريف: صوت مثل صرير الباب.

(٤) النعم الكتاب: الأبل السكينة.

(٥) الوَسْب: كثرة الوسخ.

(٦) يقال فلان مؤتسب: إذا كان نسبه غير صريح. واللَّباب: الخالص من كل شيء.

(٧) الحماش: الساق الدقيقة.

(٨) الفاء: خيار الشيء وأجوده. والفاء هنا: مادون الحق.

(٩) المَوْثِن: المنفذ.

عَيْنِهِ سِقْطَانٌ <sup>(١)</sup> ، تُشَبِّهُهُمَا الْحَرُّ وَالْجَرُّ ، تَوَجَّ بِحِمَاضٍ <sup>(٢)</sup> مَاطِرٍ ، وَخُطِمَ  
بِسِنَانٍ قَدِ اطَّرَ ، حَانَ ، وَلَهُ جَنَاحَانِ ، فَمَا أَنْهَضَاهُ ، وَقَضَى فِيهِ الْقَدَرُ مَا قَضَاهُ ،  
وَالْحَكَمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْحَيَوَانِ ، فَأَصْبَحَ رِيشُهُ تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي دَارٍ مِنْهُ  
بِبَابٍ ، غَايَةٌ .

إِذْنًا فِي التَّوْبَةِ لِعَبْدِكَ الْمُسِيءِ ، طُوبَى لَكَ ذَرَّ ، مِنْ بَنَاتِ أَخْذَرٍ ، لَا يَتَوَقَّعُ  
كَائِنَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَهَنِيئًا لَكَ ذَرَّاءُ تَرُدُّ مَرَّانًا ، <sup>(٢)</sup> فِي سِرْبِ حَرَّانٍ ، تَقْدَسُ  
رَبِّهَا فِي آلَافٍ مِثِينَ فِي الْعَدَدِ بِلِ الْآفِ بِالْأَلْفِ ، وَالْقَافِ ، وَالطَّاءِ ، مِنْ قَطَا  
كَاطِمَةً وَالْأَجَابِ <sup>(٤)</sup> . غَايَةِ .

لله العِلْمُ المُحِيطُ ، نَجَمُ التَّائِيْبِ ، فِي الْمُنِيبِ ، وَهَبَتْ رِيحُ ذَاتِ حِرِّ ، بِلَامَةِ الْمَصْرِ ، يَا قَلْبَ هَلُمَّ وَهَاتِ ، أَعْتَبُكَ أُمِّ هَيْهَاتِ ، جَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ . غَايَةِ غُفْرَانُ إِلَهِنَا مَأْمُولُ ، وَلَكَذَلِكَ أَيْتُهُا الْحُشَّاشَةُ فَرَّطَتْ فَأَوْبَقَتْ ، حَتَّى خُلِفَتْ وَسُبِقَتْ ، ثُمَّ قِيدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبِقَتْ ، فَانْظُرِي هَلْ لَكَ مِنْ مِتَابٍ . غَايَةِ مَا أَوْهَبَ رَبَّنَا لْجَزِيلِ ، فَأَعَدَّتِْي الْمَطِيَّةُ ، لِبُعْدِ الطَّيَّةِ ، وَالْوِقَاءِ ، مِنْ طُولِ السَّقَاةِ ، وَلَا تَكُونِي مِثْلَ دَرِيَّةِ الطَّاعِنِ يَفْلُو بِكَ غَيْرُكَ غُلُوَّةً وَلِيَدٍ بَكْتَابٍ . غَايَةِ تَفْسِيرِ : الطَّيَّةِ : الْمَسَافَةُ الَّتِي يَطْوِيهَا الْمَسَافِرُ . وَالْدَّرِيَّةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّاعِنُ . وَالْكَتَّابُ : سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ بِهِ . وَيُقَالُ فِيهِ كُتَّابٌ أَيْضًا .

رجع : لو شاء ربنا سخرنا حوش البر فقلتمنا نَقْلَ النِّعَمِ الدُّلُّ وركنا  
النِّعَامِ بِأَرْمَةٍ وَأَقْتَابٍ . غايه .

(١) السقط : ( مثلث السير ) : ماسقط بين الزنديں قبل استحکام الوری .

(٢) الحماص : واحدته حماسة وهو نبات جلبي من غشب الربيع ورقه أخضر وله زهرة حمراء.

(۲) مرااں : موضع، دریا، کھنڈ۔



اللهُ مُمْلِكُ الْمُلُوكِ ، وَأَنَا مُعْتَرِفٌ مُقِرٌّ ، أَنَّ شُهْدَ الدُّنْيَا مَقَرٌّ ، وَأَنَّ غَنِيَهَا مُفْتَقِرٌ ، أَعُوذُ فِيهَا بِمَسْكِنٍ ، أَرَزُّ إِلَيْهِ وَاسْتَكِنْتُ ، وَتَبَوَّاتِ النَّاسِجَةُ <sup>(١)</sup> بَيْنَ الْمَثَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَقِرُّ : الصَّابِرُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ . وَارَزُّ إِلَيْهِ : أَيُّ آوَى إِلَيْهِ .  
رجع : لَا يُفْجَرُكَ مُتَمَنِّعٌ فِي الْمَقُولِ ، مَتَى اجْتَمَعَ وَسَلَفِي الذَّاهِبُونَ فَأُخْبِرُكُمْ  
بِمَا لَقِيتُ بَعْدَهُمْ ، وَيُخْبِرُ وَنَسِي بِمَثَلِ ذَلِكَ ، لَقَدْ بَعُدُوا بَعْدَ الْإِثَابِ كَثَابِ . غَايَةٌ .  
عَزَزْتُ بَاعَثَ الْأَرْوَاحَ ، أَمَا اللَّحَاقُ بِالْقَوْمِ قَرِيبٌ ، وَلَسْتُ مِنْ لِقَائِهِمْ  
حَالِي يَقِينُ ، فَالْقَلْبُ لِنَظَرِ آسَفٍ حَزِينٍ ، أَفْتَرَانِي أَوْجِرُ عَلَى ذَلِكَ وَأُثَابُ ! . غَايَةٌ .  
لَا تَجْعَلْنِي رَبِّ أَنْتَقِي صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَأَفْعَلُ كِبَائِرَ السَّيِّئَاتِ ، أَفَرَّقَ مِنْ  
الْفُرَابِ وَأَقْدِمُ عَلَى الْأَسَدِ ذِي الشَّبَامِ . رَحِمَكَ عَلَى أَمْرِي لَيْسَ مِثْلَ الشَّرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
تَحَرَّجُوا عَنْ مَالِ الذَّمِّ وَقَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : أَصْلُ الشَّامِ دُفِينٌ يُجْمَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ يُنَمَّعُ بِهِ مِنَ الرَّضَاعِ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عَصْرَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ وَقَاعِ الدَّاءِ هَرُ تَغْنِي عَنْهُ شِمَامَ عَنَاقٍ  
وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : <sup>(٤)</sup> يَفْرَقُ مِنْ صَوْتِ الْفُرَابِ وَيُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ الْمَشِيمِ .  
رجع : لَا ائْتَرَاءَ فِي أَنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ أَهْلَ الْمَنَازِلِ الدَّارِسَةِ ،  
إِنَّ مَا أَصَابَكُمْ لِلْخَطْبِ الْجَلِيلِ ، لَا رِزْقَ رَبِّكُمْ تَنْتَظِرُونَ ، وَلَا الصَّلَاةَ

(١) النَّاسِجَةُ : دَوْدَةُ الْقَزَاوِ الْعَنَكُوتِ . وَالْمَثَابُ : جَمْعُ مَثَابَةٍ وَهِيَ الْمَنْزِلُ

(٢) الشَّرَاءُ : الْخَوَارِجُ قَتَلُوا عِدَاةَ بَنِي خَبَّابٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْبَرَاءِ  
وَقَتَلُوا بَطْنِ أُمِّ وَلَدِهِمَا فِي بَطْنِهَا .

(٣) الْعَصْرَةُ : الْمَنْجَاةُ

(٤) يَفْرَقُ : الْمَرْوُوفُ «تَفَرَّقَ» . وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مَشِيمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ  
فَفَرَّقَتْ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَيَجْرُو عَلَى الْجَسِيمِ . وَلَفْظُهُ : تَفَرَّقَ  
بَيْنَ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرَّقَ الْأَسَدِ الْمَشِيمِ ، وَهِيَ الْكُرْبَةُ الْوَجْهَ

لوجهه تقيمون ، يهتفُ بكم الصائحُ فلا يُجاب . غاية .  
لا يتمتع من الله عزيزٌ ، والشَّقُّ من حَضَرَ عَرَصات القيامة كرجُلٍ من أبناء  
الأقوال ، ذهب مُلكه فتَقَرَّب إلى الناس بما كانَ فُجِنِي ، وما أَصْطَفِي ، والسميد  
من ورد كالخِيزِ بِرِي يَسْتَشْفِعُ بما في الكتاب <sup>(١)</sup> . غاية .  
أمة من عبدة الله غيرُ غيرِ يُزَل . يَحْمَلَنَ طَعَامًا ذا نُزُل ، على مطايا جُزَل  
وَقُزَل ، في سَنَةِ حِصْبٍ أو مَحَل ، طُرَحَ فيه السَّحَل ، على سِقَاء جَبَل ، قَبِيل  
سَدِّ رَحَل ، لا تَحْتَجِبُ أَسْرَارُهُنَّ عن عِلْمِ الْخَالِقِ بِحِجَابٍ . غاية .  
تفسير : ذا نُزُل : ذا بركة ورَيْع . والجُزَل : جمع جزلاء ، وهي التي قد  
خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهَا قَفَارَةٌ ، والنَّمْلَةُ تُوصَفُ بِذَلِكَ الطُّمَأْنِينَةِ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَابْنِكَ لَوْ لَا قَيْتَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ لَعَدَيْتَ عَنْ سَعْدٍ وَظَهَرَكَ أَجْزَلُ  
وَالْقَزَلُ : جمع قَزَلَاء ، وهي العَرَجَاء . السَّحَل : الثوب الأبيض . والجعلُ :  
الضخم ، يقال سِقَاء جَعَلَ وَزَقُّ جَعَلَ . وربما خُرِّكَتِ الحاء ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَمُقَيَّرٌ جَعَلَ جَرَزَتْ لِفَتِيَةٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ لَهُ قَوَانِمُ أَرْبَعٍ  
وَالرَّحَلُ : الضخم .  
رجع : شِيعَةُ الْهِنَاءِ لَا تَذَلْ ، والسَّعِيدُ ، الْمَاسِحُ عَلَى الصَّعِيدِ ، فِي رَكْبٍ  
كَالْأَسِنَّةِ ، كُلُّهُمْ مَلُوحٌ <sup>(٢)</sup> السُّنَّةُ ، يَرْجُو مَرْضَاةَ مَوْلَاهُ ، قَدْ أَهْلَوْا بِالْأُدْعَاءِ عَلَى مِثْلِ  
الْأَهْلَةِ ، لَيْسَتْ بِذَاتِ رُغَاءٍ ، كُلُّ مِقْلَاتٍ ، تَنْظُرُ مِنْ مِثْلِ الْقِلَاتِ ، وَخَوَصَاءُ <sup>(٣)</sup>  
لَيْسَتْ بِالْحُجُونِ ، تَفْخَصُ أَفَاحِيصَ الْجُونِ ، تَخِذُ نَجَاتِهِمْ بِأَنْجَابٍ . غاية .

(١) يَسْتَشْفِعُ الْح . كَانَهُ يَرِيدُ الْهَدْيَ الَّذِي أَعْطَاهُ الْكَرِيمُ لِأَهْلِ خَيْرٍ فِي سَنَةِ تَسْعٍ مِنَ  
الْحَجَرَةِ . وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْبَارِيخِ .

(٢) مَلُوحٌ أَيْ لَوْحَتُهُ الشَّمْسُ أَيْ لَوْنُهُ الشَّمْسُ .

(٣) الْمَوْصِلُ : مَعْنَى الْمَوْتِ . وَاللَّهْوَانُ : الْأَهْلُ الْخَارُونَ . وَالْوَحْدُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ .  
وَالْحَالَتُ : مَعْنَى مَعْنَى دَمِ الْأَهْلِ الْخَارَةِ . وَالْأَنْجَابُ : مَعْنَى نَجَاتِهِمْ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ .

تفسير : السَّيَّةُ : صفحةُ الوجه ، والمَقْلَاتُ : التي لا وُلْدَ لها ، وهو أشدُّ لها .  
 رجع : إشقَّ اللهم غُزْرانَكَ قُبُوراً طال عهدُها بالعهد ، يُصَيِّرُ الترابَ  
 المحفور ، مثلَ الكافور ، وَيُسَكِّنُ الأجسادَ الزَكِيَّةَ ، الأرضَ الْمُسْكِيَّةَ ، ويكسو  
 كلَّ جدثٍ طاهر ، من باطنه لا الظاهر ، بعد أن يَشُوفُه كلُّ الشَّوْفِ ، ماشاء  
 من العُزْأَمَى والعَوْفِ ، يحسُنَانِ في المنظرِ ويطيبانِ في السَّوْفِ ، <sup>(١)</sup> وَهَزُّ قُضْبٍ  
 الرِّيحَانِ المشموم ، ريحُ رحمةٍ ليست بِسَمُومٍ ، في لَحْدٍ كدَقَرَى ، يركضُ فيه  
 الفارسُ فلا يُرى ، لا يَضِيقُ بالعَنَقِ <sup>(٢)</sup> والوَكَرَى ، تلذُّ اليَقْظَةُ به والكُرى  
 والطفُ مولايَ بضعيفك إذا اقترى ، ونَزَلَ إلى بطن الأرضِ عن القَرَى ،  
 ضيفكَ ولكلِّ ضيفٍ قَرَى ؛ ما أجدرُكَ بالرافةِ وما أخري ، تلبسُ طِمْرِي  
 اللَّبْسَةَ ، وتوحشُ الدارَ المونسةَ ، وأصْبَحُ وحالي مُنْعَكسةً ، كأنني حَرَفٌ نُفِي  
 بعد إيجاب . غاية .

تفسير : يشوفُه : يجلوه . والعَوْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرائحةِ .  
 دَقَرَى : رَوْضَةٌ معروفةٌ بعينها ، وقال قوم : كل رَوْضَةٍ دَقَرَى ؛ ومنه قولُ النمرِ  
 ابنِ تَوَلْبٍ

وكانَها دَقَرَى تَخِيلَ نَبْتُهَا <sup>(٣)</sup> فَمَلَأَ وَغَمَ الضَّالَ نَبْتُ بَحَارِهَا  
 الوَكَرَى : عدو سَريع . واقترى : إذا اتَّبَعَ من كان قبله .  
 رجع : أطعم سائلَكَ أطيبَ طعاميك ، واسكسُ العاريَ أَجْدُ ثَوْبِيكَ ،  
 وامسحْ دمعَ الباكِيَةِ بِأَرْقَى كَفْيِكَ ، ولا تَرَمِ في الطاعةِ بِمَنْجَبٍ . غاية .

(١) السوف : الشم

(٢) العنق : سير مسطر للابل

(٣) تخيل : طال . والضال : شجر . وغمه : غطا .

تفسير : الْمِنْجَابُ السَّمُّ الضَّعِيفُ . ويقالُ هو الذي لا ريشَ عليه .  
 رجع : لو أدرك خُلُودُ بِالطَّلَبِ ، أو سُبِقَ موت بَالِبِ الأُتْبِ ، لفات ،  
 ونجا من الوفاة ، أصحابُ هِمَمَ ، من سالفَةِ الأُمَمِ ، يُحْيُونَ الفَسَقَ ، على كل  
 أُمُونٍ هِرْجَاب . غاية .  
 تفسير : أَلْبُ الأُتْبِ : طَرْدُ الطَّرْدِ <sup>(١)</sup> . الهِرْجَابُ : الضَّامِرُ ، والسَّرِيعَةُ ،  
 ويقالُ هي الطويلة على وجه الأرض .

رجع : أُمَشِيتَ ، أيها المُكَنَزُ وَأَوْشِيتَ ، وبالمعصيةِ مَا حَاشَيْتَ ، لم تَعَشْ  
 ولكن تَعَاشَيْتَ ، لَا هَيْتَ المَالِكِ وَلَا تَخْشَيْتَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ العَاجِلَةَ سَحَابُ  
 مُنْجَابٍ . غاية .

تفسير : المَشَاءُ وَالْوَشَاءُ : كَثْرَةُ المَالِ . .

رجع : أَعْظِمُ رَبِّكَ فهو عَظِيمٌ ، وَأَخْفِرُ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الحَقِيرُ ، وما فَعَلْتَ  
 فهو حَتْرٌ قَلِيلٌ ، لَا يُعْجِمَنَّكَ جَمُّ رَمَادٍ ، وَبَيْتٌ مُرْتَفِعُ العِمَادِ ، وَنَارٌ دَائِمَةٌ  
 الاِنْقَادِ تَسْطَعُ بِجِبِلٍ أَوْ وَادٍ ، وَلَا تَفْخَرَنَّ بِعَقْرِ الأَيْلِ وَعَبْطِ المِعْزَى  
 اللَّجَاب . غاية .

تفسير : الحِترُ : الشئُ . الِيسيرُ . وَعَبَطَ المِعْزَى : ذَبَحَهَا لغيرِ علة . واللَّجَابُ :

القائلةُ اللبن .

رجع : مولانا أَتَغَيَّرْنَا فَتَغَيَّرْتَ لَنَا ، أَمْ نَزَلَتْ السَّخَطَةُ مِنْكَ عَلَيْنَا ،  
 بَلْ لَحْنُ الجَرَمَةِ المَسِينُونَ ، مازلنا عبيدَ سَوَاهٍ ، وَلَا زَلْتَ أَكْرَمَ المَالِكِينَ ،  
 نَكَرْتَ القُلُوبَ مِنْ خَوْفِكَ ، فَمَا سَقَى بَيَاضٌ بِسُؤِيدٍ <sup>(٢)</sup> وَأَمْتَرِيَتْ بِالْمَجَلِّ

(١) الطرد : الإبعاد . والطرد : الطاردون للصيد

.....

والزُّؤيد ، فكان دُرُّها أبسَّ كان من دُرِّ الثُّرْمَلَةِ الخَرَّوس ، وأنت على إساحة الماء قديرٌ . وكنت أملك جُزءاً في بيتِ حَرُورٍ <sup>(١)</sup> ، يُمتاح ماؤه من جَرُورٍ ، فغار الماء بإذنك وأصبح القوم يتفكِّنون ، والضَّرِفُ غَضِبٌ لمصينتك فالتى بُنْمه ، والمحمولُ على الجوازِعِ مُلَاحِيَهٌ وَوَيْنُهُ ، وكان بعضَ الشجرِ عَصَاكَ فَحَمَلْ ، فلما قارب الكَمالُ أو كَمَلْ ، أُرْسِلَتْ سَحَاباً ذا عَمَدٍ حُمْرٍ ، ينفُضُ على الثُّمَرِ <sup>(٢)</sup> حَصَى من جَمَدٍ ، كاللُّؤْلُؤِ عندك بِمَدَدٍ ، ولو شئت لجملته دُرّاً من غيرِ دَدٍ ، لقد باتَ بِحَيِّيةٍ شَرِّ مَنْ حَاب . غايه .

تفسير : نكرت القلبُ : إذا غار ماؤها . وبياضُ هاهنا : الأرض البيضاء . وسؤيدُ : الماء . والبكي : القليلةُ الدَّرُّ . والثُّرْمَلَةُ : اسم الأثني من الثعالب . والخروُسُ : التي تلد بكرها . يتفكِّنون في هذا الموضع : يتندَّمون ، وفي موضع آخر : يتعجبون . والضَّرِفُ : التينُ ، ويقال إنه ذكره . والبُثْمُ : التين قبل أن ينضج . والجوازِعُ : الخشبُ التي تعرَّضُ عليها الدَّوَالِي <sup>(٣)</sup> واحدها جازعة . والمُلَاحِيَةُ : العنبُ الأبيضُ . والوَيْنُ : العنبُ الأسود ، ويقال إنه الزبيبُ ، وأنشد الأصمعيُّ لِرَجُلٍ من أهل السَّراةِ <sup>(٤)</sup> يصفُ شجرةَ الكَرَمِ :

ومن عجائبِ خلقِ الله غاطِيَةٌ يَخْرُجُ منها مُلَاحِيٌ وغَرِييبُ  
من غيرِ دَدٍ : من غيرِ لَبٍ . والحَيِّيةُ من قولهم : باتَ بِحَيِّيةٍ شَرِّ ، أي بحالة شرِّ ، ولا تستعمل إلا في الشرِّ . وحاب : أثم .

(١) بيت حرور بالاضافة ، هكذا وجدته في الأصل مضبوطا ولم استطع تعينه . ويمتاح :

ينزع . والحرور من الركابا والآبار : البعده القمر ، أو التي يستقى منها على بعير .

(٢) المر : جمع عمر وهو حل الشجر ، كالخشب ( بالضم ) جمع خشب . والجد : التلج

(٣) الدوالي : عنب طائفي

(٤) السراة : جبال بناحية مكة . والغالية : الكرمة الكثيرة الأضغان

رجع : أَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ غَذِيكَ مَا أَنْتَ لَهُ رَاضٍ مُخْتَار . أمّا البراهمُ فثَرُودُ دَوَاهِم ، إذا أَنْفَقْتَ الدَّرْهَمَ مَلَكَتْهُ ، وإذا صُنَّتْهُ أَهْلَكَتْهُ . والدينار ، جمع من دِينَ وَنار ، واللهُ رَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ <sup>(١)</sup> ، ولو شاءَ لَجَعَلَ أَفْضَلَ مِنْهُمَا الصَّرْفَانَ . وبتس الحلة حُلَّةٌ كَانَتْهَا غِرْقِي تَرِيكَةً أَوْ بُرْدُ هَلَال ، حُمِلَ فِي ثَمَنِهَا نُدْهَةٌ مِنْ الْمَالِ ، غُرِلَتْ فِي دَهْرٍ ، وَنُسِجَتْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهَا الْمُتَرْفُ ، فَكَانَتْ أَسْرَعَ تَمَرُّقًا مِنْ غِشَاءِ ثَمَرَةِ الْمُصَيِّفِ ، وَكَفَأَ كَهَا مِنَ الشَّعْرِ شِعَارٌ ، أَوْ نَظِيرُهُ مِمَّا تَنْفُضُهُ الْقَرَارُ ، فَإِنْ أَسْرَفَتْ قُتُوبٌ مِنَ الْبِرْسِ ، أَوْ آخَرُ مِنَ الشَّرِيعِ ، لَا تَسْعَبُ ذِيْلَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَنْ رَأْسَكَ قَدْ لَحِقَ بِالسَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّرْفَان : الرَّصَاصُ . وَغِرْقِي التَّرِيكَةُ : <sup>(٢)</sup> قِشْرُ رَقِيقٍ دُونَ قَشْرَةِ الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى . النُدْهَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ . وَذَكَرَ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ أَنَّ النُدْهَةَ : الْعَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْأَلْفَانِ مِنَ الصَّامِتِ وَالشَّعَارُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ صِغَارُ الْأَجْرَامِ . وَالْبِرْسُ . الْقَطَنُ . وَالشَّرِيعُ الْكَتَّانُ .

رجع : سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دِيَارٍ لَا يَشْعُرُونَ بِتَبَلُّجِ الصَّبْحِ ، وَلَا تَرَجُّلِ الْهَارِ ، أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَاقُ ! لَا الْأَرْوَاحُ مُتَكَلِّمَةٌ ، وَلَا الْأَجْسَادُ مُلْتَمِئَةٌ ، وَلَا الْمَنَازِلُ بِرَحَابٍ . غَايَةٌ .

أَعْتَصِمُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْ غِيْثٍ سَجَمٍ ، فَمَا أَنْجِمَ <sup>(٣)</sup> ، وَلُجَمٍ عَطَسَ ، وَسَهْمٍ شَتَاتٍ قَرَطَسَ ، وَخَطْبٍ وَطَى . فَوَطَسَ ، وَرَبَّنَا يَثْنِي الْفَادِحَاتِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِهِ

(١) الْحَجَرَانِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ .

(٢) التَّرِيكَةُ : الْبَيْضَةُ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا الْفَرْخُ ، أَوْ يَخْضُصَ بِالْمَاءِ

(٣) أَنْجَمَ : أَمْلَعَ . وَفَوَطَسَ : أَصَابَ الْقَرَطَاسُ وَهُوَ أَدِيمٌ يَنْصَبُ لِلنَّضَالِ

من برق ارتعج، في ليلٍ أدعج<sup>(١)</sup> وهذر الرعدُ وعجج، وجرى سيلٌ فتمعج،  
فأيقظ النائمَ وأزعج، وأثر في الأرض ولعج، وبكى في ضحكٍ وضحك في  
انتحاب . غاية .

تفسير : الأجم : ذوويةٌ توصف بالعطاس تشاءمُ العربُ بها . ووطس :  
كسر . ارتعج البرق ، إذا اشتد اضطرابه . وتمعج السيلُ إذا سال هاهنا وهاهنا .  
أصل اللعج : التأثير في الجلد وفي القلب ؛ ومنه قيل لا عِجُّ الحبِّ ؛ ومنه قولُ  
عبدِ منافِ بنِ ربیعِ الهذلي :

إذا تجاوبَ نوحٌ<sup>(٢)</sup> فامتا معه ضرباً أليماً يسبت يلمجُ الجلدَا

رجع : ما أضيق على دُنيای ، من المُسوّفةِ إيتای ، عصتني جرّوةٌ أشدُّ  
العصيان، وأنت المزعزعُ إذا بطل كلُّ احتيال . أخطأتُ خطأً لا أقول معه دراكٍ ،  
والمُتخلفُ مظنةٌ من فوتِ الصّحاب . غاية .

تفسير : جرّوة : النفس . وَمَظْنَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما يظنُّ به أنه يكون منه .

رجع : يأنفس العبر ، هل من جَانِبَةٍ خَبر ، عن المليك الأكبر ا  
لا تَبْقَيْنَ على الغير ، أما أصلاك فقد ذهبَ ، وأما الفرع فلا فرعَ لك إنما أنت  
كشياً ، عثى ماء مطحلباً<sup>(٣)</sup> ، لاعمّدة لك ولا بقا ، تخرُجينَ مِنَ اللَّافِظَةِ  
خُرُوجَ الضَّرْبِ من إهابِ الميتةِ ، قد خَبُتَ طَعْمُهُ ورائحته ، وأى ذنب  
للدنيا إليك ، إنما الذنوبُ كلها لك ، رميتَ بسهامِ مُشوِيَةٍ لاصائبَ فيها ولا  
حَاب . غاية .

(١) أدعج : أسود . وهذر الرعد : صوت . وعجج كذلك

(٢) النوح : النائمات . والسبت : جلود البقر المدبوعة . وحرك لام « الجلد » ضرورة  
وللتأشير أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله .

(٣) ماء مطحلب ( بكسر اللام وقد تفتح ) : علاء الطحلب وهو خضرة تملأ الماء الزمان

تفسير : العَبَر : الثُّكُلُ . والشُّبَا : الطُّحْلُبُ . المُشْوِيَّة : السهام التي لا تصيب . والحَابِي : السهم الذي يسقط على الأرض ثم يرتفع بعد ذلك فيصيب المرَضَ .

رجع : سَبَقَ مَدِيرُ الْأَفْلَاقِ ، وأُقيمت لعظمته الصلوات ، أَلَا تَخْضَعِينَ يَا حَبَاتِ . بلى ! وكلُّ مُتَكَبِّرٍ هَجَاهِجٌ <sup>(١)</sup> خَشَعَ لِلَّسَكِ ، وَأَصَاخَ لِأَوَامِرِهِ ذَاتِ الْإِمْنَاءِ . فِي جُنْحِ الْغَسَقِ وَضِيَاءِ الْوَضَاحِ <sup>(٢)</sup> . ظَفِرَ بِالْفَائِدَةِ مِنْ فَاد ، صَادِقًا فِي الْعِبَادَةِ غَيْرَ مَلَاذٍ ، إِنَّكَ لِقَلِيلَةُ الْحَفْدَةِ وَالْأَنْصَارِ ، إِنَّ لَكَ أَنْ تُصْجِيَ كُلَّ الْإِصْحَابِ <sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : فَاد : مَاتَ . الْمَلَاذُ : الْكَذَابُ .

رجع : يَا طَالِبَةُ الثَّنَاءِ فِي الْأَجْرَازِ عُودِي بِرَبِّكَ فَهُوَ خَيْرُ مَعَاذٍ ، لَا يُمْتَنَعُ مِنْهُ بِالنَّجَوَاتِ . أَلَمْ يَأْتِكِ خَيْرُ طَامِرٍ فِي الْأَخْبَارِ ، أُسَيْدٌ لَا يَتَلَقَّطُ قَرَدَ الْقِمَامِ ، يَحْتَسِي الدَّمَ وَهُوَ لَهُ حَلَالٌ ، وَاللَّهُ أَذِنَ لَهُ بِدَلِكِ الْغِذَاءِ ، يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُرْوِعُ الْيَقِظَانَ ، وَيُظْهِرُ فِي الْمَرْتَبِ وَيَغِيبُ فِي شَيْبَانٍ ، وَذَلِكَ بِقُدْرَةِ الْوَحِيدِ الدَّيَّانِ ، يَشْهَدُ أَنْ مَنْ عَانَدَ رَبَّهُ قَدْ خَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : الثَّنَاءُ : قِطْعُ النَّبَاتِ . وَالْجُرُزُ . الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْطَرُ . طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ : الْبَرْغُوثُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُعْرِفُ . أُسَيْدٌ : تَصْغِيرُ أَسْوَدَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أُسَيُودٌ ، وَلَكِنَّهُمْ قَلَّبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَّبُوهَا فِي مَيِّتٍ وَجِيْدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَرَدُ الْقِمَامِ : قِطْعُ الصُّوفِ فِي الْكُنَاسَةِ ؛ وَهَذَا تَقْيِيزُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(١) المجهاج : الأحمق

(٢) الوضاح : النهار

(٣) الأصحاب : الذل والافقياد من بعد صعوبة



سَيَبْلُغُهُنَّ وَحَى الْقَوْلُ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ <sup>(١)</sup>  
 أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةٍ ضَيْئِلُ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ  
 وشيخان: كانون الأول. وملحان: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أحسبه يعبدُ ربه وقت المضطجع والاعتباق، وألَّ لِلْمُخْتَفَرَاتِ،  
 عِبَادَةً لَيْسَتْ الْمُتَكَبِّرَاتِ؛ يمرُّ بمواقع التقبيل من الفتاة، وأميرها <sup>(٢)</sup>  
 الغيورُ شاهدٌ فلا يفار، وذلك بالهام الذي رفع كيوان <sup>(٣)</sup>. فسبحان وأهب  
 الحواس، كم بات بين السكايب وبين الشعار <sup>(٤)</sup> يرتع من جسدها حيث  
 شاء، لا تظنُّ به الفاحشة ولا يستتراب، يُحسبُ من فُتات المسك لولا الحركات،  
 إذا مرَّ بالجلي وقد خصر <sup>(٥)</sup> أضعفه برَّدُ السَّوَارِ، ويحفظُ عليه القوةَ وَهَجُ <sup>(٦)</sup>  
 العنبر والإناب. غاية.

وبإلهنا أقرت المصنوعات. سغب طامِرٌ فكثُرَ أذاه، واضطرب كغيره  
 في طلب الأزواق، لا يهاب الرُّجْلَ وهو مثله ألوف مِرَارٍ، ودُمُه إذا نيلَ  
 جُبَارٍ، وهو طاهرٌ لا يَدْنُسُ الأثواب، يُصَلِّي فيه النَّاسُكُ فلا يُفسدُ عليه  
 الصَّلَاةُ، وبذلك حكم رافعُ السموات، وإنه على الشجاعة ليحبُّ البقاءَ ويهربُ  
 إذا التمسَه البنان. فإذا أدرك حاجته من الرزق تَخَتَّرَ وأمكن القناص،

(١) القرام: الستر. وأراد بالأسيد: غلاماً أسود من الذين يثلفطون الصوف من القمامات  
 في الخريطة فانه لا ينهم ولا يرتاب به. وقيل انه أراد به سويدا. لأنه لا ينتج قرد القمام الا النساء.  
 (٢) أمير الفتاة: زوجها.

(٣) كيوان: كوكب زحل.

(٤) الشعار: (وقد تفتح شينه): ما تحت الدثار من اللباس.

(٥) خصر: برد.

(٦) هج: القبح. اشتداد، نهم، الاناب: المسك.

وَأَفْرَأْتُ السَّمْعَ آفَةً عَلَى كُلِّ حَيَّوَانٍ . وَرُبَّمَا ظَنَّ الطَّانُ أَنَّهُ قَتَلَهُ ، فَإِذَا أَرْسَلَهُ  
تَحْرُكُ بَنَسِيسٍ <sup>(١)</sup> الْحَيَاةَ ، عَزَّ رَبُّنَا خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ مَهْجُورٍ ، فَوَالَجَ بَيْنَ تَرَائِبِ  
وَسَخَابِ <sup>(٢)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : تختر : إذا استرخى من الشبع . مهجور : من الهجر .

رجع : بَرَى الصَّادِقِ الْمُتَصَدِّقِ ، مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُوَبِّقُ ، جَامِعُ مُلْكٍ  
لَا يَمْتَرِقُ ، كَادَ الْأَسْكُ <sup>(٣)</sup> يَحْتَرِقُ ، فِي جَمْرِ مِنَ الذَّهَبِ خَابٍ . غَايَةٌ .  
مَا أَلْطَفَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَجِدَ الْأَضْلَمَ وَقَرَيْنَهُ مُجْتَمِعَيْنِ وَلِأَمْرِ مَا يَجْتَمِعَانِ ،  
أَحَدُهُمَا ضُؤُولٌ وَبُؤُولٌ ، وَالْآخَرُ <sup>(٤)</sup>

عفا عني الله وعنك ، إني وإياك لأخوَا أَذْرَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : إِكْرَاءُ الظِّلِّ : نَقْصُهُ وَقُصُورُهُ . وَكَرَى الزَّادِ : فَنَآؤُهُ .  
التَّلَوُّ : التَّابِعُ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْقُلُوبِ كَثِيرًا . وَأَنَّهُ : اتَّبَاعُهُ . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ .  
وَجَمَّ قَضَمُهُ : إِذَا كَرِهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ . النَّسُّ : السَّوْقُ . غَرِيبَةُ الْإِيلِ : الَّتِي  
تَرُدُّ الْحَوْضَ وَابِسَتْ لِأَهْلِهِ فَيَدْفَعُونَهَا عَنْهُ : الدَّنْدُنُ : الْيَبِيسُ إِذَا مَضَى لَهُ  
عَامَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ . الْجُودُ : الْجُوعُ . وَالْجُودَادُ : الْعَطَشُ . وَالْأَذْرَابُ : الْعُيُوبُ  
رجع : رَبُّنَا الْمَوْفِقُ لَجَمِيعِ السَّدَادِ ، يَظَالِمُهُ أَلَا تُنْصِفِينَ ، لَوْ كَانَ لِي  
وَقِيرٌ فِيهِ الْحَبْشَةُ الرُّعْيَانُ ، أَعْبَطُ <sup>(٥)</sup> كُلَّ يَوْمٍ مَا اخْتَرْتُ مِنَ الْقُرَارِ فَجَاءَ  
خَرَصٌ فِي اللَّيْلِ الدَّامِسِ لَا يَأْمُلُ الْعِدَّةَ ، وَيَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، <sup>(٦)</sup> وَرَأَاهُ عِيَالٌ

(١) النسيس : بقية الروح

(٢) السحاب : كل فلاة كانت ذات جوهر أو لم تكن .

(٣) الأسك : من صفات البرغوث .

(٤) هنا سقط في نسخة الأصل لا يبرق ، معذره . وما ورد في التفسير بعد ذلك إنما هو الكلام ضائع

(٥) العبط : نحر الديبحة من غير دال ولا لام وهي سمكة قبيحة . والخرص : الحانق المقرور

(٦) أبو جعد : هو الذي لا يأمل العدة ، والقرار : جمع قرر وهو ولد السمكة والماءرة .

لا عهد لهم بالقوت منذ أيام ، فاختلسَ فريراً أعجفَ ، لَسَاءَ في ذاك ، وغدوّت  
باللّامة على ولّاة الزّراب . غابة .

تفسير : الوقير : قَطِيعُ الغنم . وقال أبو عُبَيْدَةَ لَا يَكُونُ وَقِيرًا حَتَّى  
يَكُونَ فِيهِ الرَّاعِي وَحِمَارٌ يَحْمِلُ رَحْلَهُ أَوْ كَرَّازٌ ، وَهُوَ كَبَشٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ رَحْلَهُ .  
وقال غيره : الوقيرُ شاة الأُمصار ؛ قال الشّماخُ :

فَأَوْرَدَهُنَّ تَقْرِيبًا وَشَدًّا مَوَارِدَ لَمْ يَدْمَنَّهَا الْوَقِيرُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو السَّيْبَانِيُّ : الْوَقِيرَةُ بِالْهَاءِ : قَطِيعُ الظُّبَاءِ ؛ وأنشد :  
كَأَنَّ سُلَيْمَى ظَلَبِيَّةً فِي وَقِيرَةٍ أَوِ الشَّمْسُ لَاحَتْ مِنْ خِصَاصِ غَمَامٍ  
ووَاحِدَةُ الْخِصَاصِ خِصَاصَةٌ وَهِيَ الْفُرْجَةُ .

رجع : مَنْ كَانَ حِلْمُهُ رَزِينًا ، وَجِدَ مَا عَمِرَ كَثِيرًا حَزِينًا . يا ابن آدَمَ إِذَا  
أَصْبَحْتَ<sup>(٢)</sup> آمِنًا فِي سِرِّبِكَ ، عَزِيزًا فِي رَهْطِكَ وَمُتَشَرِّكٍ ، وَغَبَطَكَ صَدِيقُكَ  
أَوْ ابْنَ عَمِّكَ ، وَرَأَيْتَ النَّمَاءَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ ، نَمَاءٌ يُوجِبُ عَظِيمَ بَهْجَتِكَ ،  
فَأَنْبِ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى رَبِّكَ ، وَاصْفِقْ بِيَدِكَ عَلَى يَدِكَ ، وَابْكِ عَلَى نَفْسِكَ  
بِدُمُوعِ أُسْرَابٍ<sup>(٣)</sup> . غابة .

إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ قَرَّبَ النَّازِحَ وَطَوَّاهُ ، حَتَّى يَطُوفَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّانِيَةِ  
بِبَيَاضِ الشَّقَقِ مِنْ نُحْمَةِ الْفَجْرِ طَوْفَهُ بِالسَّكْمَةِ حَوْلَ قَافٍ ، ثُمَّ يَوُوبُ  
[إِلَى] فِرَاشِهِ ، وَاللَّيْلَةُ مَا هَمَّتْ بِالْإِسْحَارِ ، وَيُسَلِّمُ بِمَكَّةَ فَيَسْمَعُهُ أَخُوهُ بِالشَّامِ ،

(١) الإبراد : سوق الماشية إلى الماء . والتقريب والشد : ضربان من العدو . وتدمين الموارد  
وهي المشارب تغذيرها باليمن وهو المرقين للتبديد والبعث .

(٢) إِذَا أَصْبَحْتَ الخ يشير إلى الحديث الشريف « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مَعَافٍ فِي جَسَدِهِ  
عَدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِمُخَافَتِهَا »

(٣) أُسْرَاب : غزار .

وَيَأْخُذُ الْجَمْرَةَ مِنْ تَهَامَةٍ فَيُوقِدُ بِهَا نَارَهُ فِي يَتْرِينَ وَقَاصِيَةِ الرَّمَالِ ،  
وَيَحْأَزُ بِأَكِيلَتِهِ فِي قُصُورِ فَرَاغَانَ فَيَمْتَصِرُ مَاءَ الْمَضْنُونَةِ أَوْ جُرَّابٍ . غَايَةٌ .  
تفسير : يَحْأَزُ : يَنْصُتُ وَالْأَكِيلَةُ : الْقُمَّةُ . فَرَاغَانُ بِالْتَّعْرِيكِ : الْمَرْوَقَةُ  
بِفَرَاغَانَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمِنَّا الَّذِي سَلَ الْحَيَادَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَاغَانَ<sup>(١)</sup>  
وَيَمْتَصِرُ : يَسْتَنْفِثُ وَيَنْتَصِرُ . وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ : أَيْ الْمَلَجَاءِ . وَقَالَ عَدِي  
ابن زيد :

لَوْ بَغِزِرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي  
وَالْمَضْنُونَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ . وَجُرَّابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ كَثِيرٍ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَّابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالْعَمْرَأَ<sup>(٢)</sup>  
تَعَلَّبَ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ جُرَّادًا  
بِالدَّالِ .

رجع : أَعْنَى مَوْلَايَ عَلَى الْهَبُوطِ وَالْإِزْتِقَاءِ ، لَا أَنْزَاعَ شَرِبِي فِي الْمَاءِ ،  
وَلَا أَفْتَحِرُ بِتَشْيِيدِ الْمَشَارِبِ ، وَلَا أَغْتَرِسُ ذَوَاتِ الشَّرَبَاتِ ، ظَهَرِي تَحْتَ  
الْأَوْقِ وَعُمُقِي فِي الْإِشْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَشْرَبَةُ : الْفُرْقَةُ . وَالشَّرَبَاتُ : جَمْعُ شَرَبَةٍ وَهُوَ حَوْضٌ  
يُجْعَلُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ . الْأَوْقُ : الثَّقَلُ . الْإِشْرَابُ : مَصْدَرُ  
أَشْرَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَمَلَتْ فِي عُنْقِهِ حَبْلًا . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ اللَّصُوصِ وَذَكَرَ  
إِبْلًا خَرَبَهَا<sup>(٣)</sup> :

(١) فرغان : يريد بها فرغانة خراسان .

(٢) جراب وما بعده أسماء مياه . ودعا لما بالقباء وهو يريد أهلها التازلين بها أسما ومجازا .

١٢٨ خ س ق

وأشربتها الأقران <sup>(١)</sup> حتى وقفنها بفرح وقد ألقين كل جنين  
وقرُح: وادى القرى .

رجع: لو قلت مياه اللجج على منكبى فى قُذافٍ، وأفرغته على مناكب  
الجبال، وجَرَزْتُ كُتبانَ الأرض ومِصْرَائِهما فى جَرٍّ أو مِشاقٍ، فألقيتها فى  
الخُضَرِ الدائماتِ، حَفْداً لله كنتُ أحدَ العَجَزَةِ المُقَصِّرِينَ، ولو أُذِنَ لى  
وأبذْتُ فابتنيتُ مَراهِصَ من الثرى الأسفلِ إلى الثرىا وحِصارٍ، ومنَ  
الوئِدِ المتَّخِذِ من عودٍ، إلى سَاحَةِ وَئِدِ السُّعُودِ <sup>(٢)</sup>، لم أودَّ ما يُوجِبُهُ جلالُ  
الله، فكيفَ وأنا أقصُر الصلاةَ، وأداني بين الرِّكَماتِ أو بِنحى أيها الرُّجُلُ  
مما صرَبَتِ الصُّرَابُ اغاية .

تفسير: القُذافُ: الجِرَّةُ . والجِرُّ الزَّيْلُ . وقد يقال للجِرَّةِ جِرٌّ أيضاً .  
والمِشاةُ: زَيْلٌ من أَدَمَ . والجِرُّ الَّذى تَعْرِفُهُ العامَّةُ من الفَخَّارِ، فهو فارسى  
مُعَرَّبٌ، وقد تكلموا به قديماً . الخُضَرُ الدائماتُ: اللُّججُ الواقعة . والحَفْدُ  
السُّرْعَةُ فى الخِدْمَةِ . والمَراهِصُ: المَراتِبُ . وصرَبَتِ الصُّرَابُ: جَمَعَتِ  
الجُماعُ .

رجع: لو كانت المُفانِشَةُ <sup>(٣)</sup> مع غير عالم المُستودعاتِ، لَتَمَنَّيْتُ أن  
تُلْقَى إلى صَحيفَةِ القَمَلِ فأضربَ على ما ضُمَّنتَهُ رِجاءَ الإضرابِ . غاية .  
إِنتقِ الله فإنه جَعَلَكَ عَبدَ واحدٍ، فلانكنْ عَبدَ جَمِيعٍ، تَنصَبُ  
وتجهدُ، ولا يَرْضى منهم أحدٌ . فازَ بالخَريصِ <sup>(٤)</sup>، غيرُ الحَريصِ . ما لَمْ

(١) الأقران: الجبال .

(٢) وتد السعود: سد الأضيء، وهى ثلاثة كواكب متقاربة فوق الاوسط منها كوكب رابع

(٣) المفانشة: المباحة .

(٤) الخريص: الهرم .

نَمْلُهُ بِجَدِّكَ لَمْ تَنْكَلُهُ بِطَمَانٍ وَضَرَابٍ . غَايَةٌ .

لَقَدْ عَلِمْتُ - وَاللَّهُ عَلِيمٌ - أَنَّ خَالِقَ الْمَذْرُوءِينَ : رَبَّ السُّجُوفِ ، وَالطَّالِعَةِ عِنْدَ هُبوبِ الهَوَفِ <sup>(١)</sup> ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَتِيلَ يَبْصُقُ ، عَلَى قِصَارِ النَّحْلِ فَيَبْشُقُ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنْ يَكُونَ الرِّيقُ رَاحًا ، وَالشَّعَاءُ بِإِذْنِهِ عَقِيْقًا ، وَالتَّغَرُّ حَبِيْبًا أَوْ جُمَانًا ، وَلَوْ آثَرَ كَانَتْ ثَنِيَّةُ الْعَمِّ <sup>(٣)</sup> ، ثَنِيَّةُ الْعَلَمِ ، وَالشَّفَّةُ السَّائِرَةُ لِلثَّغْرِ ، شَفَا <sup>(٤)</sup> يَسْتَرْمُوْنَهُ ، وَالسَّنُّ الْمُعِينَةُ لِلدَّافِعِ سَفْبًا ، سِنًا يَقْدُمُ صَوَارًا ، أَوْ يَتَّبِعُ رِبْرِبًا ، وَارْحَاءُ الْمَا كُلِّ <sup>(٥)</sup> أَرْحَاءُ كَرَّا كِرَ تَقَعُ عَلَيْهَا فِي الصَّبْحِ رِزَاحٌ ، وَرَبْنَا الْمُفَرَّقُ بَيْنَ الْأَشْكَالِ ، شَتَانُ الْعِرْضِ كَعَتِيْرٍ دَارَيْنِ مَا دَرْنَ قَطُّ بِعَمَالٍ ، وَآخِرُ كَعَتِيْرَةِ الظُّفْرَانَتِ عَلَيْهَا أَيَّامٌ ، فَاطْرَبَ لِتَخْيِرِ مَعَ الطَّرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَذْرَاءُ : يَقَالُ إِنَّهَا السُّنْبَلَةُ ، وَقِيلَ إِنَّهَا نَجْمٌ فِي السَّنْبَلَةِ . وَالْعَتِيلُ مِثْلُ الْأَجِيرِ . وَالسَّنُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ إِذَا أَسْنَى . وَكَرَّا كِرَ الْإِبِلُ يَقَالُ لَهَا الْأَرْحَاءُ . وَالْعَتِيْرَةُ : فَارَةُ الْمِسْكِ لِأَنَّهَا تُعْتَرَى أَيْ تُذْبَحُ . وَعَتِيْرَةُ الظُّفْرِ : الَّتِي تُذْبَحُ بِالظُّفْرِ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا .

رجع : كُلُّ شَعْرَةٍ فِي الْجَسَدِ لَهَا شِعَارٌ تَنْفَرِدُ بِهِ مِنَ التَّسْبِيْحِ ؛ فَلَيْتَنِي دَعَوْتُ اللَّهَ مَعَ كُلِّ دَاعٍ ، وَبَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِي مُرَاسِلًا لِكُلِّ بَاكٍ لِلْعَاقِدَةِ حَمِيمًا مِنَ الْإِنْسِ وَإِحْمَاءِ الْعِلَاطِينَ مِطْرَابٍ . غَايَةٌ .

(١) الهوف : كل ربح ذات سموم تعطش المال وتبس الرطب وهي حارة تأتي من قبل الجن .

(٢) يبسق : يطول .

(٣) ثنية العلم : الطريقة في الجبل .

(٤) الشف : الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يرى ما وراءه . والجمع شفوف . والصوار : القطع من القر .

(٥) الأرحاء : جمع رحى ، يريد بأرحاء الماشية : الأسراس . والكراكر : جمع كركرة وهي صدر كل ذي خف ، شات رحى الطامع . ورواح : ضاف .

تفسير : الشاعر : ما يقوله الانسان ليعرف به نفسه في الحرب ، وهو من إشعار البدنة ؛ وأصل ذلك من شعر بالشئ . إذا علم به . والملاطآن : طوقا الحمامة .  
رجع : أيها الجامح لا يفنيك الجراح ، المالك أضبط لك من عائشة  
ليما وقع في النزوع ، جل عن التشبيه والقياس ؛ في لجامك أظراب كالظراب . غاية .

تفسير : عائشة بن عثم من بني تميم ، ذكره ابن حبيب في كتاب أفعال ، وزعم أن العرب تضرب به المثل ، فتقول : أضبط من عائشة بن عثم ؛ وذلك أنه أورد إبله بئرا فازدحمت عليها ف وقعت فيها بكرة فأدركها فأخذ بذنبيها ورفها . والنزوع : البئر التي ينزع منها بالرشاء . الأظراب : المقد في حديدة اللحام . وأنشد ابن الأعرابي :

ومقطع<sup>(١)</sup> حلق الرحالة سابع<sup>١</sup> باد نواجذه على الأظراب

رجع : ثوب بالله المكين ، واعلم أن كل ملك ركين ، يحسب عنده من المساكين . لا يرو عنك طائر باض ، ومشى في إياض ، فأمسى قلبك له ذا أنقباض ؛ التفت بمنقاش ، فهو لريشه قاش . سيان الآهلة والمغربة ، والمؤدمة والمثربة ، كل نفس بالموت حربة ، أدموغك تلك السربة ، وإنما هي الأغربة ؛ لا اللبينة ولا الأربة ، تقف على غوارب<sup>(٢)</sup> الرذيات ، وهي لغربان الطلح مؤذيات ، وتردي في المنازل رديان الخيل العراب . غاية .

(١) ورد في نسخة الأصل بالكسر وصوابه بالرفع ، نص على ذلك ابن بري وقد لأن قله :

تهدى أوائلهن كليل طمرة جرداء مثل هراوة الأعزاب

ونب البيت ليد . والرحالة : الدرج . والساج : الفرس . والنواجد ما هنا : الضوايح .

(٢) الغوارب . جمع غارب وهو أعلى مقدم النعام .

تفسير : الإِبَاضُ : ضرب من العُقْل<sup>(١)</sup> . أصل القَشْوِ القشر . والمعنى أنه يُنْتَفِ ريشه . الرَّذِيَّةُ : المُمَيَّيَّةُ التي قد أنضّأها السَّيْرُ . والطلُّحُ : المميّات . والغَرَبَانُ : جَمْعُ غُرَابٍ ، وهو أعلى الورك ؛ قال الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ خَمْسَةُ غُرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ

الرَّديان : عدوّ فيه ترجيم للأَرْضِ بالحوافر .

رجع : أفلح غُرْبٌ ، غُرُوبٌ عَيْنُهُ تَنْسَرِبُ ، إذا ذُكِرَتْ الفاحشةُ قال اغْرُبْ ، يشهد له مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ ، أن شَأَوْهُ في الطاعة مُغْرَبٌ ، لا يَحْفَلُ بِشَحِيحِ الْغُرَابِ . غاية .

تفسير : الغُرْبُ : مثل الغريب . قال طهّمان بن عمرو الكلّابي :

وما كان غَضُّ الطرفِ مَنَاسِجَةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرَبَانِ شَأَوْ مُغْرَبٌ أَي بَعِيدٌ .

رجع : عَلِمَ رَبُّنَا مَا عَلِمَ ، أَنَّى أَلْفَتْ الْكَلِمَ ، آمَلُ رِضَاهُ الْمُسْلِمَ ، وَأَتَقَى سَخَطَهُ الْمُؤْلِمَ ، فَهَبْ لِي مَا أَبْلَغُ بِهِ رِضَاكَ مِنْ الْكَلِمِ وَالْمَعَانِي الْغُرَابِ . غاية .

ما تصنعُ أيها الإنسان ، بالسُّنَّانِ ، إِنَّكَ لَمُعْتَرٌّ بِالْغِرَارِ<sup>(٢)</sup> . كَفَتِ الْمُنْيَةُ نَائِرًا مَا أَرَادَ . لَيْتَ قَنَاتَكَ بِسَيْفِ عُثْمَانَ ، وَحُسَامَكَ مَا وَلَجَ حَدِيدُهُ النَّارَ ، وَرِيشَ سِهَامِكَ فِي أَجْنَحَةِ نُسُورِ الْإِيَّارِ<sup>(٣)</sup> ؛ لَيْسْتَ تَقْوَ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَيَجْعُ نَصْلَكَ فِي الْقِرَابِ . غاية .

مالك عن الصلاة وانيًا ، قُمْ إِنْ كُنْتَ مُمَانِيًا ، فَشِمِ الْبَارِقَ يَمَانِيَا ، سار

(١) القال : جبل يشد به رسع البعير إلى عضده .

(٢) الغرار : حد الرمح .



لتهامة مُدانيا ، يجتذبُ عارضاً سانياً ، سَبَّحَ لِربِّهِ عانيا ، وهَطَلْ بِأذنيه سَبْعاً أو ثمانياً ، واقترَبَ وهو لَمَاعُ الأقرب . غاية .

تفسير : المُنَانِي مِنَ المُنَانَةِ وهى الانتظارُ والمُاطَلَةُ . والساقى : الساق .  
لَمَاعُ الأقرب : أى تلمعُ البروقُ فى جوانبه .

رجع : فازَ مَنْ رَضِيَ فِعْلُهُ مَوْلَاهُ ؛ رَبُّ مُسْتَقْصِي القوسِ على سِوَاهُ ،  
يَقْسِلُ رُمَحُهُ فى يَدَاهُ ، خُضِبَ سَيْفُهُ وَظُبَاهُ ، شَهِدَ المَحْذُورَةَ لِيُظْفَرَ بِعِدَاهُ ، فعاد  
بستان فى اللَّبَّةِ وَمِسْقَصٍ فى الأَوْزَابِ . غاية .

تفسير : يَدَاهُ على لُفَّةٍ بِلَعْرَثِ بن كعب <sup>(١)</sup> . قال هوَ بَرُّ الحارثيُّ :  
أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَنَاةٍ على الشَّنْءِ <sup>(٢)</sup> فيما بيننا ابن تميم  
بِمَصْرَعِنَا <sup>(٣)</sup> النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ هَلِينَا جُمُوعٌ مِنْ شَطْطَى وَصِيمِ  
تَزَوَّدَ مِنَّا بين أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتِهِ إِلَى هَابِ التُّرابِ عَقِيمِ  
أهل العلم يروون فى هذا البيت مَنَاءَ بغير مَدٍّ على الرَّحَافِ ، إلا أبا عُبيد فإنه  
يرويه بالمدِّ ، وزعموا أنهم رأوها بخطه ممدودة .

المَحْذُورَةُ : من أسماء الحرب . والأَوْزَابُ : الفروج التى بين الضلوع .  
رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ العِكْرِ مَتَيْنِ : عِكْرِمَةَ بن أبى جَهْلٍ ، والنَّادِيَةُ لِقَدْرِ  
الأهل ، وعَزَّ مُنْشَى السَّرَّاءِ : سَرَّاءُ فى الرُّوعِ ، وأُخْرَى تُحْمَلُ على كَانِيَةِ  
الرُّوعِ ، وثالثَةٌ تَصِيحُ فى الرُّبُوعِ ، فَأُسْرُبُ فى الطاعة فإنما الدُّنْيَا كالسَّرَابِ . غاية .  
تفسير : العِكْرِمَةُ : الحاماة . سَرَّاءُ فى الرُّوعِ : سرور القلب . والسَّرَّاءُ الثانية

(١) بلعرت يريد بنى الحارث ، و ذلك من شواذ التخفيف مثل بلعبر وبلجيم فى بنى النضر  
وبنى المحجم . وهم يملكون ذلك فى اسم كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة .

(٢) الشن . ( بفتح الشين وكسرهما ) : البضة

(٣) بمصرعنا : فى موضع الفاعل باى ، والباء زائدة . وشطلى القوم : خلاف صميمهم ، وهم  
الانباع والدخلاء عليهم بالخلف . والهابى من التراب : ما ارتفع ردى .

القناة الجوفاء . والكائبة : موضعُ يَدِ الفَارِسِ بالرَّمْحِ مِنَ الفَرَسِ ، وتستعمل في الانسان أيضاً . والسرَّاءُ الثالثة أنى الأمر وهو داء يصيب البعير في صدره فيتجافى مبركه ؛ يقال أصابه سررٌ ، فالبعيرُ أسرٌ والناقةُ سرَّاءُ . السَّارِبُ <sup>(١)</sup> قال أبو عبيدة : هو الذي يسيرُ بالنَّهارِ خاصَّةً .

رجع : من نُورِ إلهنا خُلِقَتِ الأنوارُ ، ألا تَبِينُ اللَّمْعَ <sup>(٢)</sup> ، بأعلى السَّفْحِ ، أَوْقَدَ لَقِيلَ ، والريحُ بِلِيلٍ بِلِيلٍ ، كَسَنانِ السَّمَرَاءِ ، للمُضْطَفَّةِ تَشْبُهًا سَمَرَاءَ ، كأنها قناةٌ تُسَمِّدُها على ذلك فتياتٌ ، سَبَّحَ سَرَارُها والجَمَرَاتِ ، ودَوَّاهِنُها ذاتُ السَّوَرَاتِ ، بل راكبةٌ شَنَّاخِيبَ <sup>(٣)</sup> كأنها أَعْقَابُ اليَعاقِبِ ، لاحتَ للعَرافِ ، كأعرافِ العَنَافِ ، نارُها من الشَّخْطِ كَمَينِ العُتْرِفانِ ، تَجَدَّتْ رَبُّكَ بنيرِ الوَرَابِ . غاية .

تفسير : البليل : الريح الباردة ، والاشتقاق يدلُّ على أنها التي معها مَطَرٌ . السَّوَرَةُ ها هنا : الارتِفَاعُ والوُثُوبُ . الوَرَابُ : المَدَّاجَةُ .

رجع : سَبَقَ المَذْهَبُ وأخضرَ الوجيهُ بِقَضَاءِ الله عليك إلى يومِ الدِّينِ ، وإخْصَابُ فَرَسٍ القَنَبِيُّ جِرْوَةٌ ، وَمُقَلَّةُ العَامِرِيِّ حَذَفَةٌ ، وَعَنْقُ العَمَّالَةِ وإِنْجَاجُ بَذْوَةٍ ، وَمُعَلِّيَّةُ القَسَامَةِ ، وَجَبَبُ الخُنْثَى تحتَ عَمْرٍو ، وإِلْهَابُ الشَّمَاءِ بأخى صَخْرٍ ، وَرَكَضُ السُّلَمِيِّ جَلَوَى في النَّفْرِ ، دَلَّائِلُ أَنَّ اللهَ قَدِيرٌ ، وكذلك هِرَاوَةُ الأَعْرَابِ . غاية .

(١) السارِبُ الخ في القرآن الكريم « ومن هو مستخف بالليل وسارِب بالنهار » .

(٢) اللامع : كاللمع وزنا ومعنى . والسفح هنا : عرض الجبل المضطجع . وسنان السمرَاء : حد القناة . وسمراء الخ جارية شبيها بقناة الرمح في اعتدال قوامها

(٣) الشناخيب : رموس الجبال واحدها شَنخوب وشَنخوبة . والأعقاب جمع طاقية ، وهي الطير يقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأرنى . واليعاقب : جمع يعقوب وهو ذكر الحجل . والأعراف : جمع عرف وهو منبت الریش من الأعناق . والعنارف : جمع عَنَرَف ، وهو الدك . والشخط : البد . والعرفان : الدك أيضاً .

تفسير : المذهب : فرس كان إغني . والوجه : فرس معروف .  
والإحصاب : ضرب من العدو ، ويقال إنه أخذ من إثارة الحصباء لشدّة  
العدو . وجروّة : فرس شداد أبي عنتره . وحذقة : فرس كانت لرجل  
من بني كلاب <sup>(١)</sup> ، ويقال إنه عامر بن مالك بن جعفر ، وهو أبو براء .  
والحمالة أيضاً : فرس معروفة . والإمجاج : أول العدو . وبدوة : فرس  
لبني ضبة . والتعلبية : التقريب الأدنى ، والتقريب الأعلى هو الإزخاء .  
والقسامة : فرس معروفة . والخنشى : فرس عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد  
ابن عبد الله من دارم . والإلهاب : مأخوذ من إلهاب النار وهو عدو  
شديد . والسماء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد . وجلوى : فرس  
خفاف بن ندبة السلمي . وهراوة الأعزاب : فرس قديمة في الجاهلية  
ونسبت إلى الأعزاب ، يقال إنها كانت مربوطة في بيت ، فكل من أراد  
الصيّد من الأعزاب ركبها .

رجع : استغفر لك فانت الملاة ، لا أكره قبرا بفلاة ، <sup>(٢)</sup> كان ركبها  
قلات تلعب بهم مقلّة ، لا تنبت بها الآلة ، وبها تميل <sup>(٣)</sup> الطلّة ، تصبح  
لدى الهامة ويقرّد الحنزاب . غاية .

تفسير : الملاة جمع مال ، وهو الجعيل في السمر والعدو . القلات : جمع  
قلّة <sup>(٤)</sup> وهي : القفس وقد مضى في القفس : المرأة التي لا يعيش لها

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب

(٢) الفلاة : الفقر .

(٣) ميل الطلّة : أى إلى أحد شعبها للموت أو من العانس أو الاعياء . وتصح : تصوت .

والهامة : طائر صغير من طائر اللال بالمتقابر ، أو هي السحرة .

(٤) القلة : عودان يلعب بهما الصبيان

(٥) مضى ذكرها : لم يمر بي ، وأراه فيما يتر من هذا الجزء .

وَلَدٌ . وَالْأَلَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَلَاةِ (١) وَهُوَ شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُ نَحْتَهُ . وَالطَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الطَّلَى مِثْلُ الطُّلِيَّةِ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ . وَالْحِنْزَابُ هَاهُنَا : ذَكَرُ الْقَطَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الدِّيكُ وَالْحِزْرُ الْبَرِّيُّ .

رجع : وَهُوَ عَانَ لَكَ وَسَمِيَاءُ ، ثَابِتٌ بَيْنَ الْجُدُرِ ، وَنَابِتٌ عِنْدَ الْفُؤْرِ ، جَارٌ لِلنَّشْمِ وَالشُّوعِ ، فَرَأَتْكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِّينَ . لَيْتَنِي خُلِقْتُ غُرْفًا ، لَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا وَفَرَا ؛ أَوْ هَقْلًا ، لَا أَحْمِلُ عَلَى نَفْسِي ثِقْلًا ، تَارَةً مُحَوِّدًا وَتَارَةً مُرْقِلًا (٢) ، اسْتَنْقِلُ مَا حَمَلَتِ الدُّهُيْمُ وَأَنَا لِمِثْلِهِ زَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفُؤْرُ : جَمْعُ فُؤُورٍ وَهُوَ الْمُسْنُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَالْحِزْرُ الْبَرِّيُّ يَنْبِتُ عِنْدَهَا فِي الْجِبَالِ . النَّشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . وَالشُّوعُ : الْبَانُ . الْغُرْفُ : وَلَدُ الْأُرْوِيَةِ . وَالْهَقْلُ : ذَكَرُ النَّعَامِ ، وَالْأَنْثَى هِقْلَةٌ ؛ وَيُقَالُ الْمُرَادُ بِالْهَقْلِ الْفَتَى وَقِيلَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَالْدُّهُيْمُ : نَاقَةٌ عَمْرُو بْنُ الزَّبَّانِ قُتِلَ بَنُوهُ وَحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ الْمَثَلَ فَقَالُوا : أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهُيْمِ . وَالزَّابِيُّ : الْحَامِلُ ، يُقَالُ زَابِيَتُ الْحِمْلُ إِذَا حَمَلَتْهُ .

رجع : أَحْسِنِ اللَّهُمَّ إِلَى مُسِيءٍ ، إِنَّ الدَّاهِيَةَ الْعِبَاقِيَّةَ ، نَفْسٌ لَيْسَتْ بِبَاقِيَّةٍ ، لَا تَزَالُ جَاذِيَةً ، تَصْنَعُ رَبَّاذِيَةً ، وَلَا تَنْفُكُ مِنْ حَسَدٍ هَوَاهِيَّةٍ ، أَوْ عُلْجٍ حَزَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعِبَاقِيَّةُ : مِنْ أَوْصَافِ الدَّاهِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَعْبَقُ بِالْإِنْسَانِ أَيْ تَلَازِمُهُ . الْجَاذِيَةُ مِثْلُ الْجَائِيَةِ . وَالرَّبَّاذِيَّةُ : الشَّرُّ . وَالْهَوَاهِيَّةُ : الْجَبَانُ . وَحَزَابٍ : مِثْلُ حَزَائِيَةٍ فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ أَثَبْتَ الْيَاءَ مِثْلَ رِبَاعٍ وَرَبَاعِيَةٍ

(١) واحدة الالال : هذا إذا قصر ، أما إذا مد فالفرد الآلة والجمع ألا . والآلات أيضا وهو

حسن المظهر من العلم لا يزال أخضر صيفا وشتاء

(٢) التخرید والارقال : ضربان من السير

وهو الفَلِيطُ ، وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي حَمِيرِ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : حِمَارٌ حَزَابٍ  
وَحَزَايِيَّةٌ ؛ وَقُلٌ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنَاثِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيئًا :  
أَقْبَ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُعْقَرَبٍ حَزَايِيَّةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ <sup>(١)</sup>  
وَرَبَاعٌ : لِذَلِكَ كَرَّ خَاصَّةً ، وَرَبَاعِيَّةٌ : لِلْأُنْثَى خَاصَّةً . وَعَقْدُ الْأَنْدَرِيِّ :  
بِنَاوُهُ . وَالْأَنْدَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَنْدَرِينَ <sup>(٢)</sup> لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ بِنَاهِ وَقَنَاطِرَ .  
رَجَعَ : الْمُلْكُ لَكَ غَالِبَ الْغَالِبِينَ ، لَوْ شِئْتُ لَجَعَلْتَنِي رَاعِيًا فِرْقِ  
أَرْقُبُ نَزْنَتَهُ وَالْمَرْزُوزَ ، وَأَمِيزُ الشُّطُورَ وَالثَّلُوثَ ؛ أَوْ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَمْلَكْتُهَا  
أَنْوَفَ الْكَلَا هِمَّتِي فِي الْمُنْفِرَةِ وَالْمِخْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الثرة : الواسعة أحاليل الضرع وهي مجارى اللبن . والمَرْزُوزُ :  
الضبيقتها . والشُّطُورُ : التي قد عَطِبَ أَحَدُ شَطْرَيْهَا . وَالشُّطْرُ : الضرع ؛  
ومنه قولهم : حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ . وَالثَّلُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : التي قد عَطِبَ  
ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ مِنْ أَخْلَافِهَا . وَيُقَالُ تَلَكَّدَ الرِّيَاضَ إِذَا تَتَبَعَهَا . وَأَنْفُ  
الْكَلَا : أَوَّلُهُ . وَالْمُنْفِرَةُ : التي يخرجُ فِي لَبْنِهَا حُمُرَةٌ نَحْوَ الدَّمِّ ، يُقَالُ : مُنْفِرَةٌ  
وَمُنْفِرَةٌ بِالنُّونِ وَالْيَمِيمِ . وَالْمِخْرَابُ : التي أَصَابَ ضَرْعُهَا الْخَزَبُ ، وَهُوَ دَاهٍ  
تَضِيقُ مِنْهُ أَحَالِيلُ الضَّرْعِ وَيَرْمُ .

رَجَعَ : لَيْسَ إِلَّا تَعَجُّدُ اللَّهِ ! شُغِلَ عَنْ قَيْدِ الْأَوَابِدِ أَمْرُهُ الْقَيْسِ ، وَعَنْ  
مَيَّةَ زِيَادٍ ، وَشَدَّه لَبِيدٌ عَنْ كَسَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْدُ الْأَوَابِدِ : فَرَسُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَزِيَادٌ : النَّابِغَةُ . وَكَسَابٌ :  
الكلبة التي ذكرها لبيدٌ في قوله :

(١) أقب : ضامر البطن والجوع قف . والمعرب : النديد الخلق المجتمع . والمكحج : الذي

خدشت المساحل ( جمع مسحل وهي هنا الحرا الوحشية ) جلده .

(٢) الاندريين : قال ياقوت : هي جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس  
ببعدها حمارة وهي الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران .

فَقَرَّبَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُرِدَرٍ فِي الْمَكْرِ سَحَابُهَا<sup>(١)</sup>.  
 رجع : أَنْدَسِبُ فَأَجِدُ أَقْرَبَ آبَائِي كَأَدَمَ ، وَأَقْرَبَ أُمَّهَاتِي كَحَوَاءَ ،  
 وَكُلُّ الْعِظَةِ فِي انْتِسَابٍ . غَايَةٌ .  
 مَوْتُ كَمِيدٍ<sup>(٢)</sup> ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالٍ مُجِيدٍ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرِضَاعُ  
 لُوعٍ ، وَلَا انْتِصَارَ بَهْلُوعٍ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَلِقَاءُ فِئْرٍ<sup>(٣)</sup> ، أَسْهَلُ  
 مِنْ لِقَاءِ مُكْهَفِيرٍ ، وَالْحِكْمَةُ لِبَاعِثِ الْأَوَّلِينَ . وَحِجْرُ أَبَانٍ ، أَمْنٌ لَكَ مِنْ  
 حَجَرَةِ الْجَبَانِ ، وَاللَّهُ الْعَزِيزُ . وَالنَّدَمُ ، بَعْدَ إِرَاقَةِ الدَّمِ ، كَرَدُّكَ أَمْسٍ ،  
 أَوْ عَقْدِكَ حِبَالِ الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ بَعِيدٍ . وَسَعْفُ النَّخِيلِ ، خَيْرٌ  
 مِنْ إِسْعَافِ الْبَخِيلِ ، وَاللَّهُ مُخَوِّلُ الْجَائِدِينَ . وَرَعْيُ الرُّخَالِ ، أَكْرَمُ مِنْ  
 الْحَاجَةِ إِلَى عَمٍّ أَوْ خَالٍ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَكِلِينَ . وَرَأْيُ الْمَرَّةِ ، أَنْفَعُ مِنْ رَأْيِ  
 الْإِمْرَةِ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ الْمَصِيبِينَ . وَالْيَرْمَعَةُ ، أَقْلُ أَذِيَةٍ مِنَ الْإِمْعَةِ ، وَرَبْنًا كَافِي  
 الْغَافِلِينَ . وَالْبَحْتُ<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّهُ نَهَارٌ أَوْ فَخْتُ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْقِضَابٍ . غَايَةٌ .  
 تَفْسِيرُ : اللُّوعُ : سَوَادُ حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَالْهَلُوعُ : الْجَبَانُ وَقَدْ فُتِّرَ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » عَلَى الْجَبَنِ وَعَلَى الْبُخْلِ . وَأَصْلُ الْهَلَعِ :  
 شِدَّةُ الْفَرْعِ ، فَإِذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ هَلُوعٌ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَفْرَعُ مِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ .  
 وَحِجْرُ أَبَانٍ<sup>(٥)</sup> : مَا حَوْلَهُ مُشَبَّهٌ بِحِجْرِ الْإِنْسَانِ . وَالْحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْإِمْرَةُ  
 هَاهُنَا : الَّذِي يُطِيعُ كُلَّ أَحَدٍ ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ . وَالْيَرْمَعَةُ :  
 الْحَجَرُ . وَالْإِمْعَةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ أَنَا مَعَكَ . وَالْانْقِضَابُ : الْانْقِطَاعُ .

(١) سحام : كلاب آخر .

(٢) الكند : الحزين . والمجدد : البعيد .

(٣) الفهر : الحجر قدر ملء الكف . والمكفهر : عبوس الوجه .

(٤) البحت : الجد فارسي معرب . والبحت : ضوء القمر .

(٥) أبان : جيل .

رجع : من تسبيح الله رُغَاءَ عَقِيرَةٍ قَدَارٍ <sup>(١)</sup> ، وَحَيْنٍ <sup>(٢)</sup> الْقَضَوَاءَ ، نَاقَةَ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَرِيفُ <sup>(٣)</sup> الزَّبَاءِ بَابِي دُوَادٍ ، وَأَطْلِيطُ الْمَرَّانَةِ <sup>(٤)</sup>  
وَعَجَلَى نَاقَتَى حُمَيْدٍ وَتَمِيمٍ ، وَزَفِيرُ صَيْدَحَ وَأَطْلَالٍ : مَطِيتَى غَيْلَانَ <sup>(٥)</sup> ،  
وَتَسْجَارُ بَرُوعَ وَالْعِفَاسِ فِي حَوْمٍ <sup>(٦)</sup> عُبَيْدٍ ، وَبُغَامُ <sup>(٧)</sup> الْجُوذَرِ عِنْدَ عِصْمَةٍ ،  
وَالْبَغْيَلَةِ فِي مَلِكٍ جَمِيلٍ ، وَالبَشِيرِ فِي ذَوْدٍ <sup>(٨)</sup> أَوْ نِصَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّبَاءُ : نَاقَةُ أَبِي دُوَادٍ الْيَادِيَّ . وَالْمَرَّانَةُ : نَاقَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي  
ابْنِ مُقْبِلٍ الْعَجَلَانِيَّ . وَعَجَلَى : نَاقَةُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ . وَالتَّسْجَارُ :  
الْحَيْنِ <sup>(٩)</sup> . وَبَرُوعُ وَالْعِفَاسُ : نَاقَتَانِ كَانَتَا لِعُبَيْدِ الرَّاعِي <sup>(١٠)</sup> التَّمِيمِيِّ  
ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْتَأْخَرْتُ مِنْهَا عَجَاسَاهُ جِلَّةٌ بِمَخْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعَا <sup>(١١)</sup>  
وَالْجُوذَرُ : نَاقَةُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَاوِيَةَ ذِي الرُّمَّةِ . وَالْبَغْيَلَةُ : نَاقَةُ

(١) الرغاء : ضجيج الناقة . والعقيرة : المنحورة . وقدار : ابن سالف الذي يقال له امرؤود  
وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام .

(٢) الحنين : نزاع الناقة إلى ولدها بصوت

(٣) الصريف : صوت نابها ، والتوق تصرف من الكلال غضبا وغبظا

(٤) الأطلط : الانين من تقل الحمل أو غيره

(٥) غيلان : هو ابن عقبة الشاعر المعروف بذي الرمة

(٦) الحوم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى آلاف . وقيل هي الإبل الكثيرة من غير  
أن يحدد عددها

(٧) البغام : صوت لاتفصح به الناقة

(٨) النود : من التوق تحسب . ولاهل اللغة خلاف في تحديد عدده . والنصاب : القدر

الذي يجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو من الإبل خمس

(٩) التسجار الحنين : بل هو مد الحنين

(١٠) الراعى : لقب بذلك لكثرة شمره في الإبل وجودة معرفته بها

(١١) استأخرت : تأخرت ، وروي بركت : من البروك ، وروي خذلت أى : تخلفت . والمجاساء :

الإبل الظالم المسان الواحد والجميع سواء . والجلعة : جمع جليل وهي المسان منها أيضا . والهيبة :  
منطق الوادي . والاشلاء : دله الناقة أو الشاة بأصمها . يقول إذا استأخرت من هذه الإبل

دجاساء دهايتين الباقيتين فتبعهما اللى .

جميل<sup>(١)</sup> . والبشير : ناقةٌ معروفةٌ .

رجع : إليك أن تعقب<sup>(٢)</sup> ، بأنم زنبق ؛ فإن حبّابها حبّاب الرملة ، وقدحها قدح الخيبة ، وزبدها زبد الهلكة ، وخرسها المطلي بالقار ، خرّس الحكمة والوقار ، فكُنْ غير ثمل وغير ساب . غاية .

تفسير : أم زنبق : من أسماء الخمر . ويقال إنه أول ما يسيل منها . والحبّاب : ضرب من الحيات . الزبد : العطاء . وقدح الخيبة : أحد الثلاثة من القداح التي لا تفوز وهي السفيح ، والمنيح ، والوغد . والخرّس : الدن . والسابي : الذي يشتري الخمر ، وأصله الهمز .

رجع : عجبت وفي القدرة عجب ، فوحّد الله فيمن وحّد ، لِدَابَّةٍ لِرَجُلٍ لها ولا يد ، إذا غفل عن الجسد من كان له يتعهد ، نشأت من الإهاب<sup>(٣)</sup> ، فإذا ظفر بها البائس جعلها بين ظفريه ، فاسمع أدنه لها صوتاً ، أف لها عقيرة ، وأف له طالب نار ، إن الله لصفوح وهاب . غاية .  
لو تركها البائس لنشأ لها أخوات ، فكثرن كثرة النبات ، فأوقعن البشارة في الإهاب . غاية .

سمعان خالق<sup>(٤)</sup> النّسمة ، الباكية والمبتسمة . ما تقول غبراء مترنمة ، هي بالتسبيح مهيّنة ، تستر في الأوقات الشّيمة<sup>(٥)</sup> ، وتبرز أوان القتمة ، القسمة بها مؤسمة ، تنفذها بمولمة ، أحدّ من غروب<sup>(٦)</sup> السّامة ، توقظ المؤمن

(١) جميل : هو ابن معمر الغدري الشاعر صاحب بيّنة

(٢) عَقَّ بالثّوى : أُلحِقَ به

(٣) الإهاب : الجلد

(٤) النّسمة : كل دابة في جوفها روح

(٥) الشّيمة : النّسمة : الدابة

(٦) غروب : السّامة



إلى الحسناتِ الجَمَّةِ ، والكافِرَ لغير مكرُمة ، أَمْجُوسِيَّةٌ هى أم مُسْلِمَةٌ ؛ أَمَّا  
القِرَاءَةُ فَرَزَمَزَةٌ <sup>(١)</sup> ، ليست عن الدَّمِ بِمُلْجَمَةٍ ، بل من الأَمَمِ المتقدِّمة ، لا ترى  
اجتنابَ النَّشْمَةِ ، وتَقْنَعُ بِفَصِيدِ السَّنَةِ ، قِيَّةٌ غيرُ مُعَلِّمةٍ تُجَيِّها ألفُ  
رَنَمَةٍ <sup>(٢)</sup> ، لا يفهمُ عنهن الفَهْمَةُ ، لو جاءتْ كُلُّ واحدةٍ بكلمة ، أَوْفَيْنَ على  
نظامِ النَّظْمَةِ ، تقع على الخادرِ بالأَجْمَةِ <sup>(٣)</sup> ، بين القصرة <sup>(٤)</sup> والجُمُجَةِ ، إنها  
لَمَتَهَجَّةٌ ، كأنها فى القَصَبِ تُرأسل القُصَابُ . غايَةٌ .

تفسير : الهَيْمَنَةُ : الكلامُ الخَفِيُّ . والْتَمَّةُ : شِدَّةُ الحرِّ وسُكونُ  
الرَّيْحِ . والقَسِمَةُ : الوجهُ ، عن الفَرَّاءِ . وقال الأصمَعِيُّ : القَسِمَةُ : مجارى  
الدَّمْعِ . وقال أبو عُبَيْدَةَ . القَسِمَةُ : أَعَالى الوجهِ . والسَّلْمَةُ : شجرةٌ لها شَوْكٌ .  
ليست عن الدَّمِ بِمُلْجَمَةٍ : معناه أنها من الجاهليةِ لأنَّ فيهم مَنْ كان يَسْتَحِلُّ  
الدَّمَّ وشُرْبَهُ . والنَّشْمَةُ البَيْفَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ . بِفَصِيدِ السَّنَةِ : أى إنها  
تَفْصِدُهَا وتشربُ من دَمِهَا . والقَصَبُ : الأَجْمَةُ . والقُصَابُ : الزَّمَرَةُ .  
رجع : المغفرةُ إن شاء الله لا مَرِيءَ يَدِهِ الْمِسْمَدُ وفِعَالُ الْمِسْحَاةِ ، بِحَتَرُ  
مضاجعِ الهَلَكَةِ باحتسابٍ <sup>(٥)</sup> . غايَةٌ .

تفسير : الْمِسْمَدُ : الزَّيْبِلُ <sup>(٦)</sup> . ويقال زَنْبِيلٌ <sup>(٧)</sup> بِكسرِ الزَّايِ .

(١) الرزمة : صوت مبهمة يديره اللعج عند الاكل والشرب فى خياشيمه وحلقه وهو مطبق فـ .  
لا يمل لسانا ولا شفة

(٢) الرنمة كالرنة : التى ترجع صوتها فى الفناء .

(٣) الخادر : الاسد فى خدره وهو عرينه . والأجمة : الشجر الكثير الملتف ؛ يقال : ناجم  
الاسد إذا دخل فى أجمته

(٤) القصرة : أصل المنق . ويقال لمتق كلة قصرة أيضا

(٥) المللكة : الملاك . والاحتساب : طلب الاجر

(٦) الزيبيل : الفقة

وفعال المسحاة<sup>(١)</sup> : هَرَاوَتْهَا ، حكى ذلك ابن الأعرابي وأنشد :

فَبَاتَتْ وَهَى جَانِحَةً يَدَاهَا جُنُوحَ الْمِهْبِرْقِ عَلَى الْفِعَالِ  
المِهْبِرْقِ : الحداد .

رجع : ظَهَرُ الْأَمَلِ ، أَقْوَى مِنْ ظَهْرِ الْجَلِ ؛ هَزَلَ رَجُلٌ بَازِلَهُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَهَزَلَ الْأَمَلُ هَازِلَهُ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَقَاتِحُ الْأُمُورِ . طَافَتْكَ ، خَيْرٌ مِنْ نَاقَتِكَ ،  
وَمَعُونَةُ اللَّهِ وَرَاءَكَ ، سَمِعَتِ النَّمْلَةُ ، عَلَى الرَّمْلَةِ ، فَكَانَ أَثَرُهَا أَبْيَنَ مِنْ آثَارِ  
الْعَوَازِلِ ، فِي اللَّبِّ الْمُتَخَاذِلِ<sup>(٣)</sup> ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَخَالُطِ الْأَوْشَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : يقال هَزَلَ وَأَهْزَلَ ، وَهَزَلَ أَفْصَحُ . وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ  
مِنَ النَّاسِ .

رجع : لَا كُنْتُ كَغَوِيٍّ ضَعِيفٍ فِي الْبَاطِلِ قَوِيٍّ ، قَدْ أَذْبَرَ إِذْبَارَ اللَّوِيِّ<sup>(٤)</sup> ،  
وَأَكْتَهَلَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَشَابَ . غَايَةٌ .

أَمْلَأَكَ مِنْ شَدَادِ بْنِ عَادٍ سَاعَةً تَفْتَقِرُ الْأَمْلَاقَ ، رَجُلٌ اشْتَرَى كَرًّا<sup>(٥)</sup>  
وَقَصَدَ مَنَابِتَ الشَّجَرِ مُخْتَطِبًا ، فَرَجَعَ بِالْعَصْدِ<sup>(٦)</sup> مُتَكَسِّبًا ، فَأَحْلَ فِي  
الْمُكْسَبِ وَأَطَابَ . غَايَةٌ .

نَصِبَ كَافِرٌ وَأَنْصَبَ<sup>(٧)</sup> أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَنْصَبَ ، كَانَ غَيْرَ مُصِيبٍ ، مَالُهُ  
فِي الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبٍ ، فَلَتَبَعْدَ عَبْدَةُ الْأَنْصَابِ<sup>(٨)</sup> . غَايَةٌ .

(١) المسحاة : المحرقة من الحديد . والمراوة : العصا أو العصا الضخمة

(٢) البازل : البعير في التاسعة من عمره ذكرًا كان أو أنثى

(٣) المتخاذل : الضعيف

(٤) اللوى : التبت إذا التوى

(٥) الكر : الجبل الشديد القتل

(٦) العصد : ما قطع من الشجر

(٧) نصب : تعب . وأنصب : أنه العمل

(٨) الأنصاب : حجارة تصب ويصب عليها دماء الذبائح وتعبد واحدها نصب اضمين

تفسير : أقصب : إذا أورد إبله الماء فقطعت الشرب من قبل أن تروى .  
والعير قاصبٌ ، وصاحبه مقصبٌ .

رجع : أمرٌ لا يترك الجمل به ولا يسألك عنه مولاك ، قولك : أخوك  
والزيدان ، أين منها حرف الإعراب . غاية .

تفسير : رأى سيوبه أن الألف في قولك الزيدان هي حرف الإعراب .  
وقال أبو عمر الجرمي : الألف حرف الإعراب وانقلابها هو الإعراب .  
وقال الأخفش سعيد : الألف دليل على الإعراب . وكذلك الاختلاف في  
واو أخوك ، وياء الزيدان .

رجع : لا يسخط عليك الله والملكان ، إذا لم تدبر لم ضمت تاء التكلم  
وفتحت تاء الخطاب . غاية .

تفسير : يزعمون أن تاء التكلم خصت بالضم لأن أكثر ما يخبر الإنسان  
عن نفسه فأعطيت التاء أقوى الحركات . وقيل : الضم من الشفة لأنه من  
الواو ، وأول ما يخبر الرجل عن نفسه ، فحمل الأول على الأول . ولما حصلت  
الضمة في تاء المتكلم لم يكن بد من الفرق ، فآثروا المخاطب المذكر بفتح  
التاء لأن المؤنث أولى بالكسرة .

رجع : لم أر كالدنيا عجوزاً قد اشتهر خبرها بقتل الأزواج ، وهي  
على ما اشتهر كثيرة الخطاب . غاية .

أيها الشاكي البث ، والسائل غروب الجفن ، إن سلم دينك فأهون  
بالمصاب . غاية .

من يسمع يحل ، <sup>(١)</sup> ومن يطل أمه ينجل ، ومن يكثر ماله يتنجل .

(١) يحل : أي يطل . وهو مثل ومناه أن من يسمع النقي . ربما طن صحت .

غفرانك ذا إحصابٍ وحسابٍ : غاية .

تفسير : الإحصابُ : من قولهم : أعطاهُ حتى يقولَ حَسْبِي .

رجع : أنتَ التَّوَحَّدَ بِالْعَظَمَةِ وَالْإِنْسَانُ يَحْتَلُّ <sup>(١)</sup> ، وَأَمْلُهُ لَا يَمْتَلُ ،  
يَكْثُرُ النَّوْسُ ، وَتَصِيرُ قَنَاطَةُ الظَّهْرِ كَأَنَّهَا قَوْسٌ ، وَتَقَعُ بِهِ سِهَامُ الدَّهْرِ ، فَيَنْقُلُ  
السَّمْعُ وَيَتَحَاتُّ اللَّحْمُ ، وَيَأْخُذُ الْأَمَدَ بِالْخَطْوِ الْقَصِيرِ ، وَمَا بِالْأَمَلِ ظَبْطَابٌ . غاية .

تفسير : النَّوْسُ : الاضطراب ، ومنه اشتقاق ذِي نُؤَاسٍ الْحَمِيرَى  
وَأَبَى نُؤَاسٍ الشَّاعِر . وظبطاب : كلمةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ :  
أَيْ مَا بِهِ دَالٌ . وعن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الظُّبْطَابَ : بَنَرٌ بَيْضٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِهِ  
الْأَحْدَاثُ

رجع : خَيْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، إِذَا اسْتَمَجَمَتِ الْأَخْبَارُ . أَذَاكَ نَصَبٌ إِلَى  
وَصَبٍ ، وَرُبُّكَ مُصْحِجُ الْأَجْسَامِ ، وَهَجَمَ بِكَ الثَّمَلُ ، عَلَى طَوْلِ الْأَمَلِ ، وَرَبُّنَا  
قَاضِي الْحَاجِ ، وَالْجُمْلَةُ أَنَّ الْأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالْجَسَدَ كَثِيرُ الْأَوْصَابِ . غاية .  
تفسير : الثَّمَلُ : السُّكْرُ . وَالْوَصَبُ : الْمَرَضُ الدَّائِمُ .

رجع : أَبْصَرَ آدَمُ الْقَمَرَ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَفْنِي وَبَنُوهُ ، وَبَقِيَا  
عَلَى مَرَمَرٍ الْأَحْقَابِ . غاية .

تفسير : الْأَحْقَابُ : وَاحِدُهَا حَقْبٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ ، قَقِيلٌ ثَمَانُونَ سَنَةً ،  
وَقَقِيلٌ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ كَسِمَتْ الْحَاءُ قَقِيلٌ حِقْبَةً .  
رجع : ثَبَتَتْ أَمَانَةُ رَبِّنَا فِي الْأَعْنَاقِ ، فَالْمَرءُ بِهَا مُطَالَبٌ ، وَإِنْ السِّيفُ  
جَذَّتِ الرِّقَابَ . غاية .

أَذْكَرُ رَبِّكَ وَالسِّيفُ خَصِيبٌ وَالرُّمْحُ دَائِمٌ ، وَآخِشُ عُقُوبَتِهِ وَارِجٌ

عُقْبَاهُ<sup>(١)</sup>، وَأَنْتِ بِحَرْبَةِ الدَّقَنِ<sup>(٢)</sup> وَالْأَسْنَةِ نِطَاقُكَ لَكِ، وَامْتَرْتِ تَفَضُّلَهُ إِذَا الْجِهِيَّةُ  
مُرِبَتْ بِالْأَعْقَابِ<sup>(٣)</sup>. غَايَةٌ.

تفسير : جُرِيمة الدَّقَنِ : آخِر النَّفْسِ<sup>(٤)</sup>. وَالْجِهِيَّةُ : الْخَيْلُ. وَمُرِبَتْ :  
امْتُخِرَجَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجُرَى.

رَجَعَ : تَجَدَّدَ الْإِبْلَهُ وَأَنْتِ وَلَهَانُ<sup>(٥)</sup>، وَفِي تَرَائِبِكَ<sup>(٦)</sup> مَنَسَرُ نَذَرٍ أَوْ  
خُرْطُومُ عُقَابٍ. غَايَةٌ.

تفسير : يُقَالُ مَنَسَرٌ وَمَنَسِيرٌ : وَهُوَ مَنَقَارُ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ لِلْقِطْمَةِ  
مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَيْنِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مَنَسَرٌ أَيْضًا وَمَنَسِيرٌ. وَخُرْطُومُ الْعُقَابِ :  
يُرِيدُ مَنَقَارَهَا ؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ<sup>(٧)</sup>  
رَجَعَ : الْعُقَابَانِ تَجَدَّدَ اللَّهُ : رَايَةُ الْخَيْسِ<sup>(٨)</sup>، وَالْمُنْقَضَةُ عَلَى مُقْتَنَصٍ رَئِيسٍ،  
وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طَيٍّ ضَرِيسٍ، وَأُخْرَى فِي الْأُذُنِ تُدْعَى الْمِعْقَابُ. غَايَةٌ.

تفسير : رَئِيسٌ : فِي مَعْنَى مَرْمُوسٍ أَيْ تَضْرِبُ رَأْسَهُ، وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طَيٍّ  
ضَرِيسٍ : حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَيِّ الْبَهِرِ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ. وَالضَرِيسُ : الْبَهِرُ  
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ. وَيُقَالُ لَخَيْطِ الْقُرْطِ : الْعُقَابُ وَالْمِعْقَابُ.

(١) العقبي : الجزاء

(٢) بحرية الدقن : يشير إلى المثل : أفلت بحرية الدقن ، أو أفلت جريمة الدقن . والجريمة  
تصغير الجريعة . يضرب لمن أشرف على تلف ثم نجاه منه

(٣) الأعقاب : جمع عقب ، وهو الجري يجرى . بعد الجري الأول

(٤) آخر النفس : يريدون أن نفسهم صارت في فيه فكاد يهلك

(٥) ولهان هنا : الخائف

(٦) الترائب هنا : أربع أضلاع من يمين الصدر وأربع من يسره

(٧) العقاب : طائر من عتاق الطير مؤنثة وقبل إنه يقع على الذكر والآخر . والعقبة : حديدة

الغالب . والوظيف : عظم الساق . والمخرطوم : المقار . وملوح : كانه أحرق بالار

(٨) الخيس : الجيش لانه خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة .

رجع : أغنى ربِّ رحمتك عن الاعمال ، كما استغنى البدرُ عن الكواكب ،  
والبحرُ عن الثَّغاب . غاية .

تفسير : الثَّغابُ : جمع ثَغْبٍ وثَغْبٍ وهو التدبيرُ ، وقال قومٌ : لا يُقال له  
ثَغْبٌ إلا وهو في غِلْظٍ من الأرض .

رجع : الحياءُ من الله كَرَمٌ ، ومن الناسِ ضَعْفٌ وخَوَرٌ ، لا يَسْتُرُ وجهَ  
الرَّجُلِ عن الله لثامٌ ، ولا وجهَ المرأةِ نِقابٌ . غاية .

إنَّ الشمسَ لقديمَةُ المَوْلَدِ ، واللهُ العالمُ ، أَمِنَ الكِبَرِ نَجَتْ اللَّعَابُ <sup>(١)</sup> . غاية .  
ليتني سَبَّحْتُ اللهَ مع الرَّعدِ القاصفِ ، والبرقِ اللَّاصِفِ <sup>(٢)</sup> ، والهَبُوبِ <sup>(٣)</sup>  
العاصفِ ، والحمامِ الهانفِ ، على الفِصْنَةِ الرُّطَابِ . غاية .

ألا أدُلُّكَ على أخلاقٍ إذا فعلتها أطعتَ اللهَ وأحبَّكَ الناسَ ، وبرَّنا اهتدى  
كلُّ دليلٍ ؟ أَسَكْتُ ما استطعتَ إلا عن ذكرِ الله ، فاذا نطقتَ فلا تصدِّقِ  
الكاذبَ ، ولا تكذِّبِ الصادقينَ . واعلم أنَّ الفقراءَ بطعامِكَ أحقُّ من الأغنياءَ ،  
ولا تَلُمْ على شيءٍ كان بقضاءِ الله ، ولا تَهْزَأَنَّ بِأحدٍ ، ولا تُرْمَعْ مع الهازلينَ ،  
ولا تُؤَاوِرِ الظَّالِمَ ، ولا تجالسِ المُتَّعِبَ . غاية .

أَتَعْقِلِينَ يَا أُمَّ الْعَرْهَلِ <sup>(٤)</sup> أَمْ لَا تَعْقِلِينَ ؟ أَمَا اللهُ فَتَسْبِجِينَ ، وأَمَا الْوَكْرَ  
فَتُصَلِّحِينَ ، أَطَوَّقَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ طَوَّقُ الْكَعَابِ <sup>(٥)</sup> . غاية .

إِسْتَمَنْ بِذِكْرِ اللهِ أَيُّهَا اللِّسَانُ ، وَشَفَتَاكَ فِي بَطْنِي طَائِرَيْنِ ، وَأَنْتِ تَنْتَظِرُ

(١) لعاب الشمس : شبه خيط تراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء وليس بالسراب

(٢) اللاصف : اللامع

(٣) الهبوب : الريح المثيرة للغبرة

(٤) العرهل : فرخ الحمامة

(٥) الكعاب : المرأة حين يبدو ثديها لاهود .

٢١٣ شاب • أيد الحالات من بين ربيعه من خطه كان في تمام عهد القيد

في وطابك الخامط والسامط ، والهدبد والصريب ، وأنت قادر على  
القوه والصريف ، وغيرك عيمان إلى الشهاب . غايه .

تفسير : الخامط : الذي قد تغيرت رائحته من اللبن . والسامط : الذي  
قد تغير طعمه . والهدبد : اللبن الغليظ . والصريب : لبن يحلب بعضه على  
بعض يوماً بعد يوم . والقوه : اللبن الحلو الذي لم يتغير . والصريف : الذي  
ينصرف به عن الصرع وهو حار . والشهاب : لبن يكثر مزجه أكثر  
من السمار .

رجع : (١) ..... جهراً ، فقد جعلته لى ذخراً ، إذا شقت الصبحه  
عنى قبراً وقت غارياً من الحرق ، أنسل مع الناس من الحذاب . غايه .  
تفسير : أنسل : أمشى مشياً سريعاً ، وهو من مشى الذئب . وقد  
يُستعمل في مشى الناس ؛ قال الراجز :

أعاشني بمدك وادٍ مُبْقِلُ آكلُ من حَوَذايه (٢) وأنسلُ

والحذاب : جمع حدب وهو الغلظ من الأرض ، ويقال الطريق في الغلظ .  
ويقال ألا كمه ؛ وعلى ذلك يُنشد قول جميل :

منعتُ بلادها النظراتِ حتى تضمن ردّها حدبٌ وقورُ (٣)

رجع : كذبت النحاة أنها تعلم ليم رُفع الفاعل ونُصب المفعول ، إنما  
القومُ مرجّمون ، والعلمُ لعالم الغيوب خالق الأدب والأدّاب (٤) . غايه .

(١) ماين . رجع وجهراً بر في نسخة الأصل لايلم مقداره .

(٢) الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء وورقه مدورة وهو حلو طيب الطعم  
نسمن عليه ذوات الحافر

(٣) القور : جمع قارة وهي الجمل الصغير الاسود المنفرد شبه الآكه ، أو هي الحرة وهي أرض  
دات حجارة سوداء



أَنْتَ وَارِثُ الْعُلُومِ ، وَإِلَيْكَ ضُؤِيَتِ الْأُمُورُ ، لَوْ عَاشَ الدُّؤَى (١) حَتَّى  
يَسْمَعَ كَلَامَ الْفَارَسِيِّ فِي الْحِجَّةِ ، مَا فَهَمَهُ فِيمَا أَخْسِبُ إِلَّا فَهَمَ الْأُمَّةِ هَدِيرَ  
السَّنَدَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : ضؤيت : جمعت ، والسنداب : الجمل الغليظ الشديد .

رجع : أَنْتَ رَبُّ الْمَلِكِ وَالصُّمْلُوكِ ، لَيْسَ غَيْرَكَ إِلَهُ وَخَدَّكَ ، وَخَدَّكَ بِلَا  
شَرِيكَ . إِنْخَبَأَ كَلَامِي الطَّيِّبَاتِ فِي خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ لَا اسْتَنْجِدُ بِهَا وَأَنَا مُسْلِمٌ (٢) ؛  
لَا أُوْمِي ، وَلَا أَتَكَلَّمُ ، وَالْجَسَدُ كَالْمُودِ الْقَطِيلِ قَدْ حُمِلَ عَلَى أَمِيرَةٍ الْمَالَكِينَ ،  
فَأُودِعَ الْأَرْضَ وَكُفِتَ ، وَقَدَّمَ الْمَهْدَ عَلَيْهِ فَرُفِفَتْ ، وَنُسِيَتْ فَلَا يَمُرُّ أَسْمَى  
بِأَفْوَاهِ الذَّاكِرِينَ ، لَا يَبْتَلُغُنِي مَدْحُ الْمَادِحِ وَلَا مَقَالُ الْجَدَّابِ . غَايَةٌ .

تفسير : المود القطيل : المقطوع . وَكُفِتَ : ضُمَّ . فَرَفِفَتْ : يَنْفَتَّ بِالْيَدِ  
مِنَ الْبَلَى . الْجَدَّابُ : جَمْعُ جَادِبٍ وَهُوَ الْعَائِبُ .

رجع : أَوْصِيَكُمْ إِنْ نَفَعَتِ الْوَصَاةُ (٣) ، إِذَا أَشْفَيْتُ عَلَى مَوْرِدِ جُرْهُمٍ  
وَعَادٍ أَلَّا يَلِجَ عَلَى آيَسٍ (٤) وَلَا يَكْثُرُ حَوْلِي الْعُوَادُ ، وَلَا تَبْسِكِينَ عِنْدِي  
بَاكِيةً ، وَلَا يُحْسَنُ نَادِي فِي السَّدَابِ . غَايَةٌ .

مَا أَقْدَرَكَ عَلَى جَمْعِ الْمُتَفَرِّقِينَ ! يَا مَعْشَرَ أَهْلِنَا الصَّالِحِينَ ، بِئْسَ الْقَوْمُ نَحْنُ ،  
لَمْ نُؤْفِّكُمْ الْوَاجِبَ مِنَ الْوَفَاءِ ، شَرَبْنَا بَعْدَكُمْ الْبَارِدَ ، وَأَكَلْنَا الطَّيِّبَ ، وَلَبِسْنَا

(١) الذؤى : هو ظالم بن عمرو بن ظالم . وقيل ابن سفيان بن عمرو وهو المعروف بابى الأسود  
من أهل البصرة أول من وضع النحومات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . والفارسي :  
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، واحد زمانه في علم العربية . والحجة : كتاب من تآليفه في علم  
النحو . مات ببغداد في أواخر القرن الرابع الهجري

(٢) المسلم : الأسير

(٣) الوصاة : كالوصاية والوصية اسم من وصى . وأشقى على كذا : أشرف عليه

ناعم اللباس ، وأظلتنا الجُدُرُ وأفنيةُ البيوت <sup>(١)</sup> ، لو كنا أهلَ حِفاظٍ عِفتنا  
بِعَدَمِ التُّطَفِ العِذابَ <sup>(٢)</sup> . غاية .

سُبْحَانَكَ مُؤَدِّ الآبَادِ ، هَلْ لِلنِّيةِ نَسَبٌ إلى الرُّقادِ ، لَا تُحِيلُ إِذَا انْتَبَهَتْ  
أَحَدًا مِنَ الْأَمْوَاتِ ، وَإِذَا هَجَمْتُ لِقِينِي قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْمَنِيِّ ، وَمَنْ قَدْ قُدَّ  
مِنْذُ أَرْمَانَ ، أَسْأَلُهُمْ فَيَجِيبُونَ ؛ وَأُحَاوِرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ ؛ كَأَنَّهُمْ بِحَبْلِ الْحَيَاةِ  
مُتَعَلِّقُونَ . لَوْ صَدَقَ الرُّقَادُ لَسَكَنْتُ إِلَى مَا يُخْبِرُ عَنْ سَكَانِ الْقُبُورِ ، وَلَكِنْ  
الْمُجْتَمَعَةُ كَثِيرَةُ الْكَذَابِ <sup>(٣)</sup> . غاية .

الدِّيارُ خَالِيَةٌ ، وَالْأَجْسَادُ فِي الْحُفْرِ بَالِيَةٌ ، وَالْأَرْوَاحُ عِنْدَ رَبِّنَا مُتَعَالِيَةٌ .  
لَا يَعْلَمُ أَنْعِيمُ هِيَ فِيهِ أَمْ عَذَابٌ . غاية .

أَيُّهَا الْعَفْرُ <sup>(٤)</sup> لَا نَأْمَنُ جَارَكَ وَإِنْ صَلَّحَ ، وَلَا نُلْجِفُ إِذَا الْمُسْتَوْشِلُ بَلَحَ ، وَلَا  
تَلَجَّ فِي الرَّدِّ إِذَا سَأَلْتُكَ أَلَحَّ ، الصَّدَقُ يُزِيلُ الْقَلَحَ ، وَيَرَأُبُ الْعَلَمَ وَالْفَلَحَ ،  
إِذَا كَانَ عَمَّاكَ مُحْصَى ، وَكَانَ مُخْتَارًا مُنْتَصَى ، الْقَادِرُ يُجَمِّلُهُ شَخْصًا ، يُقَرِّبُكَ وَأَنْتَ  
مُقْصَى <sup>(٥)</sup> ، وَيَأْخُذُ بِيَدِكَ فِي غَمَرَاتِ الْقِيَامَةِ وَالْعُرَى تَنْصَى ، فَبِتْ إِذَا أَمَكَّنَكَ  
مُنْتَصَا ، لِتَصْبِحَ مُقَرَّبًا مُخْتَصَا ، يَغْفِرُ لَكَ بِكَرْمَةِ عَدَدِ الْحَصَى ، كَمْ تُعْتَبُ وَتُؤَصَّى ،  
نَفْسُكَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْصَى ، إِنْ شَتَّ مِنَ الْمَعْصِيَةِ <sup>(٦)</sup> وَإِنْ شَتَّ مِنَ الْعَصَا <sup>(٧)</sup>

(١) الجدر : جمع جدار وهو الحائط . والافنية : جمع فناء ، وهو ما اتسع من أمام الدار

(٢) الطف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر أو قليل ما يبقى في دلو أو قربة . والعذاب :

جمع عذب وهو المستماع

(٣) الكذاب : الكذب

(٤) العفر : من لم يجرب الأمور

(٥) المقصى : المبعد

(٦) من المعصية وهي خلاف الطاعة : يقال عصاه بعصاه وعصاه بمعصية

(٧) من العصا يقال عصاه : إذا سرهه العصا

فكن مع المنصبه فى جذاب<sup>(١)</sup> . غاية .

تفسير : بلع . من قولهم بلع الدابة بالجل إذا وقف . القلح : صفة الأسنان . ويرأب : يشعب . والعلم : شق الشفة العليا . والفح : شق الشفة السفلى . المنتصى : المختار . تقصى : مثل تفصل<sup>(٢)</sup> منتص : منتصب .

رجع : ونحى إذا الوقت نفذ ، ونزل حمامى فأفند ، وقوى نهوضى ورؤفد ، وكأنه قد غلّ وصفد ، وتقبض البنان وقفد ، ثم قرئت بإعجال<sup>(٣)</sup> ، ففسلت بسجال بعد سجال ، وجاء الككن لأذفن طلى حرج ، قد أثقله الحرج<sup>(٤)</sup> ، وسار القوم تحته بإهذاب . غاية .

تفسير : أفند : عجل . القفد : انقلاب فى البنان إلى ظاهره ، وفى الرجل أن تطأ على ظاهرها . والحرج : النعش . والإهذاب : سير سريع .

رجع : رب المكث والعجلة ، لأبد للحاكم من أملة ، من سمع أقوال النملة ، وقع فى تيهاء مضللة<sup>(٥)</sup> ؛ كائنى فى الدار المخملة ، وقد فزع إلى العمل العملة ، فكنت ذليلاً عاذ بقرملة ، ووشلاً وردده النعم فاستفثت بسملة ، ومجرباً<sup>(٦)</sup> ليس عنده من ثملة ، يا عبء هل لك من حملة ، تحملك على طليح مثقلة<sup>(٧)</sup> ، ما أمور العالم بمهمة ، سيئين لك نقص الكملة ، كلهم

(١) المصبة : المعية ، يريد بها النفس . والإهذاب : المجاذبة والمخالبة

(٢) مثل تفصل : يحذف إحدى التائين . يقال فصى الفى من الثى . يفصيه إذا فصله . والمرى جمع عروة وهى : كل ما يتمسك به

(٣) الاعجال : الأمرع . والسجال : الدلاء العظيمة مملوءة ماء

(٤) الحرج هنا : الهم

(٥) التيهاء المضللة : الأرض الواسعة التى لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام

(٦) المجرب : من حربت إله

(٧) الطليح : الناقة المعية . والمثقلة : التى أثقلها المرض

كان خَضِيبَ الْأَسْلَةِ <sup>(١)</sup> ، مُعْمِلَ الْفَرَسِ وَالْيَعْمَلَةِ ، فِي الْبَيْدَاءِ <sup>(٢)</sup> الْمَجْهَلَةِ ، مُوقِدَ النَّارِ الْمَشْتَعِلَةِ ، لَطَّارِقَ وَالنَّزْلَةِ ، يَلْعَبُ بِهِمْ فِي الْأَزْفَلَةِ ، لَعِبَ الْوَلِيدِ بِالْقُلَّةِ ، أَنْبَاءَ فَاطِمَةَ أُخْتِ سَلَمَةَ ، سِبْآنِ هِيَ وَالْأَمَةِ ، مَانَصَرَهَا رَبِيعٌ <sup>(٣)</sup> بِكَلِمَةٍ ، وَلَا آنَسَهَا أَنْسٌ <sup>(٤)</sup> فِي مُظْلِمَةٍ ، وَلَا اعْتَمَرَهَا عُمَارَةٌ <sup>(٥)</sup> بِمَكْرُمَةٍ ، وَلَا حَافِظَ عَلَيْهَا قَيْسٌ <sup>(٦)</sup> فِي الْأَمَةِ ، أَيْنَ فَوَارِسُهَا الْمُصَمَّمَةِ ، إِنَّهَا لِلْبَارِي لِمُسْلَمَةٍ ؛ إِنَّمَا تُلْبَسُ هُنَاكَ طَرِيدَةً كَسَوْتَهَا طَرِيداً <sup>(٧)</sup> ، عَادَ خَلَقَهَا بِإِذْنِ الْخَالِقِ جَدِيداً ، وَتَشْرَبُ نَفْبَةً سَقَيْتَهَا بِمَجُودَا ، صَارَتْ بِبِرْكَةِ اللَّهِ حَوْضاً مَوْزُوداً ، وَتَطْعَمُ عُسُوماً ، قَرَبَتْهَا فَقِيرًا مَحْسُوماً ، فَافْعَلِ الْخَيْرَ بِجَدَلٍ وَكُنْ دُونَ الْحَارِمِ أَخَا إِعْذَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَمَلَةُ : الْأَعْوَان . النَّمْلَةُ : النَّعَامُونَ . الْمُخَمَلَةُ : الْمُسْتَرَّة . الْقَرْمَلَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرَمَلِ وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ ، أَيْ ذَلِيلٌ عَادَ بِذَلِيلٍ السَّمَلَةِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالنَّمْلَةُ : بَنِي الْهِنَاءِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا . السَّكَلَةُ <sup>(٨)</sup> : بَنُو زِيَادِ الْعَبْسِيِّونَ . الْأَسْلَةُ طَرَفُ السَّنَانِ . الْيَعْمَلَةُ : اسْمٌ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ سَيِّوِيَّةٍ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ صِفَةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي السَّيْرِ أَيْ الْاسْتِمَالِ فِيهِ . وَالْأَزْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْقُلَّةُ : الْقَفْصُ الَّذِي يَلْعَبُ

(١) الْأَسْلَةُ : الرِّيحُ

(٢) الْبَيْدَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالْجَهَّةُ : الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا

(٣) رَبِيعٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالْكَامِلِ

(٤) أَنْسٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالْحَفَافِ

(٥) عُمَارَةٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالْوَهَابِ

(٦) قَيْسٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالْجُحَادِ

(٧) الطَّرِيدُ : الْمَبْعُودُ ، يُرِيدُ بِهِ الْبَيْتُ

(٨) السَّكَلَةُ : كَانُوا فِي الْمَاهِلَةِ رُؤَسَاءَ مَشَايِرَ وَقَادَةَ جِيُوشٍ .

به الصبيان . وفاطمة : ابنة الخُرْشُبِ <sup>(١)</sup> ، وهى أمُّ الكلمة ، وأخوها سلمةُ الشاعر . اعتَمَرَهَا : زَارَهَا . واللَّمةُ : الجماعةُ . الطريدة : الخِرقةُ . المَجُودُ : المَطْشَانُ . والمُسُومُ : الكِسَرُ اليابسةُ . والمَخْسُومُ : الذى قد حَسِمَ من الخيرِ أى قُطِعَ مِنْهُ . الإِعْذَابُ من قولهم : أَعَذَبَ عن الشيء إذا امْتَنَعَ منه ؛ ومنه قول عليٍّ عليه السلامُ . أَعَذِبُوا عن النساءِ .

رجع : ما أَلْقَيْتَ عِلْمَكَ إِلَى سِوَاكَ . لَيْتَ شَعْرَى أَيْنَ أَلْفِطِ القرينة <sup>(٢)</sup> ؟  
أعلى فِرَاشٍ وَطِئٍ ، أم فى بَلَدٍ نَطِئٍ ، أَيْبَنَ القَوْمِ الصَّالِحِينَ ، أم بَيْنَ ضَوَائِحَ  
وَسَرَاحِينَ <sup>(٣)</sup> ، حَوْلَى الرِّيمَةِ والصَّرِيمَةِ ، يُفَرِّسُ عِنْدَى الفَيْسِلِ <sup>(٤)</sup> ، أم  
أُذُنُ فى مَسِيلٍ ، أُنْعَرِشُ عَلَى غَوَاطِى الغَرِيبِ ، أم أَطْرَحُ للضَّبْعِ والذِّيبِ ؟  
والله بِمَالِ الأمرِ عليمٌ . ولا آمَنُ أنْ يَحْفَرَ قَبْرِى مُخْتَفِرٌ ، فَيَهْجِمَ عَلَى جُدُولِ  
الرَّمَامِ ، وقد امْتَزَجَتْ بِالْعَفْرِ فَيُدْخِلُهَا إِلَى الْأَطِيمَةِ فَيَصْطَلِعُ مِنْهَا مِصْطَلَعًا أو  
مَا شَاءَ ، ولا أَكْرَهُ أنْ يَتَخَذَ مِنْهَا إِنْاءً يَتَوَصَّأُ مِنْهُ لَذِكْرِ اللَّهِ ، ويمكنُ أنْ  
تُجَاوِرَنِ فى أَطْبَاقِ الرُّعَامِ بِنْتُ طَبَقٍ ذَاتُ زِمَالٍ تَسْقَى مِنْ جَاوَرَهَا بِالسُّمِّ  
المُذَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : النطى : البعيد . الجدولُ : الأوصال . الأطيمة : الموضع الذى توقد  
فيه النار . وكأنَّهُمْ يَعْنُونَ حُفْرَةً تُخْتَفَرُ فى الأرضِ فَيوقدُ فيها . المِصْطَلَعُ : كوزٌ  
له أُذُنٌ واحدة . بِنْتُ طَبَقٍ : الحية . والزمال : مَشَى فى شِقِّ .

(١) ابنة الخرشب : من أثمار بن ترار ، كانت إحدى المنجيات . سئلت أمي بئيك أفضل فقالت :

الريح بل حمارة بل فيس بل أنس ، ثم قالت : نكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل مم كالحلقة المفرقة  
لا يدري ابن طرقاتها .

(٢) القرينة : النفس

(٣) الضياح : صوت الثعالب . والراحين : الذئاب

(٤) الفيسل : صغار الخيل

رجع : لَطَفَكَ مُنْقَلَّ الْأَجْسَادِ ، إِنِّي بِالشَّامِ لَمَقِيمٌ ، وَلَمَلَّ صُرُوفَ الْأَبْنَامِ  
تَنْزِلُ بِي النُّورَ <sup>(١)</sup> ، وَالْحِجَازَ ، وَفِي الْقُدْرَةِ أَنْ يُضْمِعَ نَهْلَانُ <sup>(٢)</sup> فِي الْوَادِي  
الْحَرَامِ وَيَنْتَقِلَ ثَبِيرُ إِلَى حِيرَةِ النُّعْمَانِ . وَلَمَلَّى أَدْفَنُ بِشَابَةَ <sup>(٣)</sup> أَوْ بِأَرَابٍ <sup>(٤)</sup> . غَايَةً .  
مِنْ هُنْدِ اللَّهِ قُسِمَتِ الْجُدُودُ <sup>(٥)</sup> . الْفَنَيْنِ كُلُّ الْفَنَيْنِ رَجُلٌ فِي شَقَّةٍ <sup>(٦)</sup> جَبَلٍ  
يُحْسَبُ فَقِيرًا وَعِنْدَهُ فَقِيرٌ <sup>(٧)</sup> ، وَقَدْ شَغَطَ عَنِ الْعَالَمِ فَهُوَ مُسْتَرْجِعٌ ، وَالنَّفْسُ  
كَثِيرَةُ الْأَرَابِ . غَايَةً .

له تحت الْمُسْكِينِ بَرَاخٌ يَطْلُبُ مِنْهُ رِزْقٌ ، بَهْ كُلِّ عَامٍ ، وَيُودِعُ الْأَرْضَ  
وَدَائِعَ تَأْكُلُ بَعْضَهَا الطَّيْرُ الْمَاهِيَةُ وَغُورٌ ، فَلَا يُذْخِرُ أَحَدٌ سَمًا وَلَا بِرَابٍ . غَايَةً .  
تفسير : البراح : المتسع من الأرض . الماهية : الحماة . وغور : الزراب .  
رجع : وَيُرْسِلُ اللَّهُ السَّارِيَةَ وَالْفَادِيَةَ <sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَمْطَارِ ، فَيَأْتِي الْأَرْضَ  
بَادَاءَ مَا اسْتَوْدِعَتْهُ فَتُجَرِّزُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَدْ رَاعَ ، فَيُخَذِّدُهُ الْوَاحِدُ بِأَطْفَعِ قِلْدًا  
بِمَدِّ قِلْدٍ ، يُغْنِيهِ عَنِ السَّانِيَةِ بِرِشَاءٍ وَعَرَبٍ <sup>(٩)</sup> ، وَتُرَوَّى جَرَبَةً بِأَمْرِ اللَّهِ  
جَرَبَةً الصُّمْلُوكِ ، فَلَا يَطَّلِعُ فِي عَوَجَاءِ الْجَرَابِ . غَايَةً .  
تفسير : رَاعَ : زَادَ . الْقِلْدُ : السَّطُّ مِنَ الْمَاءِ . جَرَبَةُ : السَّابِقَةُ .  
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَقَدْ أَضَافَهَا الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

(١) النور : كل ما انحدر منبرا عن تهامة

(٢) نهلان : جبل بالعالية من نجد . والوادي الحرام : مكة . وثبير : من جبال مكة . وحيرة  
النعمان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة

(٣) شابة : جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار نبطان . وإرأب (مائدة المحرقة) : جبل أو ماء

(٤) الجدود : الخطوط

(٥) شقفة الجبل : رأسه

(٦) الفقير : البئر تفرس فيها القسيطة ، أو هي آبار ينفذ منها الماء . والفقير : السهل  
يحفر فيه ركابا متساقفة ، وهم القناد .

(٧) السارية : السحابة تدرى ليلا . والفادية : السحابة تشا غدوة أو مطرة الغداة

(٨) السانية : السحابة تدرى ليلا . والرشاء : الحبل . والبر : الماء الطيبة .

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَا تَشْرَبُ أَرْوِيَّةٌ بِمَرَى الْجَنُوبِ<sup>(١)</sup>  
والجربة الثانية : القَرَّاحُ من الأرض وهو الأرضُ التي تصلح للزَّرعِ  
ولا شجرَ فيها . والجَرَّابُ : جَانِبُ البئرِ من أَعْلَاهَا إلى أَسْفَلِهَا .  
رجع : حتى إذا أَسْنَى القَصَبُ ، وصَارَ في الأَكَمَةِ<sup>(٢)</sup> رِزْقٌ يُطْلَبُ ، وذلك  
بِتَدْيِيرِ اللَّهِ ، عَمَدَ بِهِذِهِ فَأَخَذَ أَعْلَاهُ وَتَرَكَ غُدَارَتَهُ لِأَرَاوِيٍّ أَتْرَابِ<sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .  
تفسير : أَسْنَى : صار فيه شوك السُّنْبُلِ . المِهْدُ : المِنْجَلُ . والغُدَّارَةُ : البقية .  
رجع : إذا مَرِضَ فَرَزَعَ إلى دُعَاءِ اللَّهِ ، وإذا أَظْلَمَ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ في  
عُقْرِ الدَّارِ يَتَرْتَمُ بِأَمَادِيحِ مَلِكِ المُلُوكِ ، لَا يَعْرِفُ الرِّبِّيَّةَ وَلَا رَبَّ المُرَّابِ . غَايَةٌ .  
يَذْكُرُ اللَّهَ في كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ إِذَا هَبَّتِ الجَنُوبُ وَعَصَفَتِ السَّمَالُ .  
يَحْتَرِثُ لِنَفْسِهِ بِيَدِهِ ، وَحَارِثُ الأَرْضِ عِنْدَ رَبِّهِ أَوْجَهُ من الحَارِثِ  
الْحَرَّابِ<sup>(٤)</sup> . غَايَةٌ .

لَا فِضَّةَ لَهُ فَالْقَلْبُ فَضْضٌ ، وَلَا ذَهَبَ يَخَافُهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَلَا فِزْرٌ يُحْتَرَسُ  
وَيُفْتَرَسُ ، أَبْلٌ بِالْعِبَادَةِ لَيْسَ لَهُ إِبِلٌ ؛ إِنَّ صَاحِبَ الدَّوْدِ غَيْرُ آمِنٍ مِنْ  
الْخَرَّابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الفَضْضُ : المُنْتَرِقُ . والفِزْرُ : القطيعُ من الغنمِ . وَيُحْتَرَسُ :  
يُسْرَقُ هَاهُنَا . الأَبْلُ : الرفيقُ بِالْعِبَادَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :  
لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِبَ الْعَيْنِ ذَا أَبْلٍ يَرْتَادُهُ لِمَعْدٍ كُلُّهَا لَهْمَا<sup>(٥)</sup>

(١) حوت : خلت ويقال : حوت النجوم وأخوت إذا سقطت ولم تخطر في نوثها . والأروية :

الانثى من الوعول . والجنوب : ريح تخالف الشمال . ومريها : استخراجها المطر من السحاب

(٢) الأكمة : أوعية الطلع والنور

(٣) الأراوى جمع : أروية . والأتراب : جمع ترب : وهو من ولد ملك

(٤) الحارث الحراب : ملك من ملوك كندة

(٥) همنا : ههنا

(١) والكَرَمُ وَالْحِلْمُ ، وَلَنَا الشُّعْ وَالْفَاقَةُ ، وَالْمَجَلَّةُ وَالضَّعْفُ . إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ ، كَأَنْ تُعْطِيَهُ مُلُوكُ الْعَالَمِ مِنْ ضَرِيبِ (٢) الْحَجَرَيْنِ ، تَهَبُ أَلْفَ شَمْسٍ ، إِذَا وَهَبَ الْمَلِكُ أَلْفَ دِينَارٍ ، صَغُرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ . أَمِنْتَ الْقَوْتَ فَأَمْنَلْتَ ، إِنَّمَا يَجْعَلُ مِنْ يَخَافُ الْقَوَاتِ . غَايَةٌ .

أَلَا تَسْمَعُ مِثْلًا يُضْرَبُ لِحِفْظِ الْبَارِي وَخَدَهُ بِحَجَارِي النُّورِ وَمَدَارِجِ الْهَوَابِ ، وَمَا يُوجَدُ وَيُتَخَيَّلُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَأَسْتَقَرَّ أَرْكَلَةُ الثَّلَاثَةِ يُبْنِي عَلَى حَالٍ لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَلَا نَقْصَانَ وَكَوْزَنٍ قَصِيرٍ زَادَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ عَلَى عِشْرِينَ ، وَقِيلَتْهُ الْفَرِيزَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لَا سَبِيلَ عِنْدَهَا عَلَيْهِ لِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ . فَسُبْحَانَ سَائِرِ الْعَالَمِ بِالْمَقُولِ وَمُحَلِّي السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ ، وَالنَّهَامِ بِعَقِيْقِ الْبَرْقِ ، وَكُلِّ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ غَرَائِبِ الرِّيشِ ، وَمُلْبِسِ الْبَسِيطَةِ حُلُلِ النَّبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكلمة الثلاثية مثل نعم ؛ لأنها مَبْنِيَّةٌ لَا تَتَغَيَّرُ . وَهِيَ أَشَدُّ لُزُومًا لِلْحَالِ الْوَاحِدَةِ مِنْ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّ جَمَلًا وَبَابَهُ يُتَصَرَّفُ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ ، وَنَعَمْ أَقْلُ تَغْيِيرًا مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَإِنْ كَانَ لَزِمًا طَرِيقَةً وَاحِدَةً مِنَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ سَكَنْ آخِرُهُ فَتَغْيِيرٌ عَنْ حَالِهِ فِي الْوَصْلِ ، وَنَعَمْ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَبِجَرَى جَرَى نَعَمْ قَوْلُهُمْ بِذِخْ مَكْسُورَةٌ الْبَاءُ فِي مَعْنَى بَنَحْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَنَا مَقْرَمٌ (٣) يَعْلُو الْفُحُولَ بِصَوْتِهِ بِذِخْ ، كُلُّ فَعْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ  
وَالْوِزْنُ الْقَصِيرُ : هُوَ الْوِزْنُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُقْتَضَبِ ، وَهُوَ فِي الْعِدَّةِ

(١) هنا سقط في نسخة الأصل لا يعلم مقداره

(٢) ضريب : في معنى مضروب

بذخ : لا يخلو من الضمة ولا من الكسرة ولا من الفتحة ولا من الغنة ولا من الهمزة ولا من الهمزة الموحدة ولا من الهمزة الموحدة الموحدة



أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا ، لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ بَزْ حَافٍ وَلَا خَرِيمٌ ، وَلَيْسَ فِي الْأَوْزَانِ  
وَزْنٌ يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَبَيْتُهُ الَّذِي وَضَعَهُ الْحَلِيلُ :  
أَعْرَضْتَ فَلَا حَ لَنَا عَارِضًا كَالْبَرْدِ

يُحَسَّبُ فِي عَدْدِهِ يَاءُ الْوَصْلِ الَّتِي فِي « الْبَرْدِي » وَلَا تُحَسَّبُ الْإِلِفُ الَّتِي تَتَّبِعُ  
الْلامَ لِلتَّعْرِيفِ ، وَتَدْخُلُهُ الرُّقَابَةُ فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، وَالْمُرَاقَبَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ  
لَا يَجُوزُ نَبَاتُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَا سُقُوطُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَكِنْ يَثْبُتُ هَذَا تَارَةً وَهَذَا تَارَةً .  
وَالْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ الْمُرَاقَبَةُ الْمُغَيَّرَةُ لِحَالِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ فِي الْعَدَدِ قَوْلُهُ :

لَعَزَى لَقَدْ كَذَبَ السَّزَاعِمُونَ مَا زَعَمُوا  
يَقُولُونَ مَا قَتَلُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

رَجَعُ : عَجِبَ الْمَخْلُوقُونَ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَرَّفَهَا أَهْلُ  
الشَّرْعِ ، الْأَحَدُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَالْجُمُعَةُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَالسَّبْتُ مِنَ السَّبَاتِ <sup>(١)</sup> . غَايَةٌ .  
الْأَيَّامُ كُلُّهَا لِلَّهِ يُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَرُبَّمَا سَاءَتْكَ عَرُوبَةٌ <sup>(٢)</sup>  
وَسَرَّكَ الْخَمِيسُ . وَإِذَا نَزَلَ بِكَ نَازِلٌ فِي يَوْمٍ فَلَا تَمْتَقْتُهُ لِذَلِكَ ، فَلَا قَدَارُ نَافِذَةٍ  
فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ . غَايَةٌ .

مَا أَعْظَمَ نِعَمَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَمْهَلَ فَأَطَالَ . أَفَنَيْتُ الْخِدَائَةَ فِي لَيْلِ الْبَاطِلِ ،  
وَارْجَعْتَ الشُّبَابُ وَمَا أَصْبَحْتُ ، وَارْتَقَيْتُ سِنَّ الْكَهْلِ وَأَنَا فِي ظَلَامٍ ،  
فَطَوَّلْتُ الشَّيْبَ نُجُومُ الْهَدَايَةِ ؛ فَإِلَا مَ الضَّلَالُ ! وَالْغَائِبُ مِنْ قُبُصٍ وَلَيْسَ  
مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَاتِ <sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .

يَاسِوَارَ الْكَاعِبِ كَمْ رَأَتْ ذَهَبَكَ مِنْ عَيْنٍ ! مَتَى هَذَاكَ يَمْعَدُنِكَ ، لَقَدْ

(١) السبات في الاصل : الراحة ، ثم استعمل في النوم لانه فيه راحة

(٢) عروبة ( ويقال العروبة أيضا ) : يوم الجمعة

(٣) الاخبات : الخسوم والواضع

تَدَاوَلَتْكَ الْأُمَمُ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ ، تُضْرَبُ تَارَةً دَنَايِرُ ، وَمَرَّةً حَلِيَّةَ سَيْفٍ ،  
وَرَبَّمَا انْخَذَتْ مِنْكَ الْآنِيَةُ ، لَقَدْ بَقِيَتْ وَفَنِي مَدَّخِرُوكَ . يَاضَاحِكُ  
الْمُبْكِيْنَ ، وَيَأْمَنْزِلُ اتُّوحِشْنَ ، وَيَاشْمَلُ إِنَّكَ أَرْهِيْنُ بِشَتَاتٍ <sup>(١)</sup> . غَايَةٌ .

لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَكَلَامِ النَّاسِ عَاهُ وَاصْطِلَاحِ ، وَإِنْ  
فَعَلْتُ ذَلِكَ خَشِيتُ التَّشْبِيهَ ، وَأَشْرَكَتُ الضَّعْفَةَ الْعَاجِزِينَ مَعَ الْقَوَى الْقَادِرِينَ  
بَعْضُ الْمَقَالِ إِذَا قُلْتُ فَعَلَ الْأَوَّلُ وَفَعَلَ الثَّعْمَانُ ، وَهِيَّاتُ ! مَا أَبْعَدَ بَيْنَ  
الْفِعْلَيْنِ ! لَوْلَا اجْتِهَادُ النَّاطِقِ لَفَضَّلْتُ السُّكُوتَ ؛ كَيْفَ يُوَصِّفُ شَيْءٌ خَالِقَ  
الصِّفَاتِ . غَايَةٌ .

أُتَدْرَى مَا يَقُولُ الْمِزْهَرُ أَيُّهَا الطَّرِبُ الْجَذْلَانُ ! إِنَّهُ يَسْبَحُ اللَّهَ عَزَّ وَأَنَارَ  
بَطْرَائِقَ ثَمَانٍ ، بَيْنَ ثَقَائِلَ إِلَى خِفَافٍ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَدْوِي <sup>(٢)</sup>  
الرَّوْضَةُ ، وَتَرْمُ الْقَيْنَةُ ، وَيَمُوتُ الشَّرْبُ ، وَتُصْبِحُ الدِّيَارُ آيَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المزهر : العودُ ويقالُ إِنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَلَاهِي غَيْرِهِ . وَالطَّرَائِقُ  
الْثَمَانِي : الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ ، وَإِيقَاعُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مَتَسَاوِيَاتٍ الْأَقْدَارُ عَلَى مِثَالِ  
مَفْعُولُنْ : « مَفَّ » نَقْرَةٌ . « عُو » نَقْرَةٌ . « لُن » نَقْرَةٌ ، وَهِيَ نَقَرَاتُ ثِقَالٍ  
وَأَنْتَ تَثْبِتُهُ بِالْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ أَوْضَحَ مِمَّا تُثَبِّتُهُ بِالسَّبَبِ الْمُضْطَرَبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
الْوَتْدَ الْمَفْرُوقَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ ، وَالسَّبَبُ حَرْفَانِ ، فَأَنْتَ إِذَا  
وَقَفْتَ عَلَى الْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ سَكَنْتَ سَكُونًا أَطْوَلَ مِنَ السَّكُونِ الَّذِي عَلَى السَّبَبِ ؛  
مِثْلَ قَوْلِكَ صَخْرٌ ، بَحْرٌ ، دَهْرٌ ، فَعَلَى هَذَا يَجْرِي الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ .

وَحَفِيفُ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَحَقِيقَتُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، وَهِيَ أَخْفُ

(١) الشَّتَات : العُرَّة

(٢) سَتَدْوِي : تَدْعُو . وَتَرْمُ : تَلْقُو . وَتَمُوتُ : تَمُوتُ . وَتُصْبِحُ : تَصْبِحُ . وَالدِّيَارُ : الدِّيَارُ . وَالْآيَاتُ : الْعَمَلُ

من التي ذكرها وأسرع تواليها : كقولك : مفعولن بلا فصل .

المثال الثاني : مفعولن في إيقاعه ، وإسقاطه يوقعه ثلاث فقرات :  
مفعولن مفعولن مفعولن ، و واحدة ثقيلة على وزن مفعولان . ومنهم من  
يوقعه أربع فقرات متساويات الأقدار ، لاخفاف نحو ثات ، ولا تقال مفعولات ،  
على مثال مفعول مفعول . ومنهم من يوقعه أربع فقرات : ثلاث متساويات ، والرابعة  
أثقل منهن ، على مثال مفعولان .

وخفيف التثنية الثاني . وحقيقته أسرع حثامته ، وهو فقرتان خفيفتان والثالثة  
ثقيلة ، وهو خفيف الذي اختاره إسحاق ، ويسمى الماخوري ، وهو عكس الرمل ،  
وزنه مفعولان .

والرمل . وهو قرة ثقيلة واثنان نحو ثاتان ؛ « لان مفعول » ومثله في  
الكلام « مل وصلّى صلّى » .

وخفيف الرمل . وخفيف الرمل جاء على غير جنسه ؛ وذلك أن خفيف كل  
نوع جاء على غير جنسه ؛ وذلك أن خفيف كل نوع مثل ثقيله إلا أنه أخف  
سبب الإيقاع . فاما الرمل فلم يجرى خفيفه على عدد فقراته وهو على فقرتين  
بينهما فصل ، وزنه ثني مثال فعلن فعلن .

والهزج . وهو على قرة ، قرة : واحدة ثقيلة ، وأخرى خفيفة على  
وزن « قال لي » .

وخفيف الهزج . وخفيف الهزج مثله إلا أنه أسرع حثامته .

راجع : لو أنصنت يا ابن حواء . ولين تنصف ! لأعز الناس عليك -  
أعني نفسك - إذا لآنزجر قلبك وقصر أملك وشغلك الحق عن الأباطيل  
وعددت في ترثم النوادب <sup>(١)</sup> ترجيع القينات . غاية .

(١) النوادب : التامعات على الناس أحسن أوصافه وأعماله . والرجيع : ترديد الصوت في الحلق .  
والقينات : الجواري المفضيات

فَوَاشِيهِ كَالرُّمَحِ الْقَوِيمِ ، والقمرُ منه بِمَكَانِ السَّانِ ، مَلَكٌ مِرْبَ نِسَاءِ  
 مَا هُمْ بِطَلَاقِهِنَّ ، وَلَكِنْ طَلَّقَتْهُ دُنْيَاهُ بِإِذْنِ مَلِكِ الْمُلُوكِ طَلَّاقَ بَنَاتٍ . غَايَةٌ .  
 هَلْ تَشْعُرُ الْأَلِفُ ، وَلْتَشْعُرَنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهَا تَجِدُ اللَّهَ مُتَوَسِّطَةً وَمُنْتَهَى  
 وَرَوِيًّا لَيْسَ بِمُجْرَى ، وَوَصْلًا لَا تُحْرَكُ أَبَدًا ، وَخُرُوجًا بَعْدَ الْمَاءِ ، وَرِدْفًا ،  
 وَتَأْسِيسًا فِي الْبِنَاءِ ، وَمُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَزَائِدَةً لِلْعَنَى وَلِغَيْرِ الْعَنَى ،  
 وَتَأْسُفُ ، أَنَّهَا لَا تُسْتَأْنَفُ ، فَتَقْدَسُ بِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الألفُ تنقسمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً ، وَإِمَّا مُنْتَهَى ؛  
 فَالْمُتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَائِمٍ وَقَامَ وَمَا جَرَى هَذَا الْجَرَى . وَالْمُنْتَهَى مِثْلُ  
 أَلْفِ قَضَى وَحُبْلَى ، فَهَذِهِ قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ . وَالْأَلِفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا  
 لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْعَرَجًا كَأَ ، وَالْأَلِفُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً . وَتَنْقَسِمُ  
 الْأَلِفُ قِسْمَةً أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْأَلِفَ لَا تَحُلُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ  
 زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً . فَالزَّائِدَةُ مِثْلُ أَلْفِ حُبْلَى وَحَبْرَ كَى . وَالْمُنْقَلِبَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ :  
 إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا . فَالْمُتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَامَ وَبَاعَ  
 انْقَلَبَتْ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِتَحْرُكَ كِهَمَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهُمَا ، وَالْأَصْلُ قَوْمٌ وَبَيْعٌ . وَالطَّرَفُ  
 مِثْلُ أَلْفِ قَضَى وَغَزَا ، وَالْأَصْلُ قَضَى وَغَزَوْ مِثْلُ ضَرْبَ . وَلَكِنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ  
 إِذَا وَقَعَا طَرَفَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتَحَةٌ قَلْبَتَا أَلْفًا . وَالْأَلِفُ الزَّائِدَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ  
 تَكُونَ لِلْعَنَى كَأَلْفِ التَّائِيثِ وَأَلْفِ التَّشْدِيدِ وَأَلْفِ ضَارِبٍ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لِأَنَّهَا  
 زِيدَتْ لِتَفَرَّقَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ إِذْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي يَقَعُ كَثِيرًا  
 عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ خَبِثَ وَفَرَّقَ ؛ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِغَيْرِ مَعْنَى كَأَلْفِ خَاتَمٍ  
 فَيَمِنْ فَتَحِ التَّاءِ . وَتَقَعُ الْأَلِفُ رَوِيًّا فِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْقَصِيدَةُ  
 كَذَلِكَ سَمَّاهَا النَّاسُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى مَقْصُورَةٌ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

دَعَوْتَ وَالْأَهْوَاءَ يَدْعُوهَا الْمَوَى وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ يُجَاذِبُنَ الْبَرَى  
رَبًّا وَقَدْ شَطَّتْ بِرَبِّكَ النَّوَى

وإذا كانت الألف رَوِيًّا لَمْ يَجْزُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ الشَّعْرِ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ لَوْ  
أُطْلِقَ تَحَرَّكَتْ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا كَانَ  
يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ وَالْإِطْلَاقَ فِي أَصْلِ الْوَزْنِ جَازٍ فِيهِ ذَلِكَ مِنْ أَىِّ الْحُرُوفِ كَانَ  
رَوِيَّهُ ، إِلَّا الْأَلِفَ ، مَا لَمْ يَكُنْ نَمٌّ مَانِعٌ مِنْ تَخْفِيفِ مُشَدَّدٍ أَوْ نَحْوِهِ  
كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

أَضْرِبَهُمُ بِالْيَاسِ \* ضَرْبَ غُلَامٍ عَائِسٍ \* مِنْ الْحَيَاةِ يَائِسٍ  
إِنْ شَتَّ قَيِّدَتْ وَإِنْ شَتَّ أَطْلَقَتْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخَلْ  
وَتَخْفِيفُ الْمُشَدَّدِ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الْإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ :  
أَوْدَى الشَّرُّورُ بِالْهَمِّ أَنْ غَلَبَ ابْنُ قَلْهَمِ

تَخْفِيفُ الْمِيمِ فِي الْهَمِّ يَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ الْإِطْلَاقِ ؛ لِأَنَّهُ يُغَيِّرُ الْمَعْنَى . وَالْوَضَلُ  
الْحَرْفُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّوِيِّ لَاصِقًا بِهِ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ . وَالخُرُوجُ بَعْدَ  
الْهَاءِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

\* عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَاعْتَادَهَا \*

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَذِكْرُ مَا بَعْدَهُ . وَتَأَسَّفُ أَنَّهَا لَا تَسْتَأْنَفُ : أَيْ لَا يَبْتَدَأُ بِهَا .  
رَجَعَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ فَاغْفَلْتُ الشُّكْرَ ، وَأَحْسَنَ فَأَسَأْتُ ، وَأَمْهَلُ  
زَمَانًا فَمَا أَنْجَمْتُ <sup>(١)</sup> ، حَمْدًا يُوفِي طَلِي كُلَّ عَدَدٍ جَالٍ فِي ضَمِيرٍ ، وَنَطَقَ بِهِ  
نَاطِقٌ وَأَشَارَ إِلَيْهِ مُشِيرٌ ، وَمَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الْعَدَدِ الَّذِي عَلَيْهِ مُرْسِلُ السَّنَةِ  
وَكَاشَفُ السَّنَوَاتِ <sup>(٢)</sup> . غَايَةُ .

(١) أَنْجَمَ : أَقْلَعَ

(٢) السَّنَوَاتُ : سَنُو الْمَدَبِ وَالْفَحْطِ

اللهُ العالمُ ! لو كنتُ حازماً لما عرَّضْتُ سَوَامِي للغَارِقِ ، وَمَيِّقِي للضَّبْعِ ،  
وَنَقْدِي <sup>(١)</sup> للسرَّحَانِ ؛ لكنَّ جَهْلِي فُجِلْتُ فَرَضِي عُرْضَةً للضَّبَابِ ، وَالْقَيْتُ  
الْوَيْلَ ، فاعْتَمَدْتُ على كَفَرٍ غَيْرِ شَنْتَةِ الْبَنَانِ ، وَالْقَيْتُ الْحِذَاءَ فبَاثَرْتُ  
السُّلَاءَ بِأَخْمَصِي وَتَقَلَّدْتُ بِصِلَ الرَّمَالِ <sup>(٢)</sup> ، وَعَلَقْتُ الشُّبُوتَ مَكَانَ الشُّنُوفِ ،  
وَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، فَاللهُ أَسْتَوْهَبُ مَا أَفْتَرَفُهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ . غَايَةٌ .  
تفسير : الفرضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الضَّبَّ مُولَعٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ،  
وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : الضَّبُّ يُخْدَعُ بِالتَّمْرِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَكِنَّكُمْ دُرَيْتُمْ فَجَرَيْتُمْ عَلَى عَادَةِ الضَّبِّ يُخْدَعُ بِالتَّمْرِ  
وَالْوَيْلُ هَاهُنَا : الْعَصَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْعُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ . وَشَذَنَ  
الْبَنَانِ : خَشَنَ الْبَنَانِ . وَالسُّلَاءُ : الشُّوكُ . وَالشُّبُوتُ : جَمْعُ شُبُوتٍ وَهِيَ الْعُقُوبُ  
الصَّغِيرَةُ ، وَأَكْثَرُ النُّحُوبِ لَا يَصْرِفُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرِفُهَا ، وَيُدْخِلُ عَلَيْهَا  
الْأَلْفَ وَاللَّامَ .

رجع : اللَّهُ الدُّنَى وَالطُّوْلُ ، شَاهِدًا مَا غَابَ وَلَنْ يَغِيبَ ، وَقَدِيمًا لَيْسَ لَابْتِدَائِهِ  
وَجُودٌ ، تَقَاصُرُ لِأَوَّلِيَّتِهِ طُولُ الْأَعْمَارِ ، وَكَالْأَخِيلَةِ <sup>(٣)</sup> إِذَا حَدَّثَتْكَ عَنْهَا النَّظَرَةُ  
كَذَّبَتْهَا الثَّانِيَةُ ، عِنْدَهُ أَعْمَارُ النَّسْرَيْنِ <sup>(٤)</sup> : وَاقِعِيهِمَا الَّذِي مَاطَارَ وَطَائِرُهُمَا الَّذِي  
لَمْ يَقْعُ ؛ وَلَا أَذْكَرَ ذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ <sup>(٥)</sup> ؛ وَتَفَرَّدَ بِالْمَلِكِ اللَّهُ . مَا بَيَّنْتُ  
بِأَنْتَلِقُ <sup>(٦)</sup> فِيهِ الْبَاقُوتَ وَاللَّزْزَابَ حَوَالِيَهُ شُعَاعٌ ، بِسَكْنَتِهِ ظَالِمٌ جَبَّارٌ يَنْفِكُ

(١) الفدى : جنس من الفم يبيع الشكل

(٢) الصل : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها

(٣) الأخيلة : جمع خيال وخيالة وهو ما تشبه لك في القفظة والحلم من صورة

(٤) النسران : كوكبان في السماء معروفان على التنبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما

سر أو النسر وبصرفهما فيقولون النسر الواقع والنسر الطائر

(٥) القوادم : أربع ديشات في مقدم جناح الطائر ، وضدها الخواقر

(٦) بأنلق : بلمة

الدَّمَّ وَيَسْفَعُ دُمُوعَ الْبَاكِيَاتِ<sup>(١)</sup>، وَيَشْرَبُ كَلَسَاتِ الرَّحِيقِ، فَإِذَا انْتَشَى  
دَرَجَ نَمَلِيٍّ صَوَّارٍ مِمِّ عِدَارِجِ الْأَرْوَاحِ<sup>(٢)</sup>، وَلَهُ حَشَمٌ كَسَمَرِ تِهَامَةٍ، بِأَعَزِّ عِنْدَ اللَّهِ  
مِنَ الْجُمْدَةِ وَلَا مَا كُنْهُ بِأَشْرَفَ لَدَيْهِ مِنْ نَاسِجَةِ الْقُبَارِ، سَيِّانَ عِنْدَ الْخَالِقِ  
لَيْثُ الْغَابِ وَاللَيْثُ صَائِدُ الْغَرَشَاتِ<sup>(٣)</sup>؛ فَيَاوِيَجُ جَائِرٍ إِذَا حَكَمَ عَاتٍ. غَايَةٌ.  
تَفْسِيرُ: الزَّرْيَابُ. مَاءُ الذَّهَبِ، وَيُقَالُ صَبَغٌ يَقَعُ فِيهِ مَاءُ الذَّهَبِ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ [قَيْنِسٍ] الرُّقِيَّاتِ:

كَانَتْهَا دُمِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ مِيعَ عَلَيْهَا الزَّرْيَابُ وَالْوَرَقُ

وَالْجُمْدَةُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. وَنَاسِجَةُ الْقُبَارِ: الْعَنْكَبُوتُ. وَالْغَرَشَاتُ: الذَّبَّانُ<sup>(٤)</sup>.  
رَجَعَ: اللَّهُ قَدِيمُ الْقَدَمَاءِ، رَأَى مَا يَحْدُثُ فِي هَرَمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ فِي  
شَرْخِ شَبِيئَتِهِ، أَيَّامُ نَعَامِ الْكُؤَاكِبِ وَضَائِعُ فِي الْأَذْجَى<sup>(٥)</sup>، وَنُسُورُهَا فِرَاحُ  
فِي الْوَكْرِ، وَأَسَدُهَا شَيْبَلٌ فِي الْغَابَةِ، وَنَاقَتُهَا فِي الْمَشِيرِ حَائِلٌ<sup>(٦)</sup>، إِنْ كَانَ  
ذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَهُ، وَإِنْ اِمْتَنَعَ فَاللَّهُ مُؤَقَّتُ الْمِقَاتِ. غَايَةٌ.

إِنِّي مَقَادِيرَ اللَّهِ وَلَا تَلْقَى، وَخَلَقَ لَفْظَكَ وَلَا تَخْتَلِقْ، وَاصْدُقْ فِي حَدِيثِكَ  
وَصَدِّقْ بِالنَّشَبِ لَا بِقَوْلِ الْمَلِكِ<sup>(٧)</sup>، وَأُضِئْ بِالْمَعْرُوفِ وَأُتْلِقْ، وَأُطْلِقْ بِمَنَّاكَ  
فَعَدَا تَنْطَلِقُ، يَطَأُ حَافِرُ جَوَادِكَ آثَارَ الْمُتَحَلِّينَ إِلَى الْحُفَرَاتِ<sup>(٨)</sup>. غَايَةٌ.

(١) سَفَحَ الدَّمْعَ: أَرْسَلَهُ

(٢) غَلَى الصَّوَارِمَ: السُّبُوفُ الَّتِي يَتَرَامَى فِيهَا لِلنَّاطِلِ مِثْلُ طَرَاتِقِ النَّمْلِ إِشْدَةً بِرَيْحِهَا. وَالْمِدَارِجُ:  
الْمَسَالِكُ. وَالْحَشَمُ: خَاصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَنْضَبُونَ لَهُ مِنْ أَهْلِ وَعَيْدٍ أَوْ حَيْرَةٍ، وَالسَّمَرُ: شَجَرُ  
الطَّلْحِ. وَتِهَامَةٌ: مَا يَسِيرُ الْبَحْرُ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ

(٣) اللَّيْثُ هُنَا: الْعَنْكَبُوتُ وَقِيلَ الَّذِي يَأْخُذُ الذَّبَابَ وَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ

(٤) الذَّبَّانُ: جَمْعُ ذَبَابٍ

(٥) النِّعَامُ: بِرَيْدِ النِّعَامِ مِنَ النُّجُومِ. وَالْوَضَائِعُ: الْوُدَّاعِ. وَالْأَذْجَى هُنَا: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ  
شَبِيهَ بِأَذْجَى النِّعَامِ وَهُوَ مَبْيُضُّهَا فِي الرَّمْلِ

(٦) الْمَشِيرُ: الْمَوْضِعُ تَلَدٌ فِيهِ الْمَرْءُ أَوْ النَّاتَةُ. وَالْحَائِلُ هُنَا: الْإِنْسَانُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبْلِ سَاعَةَ نَوْضِ

(٧) الْمَلِكُ: الضَّعِيفُ

(٨) الْحُفَرَاتُ: الْخُفَرَاتُ

تفسير : تَلَقَى : تَكْذِبُ . خَلَقَ : لَيِّنَ .

كن لله محاذرا ، ولن يَحِلَّ عَلَيْكَ عاذرا ، وللفسقة نافيا جاذرا ، وفي طاعة ربك ناذرا ، واستأنس بذكره في الدجرات . غاية .

تفسير : الجاذر : القاطع ، ذكره أبو زيد . والدجرات : جمع دَجْرَةٍ وهى : الليلة المظلمة .

رجع : إفتد من أسرك بخسرك ، وأفق سهام شُكْرِكَ ، وأفق من سُكْرِكَ<sup>(١)</sup> ، واجعل خوف الله نُصْبَ فِكْرِكَ ، والموتَ غيرَ خالٍ من ذكرِكَ ، إسودَّ عَمَلُكَ فَمَا حَزَنْتَ ، وحزنتك بيضُ الشُّعْرَاتِ . غاية .

تفسير : بخسرك : أى أفق ما لك فى طلب الأجرِ واقتد به . وافق سهام شكركَ : أى اجعل الوترَ فى فوقها ، وأفقتُ السهمَ أيضا إذا جعلت له فوقا .  
رجع : أَسْمَرُ بالتَّذْكِيرِ وسَامِرُ ، وأخمرُ نَفْسَكَ ولا تحامِرُ ، وأتَمِرُ بالصَّلَةِ وآمِرُ ، وفى رضا خالِكَ غامرُ ، يُنْجِيكَ مِنَ الْغَمَرَاتِ . غاية .

تفسير : اسمر : من السَّمرِ وهو الحديثُ بالليل . وسامر أيضا منه . وأخمرُ نَفْسَكَ : أى استرُها . ولا تحامر : ولا تخالط ، وأريد به هاهنا مخالطة السيئات .  
وأتمر : أى شاور نفسك . وآمر : من تَأَمَّرَ الرَّجُلَانِ ، إذا أمر كل واحد منهما صاحبه بالشئ . غامر : أى خالط الغمرات<sup>(٢)</sup> .

رجع : رَبِّ لَا كُنْ بَيْنَ عِبَادِكَ كَحَرْفِ الضَّمِيرِ ، نابَ عن الأطولِ وهو قصيرٌ ، وَلَا وَجَدَ بَيْنَهُمْ كَأَحَدِ حُرُوفِ اللَّيْنِ اسْتَطَلَّ خَلْقِي بِثَقِيلٍ ، ولتُصْبِحَ يَدِي بِمَا أَمْلِكُ مُنْبَسِطَةً كَانْبِسَاطِ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وكفُّ الباطلِ

(١) أفق السكران : صحا من سكره .

(٢) الغامر : الملقب نفسه فى الغمرات جمع غمرة ، وهو شدة النوم . ومزدهحه



عَنَى مَقْبُوضَةً كَقَبْضِ عَرُوضِ هَذَا الْوِزْنِ الذِّكْرِ ، وَفِي بَيْتَيْهِكَ يَحْسَبُ  
 مَا ضَى فَمِلَ فُتِحَ فَتَحًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ ، وَدُمُوعِي مِنْ خَوْفِكَ مُنْجِدِرَاتٍ . غَايَةٌ .  
 تفسير : حرف الضمير : وهو الهاء وغيرها ينوب عن أطول الأسماء ؛  
 لَأَنَّكَ لَوْ أَضْمَرْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا أَوْ نَحَوَهُ قَلْتَ كَلِمَتَهُ ، فَنَابَتِ الْهَاءُ عَنْهُ . حُرُوفُ  
 اللَّيْنِ : الْيَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْأَلْفُ . وَلَا يَكْمُلُ اللَّيْنُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ حَتَّى تَكُونَا  
 سَاكِتَتَيْنِ وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورًا . وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنْ  
 الطَّوِيلِ : هُوَ مَفَاعِلُنَ وَيُسَمَّى مَنْشُورًا وَهُوَ فِي وَزْنٍ « ذُأْزَمَانِي » . مِنْ قَوْلِهِ :  
 \* وَرَسَمِ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانِ \*

وهذا الوزن تكون عروضه مقبوضة أبدًا ، إلّا في التصريح . والعروض :  
 هِيَ آخِرُ جُزْءٍ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ وَهِيَ مَفَاعِلُنَ فِي هَذَا الْوِزْنِ بِزَنَةِ قَوْلِهِ  
 « صَحِيفَتِي » مِنْ قَوْلِهِ :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي  
 وَالْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَزَالُ مُفْتَوَحًا أَبَدًا .

رجع : رَبُّ لَا تَجْعَلْنِي كَالْمَشْفُولِ ، بِتَقْيِينِ الْغُولِ <sup>(١)</sup> ، أَحْسَنُ غَيْرَ حَسَنٍ  
 فِي الْعُقُولِ ، قُرْبُ كَلَامٍ مَنْقُولٍ أَكْرَهَ مِنْ جَوَانِ الْعُشْرَاتِ . غَايَةٌ .  
 تفسير : جَوَانُ : جَمْعُ جَانٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْلَفُ الْعُشْرَةَ ، يُقَالُ  
 جَانُ الْعُشْرَةِ <sup>(٢)</sup> وَتُغْبَانُ الْحَمَاطَةُ .

رجع : أَطْلُبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أُمُورِكَ آفِقَهَا ، وَلْتَهْجُرْ نَفْسُكَ مُوَاقِعَهَا ،

(١) التقيين : التزيين

(٢) العشر : من العضاء وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو هريض الورق ينبت صمدا في الدماء.

ليكون الرشد مُرافِقها ، وجِبِ الأرض وَمَخَافَتُهَا ، فاسأل دَجَّالَتَهَا وصَوَافِقَهَا ،  
عن أهل الوَبَرِ والمدَرَاتِ . غاية .

تفسير : الآفِقُ : أعلى الأمور ، ومنَ الناسِ والخَيْلِ أَفْضَلُهُمْ . جبِ  
الأرض : أى أَقْطَعْهَا . والمَخَافِقُ : جمع تَخَفَّقَ ، وأصلُه المكانُ الذى تَخَفَّقُ فيه  
الريِّجُ ، والدَّجَّالَةُ : الرُّفْقَةُ العظيمةُ ؛ ومنه سُمِّيَ الدَّجَّالُ لكثرةِ مَنْ يَجْتَمِعُ  
إليه . والصَوَافِقُ : جمع صَافِقَةٍ وهى الجماعة التى تسير من بلد إلى بلد .

رجع : أين صَاحِبَةُ جَذِيمَةٍ وَمُنْزِلُهَا ، وَسَفَتُ أرضها ونَزَلُهَا ، لا غَزَالُهَا  
سَلَمٌ ولا مُغْزِلُهَا ، أين مُوتِحُ العَطِيَّةِ وَمُجْزِلُهَا ، أَكَلْتَهُمُ الأيامُ أَكَلِ  
الثَّمَرَاتِ . غاية .

تفسير : صَاحِبَةُ جَذِيمَةٍ : الزَّبَّاءُ . وَمُنْزِلُهَا : عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ وهو  
ابنُ أُخْتِ جَذِيمَةٍ . والسَّفَتُ : القليلُ البركةِ ، والنَزَلُ : الكثيرُ النَزْلِ وهو  
الْبَرَكَةُ ، من قولك : طعامٌ لَهُ نَزْلٌ ونَزَلٌ . والفَرَالُ : وَلَدُ الطَّبِيَّةِ . والمُغْزِلُ :  
الطَّبِيَّةُ . والموتِحُ : من قَوْلِهِمْ أَوْتِنَحَ العَطِيَّةُ إِذَا أَقْلَهَا .

رجع : رَاعِي مَوْلَايَ فِي بَطُونِ الْأَهْضَامِ وَرُؤُوسِ الرِّعَانِ <sup>(١)</sup> ، فَقَذَبْتُ  
فِي ظُهُورِ الرُّكَّابِ ، وَأَصْبَحْتُ لَوْنِي كَابٍ <sup>(٢)</sup> ، وَذَكَرْتُكَ بِجِبَالٍ وَأُمَرَاتٍ ،  
تَقِلُّ فِيهِنَّ الْأُمَرَاتُ . غاية .

تفسير : المَرْتُ : الأرضُ التى لا شىءَ بها . والأُمَرَاتُ : حجارةٌ يَبْضُ  
تَجْمَلُ فى القِفَارِ لِيُهْتَدَى بِهَا .

(١) الأَهْضَامُ : جمع هَضَمَ (الفتح ويكسر) وهو المَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَبَطْنُ الْوَادِى . والرَّعَانُ :

جمع رَهْنٌ : وهو أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجِلَ ، وَالْجِلُّ الطَّوِيلُ

(٢) الكَابُ : التَّنَمُّ

رجع : جِلَّةُ إِبْلِكَ وَعِشَارُهَا <sup>(١)</sup> ، سَمَتَكَ نَارُكَ وَسَمَتَهَا نَارُهَا ، بَعْدَ مِنْ دَارِكَ عَارُهَا <sup>(٢)</sup> ، وَهَابَتْ سِمَتَهَا ذُعَارُهَا <sup>(٣)</sup> ، أَرْوَتْ ضَيْفَكَ غِزَارُهَا <sup>(٤)</sup> ، وَمَلَأَتْ حِفَانَكَ وَذَارُهَا ، لَنْ تَبْكِيكَ بِكَارُهَا ، إِذَا السَّعَةُ كَثُرَ قِطَارُهَا ، وَذُبِحَ فِي الرُّوْحَةِ قَارُهَا ، وَاعْتَمَّ بِالرُّهُوَةِ بَهَارُهَا <sup>(٥)</sup> ، سَالِمُ إِبْلِكَ شِرَارُهَا ، مَا الْخَيْلُ وَمَا مَغَارُهَا <sup>(٦)</sup> ، إِنْ حُضِرَ أَجَلُ إِخْضَارُهَا ؛ فَإِيَّاكَ وَهَتَكَ الْخَفِرَاتِ <sup>(٧)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : النار الأولى : العِرْزُ والشَّدَّةُ . والنار الثانية : السَّعَةُ نَوْسَمُ بِهَا الْإِبِلُ . وَكَلَّتَاهُمَا مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّارِ الْمَرْوُوقَةِ . وَذَارُهَا : جَمْعُ وَذَرَةٍ وَهِيَ الْقِطْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَذُبِحَ الْقَارُ : الْمَسْكُ وَهَوَاهُنَا اسْتِمَارَةُ الرُّوْحِ . اعْتَمَّ النَّبْتُ : إِذَا طَالَ وَكَثُرَ . وَالرُّهُوَةُ : الْمَكَانُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُرْتَفِعُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .  
رجع : أَيُّهَا الْبَاخِلُ ضَمِيرُهُ ، الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا تَفْكِيرُهُ ، دَعَاكَ الْبَارِقُ <sup>(٨)</sup> وَبَشِيرُهُ ، لَمَّا لَمَعَ مُنِيرُهُ ، تَنَالُ أَيْنَ مَطَرٍ صَبِيرُهُ ، رَافَتَكَ رَوْضَتُهُ وَغَدِيرُهُ ، أَنَا قَبِيلُ مِثْلِكَ وَغَرِيرُهُ ، إِنَّ الْمَلَكَ مَعِيرُهُ ، فَحَقُّ لَهُ مَكْنَبُ الْعَبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) الجِلَّةُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ ( أَيْ الْكَثِيرَاتُ مِنَ النَّارِ ) . وَالْعِشَارُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي مَعْنَى طَلَمِهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ أَوْ مِائَةٌ ، أَوْ الْعِشَارُ اسْمٌ يُقَعُّ عَلَى التُّوقِ حَتَّى يَنْتَجِ بِضْعُهَا وَبِضْعُهَا يَنْتَظِرُ تَحَاتُّهَا .

(٢) الْعَارُ : الْجِلْدُ الْجَرْبُ

(٣) ذُعَارُهَا : مَنَفَرُهَا

(٤) الْغِزَارُ : الْكَثِيرَةُ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْجَفَّةُ : الْقَفْصَةُ . وَالْبَكَارُ : الْغَنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقِطَارُ : جَمْعُ قِطْرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ

(٥) الْبَهَارُ : نَبْتُ طَبِيبِ الرِّيحِ

(٦) مَغَارُهَا : إِغَارَتُهَا . وَالْإِخْضَارُ : ارْتِفَاعُ الْعَرَسِ فِي عَدْوِهِ كَالْحَضَرِ ( بِالضَّمِّ )

(٧) الْحَفِرَةُ : شَدِيدَةُ الْحَيْلِ .

(٨) الْبَارِقُ : سَحَابٌ فَوْقَ بَرَقٍ

تفسير : الصَّيْرُ : سَحَابٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وقيل هو السحاب الأبيض ، وقيل هو الذي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ . والقَبِيلُ : الكَفِيلُ ومثله الغَرِيرُ .

رجع : إِنْ عَجِبْنَا صُرُوفُ الزَّمَانِ وَالْقَدَرُ بِمِرْصَادٍ ، هَمَّ طِمْلٌ ، طلى مِلٌّ ، فَاوْجَدَ بَرَّةً <sup>(١)</sup> ، وَلَا بَرَّةً ، وَاللَّهُ مَا نَحِ الْمُتَرِينَ ، وَظَفِرَ بِسُورٍ ، فِي إِنْاءٍ مَكْسُورٍ ، قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ الرِّقْمُ ، وَشَرِبَ مِنْهُ الْأُرَيْقَمُ <sup>(٢)</sup> ، فَمَجَّ فِيهِ مَا يَقِيمُ ، وَكَانَ الْمَارِدُ مُبَاطًا ، لَا يَمْلِكُ لِبَطِطًا ، وَلَا يُرِيحُ فُطْلًا ، فَلَنْ يَرَى عَاكِسًا وَلَا عُطْلًا ، فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعًا ؛ فَلَمَّا بَاثَرَتْ مَعِيَ ، أَحَسَّ بِحِشَاءِ مُتَصَدِّعًا ، فَانصَرَفَ مُتَفَجِّعًا ، وَأَصْبَحَ لَذَلِكَ مُتَخَشِّعًا ، وَاللَّهُ مُهْلِكُ الظَّالِمِينَ . وَاخْتَصَرَ الْعَوَادُ وَدَعَا لَهُ نِطَاسِي الْحَيِّ ؛ فَقَالَ : مَا بُشْكِيكَ ؟ قَالَ : نَعْبٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَنْتَ بِالْحَبَنِ ، جُرْعَاتٌ ، مَا جُرْعَاتُ ! ، الْأَخْشَاءُ لَهَا مُتَقَطَّعَاتٌ ، فَطَلَمَتْ الْمُنِيرَةُ عَلَيْهِ دَنَفًا ، وَأَظْهَرَ <sup>(٣)</sup> النَّاسُ وَالرَّجُلُ بِشَنَى ، وَدَخَلَ الْغَبْرَاءُ مَدَقًا ، وَأَعْضَاؤُهُ مُتَنَتِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الطمل : اللص ها هنا ، وَقَدْ يُسَمَّى الذَّنْبُ طِمْلًا ، وَكَذَلِكَ الْفَقِيرُ . وَالْمِلُّ : الْبَيْتُ الْخَلْقُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ . وَالْبَرَّةُ (خَفِيفَةٌ) : الْخَلْجَالُ وَمَا يَجْرِي بِجَرَاهُ مِنْ حَلْقِ الْحَلِيِّ . وَالسُّورُ هَا هُنَا : بَقِيَّةُ لَبَنٍ . وَالرِّقْمُ : الدَّاهِيَةُ . مَا يَقِيمُ : مَا يُبْذَلُ وَيُهْلِكُ . وَالْبَطِطُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ . وَاللُّطْلُطُ : النَّاقَةُ الْمَرْمَةُ . وَالْمِلْطُ : الشَّاةُ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَالْعَاكِسُ : لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ مَرَقٌ . وَالْعُطْلُطُ : اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْخُثُورَةِ . وَالنَّعْبُ : الْجُرْعُ ، يُقَالُ

(١) البرة : واحدة البر وهو الخطئة

(٢) الارقيم : تصغير الارقم وهو الذكر من الحيات

(٣) الظاهر من النص ان النافعة هي التي اظهرت

منه : نَقِيتُ مِثْلَ جَرِغْتُ . وَالْعَبْنُ : انْتِمَاحُ الْبَطْنِ . وَاللَّيْفُ : الذى قد ثَقُلَ  
فِي مَرَضِهِ . وَالشَّفَى : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَغَيْرَهَا . وَالتَّدْفُ : الظَّلَامُ

رجع : ليس في حَبْرٍ ، من بَرٍّ ؛ وَلَا مَنَى ، تُزِيلُ مُمْتَنَى ؛ وَلَا عَرَقَةً ،  
تَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْمُتَرَفِّقَةَ ، إِنَّمَا اللَّهُ الْمَانُّ عَلَيْكَ ؛ فَسَيِّدْ عَمَلَكَ مَا اسْتَطَعْتَ ،  
الْمُرْجَبَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِلْكَ الْإِبْرَاتُ ؟ . غَايَةٌ .

تفسير : حَبْرٌ : موضع . وَالْمُتَمَنَّى : مِثْلُ الْمَقْدُورِ . الْمُرْجَبَةُ : النخلة التى  
يُبْنَى تَحْتَهَا الرُّجْبَةُ - وَسَيُوبُهُ يُعْبِزُ الرُّجْبَةَ - وهى : بُنْيَةٌ نَحْوُ الدُّكَّانِ تُبْنَى  
تَحْتَ النَخْلَةِ الْكَرِيمَةِ إِذَا مَالَتْ . الْإِبْرَاتُ : وَاحِدُهَا إِبْرَةٌ ، وهى وَدِىُّ  
الْمَقْلِ (١) .

رجع : مَوْلَايَ زَهْدَنِي فِي طِيبِ الْخُبْرَةِ وَرَغْبَنِي فِي طِيبِ الْخَبَرِ ،  
وَأَرْضَنِي بِعَيْشِ الْخَبِيرِ يَمْشِي فِي الْخَبَارِ وَبَشْرَبُ مِنَ الْخَبِرَاتِ . غَايَةٌ .  
تفسير : الْخُبْرَةُ : الْأُذْمُ ؛ يُقَالُ اخْتَبَرَ الْقَوْمُ خُبْرَةً إِذَا ذَبَحُوا شَاةً  
وَاتَّقَسَمُوا لَحْمَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلرَّيْدِ وَاللَّحْمِ خُبْرَةٌ . وَالْخَيْرُ هَاهُنَا :  
الْأَكَارُ . وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ فِيهَا شُقُوقٌ . وَالْخَبِرَاتُ : جَمْعُ خَبِرَةٍ وَهُوَ قَاعٌ  
يُنْبِتُ السَّدْرَ .

رجع : كَمَنْ كَلِمَةٍ قَبِيحٍ ، وَرَفَثٍ مَكَانَ تَسْبِيحٍ ، قَدْ ذَبَرَهُ الْكَاتِبُ  
عَلَيْكَ ذَبَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَبَرَهُ : كَتَبَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَبَرَهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَبَرَهُ إِذَا كَتَبَهُ  
وَذَبَرَهُ إِذَا قَرَأَهُ .

رجع : أَنْظِرْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاجْعَلِ الشَّرَّ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَإِذَا دَعَا

(١) الروى : الصغار من شجر اللؤلؤ والحل .

السَّائِلُ قُلْ لَبَّيْكَ ، وَإِذَا أَلْبَأْ عَدُوُّكَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ ، فَانْسَ حُرُودَكَ  
الغَبَرَاتِ . غاية .

تفسير : الغَبَرَاتِ : القَدِيمَاتُ ؛ ومنه غَبَرَ الجُرْحُ إِذَا انْتَقَضَ لِفَسَادِ  
فِيهِ قَدِيمٌ .

رجع : أَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ <sup>(١)</sup> ، الظَّلِيمُ أَصَمُّ فَكَيْفَ نَعَتْ بِالسَّمْعِ ،  
أَهْزَى بِهِ وَلَهُ بِالذِّكْرِ نَبَرَاتٌ . غاية .

رَبَّنَا الْقَدِيمُ الْمُشَرُّ ، أَيْنَ أَبُو الْحَيِّ الْأَمِيرِ ، انْكَسَفَ بَدْرُ ذُبْيَانَ فَلَمْ  
يُنِرْ ، وَهَلَكَ هِلَالُهَا فَلَمْ يُسْفِرْ <sup>(٢)</sup> ، وَوَقَعَ غُرَابُهَا فَلَمْ يَطِرْ ، وَاهْتَصِرَ <sup>(٣)</sup> أَسَدُ  
فَمَا يَهْتَصِرُ ، وَعَادَ الْمُكَامِرُ وَقَدْ كُسِرَ ، لَا نُمِيرُ سَلِيمَ وَلَا النَّمِرَ ، وَعَامِرُ  
لَا يَمُورُ وَلَا يَعْتَمِرُ ، صَادَ يَرْبُوعًا مُقْتَدِرَ ، وَاخْتَرَشَ ضَبَّةً مُخْتَفِرَ ، لَا يَنْبَحُ  
كِلَابٌ وَلَا يَهْرُ <sup>(٤)</sup> ، وَلَا جَمْرَةٌ عَبَسَ تَسْتَعِرُ ، وَكَمْ خَبَتْ لِلْعَرَبِ مِنَ  
جَمَرَاتٍ . غاية .

تفسير : الْأَمِيرُ الْكَثِيرُ . بَدْرُ ذُبْيَانَ : هُوَ بَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ وَهُوَ أَبُو  
حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ . وَهِلَالٌ : رَجُلٌ مِنْ فِزَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الَّذِي  
يُقَالُ لَهُ وَلِبَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ : الْعَمْرَانِ ، وَهِيَ رَوْقَا <sup>(٥)</sup> فِزَارَةَ ؛ قَالَ قُرَادُ بْنُ  
حَنْسٍ الصَّارِدِيُّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ خِلَتْ ذُبْيَانُ تَبَعًا

(١) وَلَا تَسْمَعُ : يَرِيدُ وَلَا تَطِيعُ . وَالظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النِّعَامِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ وَلَهُ  
شَمٌ يَلِيقُ بِهِ يَدْرِكُ بَأَنَفَهُ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ ، وَرَبَّمَا شَمٌ رَائِحَةُ الْقَنَاصِ مِنْ بَعْدِ ، وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ  
هَذَا الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : هُوَ أَشَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ . وَالسَّمْعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجُمَّةُ ، النَّاهِيَةُ .

(٢) يُسْفِرُ : يَهْضِي . وَيَشْرِقُ

(٣) الْمَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ . مِثْلُ تَكْسَرُ الْبِكْ مِنْ غَيْرِ يَنْوَتِ

(٤) الْمَرْبِرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ دُونَ نَبَاحِهِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبَرْدِ

(٥) الرُّوقُ : السَّيْدُ

وَالْقَوَا مَقَالِدَ الْأُمُور إِلَيْهَا جَمِيعًا قِمَاءَ صَاغِرِينَ وَطُوعًا<sup>(١)</sup>  
 وَغُرَابٍ : أَبُو حَيٍّ مِنْ فَرَازَةَ . وَأَسَدٌ : ابْنُ خَزِيمَةَ . وَالْكَاسِرُ : أَبُو حَيٍّ  
 مِنَ الْعَرَبِ . وَنُمَيْرٌ : مَعْرُوفٌ . وَالنَّمِيرُ : ابْنُ قَاسِطٍ . وَعَامِرٌ : ابْنُ صَعَصَعَةَ .  
 وَيَرْبُوعٌ : ابْنُ حَنْظَلَةَ . وَضَبَةُ : ابْنُ أَدٍّ . وَكِلَابٌ : ابْنُ رَيْمَةَ مَعْرُوفٌ .  
 وَعَبْسٌ : ابْنُ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَمَانَ ، وَهُوَ وَذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضٍ أَخُوَانُ .  
 رَجَعَ : ذَوَى رَيْعٍ وَزُهَيْرٌ ، وَمَا تَرَكَ شَفَى قُمَيْرٍ ، وَاعْتَرَّ بِالْدُنْيَا غُرَيْرٌ ،  
 وَفَرَّ مِنَ الْمَوْتِ نَذِيرٌ ، فَمَا وَنَى عَنْهُ السَّيْرُ ، حَتَّى لَحِقَ بِأَرْضٍ فِيهَا اعْتَفَرَ عُفَيْرٌ ،  
 كُلُّ الْأَبْيُوسِ فِي الْغَوِيرِ ، وَلَجَّ الْقَوْمُ الشُّتَرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرٌ : رَيْعٌ : ابْنُ زِيَادٍ . وَزُهَيْرٌ : ابْنُ جَذِيمَةَ . قُمَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ  
 خُرَازَةَ . وَالشَّفَى : بَقِيَّةُ الْقَمَرِ . غُرَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَلْعَثَرِ بْنِ كَعْبٍ وَإِلَيْهِمْ تَنْسَبُ  
 الْجِمَالُ الْغُرَيْرِيَّةُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَجَائِبُ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غُرَيْرٍ مِنْ الْعِيدِيِّ قَدْ ضَمَرَتْ كَلَالًا<sup>(٢)</sup>  
 ضَمَرَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ جَرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَزَّ مِنَ الْإِغْيَاءِ . وَنُفَيْرٌ :  
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْأَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْعِلَافَ وَحْيًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ نُفَيْرٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلَفُ<sup>(٣)</sup>  
 قَالُوا الصَّلَاحُ<sup>(٤)</sup> قَلْنَا لَنْ نُصَالِحَكَ أَهْلَ النَّبُوكِ وَعِيرَ فَوْقَهَا الْخَصَفُ  
 الْعِلَافُ : قَبِيلَةٌ . الْخَصَفُ : جِلَالُ التَّمْرِ . عُفَيْرٌ : هُوَ أَبُو كِنْدَةَ . وَالْأَرْضُ  
 هَاهُنَا : هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَا مَوْضِعَ مِنْهَا مَخْصُوصٌ . وَاعْتَفَرَ : صُرِعَ فِي الْعَفَرِ .

(١) القماء : الأذلاء الصاغرون

(٢) العيدى : اختلف في هذه النسبة ، فقليل إلى قوم وقيل إلى غل ، وقال الأزهري : إنها  
 جنس من الأبل العقيلة ، ولا أدري إلى أي شيء نسبت .

(٣) السلف : المتقدم

(٤) الصلاح : مصدر كالصالحه ، والعرب وثقها . والن بوك : أرض جرهاء بأحساء ماجر

والأبوس : جمع بؤس . والغوير : تصغير غار .

رجع : ما فعل كعب أبو مرة<sup>(١)</sup> وضمرة بن ضمرة ، وصرد في جمة ،  
وعتبية والد حزرة ، لا وبرة يرى ولا وبرة ، من بقي علته الكبيرة<sup>(٢)</sup> ،  
بكى عمرو عمرة ، وم في الأرض من عمور وعمرات . غاية .

تفسير : ضمرة بن ضمرة : النهشلي ، وقيل إنه الذي قال له النعمان بن  
المنذر : تسمع بالمعدي لا أن تراه<sup>(٣)</sup> ؛ فذهبت مثلاً . فقال له ضمرة :  
أبنت اللحن إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن تكلم تكلم بلسان ،  
وإن قاتل قاتل بجنان . والمعدي : تصغير معدي . وصرد بن جمة : من  
بنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نيم . وعتبية : ابن الحارث  
ابن شهاب وولده حزرة . ووبرة : معروف . ووبرة : امرأة ولدت في بني  
عبس . وبكى عمرو عمرة : مثل ، أي بكى الرجل المرأة .

رجع : وجه الله بغير زوال ، ومضى الطعمون إذا حب القطار<sup>(٤)</sup> ،  
والسعاة بالافتار ، ولا يسو القنير في قتر الهيجاء ، والمدمرون في ضنك  
القطرات . غاية .

تفسير : السعاة بالافتار : يحتمل أن يكون الافتار جمع قتر وهو  
الناحية ، ويحتمل أن يكون جمع قتر وهو سهم صغير ، ويقال : بل نصل قصير .  
والسعاة : يعني بهم مثل الشنفرى ، وتابط شراً<sup>(٥)</sup> ومن يجري مجراهما من

(١) مرة : أبو قبيلة من قريش : وهو مرة بن كعب بن لؤى من ولد عدنان .

(٢) علته الكبيرة : أسن

(٣) تسمع : فيه روايات عدة ، يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(٤) القطار : ربح القدر أو الشواء

(٥) الشنفرى : لقب لشمس بن مالك من الأزدي ، شاعر جاهل . وتابط شراً : لقب لثابت

ابن حارث من معمر بن زاذ ، شاعر جاهل أيضاً



الموصوفين بالمَدْوِ على أَرْجُلِهِمْ . والقَتِير : مساميرُ الدَّرْع . والقَتَر : العَبَارُ .  
والمَدْمَر : الصَّائِد الذى يُدَخِّنُ فى نَامُوسِهِ لثَلَا تَشْمُ الوحشُ الوَارِدَةُ رَانَحَتَهُ  
فَتَنَفِّرَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَصَادَفَنِي فِيهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

صُبَّاحٌ : قَبِيلَةٌ . والقَتَرَات : جمع قُتْرَةٍ وهى نَامُوسُ الصَّائِد .

رَجَعَ : النَّاسُ إِذَا طَلَبُوا سِبَاعًا ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَرِبَاعٌ ، وَكَلِمَهُمْ إِلَّا  
مَنْ شَاءَ رَبُّكَ أَجْهَلُ مِنَ الضَّبَّاعِ النَّعْرَات . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : رِبَاعٌ : جمع رُبْعٍ وهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ فى أَوَّلِ الرَّبْعِ . ضَبْعٌ غَنَاءٌ  
وَعَنِيَّةٌ : أُمَى حَمَقَاهُ ، وَيُقَالُ هِىَ الَّتِى يَضْرِبُ لَوْهَهَا إِلَى الْعُنْبَرَةِ

رَجَعَ : لَا لَيْتُ بَعَثْتُ ، وَلَا مُنِيرُ الْعُنْبَرِ ، وَلَا مَنْ عَلَى الْمُلْكِ عَنَرٌ ، يَبْقَى  
مِنْهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْتَرٌ . فَاسْتَفَفِرَ رَبُّكَ مُقِيلَ الْعَنَرَات . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : عَنَرٌ : مَوْضِعٌ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْأَسَدِ . وَلَا مُنِيرُ الْعُنْبَرَاهُنَا : الْفَارَسُ  
وَعَنَرٌ : اطَّلَعَ . وَالْعُنْبَرُ : الشَّخْصُ

رَجَعَ : شُبُّ غَاضِيَتِكَ <sup>(١)</sup> بِفَضَى ، يَرَاهَا الرَّكْبُ مُنْفِضًا ، كَأَنَّهَا سَيْفٌ  
مُنْتَضَى ، رَاكِبٌ عَلَى نَاقَةٍ ، حَبِيبٌ طَلَعَ عَلَى فَاقَةٍ <sup>(٢)</sup> . أَمَا وَرَبِّحَ خَمَاقَةً ،  
وَسَاءَ عَقَاقَةً ، مَا لَهَا بِالْمَطَرِ مِنْ إِفَاقَةٍ <sup>(٣)</sup> تَطْرُدُ كُلَّ عُسْرٍ وَإِضَاقَةٍ ، إِنِى لِأُزَجِّى  
إِلَى الْخَيْرِ نَفْسًا كَالْعَوْدِ الرَّازِمِ ، وَأُمَارِسُ أَخْلَاقًا كَالذَّوْدِ الدِّبَرَاتِ <sup>(٤)</sup> . غَايَةٌ .  
تَفْسِيرُ : الْغَاضِيَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ الْوُقُودُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا مِنَ الْأَضْدَادِ ،

(١) النضى : شجر ينبعث في الرمل واحده غضة

(٢) الفاقة : الفقر والحاجة

(٣) الافاقة : الراحة . والاضاقة : ضغط المال

(٤) الدبر : جرح يكون في ظهور الابل ، وقبل هو أن تخرج خفافها

يقال ظلمة غاضية إذا كانت شديدة، وكذلك نارٌ غاضية . والمنْفِضُ : الذي قد قلَّ زَادُهُ ، وهو من نَفَضِ المَزَادِ . والريح الخفاقة : الشديدة المهبوب . والسماء المعفاة : من عفاث البرق ، والعقيقة : البرقة المستطيلة . والعَقُ : الشقُّ ، ومنه أُخِذَ ذلك لانشقاق السحاب عنه ، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته . والرازمُ : المُعَيَّى .

رجع : لا تَبْكِ جِنَازَةَ الزَّقِّ المَرِيضِ ، ودَعَ الكَهْلُ المُرْقَبَ يَفْكُ غُلَّهُ سِوَاكَ . فيا وَيْحَ أَخِي هَرَمٍ ، سَمَى بِنْتَ كَرَمٍ أُمُّ كَرَمٍ . <sup>(١)</sup> وإذا اغْتَبَطْتُ فَادِّ كُرُّ مَا يَطْرُقُ بِهِ المَوْتُ مِنَ السُّكْرَاتِ . غاية .

تفسير : العرب تذكر في شعرها الزَّقِّ وتشبهه بالمرضى وبالميت الذي يباح عليه ، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنيابة : الغناء . ويصفون الزق بالكهل المُرْقَبَ : يريدون بذلك أنه جليلٌ تيسر قد أسنَّ وسُلِّخَ من رقبته ؛ قال الشاعر :

إذا الكَهْلُ المُرْقَبُ جِيفَ آلَوْ إِلَى مِىٍّ لَهُ فِي القَرَوِ ثَانٍ  
كَأَنَّ الذَّارِعَ المَغْلُولَ مِنْهَا سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْلَانِ  
القَرَوِ : شئٌ يُجْعَلُ فِيهِ زِقُّ الخَمْرِ . والذَّارِعُ : زِقُّ الخمر . والديلان : جيلٌ معروف <sup>(٢)</sup> .

رجع : سَرَّكَ بقاءُ أَهْلِكَ ؛ لَوْ سَلِمَتِ الحَوَاسُّ ، لَحَمِدَ البَقَاءُ النَّاسُ ؛ وَلَكِنْ المَوْتُ أَجْمَلُ بِدُلْفٍ مُفَنِّدِينَ ، وَنَهَابِلٍ مِنَ السِّكْبَرِ مُهْتَرَاتٍ . غاية .

(١) أم كرم : قالوا إنما سميت بذلك لأن شاربها يتعاطى الكرم ، وأنشدوا :

• والكرم مشتقة المعنى من الكرم • وسكرة الموت : شدته وغشيته

(٢) جيل معروف : المعروف أنها قصة بلاد السند التي ترفأ إليها السفن ، أهلها صلحاء وأمرأؤها

طلحاء يشاركون قطاع طرقة ، سفر البحر

تفسير : دُلْفُ : جمع دَلُوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبير ومفنين : قد ذهبت عقولهم فتكلموا بالفند وهو ما لا ينبغي . والهابل : جمع نَبِيلَةٍ وهي العجوز . والمهترئة : التي قد ذهب عقلها من الكبير ، والاسم الهُتْرُ .  
رجع : كأنني قتلتُ للعنايا أهلاً ، فهي تَنْقُبُ عَنِّي حَزَنًا وسهلاً ، تطلبُ عندي التَّراتِ (١) . غاية .

لَقَدْ خِفْتُ النِّعْمَةَ (٢) ، مِنْ رَبِّ الْعِظَمَةِ ، لِمَ وَلِيَهُ ، عَصَيْتُ أُمِّي الْكَلِمَةَ ، هُوَ الْعَبْدُ زَنَمَةٌ ، لَا تَبْتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ ، وَلَا تُحَدِّثُ سِرَّكَ ابْنَ أُمَةٍ ، أَرْتَعَ سَعْدٌ فِي الْبِنَةِ (٣) ، وَشَرِبَ سَعِيدُ الْحُمَةِ ، سَفَكَ الْحَارِثُ دَمَهُ ، مَا الدَّلَاصُ (٤) الدَّرِمَةُ ، بِالْمُنْجِيَةِ وَلَا الْمُسْلِمَةِ . شَرُّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ (٥) ، وَأَفْضَلُ النِّيرانِ الزَّهْمَةُ (٦) ، يَطْرُقُهَا ابْنُ مُظْلِمَةٍ ؛ كُلُّ نِعَامَةٍ تُحِبُّ الْعَذَمَةَ ، وَلِكُلِّ أَسَدٍ أَجَمَةٌ ، لَقَدْ طَمَحَ مِرْقَمَةٌ ، وَأَنَا طَامِحٌ قَمَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ الرُّمَةِ ، وَمَا نَعَمَتْ قَطُّ بِنِعْمَةٍ ، وَالدُّنْيَا دَارُ حَسَرَاتٍ . غاية .

تفسير : عَصَيْتُ أُمِّي الْكَلِمَةَ : مثل تقوله العرب ، وأصله رجل كلمته أُمُّهُ بكلمة فصاها فيها . وهو الْعَبْدُ زَنَمَةٌ : مثل أيضا يقال للرجل قَدْ قَدْ الْعَبِيد . وَلَا تَبْتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ : مثل مضروب . وَمَنْ قَالَ تَبْتُ أَرَادَ بِهِ لَثْلًا يَسْقُطُ . وَلَا تُحَدِّثُ سِرَّكَ ابْنَ أُمَةٍ : مثل يضرب أيضا . وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ : ابنا صَبَةٍ وَقَدْ

(١) الترة : التار .

(٢) النعمة ( وزان فرحة كالنقمة بكسر النون وفتحها ) المكافأة بالمعقوبة

(٣) أرتع : يقال أرتع فلان الماشية إذا أرعاه . والبنمة : مر ذكرها

(٤) الدلاص : الدرع الملساء اللينة

(٥) الخطمة : الراعي الظالم للماشية يهجم بعضها ببعض . وشَرُّ الرعاء الخطمة : قيل انه حديث

صحيح يضرب مثلا في سوء المملكة والسياسة .

(٦) الزهمة : الزحمة : يشتم منها ويصم الزهم وهو شتم الوحش

مضى ذكرهما . والدَّرمَة : الدرع التي قدُمتْ فذهبتْ خُسُوتُها ، والخَسِنَةُ : هي القَضَاءُ <sup>(١)</sup> . والمذم : نبت تأكله النعام . لقد طمح مِرْقَمَة : مثل يضرب لمن هَلَكَ ؛ وأصله أن رجلا من بني فزارة كان معه رجلان ، واسم الفزاريّ حَذَفٌ ، فاضطّادوا حِمَارًا قعمدوا يَشْتَوُونَه ، فجعل الرجلان يُطْعِمَانِ الفزاريّ من جُرْدَانِ الحمار ، فيقول أكلُ شِوَائِكُمَا جَوْفَانٌ ، ثم فطن لما يَفْعَلَانِ فقال لا بدّ من أن نأكل كلاهما أكلتُ ؛ فامتنعَا فَجَرَّدَ الفزاريّ سيفه فَضَرَبَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ فقتله وكان يقال له مِرْقَمَة ، فقال صاحبه : طمح مرقمة . فقال الفزاريّ : وأنت إن لم تلتَمَمَ ( بفتح الميم ) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الماء التي تلحقها الألف للتأنيث ، مثل : تلقمها وتفعلها ينقلون حركة الماء إلى الحرف الذي قبلها ويحذفون الألف ، وعلى هذا يُنشدُ هذا البيتُ :

أَرَانِي قَدْ لَقِيتُ بِدَارِ قَوْوِي مَظَالِمَ كُنْتُ فِي جَرَمٍ أَخَافُهُ  
وبهذا الحديث عُبِّرَتْ بِنُو فزارة بأَكْمَلِ فُعُولِ الحُمُرِ . والرُّمَّةُ : وَادٍ (مُخَفَّفُ الميم) <sup>(٢)</sup> ، والعرب تزعم أنها تقول : كُلُّ بَنِي يُحْسِنِي ، إِلَّا الْجَرِيبَ فَإِنَّهُ يَرْوِي . يحسني : يسقيني قليلاً قليلاً . والجَرِيبُ : اسم موضع ، وربما قالوا الجَرِيبُ ، وهو من بعض الشعاب التي تُفْرِغُ إلى هذا الوادي .  
رجع : إِرْضَ عَنَّا مَوْلَانَا وَأَرْضِنَا ، عِرْضُ غَيْرِنَا أَجْدَبُ مِنْ عِرْضِنَا ، لَا تُفَرِّمْنَا يُهْدِي غَمَامُ أَرْضِنَا ، أَنْضَا مِنَ الْمَكَارِهِ وَلَا تُنْضِنَا <sup>(٣)</sup> ، وَأَمْضُ عَنَا كُلَّ مُمِضْنًا ، فَلَا تُنْقِسْ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَاتٌ . غَايَة .  
العرض : الوادي . أنضنا : أي أخرجنا ، من نَضَا السيفَ إذا أخرجَه .

(١) القضاء : الحكمة الصلبة

(٢) مخفف الميم : ويبدو أيضا وهو قاع عظيم بنجد تنصب فيه أودية

(٣) أنضاء : مزله . والمض : الحزن المؤلم . والمبتدرات : السرعات

رجع : عَزَّ رَبُّ الْعَابِدِ وَالْمُعَبِّدِ ، لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَةَ بِالْكَيْدِ ، لَمْ تُرْمِلْ  
ضَبًّا فِي وَبِدٍ ؛ الظَّالِمُ يَهْتَدِي ، وَكُلُّ ذِي رِيشٍ يُسَبِّدُ ، أَنَا مِنْ الْحَقِّ عَمِدٌ ،  
فَتَى أَرْشُدُ وَأَرْشِدُ ، وَالْحَيَّةُ مُتَرَبِّدٌ ، وَالْأَيَّامُ تَجْمَلُ الْمَعَارِفِ نَكِرَاتٍ . غَايَةٌ .  
تفسير : الكشيّة : شحمة تستطيل في بطن الضب . والوبد : من قولهم عام  
وَبِدٌ أى شديد العيش . ويهتبد : يلتقط الهبيد . وهو حَبُّ الحنظل . والتسييد :  
ابتداه نبات الریش . يقال سَبَّدَ رِيشُ الْفَرَسِ إِذَا بَدَأَ يَنْبْتُ . والعبد : الْآنِفُ  
من الشيء . وَالْمُتَرَبِّدُ : الذى قد تغير لونه للشر .

رجع : مَجْدِي رَبِّكَ وَدَعَى أَبْنِكَ ، وَلَدُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ <sup>(١)</sup> وَحَمَلْتِهِ  
بَيْنَ جَنْبَيْكَ ؛ دَرَسَ قَبْرُ السُّبْيِكِ ، لَا يَرْجِعُ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ ، فَاتْرُكِي  
بُكَاءَهُ فِي الْبُكَرَاتِ <sup>(٢)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : أَيْنِكَ : مُنْثَلِ أَبْوَيْكَ . وَالْوُلْدُ : يقع على الواحد والجمع  
وَالسُّبْيِكُ : موضع .

رجع : أَحَذَرْنَا بِفَضْلِهِ ، وَفَرَحَ الْوَارِثُ لِجَهْلِهِ ، نَعِيمُ كَلْبٍ فِي  
يَوْمِي أَهْلِهِ ، حَبْذَا التَّرَاثُ لَوْلَا قَرُطُ ذُلِّهِ ؛ مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَّةٌ ، نُسَخَ يَوْمُكَ  
بِمَثَلِهِ ، وَكَفَاكَ السَّرْحُ بِظِلِّهِ <sup>(٣)</sup> ، مِنْ بَيْتِكَ فَلَا نَعْمَاءَ ، احْتَكَّ فَصِيلٌ بِمَجْدِهِ ،  
وَقَنَعَ رَاعٍ بِإِذْلِهِ ، فَاسْتَفَنَ عَنْ حَرَامِ النَّسَبِ بِحِلِّهِ ، وَلِتَكُنْ بَنَاتُ صَدْرِكَ  
بَالِدٌ كَرَى مُشْتَكِرَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) وَلَدُكَ الْحُ هو مثل قاتله امرأة من بني القين كانت تحت الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب  
فولدت له عقيلاً فبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب . فقدم عقيل يوماً على أمه فغضبه فقتلها  
كبشة وقالت : ابني ابني . فقالت لها القينة : . ولدك - وروى ابنك - من دمي عقيق ، أي من  
ولدت فهو ابنك لا هلاً . فرجعت كبشة وقد ساء ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك طمر بن الطفيل . ودمي  
عقيق : يعني الذي نفسي به فادمي النفس عقيق .

(٢) الْبُكَرَةُ : البدوة .

(٣) السرح : شعر كبار عظام طوال لا يرمي وإنما يستظل فيه وينبت بنجد في السهل

تفسير : نعيم كلب في بؤسى أهله : مثل ، وهو أنه إذا هلكت ماشية الرجل نعيم كلبه . وذلك التراث : أى لموت القرابة وهو مثل أيضا . والجذل : عود يحمل في مراح الإبل تحتك به الجربي . والإذل : اللبن الحامض . ومشتكرات : متلثات من اشتكرت الضرة (وهى أصل الضرع) باللبن إذا امتلأت .

رجع : عز خالق الأهل والجنب ، أولع بدويا بطنب ، ورب هجمة برطب ، وأدار الفلك على قطب ، ما أشبه أراك بأراك<sup>(١)</sup> لو أن بريرا فى القضب<sup>(٢)</sup> ، وأديا بواي لو سمعت قسيب الماء فى الكتب<sup>(٣)</sup> ، قمر ناتق كقمر مؤتمر خلا الشحب ؛ شهب عبدة نسر<sup>(٤)</sup> كهذه الشهب ، بهجت الولدة بالشخب ، فابتهج بتبذك فى الليالى المعتكرات . غاية .

تفسير : الرطب : كل نبت رطب . والبرير : نمر الأراك . قسيب الماء : صوته . ناتق : اسم رمضان فى الجاهلية . ومؤتمر : اسم المحرم فى العربية الأولى . وأسم صفر : ناجر ، وشهر ربيع الأول : خوان<sup>(٥)</sup> ، والثانى : وبسان<sup>(٦)</sup> ، وجمادى الأولى : حنين<sup>(٧)</sup> . والآخرة : ربي ، وقال قوم ربي (بالنون)<sup>(٨)</sup>

(١) الأراك : شجر من الحصى يستاك به

(٢) القضب : الأغصان

(٣) الكتب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٤) نسر : صنم كانت تعبده كلاع ( قبيلة من حمير ) فى الجاهلية . والشهب : الدرارى السبعة شه بها رجال هذه القبيلة

(٥) خوان : بالتشديد ويخفف .

(٦) وبسان : ويقال فيه بسان بغير وار مضموم مخفف وبض العرب يقدم الباء على الواو

(٧) حنين : وبعضهم يدخل عليه ال مفتوح الحاء ، وبعضهم يضمها

(٨) ربي بالنون : هذا قول أبي هرير الزاهد ، وأنكر ربي بالياء . وقال هو تصحيف ، وأما ربي أو الربى الشاة الفساء . وقال قوم منهم أبو القاسم الزجاجي هو بالياء لاغير مأخوذا من الشاة الربى لأن ربي فيه يعلم ما تجت حروهم اذا ما تجلت عنه . وذكر الفراء فى كتابه الأيام والليالى والشهور ، أن العرب تسمى جمادى الآخرة : وزنة بتسكين الزاى يعمل الواو من نفس الكلمة وبعضهم يقول زنة بكسر الزاى وفتح النون مخففة .

وَرَجَبٍ : الْأَصَمُّ ، وَمُنْصِلُ الْأَلِّ <sup>(١)</sup> ، وَشَعْبَانُ : عَاذِلٌ <sup>(٢)</sup> ، وَرَمْضَانُ : نَاتِقٌ  
وَشَوَّالٍ : وَغَلٌّ ، وَذِي الْقَعْدَةِ : بُرْكٌ <sup>(٣)</sup> ، وَذِي الْحِجَّةِ : رُنَّةٌ <sup>(٤)</sup> ، وَأُنْشَدُ :

يَا آلَ زَيْدٍ إِحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ مِنْ رُنَّةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُنَّةُ  
السُّخْبُ : جَمْعُ سَخَابٍ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرَنُقُلٍ . وَالْمُتَشَكِّرَاتُ : الْمُظْلِمَاتُ ؛  
وَأَصْلُهُ مِنْ عَكَرَ إِذَا عَطَفَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ عَطَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

رَجَعُ : طَالَ الْخَالِقُ وَعَلَا ، وَقَعَتِ مِنَ الْبَازِلِ فِي سَلَى ، مَا أَذْرَكَتِ فِي  
الْهِجَاءِ سَمَلًا ، وَحَمَى فَأَمَّا الْحُلُ فُخْلًا ؛ لَقَدْ عَرَفَ مُحْيِيَّ جَمَلًا ، أَوْزَدَهَا سَمَدًا  
مُسْتَمَلًا ، أَبَكْ لَمْ تُورِدْ إِبِلًا ، صَادَفَ الْحَابِلُ مُحْتَمِلًا ، وَجَاهَرَ مَنْ لَمْ يُلْفَ  
مُخْتَمَلًا ، فَاصَابَ قَاتِلٌ مَقْتَلًا ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَلَأِ وَالْمَلَأَ ، وَسُورِحَ فَلُوٌّ بِمَلَا ،  
وَذَكَرَتْ الْوَحْشِيَّةُ طَلًّا ، وَنَبَحَكَ الْحَاسِدُ قَبْلًا ، لَقَدْ وَجَدَ يَسَارُ خَلَى ،  
وَأَبُو سُلَيْمَانَةَ رَخِلًا ، وَرَبِطَةُ جُنَالًا مُغْفَلًا ، وَأَشْتَقَ الْخَادِي رَمَلًا ، فَانشأ بِهِ  
مُرْتَجِلًا ، إِنْ سَمِعْتَ أَنَّ الرَّقِيعَ أَمْطَرَ جَنْدَلًا ، وَأَنْبَتَ الْبَقِيعُ مَدَدَلًا ، فَقُلْ  
أَمَّا فِي الْمَقُولِ فَلَا ، وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَبَلَى ، الْعَادَاتُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُتَغَيِّرَاتٌ . غَايَةٌ .  
تَفْسِيرُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعُوا فِي سَلَى جَلٍ ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرِ مُنْكَرٍ  
لَا يُهْتَدَى لَهُ ؛ لِأَنَّ الْجَلَ لَا سَلَى لَهُ ، إِنَّمَا السَلَى لِلنَّاقَةِ . وَحَمَلُ : هُوَ ابْنُ بَدْرٍ وَهُوَ  
مَثَلٌ ، يَقَالُ : لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلٌ <sup>(٥)</sup> . وَالْوَحَى : الْمُشْتَهِيَّةُ عَلَى الْحُلِ

(١) الْأَلُ : الْأَسَنَةُ ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ أَنْصَلُوا الْأَسَنَةَ مِنَ الرِّمَاحِ

(٢) عَاذِلُ : جَعَلَهُ الْفَرَّاءُ اسْمًا لَشَوَّالٍ وَجَعَلَ اسْمَ شَعْبَانَ وَعَلَا

(٣) بُرْكُ : جَعَلَهُ الْفَرَّاءُ اسْمًا لَذِي الْحِجَّةِ وَصَرَفَهُ وَجَعَلَ اسْمَ ذِي الْقَعْدَةِ هَوَا

(٤) رُنَّةٌ : عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمِي ذَا الْقَعْدَةِ رُنَّةً (بِكسر الراء وضما) وَذَا الْحِجَّةِ  
بُرْكًا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُنَّةٌ اسْمُ جِهَادَى الْآخِرَةِ ، وَأُنْشَدُ : يَا آلَ زَيْدٍ الْحُ وَقَالَ أَصْلُ رُنَّةٌ : رُونَةٌ  
وَهِيَ مَحْذُوفَةُ الْعَيْنِ ، وَرُونَةُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَسَمِيَ بِهِ جِهَادَى لِشِدَّةِ بَرْدِهِ ، وَيُقَالُ  
أَسَمَ حِينَ سَمَوِ الشُّهُورِ وَاقِفَ هَذَا الشَّهْرِ شِدَّةَ الْبَرْدِ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ

(٥) لَبِثُ الْخُ بَرُورِي : ضَحَّ قَلِيلًا وَبَرُورِي : ضَحَّ رَوْبِدًا مِنَ الضَّحَا . وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ، وَأَصْلُ  
الْمَثَلِ فِي دَمِي الْأَبْلِ تَمَّ اسْتَعْمَلُ فِي النَّهْيِ عَنِ السَّجَلَةِ فِي الْأَمْرِ

وهو مثل ، تقول العرب : وَحَمَى فَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا حَبْلَ . وَحُمِيقٌ : رجل يضرب به المثل ، يقال : عَرَفَ حُمِيقٌ جَمَلَهُ ، وبعضهم يجعل الفعل للجمل ، فيقول : عَرَفَ حُمِيقًا جَمَلَهُ . وزعم الأصمعي أن هذا المثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَفَ صَاحِبَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وسعدٌ : ابن زَيْدٍ مَنَاءَ بن تميم ؛ ويقال : إِنَّ المثلَ للمالكِ أخى سعدٍ هذا ؛ وذلك أن مالكا كان تَرْغِيَةً<sup>(١)</sup> وكان يكنى أخاه سعداً أمر الأبل ، فأعرَسَ مالكٌ بامرأته واعتمد على أخيه سعد في سقى الأبل أيام عُرْسِهِ ، فنظر إليه وهو قاعد مع امرأته وقد أوردَها مُشْتَمِلًا أى قد اشتمل بثوبه ، فقال : أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ ما هكذا تُوردُ ياسعدُ الأبلُ أَلَيْكَ : كلمة تقالُ عند الزجر ؛ وأنشد أبو زيد :

فَأَلَيْكَ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ تَزُورُ فِي الْوَاشِينَ عَنْكَ غُفُولُ

المَلَأُ : الجماعة من الناس . والمَلَأُ : الواسع من الأرض . وَنَبَحَكَ الحاسد قَبْلًا : أى على غفلة قبل أن تستعد له ؛ وأصله في الشعر يقال : قال رَجَزَهُ قَبْلًا : أى بَدِيهَا . وَيَسَارُ : اسم عبد وهو الذى يقال له يُسَارُ الكَوَاعِبُ ، وكان لرجل من قُضَاعَةَ ، فيقال إنه رَاوَدَ أبنته عن نفسها فَنَهَتْهُ فلم ينته ، قالت : أَنْظِرْنِي حَتَّى أُعِدَّ لَكَ مَجْمَرَةٌ . فلما جاءها للموعِدِ قالت : دَعْنِي لِأَجْمَرَكِ . فلما تَمَكَّنَتْ مِنْهُ خَصَّتَهُ بِمَوْسَى كان معها ؛ فَضْرَبَ بِهَا المثلُ . ويقولون : عَبْدٌ وَخَلَّ فِي يَدِهِ ، يريدُ أَنَّهُ رَاعٍ وَقَدْ وَجَدَ خَلًّا يُرْنَعُ فِيهِ فهو لا يُبَالِي ما أَفْسَدَ ، مثلَ قَوْلِهِمْ خَرَفَا ، وَجَدَتْ صُوفًا . وأبو سِلْمَامَةَ : من كُنِيَ الذُّبُّ ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الشَّيْخَ أَبَا سِلْمَامَةَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَبِالْقَسَامَةِ

• لَا أَقْنِي اليَوْمَ وَلَا كَرَامَةَ •

(١) التَّغِيَّةُ ( مثلثة التاء مشددة الباء . وقد تخفف ) : من يجيد رجة الأبل أو من كانت صناعته



وَرِيْقَةٌ : امرأةٌ توصَفُ بالْحُمَقِ . وَالْجُفَالُ : الصُّوف وهو من المثل : خَرَقَا .  
وَجَدَتْ صَوْفًا . وَالرَّمْلُ هُنْدَ الْعَرَبِ : مثل الرِّجَزِ ، حكي ذلك أبو عمرو  
الشيْبَانِي . وَالْمَنْدَلُ : العود

رجع : عِنْدِي دَوَاءُ الْهَدِيدِ ، عِبَادَةٌ مِنْ بَادِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَبْدُ ؛ كُلُّ رَجْعٍ  
مُتَأَبَّدٌ ، مِنَ الْبَكْرِ وَمِنْ الْأَيْدِ ؛ فَللضَّبْعِ هَمَمَةٌ ، ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ ،  
كَذَبَتْ ذَاتُ الْقَتْمَةِ ، أَتَذَرِي مَا تَقُولُ السَّلْمَةُ ؟ قَالَتْ بِغَيْرِ حَمِيَّةٍ : أَشُوكُ  
عَاصِيِي مِنْ غَيْرِ أُمِّهِ ، طَمَشَتِ الْمَرَّةُ وَالسَّمْرَةُ ، هَذِهِ دَمًا ، وَتِلْكَ دَوْدِمًا . إِيْهَ أُمُّ  
غَيْلَانَ ! أَضْمَرْتَ حَبْلًا ، وَأَظْهَرْتَ سَمِيَّتَكَ حَبْلًا ، وَعَنْدَرُ بِنَاعِلِ الْمُضْمَرَاتِ . غَايَةُ .

الهديدُ ها هنا : العِشَا فِي الْعَيْنِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِنْدِي دَوَاءُ الْهَدِيدِ ،  
كُشِيَّةٌ ضَبٌّ بِكَبِدٍ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : هُوَ الْأَبْنُ الْخَائِرُ . وَالْمُتَأَبَّدُ :  
الْمَوْحِشُ مِنْ أَهْلِهِ . الْأَيْدُ : الْأَتَانُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي قَدْ مَضَتْ  
عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَيَقُولُونَ : أَتَانٌ أَبْدٍ ، كُلُّ عَامٍ تَلِدُ . وَهَذَا الْحَرْفُ أَحَدُ مَا جَاءَ  
عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، مِثْلُ إِبِلٍ وَإِطْلٍ وَامْرَأَةٍ بِلِزٍ ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ الْمُسِنَّةُ ،  
وَبِأَسْنَانِهِ حَبِيرَةٌ وَهِيَ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ . وَلَمْ يَذْكُرْ سَيَبَوِيهِ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَيْنِ :  
وَهَا إِبِلٌ وَحَبِيرَةٌ . وَعَمْرُو بْنُ حُمَةَ : الدَّوْمِيُّ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَرِّينَ ، يُضْرَبُ بِهِ  
الْمِثْلُ فَيُقَالُ : ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ . وَالْقَتْمَةُ : الرَّاحَةُ الْمُنْتَنَنَةُ . وَالْأُمَةُ :  
النِّسْيَانُ وَالْفَقْلَةُ . طَمَشَتِ : حَاضَتْ . وَالِدَوْدِمُ : شَيْءٌ لَا أَحْمَرَ يُخْرِجُ مِنْ جَوْفِ السَّمْرَةِ ،  
تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ حَيْضُ السَّمْرَةِ . وَيُقَالُ لِدَمِ الْأَخَوَيْنِ : <sup>(١)</sup> الدَّوْدِمُ . وَأُمُّ غَيْلَانَ  
هَاهُنَا : امْرَأَةٌ . وَالسَّمْرَةُ تُكْنَى أُمُّ غَيْلَانَ . وَالْحَبْلُ : وَاحِدَةُ حُبْلَةٍ وَهُوَ ثَمَرُ السَّمْرِ .  
رجع : إِلَى رَبَّنَا تُشْكِي الْمَجْرُ ، سِطِي مَجْرُ ، تُرْطِبُ هَجْرُ ، بِإِذْنِ مَنْ

أَحْيَا الشَّجَرَ ، رَبَّ نَاجِرٍ وَالنَّجَرَ ، وَمَلْعَانَ صَاحِبِ الْحُجَرِ . عَلَى لِسَانِ كُلِّ  
خَاطِبِ تَمْرَةٍ ، وَفِي فَوَادِ كُلِّ حَزِينِ جَمْرَةٍ ، وَلَيْلَةِ السَّوَاءِ لَا بُدَّ مُقْمِرَةٍ ،  
وَلِكُلِّ عَرُوسِ خَمْرَةٍ ، وَصَفْقَةِ لَمْ يَشْهَدَهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٍ ، وَفِي هَامَةِ  
الشَّابِّ نَمْرَةٍ ، لَا تُقْدَعُ بِالنَّخْرَةِ <sup>(١)</sup> ، وَالْعَمْرُ حَسَنٌ فِي أُذُنِ عَمْرَةٍ ، وَعُلْبَةٌ  
حَلَبَتْهَا سَوَلَةٌ مُوقِرَةٌ ، غَيْرَ أَنْ غَيْبَهَا مَا يُكْرَهُ ، فَاسْأَلِ الْغَائِبَ لِمَنِ الْكِرَةُ ؟  
لِلَّذِي أَرْسَلَ السُّحْبَ مُمَطِّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يقال لما يَتَعَقَّدُ في الجسد من عُذَّةٍ أو نَحْوِهَا عُجْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ  
فِي الْبَطْنِ فَهِيَ بُجْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فِي الرَّأْسِ فَهِيَ كَعْبُرَةٌ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ  
تَكُونُ بِالْمَرَأَةِ عُجْرَةٌ تَرْغَبُ فِي سِتْرِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَضَرَّتِهَا ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فِي  
الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، سَطِيٌّ : تَوَسَّطِيٌّ . وَالْمَجْرَةُ : فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَهَذَا مِثْلُ قَدِيمِ .  
نَاجِرٌ : الْوَقْتُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ شَهْرُ نَاجِرٍ ، وَالنَّجْرُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَأَنْ  
لَا يَرَوَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ . وَمَلْعَانٌ : كَانُونَ الثَّانِي سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْيَاضِهِ  
مِنَ السَّقِيظِ ؛ وَإِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ اخْتَجَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِمَا  
حُجْرَةٌ مِنَ الشَّجَرِ فَيَقْرُبُ بَعْضُ الْحُجَرِ مِنْ بَعْضٍ . عَلَى لِسَانِ كُلِّ خَاطِبِ  
تَمْرَةٍ : مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَاطِبَ يَبْذُلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَلِسَانُهُ حُلُوٌّ بِالْكَلَامِ . وَلَيْلَةُ  
السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ . وَالْخَمْرَةُ :  
رَانِمَةُ الطَّيِّبِ . وَحَاطِبٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي بَلْتَمَةَ ، وَكَانَ مُطَاعًا فِي أَهْلِهِ وَكَانُوا  
لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا إِلَّا عَنْ مُشَاوَرَتِهِ ؛ فَغُصِّنَ بَعْضُ أَهْلِهِ مَرَّةً فِي بَيْعٍ ، فَقِيلَ : صَفْقَةٌ  
لَمْ يَشْهَدَهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٌ ، فَجَرَّتْ مِثْلًا . وَفِي هَامَةِ الشَّابِّ نَمْرَةٌ : مِثْلُ  
يَضْرِبُ أَيْ فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ وَسَوْرَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ النَّمْرِ وَهُوَ ذُبَابٌ أَخْضَرُ

يَدْخُلُ فِي مَنَاخِرِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْفَرَسَ  
نَرَى النُّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَنْفَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ <sup>(١)</sup>  
وَالنَّخْرَةُ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ مِثْلُ الْمَنْخَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَمْرُ : الْقُرْطُ . وَشَوْلَةٌ :  
أُمَةٌ كَانَتْ تُوصَفُ بِالنَّصِيحَةِ <sup>(٢)</sup> ؛ قَالُوا فِي الْمَثَلِ : هُوَ مِثْلُ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ ؛  
وَيُقَالُ إِنْ نَصَحَهَا رَبَّمَا عَادَ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ .

رَجَعُ : يَا حَمَامَةَ الْأَيْكِ ، أَيْنَ السُّلَكَةِ وَالسُّلَيْكِ ، بَلْ أَسْأَلُكَ عَنْ  
سَمِيِّكَ ، بِنْتُ قَرْظَةَ وَأَيُّ الْوَاقِفِ عَلَى أَبِي مُلَيْكٍ ، أَخْبِرِي إِنْ كُنْتِ مِنَ  
الْمُخْبِرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْأَيْكِ : جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ السُّدْرُ ؛  
وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْأَيْكَ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَالسُّلَيْكُ : ابْنُ عُيَيْرٍ <sup>(٣)</sup> وَأُمُّهُ  
السُّلَكَةُ ، وَهُوَ مِنْ سُعَاةِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ ؛ وَأَنْشُدْ لَعَبْدٍ يُخَاطَبُ  
قَوْمًا <sup>(٤)</sup> :

لَزَوَّارُ لَيْلِي مِنْكُمْ آلَ بُرْتُنٍ <sup>(٥)</sup> طَى الْهَوَلِ أَمْصَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ  
تَزَوَّورُهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ أَلْهَمَنِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

(١) أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ : أَيْ قَتَلَهَا سَهْلَةً

(٢) شَوْلَةٌ : كَانَتْ أُمَةٌ لِدَوَانِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، كَانَتْ تَشْتَرِي لِقَوْمِهَا كُلَّ يَوْمٍ بِدَرَاهِمٍ  
سِتْرًا وَفُوجِدَتْ فِي يَوْمٍ دَرَاهِمًا فِي الطَّرِيقِ فَاشْتَرَتْ بِهِمَا فَضَرَبُوهُمَا وَاتَّهَمُوهُمَا بِسُرْقَةِ السَّمَنِ . وَالْمَعْرُوفُ  
فِي الْمَثَلِ ، أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ ، يُقَالُ لِلنَّاصِحِ الْآخِيقِ  
(٣) ابْنُ عُمَيْرٍ : هُوَ مِنْ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالسُّلَكَةُ أُمَةٌ : كَانَتْ أُمَةٌ سُودًا . وَالْمَنَاةُ : الْهَذِينَ  
يَسْمُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

(٤) لَعَبْدٍ يُخَاطَبُ قَوْمًا : هُوَ قُرَانُ (بَعْضُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ) الْأَسَدِيُّ ، وَكَانَ قَدْ وَجَدَ قَوْمًا  
يَتَحَدَّثُونَ إِلَى أَمْرَاتِهِ مِنْ بَنِي عَمِّهِ ، فَهَرَبُوا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ

(٥) بُرْتُنٌ : هِيَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، جَلَّ إِهْدَاءُ هَمِّ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَاهْتِدَالِ سُلَيْكٍ فِي سِيرِهِ فِي الْفُلُوتِ .  
وَالْمَقَانِبُ : جَمْعُ مَقْبٍ وَهُوَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ

وسمياً الحَمَامَةِ : هما الفَاخِخَةُ بُنْتُ قَرَطَةَ التي كانت امرأة معاويةَ بنِ  
أبي سُفْيَانَ . والفَاخِخَةُ تُعَدُّ من الحمامِ ؛ والحمام عندهم ما كان ذا طَوْقٍ . وأبو  
الواقف على أبي مُلَيْكٍ : هو ابن الحَمَامَةِ الشاعرُ ، وقف على الحُطَيْبَةِ العَبْسِيِّ فقال  
له : ما عندك يا راعيَ الغنمِ ؟ الخبر .

رجع : يا مُفْرِخَةً ، إن الأعمالَ مُنْذَخَةٌ ، ومن الضَّعَةِ سُكْنَى الضَّعَةِ ،  
سَبَّحِي رَبِّكَ مَعَ الْمُتَهَجِّدِينَ . وَقَعَ الْحِظَارُ ، عَلَى ذَوَاتِ الظَّارِ ، فَاخَذَ  
مَا أَخَذَ غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَبِعِلْمِ اللَّهِ شَرِبَ الْفَصِيدُ . لو كان الإنسانُ حَبَلًا ، لَتَرَ كَتَهُ  
الحوادِثُ نَبَلًا ، فَكُتِبْنَا رَبِّ مِنَ الْمُخْسِنِينَ . وصاحبُ الكاذبِ قَمَرٌ ،  
ولا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ مِنَ الصَّادِقِينَ . والغفرُ ،  
أَنْفَعُ مِنَ الْوَفْرِ ، فَقَفْرَانِكَ رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ . وليسَ لِلْهَرَمِ ، مِنْ مُكْرَمٍ ،  
ذَهَبُ ذَهَابِ دَرَمٍ ، فَارْزُقْنِي كَبِيرَ الْمُطِيعِينَ . والقَوْلُ الْهُذْرَةُ ، ذَرَّةٌ جَرَّتْ  
ذَرَّةً ، مِنْ جِرَابِ شَعْنَاءِ حَذَرَةٍ ، فَكَفَى رَبُّ قَوْلَ الْمُتَخَرِّصِينَ . وَكَلَّ  
تُطْعِمُ الْكَلْبَ ، سَنَامَ الدَّغْلِبِ ، وَتَجْلِبُ بِغَيْرِ الْيَنْجَلِبِ ، إِلَى الْعَوِيِّ الْمُتَرَبِّ ،  
دَاتِ الْحُسْنِ الْمُغْرِبِ ؛ فَاطْفُ مَا لِكُنَّا بِالْمُتَسَتِّرِينَ . وَالْجَذْبُ يَحْشُرُ إِلَى  
الْأَمْصَارِ ، أَرْبَابَ الْإِصَارِ ، وَيُؤْكَلُ أَهْلُ الصَّرْمِ الْحَشَرَاتِ . غايه .

تفسير : الضعة : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الثَّمَامَ ويقال هو النمام بعينه . والمحظار :  
ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ وَالظَّارُ : من قولك : طَارَتْ الناقَةُ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى [ غير ]  
ولدها . وَالنَّبَلُ : الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ ؛ ومنه الحديثُ في الاستنجاء : اِتَّقُوا الْمَلَاعِينَ  
وَأَعِدُّوا النَّبْلَ . وَقَمَرٌ : مَنْ قَمَرَ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ . دَرَمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ،  
وَيَقَالُ إِنَّهُ مِنْ دُبِّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ [ ذُهَلِ بْنِ ] شَيْبَانَ ، وَكَانَ قَتَلَ فَلَمْ يَدْرَكَ  
مَنَارُهُ ؛ وَإِيَّاهُ عَمَى الْأَعْمَى ، بقوله :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْمَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْ دَى دَرَمٍ <sup>(١)</sup>  
 دَرَّةٌ جَرَّتْ دُرَّةً <sup>(٢)</sup> : أى يدخل فى أمر أكبر منه . والشعواء : الفقيرة . وكحل :  
 السنة المجذبة . والكَلْبُ : الكلب إذا أصابه الكلب . والدَّغْلِبَةُ :  
 الناقة السريمة . واليَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ تُؤَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ رَجَالَهُنَّ ، واشتقاقها من  
 أنها تجلب الرجل إلى امرأته ؛ ومن كلامهم :

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ \* فَلَمْ يَرَمْ وَلَمْ يَنْبِ \* وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطَّنْبِ  
 والإصار : الطَّنْبُ ، ويقال : الوَتْدُ . والصَّرْمُ : الأبيات المتجمعة من أبيات  
 البادية وليست بالكثيرة .

رجع : يَا مَاعِلَةً يَا مَاعِلَةً ، مَا أَنْتِ فِي التَّقْوَى فَاعِلَةً ، أَطَرِّى فَإِنَّكَ  
 نَاعِلَةٌ <sup>(٣)</sup> ، مَا أَنْتِ لِمُرْشِدِكَ جَاعِلَةٌ ، سَتَضَعُ لَكَ شَاعِلَةً ، تَرْفَعُهَا بِالسَّدَفِ  
 قَاعِلَةً ، تَكْفُرُهَا عَنِ النَّاسِ الْكَفَرَاتُ . غاية .

تفسير : الماعلة : من الممل وهو سيرٌ سريعٌ . وأطرى : أى اركبى  
 طرّة الجبل وهى ناحيته . والقاعلة : جبيلٌ دون الجبل الأطول وجمعها  
 قَوَاعِلُ ؛ ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقْتَ بِلَوْنِهِ عُقَابُ مُلَاعٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ <sup>(٤)</sup>  
 عُقاب مُلَاعٍ : هى العقاب السريعة الاختطاف . تكفرها : تسترها . والكفرات :  
 من أسماء الجبال .

(١) ولم يود الخ يريد لم يهلك من سميت له . وأودى درم : عن ابن حبيب أن درما هذا  
 حرب من الثمان فطلبه فلما أخذ مات فى أيديهم قبل أن يصلوا به فقال قائلهم : « أودى درم ،  
 فصارت مثلاً . وقال المورج السدوسى : انه فقد كما فقد القارظ العزى ، فصار مثلاً لكل من فقد .

(٢) القدرة : النملة . والقدرة : حبة القدرة ، يقال للواحد والجمع

(٣) أطرى : هو مثل يضرب لمن يرمى بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، قاله رجل لراعية  
 كانت ترمى له فى السهولة وتدع الحزونة . يستوى فيه خطاب الذكر والمؤنث والجمع والاثني  
 على لفظ التانيث . ويروي : أطرى بالطاء المعجمة : أى اركب الفرور وهو الحجر المهدد .

(٤) دينار : اسم رابعة . وحلقت بلونه ، وهى حلوبته ، رفعتها الى السماء .

رجع : أَيْنَ رَشِدٌ أَنْتَجِيهِ ، لَاحَ الْبَارِقُ فَالْمَجِيهِ ، قَدَّسَى رَبِّكَ وَسَبَّحِيهِ ،  
وَدَمَى نَفْسَكَ وَمَدَّحِيهِ <sup>(١)</sup> ، وَهَبَى مَالَكَ تَرَبَّحِيهِ ، وَادَّكَّرَى غَائِبَكَ وَاسْتَجِيهِ ،  
وَرَاعَى صَاحِبَكَ وَأَنْصَحِيهِ ، تُحْسَبِي مِنَ الْخَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

بَاتَتْ الْعَرُوسُ نَجْلَى <sup>(٢)</sup> كَرَوْضَةٍ حَزَنٍ لَا تُحْلَى ، بَيْنَ حُلَلٍ وَحُلَى ،  
كَأَجْوَارِ عَنَاطِيبِ هَزَلَى ، فَأَصْبَحَتْ تَقْبِرُ لَتَبْلَى ، مِنْ لَقَبٍ سَالِمٍ بِالْحُبْلَى ،  
وَسَمَى الْعَجَلُ أَجَلَى ، تَهَافَتْ أُولَئِكَ هَطَلَى ، وَرَبُّنَا الْكَرِيمُ الْأَعْلَى ،  
فَاسْتَفَنَ عَنِ السَّرَقِ بِالنَّمِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمُتَنَزِّلُ : ذَكَرُ الْجَرَادِ . وَالْحَلَى يُوصَفُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَزَلَى  
الجراد . وَسَالِمُ الْحُبْلَى : مِنْ أَجْدَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ ؛ سُمِّيَ الْحُبْلَى  
لِعِظَمِ بَطْنِهِ . وَأَجَلَى : جَبَلٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَرَهَا أَجَلَى أَنِّي شَاءَتْ ، يُضْرَبُ  
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْمُقْتَدِرِ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَهَافَتْ : سَقَطَ . وَهَطَلَى : بَعْضُهَا فِي إِثْرِ  
بَعْضٍ . وَالسَّرَقُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ . وَالنَّمِرَاتِ : جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا  
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : كَمْ أَذْمُرُ <sup>(٣)</sup> نَفْسِي حَاضًّا لَهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَهِيَ غَيْرُ مُضْفِيَةٍ إِلَى  
طُولِ الذَّمِّمَاتِ . غَايَةٌ .

صَلَّ فِي الضَّرَاءِ وَالْخَمْرِ ، وَفِي الْبَرَّاحِ الْأَكْشَفِ وَبَاشِرِ الْأَرْضِ  
بِمَسْجِدِكَ <sup>(٤)</sup> وَإِنْ شِئْتَ فَعَلَى الْخُمُرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَالْخَمَرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

(١) نَفْسُكَ : النَّفْسُ تَذَكَّرُ وَتُتَوَكَّلُ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ أَرِيدَ بِهَا الْإِنْسَانَ . وَالْخَيْرَةُ : الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ

(٢) نَجْلَى : تَعْرِضُ عَلَى زَوْجِهَا . لَا تَحُلُ لَا يَقْطَعُ خِلَافَهَا ، وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَجُوزُ  
كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(٣) الذَّمُّ : الْمَلَامَةُ وَالْحَضُّ

(٤) الْمَسْجِدُ هَا : الْجَنَّةُ

والبراح: الأرض الواسعة المنكشفة. والخمرات: جمع خمرة وهي السجادة.  
رجع: لا أحمد نساء عصين الأزواج وقعدن على ظهور الركائب  
حوارج البيت ومتميرات. غاية.

العوان لا تعلم الخمرة<sup>(١)</sup>؛ فأتقن الله في نفوسكن، وإذا غدوتن  
للعاجة فقير عطرآت. غاية.  
تفسير: الخمرة: لبس الجوار. والعوان: المرأة التي قد ولدت  
أولاداً.

رجع: إنسجن في النسج، وخذن عيدان الموسج<sup>(٢)</sup>، واشتغلن  
بالغزل، عن الغزل، ولا تلقين بالأشتر أثيرات<sup>(٣)</sup>. غاية.  
تفسير: الأشتر: تحزير في أطراف الأسنان يكون في الشباب؛ ومنه  
الحديث: لعنت الأشرة والمؤشرة.

رجع: سمعت داعي الله أذن ما يتقلها النطف<sup>(٤)</sup>، وسبق إلى الله  
بأقدام لا تأنس بالخدّام، وبهش إلى الرحمة بأيدي غير متسورات<sup>(٥)</sup>. غاية.  
الفضة تنفض خاتم الديانة، والدُرُّ يدُرُّ المعصية، والنضار يترك الأوجه  
غير قصرات. غاية.

أقبلني النصيحة ودعى القبيل والقطسة، وعليك بالهينة في ذكر الله<sup>(٦)</sup>  
وذري الهينة والهمرات. غاية.

(١) العوان الخ هو مثل وافله: «إن العوان لا تعلم الحرة»، ومناه أن المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل.

(٢) الموسج: شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز المقيق.

(٣) أثيرات: بطرات.

(٤) النطف: القوط أو اللؤلؤة الصافية أو الصفيرة. والخدّام: الخلخال.

(٥) اليد المتسورة: التي بها سوار.

(٦) الهينة: الصوت الخفي.

تفسير : القبيل والقطسة : خَرَزَتَانِ يُؤَخِّدُ بهما . والهِنْمَةُ : خَرَزَةٌ من خَرَزِ النساءِ . يُؤَخِّدَنَّ بها أيضاً ويقُلْنَ في كلام لَهْنٍ : أَخَذَتْهُ <sup>(١)</sup> بِالْهِنْمَةِ ، بالليل عَبْدٌ وبالنهار أَمَةٌ <sup>(٢)</sup> . وَالْهَمَرَاتُ أيضاً : خَرَزَةٌ <sup>(٣)</sup> يُؤَخِّدُ بها أيضاً .  
رجع : سَبَّحُوا أَفْوَاهُ تَفَوَّقَتْ ذِكْرُ اللَّهِ وَتَمَزَّرَتْ دُعَاؤُهُ ، ولم تكن لِلنَّمْلَةِ مُتَمَزَّرَاتٍ . غاية .

تفسير : التفوق : الشُّرْبُ من كل شئ . قليلاً قليلاً . والتَّمَزُّرُ : مثله .  
والنَّمْلَةُ : النَّمِيْمَةُ .

رجع : رَبُّ الْخُزَامَى <sup>(٤)</sup> وَالْخَزَمِ ، وَمُسَخَّرُ الْخَزُومِ لِلْقَزَمِ ، أَنْتَ إِلَهُ الْمُعْجَزَاتِ ، وَأَنَا خِدْنُ الْعَجَزَاتِ ، وليسَ الْحَازِرُ منَ الْحَزَرَاتِ . غاية .  
تفسير : الخزم : ضَرْبٌ منَ الشَّجَرِ تُقْتَلُ مِنْ لِحَاثِهِ الْحَبَالُ . الخزوم : جمع خَزُومَةٍ وهى البقرة بلفظ هُذَيْلٍ . والأَقْرَامُ : الصَّغَارُ الأجسام من الناس وغيرهم . والحازر : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . والحَزَرَاتُ : أَفْضَلُ الْمَالِ وَاحِدَتَهَا خَزَزَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ وفي حديثِ عُمَرَ : إِيَّاكُمْ وَحَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ

رجع : عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَذَعٌ ، وَقَبِيحٌ بِالسَّكْهِلِ الْقَذَعِ <sup>(٥)</sup> ، وَاللَّوْمُ يُعْرِقُ وَيَلْدَعُ ، وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ يَذَعُ ، أَبْدَعُ وَمِنْ اللَّهِ الْبَذَعُ ، وَالْإِنْسَانُ مُخَذَّعٌ تَتَرُكُهُ الْيَأَامُ هَبْرَاتٍ . غاية .

تفسير : عدوك إِذْ أَنْتَ جَذَعٌ <sup>(٦)</sup> : مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَاوَزَ مِقْدَارَهُ .

(١) التاخذ : حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء .

(٢) بالليل عبد : يروى ، زوج

(٣) خرزة : الصواب خرزات

(٤) الخزامي : نبت طيب الريح

(٥) القذع : الحنا والفحش والقذر

(٦) عدوك : أى اعد عدوك . والمجذع : الشاب المحدث



وَذَعِ السَّرُّ يَذَعُ مِثْلُ ذَا عَ يَذِيعُ . أَبْذَعُ : أَفْزَعُ . وَالْمُخَذَّعُ : الْمُقَطَّعُ ،  
أَي تَقَطَّعَتْهُ الْأَيَّامُ . وَالْمِهْرَات : جَمْعُ مِهْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .  
رَجَعَ : دَاوِ عُنُقَكَ مِنَ الْفَرَسَةِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فِيهِ تَشْفَى الْكَبِدُ مِنَ  
السُّوَادِ وَالظُّهْرِ مِنَ الْخُزْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَرَسَةُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عُنُقِهِ . وَالسُّوَادُ : دَاءٌ يُصِيبُ  
فِي الْكَبِدِ . وَالْخُزْرَاتِ : جَمْعُ خُزْرَةٍ وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ فِي الظُّهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ  
رَجَعَ : النِّجَاحُ وَالْفَرَّةُ ، وَلَا تَقَعِي فِي الْأُفْرَةِ ، قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ  
مُصْفَرَّةً ، وَاللَّهُ يُحَسِّنُ كُلَّ جَمِيلٍ وَرَبِّمَا لَيْمَ غَيْرُ مُلِيمٍ . أَرَزَمْتَ نَوَارُ السَّيْرِ ،  
فَهَجَى بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ، وَاللَّهُ مُسِيرُ الظَّالِمِينَ . وَالْعَاجِلَةُ ، كَلْبِيدُ الرَّاحِلَةِ ،  
يُلْتَمَى لِتَقِيَّتِهَا أَقْلَاءُ وَيَطْعَمُ فَاجِرُهَا مَرُّ الْمَقَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأُفْرَةُ : الْأَخْلَاطُ . قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً : مِثْلُ ذِكْرِهِ  
الْأَصْمَى . نَوَارُ : امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ أَتَمَّ بِتَخْيِيلِهَا قَوْمًا يَقَالُ لَهُمْ بَنُو أُمِّ  
النَّسِيرِ <sup>(١)</sup> فَقَالَ :

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَرُقَاءٍ وَغَيْرِ سَبِيلِهَا <sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَى لِيُمْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرْمَى يَسْتَبِيلُهَا <sup>(٣)</sup>  
وَاللَّبِيدُ : جُوَالِقٌ صَغِيرٌ أَوْ خُرُجٌ . وَالرَّاحِلَةُ : الْكَبَشُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ

(١) التخييب : إفساد الرجل عبداً أو أمةً لغيره . وبنو أم النسير : من بني عدى بن عبد مناف

كانت نوار بنت أعين بينها وبينهم صلة رحم ، فطلبت إليهم أن يحملوها إلى عباده بن الزبير لتستمدية  
على الفرزدق زوجها لفترة وقت بينهما

(٢) الشارف : الناقة المسنة . والورقاء : السمراء . والسيل الوهر : ضد السهل

(٣) يستيها : يأخذ بولها في يده .

الراعى خرجه مثل: السكرّاز. والاقاء: الغالوذج. والمقرات: جمع مقرّة: شجرة الصبر؛ وكلُّ مِرّةٍ مقرٌّ وممقرٌّ.

رجع: الخيف، من رأى السخيف، فاجر على مطرتك في تقوى الله، والخيل بفوارسها متمطّرات. غاية.

تفسير: الخيف: جمع خيفة<sup>(١)</sup>. والمطرّة: العادة. والمتطّرات: جمع متمطّرة وهي المجتهدة في العذر.

رجع: أيتها الغنّاء الشجرة، لا أعيرك من النمرة، ولا أسخر وبس المرّة السخرة، وفي وجه المال تُعرف الأمرّة، وربنا شافى الأستقام.

والجاذب أحق بما قال من الجديب. لو شاء ربنا قالت راء عامر في قيل زياد، لهاء أميمة كالغناد: لِمَ حَمَلْتَ الإِفْحَامَ؟ فقالت: كما حذفت في عام، أنا زائدة، والزائد، يجب أن يكون البائد، وأنت خيم<sup>(٢)</sup>، فكيف حذفتك الترخيم. والله بقدرته يعلم النطق بالحروف وهي لخشيته مستشعرات. غاية.

تفسير: الشجرة الغنّاء: الكثرة الأغصان والورق. والأمرّة: كثرة المال ونماؤه؛ وهو مثل يضرب. والجاذب: العائب. والجديب:

المتعيب؛ معدول عن معيوب. وراء عامر في قيل زياد: هي في قوله:

فصالحونا جميعاً إن بدا لكم ولا تقولوا لنا أمثالها عام.

وأول القصيدة:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد<sup>(٣)</sup> يا بؤس للجهل ضراً لا قوام

وها أميمة في قوله: \* كلينى لهم يا أميمة ناصب \*

(١) الخيفة: الخوف.

(٢) الخيم: الأصل.

(٣) خالوا: اتركوا، يقال حلاه وخلاه. انا تاركه.

إذا فتحت الماء في أسيمة فهي مُقَحَّمة كأنه أراد يا أُمَيِّمَ فَرَحَمَ ثم جاء بها ، لا يَحْتَسِبُ بها ، واختار لها الفتحة لأنها أخف الحركات .

رجع : لا أَرَيْنَكَ تَفْتَحِرْ ، فيقالُ بَعْدَ الْآخِرِ ، واللهُ مُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ .  
لو أذِنَ قَالَتْ مِمُّ قُمْ - إذا لَقِيتَها الْآلِفُ وَاللَّامُ - لَأَلِفِ قَامَ ، لِمَ لَا تَحَرَّ كَيْنُ ؟  
قَالَتْ : أَصَابَكَ أَلَمٌ ! إذا كانت الحركة كَسْرًا فَالْسَّكُونُ أَسْلَمَ ، واللهُ يُبَيِّتُ  
الْحَرَكَاتِ . غَايَةٌ .

مَا آخِذٌ وَمَا أَدَعُ ، يُصِيبُ الْأَنْفَ جَدَعٌ ، وَالْعَيْنَ قَدَعٌ ، وَتُتَلِفُ الْمَالُ  
الْخُدَعُ ، وَيَنْزِلُ إِلَى السَّهْلِ الصَّدَعُ ، وَلَا يُوجَدُ فِي السَّكِنَةِ مَصْدَعٌ ،  
وَيَأْمُرُ عَلَيْكَ <sup>(١)</sup> عَبْدٌ مُجْدَعٌ ، فَذَلِكَ شَرٌّ يَقْدَعُ ؛ إِذَا بَقِيَتِ الْأَذْيَانُ عَلَى  
السَّكِنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَدَعُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَالصَّدَعُ : الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ لَا بِالْعَظِيمِ  
وَلَا الشَّخْتِ . وَالْمَصْدَعُ : السَّهْمُ . وَالْمُجْدَعُ : يَكُونُ مَجْدُوعَ الْأَنْفِ وَالْأَذْيَانِ ،  
وَيَكُونُ مِنَ الْجَدَعِ : وَهُوَ سُوءُ الْغِذَاءِ ، وَيَكُونُ مِنْ أَنَّهُ يُدْعَى عَلَيْهِ فَيَقَالُ لَهُ :  
جَدَعًا جَدَعًا . وَيُقْدَعُ : يُكْفَى . وَالسَّكِنَاتُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَقُوا عَلَى سَكِنَاتِهِمْ :  
أَيُّ عَلَى حَالِهِمْ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

بَضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنِ كَابِزِاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ <sup>(٢)</sup>

(١) يا امرء عليك : على عليك و يقال : أمر الرجل ( مثله الميم ) على القوم : إذا صار أميراً عليهم .

(٢) بضرب الخ البيت للناطقة الذبياني وليس لدريد بن الصمة وهو من الفصيحة التي مطلعها :

كلني لهم يا أسيمة ناصب وليل أفاقيه بطي الكواكب

والمخاض من النوق : الحوامل . والضوارب : التي تشيل ذنبها فتضرب به فرجها وتمشي كذلك فهي ضارب وضاربة

الايِزاعُ : من قولهم أوزِغَتِ الناقةُ إذا أخرجت بولها دُفْعاً دُفْعاً ؛ ويقال إنها تفعل ذلك إذا لَعَجَتْ .

رجع : الذارعُ ، شرٌّ من الدارعِ <sup>(١)</sup> ، كم حملَ على الغُلُولِ ، سَابُ مغلُول ، جاء بِعِشِي <sup>(٢)</sup> ، كالعَبَشِيِّ ، فذُبِیحَ ، فدمهُ جارٍ حتَّى یُصْبِحَ ، والنَّفوسُ بِذلك مُتَفَكِّکاتٌ . غایة .

تفسير : الذارعُ : زرقُ الخمر ، وكذلك السَّابُ . والمِسَّابُ : زرقُ العسلِ وقد يقال له أيضا سَابٌ . والمُتَفَكِّکاتُ : المَفْجَّباتُ المُتَفَكِّکاتُ .

رجع : لو شاء الخالقُ أراك الحربَ فی شَخْصٍ یَظْهَرُ عَرَضاً كالجَوهرِ ، تقولُ فَتَجْهَرُ : یا عَقابُ حُومى حُومى ، بَيْنَهُمُ احْلِقِی وقومى ؛ إن قیلَ لِلجائِلَةِ سُومى ، أَشْبَعَتْ قَمِيدَكَ ولم تَصُومى ، فَسَبَّحِ رَبَّكَ فی الوُكَّاتِ . غایة .

تفسير : بينهم آحلقى وقومى : مثل يضرب للقوم إذا وقع بينهم شرٌّ شديدٌ . الجائلة هاهنا : الفرس . وسُومى : من قولهم سام إذا ذهب على وجهه فى الأرض . والقמידُ : الفرخُ . والوكَّاتُ : جمع وُكْنَةٍ وهو الموضع الذى يقع عليه الطائرُ ؛ وهو الوُكْنُ أيضاً وجمعه وُكُونٌ .

رجع : رَبِّ أَبْلَغْنِى هَوَاى ، وارزُقْنِى مَنزِلاً لا یلِجُهُ سِوَاى ، مَنْ دخله أَمْنٌ ، فهو كَعِنْدَ ، وأنا كَمِنْ ، ولا تَجْمَعْنِى رَبِّ فى الصَّالِحینَ كما هو الجَزْمُ ، والثَّابِتَةُ فى الجَزْمِ ، وأُثْبِتِ أَسْمى فى دیوانِ الأَبْرارِ مع الأَسْماءِ الْمُتَمَكِّکاتِ . غایة .

(١) الدارع : ذو الدرع . والغلول : الحيلة .

(٢) الغلول : الغلول . والمع : العمة . طامشه : آخر النهار

تفسير : « عِنْدَ » : لا يدخل عليها من الحروف شيء غير « مِنْ » ، وقول العامة : ذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِهِ ، خطأ . وزعم النحويون أن « عِنْدَ » غير محدودة لأنها تقع على الجهات الست و « إِلَى » للغاية فامتنت عِنْدُ من دخول إلى عليها ؛ لأن في « إِلَى » بعض التخصيص . واو الخزم : هي التي تُرَاد في أول بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها ، وأكثر ما يزيدون الواو ، والفاء ، وألف الاستفهام للحاجة إليهن . وزعم الأخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو « بل » وما جرى مجراها . والناس يُنشدون أحياناً كثيرة مَخْرُومَةً في « قفا نيك » كقوله :

\* وَكَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا \*

\* وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ يَنْجَرُهُ \*

وكذلك كُلُّ بيت بعد هذا البيت في أوله « كَانُ » وهذا شيء قد ذكره الْمُتَقَدِّمُونَ من أهل العلم وترك في أشعار المحدثين فلم يُستعمل . وإنما تُرَاد الواو وغيرها للخزم على معنى الضَّرورة لِتَصِلَ كلاماً بكلام . والواو الثابتة : في قولك للواحد لم « يَفْزُو » وإنما تثبت ضَرورة في الشعر كقوله :

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعَ

فالمتقدمون من البصريين يحملون الفعل في هذا مما يُلَبِّغ به الأصل في الضرورة ؛ لأن أصل « يهجو » أن يكون مضموم الواو لأنه في وزن يَقْتُل ، فيَقْدَرُ الشاعر أن الواو مضمومة في حال الرفع فيُسَكِّنُهَا في حال الجزم . ويثبتها . وكان أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَرَى في مثل هذه الواو التي في قوله « لم تهجو » أنها غير الواو التي في قولك « هو يَهْجُو » ، وأنها زِيدَتْ للضرورة ، كما زيدت الياء في قول الشاعر :

«سَوَاعِيدُ يُخْتَلَبْنَ اخْتِلَاءً كَالْمَغَالِي يَطْرُنُ كُلُّ مَطِيرٍ<sup>(١)</sup>»  
، كذلك الياء عنده في قراءة ابن كثير في قوله تعالى « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ  
وَيَصِرْ » ليست الياء التي في قولك : هو « يَتَّقِي وَيَصِيرُ » ؛ وإنما هي ياء  
تُخْتَلَبُ لتسكين الحركة ؛ وكذلك يرى الياء في قول الشاعر :

أَنْتُمْ يَا بُنَيَّ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُؤُ بَنِي زِيَادٍ  
والمذهب القديم أنه بلغ بها الأصل فقال في الرفع « يَا بُنَيَّ » وأُسْكِنَ الياء في  
الجرم . والأسماء المتمكنات : هي التي لا يبلحها علة .

رجع : رَبَّ الرُّقْدَةِ وَالسَّهْرَةِ ، كُنْتُ فِي بَيْتٍ قَلِيلِ الْأَهْرَةِ ، فَانْقَضَ  
طَائِرُ فِي بُرْدَى جَبْرِ<sup>(٢)</sup> ، فَوَلَجَ فَوْهَةٌ مَخْبَرَةٌ ، أَحَدُ نَفَرٍ مَطَارِيبَ تَرْتَجِمُهُمْ  
مِنْ قَلْبٍ ، ظَنَنَّا مَاءَ مَوْزِدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْفِي صَدَى ، وَوَجَدَ مَاءً ثَمْدًا<sup>(٣)</sup> ،  
حُونَثًا لَا يَنْقَعُ أَحَدًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي قَمَرٍ زُجَاجَةٍ ، وَاعْدَمَ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ،  
رَامَ الْإِضْمَادَ فِي جِدَارٍ مَلَقٍ ، لَا نَشَبَ فِيهِ لِمُتَعَلِّقٍ ، فَقُلْتُ فِيهَا بِهَذَا ،  
وَيُذْرِكُ نَفْسَهُ مَا يُذْرِكُ ، أَوْ يُخْرِجُ مِنَ الْحَرَجِ ، فَيُقْتَلُ عَمْدًا ، وَعَقْلُهُ لَيْسَ  
بِمُدَى<sup>(٤)</sup> ، وَغَفَلْتُ عَنْهُ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَخَالَصَ وَلَمْ يُقَفِّسْ ، مَا الْطَفَ مُفَرَّجِ  
الْكُرْبَاتِ ! . غاية .

تفسير : الْأَهْرَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَرًّا كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَرًّا  
. الملق : الْأَمْلَسُ . وَلَمْ يُقَفِّسْ : لَمْ يُمَتَّ . وَقَفَّسَ هُوَ إِذَا مَاتَ .

(١) الساعد : الذراع . والاختلاء : قطع الخلق وهو الرطب من الثبات . والمغلاة : السهم

منه لأقصى الغاية . والمطير : مصدر ميمي من طار

(٢) الحبرة : ضرب من برود الجن . والفوهة : الفم . والمخبرة : الدواة . والمطارب : الكثير الطرب

(٣) الثمد : الماء القليل لا مادة له . والمون ما : الأسود

(٤) القل هنا : الدية .

رجع : لَيْتَ شِعْرِي وَاللَّهِ عَلِيمٌ ، هَلْ صُبِغَ بُرْدُهُ بِمِدَادٍ ، فَخَلَصَ فِي حَدَادٍ ، كَالرَّاهِبِ فِي السَّوَادِ ، أَمْ سَلِمَ نَقْيُ الْأَبْرَادِ ، يُخْبِرُ صَعْبَهُ عَنْ وَادٍ ، لَا يَنْقَعُ مَاؤُهُ صَدَى الْوَرَادِ ، وَجُرْفُهُ عَزِيزُ الْإِصْعَادِ ، وَلَمْلَمَهُ دَعَا رَازِقَهُ فِي الشَّدَةِ ، وَفَزَعَ إِلَى الْعُدَّةِ ، فَأَتَقَدَّهُ مِنْ تِلْكَ الْوَهْدَةِ ، وَاللَّهُ كَاشِفُ الْأَزْمَاتِ . غَايَةٌ .

كَانَ كَشْمَلٍ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَذِنَ<sup>(١)</sup> لِمُطْرِبَةٍ ، فَذَكَرَ حَبَائِبَ غَيْرِ مُقْتَرَبَةٍ ، فَلَمَّا ارْفَأَنَّ الشَّرْبُ وَنَامَ ، نَهَضَ وَلَهُ تَرْنَامٌ ، فَقَدَفَ نَفْسَهُ فِي سَكِّ عَضُوضٍ ، وَاقِفَهَا بَطْنِي النَّهْوضِ ، وَاللَّهُ بِأَعْيُنِ النِّعَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المشربة : الفرقة . وارفان : إذا سكن بعد الحركة . والترنم : مصدر ترنم يترنم ترنماً . والسك : البتر الضيقة والعوض : كذلك .  
رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الزُّنْبُورِ<sup>(٢)</sup> ، زَمَزَمَ فَخِلْتُهُ جَاسٌ طُنْبُورٍ ، يَتَرَكُ الْمِنْبَ حَبَةً ، وَوَلِيدَ الْجَفْنَةِ<sup>(٣)</sup> سَعْقَةً ، وَالْمُسْبَهَاتِ بَيْدَى الْخَرَائِدِ ، خَالِيَةً مِنَ الْفَوَائِدِ ، كَأَنَّهَا قَيْضُ تَرَاتُكِ الْحَفَّانِ<sup>(٤)</sup> يَظْهَرُ فِي أَمَجٍّ مِنَ الْعَصُورِ ، وَيُسَبِّهُ بِمُخَصَّرِهِ حِسَانُ الْخُصُورِ ، وَلَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ نِعَمَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحبة : عَجَمُ الْمِنْبِ<sup>(٥)</sup> . والسعقة : المنقود إذا أكل عنه ، وقيل إنه هو عنقود صغير يخرج في أصل المنقود الكبير . والحفان : أولاد النعام . وَالْأَمَجُّ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

رجع : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأُسَامَةُ مُهْتَصِرُ الصَّيْدِ ، لَحِقًا بِالسَّيْرِ الرَّوْبِدِ ،

(١) أَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ : اسْتَمَعَ

(٢) الزنبور : ضرب من الدباب لساع . والززمة : الصوت البعيد له دوى . والطنبور :

من آلات الطرب .

(٣) الجفنة هنا : الكرم . ووليدها : ما يتولد منها وهو المنب

(٤) التريكة : بيضة النمامة . والقبيض : قنبر البيض

(٥) عجم المنب : ما في جوفه

مُعْتَرِي قُدَارٍ وَمُرِيدٍ . وكذلك سامةُ بنِ لُؤَيٍّ ، لَقِيَ سَامَةً دُونَ الْحَيِّ ،  
وَسَمِيَّتُهُ فِي صَوْنِ وَلِيٍّ ؛ شَهِدَ كُلُّ ظَلٍّ وَفِيٍّ ، أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ  
قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ وَنَافِضُ الْوَسَامَةِ عَلَى الْقَسَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : أسامة : من أسماء الأسد . قدار : ابن سالف عاقر الناقة . ومريد :  
أحد وفد عادي . والسامةُ : الحية ، وكان أسامة بن لؤي مات لسيما . وسميته : يريد  
بها السامة وهي عروق الذهب ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم :  
لَوْ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ <sup>(١)</sup>  
وَالْوَسَامَةُ : الحُصْنُ .

رجع : أَيْنَمَا تَسِيرُوا يَصْحَبْكُمْ اللَّهُ كَمَا صَحَبَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَهُ مِنَ  
الْعِلْمِ عَيْنٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ تُصْبِحُوا وَرَاءَ شِقِّ الثَّعْلَبِ فَالْقَدَرُ مَعَكُمْ ، لَا فِرَارَ مِنْ  
قَضَاءِ اللَّهِ ؛ فَاصْبِرُوا عَلَى مَا حَكَمَ إِنَّهُ وَاعِي الْكَلِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : شق الثعلب : موضع بنوا حنينا يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبُعْدِ .  
رجع : عَجِبْتُ لِهَرَجَةٍ ، كَالْمُؤَسَّسَةِ الْمُتَأَزِّجَةِ ، تُسَبِّحُ اللَّهَ مِنْ عَهْدِ  
جَدِّيسَ تَقْدَحُ وَلَا تُورِي النَّارَ ، وَلَا تَعْرِفُ الْمَرْخَ وَلَا الْعَقَارَ ، وَلَهَا بَذْكَرُ اللَّهِ  
رَيْنٌ . تَتْرَكَ بَنَى آدَمَ فِي عَذْبِ الثَّمَارِ ، وَتَقِفُ عَلَى مَا خُبَتْ وَطَابَ ، تُرْمُ  
إِذَا اللَّيْلُ غَسَقَ ، وَتُرْنُ إِذَا النَّهَارُ أَشْرَقَ ، وَلَهَا سَمِيَانِ أَحَدُهُمَا يُرْهَبُ  
وَيُتَّقَى ، وَالْآخَرُ يُبْصِرُ بِهِ مَنْ يَرَى ، وَيُجَبِّهُ الطَّرْمُ إِذَا جَمَدَ أَوْ جَرَى ،  
وَهِيَ وَصَوَّاحِبُهَا لِلرَّوْضِ مُتَدِيرَاتٌ . غَايَةٌ .

(١) عن ذي سامة : عن هنا : بمعنى على والضمير في سامة يرجع الى البيض . يريد أنهم  
نراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم يزل الى الأرض  
وأراد بالبيض : بيض الحديد الذي يلبس على الرؤوس في الحرب وقاية لها من وقع السيوف وخر



تفسير : المومسة : البغي . والتأزجة : المفرطة الأشر . ترم : تسكت .  
السَّيَّان : ذباب السيف وذباب العين . والطرم : العسل .

رجع : لَذَامٍ بِذِكْرِ اللَّهِ لَذَامٍ ، وَقَذَامٍ بِتَسْبِيحِكَ قَذَامٍ ، وَأَعْرِضِي عَنْ  
سَعْدٍ وَجُذَامٍ<sup>(١)</sup> ، فَبُئْسَ الْقَوْلُ تَقُولُهُ حَذَامٍ ، أَنْتِ سَمِجَةٌ فَمَا بَالُ اللِّدَامِ ،  
أَنْحَيْتِ عَلَى بَدِكَ بِشَفْرَةٍ هُذَامٍ ، وَسَتَحُونُكَ قُوَى الْأَوْذَامِ ، فَأُعْذِمِي بَنَانَكَ  
مَعَ اللُّذَامِ ، هَلْتِ فِي وَلَا نَحِيكَ يَا غَذَامٍ ، وَهَجَمْتَ مَعَ اخْوَانِ الْهَجَمَاتِ . غاية .

تفسير : لذام : من قولهم لَذِمَ بالشئ إذا لَزِمَهُ . وقذام : من قولهم  
قَذَمَتِ البئرُ بالماء إذا قَذَفَتْ بِهِ . والمهذام : القاطعة . والأوذام : سيور الدلو .  
فأعذمي : فَعَضِّي . هَلْتِ : سَفَيْتِ بغير كَيْلٍ . والولانح : الفرائر . وغذام : من  
قولهم غَذَمَ لَهُ من العطاء إذا أعطاه بكثرة .

رجع : أَلْوَى الْقَوْمُ وَأَنْقَوْا ، وَثَقَلَتِ الْحَقَائِبُ فَأَلْقَوْا ، وَرَقَوْا فِي الْمَانِكِ  
وَتَرَقَّوْا ، مِنْ أَيْنَ سَقَوْا أَوْ اسْتَقَوْا ، لَاحَتْ لَهُمُ النَّارُ بِقَوٍّ ، فَلَمْ يُعْرِجُوا  
بِالرَّضَمَاتِ . غاية .

تفسير : ألوى : إذا بلغ إلى لَوَى الرَّمْلِ . وأنقى : إذا بلغ إلى النِّقَا .  
والمانيك : الرمل الذي يَصْعَبُ المشي فيه . قَوٍّ : موضع . الرضَمَات : جمع رَضَمَةٍ  
وهي حِجَارَةٌ كُبار على مقدار الإبل الباركة .

رجع : بَعْدَ حِقْفِكَ مِنْ أَمِيلِي ، وَعَلِمَ الْبَارِي خَمِيلِي ، وَمَالَتْ مَخَوَةٌ  
فَلَا تَمِيلِي ، كَثُرَ الْوَضَرُ بِصَمِيلِي ، فَمَلَيْكَ إِهَالَتَكَ وَدَعَى جَمِيلِي ، قَدْ ثَقُلَ  
عَلَى الظَّهْرِ حَمِيلِي ، فَمَا بَالُ أَدْمَعِي غَيْرَ الْمُنْسَجِمَاتِ . غاية .

(١) سعد وجذام : قبيلتان . وحذام : هي بنت العتيك بن أسلم من عزة كانت زوج لجم بن  
سبب وهو القائل فيها : . القول ما قالت حذام ، أي القول الشديد المنع به ما قالته . والسدحة  
الفيحة . والنام : اللبيب

تفسير : الحِقْفُ : دِعْصٌ من الرمل فيه انحناء . والأَمِيلُ : رمل يَسْتَطِيلُ  
مِليْنِ أو ثَلَاثَةَ . وخَمِيلُ الْإِنْسَانِ : مَا يَكْتُمُهُ . وَمَخَوَةٌ : قِيلَ هِيَ الشَّمَالُ وَقِيلَ  
الدُّبُورُ . وَالْوَضَرُ : الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَالصَّمِيلُ : سِقَاءُ  
الْأَبْنِ . وَالْإِهَالَةُ : الْوَدَكُ . وَالْجَمِيلُ : الشَّخْمُ الْمَذَابُ .

رجع : رُبَّ بَحْرِ طَامٍ ، مِنْ الرُّخْرِفِ وَالْحُطَامِ ، كَانَ لِمَارِيَةٍ وَقَطَامٍ ،  
غَاضَ مَعَ انْهِدَامِ الْآطَامِ ، وَالدُّنْيَا تَنْقَادُ بِغَيْرِ خَطَامٍ ، لِلشَّدَخِ دُونَ الْعِطَامِ ،  
إِذَا أَمَرَهَا نَاصِرُ الْمُهْتَضَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَارِيَّةٌ : الْجَفْنِيَّةُ<sup>(١)</sup> الَّتِي يُضْرَبُ بِقَرْطِهَا الْمَثَلُ . وَقَطَامٌ : امْرَأَةٌ  
مِنْ نِسَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ . وَالْآطَامُ : الْحُصُونُ . وَالشَّدَخُ : الطُّغْلُ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَدَّ لَحْمُهُ .

رجع : يَارَبَّ أَيْنَ أَيْيَةٍ ، أَكُلْتُ الدُّنْيَا وَبَيْتَهُ<sup>(٢)</sup> ، الضَّائِنَةُ أَيْيَةٍ ،  
وَالْمَدْعُوَّةُ مُلْبِيَّةٌ ، لَا يَخْلُدُ سَعْدُ الْأَخْيَةِ ، جَهَلْتُ وَعَلِمَ رَبِّيَّةٌ<sup>(٣)</sup> ، هَإِنْ  
سَعْدٌ بَلَعٌ ، وَكُلُّ سَعْدٍ غَابَ وَطَلَعَ ، وَالبَدْرُ الْأَسْلَمُ ، سَتَزُولُ كُلُّهَا مَعَ  
الْقَلَمِ ، وَيَبْقَى الْمَلِكُ خَالِقُ النَّيِّرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَبَاءُ : دَأَاءٌ يُصِيبُ الْمَرْءَ فِي رُءُوسِهَا إِذَا شَمَّتْ بَوْلَ الْأَرْوَى ،  
يَقَالُ : عَنَزَ أَبَوَاءُ وَأَيْيَةٌ وَتَيْسُ آبَى وَأَبٍ ، وَرَبَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الضَّانَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

(١) مارية الجفنية : هي من بني عمرو بن جفنة كان في قرطها درتان كيعضى حمامة لم ير الناس مثلهما

يمثل بهما في الشيء النفيس فيقال : خذه ولو بقرطى مارية . ويقال : أنفست من قرطى مارية ،

(٢) الوية : الوحشة

(٣) ربه : الرب معده وقد يحذف

(٤) هراين أحر

قُلْتُ لِكُنَّا زَ تَبَيَّنَ فَإِنَّهُ أُنْبَى لَا أُظَنُّ الضَّانُّ مِنْهُ نَوَاجِيَا<sup>(١)</sup>  
فَالِكِ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتِ بِالْمَعَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا<sup>(٢)</sup>  
الْأُسْلَمُ : الْأَبْرَصُ ، وَالْبَذَرُ يُوصَفُ بِالْبَرَصِ . وَالْقَلَمُ : الْغَمَائِمُ الْعِظَامُ .  
رَجَعُ : بَشُرُ أَخْطَارِ الْبَاخِلِ بِفَارَةٍ تَقْضُبُ الْعُقْلَ ، تَنْحَرُ النَّقِيعَةَ  
وَتُشْكِلُ الشَّارِفَ وَتُوْتِمُ الْفَصِيلُ ، وَاللَّهُ بَاعِثُ الْقَوْمِ الْمُغِيرِينَ . وَكَذَبَتْ  
النَّادِبَةُ مَا لِلْمَيْتِ مِنْ صَدِيقٍ ، وَأَسَاءَتِ الْإِيْمُ أَجَابَتِ الْحُطَّابَ قَبْلَ أَنْ  
يَقْضَى لِقَائِهَا عَامٌ ، وَأَحْسَنَتِ الْمُسْبِلُ عَلَى الْأَصْيَبِيَّةِ كَالسَّلْفَانِ وَنَفْسِي أُغْذِلُ  
إِذَا قُبِلَ عُذْرُ الْمُعْتَدِرَاتِ . غَايَةُ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطَرٍ ، وَهُوَ مَائَتَانِ أَوْ ثَلَاثَانِ مِنَ الْإِبِلِ . وَالنَّقِيعَةُ :  
نَاقَةٌ تَنْحَرُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا طَعَامُ الْقَادِمِ . وَالْمُسْبِلُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي  
لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَهَا أَوْلَادٌ . وَالسَّلْفَانِ : جَمْعُ سُلْفٍ وَسُلْفَةٍ ، وَهِيَ فِرَاحُ  
الْحَجَلِ وَالْقَطَا ؛ وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ الْإِنْسَانِ الصَّغَارِ سِلْفَانٌ تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ  
الشَّيْبَانِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمُ إِذَا مَا غَدَوْا بِحُجْرِ الْحَوَاصِلِ حُمَرَا<sup>(٣)</sup>  
رَجَعُ : إِذَا غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ ، فَغَمَسَ يَدَكَ فِي مَاءِ الْغَدِيرِ ؛  
فَرَّتِ الْمُضِيْمَةُ ، مِنَ الْهَضِيْمَةِ ،<sup>(٤)</sup> وَاللَّهُ قَادِعُ الظَّالِمِينَ . فَإِنْ كَانَ لَكَ ضِمٌّ ،

(١) كَنَّا : رَامَى غَمَ ابْنُ أَحْمَرَ . لَا أُظَنُّ الضَّانُّ الْحُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَكَ دَرَّةٌ يَصِيبُ الضَّائِنَةَ كَمَا  
يَصِيبُ الْمَاعِزَةَ .

(٢) تَعَادَيْتِ : مِنْ تَعَادَى الْقَوْمُ مَاتَ بَعْضُهُمْ إِنْزِرَ بَعْضُ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَطَمَ وَاحِدٌ . وَلَا قَيْتِ الْحُ  
يُدْعَى عَلَيْهَا بِالْمَلَاكِ . وَالْكَلَابُ : صَاحِبُ الْكَلَابِ وَهُوَ الصَّانِدُ .

(٣) إِذَا مَا غَدَوْا : يُرْوَى إِذَا دَرَجُوا ، أَيْ مَشَوْا . وَالْإِبْرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالْحُرُ : جَمْعُ  
حُمَرَى وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالصَّافِرِ .

(٤) الْمُضِيْمَةُ : الْمَظْلُومَةُ . وَالْهَضِيْمَةُ هَا : مَصْدَرٌ مِنْ تَهْضُمُهُ إِذَا ظَلَمَهُ .

فَلَا يَبْتَ فِيهِ مَضِيمٌ ، وَبَرَّيْنِ اللَّهِ التَّوْفِيقُ . وَكُنْ خِضَمًا خَضَمًا ، وَلَا تَكُنِ  
الْأَحْمَ غَلَاوَضَمًا ؛ وَاللَّهُ مُؤَيِّدُ الْأَذْيَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْبَرَمَ ، عِنْدَ الْجَفَانِ وَالْبَرَمِ <sup>(١)</sup> ،  
فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْفُ الْآ كَلِينَ . وَاضْحَكَ فِي وَجْهِ ضَيْفِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَبِيبٍ ،  
فَرُبَّ خَلْقٍ شَيْفٍ ، تَحْتَ خَلْقٍ حَشِيفٍ ، فَاْبْتَسِمَ لِطَارِقِكَ مَعَ النُّجُومِ  
الْمُبْتَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّيْمُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ . وَالْخِضَمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ . وَالْخَضَمُ :  
الْكَثِيرُ الْأَنْخَلِ وَالْكَثِيرُ الْإِطْعَامِ . وَالْوَضَمُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يُقَطَعُ عَلَيْهَا الْأَحْمُ .  
وَالْبَرَمُ : الضَّجَرُ هَاهُنَا . وَشَيْفٌ : جُلِيٌّ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخَلَقِ .

رَجَعَ : لَا بُدَّ أَوْ لَا أَبَدَ ، جُمِعَ تَبَرُّ لِسَبِّكَ ، إِنْ عُمِرِي « كَقِفَانِكَ » <sup>(٢)</sup> ،  
لَا تَغْلُو الْبَيْتُ مِنَ الزَّحَافِ ، وَلَا الْيَوْمُ مِنْ أَقْرِافٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ وَإِمَّا خَافٍ ؛  
فَالْوَجِبُ أَنْ أَظْلَّ كَنَافِ الْخَنْظَلِ <sup>(٣)</sup> أَوْ الْبَاكِ عِنْدَ السَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

رَبِّكَ دَانَ الْعَمَرَدَانِ : جَدُّ الرَّائِعِ بِالرَّوِيِّ ، وَمُرُوعُ الشَّوِيِّ ، وَبَحْتِكَ  
مَسَامِيرُ دُرُوعٍ ، هُنَّ دُرُوعُ مُجْدٍ مَشْرُوعٍ ، مَسَى مَيْزَ الرُّوعِ ، رَبُّ كُلِّ قَرِيرٍ  
وَمَقْرُوعٍ ، نِعْمَ الْمُونِسُ ذِي كَرْكَ فِي الظُّلُمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَمَرَدَانِ : أَحَدُهُمَا جَدُّ ابْنِ أَحْمَرَ الشَّاعِرِ الْبَاهِلِيِّ ، هُوَ عَمْرُو  
ابْنِ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمَرِ . وَالْعَمَرَدُ الْآخِرُ : الذَّنْبُ ، يُقَالُ ذَنْبٌ عَمَرَدٌ ، وَيُقَالُ :  
هُوَ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَغْنَى خُبْنًا . وَالشَّوِيُّ : الشَّاءُ مِنَ الْغَنَمِ .

(١) الرمة : قدر من حجارة

(٢) قفا نيك : مطلع معلقة امرئ القيس . والزحاف في الشعر : هو أن يسقط بين الحرفين  
حرف ويضاف أحدهما إلى الآخر . والافتراق : اكتساب الذنب . وأراد باليوم : الأيام التي  
دورها في المعلقة وأولها : ألرب يوم صالح الخ

(٣) نامق الخنظل : حاشية ينقف الخنظلة بظفره ( أي يضرمها ) فإن صوتت علم أنها مدركة  
فاحتجها . ويقال تنقفت الخنظل : أي شققت عن الحيد وهو حبه . وهو شبه إلى بيت المعلقة

فأما البيت فلهذا المعنى : يا أيها الشاعر لا تغفل عن بيتك من الغنم .

دَرَهُ الشَّيْءُ : حَدُّهُ . مَسَى : امْتَلَأَ وَفِي مَسَى ضَمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْمَجْدِ الْمَشْرُوعِ .  
وَالْمَبْتَرُ : الزِّيَادَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِيرَةِ . وَالرُّوْعُ : الْخَلَدُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَجْدَ وَسَّعَ الْهِمَّةُ  
وَامْتَرَاهَا . وَالْقَرِيعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَسُودُ .

رَجَعَ : أَلْتَقَتُ إِلَى ذُنُوبِي فَأَجِدُهَا مُتَتَابِعَةً كَحَرَكَاتِ الْفَاصِلَةِ الْكُبْرَى ،  
وَأَسْتَقْبَلُ جَرَائِمَ تَتَرَى ، طَوَّالًا كَقَصَائِدِ الْكَمَمِيَّتِ الْأَسَدِيِّ ، مُخْتَلِفَةً  
النَّظْمِ كَقَصِيدَتَي عَبِيدٍ وَعَدِيِّ ؛ وَأَجِدُنِي رَكِيكًا فِي الدِّينِ ، رَكَكَةً أَشْعَارُ  
الْمَوْلَدِينَ ، سَبَقْتُهُمُ الْفَصَاحَةَ وَسَبَقُوا أَهْلَ الصَّنْعَةِ . وَأَعَالَى فِي الْخَيْرِ قِصَارُ  
كَثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ ، رَفَضَهَا الْمُتَجَرِّلُونَ فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ <sup>(١)</sup> ، وَلَا بُدَّ لِلْوَيْدِ مِنْ  
حَذَرٍ ، وَالسَّبَبِ مِنْ جَدٍّ ؛ وَرُبَّ فَرَحٍ ، طَوَى طَيَّ الْمُنْذِرِجِ ، فَارْتَحَمَنِي رَبٌّ  
إِذَا صِرْتُ فِي الْحَافِرَةِ ، كَالْمُتَقَارِبِ وَحِيدًا فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَجَرَنِي الْعَالَمُ هَجَرَ  
النُّونِ الْعُجْبَاتِ . غَايَةُ .

تفسير : الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : أَنْ تَجْتَمِعَ فِي الشَّعْرِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ  
وبعدها حرفٌ ساكنٌ ، وذلك أكثر ما يجتمع في الشعر من المتحرركات ،  
وبعضهم يسمي الْفَاصِلَةَ الْكُبْرَى « الْفَاضِلَةَ » لَزِيَادَتِهَا فِي الْحَرَكَاتِ . وَالْفَاصِلَةُ  
الصَّغْرَى : ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهُنَّ سَاكِنٌ . الْكَمَمِيَّتُ : مَعْرُوفٌ بِتَطْوِيلِ  
الْقَصَائِدِ <sup>(٢)</sup> . وَقَصِيدَةُ عَبِيدٍ :

\* أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ \*

ووزنها مختلف وليست موافقةً لمذهب الخليل في العروض . وَقَصِيدَةُ عَدِيِّ  
ابن زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ :

(١) الْمُنْجَرِّلُونَ : الَّذِينَ يَتَخَيَّرُونَ حَزْلَ الْكَلَامِ وَهُوَ خِلَافُ الرِّكْكِ . وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ  
الْمُخْفُورَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا : الْقَبْرِ

(٢) الْكَمَمِيَّتُ : هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ خَلْسٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ بَنِيهِ نَسَبُهُ إِلَى عَدْنَانَ . وَمِنْ  
قَصَائِدِهِ الطَّوَالُ الْهَاشِمِيَّاتِ ، فِي مَدْحِ بَنِي هَاشِمٍ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ

قَدْ حَانَ أَنْ تَضَعُوْا لَوْ تُقْصِرُ وَقَدْ آتَى لِمَا عَهَدْتَ عَصُرُ  
والثلاثة الأوزان : المضارع ، والمقتضب ، والمجث ، وقل ما توجد في  
أشعار المتقدمين .

فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل :  
وإن تدن منه شبراً يُقربك منه باهاً  
وهو مفقود في شعر العرب ، وهو عروض قول أبي العتاهية :  
أيا عتب ما يضرك لك أن تطلق صفادي<sup>(١)</sup>  
وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه :

أعرضت فلاح لنا عارضان من برد  
وهو مفقود في شعر العرب ، وزعم الأخفش أنه سُمِعَ على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ؛ وذلك أن جارية قالت :  
هل على ويحكما إن لهوت من حرج  
وأما المجث فبيته :

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال  
وهذا الوزن زعم الأخفش أنه قد سمعه في شعر العرب ، وأنشد :  
جن هببن بليل يندبن سيدهنه

والوتد جنسان : وتد مجموع ، وتود مفروق . فالمجموع : حرفان متحركان  
بدهما ساكن ، مثل « قفا وعصا » وربما سُمي هذا الوتد مقروناً . والوتد  
المفروق : حرفان متحركان بينهما ساكن ، مثل « قال وباع » . والحد : القطع السريع ،  
وفي العروض وزن يُسمى « الأحذ » وذلك في الكامل . وإذا حذف وتد من

آخر البيت في الكامل فهو « أَحَدٌ » وذلك في ثلاثة أبيات :  
 فالأول أَحَدُ الضَّرْبِ ، وعروضه ليست بِحَذَاءٍ ، وضربه مُضْمَرٌ . والاضمار :  
 سكنون الثاني من « متفاعلن » ، وبيته :

وَلرُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حَبَالَهَا وَمَسْنِيَتْ مُتْنِدَا عَلَى رِسْلِي<sup>(١)</sup>  
 والبيت الثاني أَحَدُ العَرُوضِ والضَّرْبِ ، وبيته :

لِئِنْ الدِّيَارُ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطَلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرَبُّ<sup>(٢)</sup>  
 والبيت الثالث أَحَدُ العَرُوضِ ، وضربه أَحَدُ مُضْمَرٍ ، وبيته :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذَّعْرِ<sup>(٣)</sup>  
 فهذه الأبيات الثلاثة هي ثالثُ الكامل ورابعه وخامسه ؛ أُخِذَتْ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ حِمَارٌ أَحَدٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الذَّنْبِ ، وَقِطَاعَةٌ حَذَاءً : إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .  
 وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنَ الْخَفِيفَةِ ؛ وَالْأَحَدُ : الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ الْحَذَاءُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ حَذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
 صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ »<sup>(٤)</sup> . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَوْتَادَ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ يُدْرِكُهَا  
 الْعَنَاءُ .

والسبب في حكم العروض جنسان : سبب مُضْطَرِبٍ ، وسبب مُنْتَشِرٍ .  
 فالمضطرب : حرف مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ ، مِثْلُ « قَدْ » « كُن » وَيُسَمَّى  
 الْخَفِيفَ .

(١) الرسل : الرفق والتؤدة

(٢) عفا : محا . والعالم : الآثار . والمطل : المطر الدائم المتتابع . والاجش منه : الذي يسمع

منه صوت رعد . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والترب كالترية : الريح تنسوق التراب

(٣) نزال : أمر المنازلة في الحرب والطراد ، يقال للواحد والجمع والمؤنث . واللبة : الجلبة

واختلاط الأصوات . والذعر : الخوف

(٤) الصابة : القصة من الماء والطين .

والمنتشر: حرفان متحركان مثل «مَعَ» «لَكَ» ويسمى الثقيل . والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يُدرکه الجذُّ وهو القطع من الأصل ، وليس المعنى أن ذلك موجودٌ اليومَ في الشعر ولكنه لا بدُّ له من أن يُنسى ويُترك . والطحى : سقوط الحرف الرابع من الجزء السباعى ، مثل سقوط الفاء من «مستعملن» والواو من «مفعولات» .

والطحى على ضربين : طحى مُفَارِقٌ . وطحى مُلَازِمٌ : فالطحى المفارق : هو الذى يزول عن جزئه ، فيكون الجزءُ سالماً أو مُزاحماً بِزحافٍ غيره ، مثل قول الأعشى :  
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسِماً إِذَا انْصَرَفَتْ    كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقٌ زَجَلٌ<sup>(١)</sup>  
والطحى المَلَازِمُ : هو أن يكون لازماً للجزء أبداً لا يفارقه ؛ وذلك مثل الضرب الأول من المنسرح لا يزال أبداً مطوياً ، مثل قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ    فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا  
وَالْمُتَقَارِبُ بَيْتُهُ الْأَصْلِيُّ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ    بَنُ مُرٍ    فَأَلْفَاهُمُ الْقَوَّةُ رَوْبِي نِيَامًا<sup>(٢)</sup>  
وليس في دائرته جنسٌ مستعمل غيره ، وقد ينقلب إلى وَزْنٍ آخَرَ لم تستعمله العربُ ، مثل قوله :

أَنْتَ يَا قُوَّةٌ عِنْدَنَا فِي الرَّضَى    غَيْرُ مَقْلَبَةٍ عِنْدَنَا فِي الْعَصَبِ  
وليس في الدوائر الخمس دائرةٌ استعمل منها جنسٌ واحدٌ غير هذه وهى

(١) الوسواس : صوت الحلى . والمشرق : شجرة قدر ذراع لما حب صغار إذا جف صوت  
بر الريح ، فذلك زجله

(٢) الروى : جمع رات وهو فارادى من شمع أو لسان أو غيرها



الخامسة وتسمى دائرة المتقي . والثونُ ها هنا : السَّكَّةُ . والمُجَمَّاتُ : جمع عُجْمَةٍ وهو مُعْظَمُ الرَّمْلِ .

رجع : قَيْدَتْنِي تَقْيِيدَ « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ » ، فَأُطْلِقُنِي إِطْلَاقَ « عَفَتِ الدِّيَارُ » ، وَلَا تَحْشُرْنِي مُقْعَدًا كَيْبَتِ الرَّيِّعِ ، وَلَا أَصْلَمَ كَثَالِثِ السَّرِيعِ ، وَلَا نَحْبُولًا كَأَقْدَمِ سَبَبَاهُ ، فَانْكَسِرْ لَدَلِكِ شَبَاهُ ، وَلَا مَكْفُوفًا كَأَجْزَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَدِيدِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحْشَرَ أَنْزَمَ كَلِجْزِ الْأَوَّلِ مِنَ الطُّوِيلِ ، أَوْ أُشْتَرَ كَالْهَزَجِ الْقَصِيرِ ، وَاحْشُرْنِي رَبًّا كَامِلًا كَبَيْتِ الْقَبَسِيِّ ، مَالَهُ مِنْ سِيٍّ ، أَنْهَضُ مِنَ الْحُفْرَةِ إِلَى رَحْمَتِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ رِمَمُ الْقَوْمِ النَّخِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ » <sup>(١)</sup> : مُقَيَّدَةٌ تَقْيِيدًا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِطْلَاقُ ، وَ« عَفَتِ الدِّيَارُ » <sup>(٢)</sup> : مُطْلَقَةٌ إِطْلَاقًا لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّقْيِيدُ . وَبَيْتُ الرَّيِّعِ بْنِ زِيَادٍ :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ  
تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْمُقْعَدَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَنَّ مِنَ الشُّعْرِ الْخَلِيلِ ، وَذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ فِيمَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَالْأَخْفَشِ : الْقَطْعُ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا يُسَمَّى الْإِقْوَاءَ .

وَالْأَصْلُ : الَّذِي قَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَتَدَّ مَفْرُوقٌ ؛ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ :  
قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِي لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتِ أَسْمَاعِي  
أَصْلُ هَذَا الضَّرْبِ فِي الدَّائِرَةِ أَنْ يَكُونَ « مَفْعُولَاتِ » فَسَقَطَتْ مِنْهُ « لَاتُ »  
فَبَقِيَ « مَفْعُو » فَحُوِّلَ إِلَى « فَعْلُنْ » . وَسَمَاءُ الْخَلِيلِ أَصْلَمَ شَبَهَهُ بِالَّذِي قَدْ اضْطَلِمَتْ

(١) وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ : مُطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لِرُوحِيَّةِ بْنِ الْمَجَاجِ ، وَهُوَ « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيُ الْهَتْرَقِ » وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ .

(٢) عَفَتِ الدِّيَارُ : مُطْلَعُ مِطَافَةِ لَبِيدِ بْنِ رَيْبَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَهُوَ :  
عَفَتِ الدِّيَارُ مَهْلًا فَمَالَمَا ، نَائِدٌ خَوْلًا فَمَحَالَمَا .

أَذُهُ . وَالْعَبْلُ يُدْرِكُ مَا تَقَدَّمَ سَبِيَّاهُ : مِنْ الْأَسْمَاءِ السَّبَاعِيَّةِ إِذَا كَانَ السَّبَبَانِ مُضْطَرِ بَيْنَ، وَذَلِكَ فِي جُزْءَيْنِ : «مستفعلن» الذي وَتِدُهُ مَجْمُوعٌ ، و «مفعولات» فإذا سَقَطَتْ سَيْن «مستفعلن» وفاوُهُ حُوِّلَ إِلَى «فَعَلَتْنِ» وَسُمِّيَ مَجْبُولًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ النَّاقَةِ :

فَعَسَبُوهُ قَالَتْوُهُ كَمَا حَسَبَتْ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ  
وَإِذَا سَقَطَتْ فَاءُ «مفعولات» وواوُهَا حُوِّلَتْ إِلَى «فَعَلَاتُ» وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْمُنَشْرِحِ :

فَلَا تَوُولُ إِذَا يُوُولُ وَلَا تَدْنُو إِلَيْهِ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا  
وَالْكَفُّ : سَقُوطُ نُونٍ «فاعلاتن» و «مفاعيلن» حَتَّى يَبْقَى «فاعلاتُ»  
و «مفاعيل» بِغَيْرِ نُونٍ .

فَالْكَفُّ فِي مَفَاعِيلِن مِثْلُ قَوْلِ حَاتِمٍ :  
إِذَا رَحَلًا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْمَلًا <sup>(١)</sup>  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سَيِّئًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ  
وَبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِيهِ :

\* الْأَرْبُ يَوْمَ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ \*  
طَالِبًا لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ . وَلَيْسَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ جِنْسِ هَذَا الزَّحَافِ غَيْرُ  
هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَاخْتَلَفُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْ  
شِعْرِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَلَا إِنَّمَا ذَا الدَّهْرِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٌ بِمُسْتَمِرٍّ

فهذه رواية أكثر الناس، وبعضهم يُنشد:

\* أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَبِالٍ وَأَعْصُرُ \*

فيكون مُزَاحِمًا بِمَثَلِ زِحَافِ البيت الأول. وَكَفُّ فاعلان مثل قول طرفة:

الْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهُ<sup>(١)</sup> وَالثَّبِيتُ ثَبَتَهُ فَهَمَّةُ<sup>(٢)</sup>

وَالثَّرَمُ : سقوط الفاء في الطويل من « فعلن » إذا انضاف إليها سقوط

النون كقول الشاعر :

هَاجَكَ رَنْجٌ دَارِسُ الرَّثَمِ بِاللَّوِي لِأَسْمَاءَ عَنَى آيَةُ الْمَوْرِ وَالْقَطَرُ<sup>(٣)</sup>

فإذا سقطت منه الفاء وحدها فهو أَثْلَمُ ، وإن سقطت النون وحدها فهو

مَقْبُوضٌ ، وإذا سقطتا جميعاً فهو أَثْرَمُ . والشتَرُ : سقوط الميم والياء من

« مفاعيلن » في الهزج حتى يحول إلى « فاعلن » ، مثل قوله :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيَا خَلَفُوا عِبْرَةٌ

وبيت العَبْسِيُّ الكاملُ هو قوله :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وهو الضرب الأول من الكامل ، وليس في الشعر ما يجتمع فيه اثنان وثلاثون

متحركا إلا هذا الضربُ .

رجع : رَبِّ وَأَلْبَسْنِي مِنْ عَفْوِكَ جَلَالًا ، مُرَفَّلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُذَالًا ،

أَخْتَالُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيهِ ، كَسَابِغِ الْكَامِلِ وَأَخِيهِ ، مُخَلَّدًا فِي الْعَيْشِ الرَّفِيعِ ،

تَأْمَأُ الْحَقَّ بِتَسْبِيغِ ، كَرَّابِعِ الرَّمْلِ ، مُرَاحًا لَيْسَ بِالْمُسْتَعْمَلِ ، وَلَا تَنْهَكُ

رَبِّ عَمَلِي فَيُصْبِحَ كَخَامِسِ الرَّجَزِ ، قَلَّ حَتَّى ذَلَّ وَعَجَزَ . أَشْكُرُكَ بِفَيْرِ

تَشْعِيثِ ، فَعِلَ الْيَشْكُرِي بِالْوِزَنِ الْحَثِيثِ ، وَإِنَّ عَشْرَةَ هَيْئَمَ ، فَقَالَ :

(١) الهيبة : المهور وهو الجبان الخادع الفؤاد . والثبيت : ثابت القلب . وفهمه : عقه وقلاه .

(٢) الآي : العلامات والآثار . والمور : التراب تيره الريح . والقطر : المطر .

« هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاُ مِنْ مَّتَرَنَمٍ » <sup>(١)</sup> ، وإِنِّي سَأَلْتُكَ هَلْ أَبْقَتِ السَّيِّئَاتُ  
عِنْدَكَ مَوْضِعًا لِلْحَسَنَاتِ . غاية .

تفسير : في الكامل ضَرَبَ يقال له المَرْفَلُ وهو السادس ، مثل قول الحُطَيْئَةِ :

ولقد سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلَمِ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

وَتَرَفِيلُهُ أَنَّهُ زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَهُوَ ضَرْبُهُ حَرْفَانِ مِنَ الْجُزْءِ الَّذِي

يَلِيهِ فَصَارَ « مُتَفَاعِلَاتُنْ » . وبعده الضربُ السَّابِعُ وهو المُذَالُ زِيدَ عَلَيْهِ حَرْفٌ

سَاكِنٌ فَصَارَ « مُتَفَاعِلَانْ » ، مثل قوله :

جَدَتْ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

وَالرَّفِيعُ مِنَ الْعَيْشِ : مِثْلُ رَافِعٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَالتَّامُّ : الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ

مِنْهُ شَيْءٌ . وَالتَّسْيِيعُ : زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي رَابِعِ الرَّمْلِ فَيُحَوَّلُ الْجُزْءُ مِنْ « فَاعِلَاتِنْ »

إِلَى « فَاعِلَاتَانِ » مثل قوله :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَأَسَ تَخَيْرًا رَبْعًا بِعُسْفَانِ

وَيَقَالُ إِنْ هَذَا الْوِزْنُ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ الْعَرَبُ وَإِنْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ وَضْعِ الْخَلِيلِ ،

وَلَيْسَ كَثِيرُهُ مِنَ الْأَوْزَانِ الْقِصَارِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْمُحَدِّثُونَ لِأَنَّهُ مَقْذُوفٌ فِي شِعْرِهِمْ .

وَالْمَنْهُوكُ : خَامِسُ الرَّجَزِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ وَبَقِيَ

عَلَى جُزْءَيْنِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ

وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي شَذُوذٍ مِنَ الشُّعْرِ وَلَمْ تُسْمَعْ فِيهِ أَرْجُوزَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ؛

لِأَنَّهُ لَا يُبْلَغُ الْقَائِلُ غَرَضَهُ مِنْ أَجْلِ قِصَرِهِ . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ لَا يُحْسَبُ

(١) من مترنم : هي رواية في البيت . والترنم : صوت خفي ترجمه بفك وبين نفسك . والرواية

المعروفة : من مترنم . والمتنم : في الأصل الثوب الخلق المرقع ، والحق أن الشعراء قد

تألفوا الشعر على هذا الوزن .

شِعْرًا ، واحتجوا بِأَن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ  
أَنَا ابْنُ عَبْدٍ الْمَطْلَبُ

وقال قومٌ : الرَّجْزُ كله ليس بشعرٍ .

والتشميث : سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه «فاعلاتن» فيُحوَّلُ إلى «مفعولن» مثل قولِ الحَارِثِ ابْنِ حِلْزَةَ البَشْكَرِيِّ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِرُبْقَةٍ شَمًا ، فَأَذَنِي دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

واختلفوا في الحرف السَّاقِطِ فيُروى عن الخليل أنه ..... (١) الْعِيَالُ  
وَيُقَالُ أَيْضًا لِفِرَاحِ النَّعَامِ حِسْكَالٌ .

رجع : فَبَكَتْ بِالْعَرَاءِ عَرِصًا ، فِي طَلَبِ مَاوِي مُخْتَرِصًا ، وَعَادَ بِالرَّيْحَانِ  
خَرِصًا ، فَلَمَّا رَأَى بَيَاضَ الْفَجْرِ رُفِعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، بَاكَرَهُ بِعَظِيمِ النِّعْمَةِ ،  
مَعَهُ أَكْلُبٌ ، لِأَمْثَالِهِ تَلْتَمِسُ وَتَطْلُبُ ، ذَوَاتُ رِبْقٍ مِنَ الْقِدِّ وَمِنَ الْأَبْقِ ،  
فَلَمَّا رَأَوْهُمْ اجْتَهَدَ فِي الْهَرَبِ وَاتَّبَعْنَهُ مُجْتَهِدَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَرِصُ : مِثْلُ النَّشِيطِ . وَمُخْتَرِصٌ : مِثْلُ الْحَرِيصِ . يُقَالُ  
حَرِصَ وَاخْتَرِصَ مِثْلَ جَهَدَ وَاجْتَهَدَ . وَالرَّيْحَانُ هُنَا : السَّحَرُ . وَالْخَرِصُ :  
الْجَانِعُ يَجِدُ الْبَرْدَ . الرَّبْقُ : جَمْعُ رِبْقَةٍ وَهِيَ مَا يُسَدُّ فِي الْمُتَّقِ . وَالْأَبْقُ : الْقَنْبُ .  
رجع : فَرَاغَ وَأَبْعَدَ ، وَغَوَّرَ وَأَنْجَدَ ، فَأَرَادَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ فَأَرَاهُ غَارًا  
ذَا دِحَالٍ فَوَلَّجَ بَعْضُهُنَّ ، وَجَاءَ صَاحِبُ الضَّرَاءِ (٢) فَلَمْ يَكُنْ لِلضَّارِي مَوْجِجٌ فِي  
الدَّحْلِ الْمَذْخُولِ ، فَبَهَشَ رَبُّهُ يَسِيدَهُ فَصَادَفَ أُمَّ الْمُثَمَّانِ ، فَسَقَّتَهُ قَرِيٌّ  
حُمَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) هنا يتر في نسخة الأصل لا يطم مقدار .

(٢) الضراء : جمع ضرر وهو الكلب الضاري الصيد .

تفسير : الدَّحَالُ : جَمْعُ دَخَلَ ، وَقِيلَ هُوَ الثَّقْبُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَقِيلَ : الدَّحَلُ حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ يَضِيقُ أَغْلَاهَا وَيَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا . وَبَهَشَ يَدُهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا : إِذَا مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَأَيْتَ إِنْ بَهَشْتَ إِلَيْكَ يَدِي بِمُهَنْدٍ يَهْتَرُ فِي الْعَظَمِ  
هَلْ يَنْفَعُكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهِ حَيَّاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرَمِ<sup>(١)</sup>

وَأُمُّ الْعِمَانِ : الْحَيَّةُ ، وَيُقَالُ لَوْلَدِهَا الْعِمَانُ . وَقَرِي حُمَاتٍ : يَقَالُ قَرَّتِ الْحَيَّةُ السَّمَّ إِذَا جَمَعَتْهُ فِي رَأْسِهَا . وَالْحُمَةُ : فَوْعَةُ السَّمِّ أَى حَدِثُهُ .

رجع : فَلَمَّا انْصَرَفَ مُوسَى الْمُقَلَّدَاتِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ ثَمَالَةُ : مَا تَأْمُرِينَ يَا فَجَارِ ، وَاللَّهِ الْمُتَكَفِّلُ بِحِزَاءِ الْمَجِيرِ ؟ قَالَتْ : أَعْلِمْتَ أَمْ عَلِمْتَ ؟ أَظُنُّكَ سَالِمًا لَا سَلِمْتَ ؛ أَخْبَرْتُكَ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ ضَيْفًا تَنْصَرِفُ وَلَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَصَانُكَ حَتَّى أَنْ تَحْمَلَ إِلَى كُلِّ شَهْرِ عَصْفُورًا ، وَتَعِيشَ سَالِمًا مَوْفُورًا ، وَلَنْ يَكُونَ سَعْيُكَ عِنْدِي مَكْفُورًا ، أَغْنِيكَ عِنْدَ شِدَّتِكَ وَاللَّهُ الْمَغِيثُ . فَاخْتَارَ الْمَهْدَ فَحَالَفَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمُتَمَاهِدَاتِ . غَايَةٌ .

فَلَمَّا رَأَى مُجِلَّ الدِّينِ كَأَنَّهُ فَسِيطُ الْأُظْفُورِ<sup>(٣)</sup> ، أَهْتَبَلَ غِرَّةً نَفَرٍ فَعَمَلَهُ إِلَى الْغَارِ . فَقَالَتْ رَبَّتُهُ « أَنْجَزْ حُرًّا مَا وَعَدَ » وَ « نِعْمَ الْخَلَّةُ الْوَفَاءُ » . فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَتْ : « لَمْ أَرَ كَالِئِلَّةٍ قَفَا وَافٍ »<sup>(٤)</sup> كَرُمْتَ جَارَنَا بِالسَّبَرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) يهد وجرم : قيلتان من قبائل اليمن .

(٢) المقلدات : الكلاب في أعناقها القد وهو السير يقد من جلد . وهو سودها : مفرها بالصيد .

ثماله : الثعلب . وفجار : اسم معدول عن الفاجرة .

(٣) مجل الدين : أحله وفسبط الأظفور : قلامة الظفر . يشبه به الملل . وكانت العرب إذا

نظرت إلى الملل قالت : لا مرحبا بمجل الدين . يقرب الاحل . . واعتبل : اغتم . والفرقة لفظة

والفر : طائر مر ذكره . والنارها : الحجر الذي يأوى إليه الوحشي .

(٤) أجهز حر ، ولم الخلة ، ولم أركالية ، الخ كلها أمثال تنصب في الوفاء . بالوعد

تفسير : كَرَمْتَ : على معنى التعجب ؛ أى ما أكرمك ! . والسُّبْرَاتُ :  
مثلُ السُّبُرُوت ، وهو المَعْرُ من الأرض الذى لاشئ فيه .

رجع : وفعلَ ذَلِكَ أَهْلَةً <sup>(١)</sup> . فلَمَّا كَانَ فى بَعْضِ التَّطَوَّافِ وَجَدَ فَلَذَّةً  
مِنَ الزُّمْرُودِ ، قَالَ : مَا يَصْنَعُ بِهِذِهِ كَسُوبُ جَوَّالٍ <sup>(٢)</sup> لَا تُحْفَنُ بِهَا ذَاتُ  
الْكَشِيشِ <sup>(٣)</sup> ؛ فَانْطَلَقَ بِهَا وَبِاتَاوَرَةٍ مَعَ الْهَلَالِ . فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فى يَدِهِ  
نَدَرَتْ مِنْهَا الْعَيْنَانِ فَقَالَتْ : الْأَجَلُ مَوْقُوتٌ ، أَذَابَ عَيْنِي زَبْرُجَدٌ لَا يَأْقُوتُ ،  
مَا بَعَثَكَ عَلَى ذَلِكَ أَبَا الْأَذْرَاصِ ؟ <sup>(٤)</sup> قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْجَوْهَرَ لَكَ ضَارٌّ ،  
و « أَتُنْكُ بِجَائِنِ رِجْلَاهُ » ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنِّي مِنْكَ غَيْرُ فَارٍ ، دُونَكَ  
فَامْتَثِلِي مَا شِئْتَ مِنَ الْأَمْتِثَالِ . قَالَتْ : إِنَّكَ لَصَادِقٌ ، وَالصَّدْقُ نَجَاةٌ ، لَتَسْكُنِ  
لِي عِنْدَكَ وَظِيفَتَانِ مَا وَكَنْتِ الْمَفْرَحَاتُ <sup>(٥)</sup> . غَايَةٌ .

وَانْطَلَقَ فَاتَّخَذَ عِزْمًا تَسْمِدُهُ ، يُنَجِّدُهَا عَلَى الْعِبَادَةِ وَتُنَجِّدُهُ ، تُمَجِّدُ  
رَبَّهَا وَيُمَجِّدُهُ . فَلَمَّا كَثُرَ مِنْهَا وَلَدُهُ ، خَرَجَ فى رَأْدِ الضَّحَاءِ طَالِبًا لِلرِّزْقِ ،  
فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ لِقْوَةُ لَقِيَّتِهِ بِأَحَدِ الْمُنْكَرَاتِ <sup>(٦)</sup> . غَايَةٌ .

أَوْ سَلَّطَ عَلَيْهِ آلُ زَارِعٍ وَمَعَهَا السُّكْلَابُ ، فَشَنِي بَلْعُهُ الْقَرَمُ <sup>(٧)</sup> وَاخْتَسَمَ

(١) الأهلة : جمع هلال وهو غرة القمر ، يريد بها الشهور . والفلة : القطعة . والزمرود :  
من الجواهر واحده زمردة وهو الزبرجد ( معرب ) .

(٢) الكسوب الجوال : الذى يجول فى الأرض لطلب الرزق .

(٣) كشيش الحية : صوت جلدتها إذا حكمت بعضها ببعض .

(٤) أبو الأذراس : الاحق . والدرس : ولدا الفارة والبربوع ونحوهما ، شبه به الاحق لجهله .  
واتك الخ مثل . والحائن : المالك

(٥) المفرحات : الطائرات . يقال أفرخت الطائرة اذا مار لها فرخ . ووكت : دخلت فى  
الوكن وهو العش .

(٦) اللقوة : العقاب الاثنى . والمنكرات : الامور الشديدة .

(٧) القرم : ندة الشهوة الى اللحم .

في إهابه القَرَطُ والقَافُ، ثم قَرِفتَ بغيره فاتَّقَى به المُكثِرُ شَفِيفَ  
الشتَّاتِ <sup>(١)</sup> . غاية .

تفسير : آل زَارِعٍ (وَذَارِعٍ بالذَّال) : السِّكَّابُ . والقَافُ : صَرَبٌ من  
الشَّجَرِ يُدْبِعُ به . والشَّفِيفُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وهو أيضاً شِدَّةُ الحَرِّ .

رجع : خَالَقِي لا اِخْتَارُ شَبَهَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّ الشَّيْثِينَ يَتَشَابَهُان ، فَيَنْقَلِبُهُمَا  
التَّشَابُهُ إِلَى الْإِنْفَاقِ ، كَأَنَّ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ أَشْبَهَتِ الْأَفْعَالَ لِحَاثِ بَدَا  
أَسْمَانٍ ؛ آخِرُهُمَا كَالْفَاعِلِ وَأَوَّلُهُمَا كَالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ مَا قَارَبَهَا مِنَ الْأَدَوَاتِ .  
لَا يَجْعَلُنِي رَبٌّ مُعْتَلًّا كَوَاوٍ يَقُومُ ، وَلَا مُبَدَّلًا كَوَاوٍ مُوقِنٍ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ ،  
وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ زَائِدًا مَعَ الْاسْتِغْنَاءِ ، كَوَاوٍ « جَدُولٍ » وَ « عَجُوزٍ » فَأَمَّا  
وَاوٍ عَمَرُوا فَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ الْأَشْيَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ صُورَةٌ لَا جَرَسَ <sup>(٢)</sup> لَهَا وَلَا  
غَنَاءَ ، مُشَبِّهٌهَا لَا يُحْسَبُ مِنَ النَّسَمَاتِ . غاية .

تفسير : « إِنْ » يُشَبِّهُونَهَا بِالْفِعْلِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ مَفْعُولُهُ عَلَى فَاعِلِهِ ؛ مِثْلُ :  
صَرَبَ زَيْدًا عَمَرُوا . وَمَا قَارَبَهَا مِنَ الْأَدَوَاتِ : مِثْلُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَمَا أَشَبَّهَهُمَا .  
وَوَاوٍ جَدُولٍ وَعَجُوزٍ زَائِدَتَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَدَلِ وَالْعَجْزِ

رجع : رَبَّنَا إِلَهُ مَا إِلَّاهُ ، كُفْرَانِ إِلَّاهُ ، أَنْ يُتَابَعَ فَضْلُهُ وَنِعْمَتُهُ ،  
فَأَنْ نَفْسَكَ تَقْوَى عَلَى تَقْوَاهُ ، وَاللَّ الشَّرَّ بِاللَّكَ تُرِيدُ مَا نَافَاهُ ، وَأَعْبُدُ إِلَكَ  
وَدَعِ مَاسِوَاهُ ، وَارْفَعْ إِلَيْكَ إِلَيْهِ فِيمَنْ دَعَاهُ ، فَلَنْ يَنْفَعَكَ الْكَافِرُ إِلَيْهِ مِنْ  
اللَّهِ ، وَاخْجِدِ الْغَضَبَ مِنْ أَدْءَمِكَ بِقَطَرَاتٍ . غاية .

تفسير : مَا إِلَّاهُ : مَا قَصَرَ بِهِ . وَالْإِلَى : النِّعْمَةُ وَاحِدَةُ الْأَلَاءِ . وَالْأَلِ

(١) الْمُكْثَرُ : ذُو الْمَالِ . وَالشَّتَاتُ : جَمْعُ شَتْوَةٍ وَهِيَ الشَّوَاءُ .

(٢) الْجَرَسُ : الصَّوْتُ أَوْ الْحَقُّ بِهِ ، إِذَا أُمِرَ دَفْعُ قَبْلِ مَا سَمِعَ لَهُ حَرْكًا ، إِذَا قَالُوا مَا سَمِعَ



نفسك أي سُسْها . وأل الشر بالآ : أي اطمئن به بترك . وإن كسرت بالآ :  
فمعناه : ادفع الشر بالهلك . وأعِذْ إلك أي رَبِّكَ . وارفع إلك إليه فيمن  
دعاه أي ارفع صوتك إليه بالدعاء . فلن ينفع الكافر إليه أي أئِنَّهُ .

رجع : أجد علك وجد فيه ، وأجد على طالب رِفْدِكَ ومُعْتَمِلِهِ <sup>(١)</sup> ،  
وأجد ثوباً للآخرة تسكتسيه ، فالمره رهن أيام نجات . غاية .

بالله استنصر على رجل يأتي المعروف ولا يأبهُ لفعل جميل ، وأملح أب  
خير للأب من الولد العاق ؛ فليكن ذكرك الله أباً أزغاه ، وأباً أرجو مسعاه  
فطوبى لمن أب إلى رحمته كالإبل أثبت لِسْقَائِهَا الْمُخْتَلِجَاتِ <sup>(٢)</sup> . غاية .

تفسير : ولا يأبهُ أي لا يَفْطِنُ ، يقال ما آسَتْ لكذا وكذا (بالكسر  
والفتح) أي ما فطنت . وأملح : التيسر الذي يعلو سوادهُ بياض ، وقيل هو  
الأيض ، وقيل هو الذي فيه سوادٌ وبياض . والأبي : الذي قد أصابه الأباءُ  
وهو دالا يُصيبُ الماشية إذا شربت ماء قد بآت فيه الأزوى . والأب :  
المرعى ، وقيل : هو للرأعية مثل العاكفة لبي آدم . وأب الرجل إلى الشيء  
إذا نازع إليه .

رجع : أين بذيار المُتَّقِينَ <sup>(٣)</sup> ، وأبني ذارك في الآجلة وأبني فملك من  
فعل الجرم ، وأبني نفسك وأنت حي ؛ فكلُّنا يلحق بالأمم المُتَقَدِّمَاتِ . غاية .

(١) أجد : من أجدى عليه يجدى إذا أعطاه . والرود : العطاء والملة . والمتقى : طالب  
الفصل أو الرزق . وأجد ثوباً : يقال أجد ثوباً واستجد إذا لبسه جديداً . والأيام العشرات :  
المشروعات . والتحرر خلاف السد .

(٢) السب : ولد الناقة . والمختلجات : التفرعات من أمهاتها .

(٣) أين : أين . فكلُّنا : كل من أدر الرجل بخير بعد موته ، وقيل : كل من هو دله .  
مالمير حياً .

مَنْ هَلَكَ وَهُوَ شَابٌّ ، مَا شَمِطَ <sup>(١)</sup> وَلَا شَابَ ، فَإِنَّهُ لَوْ هَرِمَ ، لَمَلَّ  
وَبَرِمَ ، وَالْكِبَرُ ، بِنَسِ الْمَسْبَرِ ، مَلَأَ الْأَنْفَ ، وَأَخْلَى الْأُذُنَ مِنَ الشَّنْفِ ،  
وَجَمَلَ بِيضَ الثَّنَائِيَا سَوْدًا ، وَأَمَّا كِنُهَا وَهُودًا <sup>(٢)</sup> ، وَبِلَمِّ الْقَبْرِ مَسْكِنًا  
لَا تُزْفَعُ لَهُ الْجُدْرَاتُ . غَايَةٌ .

النَّاسُ كَيْبَنَانِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَسَاوٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُتَبَاعِدِ الشَّوْ ؛ كُلُّنَا  
ذُو عَيْبٍ ، رَجُلٌ يَظْهَرُ مَا لَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتُرُ رَبُّهُ عَلَيْهِ . مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ  
سَيْطَ ، فَهُوَ كَالْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْبَسِيطِ ، أَيْ نَقْصُ غَيْرِهِ ، نَحْجَهُ السَّمْعُ وَأَنْكَرَهُ ،  
إِنْ طَوِي ، فَكَأَنَّهُ عُقْدٌ وَلَوِي ؛ وَإِنْ خُيِّنَ ، عِيبٌ بِذَلِكَ وَأَبْنٌ ؛ وَإِنْ خُبِلَ ،  
فَاسِيرٌ خَبِلَ ؛ <sup>(٣)</sup> وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَالشَّرُّ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ، فَهُوَ فِي  
الدَّوْلِ ، كَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ ؛ أَمَّا خَبْنُهُ فَخَبْنِي ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَبَيْنَ جَلِيٍّ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ  
الْعُيُوبِ . وَمَنْ اعْتَدَلَ أَمْرَاهُ مِنْ بَطْءٍ وَأَرْجٍ ، كَانَ كَالْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ  
الْهَرْجِ ، يُذَرِّكُهُ نَقْصَانِ ، وَأَيْ الْخَلْقِ عَنْ ذَلِكَ يُصَانُ أَحَدُهُمَا خَافٍ ،  
وَالْآخَرُ ذُو انْكِشَافٍ ؛ وَمَنْ وَقَعَهُ خَالِقُ التَّوْفِيقِ كَانَ كَالْجُزْءِ مِنَ الرَّجَزِ ،  
لَا يُعْلَمُ إِذَا عَجَزَ ، أَيْ نَقْصِ دَخَلِهِ ، هَانَ عَلَى حِسِّ السَّامِعِ فَاحْتَمَلَهُ ،  
وَوَجَدَتْ الْجُزْءُ الْآخَرَمَ كَسِيءٌ فِي غَيْرِ دَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَسْنَدَ إِلَى جِدَارٍ ، فَهُوَ  
لِذَلِكَ مُبِينُ الْحَرَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سَيْطَ : خَاطَ . وَالْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الْبَسِيطِ : أَيْ حَذَفَ سَقَطَ

(١) الشَّمِطَ : بَيَاضُ الرَّأْسِ بِخَالِطِ سَوَادِهِ . وَبَرِمَ : ضَجَرَ . وَالْمَسْبَرُ : مَا يَجْسُ بِهِ الْمَرْجُ لِيُخْتَبَرَ  
غُورُهُ . وَالشَّنْفُ : الْقُرْطُ

(٢) الْهُودُ : الْمَوَاضِعُ الْمُنْخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا حَفْرٌ ، شَبَّهَ بِهَا أَمَاكِنَ الْأَشْنَانِ السَّاقِطَةِ مِنَ  
الْفَمِ . وَ«وَلَمَّ» : كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وَتَنْجِبُ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمٍّ تَخْفِيفًا وَقَلَبَتْ حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ وَلِغَيْبِ  
مَادِدِهَا عَلَى التَّخْفِيزِ . وَلَا مَ وَبَلْ تَضُمُّ وَتُكْسَرُ

(٣) حَبْلٌ : شَدُّ بِالْحَبْلِ

منه بان فيه لصاحب الذوق ، وليس كذلك غيره من الأجزاء ؛ كقول الأعشى :  
 عَلَّقَتْهَا عَرَضًا وَعُلَّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ<sup>(١)</sup>  
 فقوله « وَعُلَّقَتْ » هو الجزء الثالث وقد أصابه الخَبْنُ . والخَبْنُ : سُقُوطُ  
 الثاني يكون أصله « مستغفلن » فيحول إلى « مفاعلن » ؛ ولو أصابه الطِيُّ كان  
 أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب . والطيُّ : سقوطُ الرابع . فإن أصابه الخَبْلُ  
 فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً ، على أن الخليل قد أجازَه في  
 الأجزاء السُّباعية كلها من هذا الجنس . والخَبْلُ : اجتماع الطيِّ والخَبْنِ .  
 والأَرْجُ : النَّشَاطُ . والجزء الثالث من الهزج : إن أذَرَ كهُ النَّقْصُ بالكفِّ  
 ( وهو سُقُوطُ النَّونِ من مفاعيلن ) لم يُعَلِّمَ به في الحِيسِّ ، وكذلك الجزءان اللَّذَّانِ  
 قبلَه ، مثل قول ابن الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup> :

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

وإن أدرَكَه القبض ( وهو سُقُوطُ الياء من مفاعيلن ) بان ذلك في الذوق ؛  
 كقوله :

حَلَلْنَا بِأَوَارَاتٍ وَأَصْبَحُوا بِنَعْمَانَا

والجزءُ من الرُّجَزِ : يدرُكُه الطيُّ تارة ، والخَبْنُ مرَّةً ، والخَبْلُ أُخْرَى ،  
 وكل ذلك يَسْهُلُ فيه ؛ وهذا بَيِّنٌ قد اجتمع فيه الأصنافُ الثلاثة ولا بأس به  
 في الذوق وهو قول قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

(١) علقتها : أحبتها . وعرضا : بفتة . يريد أنها اعترضت فراها بفتة من غير قصد فدلقها .

(٢) ابن الزُّبَيْرِ : هو عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم من معمر بن  
 نزار ، شاعر قرشي كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش ثم أسلم وقبل إلى صلى الله  
 عليه وسلم أسلامه

بَاكَرَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَازِلِي وَلَوْ مُهُنَّ خَبَلٌ مِنَ الْخَبَلِ<sup>(١)</sup>  
والْحَرَمُ : هُوَ سَقُوطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ  
على حرفين مُتَحَرِّكَيْنِ والثالث ساكنٌ ؛ وذلك في خمسة أجناس : الطويل لأن  
أَوَّلَهُ فِعْلُونَ ، والوافرُ لأنَّ أَوَّلَهُ مفاعِلَتَن ، والهمزَجُ لأنَّ أَوَّلَهُ مفاعِلَيْن ، والمضارع  
لأنَّ أَوَّلَهُ مفاعيل ، والمتقاربُ لأنَّ أَوَّلَهُ فِعْلُونَ ؛ فكأنَّه مثل الذي يَقَعْلُ قَبِيحًا  
في غير دَارٍ ؛ لأنَّه كالخارج من بَيْتِ الشَّعْرِ إِذْ كَانَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ لَيْسَ  
بِمَتَوَسِّطٍ فِيهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى جِدَارٍ غَيْرِ  
مُتَوَارٍ بِهِ .

رجع : الله مُسَدِّدُ الْقَائِلِينَ . جَمَعَ مَنْ مَضَى حُرُوفَ الزَّوَانِدِ فِجْمَلَهَا  
« الْيَوْمَ تَنْسَاهُ » وَتِلْكَ طَبِيرَةٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « هَوَيْتُ السَّمَانَ »  
وَتِلْكَ دَعْوَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْطِلَ قَائِلُهَا فِي دَعْوَاهُ . فَجَمَعَتْهَا فِي لَفْظَيْنِ لَا يَكْذِبُ  
قَائِلُهُمَا فِيمَا قَالَ ، أَحَدُهُمَا : « التَّنَاهَى سُبُوهُ » وَالْآخَرُ : « تَهَاوَنِي أَسْلَمَ » وَرَبَّنَا  
مُزِيلُ الشُّبُهَاتِ . غَايَةٌ .

بَلِّ يَا جِسْمُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَبْلِي يَا نَفْسُ ، يُبَلِّ مِنَ الْمَرَضِ الدِّينُ ،  
لَيْسَ يَبَلُّ عِنْدَ اللَّهِ أَبْلٌ ، فَاطُورُ صَدِيقِكَ عَلَى بُلَّتَيْهِ ، وَلَا تَنْقِنُ بِلَابِسِ  
حُبْلَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بَلِّ : مِنْ قَبْلِ<sup>(٣)</sup> يَبَلُّ . وَأَبْلِي يَا نَفْسُ : أَيِ امْتَنَعِي مِنَ الْحَارِمِ ؛  
وَأَصْلُهُ أَبْلُ الْوَحْشِيِّ إِذَا اجْتَنَزَأَ بِالْكَلَالَةِ عَنِ الْمَاءِ . وَيَبَلُّ : يَطْفَرُ . وَالْأَبْلُ :

(١) المَبَاكِرَةُ : المَبَادِرَةُ . وَالسُّحْرَةُ : مَنْ تِلْكَ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَالْخَبَلُ :

فَسَادٌ لِعَقْلِ ، يَرِيدُ أَنْ عَذْلَنَ ضَرْبَ مِنَ الْجُنُونِ .

(٢) بَلِّ يَا جِسْمُ : مِنْ بَلِّ يَبَلُّ بِلَى وَبَلَاءٌ : فَوَى . وَيَبَلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدِّينُ : مِنْ أَبْلِ الْمَرِيضِ :

رَأَوْسُهَا . (٣) بَلِّ : وَبَلِّ : هَمَازٌ

الْحَمِيتُ . فَاطَوْ صَدِيقَكَ عَلَى بُلْتِهِ : وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ <sup>(١)</sup> ، أَسْلَمُهُ فِي السَّقَاءِ  
وَهُوَ أَنْ يُطَوَّى وَهُوَ مُبْتَلًى ، وَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَهُوَ أَبْقَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلْلَانِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ <sup>(٢)</sup>  
[ الْأَذْرَابُ ] : الْعُيُوبُ . وَالْحُبْلَاتُ : جَمْعُ حُبْلَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مَقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلَحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاثُ وَالْحُبْلَاتُ خَوْزُونٌ مَلِيقٌ <sup>(٣)</sup>

رَجَعَ : حَامَتِ النَّفْسُ بِإِذٍ ، إِنَّهَا تَطْرَبُ وَتَنْتَدُّ إِلَى مَحَارِمِ اللَّهِ ؛ وَلَهَا  
أَقُولُ : أَوْدَى صَالِحَةً ، وَأَوْدَى عَنِ الْمَآثِمِ نَاصِصَةً ، وَأَوْدَى لِلرَّحْلَةِ ، وَأَبْدَى  
إِلَى الْعَافِيَةِ ؛ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَصْبَحَ مُودِيًا مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَجَدَ مُودِيًا  
مِنَ النِّعَةِ ، مُودِيًا مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى أَشَقِّ السَّفَرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : بِإِذٍ : أَيْ بِمُنْكَرٍ وَعَجَبٍ . وَتَنْتَدُّ : مِنْ أَدَّ يَتَدُّ وَهُوَ شِدَّةُ  
الْحَيْنِ . أَوْدَى : إِهْلَكَ . وَأَوْدَى : إِرْجَى مِنْ أَدَّ يَوُودُ إِذَا رَجَعَ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ

رَأَى لِلرَّحْلَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُودٍ أَيْ كَامِلُ الْأَدَاءِ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ آدَى  
وُودَى . وَأَبْدَى : مِنْ قَوْلِكَ أَبْدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ يَدًا . وَالْعَافِيَةُ : الْمُعْتَفُونَ . وَمُودِيًا  
مِنَ الْهَلَكَةِ : مَا ضِيَهُ أَوْدَى . وَمُودِيًا مِنَ النِّعَةِ : مَا ضِيَهُ أَبْدَى . وَمُودِيًا مِنْ

(١) مِثْلُ يُضْرَبُ : هُوَ طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالَةٍ ، وَدَّ عَلَى بِلَالَةٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ تَحْمَلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ

الْعَيْبِ

(٢) وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ الْحِجَابَ لِحُضْرِي مِنْ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ . وَالْحُبْلَاتُ : جَمْعُ لَمَّةٍ يَضُمُّ الْاِمَّ وَيُرْوَى

بِلَلَانِكُمْ فَتُجْعَلُ الْاِمَّ جَمْعُ بِلَالَةٍ فَتُجْعَلُ الْاِمَّ : الْأَذَى وَالْعَدَاوَةُ

(٣) الرُّطْبُ : جَمْعُ رَعْتٍ ( رَعْتٌ مَسْكُونٌ ) وَهُوَ مَا عَاقَ الْإِنْسَانَ مِنْ قُرْطٍ وَنَحْوِهِ . وَخَوْزُونٌ :

يُرْوَى بِدَلَّةٍ لِقَوْلِهِ : وَالْمَلِيقُ الَّذِي يُعْطَى بِالسَّيْفِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ .

القوة وهي كمال الأداة : ماضيه آدى . والسفرات : جمع سفر .

رجع : رب إرة ، أوقعت في الإرة ، فأخ في الله الإخوان ، ولا تقل لبميرك إخ في دار الموان<sup>(١)</sup> ، ولتفتك أخيعتك عن طعام الناس ؛ فالدنيا فانية والنفس لا تأمن من التبعات . غاية .

تفسير : الإرة الأولى : شحم يطبخ في كرش . والإرة الثانية : حفرة توقد فيها نار ، ويقال للنار بعينها إرة . والأخيرة حساء رقيق يبرق بزييت ، يقال برقت الطعام<sup>(٢)</sup> بالزيت والسمن : إذا صببت عليه منه شيئاً يسيراً .  
رجع : من عبد ودا ، لم يجد عند الله ودا ، والدسر<sup>(٣)</sup> ، لمعظم تسر ، وصاحب سواع ، ليس بواع ، ما أغاثهم يغوث ، بل عوق خبزهم يعوق ، وأذلت المزى وهي ذليلة من جعلها من الطاغوت ،<sup>(٤)</sup> ولانت القوم اللات . غاية .

كأنى بالنبية وقد وفدت إلى ، تحوم فوق الهامة ثم تقع على ، إن الموت لقريب ولو لحقت بكوى<sup>(٥)</sup> ، لو كان له شخص لمسته يدي ، ألقى وحدي وجمي ، لا يموت أحد معي ، أستغفرك من الموبقات . غاية .  
يا هند الفانية ، ربما كنت غانية ، وربك واحد حكيم ، صرت إلى الدرد ، بعد أن كنتي البرد ، وذلك بتقدير إله العالمين . لو وضع في

(١) إح : كلمة يزجر بها البعير ليترك ولا فعل لها ، ولا يقال أخضت الجمل ولكن أعت

(٢) برقت الطعام إلح الاسم من ذلك البرقة بضم الباء . والبرقة بفتحها

(٣) الدسر : الطمن والدفع الشديد

(٤) الطاغوت : اسم لكل ما يعبد من دون الله وهو يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

ولانت القوم اللات : نقصتهم حقوقهم وظلمتهم . واللانت : أخت المزى من الأصنام

(٥) كوى : نجم قبل أنه النسر الطائر

سَاقِكِ الْحَدَمُ<sup>(١)</sup>، أخرجَ جَنَ مِنْ الْقَدَمِ، وَلَقَدْ تَغَنَّيْنِ ذَاتِ عَقْدٍ وَعَقْدٍ: أَمَّا الْعَقْدُ  
فَعَلَى تَرَاقِيكِ<sup>(٢)</sup>، وَأَمَّا الْعَقْدُ فَمِنْ وَرَائِكَ يَكَادُ يُلْقِيكَ، غَيْرَكَ مُعْتَرٍ  
الْأَنَامِ، لَا يَتَغَيَّرُ الْقَدِيمُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ الْمُحْدَثَاتِ. غَايَةٌ.

خَلَدِي بِالْخَطَايَا تَمْلُؤُ، وَأَنَا بِهَا أُبُوءُ، أَجْمَلُهَا فَلَا أُنُو، وَعَمَلِي مَكْتُوبٌ  
مَكْلُوبُ<sup>(٣)</sup>، مُقْتَرَى بِالْحِفْظِ نَمَّ مَقْرُوءُ، وَثُوبُ الْحَيَاةِ عَنِّي مَسْرُوءُ، وَغَيْرُ  
الْقَدَرِ هُوَ الْمَذْرُوءُ، لَا يَبْعُدُ مِنِّي السُّوءُ، أَهْمُ بِالْخَيْرِ وَأَهْوُ، وَالْأَقْدَارُ دُونُهُ  
مُعْتَرِضَاتٌ. غَايَةٌ.

تفسير: أُبُوءُ: أَرْجِعُ. أُنُو: هَاهُنَا: مِنْ نَاءٍ إِذَا نَهَضَ، وَقَدْ يَجِيءُ نَاءٌ  
بِمَعْنَى سَقَطَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. مُقْتَرَى: أَيْ مُتَتَّبِعٌ. وَمَقْرُوءُ: مِنَ الْقِرَاءَةِ.  
وَمَسْرُوءُ: مَنْزُوعٌ. الْمَذْرُوءُ: الْمَذْفُوعُ. وَهَاءُ يَهُوءُ بِالشَّيْءِ: إِذَا هَمَّ بِهِ  
رَجَعَ: أَيُّهَا الدُّنْيَا الْبَالِيَّةُ، مَا أَحْسَنَ مَا حَلَّتْكَ الْحَالِيَّةُ<sup>(٤)</sup>، أَيْنَ أُمُوكِ  
الْحَالِيَّةُ، إِنَّ نُوبَكَ لِمُتَوَالِيَةٍ؛ وَالنَّفْسُ عَنْكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ، تَتَّبِعُ أَوَّلَاكَ  
الْبَالِيَّةُ، وَاللَّهُ أَسْتَنْجِدُ عَلَى تِلْكَ الصُّعُدَاتِ<sup>(٥)</sup>. غَايَةٌ.

(١) الخدم كالخدم: جمع خدمة وهي الخلخال. وقد سبق القلم في التلخيص على صفحة ١١٧  
فُجِّلَ الْخُدَامُ الْخُلُخَالُ

(٢) العقد: القلادة. والتراقي: جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثغرة النحر والماتق.  
والعقد: الدحم، يقال عقد اللحم يقد إذا انتبى وظهر، كأنه يصفها بكبر العجز فهي إذا مشت  
تكاد تنكب على وجهها.

(٣) المكلوب: المحروس المحفوظ.

(٤) حلتك: زينتك بالحي. والحالية: التي تزين المرأة، يريد بها هنا النفس، فكأنه يقول  
ما أحسن ما حلتك النفس

(٥) الصعدات: الطرق جمع صعدا صمتين وهو جمع صعيد، كطريق وطارق وطرقات. والصعيد:  
المرتفع من الأرض، وأراد بالصعدات المشاق التي يلاقيها من الدنيا

بُتَّ حَبْلَكَ مِنْ جِبَالِ الظُّلْمَةِ <sup>(١)</sup> وَأَنْفَضَ بَتَّكَ مِنْ غُبَارِ ذَيْلِ الْفَاجِرَةِ ،  
وَتُبَّ إِلَى رَبِّكَ مِنَ الْفَاحِشَةِ ، وَتَبَّالَكَ إِنْ أَطَعْتَ الْخَائِنَةَ ذَاتَ الْعِلَاتِ . غَايَةٌ .  
أَجِبِ الْمَذْكَرَ <sup>(٢)</sup> ، وَاجْبَأْ عَمَّا تُنْكَرُ ، وَكُنْ جُبَّاً عَنِ الْقَبِيحِ ، وَلَا  
تَنْكَرُهُ أَنْ تَجْبِيَ فِي حَوْضِكَ لِسَوَاكَ ، وَلَيَجِبَ قَلْبُكَ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ ، وَتَجِبِ  
الشَّمْسُ شَاهِدَةً لَكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَكْفِ الْكِطَّةَ بِالْوَجَبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : إَجْبَأْ : مِنْ جَبَأَ يَجْبَأُ إِذَا خَسَّ . وَالْجُبَّاءُ : الْجَبَانُ . جَبَى الْمَاءُ  
فِي حَوْضِهِ : إِذَا جَمَعَهُ . وَالْكِطَّةُ : الْإِمْتَلَاءُ مِنَ الطَّامِ ، وَالْمَصْدَرُ الْكِطَّةُ .  
رَجَعَ : تَبَّ عَنْ الْمَظَالِمِ يَتَبُّ إِلَيْكَ الرَّشْدُ ، وَلَا تُتَبِّ نَفْسُكَ فَمَمَّتْ ،  
وَاجْعَلْ ثُبَّةً نَضَحَكَ لِعِظْمَاءِ الثُّبَّةِ ، وَبُتَّ الْخَيْرَ يَزُلْ بَتُّ صَدْرِكَ . وَالثَّنَاءُ  
عَلَى الرَّجُلِ أَحْسَنُ الْمَلَبُوسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : تَبَّ هَاهُنَا : بِمَعْنَى أَقْعَدُ وَهِيَ لَفَةٌ حَمِيرٌ . وَيَتَبُّ بِالْكَسْرِ :  
مِنَ الْوُتُوبِ . وَبِالضَّمِّ : مِنْ ثَابَ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ . وَلَا تُتَبِّ نَفْسُكَ : أَيْ  
لَا تُثْنِ عَلَيْهَا . وَالتَّنْيِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الْحَيِّ وَطَى الْمَيِّتِ . وَالثُّبَّةُ : وَسَطُ الْحَوْضِ  
ذَكَرَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ الْأُبْنِيَةِ . وَالنُّضِيجُ <sup>(٣)</sup> : الْحَوْضُ الصَّغِيرُ . وَالثُّبَّةُ  
الثَّنَائِيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

رَجَعَ . اللَّهُ نَاسَخُ الْأَزْمَانِ ، كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُمُرٌ يُبَحُّ ، يُنْفَى عَنْ الرَّجُلِ  
بِهَا الشُّعْ ، يَنْسِرُ بِهَا الْمَخْضُ الْقُحُّ ، وَالْمَطَرُ وَابِلٌ يَسِجُ ، تَهْلِكُ بِهَا الرُّوحُ  
الرُّحُ ، فَدَحَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يَدُحُّ ، وَأَزَالَ الْإِسْلَامَ تِلْكَ الْمَطَرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) البت : القطع المستأصل . والبت : كساء من ور وصوف . وأراد بالفاجرة والفاحشة  
والخائنة : الدنيا . والعلات : جمع علة وهي الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة  
صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول

(٢) المذكر : الذي يذكر بك بعد النسيان . ووجب القلب وجبا : خفق واضطرب . ووجبت  
الشمس وجوبا : غابت . والمحات : جمع حجة وهي الكلمة الواحدة في اليوم واليلة .

(٣) النضيج كالضخم بالتحريك ، سمي بذلك لأنه يوضح العطش أي يله



تفسىر : السُمُرُ البُحُ : القِداح ، كانت تُوصَفُ بِذلِكَ لأَصْواتِها ؛  
ومنه قول خُفَّافٍ :

إِذَا الْحَسَناءُ لَمْ تَرَحِضْ بِدَبَّها وَلَمْ يُقَصِّرْ لَهَا بَصَرٌ بَسْتَرِ  
قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَجَحًا يَبُحُّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمُرُ  
تَرَحِضُ : تَفْسِلُ . وَالرَّجَحُ : الشَّخْمُ وَقِيلَ الْفِصَالُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقولُ الرُّجَحُ  
( بِفَمِّ الرَّاءِ ) : الْغَنَمُ . وَالرُّوحُ : الْإِبِلُ الّتى فِىْها رَوْحٌ وَهُوَ تَباعُدُ ما بَيْنَ  
الرَّجْلَيْنِ . وَالرُّحُ : الْإِبِلُ الّتى فِىْها رَحَجٌ وَهُوَ انْبِساطُ فِى الْخُفِّ ، وَتُوصَفُ  
بِه النَّافَةُ وَالْبَقَرَةُ الْوَخْشِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِى ذَوَاتِ الْحافِرِ ؛ وَمنه قول  
أبى دُوادٍ :

يَطَأُ الْأَرْضَ بِوَأْبٍ صُلْبٍ غَيْرِ مُضْطَرٍ وَلَا جِدٍّ أَرْحَ (١)  
الْوَأْبُ : الْحافِرُ الْمُتَعَبُّ الْمُتَعَدِّرُ . وَالْدَّحُّ : مِثْلُ الدَّعِّ وَهُوَ الدَّفْعُ  
وَالْمَطَرَاتُ : جَمْعُ مَطَرَةٍ وَهِيَ الْعَادَةُ .

رجع : إِنْ رَبَّنَا لَوْ اخْتَارَ ، لَانْتَخَذْتَ الْقائِنَةَ حَبًّا مِنَ الْحَبَّةِ (٢) ، وَسِبًّا  
مِنَ الرَّبَّةِ ، فَاحْبُ خَلِيلَكَ وَلَا تَحْبُ ، واسْهُمْ لِخَالِكَ وَأَشْحُبْ ، فَالْوُجُوهُ  
إِذَا رَضَى مُسْفِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسىر : الْحَبُّ : الْقُرْطُ . وَالْحَبَّةُ : بُدُورُ الْعُشْبِ . وَالسَّبُّ : الْحِمَارُ .  
وَالرَّبَّةُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ . واسْهُمْ : مِنَ الشُّبُومِ وَهُوَ تَغْيَرُ الْوَجْهِ وَيُبْسُهُ .  
وَأَشْحُبْ : مِنَ الشُّحُوبِ وَهُوَ تَغْيَرُ اللَّوْنِ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّىَ الْهَزَالُ شُحُوبًا .

(١) الصلْبُ : الشدِيدُ . والمطر من الحوافر : الضيق المتقبض . والارح : الريض وكلاهما  
عيب ؛ فتنى عنه الرجح بقوله . ولا جد أرح .

(٢) القائنة : الّتى تغين النساء أى تزينهن . فاحب خليلك : من الحبا . وهو ما يحبو به الرجل  
صاحبه ويكرمه . ولا تحب : من الحبوب وهو الالتم . والوجوه المسفرة : المشرفات الضئيات

رجع : لَصَبٌ ، في خِصْبٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَسِيحٍ ضَاحٍ ، في جَذَبٍ فَضَاحٍ ،  
والله كَاشِفُ الْجُدُوبِ . فَخَذَّ مِنَ الْكَرِيمِ فِدْرَةَ الْمُهْزِلِ <sup>(١)</sup> ، وَلَا مِنَ الْكَنِيمِ  
بِدْرَةَ الْمُجْزِلِ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ . وَاهْرَبْ إِلَى الْقَضَاءِ الْإِمْلَاسِ ،  
مِنْ شَرِّ الْجَلِيسِ ، وَاللَّهُ ثَانِي الْمُتَفَرِّدِينَ . وَارْضَ مِنَ الطَّوِيِّ ، بِالْوَرْدِ  
الْقَطَوِيِّ ، وَاللَّهُ مُرَوِّى الظَّامِثِينَ . لَوْ سُلِّطَ الْبُرَامُ ، عَلَى الْآرَامِ ، وَالْعَلَسُ ،  
عَلَى ذَوَاتِ الطَّلَسِ ، لَأَسْتَرَحَّتِ الرَّذِيَّةُ ، مِنَ الْأَذِيَّةِ ، وَمُنَاصِيَةُ السَّلَمِ ، مِنْ  
الْحَلَمِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فَالَهُ بِهِ أَعْلَمُ الْعَالِيِينَ . وَجَمَعَ فِي الْبَالَةِ ، أَجْمَلُ مِنْ  
نَصَبِ الْجَبَالَةِ ، وَرَبُّكَ مُفْطِنُ الْأَفِينِ . رَبُّ دَارٍ ، انْصَرَفَ هَاوِيَ الْجِدَارِ ،  
وَالنَّاصِفُ ، أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الْوَاصِفِ ؛ فَأَشْرِكِ الْوَصِيفَ ، فِي النَّصِيفِ ، فَإِنَّهُ  
يَقِيكَ بِذَلَّةِ الْمُتَبَدِّلِينَ <sup>(٢)</sup> . وَلَوْ كَمَلَ عِلْمُ الطَّلِيِّ ، لَفَرَحَ بِالْوَلِيِّ ، وَالشَّمِيُّ  
لَا تَعْرِفُ مَكَانَ الْوَسْمِيِّ ، لَكِنَّ اللَّهَ يُعِيْثُ عِبَادَهُ بِالْمُعْصِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّصْبُ : شِقُّ فِي الْجَبَلِ ضَيْقٌ . وَالضَّاحِي : الظَّاهِرُ .  
والإِمْلِيسُ : الْأَمْلَسُ . وَالطَّوِيُّ : الْبِئْرُ . وَالْوَرْدُ الْقَطَوِيُّ : مِثْلُ وَرْدِ الْقَطَاةِ .  
وَالْبَرَامُ : الْقَرَادُ . وَالْأَرَامُ : الْأَغْلَامُ . وَالْعَلْسُ : جَمْعُ عَلَسَةٍ وَهِيَ دَوِيبَةٌ  
صَفِيرَةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْعَلْسُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ يُؤْكَلُ ، وَالْعَلْسُ أَيْضاً حَبٌّ  
يَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ . وَذَوَاتُ الْعَلَسِ : الذَّنَابُ . الرَّذِيَّةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي <sup>(٣)</sup> قَدْ  
تَرَكَهَا رَاكِبُهَا الْعَجْزُ هَاعَنْ حَمْلَهُ . وَمُنَاصِيَةُ السَّلَمِ : مُجَادِبَتُهُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَعْرُوفُ .

(١) الفدرة : القطعة من اللحم . والمهزل : القى هزلت ماشيته ولم تمت . والبدة : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار ، سميت ببدة الدخلة وهى جلداه . والمهزل : مطلى الجزل وهو الكثير .

(٢) البذلة من الثياب : ما يلبس ويمتنع ولا يبان . والتبذل : لباسها وهو الذي يلبس العمل بنفسه . والولى : المطر . سمي ولها لانه يلى الرسمي وهو مطر الريح الاول

وَالْحَلَمُ : الْقُرَادُ إِذَا عَظُمَ وَاحِدُهُ حَلَمَةً . وَالْبَالَةُ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ  
الطَّلَبَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَلُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ عَلَيْهِمْ . وَالْأَفِينُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ .  
رُبَّ دَارٍ : أَيْ رُبَّ خَاتِلٍ ، مِنْ دَرَاهُ يَذَرِيهِ إِذَا خَتَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ نِيَّ إِذْ رَمَيْتُنِي بِسَهْمَيْكَ فَالْرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَذَرِي <sup>(١)</sup>  
أَنْ لَا يَخْتَلِ . وَالنَّاصِفُ : الْخَادِمُ . وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالٌ لَهُمْ صَغِيرٌ <sup>(٢)</sup> ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

\* لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ \*

وَالطَّلِيُّ : الْحَمَلُ . وَالطَّلَا : كُلُّ وَلَدٍ . وَالسَّمِيُّ : جَمْعُ سَمَاءٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .  
وَالْمُعْصِرَاتُ : السُّحُبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْجِي مِنَ الْجَدْبِ مَأْخُودَةً مِنَ  
الْعَصْرِ وَهُوَ الْمَلَجُ .

رَجَعُ : مَالِبُنُ الظُّبُرِ عَلَيْكَ بِحَظِيرٍ <sup>(٣)</sup> . وَلَسَكِنْ الْهَدْيُ ، أَحَقُّ بِلَبَنِ  
الْثَدْيِ ، وَالنَّمْيُ ، أَفْضَلُ مِنَ الْأُمْيِ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، لَيْسَ فِي كُلِّ  
مِيقَاتٍ . وَالْقَلَمُ يُمِيطُ الْأَلَمَ ، وَرُبَّمَا اسْتَنْزَلَ الْأَعْصَمُ وَهُوَ أَمَمٌ <sup>(٤)</sup> ،  
وَاسْتَخْرِجَ الْأَرْقَمُ ، وَهُوَ أَخُو النَّقَمِ ، بِكَلَامٍ ، فِي الْيَقَظَةِ كَأَنَّهُ فِي الْأَحْلَامِ .  
وَأَفَى لِكَلِمٍ ، كَالْأَدِيمِ الْحَلِيمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يُرْخَ <sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ حَسْرَةٌ إِذَا

(١) أَقْصَدَهُ : رَمَاهُ بِالسَّهْمِ فَقَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَأَرَادَ بِالسَّهْمَيْنِ لِحْظَهَا

(٢) النِّصْفُ الْحُجْ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي النَّصْفَ : النِّصْفُ ، وَالنِّصْفُ هُنَا :

نِصْفُ الدَّ . وَالرَّاجِزُ هُوَ سُلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَاعِ

(٣) الظُّبُرُ : الْمَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا الْمَرْضِعَةُ لَهُ . وَالْحَظِيرُ : الْمَنْوَعُ

(٤) الْأَعْصَمُ : الرَّعْلُ ، وَعَصَمْتُهُ يَبَاضُ فِي ذِرَاعِهِ ، وَمِنْ طِبَاعِهِ أَنَّهُ يَأْوِي إِلَى الْأَمَاكِنِ الْوَعْرَةِ

الْحَشَنَةِ . وَالْأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : أَحَبُّهَا وَأَطْلَبُهَا لِلنَّاسِ أَوْ مَا فِيهِ سَوَادٌ وَيَبَاضُ أَوْ ذَكَرَ الْحَيَاتِ : وَالْأَدِيمُ

الْحَلَمُ : دُرٌّ تَقِيمُهُ

(٥) وَيُرْخُ : مِنْ أَرَاخَ اللَّحْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ

طُرِحَ ، وَمَا وُصِلَتِ الْخُلْبَةُ ، إِلَى الْمَلْبَةِ ، إِلَّا وَصَاحِبُهَا قَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ الْأَمَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَهْدِيُّ : الصَّبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَهْدِ . وَالنَّيِّ : دِرْهَمٌ كَانَ يُضْرَبُ مِنْ رِصَاصٍ يُتَعَامَلُ بِهِ فِي الْحِيرَةِ . وَالْخُلْبَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، وَيُسَمَّى الْيَيْفُ الْخُلْبَ وَالْخُلْبُ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

غُبَارُهُ فِي إِثْرِ سَاطِعٍ    مِثْلُ رِشَاءِ الْخُلْبِ الْأَجْرَدِ  
وَالْمَلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْأَمَمَاتُ : جَمْعُ لُغْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَلَا .

رجع : لَا يَجْزِيكَ طَهْوَرٌ ، بَمَاءِ شَجَرٍ مَجْهُورٍ ، وَلَوْ تَيَمَّمْتَ بِالْمِسْكِ ، لَمْ تَكُنْ قَاضِيًا حَقَّ التَّسْكِ ، مَنْ يُغْبِرُنِي عَنْ قُورٍ ، طَلِينٌ بِالْكَافُورِ ، وَمِجْدَلٍ ، رُفِعَ فِي مَخَالِبِ الْأَجْدَلِ ، وَقَصُرَ مُنِيفٍ ، حُمِلَ فِي خَنِيفٍ ، وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . إِنْ وَقَاكَ الْهَنْبَرُ ، شَفِيفَ الصَّنْبَرِ ، فَنِعْمَ الْأَدِيمُ ، وَإِنْ بَقِيَ مَاءُ الْحَاجِرِ ، إِلَى نَاجِرٍ ، أَغْنَاكَ عَنِ الْحَمِيمِ ، عَسَى الْأَذْرَعُ فِي الدَّرْعِ ، فَوَقَعَ بِفَرِيرٍ أَبْقَعَ <sup>(١)</sup> ، فَبَاتَ رَاعٍ ، فِي وَعْوَاعٍ ، وَغَدَتِ الرُّعَاةُ ، كَالنُّعَاةِ ، عَقِيلَ أَحْمَالٍ ، إِلَى زَبِّ الْمَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ الْمُهْتَبِشَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَجْهُورٌ : مُسْتَخْرَجٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَهَرْتُ الْبَيْتَ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهِ . وَالْقُورُ : الظُّبَا . وَالْمِجْدَلُ : الْقَصْرُ . وَالْخَنِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ . وَالْهَنْبَرُ : الْأَدِيمُ الرَّدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدِيمُ الضَّيْعِ . وَالصَّنْبَرُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَالْحَاجِرُ : مَوْضِعٌ يَسْتَدِيرُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . كَأَنَّهُ يَحْجَرُهُ عَنْ الذَّهَابِ .

وَالْحَمِيمُ هَاهُنَا : الْمَطَرُ فِي الصَّيْفِ . وَالْأَذْرَعُ : الذئبُ لِأَن رَأْسَهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ دَرْعَاهُ إِذَا لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ فِي أَوَّلِهَا ، وَجَمْعُهَا عَلَى الْقِيَاسِ دُرْعٌ مِثْلُ حَمْرَاءَ وَحُمْزٍ ، وَطَى غَيْرُ الْقِيَاسِ دُرْعٌ . وَالْفَرِيرُ : وَلَدُ الضَّائِنَةِ أَوْ الْمَائِزَةِ . وَالْوَعْوَاعُ : كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ وَاجْتِلَاطُهَا . وَعَقِيلُ أَحْمَالٍ : أَمَى كَرِيمٌ خِرَافٍ . وَالْمُهْتَبِشَاتُ : الْمُسْكَنْبَاتُ .

رَجَعَ : لَيْسَ الْحَيَاتُ ، وَإِنْ اخْتَبَأْنَ بِحَيِّاتٍ ، إِنَّمَا هُنَّ الْخَرَصُ ، وَطَلَبْنَ الْفَرَصَ ؛ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَفَاعٍ <sup>(١)</sup> ، يَنْبَنُ فِي الْأَفَاعِ ، لِنَّ لَمَسًا ، وَأَكَلَنَ هَمَسًا ، وَلَيْسَ الْفَتِيقُ ، مِنْ صَخَبِ السَّوْذَنِيْقِ ، وَلَا النَّوْقُ ، طَائِرَةٌ مَعَ الْأَنُوْقِ . كُلُّ الدُّنْيَا مَسْكَارُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . أُمُومٌ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ سَمُومٌ <sup>(٢)</sup> ، أَكْفَنُ وَقَبْرٌ ، أَمْ حَدَثٌ وَصَبْرٌ ، أَعْسَالُ ذُو الْأَنْبَابِ ، أَمْ عَسَالُ يُعْرِفُ بِالذَّيْبِ ، أَعْفَى الْفَخْلُ ، مِنْ حَلَلِ الرَّخْلِ <sup>(٣)</sup> ، وَجَبِيَّتِ الْمَاحِلَةِ ، عَلَى الرَّاحِلَةِ ، لَيْسَ الْخَضَرُ الْمُخْطَفُ ، بِوَضِعِ النَّطْفِ ، وَلَا الْوِشَاحُ لِفَمِ شَاحٍ ، وَطَالَ مَا حَمَى الْعَدْلُ ، مِنْ الْجَدَلِ <sup>(٤)</sup> ؛ فَانْظُرْ عَلَى أَى رَحْلٍ تَرَى كَبًّا ؛ فَتَنْفُسُكَ مَرْتَحِلَةً مَعَ الْمَرْتَحِلَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أفاع : جمع أفعى وهي أفعى الهيات ، والذكر أفعوان . والفتيق : الفحل انكسر لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب

(٢) السموم : الريح الحارة تكون غالباً بالنهار . والحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . والصبر : هو الصبر عليه . والعسال ذو الأنابيب : الريح . وعسلاته شدة اهتزازها في يد العامل به لدونته . والأنابيب : الكعوب التي بين القدمين . ويقال عسل الذئب والعسل يعمل عسلاً وعسلاناً معنى مسرعة في عدوه وهز رأسه .

(٣) الفحل : الذكر من كل حيوان . والرحل : مركب للبعير والذاقة . والراحنة من الإبل : الناقة التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على الحجابة وتعام الخلق وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعه الإبل تبنت وعرفت .

(٤) العدل : اللوم . والجدال : المرح

تفسير : الخَرَصُ : البرْدُ مَعَ الْجُوعِ . اللِّفَاعُ : مَا يُتْلَعُ بِهِ . وَالْمَهْسُ : صَوْتُ الْأَضْرَاسِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ خَفِيًّا وَكَذَلِكَ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ . وَالسُّوْذَنِيْقُ : الشَّاهِينُ . وَالْأَنُوقُ : الرَّخْمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَنُوقَ ذَكَرُ الرَّخْمِ . وَالْمُومُ : الْبِرْسَامُ <sup>(١)</sup> وَجِيَتْ : قُطِعَتْ . وَالْمَاحِلَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَخْلِ . وَالْمُخْطَفُ : الدَّقِيقُ . وَالنَّطْفُ : الْقِرْطَةُ . وَقَدْ شَاحَ : أَيِ قَدْ فَتَحَ نَفْسَهُ .

رجع : اسْتَفْنَى الْأَمِينُ ، عَنْ بَذْلِ الْيَمِينِ ، وَجَاءَكَ أَتَاهُمْ ، بِسُوءِ الْأَوْهَامِ ، وَالْقَنَاعَةِ ، نِعَمَ الصَّنَاعَةِ ، وَالرَّاغِبُ ، أَبَدًا سَاجِبٌ ، مَا نَحْنُ ، وَمَا هَذَا اللَّعْنُ ! نَحْلُ ، نَزَلَ عَلَى ضَحْلٍ ، لَيْسَ بِلَيْسٍ ، ذَوَاتُ الْجَثِّ وَالْقَلَيْسِ ، وَاللَّهُ خَاقُ الشُّجَاعَةِ فِي قَلْبِ الشُّجَاعِ . إِنْ عَمِرْنَا قَدْبِي رَمَلِ <sup>(٢)</sup> ، وَإِنْ طَرَفْنَا فَأَجْنَحُهُ نَمَلُ ، مَا شَعَرَ الزَّمِيلُ ، بِالذَّمِيلِ ، فَدَنَى الْعُمُرُ ، وَلَمْ يَذَرِ الْعُمُرُ ، مِيلُ نَمٍّ مِيلُ ، وَانْقَضَى الْأَمِيلُ ، فَمَنْ لَكَ بِالْمَقَاوِزِ الْمُتَصِلَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّعْنُ هَاهُنَا : الْإِيمَانُ . وَالضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّيْسُ : جَمْعُ الْيَسِّ وَلَيْسَاءُ وَهُمُ الشُّجْعَانُ . وَالْجَثُّ : غُنَاءُ الْعَسَلِ وَشَمْعُهُ . وَالْقَلَيْسُ : الْعَسَلُ . وَالزَّمِيلُ : مُعَادِلُ الرَّائِبِ . وَالْأَمِيلُ : رَمَلُ يَسْتَطِيلُ أُمِّيالًا وَرُبَّمَا كَانَ مَسِيرَةً أَيَّامٍ ، وَبُنِيَتْ الْعَلَقَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ جَمَلُهُ :  
فَمَتَّ كَمَدًا أَوْ كُلَّ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ أَفَانِينَ عَلَقَى مُرَّةً بِأَمِيلِ <sup>(٣)</sup>

(١) البرسام : علة يهذى فيها . والنطف : القرطة ، جمع قرط . وقد سبق القلم في التطبيق على صفحة ١١٧ فجعل النطف القرط أو الأوازة الصافية أو الصغيرة .

(٢) الدن : الجراد قبل أن يطير ، وقيل الدن أخضر ما يكون من الجراد والعل . والذميل : ضرب من سير الأبل

(٣) الأفانين : جمع أفنان وهي جمع ففن وهو النضن . وعلقى : شجرة تدوم حضرتها في القبط ولها أفنان طوال دقاق لطاف واحدتها علفاة .



مَلَأَ بِعَيْنِهِ . وَالْفَارُ : فَارُ أَلَمْسِكَ . وَالْأُظْفَارُ : مِنْ الْعَطِيبِ . وَالْقُطْرُ :  
الْعُرْدُ . وَالشُّطْرُ : الْبُعْدَاءُ . وَالذِّفْرَاتُ : الطَّيِّبَاتُ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي فِي النَّاطِقِينَ ، كَأَنِّي حِجْلٌ <sup>(١)</sup> قَيْنَ ، صَمْتُهُ  
فِي سَاقِ الْخَدَاةِ أَحْسَنُ مِنْ نَعْمَاتِهِ ؛ وَأَنْتَ رَازِقُ التَّقْوَى الْمُتَّقِينَ . وَالْأُطِيرُ ،  
فِي الْعَالَمِ بِطِيرُ ، سُبْحَانَكَ مُسَيَّرَ الْأَخْبَارِ . وَالنَّفَاقُ ، يُلْبِسُكَ نَوْبَ  
الِإِشْفَاقِ <sup>(٢)</sup> ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِ الْمُدَاجِينَ . وَالْإِفْقَادُ ، يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ .  
لِيَنْ أَعْظَمُ وَأَجِلُّ ، وَكُنَّا مَعَهُ بِالْمَوْتِ سَجِلٌ <sup>(٣)</sup> ، إِنَّ مَنْ تَبَنَّى أَعْظَمُهُ لَمَيَّرُ  
جَدِيرٍ بِالتَّمْظِيمِ أَلْتَّ كَخَلٍ ، بِالْتَّعَلِّ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِ الْخَصِيبِ . فَاعْغِلِ  
ذُنُوبَكَ مِنَ التَّوْبَةِ بِسَجَالٍ ، قَبْلَ الْإِعْجَالِ . وَالْأَشْرُ ، يُهْلِكُ الْبَشَرَ ،  
لَا كَتَبَنَّا اللَّهُ مَعَ الْأَشْرِينَ . وَازْجُرْ تَقَالِكَ بِالْزَيْهِمِ ، فِي اللَّيْلِ الْبَيْهِمِ ، تُصْبِحُ ،  
وَقَدْ حُسِبْتَ فِيمَنْ رَجَحَ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَارِدَ أَسْنَاتٍ <sup>(٤)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْنَ صَنِيعَ . وَالْخَدَاةُ : الْمُتَمَلِّئَةُ السَّاقِ . وَالْأُطِيرُ : هُوَ الْخَبَرُ  
الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بُدِيٍّ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْمَجَبُّ أُطِيرًا . وَكَخَلٍ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .  
وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ هَا هُنَا وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : لَا يَقَالُ لَهَا  
سَجَلٌ حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً . وَالسَّجَالُ : مُصْدَرُ سَاجَلْتُهُ مُسَاجَلَةً وَسِجَالًا إِذَا  
اسْتَقَى سَجَالًا وَاسْتَقَيْتَ سَجَالًا . وَالْأَشْرُ : الْبَطَرُ . وَالثَّقَالُ : الْبَعِيرُ الْبَطِيُّ .  
وَالنَّهْمُ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ .

(١) المجل ( بكسر الحاء وفتحها ) : الخلل وجمعه أحجال وحجول

(٢) الإشفاق : الحزن . والمداحة : المداراة . والافتقاد كالنقد : تطلب الغائب . يربد أن

ملك من قلبك من أصحابك وذوئك يذهب ما في نفوسهم من الأحقاد

(٣) السجل ها : الكتاب . والهل : الجذب

والله لا يشبه أحد من خلقه



رجع : المخلوقُ كما خُلِقَ . طَبَعَ الهَادِلُ ، على الخَشْيَةِ مِنَ الْأَجَادِلِ <sup>(١)</sup> ،  
فَالْحَانِمُ وَإِنْ سَكَنَ الْأَفْنَاصَ ، وَعَلِمَنَّ أَنْ لَا مَقَاصَ ، يُحْسِنُ النَّقَرَ ، وَيُخَشِّنُ  
مَخَالِبَ الصَّقْرِ ، وَالرَّقْلُ ، غَيْرُ كَاسٍ بِالْعَقْلِ ، وَرَبَّنَا كَامِيَ اللَّابِسِينَ . لَا تُنَلِّبُ ،  
على الْقَلْبِ <sup>(٢)</sup> إِلَّا وَهْنٌ ذَوَاتُ مَاءٍ ، فَإِنَّ الرَّاكِزَ ، عَلَى النَّازِكِزِ ، غَرَّ الْقَوْمَ ،  
وَأَفْنَى الْيَوْمَ . وَالغُلْلُ ، يُذْهِبُ الْغُلْلَ ، فَارْزَوْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تُبَلِّ <sup>(٣)</sup> ،  
أَمِنْ وَادِ أُنَاكَ الرِّزْقُ أَمْ مِنْ جَبَلٍ ، فَإِنَّ أَلْطَافَ اللَّهِ طَارِقُكَ مِنْ كُلِّ  
أَوْبٍ . وَالصَّمَلُ <sup>(٤)</sup> ، غَيْرُ مُفْتَقِرٍ إِلَى النَّعْلِ ، وَالْقُبْلُ ، ضَائِعَةٌ فِي عَيْنِ الْأَقْبَلِ  
وَإِيَّاكَ وَالْجَنْبَ ، إِلَى زَيْدَبَ ، وَلَا يُغَرِّبُكَ الْغِقَابُ ، بِمَا تَحْتَ الْحِقَابِ <sup>(٥)</sup> ،  
فَإِنَّ النَّفْسَ مُوَكَّلَةٌ بِالضَّلَالِ . وَلَا تَسْكُنْ مِثْلَ مُهْدَى الْمَاضِرِ ، إِلَى تَمَاضِرٍ <sup>(٦)</sup> ،  
وَهِيَ تَهْدِيهِ ، إِلَى مِنْ يُعَادِيهِ ، خَابَ سَبْرُ خَمِيسٍ ، جُهَّزَ لِهَوَى كَيْسٍ ،  
يَا دَعْدُ ، الْعَقْدُ ، فِي قَلْبِ الْحَاسِدِ حَقْدُ ، وَالطُّوقُ ، فِي عُنُقِهِ أَوْقُ ؛ وَأَنْتَ  
وَحَاسِدُكَ تَصْلِيَانِ مِنَ الدَّهْرِ سَطَوَاتٍ . غَايَةٌ .  
تفسير : الهَادِلُ : الْحَمَامُ . يُحْسِنُ النَّقَرَ : لِلْحَبِّ . وَالرَّقْلُ : النَّحْلُ  
وَاحِدُهَا رَقْلَةٌ . وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ <sup>(٧)</sup> ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَقْلِ  
يَصِفُ الظُّغُونِ :

(١) الْأَجَادِلُ : الصَّقْرُ . وَالْمَاصِ : الْخِلَاصُ .

(٢) لَا تُنَلِّبُ : مِنْ لَا يَلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ : وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَهُوَ لَبَنٌ .

(٣) وَلَا تُبَلِّ : أَيْ وَلَا تَبَالِ

(٤) الصَّمَلُ : كُلُّ دَقِيقِ الرَّأْسِ وَالْعَقِ مِنْ النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالنَّحْلِ . وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الظُّلُمُ وَهُوَ

ذِكْرُ النَّعَامِ .

(٥) الْحِقَابُ : شَيْءٌ يُطْلَقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْخُلْ وَتَشْدُو فِي وَسْطِهَا وَجْهَهُ حَقَبَ (بِضْمَتَيْنِ) .

(٦) تَمَاضِرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قَالِ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ اسْمَهَا مُشْتَقًّا مِنَ اللَّابِنِ الْمَاضِرِ . وَالْخَمِيسُ :

الْجَيْشُ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَبَدِيعُ تَسْمِيَتِهِ بِالْخَمِيسِ . وَلَيْسَ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالسَطَوَاتُ : جَمْعُ سَطْوَةٍ  
وَهِيَ شِدَّةُ الْبَطْشِ .

(٧) ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ الْوَشْيُ الْأَثَرُ .

عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ<sup>(١)</sup>  
وَالرَّاكِزُ رُحْمُهُ لِيَشْرَبَ . وَالنَّاكِزُ : الْبُئْرُ الَّتِي لَأَمَاءُ فِيهَا . وَالْعَلَلُ :  
الْمَاءُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَالْعُلُلُ : جَمْعُ غُلَّةٍ وَهِيَ الْعَطَشُ . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : أَى  
مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالْقَبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَوْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ أَحَدَى الْعَيْنَيْنِ عَلَى  
الْآخَرَى ، وَيُوصَفُ بِهِ الذَّنْبُ . وَالْجَنْبُ : الشَّوْقُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ .  
وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ .

رَجَعُ : صُلُّ ، عَلَى الظَّالِمِ بِالْمُنْصَلِ<sup>(٢)</sup> وَاحْضَبِ السَّفَاسِقَ ، مِنْ دَمِ  
الْعَاسِقِ ، إِنْ رَضَوْنِي ، لَا يَخَافُ أَبَدًا مِنْ ضَرْمِي ، حَتَّى يَأْذَنَ رَبُّ الْجِبَالِ .  
وَالْفَرَوُ ، لَا يَمْتَلِئُ مِنْ عُصَارَةِ الْمَرْوِ ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلُهُ اللَّهُ ذَا مَاءٍ . رُؤْيَدَكَ قَدْ  
مَلَأَتْ الْفَرَى ، مِنْ رِثْلِ الْمَرَى ، فَلَا تَمَّ تَحْتَلِبُ ، أَمَا تَقْرُبُ إِلَى الْخَيْرِ وَلَا  
تَلْبُ إِنْ الْعَرِيَّةَ ، نَفَّصْتَ النَّاظِلَ بِالْكَرِيَّةِ ، وَالْدُنْيَا دَارُ شَقَاءٍ . أَيُّهَا الْقَرِيبُ  
وَالْأَقْاصِ ، لَا بَدَّ مِنْ انْتِقَاصٍ ، لَيْتَ شِعْرِي مَا أَنَا لَاقٍ ، قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ ،  
أَنَا نَمَّ أَنْتَ أَمْ أَرِقُ ، تَقْصِبُ غَيْرَكَ وَتَسْتَرِقُ<sup>(٣)</sup> ، وَالْخَارِبُ ، لَا يُحَارِبُ ،  
إِنَّمَا يَخْتَلِسُ ، ثُمَّ يَلِيسُ ، فَلَا تَسْكُنُ مِثْلَ الْكَلَالِ يَنْدُبْتُ ، وَلَا يَنْدُبْتُ ، وَرَاقِبُ  
رَبِّكَ بِالْأَخْلَاصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّفَاسِقُ : مِمَّا يُوَصَفُ بِهِ السَّيْفُ وَهِيَ طَرَائِقُ فِيهِ وَقَدْ تَسَمَّى  
الطَرَائِقُ فِي ظَهْرِ الْجَلِّ إِذَا ذَا كُلِّ الرِّبْعِ سَفَاسِقُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْقَوْسِ وَالسِّنَانِ ؛  
فَالْسَّوَادَةُ بْنُ عَدِيٍّ :

(١) الرِّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ . تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ ، يَرَوِي : تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ .  
وَالْمَدْمُومُ : الْطَلِي .

(٢) الْمُنْصَلُ : السَّيْفُ . وَرَضَوْنِي : جِيلٌ بِالْحِجَازِ .

(٣) تَسْتَرِقُ : مِثْلُ تَسْرِقُ . وَالْخَارِبُ : السَّارِقُ . وَالْكَلَالُ : مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا يَرْمِي  
وَقَدْ كَلَّلَ الشَّيْءَ رَطَطَهُ وَبَاسَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلدَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ . الْخَلَاةُ : الْمَرْزَةُ بِقَالَ :  
الْفَرْسَةُ خَلَّةٌ .

جَالَتْ الْحَيْلُ جَوْلَةً فَحَشَّتْهُ لَهْدَمًا ذَا سَفَاسِقٍ مَطْرُورًا<sup>(١)</sup>  
وقال آخر يَصِفُ قَوْسًا :

مَنْطُوحَةُ السَّتَيْنِ تُوْبِعَ بَرِيْهَا صَفْرَاهُ ذَاتُ أَمِرَّةٍ وَسَفَاسِقٍ<sup>(٢)</sup>  
وقال حميد بن ثور يَصِفُ الْإِبِلَ لَمَّا رَعَتِ الرَّبِيعَ :

وَقَدْ عَادَ مِنْهَا ذُو السَّفَاسِقِ وَاضِحًا هِجَانًا كُلُّونِ الثَّوْرِ وَالْجَوْنِ أَصْحَمَا  
الصُّحْمَةُ : سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ . وَالضَّوَى : صِغَرُ الْجِسْمِ . وَيَقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ  
إِذَا تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ أَصَابَ وَلَدَهُ ضَوْىً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أُنْذِرْ مَنْ كَانَ بَعِيدَ الْمَهْمِ \* فِي النَّاسِ تَزْوِيجَ بَنَاتِ الْعَمِّ  
\* لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوْىٍ وَسُقْمِ \*

وَالْقَرَوُ : إِنَاءٌ يُنْتَصَرُ فِيهِ الْحَمَرُ . وَالْمَرَوُ : الْحِجَازَةُ الرَّقَاقُ . وَالْفَرِئُ :  
الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْمَرِئُ : الَّتِي تُمَرَّى أَيْ يُنْسَحُ ضَرْعُهَا لِتُدْرَ . وَلَا تَلْبُ :  
مِنْ وَلَبَّ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَنَا إِلَيْهِ . وَالْعَرِيَّةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالنَّاشِطُ :  
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَيْ يَخْرُجُ . وَالْكِرِيَّةُ : وَاحِدَةُ  
الْكِرَى وَهُوَ نَبْتُ تَرْعَاهُ بَقَرُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الْمَجَّاجُ :

أَوْ مَقُولٌ تَوْجَحَ خَمِيرِي \* حِينَ غَدَا يَقْتَادُهُ الْكَرَى<sup>(٣)</sup>  
يَلْسُ : مِنْ الْوَلَسِ وَهُوَ الْمَضْيُ السَّرِيعُ .

(١) حشته لهذا أى أدخلت الالهزم وهو السيف القاطع فى حشاه . وأراد بالحيل فرسانها .  
والمطرور : المهدد

(٢) سبة القوس : ما عطف من طرفيها ولها سبتان ، وكان رؤبة بن السجاء يهزها وسائر  
العرب لاهمزونها . وقطعها : برها عريضة . والأسرة هنا : الخطوط التى فى منها مثل السفاق

(٣) أومقول : المقول كالقيل : الملك من ملوك حمير . وهو مطروف على قوله قبله :

كانه متوج رومي به عليه كنان وآخى

والآخى : ثياب من الكنان مخططة . واقتاده الكرى : دعا . وهو يصف بذلك الثور الوحشى

رجع: إِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ بَرٌّ<sup>(١)</sup>، وَأَبْرٌ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَأْبِرَ، وإذا عَاقَبْتَ  
فَلَا تُبِرْ، وَأَطْعِمْ مِنْ بُرَّتِكَ، وَلْتَسْكُنْ نَفْسُكَ فِي بُرَّتِكَ، فَالْبَرُّ إِنْ كَانَ  
فَقِيرًا، لَمْ يَكُنْ حَقِيرًا، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا غَرِقَ الْخَطِيئَةُ، فِي بَحْرِ الْعَطِيَّةِ،  
وَنَظَرَ إِلَيْهِ الْأَعْدَاءُ بِالْمُيُونِ الْغَطِشَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: وَأَبْرٌ أَيُّ زِدْ. وَتَأْبِرُ: تَلْدَغُ بِلِسَانِكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْرَتْهُ الْعَقْرَبُ  
إِذَا لَدَغَتْهُ. فَلَا تُبِرْ: مِنَ الْبَوَارِ وَهُوَ الْهَلَاكُ. فِي بُرَّتِكَ: أَيْ فِي مِثْلِ بَرَّةِ  
النَّاقَةِ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ، وَإِذَا كَانَ مِنْ خَسْبٍ فَهُوَ  
عِرَانٌ وَخِشَاشٌ، وَإِذَا كَانَ خَيْطًا مِنْ شَعْرِ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِرَازِمَةٌ. وَالْغَطِشَاتُ:  
الْمُظْلِمَاتُ.

رجع: أَتَيْنَا أَوْ كُنَّا، بَعْدَ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ، أَحْلُ بِالصَّعِيدِ، لَا أَشْمَرُ  
بِمَجْمَعٍ وَلَا عِيدٍ<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ مَنَزَلُ الْمُنْفَرِدِ الْفَرِيدِ، وَاللَّهُ مُؤْنِسُ الْمُسْتَوْحِشِينَ.  
بِفَسْ الْمَرْءِ أَنَا فَإِنْ لَقِيتُ أَمْرًا بِئْسًا، فَلَا يُبْدِينُ وَجْهِي تَعْبِيسًا، وَقَعَ الْغِنْدُ،  
عَلَى أَيْ هِنْدٍ، كَمْ مِنْ رَاقِصَةٍ، بَيْنَ قَيْدٍ وَوَاقِصَةٍ، يَجْتَمِعُهَا بِالسَّوِطِ رَجُلٌ،  
هُوَ إِلَى الْمَنِيَةِ عَجَلٌ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمُنْقَلَبِ الْآثِنِينَ. كَمْ مُنْقَطِعٍ مِنْهُ  
الرَّجَاءُ، تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَنَجَاهُ،<sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ مُحَقِّقُ رَجَاءِ الرَّاجِينَ. أَنَا الْمُنْتَأَخِرُ، الْمُدْخِرُ،  
تَأَخَّرْتُ عَنِ الْإِنْعَامِ، وَادَّخَرْتُ طَعَامًا لِلْعَامِ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَسَكِّلِينَ.  
لَقِيَ أَوْسٌ، رَجُلًا مِنْ دَوْسٍ،<sup>(٤)</sup> فَأَتَرَضَهُ بِقَوْسٍ، فَانْصَرَفَ مِنَ الْخَائِبِينَ.  
وَطَمِعَ أَوْسٌ، فِي الْوَلِيدِ ذِي الْحَيْسِ، لَقِيَهُ يُسِيرُ بِنَهْمٍ مَيَاسِيرٍ، فَوَجَدَ مَا أَرَادَ،  
وَرَبُّكَ مُوقِفُ الْوَاجِدِينَ. نَجَتْ الْمِيرُ، وَتَخَلَّفَ بَسِيرٌ، وَاللَّهُ رَاعِي الْمُتَخَلِّفِينَ.

(١) البر: الصادق. فبر: من البر وهو الصلة والاتساع في الاحسان.

(٢) المجمع هنا: القوم المجمعون.

(٣) هكذا في نسخة الأصل وأحسبها: ويرجع إليه ونجاء.

(٤) دوس: قبيلة من الأزد.

إِذَا غَدَرَ السَّحِيرُ ، فَمِنْ تَسْتَحِيرُ ١ وَبُكَؤُوكَ طَى نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ بُكَائِكَ  
طَى الْمَرَصَّاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ أَمَرْتُ بَيْسًا وَبَيْسًا إِذَا كَانَ شَدِيدًا . الْفَنْدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ  
الْجَبَلِ . وَفَنَدَ وَوَاقِصَةً : مَوْضِعَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ . وَالْأَوْسُ  
الذَّئِبُ . وَأَوْيَسُ أَيْضًا . وَالْحَيْسُ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَلَبَنٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ  
الْعَرَبِ وَيُخَصُّ بِهِ الْأَطْفَالُ الْمُسْكِرُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي الرَّشِيدُ : فُطِمْتُ  
عَلَى الْحَيْسِ وَرُبَّمَا جُعِلَ فِيهِ زُبْدٌ . وَأَيْسَرَتِ الْفَنَمُ : فَهِيَ مَيَاسِيرُ : إِذَا نَسَجَ  
أَكْثَرُهَا ، وَيَسَّرَتِ أَيْضًا . وَالسَّحِيرُ : الصَّدِيقُ .

رجع : مَا أَفَلَتَ مِنْ ضَارٍ ، الْوَخْنِيُّ بِإِحْضَارٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِقَصَاءِ مُنْقِذِ  
السَّالِينَ . صَاحِبُ الطَّلِيلِ ، فِي الطَّلِّ الطَّلِيلِ ، كَأَنَّهُ أَبُو سَاسَانَ . (١) أَسْكَلَةً  
فِي الْيَوْمِ ، رَاحَةً مِنَ الْوَمْرِ . وَمَنْ لِلْأَحْصَى ، بِالشَّحْصِ ، وَالْعَارِيَةِ ، بِالْأَطْمَارِ  
الْمُوَارِيَةِ ! شَعِلَ قَلْبُ الصُّعْلُوكِ ، عَنْ قَلْبِ الْهَلُوكِ ، وَالْقَدَرُ يَضَعُ الْمَسَدَ ، فِي  
أَعْنَاقِ لُيُوثِ الْمَسَدِ ، فَارْزُقْنَا رَبِّ خَيْرَ مَا رَزَقْتَهُ الْخَائِفِينَ . أَيُّهَا الْعَوْدُ  
الْبَارِكُ (٢) شَرُّ عِقَالٍ ، مَا كَانَ بِذَوَاتِ الصَّقَالِ ، وَأَبْأَسُ هِجَارٍ ، مَا كَانَ بِدَمِ  
جَارٍ ، فَاحْمَدُ خَالِقَكَ ، أَنْتَ فِي الرَّبْلِ ، وَعِقَالُكَ مِنْ حَبْلِ ، فَلَا تُرِينَ فِي  
الشَّاكِينَ . هَلْ بِالْعَدَانِ ، مِنْ سَعْدَانِ ، إِنْ شَاءَ رَبُّكَ فَهُوَ كَثِيرٌ ، مَا بَنَى  
الْيَعْضِيدُ ، مِنْ نَبِيٍّ نَصِيدٍ ؛ فَإِنَّهُ يَتَهَدَّمُ ، بِالسَّيْرِ الْمُرْدِمِ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ السَّائِرِينَ .  
فَارَ الْمَحْقُورُ ، بِالشَّقُورِ ، وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ . الْكَافِرُ تَأَبَّقَ ، وَأَحْمَدُ  
أَمَرَهُ مِنْ سَبَقٍ ، فَأَوْرَدَ قِلَاصَهُ خُضَرَ الْقَلَصَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أَبُو سَاسَانَ : كَتَبَ كَسْرَى ابْنِ الْأَكَّاسَةِ

(٢) الْعَوْدُ : الْمَسْنُونُ مِنَ الْأَبْلِ وَالشَّاءِ . وَالصَّقَالُ : مَصْدَرُ مَقْلٍ النَّاقَةِ أَصْغَرُهَا ، وَصَقَالُ الْفَرَسِ :  
صَنْعَتُهُ وَصِيَاتُهُ . وَالْهَجَارُ : حَبْلٌ يَنْدُ فِي رَسْغِ رَجُلٍ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَنْدُ إِلَى حَقْوِهِ

تفسير : الطَّلِيلُ : الحَصِيرُ . والأَحْصُ هَاهُنَا : الذَّنْبُ الذي قد آنَحَصَ  
وَبَرَهُ . والشَّحَصُ : رَدَى ، المَالُ . والقُلْبُ : السَّوَارُ . والهَلُوكُ : الفَاجِرَةُ .  
والسَّدُّ : موضعٌ معروف بكثرة الأسد قريب من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :  
أَلَمِيتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيْ دَا النَّابِ أَخَذَتْهُ عَفْرٌ فَتَطَرَّيْحُ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَدَانُ : ساحل البحر وهو أيضا موضع بعينه . والرَّبْلُ : نَبْتُ يَنْبْتُ فِي  
آخِرِ الصَّيْفِ بِالنَّدَى . وَالرُّدْمُ : الدَّائِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالشُّقُورُ : الحَوَائِجُ الَّتِي  
تَعْرِضُ فِي النَّفْسِ ، وَيُقَالُ دَقَقْتُ لَهُ شُقُورِي أَي حَدَّثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي . وَالْوَعِيرُ :  
لَبَنٌ يُحْمَى بِالرَّضْفِ<sup>(٢)</sup> ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغَرُ السَّعْدِيُّ بِقَوْلِهِ :  
يَنْشِئُ الْمَاءُ فِي الرِّبْلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي الْآبَنِ الْوَعِيرِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَأْتِي : تَقَعْلُ مِنَ الْإِبَاقِ . وَالْقَلَصَاتُ : جَمْعُ قَلَصَةٍ وَهِيَ حَجْمَةُ الْبَيْتِ ؛ يُقَالُ  
قَلَصَ الْمَاءُ إِذَا ارْتَفَعَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رِيهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلَاصٍ قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ<sup>(٤)</sup>  
رَجَعُ : رُبَّ قِلَاصٍ ، خَشِيتُ مِنْ لَاصٍ ، أَطَالَتِ الْأُزْرُ ، وَلَمْ تَعُدَّ  
فِي الْجُرُزِ ، فَاسْتَرُ مَوْلَايَ نِسَاءَ الصَّالِحِينَ . كَرِهَتْ الطَّبِيبَةُ ، وَقُوعَ الْعَبِيَّةِ ،  
وَبِهَا نَبَتَ الْحَلْبُ ، وَدَرَّ مِنْ ضَرَّتِهَا الْحَلْبُ ، لَوَاهِنٍ ، سَدِكَ بِالْمَدَاهِنِ<sup>(٥)</sup> ،  
تَعَالَى مَنْ خَارَ إِبَادِهِ وَهُمْ لِلْخَيْرَةِ كَارِهُونَ . أَهْلُ الْأَرَبِ ، مِنَ الْعَرَبِ ،

(١) الْأَغْلَبُ : غَلِظَ الرِّقَّةُ . وَالْعَفْرُ هَاهُنَا : الْجَذْبُ إِلَى الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ . وَالتَطَرُّيْحُ :  
الْإِمَّاكَازُ مِنَ الطَّرْحِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى

(٢) الرِّضْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حَبِطَ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ . وَالْمُسْتَوْغَرُ : مَهْرُ بْنُ رَيْحَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

(٣) نَشِيشُ الْمَاءِ : مَوْتُهُ عِنْدَ الطَّلِيَانِ . وَالرِّبْلَاتُ : جَمْعُ رِبْلَةٍ (يَسْكُونُ الْبَاءُ وَفَتْحُهَا) وَهِيَ بَاطِنُ  
الْفَخْذِ . يُصَفُّ بِذَلِكَ فَرَسًا عَرَقَتْ

(٤) يَارِيهَا الْيَوْمَ : يَرُدِّي ، يَارِهَا مِنْ أَرْدٍ . وَالْإِنْقِيَاصُ : الْإِنْهَارُ .

جَمْعُ رِبْلَةٍ

والقُرُومُ، مِن آلِ الرُّومِ، كَأَنَّهُمْ خُرُسٌ، عِنْدَ الْفَرَسِ. فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ  
لِكُلِّ أُمَّةٍ لِسَانًا هِىَ بُلْفَةُ الْمُتَسَكِّلِينَ. أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ جَدِّ اخْتَلَبَ  
الصَّابَ، مِنْ ذَاتِ الْعِصَابِ<sup>(١)</sup>، وَاجْتَنَى الْمَقَرَّ، مِنَ النَّخْلَةِ الْمَوْقَرِ، وَمِنْ عِنْدِ  
الْخَالِقِ سَعْدُ الْمَجْدُودِينَ. كَمْ أَنْقَضُ وَأَنْقُ، وَقَدْ زُرِقْتُ مَالًا أَسْتَحِقُّ،  
فَجَلَّ رَازِقُ الْمُحْرُومِينَ. لَوْلَا الْبِرُّ الْفَارَةُ ثُمَّ حَافَ مَوْلٍ أَنْ مَسْكَنِي لَا بَرَّ  
فِيهِ لَحَشِيْتُ أَنْ يُحْسَبَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وَهَنْ نَظَرٌ عَنْ شَخِطٍ<sup>(٢)</sup> لَمْ تَزَلِ  
الْجُفُونُ مِنْهُ غَمَصَاتٍ غَايَةً.

تفسير : القِلَاصُ هاهنا : النِّسَاءُ . وَالْقَلُوصُ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْمَرَاةِ ؛

قال الشاعر :

أَلَا أُنَبِّغْ أَبَا حَنْصَ رَسُولًا      فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي<sup>(٣)</sup>  
وَلَا نَصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا      شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ  
يُعْقِلُهُنَّ جَنْدٌ شَيْظَمِيٌّ      قَفَا سَلِيمٍ بِمَنْطَلِقِ التَّجَارِ  
وَاللَّامِي : اللَّائِبُ ؛ يُقَالُ لَصَاهُ إِذَا رَمَاهُ بِشَرٍّ . وَالنَّبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنْ  
الْمَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ      مَرَايِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) العِصَابُ : خِيَطٌ يَشَدُّ بِهِ غِذَاءُ النَّاقَةِ إِتْدَرُ . وَالْمَقَرُ : الرُّمُ . وَالنَّخْلَةُ الْمَوْقَرُ : كَثِيرَةُ الْحُلِ

(٢) الشَّخِطُ : ( كَالشَّحَطِ بِالتَّحْرِيكِ ) : الْبَعْدُ

(٣) أَلَا أُنَبِّغْ أَلِ الْإِمَائَاتِ أَجِيلَةَ الْكَبَرِ الْأَشْجَمِيِّ، وَكِتَبَتْهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، كَتَبَ بِهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
فِي شَأْنِ حِمْدَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ، فَسَكَنَ بِمَخْرَجِ الْجَوَارِيِّ إِلَى سَامِ عَدِ  
خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الْفَزْوِ فَيُعْقِلُهُنَّ فَرِيحًا وَقَعَتِ الْجَاوِبَةُ مِنْهُنَّ فَكَشَمَتْ . فَلَمَّا وَقَعَ حَمْرٌ عَلَى الْإِمَائَاتِ  
سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَعْتَرَفَ بِجَلْدِهِ مِائَةً مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ . وَأَرَادَ بِالْإِزَارِ : أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ .  
وَنَصَبَ فَلَا نَصْنَا عَلَى الْإِعْرَاءِ . وَالْهَمْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ الشَّدِيدِ . وَالشَّيْظَمِيُّ هُنَا  
الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْفَقِي مِنَ النَّاسِ . وَبِرْدِي : يُعْقِلُهُنَّ حِمْدَةً مِنْ سَلِيمِ .

(٤) إِذَا اسْتَهَلَّتْ أَلِ الْإِسْتِهْلَالِ : شِدَّةُ وَقَعِ الْمَطَرِ حَقَّ يَسْمَعُ صَوْتَهُ عَلَيْهِ : الرِّوَايَةُ عَلَيْهِ بِرِدِ  
كَاسِ الثُّورِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي يُصَفُّهُ . وَأَرَجَتْ : تَوَهَّجَتْ بِالطَّبِيبِ وَفَاحَتْ . وَالْمَيْنُ : بَقَرُ الْوَحْشِ .  
وَأَرَادَ بِالْخَشَبِ : خَشَبَ الْكَاسِ .

وَالْحُلْبُ : نبت تُعْبَهُ الطُّبَّاءُ ؛ وَلَدَلَّكَ قَبْلَ نَفْسِ الْعُلْبِ . وَالضَّرَّةُ :  
أصل الضَّرْع . لَوَاهِنٍ : يُرِيدُ الْخِشْفَ . وَالْمَدَاهِنُ : جَمْعُ مَذْهَنٍ وَهِيَ تَقَرُّةٌ  
يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالْأَرْبُ : الْعَقْلُ . وَاللَّسَنُ : اللُّغَةُ . أَتَقِضُ : مِثْلُ  
صَوْتِ الدَّجَاجَةِ عِنْدَ الْبَيْضِ . وَأَنْتِ : مِثْلُ صَوْتِ الضَّفَادِعِ وَالْمَقَارِبِ ؛  
قال الشاعر :

كَأَنَّ تَقِيزَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاتِهِ فَجِيحُ الْأَفَاعِي أَوْ تَقِيْقُ الْمَقَارِبِ<sup>(١)</sup>  
وَالْفَمِصَاتُ : مِثْلُ الرِّمِصَاتِ<sup>(٢)</sup>

رجع : مَالِكٌ يَدَّانٍ ، بِاجْتِنَاءِ الْعِيدَانِ ، فَكَذَلِكَ أَيْهَا الْعَتِيلُ ، بِالْكَتِيلِ ،  
وَاللَّهُ يُمِينُكَ عَلَى مَا تُرِيدُ<sup>(٣)</sup> . فَغَسِيلُ عِرْضِكَ وَأَنْتِ ، وَعِشْنِ بَعْدَ ذَلِكَ  
بِصَفْوٍ أَوْ رَنْتِي ، وَأَضْطَجِعْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَسَلَنْتِي . يَأْمَنُ نَامَ ، عَلَى السَّمَاءِ ،  
إِنَّ النِّجْمَ لَا يَهَادُ ، مِنْ طَوْلِ الشَّهَادِ ، إِنْ عَرَنْتَكَ نَافِضُ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ السَّمَاءَ ،  
لَا يَسْمُرُ بِجَمَّاءَ . خَفَ مِنْ خِشْفِ بَقَمَ ، كَمَا تَخَافُ مِنْ هَزْبِ رَضَمَ ، فَكُلُّ  
الْأَنْفُسِ مَوَاطِنُ الشُّرُورِ . فِي الْأَرْضِ وَقَعَ ، وَفِي السَّمَاءِ نَقَعَ<sup>(٥)</sup> ، أَمَا الرِّيشُ ،  
فَمِنْ قُرَيْشٍ وَاللَّهُ رَأِئِشُ الْمُتَهَايِضِينَ . كَمْ سَدِيرٍ وَضَالٍ ، بَيْنَ السَّدْرِ وَالضَّالِّ ،  
وَرُبُّكَ هَادِي الْمُتَعَيِّرِينَ . وَاللَّبَّابُ ، أَهْلُ الْأَلْبَابِ ، وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ  
حِسٌّ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَضْلَ النَّاطِقِينَ . إِذَا عَبَرْتَ بِالْعَبْرِيِّ ، فَقُلْ إِنِّي مِنْكَ

(١) كَانَ تَقِيزُ الْحَبِّ الْحُ : الْبَيْتُ لِحَرِيرٍ يَصِفُ بِهِ خَنْزِيرًا . وَحَاوِيَاةٌ : أَمْعَاوَةٌ . وَيُرْوَى :

تَقِيْقُ الْحَبِّ . وَفَجِيحُ الْأَفَاعِي : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَيُرْوَى تَقِيْقُ الْأَفَاعِي .

(٢) الرِّمِصُ : وَشَخْ أَيْضُ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ .

(٣) مَا تُرِيدُ : مَا تُرِيدُ وَتَطْلُبُ .

(٤) النَّافِضُ : حَمِي الرُّعْدَةِ مَذْكُورٌ . وَالْخِشْفُ : وَالْمُتَهَايِضُ : وَبَقَمَ : صَوْتٌ . وَالْهَزْبُ : الْأَسَدُ .

وَضَمَمَ : حَمَضَ حَمَاضًا شَدِيدًا .

وَالْقُرَيْشُ : هَذَا . الْحَمْدُ : الصَّلَاةُ . وَالْقَمَرُ : الْمَلَأَ . وَالْمُتَهَايِضُ : الَّذِي كَسَرَ دُمُوعَهُ بِمَدِّ الْجَبَرِ



بَرِيٌّ، فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ، وَلَا يَنْتَمِلُ. هَلْ لَكَ فِي غَمْرٍ، مِنْ رِسْلِ الْقَمَرِ<sup>(١)</sup>،  
وَتِلْكَ دَعْوَى الْمُبْطِلِينَ. كَمْ بَلَى نَحْتَ الْكَفِّ الْخَضِيبِ مِنَ الْأَكْفِ  
الْمَخْتَضِبَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْعِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ واحدها عِيدَانَةٌ. وَالْعَتِيلُ: مِثْلُ  
الْأَجِيرِ بُلْفَةٌ جَدِيلَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالْكَتِيلُ: جَمْعُ كَتِيلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي تُنَالُ  
بِالْيَدِ. وَاسْتَنْقَى: إِذَا نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ. لَا يُهَادُ: لَا يُحْرَكُ. وَالرَّيْشُ  
الْإِصْلَاحُ. وَالسَّدْرُ: الَّذِي قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ. وَالْعُبْرِيُّ: مَا كَانَ مِنَ السَّدْرِ  
عَلَى الْأَنْهَارِ. وَالضَّالُّ: مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عُزْبِيًّا وَضَالًا<sup>(٢)</sup>

وَلَا يَنْتَمِلُ. لَا يَنْتَفِي.

رَجَعُ: هَبَّتِ الْخَرِيقُ، بِالْخَرِيقِ؛ فَالْقَتَةُ، فِي دِيَارٍ مَا تَوَقَّعْتُ؛ وَأُمُّ  
اللَّهِ تَبَعَتْ النَّافِلِينَ. إِنْ كَانَ الرَّيْشُ، مِنَ الْحَرِيشِ، فَلَعَلَّ الْعُودَ  
مِنَ السُّمُودِ، وَكُلُّ بَأْمَرٍ اللَّهِ يَكُونُ. وَالنَّقَى، حَدَثٌ مِنْ رِغْيٍ وَسِقْيٍ<sup>(٣)</sup>  
وَاللَّهُ يَذَرُ الْبَرَكَاتَ لِلْمُحْسِنِينَ. وَالطَّبِيعُ، شَفَى ذَوَاتِ الرَّيْغِ، وَرَبُّ  
مُرُوي اللَّاتِبِينَ. فَاحَ الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ، مِنْ تَحْتِ الشُّحُوقِ، وَافِ  
مُودِعُ الْخَيْرِ فِي الْغَنَى وَالْفَقِيرِ. كَمْ ذِي نِعْمَةٍ أَزِيحَ، وَلَهُ إِزْزِيجُ، وَافِ  
وَارِثُ الْوَارِثِينَ. إِنْ تَوَبَّ الْأَرْنِ، لَرِثَ دَرْنٌ<sup>(٤)</sup>، وَاللَّهُ يَرَا

(١) القمر: قدح صغير. والرسل هنا: اللبن.

(٢) العواطي: الغطاء تناول ورق الشجر لتأكله. وتجوّفت: دخلت في جوف الدرهم  
شدة الحر.

(٣) الرشي: الكلاء. والسقي: الحظ من الشرب. والريغ: ظم من أعطاء الإبل وهو أ  
تحمس من الماء أرمية ثم ترد الحامس.

(٤) الأرن: التفتيط الخفيف. الرث مثل الدرهم: التوب البال.

الْمُتَوَاضِعِينَ . وَالْآفِقُ ، لَيْسَ بِمَنَافِقٍ ، فَلَا تَكُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ . إِذَا كَانَ السَّهْمُ  
أَصْلًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ نَصْلًا ، عَزَّ مُنْشِئُ الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ . جَزَعُ  
نَزِيعٍ ، مِنْ ظُلْمَةِ هَزِيعٍ ، وَاللَّهُ حَافِظُ الْمُفْتَزِينَ . وَالْأَسْوَدُ ، لَا تَفْزَعُ مِنَ  
الْأَبْيَالِ السُّودِ . الْوَحَافُ ، لَهْنٌ مِثْلُ الصَّحَافِ ، يَتَّحِدُنَ ، فَلَا يَحِدُنَ ، وَيُؤَالِنَ  
الصَّيْدَ فَلَا يُبَالِنَ ، مَا رَمَنَ <sup>(١)</sup> يَفْعُلَنَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ هَرَمَنَ ، يَقْتَرِينَ الرَّكْبَ  
وَلَا يَقَرِينَ ، وَرَبْمَا يَتَنَ ، وَقَدْ عَنَتَنَ ، فَسَبَّحْنِ ، لِيْلَهْنِ حَتَّى أَصْبَحْنِ . كَمْ  
طَلَعَتِ الزُّبُرَةُ <sup>(٢)</sup> ، عَلَى ذِي زُبُرَةٍ ، وَالْقِرَاعُ الْمِرْزَمُ ، عَلَى أَغْلَبِ رُزْمٍ ،  
وَنَثَرَةُ النُّجُومِ ، عَلَى اللَّيْثِ الْهَجُومِ <sup>(٣)</sup> ، وَقَدَّرُ اللَّهُ يَقْتَرِسُ الْمُفْتَرِسَاتِ . غَايَةُ .  
تفسير : الْحَرِيقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي هُبُوبِهَا . وَالْحَرِيشُ : قَبِيلَةُ  
مِنْ عَامِرٍ . وَالسُّعُودُ : جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ قِبَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ . وَهَذِهِ أَمْثَالُ  
مَوْضُوعَةٍ عَلَى مِنْهَاجِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . وَالنَّقْيُ : الْمُخُّ . وَالطَّبْعُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ  
وَقِيلَ هُوَ الْمَلْمُوءُ مَاءً . وَاللَّائِنُونَ : الْحَائِمُونَ حَوْلَ الْمَوْرِدِ ؛ يُقَالُ لَأَبٍ يَلُوبُ .  
وَالسُّحُوقُ الشَّيَابُ الْخَلْقَةُ . وَأَزِيحُ : مِنْ زَا حِ الشَّيْءِ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ .  
وَالْإِزْرِيحُ الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ . وَالْآفِقُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ  
فِي الْفَضْلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَالنَّزِيعُ : الْغَرِيبُ . وَالْهَزِيعُ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْوَحَافُ : جَمْعُ وَحْفَةٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ وَحْفَاءٍ وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ ،  
وَقِيلَ بَلْ حَمْرَاءُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَا كُلُّ فَرَسَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فَكَأَنَهَا صَحْفَةٌ لَطْعَامُهُ .  
يَتَّحِدُنَ : مِنَ الْوَحْدَةِ . يَقْتَرِينَ : يَتَنَبَّهْنَ . وَالزُّبُرَةُ مِنَ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي

(١) مارمن : ما برحن . والفت : للشقة العديدة .

(٢) الزبرة : كوكب من النازل على تشبيه زبرة الأسد . والقراع : ذراع الأسد ، وهما كوكبان

بذلك القمر . والمرزمان : نجمان وهما مع الشربين ، فالقراع القبضة هي إحدى المرزمن

(٣) النثرة : كوكبان بينهما مقدار شبر وفيها لطح يياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد

بذلك القمر .

بين كَتِفَيْهِ؛ يقال أَسَدٌ أَزْبَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ذَلِكَ الشَّعْرِ . وَالرُّزْمُ : الْأَسَدُ الَّذِي يَبْزُكُ عَلَى قَرْنَيْهِ . وَالنُّزْرَةُ : بَاطِنُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ هِيَ الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .  
مضى فصلُ التَّاءِ واللهُ الحمدُ

## فصلُ غَايَاتِهِ ناءُ

قال أبو العلاء أحمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ :  
خَوْفُ اللَّهِ مَعَاqِلُ الْأَمْنِ ، وَالْحُكْمُ لَهُ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمُبْتَدَأِ ، لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ عَجَبٌ ، وَكَيْفَ يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ خَالِقُ الْعَجَائِبِ وَمُبْتَدِعُ الْأَزَالِ !  
أَيَقْنُ فَمَا اسْتَفْهَمَ ، وَهَلْ يَسْتَفْهَمُ عَالِمُ أَسْرَارِ الْفَهْمِينَ ! وَلَا تَعْرِضْ لَهُ الْأَمَانِي ؛  
إِنَّمَا تَخْطُرُ لِمَنْ تَضَعُ قُدْرَتَهُ دُونَ الْمُرَادِ . فَلَيْتَ جَسَدِي مِنْ خِيفَتِهِ مِثْلُ  
الشَّنِّ <sup>(١)</sup> وَأُدْمِي لِذَلِكَ شَبِيهَةَ الْقَطْرِ . وَطَوْبِي لِلْمُتَرَنِّمِينَ بِالتَّسْبِيحِ تَرَنَّمْ  
هَزِجَ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ تَرَنَّمْ بِالَّذِ كَرَّمَ مَعَ الْجَعُوضِ إِعْظَامًا لَوَارِثِ  
الْوَرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَزَالُ : جَمْعُ أَزَلَ وَهُوَ الدَّهْرُ . وَهَزِجُ النَّهَارِ : الدُّبَابُ .  
وَالْجَعُوضُ : الْبَقُ .

رجع : أَعْدَلَ بِالْحَاكِمِ عَلَى خَلْقِهِ بِالْمَنْيَةِ الْيَحِيدُونَ مِنْ خُطْبٍ إِلَى  
سِوَاهُ ، وَالْحِمَامُ سَاقَةُ جَبُوشِ الْخُطُوبِ . مَا أَلْطَفَ صَانِعَ الطَّيْبَةِ تَنْظُرُ  
يُجْنَحِي لَيْلٍ <sup>(٢)</sup> ، وَتَرْفَعُ هَذَا لَ الشَّجَرِ بِقَضِيي ظَلَامٍ ، وَتَلْبَسُ حُلَّةَ الْوَبَرِ  
وَتَطْأُ عَلَى مِثْلِ الْحَارِ ، أَعْلَقَتْهَا أَمْسِ الْحِبَالَةُ <sup>(٣)</sup> فَخَلَصَتْ بِالْجَرِّ بِيضَ ، وَصَادَفَتْهَا

(١) الشن : الخلق من كل آفة صنعت من جلد وجمعها شنان

(٢) جنب الليل قطعة منه ، شبهه أدهنها بسواد الليل ، كاشبه يديها السوداءوين بقضيين أسودين .

(٣) أعلقتها الخ الاعلاق : وقوم الصبد في الحباله وهي المصيدة .

فَالْيَوْمِ ضِرَاءُ الْمُكَلَّبِ<sup>(١)</sup> فَكَادَ إِهَابُهَا يَنْقَدُّ عَنْ قَلْبِ مَرْوَعٍ ، وَسَلِمَتْ بَعْدَ الشَّدِّ الْمَحِيصِ ، وَفِي الْغَدِّ يَنْتَظِمُهَا بَعْضُ سِهَامِ الْمُرْتَمِينَ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمْ يُغْنِهَا الْفَرَقُ مِنْ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : هَدَالُ الشَّجَرِ : مَا تَهَدَّلُ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَالْمَحَارُ : الصَّدْفُ . وَالْبَرِيضُ : الْفَصَصُ . وَالْمَحِيصُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ مَحَصَ الظَّنُّ .

رجع : نِعَمُ اللَّهِ كَثِيرَةٌ الْعَدَدِ لَا يُحْصِيهَا الْعِبَادُ ، تَجَدَّدُ كُنُوبَاتِ الْأَرْضِ وَقَطَرِ السَّمَاءِ ؛ هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَذَانِكَ فِي كُلِّ عَامٍ . هَلْ تَسْمُرُ أَيُّهَا السَّاهِرُ مَا تَنْطِقُ ذَوَاتُ الشَّعْرَاتِ ، كَأَنَّهُنَّ قِيَانٌ يَشْرَبْنَ الدَّمَ بِكَاسَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرُهُنَّ الرَّحِيقَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ بِحَرَامٍ ، وَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ بِغَيْرِ أَنْبِ الْأَحْنَانِ ، مَا عَرَفَهُنَّ مَعْبَدٌ وَلَا الْجَرَادَاتَانِ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا اسْتَعَنَّ عَلَى تَحْصِينِ الْأَصْوَاتِ بِمِثَالِثٍ وَلَا مِثَانٍ ، وَلَا طَارَحَهُنَّ الشَّدُوَّ عَالِمٌ بِالْفَنَاءِ ، يَشْهَدَنَّ أَنَّ الَّذِي خَلَقَهُنَّ خَالِقُ الْفَرِيضِ<sup>(٤)</sup> مَتَى أَمَرَ نَهَضَ أَهْلُ الْأَجْدَاثِ . غَايَةٌ . عِلْمَ رَبَّنَا مَا لَا نَعْلَمُ ، لَهُ الْحَمْدُ وَلَنَا الذَّمُّ . مَا أَشْبَهَ مُعِينِ الظَّالِمِ بِهِ ،

(١) المكلب : الذي يضرب الكلاب على الصيد ويطلبها . والإهاب : الجلد . وينقد : ينشق . والمروع : الفرع

(٢) انتظم الصيد : طمنه أو رماه حتى ينفذه ، ولا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو روج . والمرتمون : الذين يرمون الصيد ؛ يقال رميت بالسهم رميا وارتميت إذا رميت بالسهم من القسي . والفرق : الخوف . والأحداث : نوب الدهر وتنازله ، واحدها حدث

(٣) معبد : ابن وهب من الموالى كان معروفا بالجودة في صنعة الفناء . غنى في أول دولة بني أمية ومات في أيام الوليد بن يزيد بعد أن أصابه الفالج . والجرادتان : مر ذكرهما . والثالث والثاني : من أوتار عود الفناء . ومطارحة الشدو بالفناء : هي أن ينشئ واحد فيرد عليه الآخر وهكذا كطارحة الشعر

(٤) الفريض : اسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد أو أبو مروان ، كان مولدا من مولدى البربر وكان مع جودة غنائه يحسن الضرب ، المود والفر بالهدف والإيقاع بالقصيب ، وكان صاحب معبد . وسمي الفريض لأنه كان لضرا بعض الشباب حسن المنظر ، أولاه أنه أن ينشأ يحدث طري . والأحداث :

وَفِيهِ الْقُدْرَةُ . فَهَلْ أُنِمَ قَيْنٌ فَتَقَّ خَشِيْبَةً مَشْرِفِيْ كَأَنَّمَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ بَنَاتُ  
الْجَبَلِ وَالْدُّعَاعِ ، وَبِهِ مِثْلُ الْهَبْوَةِ مِنَ الصَّقَالِ ، يَخْضَرُ مِنَ الْمَنِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ  
كَأَنَّهُ يَخْضَرُ مِنَ السَّمِّ الْأَفْوَانِ ، فَلَمَّا تَمَّ وَكَسَاهُ الْأَدِيمَ وَرَدَّاهُ بِمِثْلِ ذُوَابَةِ  
الْوَلِيدِ ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ ، قَدِمَ سَبْدُ أَسْبَادٍ بِمَالٍ مَا اكْتَسَبَهُ فَاشْتَرَاهُ وَفَرَعَ  
مَنَاكِبَ جَبَلٍ <sup>(١)</sup> يَرْقُبُ وَرَادَ الْمَاءِ وَاللَّهُ بِمَكَانِهِ عَلِيمٌ ، فَمَرَّتْ رُقَّةٌ مِنَ  
التَّجْرِ فِي أَغْصَانِهِمْ طَالِبُ رِزْقٍ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَوَنَبَ الدَّاعِرُ  
فَضْرَبَ عُنُقَ جَارِمَةٍ عِيَالٍ فَمَا تَطْعَمُ عِيُونُهُمْ مِنْ حِثَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَيْنُ هَاهُنَا : الصَّقِيلُ . وَالْخَشِيْبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الَّذِي  
قَدْ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَيَكُونُ الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَانَ الْخَشِيْبَةُ  
هَاهُنَا هِيَ الْحَدِيدَةُ . وَالْجَبَلُ وَالْدُّعَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّمْلِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ  
الدَّقِيقُ وَهُوَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ السُّيُوفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِيْ كَانَ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا <sup>(٢)</sup>

مَوَاقِعُهُ : مَوَاضِعُ الْمِيقَعَةِ مِنْهُ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ :  
وَزُرْقِيْ كَسَتْنِ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرَقْتُ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كُلِّيلُهَا  
الْأَسِنَّةُ هَاهُنَا : جَمْعُ سِنَانٍ وَهُوَ الْمِسْنُ . وَسَبْدُ أَسْبَادٍ : كَمَا يُقَالُ دَاهِيَا  
دَوَامٍ . وَالْدَّاعِرُ : الْمُفْسِدُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُودِ الدَّاعِرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الدَّخَانِ . وَجَارِمُ  
عِيَالٍ : أَيْ كَاسِبِهِمْ . وَالْحِثَاثُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) فرج : علا . ومناكب الجبل كمنابك الأرض : الطرق والبراري . والجمع : جمع

ناسخ وهو الذي يبيع ويسرق .

(٢) دلفت الخ : دلف . مشي . وطرب المحل . والجمع : سيب .

رجع : **فَلِلَّهِ الْعِلْمُ وَالْمِغْزَى** . **إِنْ كَانَتْ السَّمَاءُ جَرَبَاءَ** <sup>(١)</sup> ، **فَالْأَرْضُ طَلَاءً** ،  
**وَإِنْ كَانَتْ الْقُورُ إِبِلَاءً** ، **فَالْحِنْدُسُ قَارًا** ، **وَإِنْ كَانَتْ الْمَجَرَّةُ جَدْوَلًا** ،  
**فَالشُّهُبُ نِيَاقٌ حِيَامٌ** ، **وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَاطِقٌ مُقَرَّرٌ** . **وَإِذَا كَانَتْ**  
**مَكَّةُ حَرَمَ اللَّهِ** ، **فَحَضِيضُ أَبِي قُبَيْسٍ** <sup>(٢)</sup> **أَشْرَفُ مِنْ قِبَابِ كَنْيَةِ النُّعْمَانِ** ،  
**وَرَمْلُ بَطْحَانِهَا أَوْلَى بِالْمَفْرِقِ مِنَ الْمِسْكِ** ، **وَطَوَاقُ سَمَاتِهَا أَنْفَسُ مِنْ طَوَاقِ**  
**الرَّيْبَاءِ** ، **وَسَوَادُ الرُّكْنِ** <sup>(٣)</sup> **أَحْسَنُ مِنْ بَيَاضِ الدَّرَقَةِ الْعَذْرَاءِ** ، **تُنْذِي عَلَى اللَّهِ**  
**بِلَادَ مَا ضَرَبَ بِهَا اللَّيْلُ رِوَاقًا** ، **وَلَا نَسَجَ السَّحَابُ سِتْرًا** ، **وَلَا أَوْقَدَتْ**  
**الشَّمْرَى نَارًا** ، **وَلَا نَصَبَ عَمُودَهُ فِيهَا الْفَجْرُ** ، **فَالْخُشُوعَ لِمُنْتَوَى الْمَطَرِ**  
**يَسْقِي الشَّقَاتِقَ ذَوْبَ الْعَقِيقِ** <sup>(٤)</sup> ، **وَالْعَبِيرَ مَاءَ السَّامِ** ، **وَاللُّجَيْنَ وَقُضْبَهُ**  
**زَبْرَجْدِيَّ الْعَصِيرِ** ، **وَالْبَيْتَفْسَجَ مُنْجَلًا الْبَاقُوتِ** ، **وَيُسْكِنُ رَبًّا الطَّيِّبِ**  
**ضُرُوبًا مِنَ النَّبْتِ كَالْحَنُوتِ وَالْعَرَارِ وَالْجَنْجَابِ** <sup>(٥)</sup> . **غَايَةٌ** .

**تفسير : نِيَاقٌ : جمع نَاقَةٍ . وَحِيَامٌ : عِطَاشٌ يُحْمَنُ حَوْلَ الْمَاءِ . وَالْعَبِيرُ :**

(١) جرباء : سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جربت بالنجوم . والطلام : التوهم . قال  
 الأزهري : التومة شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد ولما حب كعب الشهيد رأيت  
 لها البادية يدقن حبه ويستمرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ويدهن به إذا امتدطن . والقوود : جمع  
 قارة وهي الآكة . والحنس الجبل المظلم ، والظلمة . والقار كالفير : الزفت . والمجرة : كوكب  
 وهي البياض المعرض في السماء . والسران من جانبها . والمجدول : النهر الصغير . والشهب :  
 النجوم السبة للمعرفة بالفرار .

(٢) أبو قبيس : اسم للجبل المشرف على مكة من شرقها . والنعمان بن المنذر كان يكنى أبا  
 قابوس . والحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل ، وجهه أحضه وحضض . ويطحها  
 مكة : ما بين أخشيها وهما أبو قبيس والأحر .

(٣) الركن : أحد ركني الكعبة : الأسود والباني . رواق الليل : ظلمته ، قال ابن سيده : رواق الليل  
 مقدمه وجوانبه . والشمرى : كوكب نير يطلع في شدة الحر .

(٤) الشقاق : نور أحر يسمى شقاق النعمان لسبة للنعمان بن المنذر لآثته حماه أو لسبة للنعمان  
 وهو الهم . والسام : تقدم أنه مروق الذهب .

(٥) الحنوة : نبات سهل . وقيل إنه اثريخانة . والجنجاب : شجر أصفر مر طيب الريح  
 تنطيه العرب .

الترجيس . والعصيرُ ها هنا : ماءُ السحابِ . والعرارُ : البهارُ الأصفرُ ويقال  
إنهُ البيسونُ .

رجع : اللهم اجعل ذِكْرَكَ عَذَابًا عَلَى عَذْبَةِ لِسَانِي ، وَتَحْلِدًا طَوِيلَ  
حَيَاتِي فِي خَلْدِي ، وَنَفْسًا عِنْدَ الْكُرْبَةِ لِنَفْسِي ، وَمُنْبِطًا لِلْحِكْمَةِ فِي قَلْبِي  
قَلْبِي <sup>(١)</sup> ، وَأَسْأَلُكَ عِصْمَةً مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلْعِصْمَةِ فَلْتَكُنْ  
جَرَائِمِي مَعَكَ لَا مَعَ عِبَادِكَ فَإِنَّكَ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَإِنَّا مَفْشَرُ الْإِنْسِ فِينَا  
سُوءٌ ظَفِيرٌ وَقَلَّةٌ اخْتِالٍ . واجعلُ رَبِّ طَاعَتِكَ سَبِيًّا عَلَى الْعَدُوِّ وَسِنَانِي ،  
وَزَادِي فِي السَّفَرِ وَرَاحِلَتِي ، وَأُنْسِي فِي الْوَحْدَةِ وَلَذَّتِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مُنْشِي  
الْخَلْقِ مِنْ أَذْنٍ كَأُذُنِ طَوَيْي الرُّجَاجِ الَّذِي مَأْوُهُ حَبْرٌ وَرِشَاؤُهُ يَرَاعُ ، لَهُ  
أَرْبَعُ آذَانٍ يُجَذَّبُ بِهَا فَيَتَنَبَّعُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ ، وَمِنْ فَمٍ كَالْوَجَارِ  
مَا طَرِحَ فِيهِ لِهَمُّهُ <sup>(٢)</sup> ، وَمِنْ يَدَيْهِ كَيْدُ الصَّبِيِّ ، تَبَهَّشُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْكُنْ  
لَيْلِي فِيكَ لَيْلٌ أَنْقَدَ وَنَهَارِي لَكَ نَهَارٌ الطَّيْرِ الْغِرَافِ . غَايَةٌ .

تفسير : عَذْبَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ . وَالْحَلْدُ : النَّفْسُ . وَتَبَهَّشُ : تَمْتَدُّ إِلَى  
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْقَدَ : هُوَ الْقَنْفُذُ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَنْقَدَ ، وَبَاتَ بَلِيلَةً أَنْقَدَ : إِذَا لَمْ يَمُتْ .  
رجع : مَا أَحْسَنْتُ فَأَطْلُبُ الْجَزَاءَ ، لَيْكُنْ أَسَاتُ فَمُرَادِي الْفُقَرَانُ .  
وَمَنْ لِي بِالْوَقْفَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ : لَا أَكْرَمُ وَلَا أَهَانُ . وَاشْتَمَلَ عِلْمُ رَبِّكَ  
عَلَى مَا خَفِيَ وَعَلَنَ <sup>(٣)</sup> ، وَاسْتَغْنَى عَنْ كُلِّ عِبَادَةٍ وَنُسْكَ ، وَافْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ  
خَلْقُهُ الضَّعْفَاءُ ، وَأَقْرَبَ بِهِ الشُّكُونُ وَالْعَرَاكَاتُ ، وَاطْلَعَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى

(١) إنباط الحكمة : استخراجها ، على المجاز من استنباط البئر وهو استخراج ما فيها عند حفرها .  
والطوي : البئر المطوية بالحجارة مذكور أراد به هنا زجاجة الحجر .

(٢) الوجار : سرب الضبع ومحوه . إذا حفر فأمن . ولهذه : ابتلته . والغرات : الجائنة

(٣) علن : ظهر .

هو أحسن<sup>(١)</sup> الأخلاد، وبلمتة الأمرار من غير آث . غاية .  
 إنق الله ولا تاور للضب من حفر الكلدّة فإن الله به عليم ، واحفظ  
 الكلم فإن شوك العاضه أحسن مساً من شوك العضاء ، ولا تقتد بخارط  
 القتاد<sup>(٢)</sup> ، ويضعبك قول القوم : أحسن وأصاب ؛ وأمر نفسك فاذا أطاعتك  
 فازجر الأقوام ، وإن عصمتك الفريزة فملكك الصمات إن كان كلامك  
 لا ينتفع به سواك . فإن ظننت المنفعة لغيرك فلا بأس بعطيتك وأنت  
 مصر على الأثم . وإذا حاضرت بالنفاق فمجالسة السمير خير لك من سمار  
 العدائ . غاية .

تفسير : الكلدّة : الأرض الفليظة . والعاضه : الغتاب ؛ وكل قائل  
 شراً من نيمته وغيرها فهو عاضه . والشمار : جمع سامر وهو يقع على  
 الواحد والجمع . والحدث : جمع لم ينطق بواحيده .<sup>(٣)</sup>

رجع : يقدر الله على المستعيلات : ردّ الغائت ، وجمع الجسيمين في  
 مكان ، ومالا تختله الألباب إذ كان لا ينسب إلى عجز ولا انتقاص .  
 فاذا مررت بعود بال فاعلم أن الله يستطيع أن يكسوه أخضر كخضرة  
 الحسام ، حتى يورق ورقاً كمدد الرمال ، ويقف على كل ورقة ورقاً<sup>(٤)</sup> .  
 تعبد بالحن مبديات ، بغرض الغريص والاسماع إليها غريصات .

(١) الماجس : الخاطر . والاخلاق : النفوس . وأنا يأتو ويأتى : وشى .

(٢) القتاد : شجر له شوك أمثال الابره وله وريقة غبراء . وريقة ثبت معها غبراء كأنها عجمة  
 التوى . وخرطه حت ورقة وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه إلى أسفل . وفي المثل  
 « دونه خرط القتاد » يضرب للامر دونه مانع . والصليت : السكوت . والاثام : الام  
 (٣) الحدث : الجماعة يتحدثون .

(٤) الورق : الحامة . وتعبد : تمتد . والحن : الضرب من ضروب القنا . ومبديات :  
 منسوبات إلى مجد بن وهب الذي مر ذكره . وبغرض : يمتحن . وطنا . والغريص الطري من كل  
 شئ . وغريصات : من الغرض وهو الدوق والزام إلى الشئ .



وإذا شاء الله جمل شجر الطلح ركايب<sup>(١)</sup> لركبان الأطلاق، وخزائمه<sup>(٢)</sup> خزامي السمات . غاية .

غشيت رحمة الله كل الحيوان، وتكفل بالرزق لكل المتغذيات،  
وعلم ما كان وما يكون بغير اكتساب، وأرسل المبحن أجوراً<sup>(٣)</sup> للمتعبدين .  
فأغش الكار في الله ولا تخش الأقوام ؛ فقد غشيتها في غيره الزوران :  
علقمة يوم المضيق ، وحضير يوم بعات . غاية .

تفسير : الزور : بغير أو نحوه ؛ كانوا يعقرونه في الجاهلية في حومة  
الحرب ويقولون : لا ننهزم حتى ينهزم هذا . وربما جاءوا بصنم فوضعه  
وقاتلوا حوله ، وهذا هو الأصل ؛ قال الشاعر .

جاءوا بزورينهم وجئنا بالأصم \* شيوخ لنا معاويد ضرب البهم<sup>(٤)</sup>  
والزوران ها هنا : صنمان<sup>(٥)</sup> ، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزوراً .  
فأما علقمة بن الحارث من كندة فإنه قال لهم يوم المضيق : أنا زوركم  
وقاتل حتى قتل . وحضير هو أبو أسيد بن حضير صاحب رسول الله صلى

(١) الركائب : جمع ركاب وهي الابل واحداً راحلة . والركبان : جمع راكب وهو راكب

البحر خاصة . والأطلاق : جمع طلاح ( يفتح الماء وكسرها ) وهو البحر المعلى .

(٢) الخزائم : جمع خزامة وهي البرة تجمل في جانب منخر البحر . والخزامي : نبت زهره  
أطيب الازهار نفضة . والسمات : السهول من الارض ، والواحدة دمنة .

(٣) الأجور : الجزاء على العمل

(٤) جاءوا بزورينهم الخ الرجز للأغلب الجلي . والأصم : عمرو بن قيس بن مسعود بن

عامر كان رئيس بكر بن وائل في يوم الرورين . وهو يوم كان لثبيان على تميم

(٥) صنمان : قال أبو عبدة : هما بكران مجللان قيوهما وقالوا هذان زوراننا أي إلهاؤنا فلا

نفر حتى يفرأ . فلما هزموا أخذ الكركان فذبح أحدهما وترك الآخر يضرب في الشول .

اللهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ وَاقِمِ : أَطْمِرُ <sup>(١)</sup> بِالْمَدِينَةِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ خُفَافٌ .  
لَوْ أَنَّ الْمَنِيَا حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبْنُ حُصِيرًا حِينَ أَغْلَقَ وَأَقَامَا <sup>(٢)</sup>  
وَكُنْ نَبَتْ فِي يَوْمٍ بُعَاثٍ وَرَكَزَ حَرْبَتُهُ فِي عَيْرٍ قَدَمِهِ وَقَالَ : أَنَا زَوِيرُكُمْ ،  
فَقَتِلَ .

رجع : الدنيا زائلةٌ زَوَالِ الظَّلَالِ ؛ فَأَطْعِمِ سَائِلَكَ لَعَمَ الْجَزُورِ ،  
وَلَمَّا مَكَ هَمِيدُ النِّعَامِ ، وَأَكْرِمِ ضَيْفَكَ وَالْقَوْمُ يَتَكَنَّفُونَ بِالْفَنَاثِ . غَايَةٌ .  
تفسير : يتكففون بالفنات : تقول العرب : تركنا بني فلان يتكففون  
بالفنات أي قد ماتت أموالهم فالتقوها حولهم . والفنات : الهزلي .

رجع : الله أَكْبَرُ تَعَبُّدًا حَتَّى يَسْقُطَ فَرَضُ الْعِبَادَةِ عَنْ الْعَمِيدِ ،  
وَيَلْحَقَ فِرْقَةُ السَّمَاءِ بِفِرْقَةِ السَّمَاءِ فَيَكُونُ مُجَاوِرُهُ ، وَيَهْبِطُ النَّسْرُ الطَّائِرُ  
عَلَى قَتِيلِ الْأَرْضِ فَيَأْخُذُ لِفَرْخِيهِ خَائِسَ الْبَضِيعِ ، وَتَحَالِطُ نَعَائِمُ الْجَوْ ، نَعَامُ  
الدَّوِّ ، فَتَتَخَذُ الْأَدَاخِيَّ وَتُودِعُهَا بُيُوتَ الرِّثَالِ وَتَرْتَعُ فِي الشَّرْمِيِّ وَالتَّنُومِ ،  
وَلِلَّهِ الْمُلْكُ إِفْرَارًا بِالْعِظَةِ حَتَّى يَنْزِلَ حَمَلُ الْخَضِرَاءِ <sup>(٣)</sup> فَيَشْرَكَ الرَّخْلُ فِي  
خَلْفِ السَّاقِ وَيُكْرَبَ عَلَى ثَوْرِهَا الْقَرَّاحُ ، أَوْ يُسَاقَ فِي الْهَدْيِ فَيَقْلَدَ  
النَّمْلَ وَيُسَمَّرَ بِالْمَدِينَةِ لِلْمَسَاكِينِ <sup>(٤)</sup> ، وَتُدْعَى الْجُوزَاءُ أُمًّا لِلْفَرِيرِ ، وَيُمَحَّشُ  
السَّرَطَانُ فَيُلْقَى فِي الْأَلْدَةِ <sup>(٥)</sup> وَيَقَعَ الْأَسَدُ وَذِرَاعَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَسَائِرُ كَوَاكِبِهِ

- (١) الاطم : الحصن بنى من حجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح  
(٢) لو أن المنيا حدن ، يروى ، لو أن الردى يزوره . ويوم بعث : يوم من أيام العرب كانت  
فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية . وهير القدم : الناقى في ظهرها .  
(٣) الخضراء : السماء . والرخل : الأني من أولاد الضأن . وخطب الشاة : ضرعها  
(٤) الهدى : ما يهدي إلى مكة من مال أو نعم . وإشماره : إعلامه وهو شق جلده أو طعنه  
حتى يظهر النعم فيعرف أنه هدى ، وذلك من مناسك الحج .  
(٥) الألدية : جمع لديد وهو أحد شقي النعم وما يلقى فيه يسمى اللد وهو أن يؤخذ بلسان  
الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر القواء بين اللسان والعدق .

فَمَتَّكُونُ لَيْثًا فِي الْغَابِ يَطْلُبُ لِشَبْلَيْهِ لُحُومَ الرِّجَالِ ، وَتَصِيرُ الشُّبُلَةُ عَلَى  
خَامَةِ مُسْتَحْصَدَةٍ ، وَيَطْرَحُ فِي الْبِزَانِ الْحَجَرَيْنِ أَفْخَابُ الْحَاجَاتِ وَالْمُتَبَايَعُونَ ،  
وَأَسْتَفْزِرُ اللَّهَ حَتَّى يَجْمَعَ عَقْرَبُ الشُّهْبِ : شَوْلَتْهَا <sup>(١)</sup> وَقَلْبَهَا وَزُبَانَهَا وَجَمِيعَ  
نَجْوَمِهَا سَكَّ ضَيْقٌ فِي جِدَارِ قَوْمٍ مُنْفِضِينَ بِدُرُكِهَا الْوَلِيدُ بِالْعَرِيفَةِ وَهِيَ  
تَدْبُ فَيُلْحِقُهَا بِالْهَالِكِينَ . وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِمَشِيَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
وَأُضْرَعُ إِلَى اللَّهِ فِي هَبَةِ التَّرْفِيقِ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَوْسِ <sup>(٢)</sup> بَرْقِعِ رَامِي  
الْهَادِيَاتِ فَيَسْمَعَ لَهَا تَرْتُّمٌ وَتُعَلَّقَ عَلَيْهَا الْجَلَائِزُ وَتُصَانَ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَتُجَرَى  
فِي فُرُوضِهَا الْأَوْتَارُ ، وَحَتَّى يُبَاعَ جَدَى الْفَرْقَدِ عَلَى يَدِ حَنَّةٍ الْقَتِيلِ بِالذَّرْهَمِ  
وَالذَّرْهَمِينَ وَيَأْخُذُ أَدِيمَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُهُ سَكْوَةً يَحْتَمِلُهَا فِي الْقَيْطِ . وَأَسْأَلُ  
اللَّهَ الصَّفْحَ عَنِ الْجَرَائِمِ حَتَّى يَقُومَ الْمُنْسَاجِلَانِ عَلَى الطُّوِيِّ النَّزُوعِ وَقَدْ جَعَلَا  
الدَّلُوَ الزَّحْلَى فِي طَرْفِ رِشَاءٍ وَعَلَيْهِ الْعَرَا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهَا بَعْضُ الْوَسْمِيِّ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ فَيَنْزِعَا بِهَا مَاءً يُفَرِّغَانِهِ فِي الْحَوْضِ لِيَرِدَ الْفَزْرُ <sup>(٣)</sup> ، وَنَحْتَاجُ إِلَى  
الْمِسْمَعِ فَيُسَمِّعَا ، وَإِلَى الْمِنَاجِ فَيَشْدَاهُ عَلَيْهَا ، وَتَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ شَنَّةً  
يَتَقَاذَفُ بِهَا وَلِدَانُ الصَّرْمِ . وَمَا زَالَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَلَنْ يَزَالَ ؛ حَتَّى تَرَوْا

(١) الشولة : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب . وقلبا : منزل من منازل القمر وهو كوكب نير ومجانبه كوكبان . والزبانيان : كوكبان نيران وما قرنا العقرب ينزلهما القمر . والمنفضون : المهذبون

(٢) القوس هنا : برج في السماء . والنزع في قوس الرمي : جذب الوتر بالسهم . والأنداء : جمع ندى وهو هنا : الليل . وفرض القوس : الخرافة يقع عليه الوتر . والجدي هنا : برج في السماء بلزق الدلو . والفرقدان : نجمان بها لا يفرقان يطوفان بالجدى وربما قالت العرب لهما الفرقد . والنزوع من الآبار : القرية القمر . والدلو هنا : برج من بروج السماء . والزحلى : نسبة إلى زحل وهو كوكب من الكواكب الخمسة . والرشاء هنا : الحبل

(٣) الفزر : القطيع من الغنم ، وهو الجدي أيضا

السَّمَكَةُ الْمَرْوُفَةُ بِالرَّشَاءِ فِي سُكْنَى اللَّجَّةِ فَيَصِيدَهَا رُكْبَانُ الْأَرْمَاتِ . غَايَةٌ .  
تفسير : خَائِسُ الْبَضِيعِ : مُنْتِنُ اللَّحْمِ . وَالذَّؤُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي  
سَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ فَهِيَ دَوٌّ . وَالْأَدَاخِيُّ : مَوَاضِعُ الْبَيْضِ . وَيُوتُ  
الرَّمَالُ : الْبَيْضُ . الشَّرَى وَالنَّوْمُ : نَبْتَانِ يَأْلِفُهُمَا النَّعَامُ . وَيُكَرَّبُ : يُحْرَثُ .  
وَالْقَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَيُمَحَّشُ : يُسَوَّى حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالْخَامَةُ :  
الطَّائِفَةُ مِنَ الزَّرْعِ . وَالْحَجَرَانُ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَالْبَيْكُ : بَيْتُ الْمُعَرَّبِ ؛  
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً سَكَّةً . وَالْقَرِيفَةُ : النَّعْلُ . وَبِرْقَعُ : اسْمٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُوَ اسْمٌ سُرِّيَانِيٌّ ، أَوْ عِبْرَانِيٌّ ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ بِرْقِيعًا ؛  
وَقَدْ جَاءَ بِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَقَالَ :

وَكُنَّ بِرْقَعٍ وَالْكُؤَاكِبُ وَسَطَهَا سِدْرُ تَوَا كَلَهُ الْقَوَائِمُ أُجْرَبُ<sup>(١)</sup>  
الْمَادِيَّاتُ : الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الْوَحْشِ . وَالْجَلَّازُ : سُيُورٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْقَوْسِ  
الْعَرَبِيَّةِ . وَحَنَّةُ الْعَتِيلِ : أَمْرَأَتُهُ وَهُوَ الْأَجِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ :  
يُدْمَى وَجْهَ حَنَنِهِ إِذَا مَا تَقُولُ تَلَفَّتَنِي إِلَى الْعِيَالِ<sup>(٢)</sup>

وَالشُّكُوءُ : سِقَاةٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الشُّكُوءَ تَكُونُ مِنْ  
جِلْدِ الْفَظِيمِ . الْعَرَقُوتَانِ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى : هُمَا الْفَرْعَانِ الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ وَالْفَرَعُ  
الْمُؤَخَّرُ ؛ كَذَا تَقُولُ أَصْحَابُ الْأَنْوَاءِ . وَالْعَرَاقِيُّ هِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ . وَالْفُرُوعُ :  
مَا بَيْنَهَا . وَكَانُوا يَنْسُبُونَ بَعْضَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الْعَرَاقِيِّ ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ  
الْوَسْمِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي خَرِيفٍ سَقَاهُ نَوْلاً مِنَ الدَّلَا وَتَدَلَّى وَلَمْ تَخْنَهُ الْعَرَاقِي  
وَالْإِسْمَاعُ لِلدَّلْوِ : أَنْ يُشَدَّ جَانِبُهَا أَوْ أَسْفَلُهَا لِتَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ؛

(١) وَكَانَ مَرْقَمُ الْخَلِيبَةِ ابْنُ مَرْيَمَ لَا تَمِيَّةَ مِنْ أَبِي الصَّلْتِ ، وَحَمَلَتْ قَاتِلَتَهُ . أَجْرَدٌ : يَدُلُّ أَجْرَبُ .  
وَسِدْرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ . وَتَوَا كَانَتْ : بَرَكَتْ . وَالْقَوَائِمُ هُنَا : الرِّبَاطُ . وَأَجْرَدٌ : أَمْلَسَ .

قال الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا \* وَالْدَّلُوْ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا  
قال بعضهم أَرَادَ بِالْخُفِّ : الْجَمَلَ الْمُسْنِ ؛ كما يقال لِلنَّاقَةِ : نَابٌ . وَيُرْوَى  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ سَأَلَهُ بِكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ فَسَأَلَهُ خُفًّا  
يَعْنِي بِهِ . (١) وَالْمِنَاجُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلُوْ . وَالْكَرْبُ :  
حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عَرَاقِي الدَّلُوْ تَحْتَ الْمِنَاجِ لِئَلَّا يَنْفَلِتَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِنَاجُ يُنْتَنَى ،  
وَقِيلَ بَلْ هُوَ حَبْلٌ يُنْتَنَى تَحْتَ الدَّلُوْ إِلَى الْعِنَاجِ . وَكُلُّ أَدِيمٍ خَلَقَ فَهُوَ شَنْ  
وَشَنَّةٌ . وَالصُّرْمُ : الْأَيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَلَيْسَتْ بِكَثِيرٍ . وَالْأَرْمَاتُ : جَمْعُ رَمَتْ  
وَهُوَ خَشَبٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .

رجع : لَا آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ نَظَمْتُ ذُنُوبًا مِثْلَ الْجِبَالِ سُودًا  
كَأَنَّهُنَّ بَنَاتُ حَجِيرٍ ، وَوَضَعْنَهُنَّ فِي عُنْقِي الضَّعِيفَةِ كَمَا يُنْظَمُ صِفَارُ اللَّوَاوِ فِيهَا  
طَالَ مِنَ الْعُقُودِ ، وَلَوْ سَفَكَتُ دَمَ الْأَبْرَارِ حَتَّى أُسْتَنَّ فِيهِ كَاسْتِنَانِ الْحَوْتِ  
فِي مُعْظَمِ الْبَحْرِ ، وَتَوَبَّأَى مِنَ النَّجِيعِ كَالشَّقِيقَتَيْنِ وَالتُّرْبَةَ مِنْهُ مِثْلُ الصَّرَبَةِ ،  
لَرَجَوْتُ الْمَغْفِرَةَ إِنْ أَذَرَ كُنْيَ وَفَتْ لِلتُّوبَةِ قَصِيرٌ ، مَا لَمْ يَحُلِ الْقَصَصُ (٢) ،  
دُونَ الْقَصَصِ ، وَالْجَرِيضُ ، دُونَ التَّعْرِيزِ . وَلَوْ بَنَيْتُ بَيْتًا مِنَ الْجَرَائِمِ  
أَسْوَدَ كَبَيْتِ الشَّعْرِ يَلْحَقُ بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَقِلُّ عُمُودُهُ كَاسْتِقْلَالِ عُمُودِ  
الْوَضَحِ ، وَتَمْتَدُّ أَطْنَابُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ كَامْتِدَادِ جِبَالِ الشَّمْسِ ، لَهُدَمَهُ  
عَمُّو اللَّهِ حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهُ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ لَبَاسٍ . غَايَةٌ .

(١) خفا يعشى به : المروي عن أهل اللغة أن المراد بالخف في هذا الراجز الجمل المسن  
وقيل الضخم ، وأنشدوا هذا الراجز شاهدا عليه .

(٢) القصص : مصدر غص الرجل ينص إذا وقف الماء أو الطعام في حلقة ، وخصه بعض أهل  
اللغة بالماء . والجريض : القصص أيضا وقيل أنه اختلاف الفسكين عند الموت . وأعنان السماء :  
نواحيها واحدا عنق . والآيات : المسكت

تفسير: بَنَاتُ حَجِيرٍ: واحدُها آبنُ حَجِيرٍ وهو اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ؛ قال الشاعر:  
وَلَا غَرَوُ إِلَّا فِي عَجُوزٍ طَرَقَتْهَا عَلَى فَاقَةٍ فِي ظِلْمَةِ آبنِ حَجِيرٍ  
أَسْتَنَ فِيهِ أَى أَمْضَى فِيهِ عَلَى شِقْوٍ مِنَ النَّشَاطِ . وَالصَّرِيَّةُ: صَنْعٌ  
أَحْمَرُ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَنَعَ الطَّلَحَ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: تَرَكُوهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفٍ<sup>(١)</sup>  
الصَّرِيَّةُ، إِذَا أَخَذُوا جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ لِأَنَّهُ إِذَا أُخِذَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . وَيُقَالُ  
لِلْأَعْجَبِيِّ إِذَا وُصِفَ بِالْحُمْرَةِ: كَانَ أَنَّهُ صَرِيَّةً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
تِلْكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ مُصْفَرًّا عَنَّا قَهْأً كَانَ أَنْفَهَا فَوْقَ اللَّحَى صَرَبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَعَمُودُ الْوَضَحِ: عَمُودُ الصُّبْحِ .

رجع: لَتَسْكُنُ أَفْئَالَكَ لَوْجِهِ اللَّهُ مَا أَسْتَطَعَتْ ، وَعَزِيزُ ذَلِكَ عَلَى  
سُكَّانِ الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ تُوجَدُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادٍ . وَإِذَا نَفَنَنْتَكَ<sup>(٣)</sup>  
الشَّدَائِدُ إِلَى الْمَفَازَةِ وَمَعَكَ خَيْطٌ مِنَ الْأَبْقَى ، وَمُئْمِنُكَ مَاءٌ وَفَقَرْتُ لَكَ  
الْبَيْدَاءُ فَمَ جَفَرٍ فَاصْبَتْ مِنْهُ بِبُغْيَتِكَ ، فَاصْنَعْ حَوْضًا وَلَوْ قِيدَ قَيْدٍ<sup>(٤)</sup> فَالْقَى فِيهِ  
مِنْ نَزِيعِ ذَلِكَ الْجَفْرِ ، فَمَا أَصَابَهُ مِنْ وَخْشٍ أَوْ إِنْسٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ فَلَكَ  
مِنْ اللَّهِ الثَّوَابُ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى أَوْفَاضٍ فَاسْقِهِ الْأَرْضَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ وَلَوْ  
بَنَاتُ الْعَمَقِ وَلَا تَرْضَ جَزَاءً عَلَى الْحَسَنَةِ بِثَلَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) المقرف: موضع القرف وهو القمر . ويروى المثل: تركه على مثل مقرف الصفة .

(٢) أَمْرُؤُ الْقَيْسِ هُنَا ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَيْلِ ، وَقَدْ غَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهَا فَمَرَفَتْ بِهِ .

وَالنَّفَقَةُ: مَا نَبَتْ عَلَى الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ . وَالْأَنْفُ: جَمْعُ أَنْفٍ

(٣) النَّفْتُ: شَيْءٌ بِالْفَخْرِ يَرِيدُ: قَذَفْتُ بِكَ . وَمَعَكَ الْمَاءُ: يَعْنِي بِهِ الْوَعَاءُ الَّتِي يُمْسِكُ  
وَعَمَلُهُ . وَالْبَيْدَاءُ: الْفَلَاةُ . وَفَقَرْتُ: قَتَعْتُ . وَالْجَفْرُ: الْبُيْرُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَمْ تَطُوقَ وَقَبْلَ  
حَتَّى الَّتِي طَوَى بِضِهَا وَلَمْ يَطُوقَ بِضِ . وَالْبَغْيَةُ: الْحَاجَةُ .

(٤) الْقَيْدُ: الْقَدْرُ . وَالْقَر: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ إِذَا قَتَعْتُمَا . وَالتَّزْيِجُ كَالْمُزْجِعِ:

مَا اسْتَخْرَجَ .

تفسير : الأبق : القنب : والأوقاض : مثل الأوقاز وهى العجاة .  
وَبَنَاتُ الْعَيْق : الدود .

رجع : المعفر من الشراب ، معفر غدا في التراب <sup>(١)</sup> ، فأرغمني رب عداة  
التعفير . لو كان الشيب ، يحدث ورب ، لكان أولى الشعر به جفن العين ؛  
لأنه أقرب إلى رؤية المصائب من العذار وفلائل الرأس ، والله جاعل الشبان  
من الشيب . وبالضعيل ، أول ما يطعمه ليت الغيل ، والله مغذى المعتدين . من  
كان أخوا القرم ، فلا ينزلن عند البرم ، فإن الأبرام ، لا تشفى القرام ،  
والله رازق البخلاء والأكرمين . ربما كان الخير ، مع الأخير ، وعاد الأول ،  
وليس عنده معول ، والله مفرق الفضيلة على المتفاضين . حق للرضيع ،  
أن يضيع ، إذا أخرج من المهد ، فقذف به في الوهد ، وإلهنا بر بالمجفوين .  
ليس الريط ، <sup>(٢)</sup> إبنى قريط ، ولا اللاب ، منازل بنى كلاب ، فاطلب في  
مظانها الحاجات وربك المطلم إلى فاقة المحتاجين . لاتاو ، لمفسد تار ، فإن  
الذيب ، جدير بالتعذيب ، وقضاء ربك يدرك المفسدين . ما أبالي إذا مت  
مأقال القاتل إننى هنا لك المنمذ عن الراث . غاية .

تفسير : الضغيل : صوت المص . والقرم : شهوة اللحم . والبرم :  
الذى لا يدخل في الميسر . والخير : الكرم . والمنمذ : المتعجب . والرائى :  
الذى يرئيه .

(١) المعفر من الشراب : الذى تمل فتمرغ فى المرف وهو التراب . والحدث : واحد أحداث  
الدهر وهى شبه نوازلها . والريب هنا : التهمة

(٢) الريط : موضع بارض شنوة ، ذكره المجد الفيروزابادى وقال انه بغير لام . وينو قريط :  
بطون من بنى كلاب يقال لهم القروط ، واللاب : جمع لابة وهى الحرة . والحرة : أرض ذات حجارة  
سود عمرة كأنها أحرقت بالنار .

رجع : مَالِكٌ وَحَسِيلٌ ، يَرْتَعُ بِالْمَسِيلِ ، وَرَبُّكَ أَظْهَرَ لَهُ النَّبَاتَ . بَرِيٌّ ذُو رُعَيْنٍ ، <sup>(١)</sup> مِنْ سُهْدِ الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ مَوْلَى الرَّقْدَةِ وَالشُّهَارِ . يَا أَبْقَعُ ، تَخَافُ أَنْ تَقَعَ ، وَلِيَذَرَ كَنْكَ قَدَرُ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ أَخَا حِذَارٍ . مَنْ لِأَخِي النَّعِيبِ ، بِالْتَّرْعِيبِ ، إِذَا أَصَابَ النَّبِيلَةَ ، وَقَعَ فِي الرَّبِيلَةِ ، وَاللَّهُ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ كَمَا شَاءَ . مَالِقَى الْعَسِيفُ ، مِنْ الْمُسِيفِ ، رَاحَ اللَّاغِبُ ، وَبَاتَ السَّاعِبُ ، لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا تَقْدَمِ مِنَ الْقَوَى الضَّعِيفِ . دَعِ الشَّارِفَ ، تَلَسُّ الْوَارِفَ ، فَإِنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ذُو أَطْلَاعٍ . إِيْفُكَ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِيفُكَ ؟ الْإِلْفُ ، أَوْجَبُ حُرْمَةٍ مِنَ الْحَلْفِ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ . الظَّاهِرُ أَنَّ سَاكِنَ الصَّعِيدِ ، لَيْسَ بِسَمِيدٍ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمَغِيبَاتِ الْأُمُورِ . اضْطَرَّ خَارِفُ الْعَمِيمِ ، إِلَى مَحَارِفِ الْأَمِيمِ ، فَتَقَى بِاللَّهِ رَاكِبَ الْأَغْرَارِ <sup>(٢)</sup> . لَيْسَ الْأَغْنَامُ ، كَذَوَاتِ السَّنَامِ ، وَرَبُّكَ خَصٌّ بِالْفَضِيلَةِ مِنْ اخْتَارَ . سَوْفَ يَبِطُ ، عَنْ رُبْنَتِهِ الْمُفْتَبِطُ . فَلَا تَحْسُدَنَّ أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ . كَمْ فِي السَّتَارِ ، مِنْ وَدٍّ وَحِتَارٍ ، وَبَرِيَّةٍ اللَّهُ تَقْدُسُهُ بِالْأَوْدِيَةِ وَالْأَنْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَسِيلُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، وَيُقَالُ أَوْلَادُهَا . وَالتَّرْعِيبُ : قَطْعُ السَّنَامِ . النَّبِيلَةُ : الْحَبِيقَةُ . وَالرَّبِيلَةُ : النِّعْمَةُ ؛ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَسَدٌ رَيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ . وَالْمُسِيفُ : الْأَجِيرُ ؛ وَالْمُسِيفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ تَلَسُّ : تَلَفُ النَّبْتِ بِمِشْفَرِهَا . وَالْوَارِفُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : وَرَفَ النَّبْتُ إِذَا اهْتَرَأَ

(١) ذو رعين : ملك من ملوك حمير وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين

حسن له وقيل إنه جيل باليمن فيه حسن . والنجب هنا : صوت الغراب . واللاغب : المني .

والساعب : الجائع يجد الثوب . ويقولون : فلان ساعب لاجب .

(٢) الاغرار : جمع غرر وهو الخطر . والود هنا : الودد .



مِنْ نَصَارَتِهِ . وَالْحَارِيفُ : الذى يَخْنَى الرُّطْبَ . وَالْعَمِيمُ : النَّخْلُ الطَّوِيلُ  
وَأَحَدُهُ عَمِيمَةٌ . وَالْحَارِيفُ : جَمْعُ مَخْرَفٍ وَهُوَ الْمِسْبَرُ الذى تُقَاسُ بِهِ الشَّجَاجُ  
وَالْجُرُوحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِمَوْتِي لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ أَمِيمٌ يُدَاوِي رَأْسَهُ بِالْحَارِيفِ  
وَالْأَمِيمُ : الْمَأْمُومُ وَهُوَ الَّذِى قَدْ بَلَغَتِ الشَّجَّةُ أَمَّ دِمَاعِهِ وَهِيَ الْجِلْدَةُ  
الرَّقِيقَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ . وَيَبْطُ : يَنْقُصُ وَيَنْخَفِضُ . وَالسِّتَارُ :  
مَوْضِعٌ . وَالْحِتَارُ : كِفَافُ الشَّعْثَةِ الَّتِى فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ . وَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ  
نَبْتٍ وَهُوَ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَيْرٍ أَوْ نَحْوِهَا .

رَجَعَ : الْأَطْبَاءُ ، <sup>(١)</sup> لِلْأَصَاغِرِ ذَوَاتُ أَطْبَاءَ ، وَاللَّهُ أَدْرَهَا لِلْأَطْفَالِ .  
لَيْسَ السَّبَبُ ، لِلْبَحْرِ بِنَسِيبٍ ، وَرَبُّكَ خَالِقُ الْمُنْشَاهَاتِ . مَنْ نَزَلَ  
بِالْمُنْتَوَاتِ ، أَفْتَقَرَ إِلَى التَّبْتُوتِ ، وَ لِلَّهِ الشَّبَمُ وَالْعَرُورُ <sup>(٢)</sup> . صُبْحَ اللَّيْلِ ،  
بِقَوْمٍ لَيْثٍ ، فَنَقَضُوا مَا لَيْثَ ، وَذَلِكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ . اِكْتَفَى بِالْعَاجِ مِنْ  
الدَّرِّ ، وَبِالسَّجَاجِ عَنْ نَوَالِ الْقَوْمِ الْغُرِّ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءِ وَاللَّهُ وَاهِبُ  
النَّوَالِ . مَا ضَاعَ بِالْفَيْحِ ، الْغَيْثُ السَّفِيحُ ، أَغْشَبَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ إِبْرَاقُ بَاخٍ .  
وَلَمْ يُعْطَرْ بِالسَّبَاخِ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ <sup>(٣)</sup> أَخْلَقَ الْأَرْضِ بِنَبَاتٍ . يُقْطَعُ  
السَّكْدِيدُ ، بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْخَلِيلِ وَالرَّكَابِ . كَمْ بِاللَّوْذِ ، مِنْ  
غَطَاطٍ وَهَوِذٍ ، وَلِرَبِّهَا تَقْدُسُ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ . لَيْسَ التَّعْشِيرُ ، بِنَعْيٍ <sup>(٤)</sup>

(١) الْأَطْبَاءُ: حُلُمَاتُ الصَّرْعِ لَمَنِ الْخَفَ وَالْحَافِرُ وَالظَّلْفُ وَالسَّبْعُ ، وَاحِدُهُمَا طَيْ (بِالْكَسْرِ وَالضَّم).

(٢) الشَّبَمُ : الْبَرْدُ . وَالْعَرُورُ هَذَا الْحَرُ الدَّائِمُ .

(٣) لَجَل : مَكَدًا فِي الْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ : لَجَلَهَا . أَيْ الْأَرْضِ السَّجَّةِ .

(٤) النَّعْيُ : الْإِخَارُ بِالْمَوْتِ .

وَلَا نَبْشِيرُ<sup>(١)</sup> ، إِنَّمَا هُوَ لَفَةٌ طَيْرٌ ، تَسْأَلُ اللَّهُ الْمَيْرَ ، وَهُوَ رَازِقُ كُلِّ حَيَوَانٍ . أَمَّا الْحَزِيرُ ، فَامِنْ مَنِ الْهَزِيرِ ، حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُ الْحَزَانِ . خَابَتْ عَيْسُ ، لَيْسَ فِيهَا بَرْعَيْسُ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الدَّرَّ مِنَ الْعِزَارِ . أُعَاشِ أَنْتَ أُمُّ مُتْعَاشٍ ، لَا يَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِ ، إِنَّمَا الْخُلُودُ لِلْهِنَا الْجَبَّارِ . رَبُّ شَاصٍ ، تَحْتَ النِّشَاصِ ، لَمَحَ الْوَمِیْضُ ، قَبْلَ التَّمْیِیْضِ<sup>(٢)</sup> ، فَجَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ الْغَمَامُ وَاللَّهُ أَمَرُ الْمُنُونِ . سَقَى بِالسَّوْطِ ، رَاحِلَتَكَ إِلَى النُّوْطِ ، فَاللَّهُ أَبَاحَ لَهَا عُشْبَ الرَّبِيعِ . بَشَسَ الْيَوْمُ يَوْمٌ فِيهِ الْحَظِیْظُ<sup>(٣)</sup> . مَنْ شَرَبَ مَاءَ الْفَظِیْظِ ، وَاللَّهُ كَاشَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاسِ . أَيْ شَرَّ تَجْزَعٍ ، لِلْمَكْرِشَةِ الزَّمُوعِ ، بِأَتِيهَا بِقَدَرِ خَالِقِ الْحَزَانِ . لَاغٍ أَوْ شَرٌّ مِنْ لَاغٍ ، مَنْ أَوَّلَعَ بِالْبَلَاغِ ، فَإِيَّاكَ وَالنَّمِيَّةَ فَإِنَّ إِلَهَكَ عَالِمٌ بِالْأَسْرَارِ . لَيْسَ فِي الْغَرِيفِ ، مِنْ تَتْرِيفٍ ، فَاعِدُ الْخَيْرِ لَوْ قَتِ الزَّلْزَالِ . الرُّسُلُ مَتَى ذِيقَ ، عِلْمٍ أَمْحَضُ هُوَ أَمْ مَذِيقُ ، فَكُنْ خَالِصَ النِّيَّةِ لِمَالِمِ الطَّوَيَّاتِ . قَدْ تَكُونُ الْأَشْرَاكُ ، فِي الْإِسْجَلِ وَالْأَرَاكِ ، فَاسْتَشْعِرْ خِيَقَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ . إِنَّ الدَّبِيلَ ، سَمِعَ الْهَدِيلَ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ الْأَمْوَاتِ . وَلَيْسَ غَيْرَ إِلَهِكَ مِنْ بَاقٍ . إِنَّ سَفِيفَ الْقَوْمِ ، لَا يَجْزَعُ مِنْ شَفِيفِ اللَّوْمِ ، فَلَمْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَلُومَكَ النَّاسُ وَاعْلَمْ أَنَّ خَالِقَكَ بِالْمِرْصَادِ . أَيْسَ الْجَدُّ الظُّنُونُ ، مُسْتَقَرًّا لِلنُّونِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّجَجِ هَاوٍ ، فَلَا تَلْبَسَنَّ ثَوْبِي غَاوٍ ، وَاسْأَلْ رَبُّكَ

(١) التبشير كالبشرى : الاخبار بما يسر ويفرح ، وقبل إنه يكون بالشر كما يكون بالخير . والمير : مصدر مار الميرة وهي الطعام اذا جلها لاهله وعياله . والمتاشي : الذي لا يصير بالليل ويصير بالنهار والمتاشي : الذي يظهر المشا وليس به ، ويقال : تماشى الرجل في أمره إذا تجاهل على المثل .  
(٢) الوميض : لمعان البرق ، أو أن يومض ايامضة ضيفة ثم ينحى ثم يومض . والتضيض هنا : سكون لمانه .

(٣) الحظيظ : ذو الحظ . والحزان : جمع خزز (بضم ففتح) وهو ولد الأرنس . والاسجل : شجر يستاك به . والأراك : مثله . والون : الحوت .

سَمَةَ الْأَرْزَاقِ . عَقْدُ الْعُمُرِ وَامٍ ، فَعَلَى بِالْإِنْدِيمِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قَضَاءُ اللَّهِ  
وَأَنَا فِي التَّوَامِ . أَحْسِنِي يُنْمَى ، لَا بُدَّ لَكَ مِنْ نَائٍ <sup>(١)</sup> ، لَا يُؤْخَذُ بِجُرْمِي  
سِوَايَ ، وَأَمْرَاسُ <sup>(٢)</sup> التَّمْيِشِ رِمَاطٌ . غَايَةٌ .

تفسير : اطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَطَبَاهُ يَطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ إِنْجَابًا بِهِ  
مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ . وَالسَّيْبُ هُوَ تَجْرَى السَّيْلُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى السَّيْلُ بِعَيْنِهِ سَيْبًا .  
وَالْمُتَوَاتُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالتَّبَوَاتُ : جَمْعُ بَتٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ  
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . اللَّيْثُ : وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ . وَاللَّيْثُ : جَمْعُ  
الْثِيَابِ وَهُوَ الشَّجَاعُ مُشَبَّهٌ بِاللَّيْثِ . وَلَيْثَ الثَّيِّبُ : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا ثَ الْعِمَامَةِ  
عَلَى رَأْسِهِ إِذَا أَدَارَهَا مِرَارًا . وَالْعَجَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَرِزِ أَيْضُ رُبَّمَا جُعِلَ فِي  
آذَانِ الْإِمَاءِ . وَالسَّجَاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَاؤُهُ . وَالْفَيْجُ : جَمْعُ أَفْيَجَ  
وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . بَرَقَ بَاخٌ : إِذَا سَكَنَ ؛ مِنْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ  
لَهَيْبَتِهَا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ ، وَيُقَالُ سَبَخَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ مُلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ .  
وَالكَدِيدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَاللَّوْذُ : مُنْعَطَفٌ فِي الْوَادِي وَالْجَبَلِ .  
وَالنَّطَاطُ : [ الْقَطَا ] وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَالْهَوْذُ : كَذَلِكَ . وَالتَّمْيِشُ :  
أَنْ يَنْعَبَ الْغُرَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي طَلْقٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَكَانَتْ  
يَهُودُ خَيْبَرَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَرٌّ فَأَرَادُوا أَنْ يَهْرَبُوا بِهِ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ  
تِلْكَ الرَّابِيَةِ وَانْهَقْ كُنْهَاقَ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ بِذَلِكَ نَحْمَى خَيْبَرَ ؛  
فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُ أَعْلُ وَانْهَقْ لَا تَضْرُكُ خَيْبَرَ      وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ <sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرِي لَبْنُ عَشْرَتٍ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى      نُهَاقَ الْحِمَارِ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

(١) الناي : البعد ، وسهل الممزة

(٢) الامراس : الجبال وهي جمع مرس ( بالتجريك ) ومرس : جمع مرسة وهي الجبل .

(٣) يقول اعل الخ الشعر امرؤ بن الورد . والولوع ما : العجاج . من خشية الردي :

يروي بدلها . في أرض مالك . . نهاق الحمار : يروي : نهاق حمار . .

والعزيز : أرضٌ غليظةٌ مستطيلةٌ . والمهيز : من هزَّ الغصن . والحزان :  
جمعُ حزين . والبرعيس : الناقةُ الفزيرة . شصاً فهو شاص : إذا رفعَ رجله  
بعد أن يَمْعَ ، ومن أمناهم : « إذا أَرْجَحَنَّا شاصياً فَارْفَعْ يَدَا » وهو يُوْدَى  
معنى قولهم : « مَلَكْتُ فَأَسْجَحْ » <sup>(١)</sup> أى إنك إذا طَمَعْتَ الرَّجُلَ أَوْ  
الصَيْدَ فَوَقَّعَ إِلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ كَحَسْبِكَ . والنشاص : السحابُ  
المرتفعُ ، ويقالُ إنه الأبيضُ خاصةً ؛ والمعنى أن السحابَ الذى يأمُله  
الأميلُ رُبَّمَا هَلَكَ مَحْتَهُ . والنوط : قطعةٌ من الأرضِ تُنْبِتُ الطَّلَحَ . والفطيط :  
الكرشُ تُشَقُّ وَيَشْرَبُ مَآوُهَا ؛ واسمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَطُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُوطٌ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكان لهم إذ يعصرونَ فطوطهما بدجلةٍ أَوْ فَيْضِ الْبَلَّةِ مَوْرِدُ <sup>(٢)</sup>  
ويقالُ يَوْمٌ عَمَّاسٌ وَلَيْلَةٌ عَمَّاسٌ : إِذَا كَانَ لَا يَهْتَدَى لِمَدَارَاتِهِ مِنْ  
شِدْقِ شَرِّهِ . وَالْعَكْرِشَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَالزَّمُوعُ : الَّتِي تَمْنَى عَلَى  
زِمَائِهَا وَهُوَ جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ هُنَيْئَةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً [ وَرَاءَ ] الظِّلْفِ  
وَالْحَافِرِ ؛ وَلِلذَلِكَ قَالَ دُرَيْدٌ :

\* أَقُودُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ <sup>(٣)</sup> \*

(١) ملكك الخ الاسجاج : حسن العفو . وهذا المثل قاله عائشة رضي الله عنها لى كرم الله  
وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدتا من هودجها وكلمها بكلام . تريب ظفرت فاحسن  
وقدوت فسل وأحسن العفو . فجزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة .

(٢) وكان لهم الخ يروي : كأنهم . ودجلة (بالكسر والفتح) : نهريداد . والآلة : مكان قرب  
البحر من جانبها البحرى . ويروي أو ماء الحزيرة ، (برفع ماء وض من الحاء من الحزيرة مصفرة) . وهي  
محلة من محال البصرة . أراد أو ماء الحزيرة مودا لهم .

(٣) أقود وطفاء الزمع . هو من كلمة للريد بن الصمة الجشمى قال يوم حنين قبل أن يقتل  
وهي وقعة كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن ، والكلمة هي :

بالننى وهى جذع \* أحب فيها وأضع \* أقود وطفاء الزمع \* كأنها شاة صدع  
الجذع : المعنى الشاب . والحب والوضع : ضربان من السير . ووطف الزمة : سبع الشمر  
هالها . والشاة الصدة : الشاة الصاة العرقة .

وقال السَّمَاخُ :

فَمَا تَفَنَّفَكَ عِنْدَ عَوِيرِضَاتٍ نَحْتُ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا غَرٍّ : مِنْ اللَّغْوِ . وَالْغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُتَفُّعُ . وَالتَّزْرِيفُ : التَّنْعِيمُ  
 مِنَ اتَّزَرَفٍ . وَالذَّيْلُ : أَبُو الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ أَبُو الْأَسْوَدِ  
 الدَّؤَلِيَّ ( بِضْمٍ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ) وَيَرَوُونَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ،  
 وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الذَّيْلِيَّ ( بِكَسْرِ الدَّالِ ) وَيَرَوُونَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ .  
 وَاسْمُ الْقَبِيلَةِ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهَا أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ ( بِضْمٍ الدَّالِ وَكَسْرَةِ الْهَمْزَةِ ) .  
 وَالدَّوْلُ ( بَوَاوٍ سَاكِنَتَيْنِ ) فِي حَنِيفَةٍ ، وَالدَّيْلُ ( بِيَاءٍ ) فِي عِبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَكُلُّ  
 ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الدَّيْلِيِّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَكَنْتَ الْهَمْزَةَ عَلَى لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ  
 كَبَدٌ فِي كَبَدٍ جَازَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا وَاوًا مَحْضَةً فَتَقُولُ الدَّوْلُ ؛ وَإِذَا سَكَنْتَهَا  
 وَلَمْ تَقْلِبْهَا إِلَى الْوَاوِ جَازَ لَكَ أَنْ تَكْسِرَ الدَّالَ لِتَوْهَمِ الْكُسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ  
 بَعْدَهَا فِي الْهَمْزَةِ ، فَتَجْعَلُ الْهَمْزَةَ إِذَا خَفَفْتَ بَاءً ؛ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : أَبُو الْأَسْوَدِ  
 الدَّؤَلِيُّ بِالْهَمْزِ ، وَالدَّؤَلِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالدَّؤَلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّؤَلِيُّ  
 عَلَى مِثَالِ قَوْلِي ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ قِيلِي .  
 وَالشَّفِيفُ : مِثْلُ السَّفِيهِ . وَالشَّفِيفُ : لَذْعُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالخَذُّ : الْبِرُّ  
 الْعَبِيدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَجَمْعُهَا أَجْدَادٌ وَالظَّنُونُ : الَّتِي لَا يَعْلَمُ أَهْلِهَا  
 مَا لَهَا أَمْ لَا . وَالرِّمَاتُ : الْحِبَالُ الْمُخَلَّقَةُ ، يَقَالُ : حَبَلٌ أَرِمَاتٌ وَرِمَاتٌ وَكَذَلِكَ  
 الْجَمْعُ ؛ قَالَ كُثَيْرٌ :

حِبَالُ سَلَامَةٍ أَضْحَتْ رِثَانًا فَسُقِيَا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا <sup>(٢)</sup>

(١) عند عويرضات : يروى « بين عويرضات » وهو موضع . نحت : يروى « نحد » .

(٢) الرثات : جمع رث وهو البالي . فسقيا لها : دعاها بأن يسقيا الله التث . والجدد :

سمج جديد . وأراد . بالجلد المهود على المزار .

رجع : إن سَرَّكَ السَّلَامَةُ مِنَ النَّاسِ ، فَكُنْ لِلْخَالِقِ غَيْرَ نَاسٍ .  
 اللَّهُ الْعَذْبُ وَالسَّجِسُ ، وَالْأَنْهَرَانِ وَالْمَعْجِسُ ، وَالْمُسْلِمُ وَالْمُتَمَجِّسُ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ  
 الطَّاهِرُ وَأَنَا النُّجِسُ . وَنَحْكَ أَمَّا تُوَجِّسُ رَاعِدًا يَرْتَجِسُ ، يَعِدُ أَنْ  
 سَيَنْبَجِسُ ، إِنَّكَ لَمُتَفَجِّسٌ ، مَا عَلَّقَ عَلَيْكَ الْمُنَجِّسُ ؛ كُلُّ مَا يَخْطُرُ وَيَهْجِسُ ،  
 عَلِمَ بِهِ رَبُّكَ قَبْلَ أَنْ يَجِسَ ، وَبِهِ الْمُسْتَفَاتُ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّجِسُ : دُونَ الْمَلْحِ . وَالْأَنْهَرَانِ وَالْمَعْجِسُ : مِنْ نُجُومِ  
 الْقَوْسِ . الْأَرَنْجَاسُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . وَالْمُتَفَجِّسُ الْمُتَكَبِّرُ . وَالْمُنَجِّسُ :  
 مِنَ التَّنَجِّيسِ وَهُوَ أَنْ يُمَلَّقَ عَلَى الصَّبِيِّ وَالْجَارِيَةِ إِذَا خَافُوا عَلَيْهِمَا الْعَيْنَ شَيْئًا  
 مِنْ عَظَائِمِ الْمَيْتَةِ وَرُءُوسِ الْأَرَانِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يَجِسُ : مِنْ وَجَسَ فِي نَفْسِهِ  
 إِذَا خَطَرَ فِيهَا .

رجع : أَيُّهَا الظَّلِيمُ هَلْ لَكَ فِي مَادَاؤِ عَمَاءِ . أَمَّا الْعَمَاءُ فَتَرَعَى عَشْرِقَهُ ،  
 وَأَمَّا الْمَاءُ فَلَا تَرِيدُ مُتَدَقَّقَهُ . سُبْحَانَ خَالِقِكَ ! لَا تَرُدُّ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُبْرِدٍ <sup>(٢)</sup> ،  
 وَاللَّهُ مُدْشِي الْمُتَضَادَّاتِ . لَا تَقْدِّمُ الْمَحْلَبَ ، إِلَى ذَاتِ الْمَخْلَبِ ، فَإِنَّهَا  
 تَبْدَلُ رَغْبَتَكَ سَدَمًا ، وَتَمَلَأُ الْعُسَّ دَمًا ، فَاسْتَرْزِقِ رَبَّكَ فَإِنَّهُ رَبُّ  
 الْاِقْتِدَارِ . أَصْبَحُ وَأَبَيْتُ ، وَأَنَا الضَّعِيفُ الْهَبِيتُ ، وَلَوْ شَاءَ خَالِقِي لَجَعَلَنِي  
 الْقَوِيَّ الْمَزِيرَ . قَطَرَتِ الْعُيُوثُ ، فِي حَيْثُ خَطَرَتِ الْأَيُّوثُ ، فَتَوَقَّتْ مَسْلَكَهَا  
 الْجُبْنَاءُ ، وَاللَّهُ يَنْصُرُ الشَّجِيعَ وَيُبْقِي الْجَبَانَ . يَا نَاقَةَ عَاجِرٍ عَاجِرٍ <sup>(٣)</sup> .

(١) تَجِسُ : صَارَ مَجُوسِيًا . وَتُوَجِّسُ : مِنَ الْوَجَسِ وَهُوَ الْفَرْعُ يَقَعُ فِي الْقَلْبِ أَوْ السَّمْعِ مِنْ

صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالرَّاعِدُ : السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ . وَيَنْبَجِسُ : يَنْفَجِرُ بِالْمَاءِ .

(٢) لَا تَرُدُّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُبْرِدٍ : يُرِيدُ مَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ النَّعَامَ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ أَبَدًا وَأَنَّهُ قَوِيٌّ الصَّبْرِ  
 عَلَى تَرْكِهِ مَعَ أَنَّ جَوْفَهُ حَارٌّ يَذِيبُ الْعَظْمَ وَالصَّخْرَ إِذَا ابْتَلَعَهُ .

(٣) حَاجِ حَاجٍ : زَجِرٌ لِلنَّاقَةِ بَنُونَ عَلَى التَّنْكِيرِ وَيَكْسَرُ غَيْرُ مَنُونٍ عَلَى التَّعْرِيفِ . وَبِهِ أَقْوَالٌ  
 غَيْرُ هَذَا .

أَمَا تَرَيْنَ الْبَارِقَ أَخَا ارْتِمَاجٍ ، عَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، تَذَرِكِي حَاجَتَكَ قَبْلَ  
الْإِسْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . شَبَعَ السَّرْحَانُ مِنَ الطَّلِيحِ ، بَعْدَ التَّجْلِيحِ ،  
وَاللَّهُ رَزَقَهُ لَحْمَ الطَّلَاحِ . أَذْرِكِ الصَّرِيخَ <sup>(١)</sup> ، وَلَوْ بَرِيشَ الْمَرِيخِ ، فَإِنَّ اللَّهَ  
يُنَجِّدُ الْمُنْجُودِينَ . قُطِعَ الْبَعِيدُ ، بِنَنَاتِ الْعِيدِ <sup>(٢)</sup> ، فَلْتَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَسْأَلَهُ  
النَّفَرَ لِلْأَبْرَارِ ؛ فَإِنَّهَا قَضَتْ مَارِبَ الصُّلَحَاءِ . إِذَا هَلَكْتَ الْعُودُ ، فَلَا وَلا دُ  
بِمَ تَعُودُ ؟ يَا اللَّهُ خَالِقِ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِينَ . فَاتَبِ الطَّيْرُ الْخُضْرُ ، ذَوَاتِ  
الْخُضْرِ ، وَسَلَطَ الْأَجْدَلُ ، عَلَى مَا صَفَرَ وَهَدَلُ ، <sup>(٣)</sup> وَاللَّهُ مَكَّنَ بَعْضَ بَرِيَّتِهِ  
مِنْ بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً لِأَهْلِ الْأَفْكَارِ . رَبِّ ذِي نَفْسٍ مَحْفُوزٍ <sup>(٤)</sup> ،  
يَسْلُمُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَيَفُوزُ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَلَامَةُ السَّالِمِينَ . أَمَا فِي دِينِكَ  
فَكِسْ ، وَأَمَا بِأَمْلِكَ فَلَا تَكِسْ ، وَاللَّهُ يَسْتَذِرُكَ لِكُلِّ غَيْبٍ . رَبِّ  
رَاشٍ ، أَعَانَ عَلَى الْإِحْتِرَاشِ ، <sup>(٥)</sup> فَإِذَا أَذِنَ رَبُّكَ وَافَى الرِّزْقُ الْمُضْطَحِّينَ .  
خُوصٌ ، تَنْظُرُ إِلَى شُخُوصٍ ، بِأَعْيُنٍ مُدَّتَّقَاتٍ ، فِي أَدْمُعِهَا مَغْرُورَاتٍ <sup>(٦)</sup> ،  
أَعْمَلَهَا الرُّكْبَانُ لِعَايَةِ الْآمِلِينَ . الْمُصْفِيَةُ تَرْضُ ، وَالْقَرِيضُ لَا يَنْقَرِضُ <sup>(٧)</sup>

(١) الصرير : المستنقذ وهو أيضا صوته .

(٢) بنات العبد : الإبل منسوبة الى لعل منجب يقال له عيد كأنه ضرب في الإبل مرات

(٣) الصافر : كل مالا يصيد من الطير . وهذل الحمام يهدل هديلا : اذا صوت

(٤) النفس المحفوظ : العبد المتتابع ، ويقال : حفز فلان النفس اذا دنا من الموت . فكس :

من الكياسة . وتكس : من الوكس وهو النقص .

(٥) الاحتراش : ان يأتي الصائد الى فجاجير الضب فيقتحم بعصاه عليه ويدخل طرفها في

جمره ، فاذا سمع الضب الصوت حبه دابة تريد أن تدخل عليه فيدخل على رجله وجمره . مقاتلا  
ويضرب بذنبه ، فيقبض عليه الصائد أشد القبض فلا يستطيع الإفلات .

(٦) افروقت العين : إذا غرقت بالدمع

(٧) القرية : الممر : يقال : لمرض الممر أمره إذا قلته

حَتَّى يَمْرُضَ الْفَرِضُ ، وَتَقُومَ رِمَمٌ تَنْفِضُ ، تُسْرِعُ إِلَى اللَّهِ وَتُوفِضُ ، وَقَدْ  
أَحْقَى كَلِمَ الْمُتَكَلِّمِينَ . إِذَا كَانَ الْجَرَابُ يَهْبِطُ ، فَقَلَمًا تُنْبِطُ <sup>(١)</sup> ، وَرَبُّكَ  
أَسْقَى الْمَاءَ الْمُخْتَفِرِينَ . كَمْ مُنْطَلِظٌ ، فِي طَلَبِ حَظٍّ ، قَادٌ ، وَمَا اسْتَفَادَ ؛ نَالَهُ  
غَيْرُهُ بِالْوَنِيَّةِ ، وَاللَّهُ كَافٍ الْمُسْكِنِينَ ، رَبُّ سَاعٍ ، فِي أَنْزِلٍ وَسَاعٍ ، لِحَقٍّ ، وَهُوَ  
عِنْدَنَا لَا يَسْتَحِقُّ ، وَالْدُّنْيَا دَنِيَّةٌ لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ . هَذَا  
رَاغٍ ، يَدَاحُ بِفِرَاقٍ ، سُحَّرَ لِغَيْرِ شَاكِرٍ وَعِنْدَ اللَّهِ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ . رَبُّ  
نَظْفٍ ، عَلَى شِيزَى بَنِي الْهَظْفِ ، يَا كُلُّ وَيَخْتَفِ ، يُعْطَفُ إِلَى الْحَيْرِ فَلَا  
يَنْعُطُ ، وَكَيْفَ وَلَمْ يَأْذَنْ خَالِقُهُ بِالْإِنْعَاطِ . هَلْ مِنْ شَاكٍ ، وَقَعَةَ الْحَشَاكِ ،  
أَوْ مُظْهِرٍ لَهْفٍ ، وَرَاءَ ذَاتِ كَهْفٍ ! فَنِي الْوَاثِرُ وَالْمَوْتُورُ <sup>(٢)</sup> وَعِنْدَ اللَّهِ  
عِلْمُ الدَّاهِبِينَ . لَيْسَ الرَّزِيمُ ، لِجَنِي قُرَيْمٍ ، إِنَّمَا هُوَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . هَلْ  
أَنْتَ طَاوٍ ، مَنَزِلًا بِقَصْرِ خَاوٍ ، لَا تَمَارٍ وَلَا نُبَاهٍ <sup>(٣)</sup> ، وَقِسِ الْأُمُورَ بِالشَّاهِ  
فَاللَّهُ الْمُشَاكِلُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهِينَ . رَبُّ إِزْحَمَ صَدَايَ <sup>(٤)</sup> ، إِذَا الزَّمَ قَبْرِي  
عِدَايَ ، وَحَنَّا عَلَى مِنَ الْعَمْرِ حَاشٍ . غَايَةٌ .

(١) نبط : من الانباط مثل الاستنباط وهو البلوغ الى الماء عند حفر البئر . والمنطلي : المتحرق  
قلبه على الشيء يطلبه ، مأخوذ من تلظى النار وهو تلظىها . والونبة هنا : مفرد ونى اذا فتر  
(٢) الوائر : الذى يأخذ بالثرة وهى الثأر من جنى عليه . والموتور : الذى قتل له قتيل فلم  
يدرك بدمه . والطاوى : الذى يأتى المكان والذى يجهز به . والقصر الخاوى : المهدم أو الخالى  
من أهله

(٣) المماراة : المحادثة على مذهب الفلك والروية . والمباهاة : المفاخرة :

(٤) الصدى ها : حشد الانبياء بعد موته



تفسير : الممّاء : السحاب . والعشريق : نبت تالفه النعام وتنجيه .  
والسدّم : ظهور الحزن والندامة في الوجه . والعس : القدح الكبير .  
والهيب : مأخوذ من قولهم : هبته إذا قصه ؛ ومنه الحديث عن عمر لما  
مات عثمان بن مظعون <sup>(١)</sup> رحمه الله على فراشه : « هبته ذلك عندي ،  
الآن <sup>(٢)</sup> يكون مات شهيداً ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه على  
فراشه وأبو بكر على فراشه ، علمت أن الأخبار موثقة على فرسهم » .  
ويقال : مهبوت وهيب ، مثل مقتول وقتيل ، ويوصف به الجبان والعبي  
والأبله ؛ وأنشد رجل من آل أبي معيط : <sup>(٣)</sup>

أنت أخى يعلى أرحى نواله فلم أر من يعلى سواك ولا زندا  
فأعبت منى ؟ لا هيباً رأيتني هبيل ولا كزّ الدين ولا جمداً <sup>(٤)</sup>  
والتزير : العاقل . وارتج البارق : إذا كثر لمعانه . والتجليح : من  
جلح إذا لجّ في طلب الشيء ، وأصله من جلح المال رؤوس الشجر إذا أكله .  
واليربخ : سهم يقال به وله أربع قذذ ؛ ومنه قول الشاعر :

أرقت له والصبيح أخمر ماطع كما سطع المربخ سمره الغالي <sup>(٥)</sup>  
سمره : ( بالسّين غير معجمة ) <sup>(٦)</sup> أرسله ، ومنه : إبل مسمرة أى مهملة

(١) عثمان بن مظعون : ابن حبيب بن وهب الجهمى صحابي .

(٢) عندي الآن : هكذا في الأصل . وقد ورد هذا الحديث في فائق الزخنى ونهاية  
ابن الأثير ولسان العرب : « هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيداً » ورواية الفائق « حين »  
بدل حيث

(٣) آل أبي معيط : حمى من قریش

(٤) كز الدين ( ونهجه جيد الدين ) : بخيل

(٥) أرقت له الخ يروى « أرقت له في القوم والصبح سامع » بذكر أمرا نزل به

(٦) بالسّين غير معجمة : قال أبو عبيد : هو بالدين في هذا البيت وغيره ، ولم أسمع السين فى  
من الكلام إلا فى حديث ( ذكره ) وقال لا أراه إلا نحو بلا وهو فى الأصل بالشين .

المنجودون : المـكـرـوبـون . والعوذ : جمع عائد وهي الحديثة النجاج .  
والرأس هاهنا : العود الضعيف يقال رُمح رأس وناقـة رآشـة الظهر إذا  
كانت ضعيفة . والحوص : جمع خواصاء وهي الفائرة العين . والمدنقات :  
من دقت عينه إذا غارت . والمصفية : الدجاجة انقطع بيضها . وترض  
في « جامع النطق للزجاج » : ورضت الدجاجة البيض إذا رخمته ، ويجوز  
أن يكون أراد « برخمته » قطعته ، من ترخيم النحر وهو قطع الاسم .  
وتوفض : تسرع . والجرب : جانب البئر من أعلاها إلى أسفلها . فاد :  
مات . والوساع : ضد القطوف . <sup>(١)</sup> والراغي : البعير يرغو من الضجر .  
وبدلح : يمشي مشى المشقل . والفراغ : حوض من آدم ، ومنه قول خدّاش  
ابن زهير يصف الفرس :

ما إن يروُد وما يزَالُ فراغُهُ طَحْلًا وَمَنَمَةً مِنَ الإِعْيَالِ <sup>(٢)</sup>  
والإعيال : الفقر . والنطف : الفاسد النية ، مأخوذ من نطف البعير إذا  
هجمت الغدة على قلبه . وبنو الهطف : قوم من العرب تنسب إليهم  
الشيزى من الجفان ؛ قال أبو خراش :  
مَالِدِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> مُنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ بَيْنَ الْبُيُوتِ فَلَمْ يُدْمِ وَلَمْ يُطِفِ  
لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتَرَعَةٍ <sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ شِيزَى بَنِي الْهَظَفِ  
وقعة الحشاك : كانت بين تغلب وبين قيس عيلان . وذات كهف :

(١) القطوف من الدواب : البطي . أو الضيق المشي .

(٢) ما إن يروُد : من رادت الهواب رودا وروودانا واسترادت أذارت . والطحلها : الملائن .  
يريد أنه مكرم .

(٣) دية : اسم رجل .

(٤) المترة : الملوثة . بين الأباطح : يروى من الروايق ، والراووقها : الباطية وشبهها .  
والشيزى : الجفان ، سميت باسم أسلها وهو خشب أسود تتخذ منه العصا .

كَانَتْ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالْمُنْدَرِ ، وَكَانَ الظَّهْرُ لِابْنِي يَرْبُوعَ  
وَالرَّيْمُ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . وَبَنُو قُرَيْمٍ : مِنْ هَذَا يَلِ وَلَيْسُوا بِأَهْلِ شَرَفٍ .  
وَالْعِدَى هَاهُنَا : حِجَارَةٌ تُوضَعُ حَوْلَ الْقَبْرِ <sup>(١)</sup> ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمَرُ النَّدِيمَةِ مَا جِدُ <sup>(٢)</sup>  
السَّفَا : التُّرَابُ .

رجع : لَيْسَ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ ، كَوَكَبِ دَرِيٍّ ، وَلَا الْفَرَاءُ ،  
مِنْ الْفَرَاءِ . أَيُّهَا الْمُسَوِّ : عُنْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّوْءِ ، فَإِنَّهُ عَلَى دَفْعِ النَّازِلَةِ قَدِيرٌ .  
خُلِقَتِ الْعَالَمُ ، لِلْحَلَابِ ، فَإِنْ جَاءَ تَكَ يَحْمَرُ ، فَإِنْ ذَلِكَ لِأَمْرِ . وَحَيْبُ ،  
الزَّمَنُ عَنِ الْأَعْيَابِ ، كَمَا حَيْبُ النَّوْضِ ، عَنِ الرُّوْضِ ، وَاللَّهُ بِمَا فِي  
ضَمِيرِ الْأَرْضِ بَصِيرٌ . نَخَبَتْ <sup>(٣)</sup> أَوْ خَبَتْ ، إِنْ عَبَدْتَ الْحَبِيتَ ، سَوَاءً  
عَلَيْكَ أَوْطَنْتَ الْأَرْضَ بِأَخْمَصِكَ أَمْ بِسَبْتٍ ؛ الْأَرْضُ فِي بَنِي آدَمَ تَصِيبُ  
وَاللَّهُ حَكَمَ لَهَا بِذَلِكَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ . بَنَى الْكَنْشِكُ ، كَمْ يَنْتَقِضُ أَمْرِي  
وَيَنْتَكُ . وَالْقَدَرُ مَجْلَلٌ مُمْكٌ <sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهُ بِالْخَائِنِ خَبِيرٌ . أَدِلْجُ وَأَدِلْجُ ،  
وَإِذَا سُنِلْتُ فَأَنَا مُلْجَاجٌ ، وَاللَّهُ لِلْمُنْصِفِ ظَهِيرٌ . مَنْ مَدَحَ فَأَقْتَدَحَ ،  
وَنَسَبَ لِيَتَكَسَّبَ <sup>(٥)</sup> ، فَأَنْفُضْ يَدَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَنَحْشِيَةِ رَبِّكَ فَلْيَكُنْ  
التَّنْذِيرُ . مَنْ لِلأَرْنَحِ ، يَوْزُقُ الْمَرْخَ <sup>(٦)</sup> ، إِذَا طَافَ الْحَدَبُ ، فَأُجْدَبَ ، وَاللَّهُ

(١) العدى : حجارة الخ هي ما يطبق على اللحد من الصدفائح .

(٢) وحال السفا : البيت الكثير عزة . وغير النقية : واسع الخلق .

(٣) نخبت : جنت وضعف قلبك : والسبت : جلود البقر المدبوجة بالقرط تحذى منها التمال .  
وفي تسمية النمل المتخذة منها : بتاتناوع .

(٤) الممك : نقيض المجل . وأدج : سار الليل كله . وأدج « تشديد الدال » سار في آخر  
الليل . هذا قول جمهور اللغويين إلا الفارسي فاه جعلهما لفتين في المتييز جميعا .

(٥) نسب : انتسب . والانتساب يكون إلى الصناعة والبلاد كما يكون إلى الآباء . وتكسب : يتجر .

(٦) المرخ : شجر ربيع الورد .

بالإفصال حديرٌ . ارتفع خفيف الحاذ ، بين سلم وحاذ . سقاه العَصْرَيْنِ بِقُدْرَةِ  
رَبِّهِ الْعَصِيرُ . يَأْمُوْبِلُ أَفْقَرُ ، قَبْلَ أَنْ تَفْتَقِرَ ، إِنَّهُ مَعَ الشَّقْرِ مَقَرٌ ، يَقْرِئُ  
نَفْسِكَ وَيَقِرُّ ، إِنَّ اللَّهَ لَكَ مُحْتَقِرٌ ، هَلَكَ بَارِقٌ وَمُعَقَّرٌ ، وَالْبَارِقُ بِإِذْنِ اللَّهِ  
مُسْتَطِيرٌ . يَأْمَقِرُ ، <sup>(١)</sup> أَلَا تَسْتَعْرِ ، إِنَّ أَمَامَكَ مَفَاوِزَ ، تَرْكِبَهَا فَلَا تُجَاوِزُ ،  
أَقْدَ أَعْوَزَتْكَ الْمَفَاوِزُ ، وَالْقَلِيلُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرٌ . إِفْتَقَرَ آسَى الْجُرُوحِ ،  
إِلَى آسٍ مَطْرُوحٍ ، بَيْنَ خَوَالِدِ جُنُوحٍ كَالرَّوَائِمِ لِأَوْزَقِ مَذْبُوحٍ ،  
أَنْقِيلُ حُلِيٍّ ، أَنْفَعُ أَمْ خَفِيفُ الْحَلِيِّ ، مَا تَصْنَعُ هُنَاكَ الْحَالِيَّةُ بِفَقْرِ كَالْجَمْرِ  
الْمَبَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكوكبُ الدُرِّيُّ : مَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ أَحْتَمَلَ وَجْهَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنْسَوْبًا إِلَى الدَّرِّ اضْيَانِهِ وَحُسْنِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ  
الْهَمِزَةُ مُحْفَقَةً فِي دُرِّيٍّ . وَالدَّرِّيُّ ، مَا خُوِذَ مِنَ الدَّرِّ ، وَهُوَ الدَّفْعُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ  
يُرْحَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ ؛ وَفُعِّلَ بِنَاءً قَلِيلًا ، إِنَّمَا جَاءَ فِيهِ حَرْفَانِ : الدَّرِّيُّ ، فِيمَنْ  
هَمَزٌ ، وَالرَّبِّيُّ وَهُوَ الْمُصْفَرُّ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَمَنْ قَالَ دِرِّيٌّ فَكَسَرَ وَهَمَزَ  
فَهُوَ أَفْسٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا بِنَاءً قَدْ كَثُرَ . وَمَنْ كَسَرَ وَأَمَّ يَهْمَزُ فَهُوَ عَلَى  
تَعْقِيفِ الْهَمَزِ . وَالْوَكْبُ : الْكَثِيرُ الْوَسَخِ . وَالدَّرِيُّ : مَعْدُولٌ عَنْ  
. دَرَوْهُ وَهُوَ الْمَدْفُوعُ . وَالْمَفْرَاهُ : أُنْثَى الْأَعْفَرِ مِنَ الظَّبَاءِ وَهُوَ الَّذِي تَعْلُو  
بِاضُهُ حُمْرَةٌ . وَالْعَفَرُ : ظَبَاءُ السَّهْلِ وَهِيَ الْأُمُّ الظَّبَاءِ ؛ كَذَلِكَ يُحْكَمُ  
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ . وَالْمَفْرَاهُ : جَمْعُ فَرٍّ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ (يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ) وَهَذَانِ

الْمَثَلَانِ يُرَوَّانِ بِلَا هَمَزٍ : « كُلُّ<sup>(١)</sup> الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » و« أَنْكَحْنَا<sup>(٢)</sup> الْفَرَا فَسَرَى » . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْهَمَزِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَأَشْفَقُونِي فَصِرْتُ كَأَنَّنِي فَرَا مُتَارُ<sup>(٣)</sup>

مُتَارٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَارُهُ<sup>(٤)</sup> يَبْصُرُهُ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَالْمُسْوَةُ : مِنَ السَّوَةِ . وَجِيبٌ : شَقٌّ . وَالتَّوَضُّ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي . وَالْجَبْتُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْكَثْكَثُ : التَّرَابُ . اقْتَدَحَ : اغْتَرَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَغْرِقَةِ مَقْدَحَةٌ . وَالْأَرُخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالْحَدَبُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ الْإِكَامُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعِيَالِ وَالنَّسَبِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَاذِ وَهُوَ بَاطِنُ الْفَخْدِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ لَحْمٍ الْفَخْدِيُّ كَانَ أَحْفَ لَهُ . وَالْحَاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ وَالْمَشْيُ . وَالْعَصِيرُ : السَّحَابُ . وَالْمُؤِيلُ : كَثِيرُ الْإِبِلِ . أَفْقَرُ : أَيْ أَعْيَنَ الْمُسَافِرُ بِرَأْسِهِ يَرْكَبُ فَقَارَهَا . وَالشَّقَرُ : شَقَائِقُ التَّمَعُّانِ . وَالْمَقَرُ : الصَّبْرُ . يَقَرُّ : مِنَ الْفَرَارِ . وَيَقَرُّ : مِنَ الْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ وَهُوَ الْهَزْمَةُ فِيهَا<sup>(٥)</sup> ؛ يُقَالُ وَقَرَ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَيْ أَثَرُ فِيهِ . وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَسَدِ مِنْهَا مُعَقَّرُ بْنُ

(١) في جنب الفراء المروى : في جوف الفراء . وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا في سلب الصيد فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حماماً . فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالوا وتطاولا على صاحبهما . فقال لهما : كل الصيد الخ . يريد أن الذي ظفرت به يشتمل على ما عندكما ؛ وذلك أنه ليس مما يبيده الناس أعظام من الحمار الوحشي . ويروى : لكل صيده بالتنكير .

(٢) أنكحنا الفراء الخ هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى . ومضاه طلبنا غالى الأمور فسرى أعمالنا بعد . قال الأصمعي : إنه يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يجب . أي صنما الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل معناه أنا قد نظرنا في الأمر فسنظر عم يكشف .

(٣) إذا اجتمعوا الخ نسبة الأصمعي لامرئ بن كثير الحارثي ، وقوله : فاني لست من غطفان أصلي ولا بين وبينهم اعتشار

الاعتشار : العشرة . والاعتشار : الطرد .

(٤) متار : قال علي بن حمزة المصري : الرواية متار بالنون أي مفرغ مثل متار بالناء .

(٥) أنت الضمير لأنه راجع إلى الحجر بمعنى الصخرة . . . المرة : النقرة .

حَمَارِ السَّارِقِي . وَالْمَآوِزُ : جَمْعُ مِعْوِزٍ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقِيُّ . وَآسَى الْجُرُوحِ :  
الطَّيِّبُ . وَالْأَسُ : الرَّمَادُ وَالْخَوَالِدُ : مِنْ صِفَةِ الْأَنْفَى . يُرَادُ بِهِ إِمَامًا مِنْ خَلْدٍ إِلَى  
الْأَرْضِ أَيْ لَصِقَ بِهَا وَإِمَامِ الْخُلُودِ . وَجُنُوحٌ : مَائِلَةٌ . وَالرَّوَائِمُ : جَمْعُ  
رَائِمٍ وَهِيَ الَّتِي تَرَأَى وَلَدَهَا ، وَهُوَ هُنَا الْفَصِيلُ . وَيُوصَفُ الرَّمَادُ بِالْوُرْقَةِ ،  
وَالْحَلِيِّ : بَيْبِسُ النَّصِيِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْفَقْرُ : جَمْعُ فِقْرَةٍ وَهُوَ  
مَا يُفْصَلُ بِهِ الْعِقْدُ ، وَيُرْوَى بَيِّنَةُ النَّافِعَةِ :

بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمُقَرَّرٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرَجَدٍ  
وَالْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ .

رَجِعْ : مَا حَرَسَ رَبُّكَ فَلَا تُخْرِسَ لَهُ ، وَمَا حَفِظَ أَمِنْ الضِّيَاعِ فَهُوَ  
حَفِيطٌ . السَّمَاءُ مَتَى أَمَرَ مُطِيعَةٌ لَهُ ، وَالْأَرْضُ تُقْبَلُ أَوْامِرُهُ ، وَالنُّجُومُ تَابِعَةٌ  
لِرَادَتِهِ ، يَكْلَأُ عِبَادَهُ بِعَيْنٍ كَبْرَتْ عَنِ الْقَدَى <sup>(١)</sup> وَغَنِيَتْ عَنِ الْإِنْمِدِ ،  
وَسَرَفَتْ أَنْ تَهْجَعَ أَبَدًا . حَمْدًا لَكَ إِلَهِي ! لَا أَعْلَمُ وَقْتَ إِسْكَانِكَ لِي فِي  
دَارِ الْبَلَاءِ وَقَدْ عَشْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ ، وَأَعِيشُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنَا شَاكٍ إِلَيْكَ  
أَنْفَالَ الزَّمَنِ ، فَإِذَا قَضَيْتَ عَنْهَا الرُّحْلَةَ فَأَعِنِّي عَلَى تِلْكَ الْفُصْصِ وَالْفُغَرَاتِ  
فَإِنِّي مِنْهَا فَرِقٌ وَبِئْسَ مِنَ الْحَيَاةِ مَلَلٌ ، عَلَى أَنِّي أَزْفُلُ فِي ثِيَابِ نِعَمِكَ جُدْدًا ،  
أَشْكُرُكَ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِالْعَجْزِ عَمَّا يَجِبُ لَكَ . خَلَقْتَنِي ضَمِيمًا فَجَبَدْتُكَ عِبَادَةً  
الضُّمْنَاءِ ، وَلَمْ أَلَفْ مِنَ الْمَائِمِ عَبْدًا ، أَنَا بِرَحْمَتِكَ مَكْلُومٌ ، وَخَيْرُكَ عَلَى  
مُسَبِّلٍ يَرِدُ بِالْقَدَاةِ وَالْمَعْنَى ، وَالْكَلَمُ <sup>(٢)</sup> بِرَأْفَتِكَ مَأْسُوءٌ ، وَهَلْ غَيْرُكَ  
مُبْرَى لِلسَّقِيمِ ! سُبْحَانَكَ مَوْلَى وَعَضْدًا ، مَا فَاتَكَ قَائِتٌ ، وَلَا أَحَاطَ بِكَ عِلْمٌ

(١) القدي : ما يقع في الدين . والاعد : حجر الكحل .

(٢) الكلم : المرح وجمعه كلام وكلام ( بكسر الكاف ) . والمأسو : المداوي . من أسوت المرح  
أسو . أسوا إذا داووته وأصلحته .

وَلَا ظَنُّ . خَسَمْتَ لَكَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، وَحَكَمْتَ عَلَى خَلْقِكَ بِالْفَنَاءِ . لَا يَحْتَلِدُ  
سِوَاكَ شَيْءٌ ؛ فَكُنْ رَبِّي مُعْتَمِدًا . لَيْتَ جَفَنِي مِنْ خَوْفِكَ مِثْلُ جَنَاحِي السُّبْدِ <sup>(١)</sup>  
إِذَا أَلْمَطَرُ بَلَّ سُبْدًا . تَقْدُوا الطَّيْرُ إِلَى رِزْقِكَ تُثِيرُهُ مِنَ الْأَرْضِ كَجَوَارِ  
يَنْسِجْنَ بِصَبَاحِيْنٍ بُجْدًا . لَوْ كَانَ السَّائِلُ يَفْتَرِفُ مَاءَ وَجْهِهِ مِنْ بَحْرِ  
لِنَادَرِهِ السُّؤَالُ تَمْدًا ، بَلَّ لَوْ أَنَّ الْيَمَّ فِي وَجْنَتِهِ جَارٍ لِمَادَ فِي السَّاعَةِ جَدَدًا ،  
هَذَا سَائِلُ الْمَخْلُوقِينَ ، فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَلْقَى سَائِلُهُ نَكْدًا . مَا أَكْرَمَكَ رَبَّنَا  
خَلَقْتَ كَاعِبًا <sup>(٢)</sup> يُنْسِي قُلُوبَهَا شَرَفًا وَقُرْطُهَا مَرْتَدًا ، وَأُخْرَى تَحْتَطِبُ لِأَهْلِ  
الصَّرْمِ <sup>(٣)</sup> تَرَكْتَ الْعِضَاهُ طِمْرِيهَا قَدَدًا ، وَسَوَاءَ غَدَا الْمُنْشُورَةُ بِالْعَبَسِ  
وَذَاتُ الشُّورِ وَالرَّعَاثِ . غَايَةِ .

تفسير : الْمُخْتَرِسُ : السَّارِقُ ؛ وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَيِ  
الشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
الصَّلْبَةُ . وَالْعَبَسُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَأَذْنَاهَا مِنْ أُنْبَرِهَا وَأَنْبَارِهَا ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا      لَهَا مَسَكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ <sup>(٤)</sup>

(١) السُّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لَبْنَةً . وَالصَّبَاحِيُّ : جَمْعُ صَبِيءٍ  
وَهِيَ شَوْكَةُ الْحَاتِكِ يَسُوقُ بِهَا السَّيْفَ وَالْحِمَةَ . وَالْبُجْدُ : جَمْعُ بُجْدٍ وَهُوَ كَمَا مَخْطُطٌ . وَالْمَدُّ :

الْمَاءُ الْقَلِيلُ لَا مَادَةَ لَهُ .

(٢) الْكَاعِبُ : الْحَارِيَّةُ نَهْدُ نَبَايَا . وَالْقَلْبُ : السَّوَارِ . وَشَرْقُهُ : ضَيْقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرِقَ  
الْمَكَانَ بِأَمَلِهِ إِذَا انْتَلَى فُضَاقَ بِهِمْ . يَصِفُهَا بِضَاةَ الْمُصْمِنِ . وَارْتَادَ الْقَرُطُ : اضْطَرَّابُهُ . يَصِفُهَا  
بِطُولِ الْمَنْقِ كَقَوْلِ الْآخَرِ : « بِبَدَةِ مَهْوِي الْقَرُطِ طَبِيعَةُ النَّسْرِ » .

(٣) الصَّرْمُ : الْأَبْيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَلَيْسَتْ بِكَثِيرٍ . وَالْعِضَاهُ : الشَّجَرُ ذُو الشُّوكِ عَمَّا جَلَّ أَوْ دَقَّ .  
وَالطَّمَرُ : الثَّوْبُ الْحَاقُّ أَوْ الْكِسَاءُ الْبَالِي مِنْ غَيْرِ الصَّوْفِ . وَالْقَدْدُ جَمْعُ قَدَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّارِ .

(٤) تَرَى الْبَيْسَ الْخَ يَصِفُ بِهِ « جَرِير » رَاعِيَةً . وَالْحَوْلَى : الْقَى أَقْبَى عَلَيْهِ حَوْلَ . وَالْجَمُونَ  
مِنْهُ : الْأَسْوَدُ . وَبِكُوعِهَا : يَرْدِي « بِسُوقِهَا » جَمْعُ . اق . لَهَا مَسَكٌ : يَرْدِي « مَسَا » بِالضَّبِّ  
وَالْمَسَكُ : الذَّبْلُ وَالْأَسْوَدُ وَالْمَخْلُوحُ مِنَ الْقُرُونِ وَالْعَاجِ . وَالتَّبِيلُ : عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ  
الْبَحْرِ تَتَخَذُ مِنْهَا النِّسَاءُ أُسُورَةً .

وَهُوَ مِنَ الْغَنَمِ : الْوَذَحُ ، وَمِنَ الطَّيْرِ : الْوَطَحُ . وَالسُّورُ : جَمْعُ سَوَارٍ .  
 رَجَعُ : حُبُّ السَّلَاةِ ، أَوْ قَمَلَكَ فِي السَّلَاةِ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُ مِنَ  
 الْجَشِيمِينَ . فَرِحَ الْمَلَأُ بِالْكَلَالِ ، وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يَبْتَهِجُوا بِرِزْقِ اللَّهِ  
 الْكَرِيمِ . جَاءَ اللَّبَأُ <sup>(١)</sup> ، وَذَهَبَ أَلْوَبَا ، فَسَبَّحَانَ اللَّهَ الْعَظِيمَ . يَأْخِضُبُ  
 ثُبٌ ، لِتَرَأَى الْكُتُبُ عَلَى الْكُتُبِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْعَالَمِينَ . الْأَرَابَةُ ،  
 بَيْنَ الْحَزْمَاءِ قَرَابَةٌ ، وَالْوَسْبُ ، بَيْنَ أَهْلِ الدَّيْنَاءَةِ نَسَبٌ ، اللَّهُ الْبَرِيُّ مِنْ  
 كُلِّ دَامٍ . أَيُّهَا الْمَسْكُوتُ ، حَانَ مِنْ نَارِكَ خُبُوتٌ ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ الدُّنْيَا  
 لِرِزْوَالٍ . أُسْتُرَ الْخَبْتُ ، بِالنَّبْتُ ، وَلَا تَكُ مِنَ الْجَاهِرِينَ . الْخَبِيتُ .  
 عَنْ سَوَاءٍ يَخْفَرُ وَيَسْتَنِيْتُ ، وَاللَّهُ الْغَافِرُ ذُنُوبَ الْمُتَنِينَ . أَهْلَكَ  
 الْمَرْجَ ، أَسْوَدُ تَرْجَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْأَسَدِ وَالْمُوسَدَاتِ . لَا يَنْبُتُ  
 سَرْحٌ ، فِي أَعْلَى صَرْحٍ ؛ فَإِنْ نَبَتَ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ ، وَإِنْ ثَمَرَهُ لَا يَطْلُبُ ،  
 وَاللَّهُ مُنْتَبِئُ الثَّمَارِ . أَبَحْتُ فَأُخْتُ ، حَرٌّ سَعَتْ ، جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ شَعْتُ ،  
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَظْلَكَ الْفَخْتُ <sup>(٢)</sup> ، وَأُمُّ شَمْلَةٍ ذَاتُ انْتِشَارٍ . سَقَطَ فَارِسُ  
 أَسَدٌ ، عَلَى فَارِسٍ أَسَادٌ ، دَارِعُ لَبَدٍ ، عَلَى دَارِعٍ زَرَدٍ ، وَاللَّهُ مُسَلِّطُ جُنُودِهِ  
 عَلَى مَنْ شَاءَ . مَنْ أَعْلَقَ حَبْلَهُ فِي خَنْدِيدٍ ، فَإِنْ مَرَسَهُ جَدِيدٌ ، وَكُلُّ سَبَبٍ  
 مِنْ غَيْرِ اللَّهِ سَرِيعُ الْإِسْلَامِ . مَا فِي النَّافِرِ ، مِنْ عِرْقٍ رَافِزٍ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِ  
 الْأَرْوَاحِ فَتَفَارِقُ الْأَجْسَادَ . جَاءَتِ الْبَسُوسُ ، بِالْمَاءِ الْمَسُوسِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ  
 الْمُسْتَرِينَ . إِحْتَبَسَ ، ذُو نُوَارِسٍ لِلْحَبَشِ ، كُلُّ مَنْ عَبَسَ وَبَسَ ، فَإِنَّهُ تَارِكُ

(١) اللَّبَأُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّاجِ . وَالْوَأُ : مِثْلُ الْوَبَاءِ بِالْمَدِّ . وَالْكَتَبُ ( بَضْمَتَيْنِ ) : جَمْعُ كَتِيبٍ

وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدٌ مِنْ الرَّمْلِ .

(٢) الْفَخْتُ هَذَا : ظِلُّ الْقَمَرِ . دَارِعُ الْمَدِّ : الْأَسَدُ جَمْعُ لَدَةٍ وَهِيَ الشَّمْرُ الْمُرَاكِبُ بَيْنَ

كَفَيْهِ . دَارِعُ الْمَدِّ : الْفَارِسُ . وَهِيَ حُلَّةُ الدَّوْعِ



مَا أَهْتَبَشَ ، وَصَارَ إِلَى اللَّهِ مَلِكِ الْجَبَّارِينَ . أَمَّا الْبَطْنُ فَخَصَّ (١) ، وَأَمَّا  
 الْجُرْحُ فَمَا حَصَّ ، وَاللَّهُ أَيْسَى الْمَكْلُومِينَ . إِذَا أَذِنَ ظَهَرَ الْإِحْرِيضُ ، فِي  
 مَكَانٍ مَارِيضٍ ، لَيْسَ لِلنَّبْتِ بَارِيضٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْدِرُ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ .  
 الْخَيْرُ بَقَطٌ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ نَقَطٌ ، وَالشَّرُّ سَطُورٌ ، لَيْسَتْ الْخَيْرَاتُ لَهُ  
 بِسَطُورٍ ؛ فَا كَفِنَا رَبَّ شَرِّ الْمُتَمَرِّدِينَ . أَيْ حَظٌّ ، لِلْجَارِسَةِ فِي الْمَطِّ ، وَرَبُّكَ  
 قَائِمُ الْجُدُودِ . إِنْ اللَّعَمَ تَبْنَى الْقَمْعَ ، نَعَمْ إِنْ لِلنَّعَمِ رِزْقًا فِي الْبَارِقِ  
 يَلْمَعُ فَيَتَّبَعُ ؛ وَالْبَارِي بَاعِثُ الْبُرُوقِ لِلشَّائِمِينَ . لَا أَقُولُ نَاءَ الْفَرْغِ ،  
 فَكَثُرَ الْمَرْغُ ؛ لَكِنَّ بَمَثَ اللَّهِ الْغَيْثَ رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ الْمُسِيئِينَ . كَفَفَ  
 جُفُونَكَ لِثَلَاثِ كَفٍ . إِنْ الْجَاهِلَ مَنْ يَقِفُ رَاحِلَةً وَعَتَدَا ، يَنْدُبُ تُوْبَا  
 أَوْ وَتِيْدَا (٢) ، وَالْحَازِمُ الْمُقْبِلُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ مَعَ الْعَابِدِينَ . هَلْ مِنْ رَاقٍ ،  
 لَدَى إِبْرَاقٍ ، بَاتَ شَاكِيًا ، مِنْ الْخِيفَةِ بَاكِيًا ، يَسْأَلُ رَبَّهُ غُفْرَانَ الْكَبَائِرِ  
 وَاللَّهُ الْقَابِلُ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ . سَطَنَّا الْجَمَالَ ، لِيَسْطُنَ بِالْأَحْمَالِ ، رُقَّةٌ ذَاتُ  
 مَالٍ ، وَاللَّهُ يُؤْمِنُ الْخَافِينَ : عَقَلَ فَتَوَقَّلَ ، وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ  
 الْمُقْلِينَ . بَاتَ الرُّوَاسِمُ ، كَأَنَّهُا تَكْشِفُ عَنْ الْمُبَاسِمِ ، يَنْقُلُ الْأَخْضَافَ  
 وَالْمُنَاسِمِ ، فَأَصْبَحَتِ الرَّاسِمُ عَلَى الرُّوَاسِمِ وَاقِفَةً وَالْدَّارُ خَلَاةً . لَيْسَ  
 الْحَيُّ ، بِبَنِي دُحَى ، فَلْتَكُنْ سُرَاكَ اللَّهُ عَلَى قَدَمِكَ وَعَلَى الدَّلَاثِ . غَايَةٌ .  
 تَفْسِيرُ : السَّلَاةُ : مَا يُسْأَلُ مِنَ الشَّعْمِ وَالسِّنِّ وَنَحْوِهِمَا . وَالسَّلَاةُ :  
 الشُّوْكُ ، وَيُقَالُ هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ . وَالْجَشْعُ : الْمُفْرِطُ الْحِرْصُ . ثُبُ : أَرْجَعَ .

(١) خص البطن ( مثلة الميم ) : خلا من الطعام فضر .

(٢) التوى : الحفر حول الحياء أو الحيمة يتبع السيل . والوتد : مازر في الحائط أو الارض  
 من خشب . والراقي : الذي يرق من المرض أو العين . ويسطن : يحططن ، وخص يعضهم به القدر  
 إذا خلط ما فيها . والرفقة : الجماعة المترافقون في السفر .

وَالْكُتُبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزِ الرَّجُومِ :  
 « يَمِيدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَغِيْبَةِ <sup>(١)</sup> فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ أَوْ الشَّيْءِ ». لَا أَوَى  
 بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْحَقَتْ بِهِ نِكَالًا « الْأَرَابَةُ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْأَرَبِ  
 وَهُوَ الْعَاقِلُ . وَالْوَسْبُ هَاهُنَا : الْوَسَخُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : طَوْلُ النَّبْتِ وَالصُّوفِ .  
 الْكُجُوتُ : الْمَرْدُودُ بِغَيْظِهِ . وَالْخُبُوتُ : مِثْلُ الْخُمُودِ . وَيَسْتَدِيثُ :  
 يَسْتَخْرِجُ . وَالْمَرْجُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ إِلَّا . وَتَرْجُ :  
 مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأُسْدِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُلُوكَ وَأَهْلَ الْقُوَّةِ يَقْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى  
 أُمُومِهِمْ . وَالسَّرْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ إِنَّهُ زَيْتُونُ الْبَرِّ . وَالصَّرْحُ :  
 مَاطُولٌ مِنَ الْبِنَاءِ . أَبَاخُوا أَيْ بَاخَ عَنْهُمْ الْحَرُّ فَزَلُّوا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَظْلَمُوا  
 أَيْ صَارُوا فِي الظُّلْمَةِ . كَانَتْهُمْ صَارُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَاخَتْ فِيهِ الْهَاجِرَةُ .  
 وَالْحَرُّ السَّخْتُ : الشَّدِيدُ . وَالسَّخْتُ : الدَّقِيقُ . وَأُمُّ شَمْلَةٍ : الشَّمْسُ .  
 الْفَارِسُ الْأَوَّلُ : الْأَسَدُ ؛ مِنْ فَرَسِ الْفَرَسَةِ . وَالْفَارِسُ الثَّانِي : مِنَ الْفَرُوسَةِ  
 عَلَى الْخَيْلِ . وَإِذَا خَفَنْتَ الْهَمْزَةَ مِنْ أَسَادٍ فَقُلْتَ : أَسَدٌ كَانَ أَحْسَنَ فِي  
 صِنَاعَةِ النِّظَمِ وَالنُّثْرِ عَلَى رَأْيِي مَنْ يَرَى التَّجَنُّيسَ . وَالْخَنْدِيدُ : قِطْعَةٌ تُشْرِفُ  
 مِنَ الْجَبَلِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْلُبُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ وَأَسْلَمَهُ الْجَبَلُ :  
 إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ الْمَرْكَبُ أَهْلَهُ إِذَا انْكَسَرَ بِهِمْ . وَالنَّافِزُ : مَنْ  
 نَفَزَ الظُّلْمَى وَهُوَ نَحْوُ مَنْ قَفَزَ . وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الظُّلْمَى النَّوَافِزَ . وَعَرْقُ رَافِزٍ :  
 أَيْ ضَارِبٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي النَّوَافِرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ  
 الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ يَعْصِرُ إِلَى الشُّكُونِ إِذَا مَاتَ . وَالْبَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدُرُّ  
 عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي عِنْدَ الْحَلَبِ . وَالْمَاءُ الْمَسُوسُ : الَّذِي يَمَسُّ

(١) المرأة المغيبة : التي غيب بها أو أحد من أهلها .

الْمَطَشَ فَيَقْطَعُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فِي مَعْدِنِهِ كَانَ خَلِيقًا  
أَنْ يَجِدَهُ . وَاحْتَبَسَ : جَمَعَ وَتَكَسَّبَ . وَذُو نُوَاسٍ هُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ  
وَهُوَ الَّذِي غَرَّقَ نَفْسَهُ لَمَّا أَرْهَقَتْهُ الْحَبَشَةُ فِي الْبَحْرِ . وَاهْتَبَسَ : جَمَعَ  
وَاجْتَسَبَ . وَيُقَالُ حَمَصَ الْجُرْحُ إِذَا كَانَ وَارِمًا فَذَهَبَ وَرَمُهُ . وَالْمَعْنَى  
أَنَّ الَّذِي يُصَابُ مِنْ الْمَأْكَلِ يَذْهَبُ وَأَنَّ الْمَأْتَمَّ يَبْتَنِي . وَالْإِخْرِيضُ  
الْمُصْفَرُّ . وَمَا رِيضَ أَيْ مَا سَهَلَ لِلزَّرَاعَةِ . وَمَكَانٌ أَرِيضٌ إِذَا كَانَ خَلِيقًا  
لِلثَّبَتِ . وَبَقَطَ : مُفْتَرِقٌ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَرْقَمَ بْنِ نُؤَيْرَةَ <sup>(١)</sup>

رَأَيْتُ نَمِيمًا قَدْ أَضَاعُوا أُمُورَهُمْ فَهُمْ بِقَطْ فِي الْأَرْضِ فَرْتُ طَوَائِفُ  
وَشُطُورٌ : جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ النِّصْفُ . وَالْجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ . وَالْمَطُ : رُيَّانٌ يَكُونُ  
بِالسَّرَاوِ لَا يَشْمِرُ ثَمَرًا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَاللَّمْعُ : جَمْعُ لُغْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ  
السَّكَلِ . وَالْقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهُوَ السَّنَامُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَضْلُ السَّنَامِ .  
وَالْفَرْعُ : فَرْعُ الدَّلْوِ . وَالْمَرْغُ : الْعُشْبُ وَالرَّوْضُ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ  
الْمَرْغِ الَّذِي هُوَ اللَّعَابُ ؛ كَأَنَّ الْمَطَرَ شُبَّ بِهِ . وَالْمَتْدُ : الْفَرَسُ الْمُدُّ لِلْجَرِيِّ .  
لِيَدَى إِيرَاقٍ : مِنْ أَرَقَهُ الْأَمْرُ وَأَرَقَهُ إِذَا أَسْهَرَهُ . سَطْنًا الْجِمَالُ : مِنْ سَاطَهُ  
يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ . وَمَعْنَى عَقَلَ فَتَوَقَّلَ : أَنَّ صَاحِبَ الْعَقْلِ يَطْلُبُ  
لِنَفْسِهِ الْمَلْجَأَ . وَتَوَقَّلَ : طَلَعَ فِي الْجَبَلِ . وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ : يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا هُوَ الْأَجُودُ أَنَّ مَا خَفَّ وَزْنُهُ ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلرَّجُلِ  
السَّاقِطِ يَنَالُ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَرِفْعَةً . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ قَلٌّ فِي نَفْسِهِ

(١) لأرقم بن نؤيرة: لبني ابن المكرم في اللسان في مادة بقط لملك بن نؤيرة أخيه . والفرت :

سرقين الكرش . يريد أنهم متفرون متفرون .

فاسْتَقْلَ النَّاسَ أَيِ اسْتَعْفَرَهُمْ ؛ فَيَكُونُ هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ :  
 وَأَجْزَأُ مَنْ رَأَيْتُ يَظْهَرُ غَيْبٌ عَلَى عَيْبِ الرِّجَالِ ذَوُو الْعُيُوبِ  
 وَالرَّوَايَةُ : جَمْعُ رَاسِمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَسِيرُ الرَّسِيمَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
 وَالرَّاسِمُ : الْجَلُّ . وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ : جَمْعُ رَوَّاسِمٍ وَهُوَ أَثَرُ الدَّارِ ؛ يُقَالُ  
 رَوَّسَمَ وَرَوَّاسِمُ وَرَوَّاسِمٌ . وَالْأَلَاثُ : النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَبَنُو دُحَى :  
 مِنَ الْأَنْصَارِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْرِي إِلَى أَحَبَّتِهِ كَانَ نَاقَتَهُ  
 تَكْشِفُ بِمَنَاسِمِهَا عَنِ الْمَبَاسِمِ لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ طَالَمَا  
 خَابَ وَلَمْ يَقْضِ مُرَادَهُ فَوَقَّفَ عَلَى أَنَاثٍ غَيْرِ مَنْ طَلَبَ .

رجع : إِنَّ الْبُوءَ ، يُحِبُّهُ أَبُوهُ ، وَرَبُّكَ حَسَنَ الْوَلَدِ فِي عَيْنِ آلِ الدِّينِ .  
 عَلَيْكَ بِالنَّجَا ، وَنَاقَتُكَ ذَاتُ وَجَى ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْمُكَلِّينَ <sup>(١)</sup> . أَمَّا بِاللَّهِ فَلَذَ ،  
 وَأَمَّا مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَأَمْلُذُ ، وَأَنْتَ بَعِيْنُ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ الظَّالِمِينَ . أَيُّ نَمٍّ  
 أَيُّ ، أَيْنَ لَا يُؤَيُّ وَلَوْ يُؤَيُّ ! وَرَبُّكَ مُغْنِي الْغَائِرِينَ . إِحْتَمَى الْجَنَّةُ ، عَلَى  
 مِثْلِ الْفَنَنِ ، وَقَدَّرُ اللَّهُ عَاصِفُ الْفَنَنِ ، كَمَا تَعْصِفُ الشَّمَالُ بِالْعُنَنِ ، وَإِلَيْهِ  
 أَعْمَارُ الشَّارِخِ <sup>(٢)</sup> . وَالشَّيْبُ . الدُّلْجَةُ ، مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْبُلْجَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ  
 لِلَّهِ فَلَمَقَرَّ أَعْيُنُ الْمُدْلِجِينَ . مَطْيَنَتُكَ عِمْدٌ ، فَعَلَامَ تَعْتَمِدُ ؟ عَلَى اللَّهِ رَبِّ  
 الْمُخْطِئِ . وَالْعَامِدِينَ . لَيْسَ الْوَبْرُ ، بِمُؤَارَى فِي قَبْرِ ، غَنَى عَنْ أَكْفِ الْمُلْحَدِينَ  
 وَخَالِقُكَ يَكْطِفُ بِالْدَّافِنِ وَالْدَّافِينَ . هَذَا قِلْوٌ ، كَأَنَّ لِسَانَهُ حِلْوٌ ، يَزْعُمُ  
 بِشَحِيحِهِ أَنَّ اللَّهَ مُبْصِرٌ سَمِيعٌ . لَا يَحْمِلَنَّكَ تَعَاطٍ <sup>(٣)</sup> ، عَلَى إِبْعَاطٍ ، وَاسْتَحِرْ

(١) المكل : المني .

(٢) الشارخ : الشاب وجهه شرخ مثل شارب وشرب

(٣) التعاطي هنا : التناول والجرأة على الشيء .

مِنْ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَرَى الْمُخْتَالِينَ . أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الدُّبُحَ لِلنَّعَامِ ، وَأَوْسَعَ الظِّلَّاءَ مِنْ مَرَدٍ وَكِبَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البؤه : ضَرْبٌ مِنَ الْبُومِ ، يُقَالُ هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ . الْوَحَى : شِدَّةُ الْحَفَا . وَمَلَذَ : إِذَا مَضَى مُضِيًّا سَرِيعًا . وَالْمَعْنَى آهْرُبُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ . وَلَايٌ وَلَوْلَى : قَبِيلَتَانِ . وَيَمُوتُ بِمُخْتَارٍ هَمَزٌ لَوْلَى يَجْمَلُهُ تَصْغِيرٌ لِأَيِّ . وَالْجَبَنُ : الْقَبْرُ . وَالْقَنْنُ : جَمْعُ قَنَّةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عُنَّةٍ وَهِيَ خِيَمَةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الشَّجَرِ وَتُظَلِّلُ بِالثَّمَامِ . وَالْعَمْدُ : أَنْ يَنْفَضِّخَ سَنَامُ الْبَعِيرِ مِنَ الثَّقَلِ ؛ وَمِنْهُ أَنْ نَادِيَةً عُمَرَا قَالَتْ « وَاعْمَرَاهُ شَفَى الْعَمْدَ ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ » . فَقَالَ [ عَلِيٌّ ] <sup>(١)</sup> : إِنَّهَا مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلُ لَتَهُ . وَالْوَبْرُ : دَوِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تُوصَفُ بِالتَّوَقُّلِ ؛ يُقَالُ أَوْقَلُ مِنْ وَبْرٍ . وَالْقَلْوُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، أُخِذَ مِنَ الْقَلْوِ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَالْحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ <sup>(٢)</sup> . وَبَيَّنْتُ السَّمَاعَ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

قُوْبِرِحُ أَغْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ حَلَوُ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسِجٍ  
وَيُرَوَّى « حِنُوٌّ » وَهُوَ مِنْ عِيدَانِ الْقَتَبِ <sup>(٣)</sup> . الْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ فِي الْأُمُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

قَعَلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْعِدْ \* أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسَحِطْ  
وَالدُّبُحُ : نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْمَرْدُ وَالْكِبَاتُ جَمِيعًا : ثَمَرُ الْأَرَاكِ  
مَا لَمْ يَنْضَجْ ، فَإِذَا نَضَجَ فَهُوَ الْبَرِيرُ .

(١) الزيادة من تائق الزغزغى . والأود : العوج . وقولته : لفته . والمعنى أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ  
على لسانه الشاه على صغر .

(٢) الحلب : المنسج ، ويقال له الحنبة التي يديرها الحائك ؛ ولدت شيبة المنسج . وهو الحمار  
في بيته هذا . والقويرح : صفة الفارس وهو من الأبل ما كان في الناقة .

(٣) الحنو : كل معوج من مبدل الرجل والفتى والمرج .

تفسير : ساق الحمام : ذكره ، ويقال إن العرب تنطير به . ورجل  
الغراب : ضرب <sup>(٢)</sup> من صر الناقة يقال قد صر ناقته رجل الغراب .  
وعيون الأفاعي يشبه بها قتيب الدرع . وجالي : من قولك جلا الرجل

الفصل الثاني من كتاب الفقه على المذاهب الأربعة

بِصَاحِبِهِ الْأَرْضَ إِذَا خَرَبَهَا بِهِ . اللَّافِتُ : العَاطِفُ . وَالْعَافِتُ : الْكَامِرُ .  
وَتَكْفُتُكَ : تَضْمُكُ ، وَتُسَمَّى الْقَبْرَةُ الْكَفَاتُ . وَالرَّافِتُ : الْحَاطِمُ . مَصَحَّ  
فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَسَاخَ فِي الْأَرْضِ إِذَا رَسَخَ فِيهَا . وَالْمُهَابِدُ :  
الْمُبَادِرُ . وَالْمَتَهَكِّمُ : الَّذِي يَرَى كَبْ أَمْرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

رجع : الْكَامِرُ بِعَمَلِهِ يَبْوَهُ ، وَشَرُّ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ الْعُوبُ . وَلِكُلِّ  
شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ حَدُوثٌ ، عَلَامٌ تَقِفُ وَعِلَامٌ تَعُوجُ ؟ عِمْنَازِلَ مَشَتْ فِيهَا  
الرُّوحُ ، كَانَتْهَا مِنَ السَّنْدِ مُرُوحٌ . مَا لَكَ وَلِلْهُنُودِ ، قَلْبُكَ يَهْوَاهَا مَحْنُودُ ،  
فَأَنْتَ إِلَى الصُّوَارِ تَصُورُ ، أَخْفَى لُبِّكَ ذَلِكَ الْبُرُوزُ ، إِنَّ الْعَبْلَاتِ وَالسُّلُوسَ ،  
غَادَرَتْكَ مِثْلَ السُّلُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حُوشٌ ، فَأَنْتَ التَّحُوصُ النُّحُوصُ ،  
أَفِي عَيْنِكَ قُلُقُلٌ مَرَضُوضٌ <sup>(١)</sup> ، وَالسُّمُّ هَذِهِ السُّمُوطُ ، وَالْأُنْيَا بَيْنَ الْعَالَمِ  
حُطُوطٌ ، وَلِرَبِّكَ سَبْعَتِ الدُّسُوعُ ، آهٍ مِنْ مَاءٍ لَا يَسُوعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَسْمُحُ  
بِهِ الْأَنْوُفُ ، وَأَنَا مُلْقَى أَفُوقُ ، <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ مَسَلُّكَ مَسْلُوكُ ، تَعْبِيسُ عِنْدَهُ  
الْهَلُوكُ ، لَا تُذَرِّكَ رَبَّنَا الدُّمُومُ ، <sup>(٣)</sup> وَبِأَمْرِهِ تَصَرَّفُ الْمُنُونُ ، سَعِدَ مَنْ  
بَغَيْرِ ذِكْرِهِ لَا يَبُوءُ ، وَالْهَنَاءُ لِعِبْدَتِهِ يَكُونُ ، وَلَنْجِي <sup>(٤)</sup> بِالطَّاعَةِ  
يَفْتَحُونَ ، فَاسْقِنَا رَبِّ مِنْ وَابِلٍ رَحْمَتِكَ وَاللَّيْلُ نَافِثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبُوءُ : مِنْ بَاءٍ بِكَذًا وَكَذَا إِذَا رَجَعَ بِهِ . وَالرُّوحُ هَاهُنَا :  
النِّعَامُ ، وَهِيَ تُوصَفُ بِالرُّوحِ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . وَشُرُوحٌ : شَبَابٌ .

(١) المروض : المدقوق جريشاً . والنسوع : جمع نسع وهو اسم ربيع الشمال سميت بذلك لندقة  
بها تشبها لما بالنسع المصفور من الائم

(٢) أفوق : من فاق الرجل فواقاً ( بضم الفاء ) إذا شخصت الريح من صدره . ويقال فاق  
بنفسه فزوقاً وفوقاً إذا كانت على المخرج أو ملت أو جاد بها

(٣) الدموم : اليبوب .

(٤) النجي هنا : الجماعة يشارون . ويهل انتحي القوم وتاجوا : إذا تشاروا

وَيَحْذَرُ: مَشْرِئٌ . وَالصَّوَارِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . وَتَصُورُ: تَمِيلُ . وَالْحَبَلَاتُ: جَمْعُ حَبْلَةٍ وَهِيَ صَيَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلَحِ . وَالسُّلُوسُ: جَمْعُ سُلْسٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُنَيْلٍ:

كَانَ الرِّعَاثَ وَالسُّلُوسَ تَصَلَّصَتْ عَلَى خَشْشَاوَى جَابَةِ الْقَرْنِ مُغْزِلٍ <sup>(١)</sup>  
الْخَشْشَاوَانِ: عَظْمَانِ خَلْفَ الْأَذُنَيْنِ . جَابَةُ الْقَرْنِ: حَدِيدَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،  
وَالْحَابَةُ مَهْمُوزَةٌ: الْمَلِيطَةُ . وَالْمُسْلُوسُ: الدَّاهِبُ الْعَقْلِ . وَالْحُوشُ: الْوَحْشِيَّةُ ،  
وَمِنْهُ الْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهَا إِبِلُ الْجِنَّ . وَالنَّحُوصُ: الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ مِنْ حُمْرِ  
الرَّحْشِ . وَالْأُحُوصُ: جَمْعُ أُحُوصَ وَهُوَ الضَّيِّقُ الْعَيْنِ ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا:  
الْعُقُورُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حُصَّ عَيْنَ صَفْرِكَ أَيْ خِطَبَهَا . وَالْمَهْلُوكُ: الضَّعِيفُ الْكَهُ .  
وَالدَّنَاثُ: جَمْعُ دَنٍ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ .

رَجَعَ: أَتَانَسُ بِلَيْلٍ دُلَامِسَ ، لَيْسَ يَرُدُّ يَدَ لَا مِسَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ  
هَارٍ لِمُطَامِينٍ . هَاتِ أَوْ لَا تَهَاتِ ، الْقَدَرُ كَأَسَدٍ نَهَاتٍ ، يَا كُلْنِي مَعَ  
الْمَاءِ كَوَلَيْنِ . انْتَمَشَ ، بِالْتَقْوَى تَوَشَّنَ ، وَرَبَّكَ نَاعَشَ الْعَاثِرِينَ . أَسْكُرَانُ  
أَمْ أَنْتَ صَاحِبُ ، لَا تَسْتَتِرْ بِنِصَاحِهِ ، فَتَوَارَّ بِشَوْبِ التَّقْوَى فَإِنَّهُ لِبَاسُ  
الْمُنَجِّحِينَ . وَقَعَ الرَّمْتُ ، عَلَى الدَّمَثِ ، فَلَمْ يَسِرْ وَاللَّهُ مُسِيرُ السَّيَرِينَ . إِذَا  
كَانَ النَّاسُكَ ، لَيْسَ عَنِ الدُّنْيَا بِمُتَمَاسِكَ ، فَيَقُولُ الرَّاعِبُونَ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
جَعَلَ زُهْدًا رَغْبَةً الرَّاعِبِينَ . ذَاتُ شِعْرَاحٍ ، بَدَتْ مِنْ خَيْلٍ مَرَّاحٍ ، وَعَلَى اللَّهِ  
أَحْرُ السَّابِقِينَ . حَالَ الْقَصَصُ ، دُونَ الْقَصَصِ ، وَجَاءَ الْفَرَقُ ، بِالْشَّرْقِ ،  
وَرَبَّكَ عُصْرَةُ الْمُعْتَصِرِينَ . إِذَا رَضِيتَ الْخَلِيقَةَ ، بِالْخَلِيقَةِ ، فَلَتَرَضَ الْعَاثِلُ ،



بَلَمَعَ الْخَائِلُ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْجَاذِبِ وَالصَّفُوفِ . غَدَا الْأَجَلُ ، وَعَقَلُهُ  
مُتَمَلِّهُ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ كُلِّ لَبِيبٍ . فَاهْدِنَا رَبِّ إِيَّاهُ طَاعَتِكَ وَلَا تَجْمَلْنَا أَهْلَ  
اِنتِكَاثٍ . غَايَةِ .

تفسير: اللَّيْلُ الدَّلَامِسُ : مِثْلُ الدَّامِسِ . هَاتِ أَوْ لَا هَاتِ : مِثْلُ عَاطٍ  
أَوْ لَا تَظَاطٍ : وَالْأَصْلُ آتٍ ، فَأُبْدِلْتَ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَهَاتِ الْأَسَدُ إِذَا  
أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَالشَّمْرَاخُ : الْغُرَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي  
دِقَّةٍ . وَالْمَرَاخِي : مِنَ الْإِرْخَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْخَلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي  
بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَجَمْعُهَا خِلْفَاتٌ وَرُبَّمَا قَالُوا خَلْفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٍ تَرَاغِبٍ وَلَا يَرَاغُو الْخَلْفُ أَتُنْكَرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ  
وَالْحَائِلُ : الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا . وَالْمَخَائِلُ : جَمْعُ مَخِيلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي يَخَالُ  
فِيهَا الْمَطَرُ . وَالْجَاذِبُ : الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالصَّفُوفُ : الَّتِي تَمَلَأُ قَدَحَيْنِ  
فِي الْحَلَبِ . وَالْأَجَلَةُ : الْمَفْرُطُ الصَّلَعُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَجْلَحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجَلَةُ  
أَقْلُ شَعْرًا مِنَ الْأَجْلَحِ .

رجع : كَرِهَتْ الْبَشَرَةُ ، دَبِيبَ الْحَشَرَةِ ، وَلَتَصِيرَنَّ كَهَشِيمِ الْعُشَرَةِ ،  
مَنْعَكَ مِنَ الْإِرَانِ ، فَقَدْ الْأَفْرَانِ ، وَأَنْفُ أُسَدِ الْعَرِينِ نَافِرٌ مِنَ الْعِرَانِ ،  
وَعَنْقُ الْبُؤَةِ <sup>(١)</sup> ، مُنْكَرُ خَيْطِ اللَّوْلُؤَةِ ، وَأَسْوَقُ الرُّخَالِ ، لَا تَحْفِلُ بِخَلْخَالِ ،  
مَا يَصْنَعُ النَّاعِبُ <sup>(٢)</sup> ، بِسِوَارِ الْكَعَابِ ، إِنْ وَضَعَهُ فِي عُنْقِهِ جَالٌ ، وَلَا  
يَتَبْتُ فِي مَكَانِ الْأَحْجَالِ . فَاجْمَلْنِي رَبِّ كَرَاعٍ فَطِينٍ ، لَيْسَ فِي مَكَانِ

(١) اللُّؤَةُ ( وَفِيهَا لُتَات ) : أَنَّهُ الْأَسَدُ . وَالْأَسْوَقُ : جَمْعُ سَاقٍ .

(٢) النَّاعِبُ : الْغَرَابُ . وَجَالٌ : أَر . وَالْحَمَلُ : الْحَمَالُ .

بِمُطِين<sup>(١)</sup>، رَأَى الْعَالِ، فَرَبَقَ السَّخَالَ، وَلَمْ يَسْرَحِ الثَّلَّةَ، فِي أَرْضٍ مَصَلَّةٍ،  
بَلْ أَرْسَلَهَا فِي أَرْضِ امْتِيَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الحشرة: يُقَالُ لِلصُّرُورِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَلِلْبَرْبُوعِ وَالْفَارَةِ  
وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا . وَالْمَنْرَةُ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ الْهَيْمِ . وَالْإِرَانُ: النَّشَاطُ .  
وَالْمِرَانُ: عَوْدٌ يُجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِ . وَالْحَالُ: السَّحَابُ الَّذِي يُعَالُ فِيهِ  
الْمَطَرُ . فَرَبَقَ السَّخَالَ: جَمَعَهَا فِي رَبْقٍ وَهُوَ حَبْلٌ تُرَبَّقُ بِهِ الْبَهْمُ أَيْ تُشَدُّ .  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَطِينِ يَحْتَرِزُ مِنَ الْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ . وَالثَّلَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النِّعَمِ .  
وَالْمَصَلَّةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْأَصْلَالِ وَهِيَ الْحَيَاتُ . وَالْامْتِيَاثُ: السَّعَةُ  
وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ .

رجع: الْعَقْلُ نِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>، وَالْخَاطِرُ خِيَّةٌ، وَالنَّظَرُ رَبِّيَّةٌ، وَنُورُ اللَّهِ  
لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُبِينٌ . غَيْبَتْ وَغَيْبَتْ، لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ، عِنْدَ بَنِي النَّبِيتِ،  
فَعَلَيْكَ بِمَقْوَمِي اللَّهِ فَإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِلنِّعَمِ، طَارِدَةٌ لِلسُّيُئَاتِ . إِنْ نِي كَرِيتُ،  
فَذَهَبَ شَهْرُ كَرِيتُ، فَإِذَا أَنَا قَدْ شَرِيتُ، وَنَحْنُ لِنِي الْأَيْدِ<sup>(٣)</sup> أَسْتَجِدُّ عَلَى  
الْمُؤَيَّدَاتِ . وَكُلُّ مُبْتَهَمٍ حَرِيجٌ، فَلَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَفْرِيجٌ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ  
طَاعَتِهِ تَفْرِيجٌ . لَا يَفْرُكَكَ الصَّدْحُ، وَطَائِرٌ مُصْدَحٌ<sup>(٤)</sup>، إِنَّمَا كَشَفَ مَا قَدَحَ،  
اللَّهُ الْمُتَدَحُّ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَى شَرَّةَ رَاحٍ، نُحْمَلُ بِالرَّاحِ، فِي يَوْمِ رَاحٍ،

(١) بموطن: بمقيم .

(٢) التي: المنى . والخي: الخيرة . والربي: الحارس المطمح

(٣) الأيد: القوة

(٤) المصدح: الصياح . وفدح: نقل ، ويقال فدحه الدين إذا أنقله . والمتدح: المددوح

بأحسن المدح . وشرة الراح وهو الحر: نورتها وحدثها . والراح الثانية: الكف

لَا بَدْ مِنْ رَدَى <sup>(١)</sup> رَادٍ، يُصْبِحُ قَرِيبَ الْمَرَادِ، بَيْنَ النَّاجِذِ وَالرَّادِ .  
لَوْ لَبَسْتُ دِرْعًا، أُرِيدُ لِمَنْيَا دَفْعًا، لِأَزَارِنِي رُءُوسَ الْأَرَاقِمِ <sup>(٢)</sup>، وَأَنَا فِي  
مِثْلِ يَرُودِهَا مِنَ الْحَدِيدِ الْوَاقِمِ، وَنَظَرْتُ إِلَى عِيُونِ الْحِمَامِ الْآدِبِ، مِنْ  
مِثْلِ عِيُونِ الْجَنَادِبِ، وَبَيَدِ اللَّهِ الْآجَالِ. سَوَاءَ عَلَيْكَ الْغَفَرُ <sup>(٣)</sup> وَالْقَسْبَةُ،  
وَالْهَابُ مِنْ بُغْيَةٍ، أَغْفَلَتْهُ الدَّبْنَةُ، فَارْتَفَتْ بَيْنَ أَنْامِلِ الْأَمْسِينِ. لَا أَصْدُقُ  
أَنْ الدُّلَى <sup>(٤)</sup> أَخْرَجْتَ مِنَ الْجَعْرِ الْعُلَى؛ وَلَا أَنْ زَارِعَ الْبَرِّ، احْتَصَدَ أَكْمَةً  
تَشْتَمِلُ عَلَى الدُّرِّ، وَلَكِنْ إِذَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ. لَيْسَ عَلَى الْقَمَرِ وَثْمٌ <sup>(٥)</sup>،  
أَنَّهُ رَأَاهُ طُسَمٌ، لَقَدْ بَغَى أَسْمٌ، وَدَرَسَ الْأَسْمُ. كُنَيْتُ وَأَنَا وَلِيدٌ بِالْعَلَاءِ  
فَكَانَ عَلَاءٌ مَاتَ، وَبَقِيَتِ الْعَلَامَاتُ. لَا أُخْتَارُ لِرَجُلٍ صِدْقٍ مَا وَلَدَ لَهُ أَنْ  
يُدْعَى أَبَا فَلَانٍ. وَرُبَّ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ <sup>(٦)</sup> نَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ، وَلَيْسَ ظِلُّهَا  
بِرَحْبٍ، اسْمُهَا السَّمْرَةُ وَكُنْيَتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ السَّفَلَةُ  
لِلْإِنْسِي: هَذَا بَرَقُ سَارٍ، قَالَ: لَا؛ وَلَكِنَّهُ وَبَيْضُ نَارٍ. قَالَتْ: الْفَوَادُ أَشِيمٌ <sup>(٧)</sup>  
مِنَ السَّوَادِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَقًا، مَا ارْتَفَعَ حَشَايَ خَفَقًا، وَاللَّهُ يُحَرِّكُ الْحَوَاسِ.  
الْبَيْيْتُ <sup>(٨)</sup>، يَشْتَمُ الْأَعْرَاضَ وَيَعِيْتُ، وَالتَّنِيَّةُ إِلَيْهِ ذَاتُ انْبِعَاشٍ. غَايَةُ

(١) الردى: الملاك. والمراد هنا اسم المكان من راد يرود إذا ذهب وجاء. والناجذ: واحد

النواجز وهي ما على الأناب من الأضرار.

(٢) الأرقام: أخب الحيات وأطلبها الناس. وكى يردوس الأرقام من الملاك. يريد لأهليكتي. والجندب: المجراد.

(٣) المغفر: زرد من الهرم يلبس تحت القلندرة أو حلق يتقم بها المقلع. والدبنة: جمع دابغ وهو الذي يديغ الجلد. وارتفت: تفتت.

(٤) الدلى: جمع دار. والأكمة: جمع كام وهو غلاف الزرع الذي يخرج منه.

(٥) الوسم: في الأصل أثر الذي ثم استعمل في كل ما يوسم به الشيء. من علامة. وطسم: قبية من عاد. والاسم: (بضم الهزلة وكسرهما)، العلامة.

(٦) شاكة: ذات شوك مثل شائكة.

(٧) أشيم من السواد: أى أسود من السواد. وارتفع: ارتعد.

(٨) البيت: اسمه خناس بن وهب بن أبي سفيان من محاشع بن دارم كان شاعرا بياخر جريرا والفرزدق. ويعيت: يفسد. والانبعاث: الاسراع والاندفاع.

تفسير : أَلَيْتُ : مَا يُبَيِّنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ . وَبَنُو النَّبِيتِ : مِنَ الْأَنْصَارِ .  
وَكَرِيتُ : نِمْتُ مِنَ الْكَرَمِ . وَشَهْرُ كَرِيتٍ أَيُّ تَأَمُّ . وَشَرِيتُ : لَجِجْتُ .  
وَالْمُؤِيدَاتُ : الدَّوَاهِي . وَالصَّدْحُ : خَرَزٌ تُؤَخِّدُ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . وَالْيَوْمُ  
الرَّاحُ : السَّكِينُ الرِّيحِ . وَالرَّادِي : الرَّائِي . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّحْيِ <sup>(١)</sup> .  
وَالْوِاقِعُ : الْمُدَّلُّ . وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي . وَالتَّسْبِغَةُ : زَرَدٌ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ  
الْبَيْضِ . وَالْبَمَّةُ : فِيهَا حَكِي أَبُو عَمَرَ : حُورٌ يُبْتَجُّ فِي أَوْسَطِ النَّجَاحِ بَيْنَ الرَّجْلِ  
وَالْهَيْمِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا : مَوْضُوعٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ  
عَنِ الْمُفَضَّلِ : أَنَّ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ بَنِي حَنْظَلَةَ تَزَوَّجَ  
السَّعْلَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَهُمْ يُعْرِفُونَ بَنِي السَّعْلَةِ وَلَهُمْ يَقُولُ الرَّاجِزُ :  
يَا قَبِجَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بَنِي السَّعْلَةِ \* عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاتِ  
لَيْسُوا بِأَحْرَارٍ وَلَا أَكْيَافٍ

يُرِيدُ : النَّاسَ ، وَأَكْيَافٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ السَّعْلَةِ قَالُوا لِعَمْرُو بْنِ  
يَرْبُوعَ : إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ مَا لَمْ تَرَ رَفَقًا ؛ فَسَكَانَ إِذَا لَاحَ  
الْبَرْقُ سَتَرَهَا عَنْهُ ، فَعَمِلَ عَنْهَا لَيْلَةً وَلَا حَ بَرْقٍ فَتَنَظَّرَتْ إِلَيْهِ فَقَعَدَتْ  
عَلَى سَكْرٍ مِنْ إِبِلِ عَمْرُو وَقَالَتْ :

أَمْسِكْ بِنَيْكَ عَمْرُو إِنَِّّي آتِي \* بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آتِي <sup>(٣)</sup>  
وَانصَرَفَتْ ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهَا ؛ فَبَنِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ  
وَهُوَ يَتَأَنَّفُ عَلَى فِرَاقِ حَبِيبٍ :

(١) اللحي : الذي ينبت عليه لعارض .

(٢) يا قبح الله : الذي في النوادر ، « يا قاتل الله » . ليسوا بأحرار : الذي في النوادر أيضاً  
« غير أمة » .

(٣) أمسك بريك : الذي في النوادر ، إلزم . والآق : المار . واللق : اللامع .

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكَرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَ [ مَا ] أَغْلَمَا <sup>(١)</sup>  
 رجع : لَمَلَّ الرَّيْعَ بَنَى ، بِاللَّيْءِ ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . التَّشْرِيبُ <sup>(٢)</sup> ،  
 يُفْسِدُ الْقَرِيبَ عَلَى الْقَرِيبِ ، فَأَغْفُ رُبَّ عَنِّي وَعَنِ الْمُتَرِّبِينَ . الْغُرَابُ ،  
 لَا يَحْمِلُ أَرَابَ ، إِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَوْرَاكِ ، وَإِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَشْرَاكِ ،  
 وَلَوْ أُذِنَ رَبُّكَ لَاحْتَمَلَ النَّاعِبُ أَنْ كَانَ قُدُسٍ وَثَبِيرٍ <sup>(٣)</sup> . أَهْبَجَى مَالُ مَا مَوْتُ ،  
 كَأَنِّي مَا مَوْتُ ، فَاجْمَلْنِي رَبُّ عِنْدَكَ مِنَ الْبَاقِينَ . كَانَ مَوْضِعُ الْغَمِثَةِ  
 لِمَةً أَثِيثَةً <sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهُ يُعِيدُ الْأَزْعَرَ مِنَ الْهَلَبِينَ . يَمْعُو اللَّهُ عَنْ طَلَّاحٍ ، وَقَفَنَ  
 بَقْلُبٍ مِلَّاحٍ ، فَمَا سَقَيْنَ غَيْرَ تَلَّاحٍ ، إِنْ اللَّهُ يَهِنٌ لَرَحِيمٌ . إِنْ سَرَّكَ  
 الْفَضَارَةُ <sup>(٥)</sup> ، فَعَلَيْكَ بِالْحَضَارَةِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي . لَيْسَ  
 بِمَجِيبٍ ، فَسَلْ <sup>(٦)</sup> مِنْ ظَهَرٍ تَجِيبُ ، إِنْ الْمَدِيدَ أَخَوَاهُ سَيِّدَانِ ، وَكَأَنَّهُ  
 بَعْضُ الْعِيدَانِ ، مَا شِئْتَ مِنْ ضَعْفٍ وَأَنْخَاثٍ <sup>(٧)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّيْءُ : جَمْعُ لَفِيفَةٍ وَهِيَ لَحْمَةُ الْمَتْنِ . وَأَرَابُ : جَبَلٌ .  
 وَالْغُرَابُ الْأَوَّلُ : غُرَابُ الْبَعِيرِ وَهُوَ رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْمَالُ الْمَأْمُوتُ :  
 مِثْلُ الْمُقَدَّرِ وَالْمَحْزُورِ . وَالْغَمِثَةُ : الْمِدَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجُرُوحِ .  
 وَالْأَزْعَرُ : الْخَفِيفُ الشَّعْرَ . وَالْهَلَابُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْمَدِيدُ وَالْعُلُولُ

(١) أَوْضَعَ : حَمَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْوَضْعِ وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَوْلُهُ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَمَا أَغْلَمَا . أَيْ  
 فَلَا بِكَ مَا وَاظَقَتْ سَبِيلَانَهُ وَأَغْلَمَتْهُ . وَأَرَادَ الْقِيمَ الَّتِي رَأَتْ فِيهِ الْبَرَقَ

(٢) التَّشْرِيبُ : الْوَرَمُ وَالتَّجْبِيرُ . وَالتَّحْرِبُ : الْمَعِيرُ

(٣) قُدُسٌ وَثَبِيرٌ : جَبَلَانِ .

(٤) الْمِمَّةُ : الشَّعْرُ الْمَجَاوِزُ شُعْمَةَ الْأَذْنِ . وَالْأَثِيثَةُ : الْعَظِيمَةُ . وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَهُوَ

الْبُزُّ . وَالْمِلَّاحُ : جَمْعُ مِلْحٍ

(٥) الْفَضَارَةُ : النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ وَالْحَسْبُ . وَالْحَضَارَةُ هُنَا : الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ

(٦) الْفَسَلُ : الرِّذْلُ الْفُتْلُ الَّتِي لَا مَرْوَةَ لَهُ وَلَا جِلْدَ

(٧) الْأَنْخَاثُ : اللَّيْنُ وَالتَّكْسَرُ

وَالْبَسِيطُ : تَجْمَعُهُنَّ دَائِرَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْبَسِيطُ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ فِي الشَّعْرِ  
أَشْرَفُ مِنْهُمَا وَزَنَا ، وَعَلَيْهِمَا جُمُورُ شَعْرِ الْعَرَبِ . وَإِذَا أَعْتَرَضَتْ الدِّيَوَانَ  
مِنْ دَوَاوِينَ الْفُحُولِ كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ طَوِيلًا وَبَسِيطًا . وَالْمَدِيدُ وَزَنُّ  
ضَعِيفٌ لَا يُوجَدُ فِي أَكْثَرِ دَوَاوِينَ الْفُحُولِ . وَالطَّبِيقَةُ الْأُولَى لَيْسَ فِي دِيَوَانِ  
أَحَدٍ مِنْهُمْ مَدِيدٌ ؛ أَعْنَى أَمْرًا الْقَيْسِ وَزُهَيْرًا وَالنَّابِغَةَ وَالْأَعْنَى فِي بَعْضِ  
الرُّوَايَاتِ . وَقَدْ جَاءَتْ لَطَرَةٌ قَصِيدَةٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَهِيَ :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدِمَهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ مِنْهُ الْإِنِّيَّاتُ الْفَارِدَةُ <sup>(١)</sup> كَقَوْلِ مُهَلِّهِلٍ :

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلِّيًّا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

و « إِنَّ بِالشَّعْرِ » <sup>(٢)</sup> مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهَا وَلَمْ يُجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا قَدِيمَةٌ .  
وَتَوَجَدَ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْقِصَارُ فِي أَشْكَارِ الْمَسْكِينِ وَالْمَدَنِيِّينَ كَعُمَرَ بْنِ  
أَبِي رَيْعَةَ وَمَنْ جَرَى تَجَرَّاهُ كَوَضَّاحٍ <sup>(٣)</sup> الْبَيْنِ وَالْعَرَجِيِّ ، وَيُشَاحِلُهُمْ فِي  
ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدَرِ بِالْحِجِيرَةِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي  
الْمَدِيدِ مِنْ سَادِسِهِ وَهِيَ :

يَا لَبَيْنَى أَوْقِدِي النَّارَا

وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى الطَّوِيلَ الرَّكُوبَ لِكَثْرَةِ مَا كَانُوا

(١) الايالت الفاردة : المفردة . ومهلل : اسمه عدي أو ربيعة . ولقب بالمهلل لانه أول من

أرق الشعر

(٢) إن بالشع : هي لخلف الآخر على ما حققه آتمة الادب وضما ونسبها لتأبط شرابا ومطلما

ان بالشع الذي دون سلع لقبه سلا دمه ما يطل

(٣) وضاح البين : عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال من قبيلة خولان بن عمرو بن

عيسى الحميري ، كان أحد شعراء الدولة الاموية . والعرجي : عبد الله بن عمرو بن هبان بن عفان

يَرْكَبُونَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَالْأَوْزَانُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ فِي الشَّعْرِ كُلُّهُ خَمْسَةٌ :  
ثَلَاثَةٌ هِيَ ضُرُوبُ الطَّوِيلِ بِأَسْرَهَا ، وَالضَّرْبَانِ الْأَوَّلَانِ مِنَ الْبَسِيطِ .  
فَالطَّوِيلُ الْأَوَّلُ :

\* أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي <sup>(١)</sup> \* وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .  
وَالطَّوِيلُ الثَّانِي :

\* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ <sup>(٢)</sup> \*  
و « لِحَوْلَةٍ أَطْلَلُ » <sup>(٣)</sup> ، وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .  
وَالطَّوِيلُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَمَنْ طَلَّلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَيْبِ يَمَانٍ <sup>(٤)</sup>  
وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ :  
\* وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنْ الرَّكْبَ مَرْنَحِلُ \* <sup>(٥)</sup> وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .  
وَالثَّانِي مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

\* بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ \* وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .  
وَعَلَى هَذِهِ الْخَمْسَةِ فِي الْقَوْلَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ وَهِيَ الْوَافِرُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

(١) أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا : وَيُرْوَى أَلَا عَمَّ صَبَاحًا . وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمَعْجَزُهُ  
« وَهَلْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرَاحَالِ »

(٢) قَفَا نَبِكَ : مَطْلَعُ مِطْلَعَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمَعْجَزُهُ « بِمِطْلَعِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ وَالْمُؤَمِّلِ »  
(٣) لِحَوْلَةٍ الْحُ مَطْلَعُ مِطْلَعَةِ طَرْفَةِ بَنِ الْبَدِ الْبَكْرِى وَهُوَ :

لِحَوْلَةٍ أَطْلَلُ بِرِفْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاكِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدِ

(٤) لَمَنْ طَلَّلْتُ الْحُ الطَّلَلُ : مَا شَخْصٌ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ . وَشَجَانِي : حَزَنِي . وَالزَّبُورُ : الْكِتَابُ .  
وَالْعَيْبُ : سَعْفُ النَّخْلِ الَّذِي جَرَدَ عَنْهُ خَوْصُهُ . وَيَمَانُ : لِسَبَةِ الْيَمَنِ لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانَ يَكْتُبُونَ  
صُكُوكَهُمْ وَعَهْدَهُمْ فِيهِ . وَيُرْوَى « كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَيْبِ الْيَمَانِي »

(٥) وَدَّعْ هُرَيْرَةً : مَطْلَعُ مِطْلَعَةِ الْأَنْعَمِ ، وَمَعْجَزُهُ « وَهَلْ تَطْبِقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ »

أَحَادِرَةُ دُمُوعَكَ دَارُ مَيِّ وَهَائِجَةُ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ <sup>(١)</sup>  
وَالْكَامِلُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

\* أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُقْتَدِرٌ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْكَامِلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ :

أَلَا سَأَلْتَ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالَا وَلَقَدْ سَأَلْتَ فَمَا أَحْرَنَ سُؤَالَا <sup>(٣)</sup>  
رَجَعَ : اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ ، لَيْسَ لِأَوْلِيِّهِ أَمْدٌ ، أَحْمَدُهُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ <sup>(٤)</sup> ،  
مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ ضَمَدٌ ، اسْتَغْفَرُهُ مِمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَسْتَوْهِبُهُ الرَّخْمَةَ وَاجْتَدِيهِ <sup>(٥)</sup> ،  
مَا جَنَّتِ السَّيِّئَةُ فَالْحَسَنَةُ تَدِيهِ . مَا أَنَا مِنْ خَيْرِ مَزِيحٍ ، وَالْفَنَاءُ وَالتَّهْزِيجُ ،  
ذِكْرُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَنَاطِقَ بِهِ النَّاطِقُونَ . إِنَّ جَنَاحِي لِمَيْضٌ ، طَرْتُ فِي  
الصَّعِيدِ ، فَوَقَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاللَّهُ مُنْهَضُ الْمُتَهَاوِضِينَ . بَعْدُ مِنَ اللَّعْزِ <sup>(٦)</sup> ،  
رَاكِبٌ دِلْمَزٍ ، بَيْنَ عُنْقِي وَجَمْرِ ، لَا يَتَكَلَّمُ غَيْرَ رَمَزٍ <sup>(٧)</sup> ، كَانَ السَّكْوَاكِبُ لَهُ  
ذَاتُ غَزَرٍ ، يَدَأُبُ لِرَبِّهِ مُبِينِ الدَّائِبِينَ . مَنْ قَعَدَ عَلَى رَحْلِ فَوْقَ سَبْعَلٍ ،  
يَحْطِطُ مَرَابَا كَالضَّحَلِ ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ ، ثُمَّ وَلَجَ فِي دَحْلٍ ، فَظَفِرَ

(١) أحادرة الخ البيت مطلع قصيدة لقي الرمة

(٢) أمن ال مية : عجره « عجلان ذا زاد وغير مزود » .

(٣) ألا سأل ، أى هلا سأل

(٤) المود أحمد : مثل أول من قاله خدائش بن حابس التميمي وله خبر طويل . وباقية :

والمر . يرشد ، والورد يحمى . وقبل : أول من قاله مالك بن نويرة حين قل :

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والورد أحمد

(٥) اجتديه : أطلب جدواه . وتدبه : من ودبت القنيل إذا أعطيت دبه . يريد تمحو أثره

كما تمحو الدية أثر جناية القتل . والتزهيج : تطويل الصوت في الفنا .

(٦) اللعز : اللب والاشارة بالعين ونحوها . والنق : ضرب من السير . والجز : عدو

دون الحضر الشديد وفوق النقي

(٧) الرمز : كل ما أشرت إليه بما بيان بلفظ ، بأى شئ . أشرت إليه بيد أو عين . والنعز :

الاشارة باليد والحاجب والمخفى . والخط : السير على غير هدى . والسراب : ما يرى للناظر في  
الصحراء نصف النهار لاسمها بالارض كأنه ماء جار . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض



بِالْجَعْلِ ، لَيْسَ بِأَمِيرٍ لِلنَّعْلِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُخَيَّبَةِ الْخَائِبِينَ . كَيْفَ أُغْسِلَ  
الدُّنُوبَ وَقَدْ صَارَ لَوْنُهَا كَسَوَادِ اللَّابَةِ وَالْقَدَافِ ، كُلَّمَا غُسِلَ حَجَرٌ هَذِهِ  
وَرِيشُ ذَلِكَ أَزْدَادًا سَوَادًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثَ مَطَرًا تَبْيِضُ نَحْمَتَهُ  
الْلُّوبُ ، وَطَيْرٌ مِثْلُ الدُّنُوبِ <sup>(١)</sup> ؛ وَلَكِنَّهُ أُجْرِي الْمَادَّةَ بِمَا تَرَاهُ ؛ قَدَرُهُ  
يَحْتَفُ الْمَنِيَّةَ لَتَجَنَّتْ وَأَنَا جَانِمٌ أَوْ جَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّمْدُ : بَقِيَّةُ الْحَقْدِ . وَاللَّامُزُ : الْبَمِيرُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ  
الْخَلْقِ . وَالسَّجَلُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَالسَّجَلُ : نَوْبٌ أُنْبِضُ مِنْ قُطْنٍ . وَالِدَّخْلُ :  
حُفْرَةٌ أَعْلَاهَا وَاسِعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ . وَالْجَعْلُ هَاهُنَا : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيبِ  
وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ السَّقَا الضَّخْمُ ؛ وَيُوصَفُ الْجَعْلُ بِالْجَعْلِ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :  
كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْمُصْدَرِّينَ جَعْلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةٍ مِلَاحٍ <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ : جَعْلٌ .

رجع : إِنِّي لَوَغْدٌ ، وَأُظُنُّ أَنِّي سَمْعَدٌ ، وَقَدْ عَرَفْتُ نَفْسِي بَعْضَ الْمَرِّ قَانٍ  
وَحَقَرَتْنَاهَا وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِالْمَقَارِ . خَلَقْتَنِي كَمَا شِئْتَ وَأَعْطَيْتَنِي مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ  
مِنْكَ ، وَلَعَلَّ فِي عَبِيدِكَ مَنْ هُوَ مِثْلِي أَوْ شَرٌّ ، فِي خَزَائِنِهِ بَدَرُ الْأُجَيْنِ وَالْعَقِيَانِ ،  
لَا يَطْعَمُ مِنْهَا الْمُسْكِينُ وَلَا يَفَاتُ الْمَلُوفُ . وَالطُّفُّ بِي رَبٍّ وَلَا تَجْعَلْ  
خُطَايَ فِي وَعَاثٍ <sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : الْوَغْدُ : الضَّعِيفُ . وَالسَّعْدُ : الْمَجْنُونُ ، وَقِيلَ الْأَحْمَقُ .  
رجع : أَسْبُ نَفْسِي وَتَسْبِي ، وَأُرِيدُ الْخَيْرَ لَا يَجْبُنِي ، أَحِبُّ الدُّنْيَا

(١) اللوب: جبل من السوداءن الواحد نوبى . والنوب أيضاً : النعل جمع نائب، سميت نوبا  
لأنها تغرب إلى السوداء

(٢) التامش: التحيز وتحميد الأطراف. ويوصف الجمل بذلك لأنه مؤثر الضدين. والاقلة  
الملاح : الآثار الملاحه

(٣) الوعث : جمع وعت وهو المكان السهل الكثير الحمص تيب فيه الاقدام

كَأَنَّهُا تُحِبُّنِي ، وَالْحِرْصُ يُوضِعُنِي وَيُحِبُّنِي ، وَالْفَرِيزَةُ عَنِ الرُّشْدِ تَذُبُّنِي ،  
وَالْعَالِقُ يَفْدُونِي وَيَرُبُّنِي <sup>(١)</sup> ، كَانَ فِي الشَّيْبَةِ يَشُبُّنِي ، وَتَفَضُّهُ مَا بَقِيَتْ  
لَا يُغْنِيَنِي ، أَرْتَفِعُ وَالْقَدَرُ يَكُفُّنِي ، يَا لِبْنِي دَائِمًا وَبَلْبُنِي ، كَمْ أَسْتَنْسِرُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَنَا مِنَ الْبُغَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : لَا يَحِبُّنِي : مِنْ جَبَّ فَلَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا سَبَقَهُمْ وَبَذَّاهُمْ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ \* خُبْرًا بِسَمْنٍ فَهَوَّ بَيْنَ النَّاسِ جَبَّ  
رَوَّلَ خُبْرَهُ وَثَرِيدَهُ إِذَا رَوَاهُ بِالْدُّهْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ :  
لَا تُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ \* جَارِيَةً خِدْبَةً <sup>(٣)</sup> \* تَحِبُّ أَهْلَ الْكُفَّةِ

وَبَيْتُهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [ الْحَارِثِ بْنِ ] نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .  
وَيَشُبُّنِي : مَنْ شَبَّتِ النَّارَ . يَا لِبْنِي أَيُّ يَطْرُونِي . وَبَلْبُنِي : يُعَا بَلَى . وَاشْتِقَاقُهُ  
مِنْ أَنَّ لَبَّةَ الرَّجُلِ تَكُونُ بِحِذَاءِ لَبَّةِ الْآخَرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : دَارُهُ تَلْبُ  
دَارَ فَلَانٍ أَيُّ تَقَابَلَهَا . وَالْبُغَاثُ : صِغَارُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْبُغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّحْمَةِ .

رجع : مَا خَضَبْتُ فِي طَاعَتِكَ سَبِيبَ فَرَسٍ وَلَا كُنْتُ ذَا عَضْبٍ يَسُبُّ  
الْأَعْصَاءَ فِيكَ ، قَدْ كَشَفْتُ السَّبَّ فِي مَعْصِيَتِكَ فَصِرْتُ كَسَبِيبَةِ الْبَيْتِ .

(١) يَرِبُّنِي يَكْفُلُنِي وَيَصِلِحُ أَمْرِي . وَيَبْنِي : مَنْ أَغْبَطَ الطَّلَا إِذَا أَتَى يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ .  
وَبَكِي : بَصْرَتِي

(٢) أَسْتَنْسِرُ : أَشْتَبِهُ بِالنَّسْرِ فِي قُوَّتِهِ . وَفِي الْمَثَلِ « إِنْ الْبُغَاثُ بَاثِرُنَا يَسْتَنْسِرُ »

(٣) جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ : زَادَ بَعْدَ هَذَا الْمَشْهُورُ أَبُو الْفَتْحِ عَمَّانُ بْنُ حَنْفٍ فِي كِتَابِهِ الْمُبْهَجِ نَحْوُ أَهْمَاءِ شِمَاءِ  
دِيوَانَ الْخَمَاسَةِ فِي بَابِ شَرْحِ الصُّوَرِ الْمَشْهُورِ آخِرُ ، هُوَ « مَكْرَمَةٌ مَحْجَةٌ » . وَالْخِدْبَةُ : الضَّخْمَةُ  
تَحْتِهَا الْكُفَّةُ . أَيْ تَحْتِهَا الْمَالُ . وَالْحَسَنُ : وَارِدَتْ بِأَهْلِ الْكُفَّةِ أَهْلُ مَكَّةَ .

وَأَيُّ أَسْبَابِ الْخَيْرِ عُلِقَتْ بِهِ وَحَدَّثَهُ عَلَى ذَا أَلْتِيَاثٍ <sup>(١)</sup> . غايه .  
تفسير : يَسْبُ الأَعْضَاءُ : يَقْطَعُهَا . وَسَيِّبُ الْفَرَسِ هَاهُنَا : نَاصِيَتُهُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ <sup>(٢)</sup> :

\* يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّيِّبُ \*

وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ . وَسَيِّبَةُ الْمَيْتِ : شُقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ .

رجع : صَبَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تُصِيبُ ، وَأَضْبُ فِيهِ دُمُوعَكَ  
وَلَوْ أَنَّهَا كَمَا الصَّيِّبُ ، وَلَا يُذَرِّكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي  
صَبُوبٍ <sup>(٣)</sup> ؛ فَلَوْ كَانَ الْقَبْرُ قَلِيلًا مَا اسْتَقَى مِنْهُ بِحَبْلِ أَنْكَاسٍ . غايه .

تفسير : صَبَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ صَبُّ بَكَدَ وَكَذَا . وَالصَّيِّبُ :  
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مَاءٌ أَحْمَرٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ [عُقْبَةَ] بْنِ  
عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّيِّبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيِّبُ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمِيمِ ؛  
وَقَالَ عُلَقَمَةُ :

فَاوْزَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ حِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَالًا مَمَّا وَصَيْبٌ <sup>(٤)</sup>  
وَالْحَبْلُ الْأَنْكَاسُ : الَّذِي قَدْ حُلَّ قَتْلُهُ .

رجع : أَعْجَبْتُكَ يَا نَفْسِ الدَّعَةِ <sup>(٥)</sup> . يَا مَعْرُورَةَ يَا مُنْخَدَعَةَ ، لَوْ مَسَّنَكَ  
الْمُقْدَعَةُ ، لَعَلِمْتَ أَنَّهَا مِرْدَعَةٌ ، أَخَافُ أَنْ تَخْطِفَكَ الْمُخْتَطَعَةُ ، وَأَنْتِ عَلَى

(١) الالتياث : الاختلاط والالتفاف .

(٢) هو عبيد بن الأبرص . عن وجهه : هكذا في الأصل وهو خطأ من النسخ والرواية  
عن وجهها . وهاك المشطور مع ما قبله :

فذاك عصر وقد أرايت تحملني نهدة سرحوب

مضرب خلفها كيت ينشق عن وجهها السيـب

النهدة : النليظة . والسرحوب : الطويقة . والمضربة الخاق : الموقنة . والكيت : ما خالط  
حمرتها قمر .

(٣) الصبوب : المحدر من الأرض . شبه به الاندفاع في الدنوب

(٤) حمام الماء : مظلمه . والأجن : تغير طعمه ورائحه

(٥) الدعـة : الحفـض والسـهـة في العـش . والمردعة : فصل كالكواة

حَالِكِ نَظْمَةٍ ، فَهَلْ أَنْتِ إِلَى التَّقْوَى مَنَعُطَةٌ ! كَمْ أَجْتَذَبْتُكَ وَأَسْتَخِيرُكَ ،  
وَقَدْ بَدَأْتُ مِنْكَ خَيْرُكَ ، لَقَدْ قُرْبَ أَخِيرُكَ ، أَتَقْدِمُكَ أَوْ جَبُّ أَمْ تَأْخِيرُكَ ،  
مَا لَكَ تَهَابِينَ حُجْنَ السَّدْرِ وَتَرْكَبِينَ الْأَسِنَّةَ بِلَا اكْتِرَاثٍ ! غَايَةٌ .

تفسير : المَقْدَعَةُ : عَصَا تَكْفُتُ بِهَا الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا . وَالنَّطِيفُ : النَّاسِدُ  
الْقَلْبُ . وَأَسْتَخِيرُكَ : أَسْتَعِظُكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اسْتَخَارَ الْخَشْفُ أُمَّهُ إِذَا خَارَ لَهَا  
لِنَسَمِ خَوَارِزِهِ فَتَخَوَّرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ نُورٍ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَجَابَتْ لِصَوْتِهِ بِمَخْنِيَةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ

وَحُجْنَ السَّدْرِ : شَيْءٌ لَا يَظْهَرُ فِيهِ كَالشَّوْكِ الصَّغَارِ .

رجع : يَا جُؤَابَ الْأَرْضِ<sup>(١)</sup> هَلْ مَرَرْتُمْ بِقَطْرِ ، لَا يَصُوبُ فِيهِ  
الْقَطَرُ ، نَعَمْ ! فِي الْأَرْضِ بِلَادٌ لَا تَجُودُهَا الْأَمْطَارُ . فَهَلْ أَحْسَنْتُمْ بِعَطْرَةٍ ،  
لَيْسَتْ بِذَاتِ مِقْطَرَةٍ ؟ أَجَلْ ! إِنَّ كُلَّ رَوْضَةٍ كَذَلِكَ ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمَكَانٍ ،  
لَيْسَ فِيهِ لِلْمَوْتِ اسْتِمْلَاحٌ ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! إِنَّ الْمَوْتَ نَزَلَ عَلَى  
الْجَبَلِ وَالْبَرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِقْطَرَةُ : الْمِجْمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَطْرِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي  
يُتَجَعَّرُ بِهِ . وَالْبَرَاثُ : الْأَرَاضِي السَّهْلَةُ ، وَاحِدُهَا بَرَثٌ .

رجع : بِنَفْسِكَ أَمْسِ الظَّنَّ فَإِنَّهَا تُبْسِي ، وَلِلَّهِ الْمَشْيَةُ يُغْنِي وَيُبْسِي ،  
هَلْ يُحْسَبُ رَشَاءُ رَبِيبٍ<sup>(٢)</sup> ، فِي النَّشَاءِ كُلُّهُمْ لَبِيبٌ ، وَاللَّهُ مُيزَ الْوَحْشَ مِنْ

(١) الجواب : جمع جائب وهو الذي يقطع الأرض سيرا . والقطر ( بالضم ) : الناحية .  
والقطر : ( بالفتح ) المطر . والصوب : المهي . من عل . وتجودها الامطار : تحيها بالجود وهو  
المطر الغزير . والاستملاك : مثل التمكن .

(٢) الرثاء : الظبي اذا قوى وتحرك ومنى مع أمه . والربيب : المرابي من الغنم الربائب وهي  
التي يربها الناس في البوت لئلا يها . يشبه بهما المعنى الحسن المترف . والنشأ : أحداث الناس يقال  
نشأ فلان . حادثة ناشئة . والجم رثاء

الأنيس ، إنما أنا بؤ<sup>(١)</sup> بات ، في بؤبؤ لم ترأيه الأمانات ، والله مريم  
 الرأمانات . يا حارث ، كم نزل أمر كارت ، وأنت للوذة مارت ،  
 فقام دونك أبواك والله وكل الوالد برعاية الأولاد . أولع رأل<sup>(٢)</sup>  
 بهدجان ، في يوم الشمس والدجان ، فأولع نفسك سنجان الله الكريم .  
 إن ضارباً نبح ، وقد لاح الشبح ، فنبذ له كسر أبع ، فرضى ورثه ليس  
 براض . عش بغير أخ ، وغير الحق فلا تخ ، فإن الله عليم بضائر  
 المبطلين . وإذا دعيت الخائنة إلى الباطل ، فلا تدع ذكر الله فإنه  
 يدع<sup>(٣)</sup> السببات . وبث أقب من ما كليل السوء تأمن القيب وتبن لك  
 من الرحمة قباب ، وأكب على العيادة بكب عدوك وتكبه على  
 المنخر وبعد كتيب الخلد ، وتمز بالأجر الكباب فوزة سعيد . يا نفس  
 كائني بك وقد بنت<sup>(٤)</sup> ، عن غير ابن لك ولا بنت ، فسلبت عمادتي ،  
 وصدقت في ذلك ومنيت ، طالما رنت وأرنت ، فالآن خبت وخسنت ،  
 أما عملك فسنت ، أزدت الزين فمأزنت ، فرحمك الله إذ حنت ، وليس  
 بجميل ما قنت ، والله ينظر إذا غفلت العيون . أي خير لم يبذلني<sup>(٥)</sup> ،

(١) البرها : جلد الفصل يحشى نبتاً أو ثمناً أو حبشاً لتطف عليه الناقة إذا مات ولدها  
 ثم يقرب إلى أم الفصل لزامه فندر عليه . والآمانات : الآمانات . وتيل الآمانات فيمن لا يعقل  
 والآمانات فيمن يعقل .

(٢) الرأل : ولد النعام أو حوايه . والدجان : جمع دجن وهو ظل الغيم في اليوم المطير  
 (٣) الدع : الدفع والطرود . وأكب : من أكب على الشيء إذا أقبل عليه ولزمه . وبكب  
 عدوك : من كبا بكرو إذا عثر . وتكبه : من كب الشيء بكبه إذا قلعه وصرفه  
 (٤) بنت : من البين وهو الفارقة ، أرادته الميت . ومأزنت : من المزين وهو ما يتدين به .  
 وحنت : ملكت

(٥) يبذلني : من البذل ( بضم الباء ) ، من البذل من الشيء وفيها لغات .

وَالْأَجَلَ يُجِدُنِي ، يَقْطَعُ سَبِيَّ وَيُجِدُنِي ، كَانَ الْإِيَّامَ تَهْدُنِي <sup>(١)</sup> ، تَأْكُلُنِي  
فَتَلْدُنِي ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِعَدَمِهِ إِذَا جَاءَتْ فِيهِ الظُّنُونُ . مَنْ أَيْلَ عَنِ الْمَعَارِمِ  
أَيْلَ مِنَ الْآثَامِ <sup>(٢)</sup> فَطَوَّبَ لِلْأَيْلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَيْلُونَ ، تَبِلَ جُفُونُهُمْ  
فَتَبِلَ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْمِبَادَةِ كَأَبْلَاءِ السَّفَارِ . أَيْبَى بِالْخَيْرِ تَبِنَ  
فَضِيلَتِكَ وَتَسْكُنَ بِنَتِكَ مِثْلَ بَنَةِ الرِّبَاضِ ، وَابْنِي مَنَزِلًا فِي الْآخِرَةِ فَإِلَى  
اللَّهِ الْمَالُ ، وَتَرَى عِلَاقَتَكَ مِنْ عِلَاقَةِ الْمَفْسِدِينَ تَرَى خَيْرًا فِي الْعَاقِبَةِ . فَمَنْ  
كَانَ تَرَى الدُّمْعَةَ <sup>(٣)</sup> مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَرَوَّرَ الْيَدَ عَلَى الْمَسَاكِينِ قَرِيبَ الثَّرَى مِنْ  
السَّائِلِ فَإِنَّهُ يَتَرَى فِي الْمُنْقَلَبِ بِالْثَرَاءِ . قَدْ نُلَّ عَرِشِي وَأَكَلَ الذَّنْبُ نُلَّتِي <sup>(٤)</sup>  
وَدَنَامِي نُلَّتِي وَبَقِيَتْ نُلَّةٌ مِنْ عُمرِي ، كَأَنَّهَا الصَّلَةُ فِي عُمرِي <sup>(٥)</sup> فَأُسْتَعِينُ  
بِاللَّهِ مَالِكِ الْأَعْمَارِ . كَانَتْ لِي مُهْلَةٌ كَرُمٌ ، فَمَا بَقِيَ لِي نُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، وَغَدَوْتُ  
إِلَى الْخَيْرِ أُمٌّ ، فَأَنْتَضَحَ الرَّجُلُ نُمًّا <sup>(٦)</sup> سِقَايَ غَيْرُ نُمٍّ ، وَنُمَامِي تَبْتَنِي بِهِ  
الْغُرْقُ لِفِرَاحَتِهَا الْأَوْكَارَ . أَمْرُ الْآخِرَةِ جِدٌّ <sup>(٧)</sup> وَأَمْرُ الدُّنْيَا جِدٌّ ، وَسَيُضْرَمُ  
الْإِنْسَانُ وَيُجَدُّ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَبُ وَالْجَدُّ ، فَأَقْتَنِعْ بِمَاءِ الْجَدِّ ، وَلَبَنِ الْجَدُودِ ؛

(١) تهدي : تقطعني قطعا سريعا . وتلذي : من لذت الشيء . ألذذته

(٢) أيل من الآثام : برأ منها من أيل المريض إذا برأ وصح . وتبل جفونهم : تسبل بالسم ،  
من وبلت السماء إذا أمطرت

(٣) تر الدمعة : غزيرها ، ويقال عين نرة إذا كانت كثيرة الدموع . وتروور اليد : كبير العطاء ،  
من قولهم ناقة تروور إذا كانت غزيرة السر . والثرى : العطاء

(٤) النلة ( بالفتح ) : جماعة الغم أو الكثرة منها .

(٥) النمر : قدح صغير أو هو أصغر الأقداح يتصانفون به الماء في السفر إذا قل

(٦) ن : اسم يشار به للمكان البعيد بمعنى هناك . والنم : نيت لا يطول . ويقال للشيء لا ييسر  
تناوله : « هو على طرف النمام » . والخرق : جمع أخرق وهو الذي لا يحسن تعريف الأمور  
وأراد بالخرق هنا الطيور

(٧) الجد : خلاف المال . والجد ( بالفتح والكسر ) : الحظ والبخت .

فَإِنْ جَدِيدَ الْأَرْضِ سَيُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ وَهُوَ خَلَاةٌ . فِي يَدٍ مِنَ الْجَرِيرِ<sup>(١)</sup> ؟  
فِي يَدِ مَالِكِ الْجَرِّ وَالنَّبِقِ . يَا حُرَّةُ ، أَمَا تَخَافِينَ الْجَرَّةَ ، إِنَّكَ لَذَاتُ  
جُرْأَةٍ عَلَى جِرَاءِ الْمَأْسَدَةِ . أَتُعْتَرِفِينَ وَالْقَلِيبُ جُرُورٌ أَذَلِكَ لَعَمْرُكَ مُحَالٌ .  
وَمَنْ أَنْتَ ذُنُوبُهُ لَمْ تَنْفَعَهُ كَثْرَةُ أَنْثَى<sup>(٢)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : يثبي ، يلجئ ؛ ويُشدُّ هذا البيت .

وَإِنِّي لَا يُشَاءُ إِلَيَّ قِرْنِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا أَنْ يَحِينَا<sup>(٣)</sup>

وَالْبَوْبَانَةُ : مِثْلُ الْمَوْمَةِ أُبْدِلَتِ الْبَاءُ مِنَ الْيَمِيمِ وَهِيَ الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالكَارِثُ : مَنْ كَثُرَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّاقُ مَا اكْتَرَتْ بِكَذَا  
وَكَذَا . وَالْوَذْعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَذْعِ . وَالْمَارِثُ : الْمَاضِغُ ؛ وَيُقَالُ مَرِثَ الشَّيْءُ  
إِذَا دَلَّكَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّابُ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوَزِمٍ خَلَقِ وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَيٍّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ<sup>(٤)</sup>  
وَيُرْوَى : « وَالسَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ » وَالْجَلْفَزِيرُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا  
بَقِيَّةٌ . وَالْعَوَزِمُ : الشَّدِيدَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْهَدَجَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَهُوَ مِنْ  
مَشَى النَّعَامِ وَمَشَى الشَّيْخِ الْمُسِنَّةِ . وَالْكَسْرُ : الْعِضْوُ . وَالْأَبْحُ : الْكَثِيرُ  
الدُّهْنِ . فَلَا تَخْ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَاهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ .  
وَالْقَيْبُ : صَوْتُ النَّابِ مِنَ الْعَجَلِ وَالْأَسَدِ ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ وَعِيدُ اللَّهِ  
تَعَالَى . وَالْكَبَابُ : الْكَثِيرُ . وَرَنْتِ : مِنَ الرَّيْنِ وَهُوَ مَا يَرَى كَبُ الْقَلْبِ  
وَيُطْفِئُ عَلَيْهِ . وَأَرَنْتِ : مِنَ الْأَرْنِ وَهُوَ النَّشَاطُ . وَخَبِنْتَ : مِنْ خَبِنَ الثَّوْبُ

(١) الجرير : الحبل . والجر : جمع جرر ( مثلث الجيم ) وهو ما ولد الأسد .

(٢) الأنثى : متاع البت لا واحد له أو المال أجمع وواحدته أناته

(٣) يحين : يهلك . والذي في الأصل : « إلا أي حين » ولا معنى لها .

(٤) والناب الخ قال ابن السكيت : هو في وصف امرأة أسكت وهم مع منها ضعفة العقل .

« قال الحلاج : ما : المرأة العزيم ، وبها فقه . والعوزم : العوزر .

إِذَا قُطِعَ ثُمَّ خِيطَ لِيَقْصُرَ . وَقِيتَ : مِنْ قَانَ الشَّيْءُ بِقَيْنِهِ إِذَا صَنَعَهُ ؛  
 وَمِنْهُ اسْتِغْنَاؤُ الْقَيْنِ . وَيَجْدُنِي : مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ بِاسْتِنْفَالٍ . وَيَحْدُنِي :  
 مِنَ الْحَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ سَرِيعٌ . وَأَبَلٌ : مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَّ  
 عَنْ الْمَاءِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَأْبَلُوا عَنِ النَّسَاءِ » . وَأَبِلُونَ : جَمَعَ أَبَلَ  
 وَهُوَ الْحَادِقُ بِالنَّيِّ ؛ وَأَمْلَهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَادِقًا بِرَغْيِ الْإِبِلِ وَمُعَانَاةِ  
 أُمُورِهَا . وَأَبْلَاءُ السَّفَارِ : جَمْعُ بَلَوٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ مِنَ الْبَلَوِ وَهُوَ الْإِخْتِبَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَلَى الْجِسْمِ . ابْنِي أَيْ  
 أَقْبِمِي وَالزَّمِي . وَالْبَنَّةُ : الرَّائِحَةُ . وَتَرَى . اقْطَعِي . فَإِنَّ يَدْرِي أَيْ يَفْرَحُ .  
 وَنَلَّ : هُدِمَ ؛ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ :  
 « نَلَّ عَرَشِي - أَوْ كَادَ عَرَشِي يُنَلُّ - لَوْلَا أَنْ اللَّهَ تَدَارَكَ كَنِي بِرَحْمَتِهِ » . وَيَقَالُ  
 نَلَّ عَرَشُ الْقَوْمِ إِذَا تَضَعُصَ مُلْكُهُمْ وَأَمَرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :  
 تَدَارَكَتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ نَلَّ عَرَشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ<sup>(١)</sup>  
 وَالنَّلَلُ : الْهَلَاكُ . وَالثَّلَّةُ : الْبَقِيَّةُ . وَالصَّلَّةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ  
 الْأَبْنُ الْمُتَمَيِّزُ الطَّعْمَ صَلًّا وَصَلَّةً . مَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رُمُّ أَيْ مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ .  
 وَاسْتِغْنَاؤُ الثَّمِّ مِنَ الثَّمَامِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى تَقْلِيلِ خِيَامِهِمْ وَتَفْطِيلِ  
 أَسْمَتِهِمْ . وَالرُّمُّ : النَّيُّ يُرْمُّ بِهِ السَّقَاءُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ  
 خَاصَّةً . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ » وَهُوَ شَاذٌ . وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الرُّمَّةَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَنْثَمُ : أَرْجِعُ .  
 وَالنَّسِيمُ : الْمَغْطَى بِالثَّمَامِ . وَالْجُدُّ : الْبَنَرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَالِ .  
 وَالْجَدُّودُ : الْقَلِيلَةُ الْأَبْنِ . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا . وَالْجَبْرُ أَصْلُ الْجَبَلِ .

(١) الاخلاف ها : أسد وغطفان وطني . لانهم تحالفوا علي التناصر . قد رلت بأقدامها النعل :  
 علي النعل بركة النعل لما تقدم . يريد أنهم وقفوا في حيرة وشك وجاروا عن القصد . وذبيان : قبية



وَالنَّقِي : أَغْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرَّةُ : صَرْبٌ مِنْ مَصَائِدِ الظَّامِ .  
وَالْمَأْسَدَةُ : الْمَوْضِعُ الْأَسْوَدُ . وَالْجَرُورُ : الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الَّتِي لَا يَسْتَقْبَى  
مِنْهَا إِلَّا عَلَى جَمَلٍ . وَأَنْتَ : مِنْ أَتُ التَّبْتُ إِذَا كَثُرَتْ أَصُولُهُ .

رجع : كَلَّمَاءُ أَفْنَى سَفَةِ عُمَرَ<sup>(١)</sup> ، أَرَادَ سِنَةَ عُمَرَ ، كُنْتُ وَأَنَا طِفْلٌ  
غَرٌّ ، أَحْسَبُ أَنَّي أَبْرٌ ، فَإِذَا أَنَا بِالْشَرِّ مُضِرٌّ ، أَدْرَبُ<sup>(٢)</sup> بِهِ وَأَسْتَمِرُّ ، إِي  
لَوْثَوَاتٍ فِي الْعَمَلِ وَلَسْتُ فِي الطَّمَعِ بِوَثَوَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مُضِرٌّ : مِنْ أَضَرَّ بِالْشَيْءِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا مَّ الْأَرْضِ وَيَلُ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ<sup>(٣)</sup>  
الْحَسَنُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْأَلْفَةِ يَقُولُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَبَلَانِ ؛  
وَصَلَّى ذَلِكَ فَدَسَّرُوا قَوْلَ هَذِهِ :

تَرَ كَمَا بِالْثَنِيَّةِ مِنْ حُسَيْنٍ نِسَاءُ الْحَيِّ يَلْقَطُنَ الْجُمَانَا<sup>(٤)</sup>  
وَالْوَثَوَاتُ : الضَّعِيفُ .

رجع : مَنْ أَكَلَ مَالَ غَيْرِهِ أَجَحَّ ، وَمَنْ حَمَلَ مَالًا لَا يَسْتَطِيعُ أَلْحَ ،  
وَمَنْ أَرْتَعَ فِي غَيْرِ وَبِيلٍ<sup>(٥)</sup> أَصَحَّ ، كَأَنَّكَ بِجَدِيدِكَ وَقَدْ أَمَحَّ ، وَصَارَ  
كَالسَّرَابِ الْمُنْطَحِّ . رَبُّ جَلِيلٍ فِي الْمِقْدَارِ ، وَدَّ أَنْهُ حَلِيلَةٌ فِي الدَّارِ ، بَلَّ جَلَّةً  
فِي مَلَّةٍ<sup>(٦)</sup> جَوَّارٍ ، أَصْبَحَ وَقَدْ جَلَّ أَوْ حَلَا ، وَلَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَجَلًّا<sup>(٧)</sup> ،

(١) العمر : واحد أعمار الناس . والقمر : النور الجاهل الذي لم يجرب الأمور . والقمر :  
الذي يتخذ ويلين وينقاد وليس بذي نكر وهو ضد الحب .

(٢) أدرب به : من الدربة وهي العادة والجرأة يقال درب بالشيء إذا ضربه به وأولع

(٣) لام الأرض : هو لبد الله بن عمة الضبي في رثاء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني المعروف  
بأبي الصهباء لما قتله عامر بن خليفة الضبي في يوم النقا .

(٤) تركنا بالثنية الخ يروى بالنواصف وهما موضعان .

(٥) الويل : المرعي الوحيم .

(٦) الملة : الرماد الحار .

(٧) الوجل : الحرف .

وكان يدخر للجلى ، فكأنما أصابه راي من جلان فنزع إلى جلته فإذا  
هي صفر من الأعمال المخمودة ، ومجلته سوداء كأنها القار ، خلعه (١)  
للمنايا جل فلان جللاً ، يستوى الجبار فيه والكراث . غاية .

تفسير : أجم : من أجمت الكلبة والدابة إذا عظم بطنها قبل الولاد ؛  
وأصله من جمعه يحميه إذا سحبه . وألح البعير : مثل حرن ، ويقال ألح إذا  
التى نفسه إلى الأرض فلم يقم من التعب . وأصح الرجل : إذا صحت  
ماشيته . وأمع ومع : إذا أخلق . والمنطع : المنبط . والجليلة : الواحدة  
من الجليل وهو الثمام . والمجلة : البعر . وجل : إذا خرج من البلد وهو  
مختار . وجلأ : إذا خرج وهو كاره . والجلى : الأمر العظيم . وجلان :  
قبيلة من غنى توصف بالرؤى . وفي عنزة أيضاً جلان وكذلك في الرباب .  
والمجلة : قومرة التمر وهي هاهنا مثل . والمجلة : الصيغة . والجل :  
شراع السفينة . والجلال : الطريق . والجبار هاهنا : النخل الذي قد قات  
اليد . والكراث : نبت واحدة كراته وهو غير الكراث المعروف ؛  
والغنى أن الناس يستوون في هذه الطريق .

رجع : لج فتلجلج (٢) ، فأصبح خصمه قد فليج ، وجمت الأنام عنده  
جنوم الحصى ولا جمه تعينه على ذلك . وأجم أجله فخيله جم ، لا عس  
له ولا أجم ، ظمان لا يتقم (٣) بزرق الحمام ، ود أنه طريد ، فوته من  
البارض والجيم لا ينتمو خبره ناث (٤) . غاية .

(١) خلعه : جذبه

(٢) لج : خام . فتلجلج : تردد في كلامه . وفليج : ظفر وقاز

(٣) لا يفع : لا يروى . والحمام : جمع حمة وحيم ، وهو ما اجتمع من الماء وكثر . وزرقها :

صفها . وإذا صف الماء رأته أزرق إلى الخضرة .

(٤) الناث : الذي يذبح الحديث .

تفسير : الحسنى : مالا فى صلاحته من الأرض يستتره الرمل عن الشمس  
كلما استنقى منه دلو جمعت أخرى ؛ ويقال لكل ماء قليل حسنى . والجمعة :  
الجماعة . وأجم أجله : دنا . والخييل الجم : التى لا رماح معها . والعس :  
القدح العظيم . والأجم : القعب . والبارض : أول ما يطعم من النبت .  
والجسيم الذى إذا ضربت عليه بيدك تجمم ؛ ويقال هو الذى لم يفتح  
نوره . ويثنو : يظهر ويذكر .

رجع : رب حتى أشرى ، كأنهم ليوث الشرى ، قرؤا الأضياف  
ذرى ، <sup>(١)</sup> وأسوق الخدال برى ، جاءهم المنأيا تترى ، فمزجوا بالثرى ،  
أصبح فيهم الزمن قد عاث . غاية .

تفسير : أشرى : جمع أشر ؛ قال الشاعر :

إذا اخضرت نعال بني عدي      بهوا ووجدتهم أشرى للما <sup>(٢)</sup>

تترى منوثة وغير منوثة . فمن نون جعل الألف للإلحاق ، ومن لم  
ينون جعلها للأنث ؛ وهى بمعنى متواترة . وعندهم أن التاء الأولى مبدلة  
من واو وأن الأصل فيها وترى .

رجع : لله الجؤ وبأذنه قامت جؤ ، ومن جوى من خيفته لم يجتو  
محلة الدفين ولم يبال أين نزل أهبص أم جواء . ووجه الفاجر كجواء  
القدر ، وطلعة المحسن كأنها ضوء شهاب . فلتعجب أذناك عذال العاذلات  
فى دين الله ، فإن فعلت ذلك نجت نفسك ، وإلا نجت القروح ، وإذا جن

(١) الذرى هنا : ما سقط من الطعام عند الذرى . والخدال : جمع خدلة يسكون الدال وكرها

وهى المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو هى المثلثة الاعضاء لحافى دقة عظام . والبرة ها : الخدال .

والثرى : التراب الذى إذا لم يهر طينا لازبا . وعث : أفسد .

(٢) إذا اخضرت : خضرة العال له من الحصاد وسعة العيش .

الزهرُ قَدَّ دَنَا التَّصَوُّيحُ . كُنْتُ جَنِينًا فِي حَشَى الْوَالِدَةِ وَأَصِيرُ جَنِينًا فِي  
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؛ فَطَرَبَنِي لِأَمْنِ جَمَلِ خِيَمَةِ جَنَانِهِ مِنْ اللَّهِ جُنَّةً يَسْتَتِرُ بِهَا  
مِنْ سُوءِ الْعِقَابِ . أَجْنَانُ اللَّيْلِ أَرْفَقُ بِكَ أَمْ ضَوْءُ النَّهَارِ ؟ أَحْذَرُكَ يَا إِنْسِي  
مِنْ جَنِّ الشَّبَابِ <sup>(١)</sup> ، وَإِيَّاكَ وَحَدَادَ الْخَمْرِ فَإِنَّهَا تُحْدِثُ أَلْكَهَامَ وَشَرَبَهَا  
كَالْخَيْلِ كَسَرَتْ حَدَائِدَ الشَّكِيمِ ، وَتَوَقَّ تَمَدَّى الْخُدُودِ لِئَلَّا تُصْبِحَ  
الْغَيْرَاتُ مِنْكَ حَدَدًا ، وَلَا تُحْدِثَنَّ عَلَى ضَعْفِكَ فَلَنْ تُحْدِثَ عَلَيْكَ نِعْمَةً وَلَا دَارًا .  
وَهَبْنَا لِأَسِيفٍ ، نَزَلَ بِالسَّيْفِ ، فَبَكَى لِلذُّنُوبِ ، لَا عَلَى بَيْضَاءِ تَنُوبٍ ،  
دُمُوعُهُ فِي الْجَدَفِ ، أَنْعَمُ مِنْ ضَمَائِرِ الصَّدَفِ ، تُضِيءُ كَأَنَّهَا نُجُومُ السَّدَفِ ،  
وَلَيْسَ بِمَعَانٍ ، مَنْ بَكَى فِي الْمَعَانِ ، حَزَنًا لِقَدْرِ الْأَطْعَانِ . هَلْ لَكَ فِي  
مُصْبَاحٍ ، مِنْ الْمَغْرِبِ إِلَى الصُّبْحِ ، كَلِمَةٌ لَا يَبِضُّ مِنْهَا الدَّمُ ، وَلَيْسَ  
وَرَاءَهَا نَدَمٌ ، وَلَا يَلْخَنُ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا الْأَدَمُ ، كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ فِي الطَّيِّبِ أَوْ جَوْهَرَةٌ  
فِي الْقَدْرِ الثَّمِينِ ، تُنَنِّي بِهَا عَلَى رَبِّكَ وَتَتْرُكُ بِجَالَسَةِ كُلِّ مُفْتَابٍ قَمَّةَ لِمَعَايِبِ  
الْقَوْمِ نَفَاقًا . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَوُّ : الهواءُ . وَجَرُّ الثَّانِيَةِ : الْيَمَامَةُ وَكَانَ اسْمُهَا فِي الْقَدِيمِ جَوَاءُ  
فَسُمِّيَتِ الْيَمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهَا <sup>(٣)</sup> . وَجَوِيَّ : مِنَ الْجَوِيِّ وَهُوَ خُلُولُ  
الْحُزْنِ . وَاجْتَوَى الْمَحَلَّةَ إِذَا كَرِهَهَا وَأَبْغَضَهَا . وَالْجَوَاءُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَجَوَاءُ الْقَدْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتْرَكُ فِيهِ الْقِدْرُ ؛ وَيُقَالُ لِنِشَاءِ الْقَدْرِ جَوَاءًا أَيْضًا .

(١) جن الشباب : أوله وحدثاته . والحدائد : جمع الحديد المعروف . والشكيم : جمع شكمة  
وهي الحديدة المقرضة في قم الفرس فيها فأس اللجام وهي الحديدة القائمة في الحنك .

(٢) لخن : ألتن .

(٣) باسم امرأة : هي اليمامة بنت سهم بن طنم أخى جد يس .

وَنَجَتْ الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَخَبُنَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطْرِانِ <sup>(١)</sup> :

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خَبُنَتْ وَنَجَتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ <sup>(٢)</sup>

وَجُنَّ النَّبْتُ إِذَا اكْتَهَلَ وَيُقَالُ إِذَا طَالَ . وَصَوَّحَ النَّبْتُ إِذَا أَخَذَ فِي  
الْيُبْسِ وَتَشَقَّقَ لِذَلِكَ . وَجَنَّ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ . وَحَدَّادُ الْخَمْرِ : الْخَمَّارُ ؛ لِأَنَّهُ  
يَحْدُّ الْخَمْرَ أَيْ يَجْدِسُهَا . وَتُحَدُّ السَّكَّامُ : تَجْعَلُهُ حَدِيدًا . وَحَدَّادٌ أَيْ مُمْتَنِعَةٌ .  
وَحَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُّ إِذَا غَضِبَ . وَتُحَدُّ : مِنْ أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الْخِصَابَ  
وَالزَّيْنَةَ بَعْدَ زَوْجِهَا . وَالْأَسِيفُ : الطَّوِيلُ الْحَزْنِ الْكَثِيرِ الْبُكَاءِ . وَانْجَدَفَ :  
الْقَبْرُ . وَالْمَأْمَانُ : الْمَنْزِلُ .

رَجَعَ : إِنْ اللَّهَ إِذَا أَذِنَ أَرْوَى الشَّعْبَ ، مِنْ الْقَعْبِ <sup>(٣)</sup> ؛ فَسُبْحَانَ  
مُرْوَى الْمَائِمِينَ . وَالْحَلِيبُ ، يُطْلَبُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّلِيبِ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ  
الْمُتَتَرِّينَ . هَلْ تَقْدِرُ عَلَى التَّخْجِيبِ ، لِأَسَدِ الْحَجِيبِ ، وَإِذَا شَاءَ اللَّهُ  
وَسَمَتْ أَنْوْفُ الْأَعْزَاءِ . مِنْ الرَّتَبِ ، رُكُوبُ الْقَتَبِ <sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهُ مُنْعِمٌ  
الْخَافِضِينَ . ذَهَبَتْ شُوبُ ، وَفِي يَدِهَا لَوْبُ ، وَكُلُّ لِنْيَةٍ أَوْ كِيلٍ إِلَّا  
مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمُذِلَّ الْمُسَكْبَرِينَ . يَذْهَبُ الْخَلْبُ ، وَيَبْقَى الْقَلْبُ ، وَكُلُّ  
مُحَدَّثٍ مِنَ الذَّاهِبِينَ . يَقَعُ الشَّبَبُ ، فِي السَّبَبِ <sup>(٥)</sup> ، وَكَذَلِكَ غَايَةُ الْمُطْلَقِينَ .  
شَكَا الطَّلَبُ ، دَاءً فِي الْخَلْبِ ، وَرَبُّكَ شَافِي الْمُشْتَمِينَ . قَدْ تَقَفَّ الطَّرَابُ ،

(١) القطران : سمى بذلك لقوله :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرِي وَفِي الْقَطْرَانِ الْجَرِي هــ

(٢) فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ : يَرُودُ « فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » يُرِيدُ أَنَّهَا وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا  
فَإِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا .

(٣) القعب هنا : قَدَحٌ صَغِيرٌ مِنْ خَشَبٍ قَدْ يَرُودُ الرَّجُلَ وَالْأَتَمِينَ وَالْثَلَاثَةَ . وَالْمَائِمَةُ : الْمَطْشَانِ  
أَشَدُّ الْمَطَشِ . وَالْمَتَرَى : الَّتِي يَمْسَحُ بِهَا خِصْرُ الْحُلُوبِ لِنَدْرِ الْإِنِّ .

(٤) القتب : الرَّحْلُ الصَّغِيرُ عَلَى قَدَرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ .

(٥) السبب : الْحَبْلُ وَكُلُّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَبْلَةَ . وَالطَّرَابُ : جَمْعُ طَرَبٍ  
وَهُوَ الْفَرْجُ

على رؤوس الظُّرَابِ، تَرْمُقُ آثَارَ الْمُتَحَمِّلِينَ . ولو شاءَ اللهُ جَعَلَ جَنَاحًا  
كَالْحَضَرِ وَأَبَا مَهْدِيَّةٍ مِثْلَ قُبَاثٍ . غاية .

تفسير : الشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَذَوَاتُ الصَّلِيبِ : الَّتِي فِيهَا وَدَكَ .  
والتَّخَجُّبُ : سِمَةٌ حَوْلَ الْحَاجِبِ . وَالْحَجِيبُ : الْأُجَمَّةُ . وَالرَّتَبُ : غِلَظُ  
الْمَيْشِ وَشِدَّتُهُ . وَالْخَافِضُ : الْمُقِيمُ فِي دَعَا وَخَيْرٍ . وَشُعُوبُ : الدَّاهِيَةُ .  
وَلَمُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْخَلْبُ : اللَّيْفُ . وَالْقَلْبُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ . وَالشَّبَبُ :  
النُّورُ الْوَخِيُّ . وَالطَّلْبُ : الَّذِي يَطْلُبُ النِّسَاءَ . وَالْخَلْبُ : غِشَاءُ الْقَلْبِ وَيُقَالُ  
هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكِبَرِ . وَالظُّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ . وَجَنَاحُ : بَيْتٌ اتَّخَذَهُ  
أَبُو مَهْدِيَّةٍ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي يَحْكِي عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ اتَّخَذَهُ عَلَى  
كِسَاحَةٍ <sup>(١)</sup> بِالْبَصْرَةِ فَكَانَ لَا يَقْدُمُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَهُ رَاحَةً كَرِهَةً فَيَقُولُ  
أَبُو مَهْدِيَّةٍ : مَا هَذِهِ الْقَتْمَةُ ! ( يَعْنِي الرَّاحَةَ الْخَمِيْنَةَ ) فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّكَ  
عَلَى نَبَجٍ مِنْهَا عَظِيمٍ ( وَالتَّبَجُّ وَسَطُ الشَّيْءِ ) . وَفِي جَنَاحٍ يَقُولُ أَبُو مَهْدِيَّةٍ :  
عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَّ \* وَأَذْرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ النَّزَّاءَ <sup>(٢)</sup>  
أَنْ سَوَفَ تُمْضِيهِ وَمَا اِزْمَازًا \* أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَزَا  
\* كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا \*

النَّزُّ : السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ الْخَفِيفُ . وَمَا اِزْمَازًا أَيَّ لَمْ يَبْرَحْ . وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ  
إِلَّا فِي النَّبِيِّ . وَالْأَهْرُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ إِنَّ جَنَاحًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا حَصِيرٌ  
خَلَقَ . وَالْحَضَرُ : حِصْنُ السَّاطِرُونَ الْمَلِكِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو دُوَادٍ : <sup>(٣)</sup>

(١) الكساحة : مثل الكناسة وهي التراب المجتمع مما كسح بالمسكة وهي المسكنة .

(٢) التراب النزاء : يروي « ترابا نزرا » وتمضيه أى تمضى عليه . والبز : متاع البيت من  
التياب خاصة . واز بصخر أى شد وأصق به .

(٣) أبو دواد : حدثه بن الحجاج من إيراد بن نزار ، شاعر قديم من شعراء الجاهلية

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ  
وَقُبَّاتٌ : مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ الذِي يُقَالُ لَهُ قُبَّادُ بِالذَّالِ أَيْضًا .

رجع : عَابِدُكَ لَا يَضِيعُ ، وَلَوْ نُبِذَ فِي الْبَضِيعِ ، فَلَمِئْتَنِي مِنْ خَشْيَتِكَ  
ظَلَمَانٌ سَيَّارٌ<sup>(١)</sup> ، تَقْذِفُنِي إِلَى الْوَهَادِ الْمُضَبَّاتِ ، أَوْيَ إِلَى بَيْتِ شَعْرٍ كَبِيتِ  
الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ، وَمَا أَنَا وَالْأُخْبِيَّةَ وَالْبُيُوتَ بَلْ أَكُنْ فِي ظِلِّ  
الْأَيْلِكَ وَالْكُھُوفِ<sup>(٢)</sup> ؛ إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنْتُ مِنَ الْأُنُوقِ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ  
فَأَنَا مِنَ الْكِمْتَانِ ، لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الْجَبْهَةِ إِلَّا سَجَدْتُ فِيهِ  
سَجْدَاتِ اللَّهِ ، وَلَا قَبْضَةُ مِنَ التُّرَابِ إِلَّا بَلَّغْتُهَا بِالطُّهُورِ ، أُرْتَمَى بِقَوْلِ  
الصَّخْرَاءِ وَأُسْتَقَى مِنَ الشُّعْدِ ، وَسَاعَدَى الرَّشَاءُ بِغَرَبِ قِيَمَتِهِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِنَ  
الذَّهَبِ خَمْسُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَلَسْتُ فِي الْآيَةِ بِغَنَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَضِيعُ هَاهُنَا : الْبَحْرُ . وَالْكِمْتَانُ : جَمْعُ الْكُعَيْتِ وَهُوَ الْبُلْبُلُ  
جَاءَ مُصَغَّرًا وَلَا يُعْرَفُ مُكَبَّرُهُ ؛ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمُ الْكِمْتَانُ عَلَى أَنَّ مُكَبَّرَهُ  
كُنْتُ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجُمْلٍ وَجِمْلَانٍ . وَالشُّمْدُ : جَمْعُ سَعِيدٍ وَهُوَ النَّهْرُ  
الصَّفِيرُ . وَغَنَاتٌ : مِنْ غَنَتْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا جَرَعَ فِيهِ جَرْعًا مُتَابِعًا .

رجع : حُرٌّ إِلَى تَقْوَى اللَّهِ تَأْمَنُ الْحَيْرَةَ ، وَمُتٌ بِجِرَّةِ الْعَطَشِ<sup>(٣)</sup> وَلَا  
تَرِدَنَّ خَبِيثَ الْحِيَاضِ ، وَلَا تَكُنْ مَحْلُوكًا مِنْ سَوَادِ الْفَوَاحِشِ كَحَجَرَةِ النَّارِ .  
وَابِكِ عَلَى نَفْسِكَ بِكَاءٍ سَاقٍ حُرٍّ ، وَسَوَاءَ عَلَيْكَ أَتَوَدَّدْتَ حُرًّا كَشِيبٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الظلمان : الكثير الظمن وهو اليز في البادية لجنه أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول  
من ماء إلى ماء أو غير ذلك . والسيار : الكثير السير وهو الغهاب

(٢) الأيلك : الشجر الملتب الكثير أوالجماعة من كل الشجر حتى من النخل والواحدة أيلكة .  
والكهمف : كالبيت المنثور في الحبل

(٣) حرة العطش : شدته

(٤) حر كئيب : حر كل أرض وسطها وألحها

أَمْ حَرِيرَ الْعِرَاقِ . إِنْ اللَّهُ حَازَ الشَّرَفَ وَإِلَيْهِ انْحَازَ . كَمْ خَدَّ لَيْسَ جَسَدُهُ  
بِمُتَخَذِدٍ حُفِرَ لَهُ خَدٌّ فِي الْقَبْرِاءِ ، فَأُثْبِتْ عَلَى مُرَاعَاةِ اللَّهِ ثُبَاتَ الْخُسَّانِ مِنْ  
النُّجُومِ تَلَفَ حَظُّكَ غَيْرَ خَسِيسٍ ، وَاكْتَسَمَ الْخَصَاصَةَ <sup>(١)</sup> عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنْ  
بَيَّتَ الْقَنَاعَةَ لَيْسَ لَهُ خَصَاصٌ ، وَكُنْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ خَلَّةٍ وَخَمَضٍ ، وَاسْلُكْ  
إِلَى خِلَالِ الْخَيْرِ كُلِّ خَلٍّ وَخَلِيفٍ ، وَاتَّقِ خَلِيلَ الْحَاجَةِ لِقَاءَكَ خَلِيلَ الْمَوَدَّةِ  
وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ وَطِئَ الْمَخَنَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ الذِّكْرِ  
وَالْإِنْثَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : حُرٌّ : إِرْجِعْ . حَرَّةُ النَّازِ : حَرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . سَاقُ  
حُرٍّ : دَكَرُ الْحَمَامِ . وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْأَخْدُودِ . وَالْخُسَّانُ :  
النُّجُومُ الَّتِي لَا تَقْرُبُ مِثْلَ بَنَاتِ نَعْسٍ وَنَحْوِهَا . وَالْخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ .  
وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَائِنِ . وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ . وَالْمَخَنَةُ : مَنْ قَوْلُهُمْ وَطِئَ  
الْجَيْشُ مَخَنَةَ بَنِي فَلَانٍ أَمَى وَطِئَ حَرِيمَهُمْ ، وَقِيلَ الْمَخَنَةُ وَسْطُ الدَّارِ .

رجع : غَابَتْ عِتْوَارَةٌ ، عَنْ أَوَارَةٍ ، فَمَا سَلِمَ الْغَائِبُونَ . وَبَعْدَتْ إِبَادُ ،  
عَنْ أَجْبَادٍ ، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّاحِطُونَ . وَاللَّهُ إِذَا أَذِنَ شَمَرَ اللَّابَ ، إِلَى الْكَلَابِ ،  
وَسَاقَ حِرَاءِ <sup>(٢)</sup> مِنْ نِهَامَةٍ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ . يَادْمَعَةُ فِي الْقَلْبِ قَبَسٌ ،  
فَدَرَى بِاللَّهِ دُبْسٌ ، فِي كَفِّ الرَّاعِيَةِ عَبَسٌ وَعَبَسٌ ، إِنَّ الْمَنِيَةَ أَخَذَتْ  
الدُّرَّةَ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالْدُّرَّةَ مِنَ الْوَلِيدِ ، وَهَجَمَتِ الْغَابَ عَلَى الضَّارِبَةِ ،  
وَالْحِدَرَ عَلَى الْجَارِيَةِ ، وَأَنْتَ وَجَارَ الْحَشَرَةِ وَوَجَرَةَ الْوَحُوشِ

(١) الخصاصة : الفقر . والخصاس هنا : الثقب الصغير أو الفرج بين الأنثى . والمخنة : ما خلا  
من الثبت وهي اللابل كالجزر اللدني . والخص : ما ملع وأمر من الثبات وهو لها كالفاكهة

(٢) حراء : جبل من جبال مكة .



الرَّائِعَاتِ . مَا دَامَتْ سَيِّئَاتُكَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَأَنْتَ عَلَى رَجَاءٍ ، فَإِذَا عِلِمَ  
بِهَا النَّاسُ فَذَلِكَ الْبَوَارُ ؛ وَالوَاحِدُ إِلَى الْوَاحِدِ مَلَأُ ، وَكَمْ تَعْتَ الْفَعْرُ مِنْ  
الْأَمْلَاءِ . وَالْمَنِيَّةُ قِرْنٌ أَغْلَبُ فَمَا أَنْتَ وَغَلَابِ ! وَلِبَاسُ تَيْنِكَ رِزْقُكَ وَلَوْ جُمِعَ  
مِنْ أَشْتَاتِ . فَلَا تَفْرَحَنَّ بِالْإِرْثِ وَلَوْ جَاءَكَ مِنَ التَّبْرِ بِجِبَالٍ . وَإِنَّ اللَّهَ  
خَلَقَنِي لِأَمْرٍ حَاوَلْتُ سِوَاهُ فَأَلْفَيْتُ الْمُبْنَمَ بِغَيْرِ انْفِرَاجٍ . وَفِطَامُ أَنِّي  
الْعَامِنُ أَيْسَرُ مِنْ فِطَامِ ابْنِ الْأَعْوَامِ ، وَأَعْنِي تَأْدِيبُ الْهَرَمِ عَلَى الْأُدْبَاءِ .  
وَقَدْ صَرَفْتُ نَفْسِي فِي الشَّبِيبَةِ فَأَلْفَيْتُهَا صَاحِبَةَ حِمَاحٍ ؛ فَلَا أَنْ وَقَدْ اسْمَأَلْتُ  
الظَّلَالَ إِنْ تَرَ كُتُبَهَا أَسِفْتُ ، وَإِنْ زَجَرْتُهَا فَلَا أَنْزِ جَارَ ، كَانَتْ كَلَامِي  
سَمِيرُ الرِّيحِ مَا لَهَا إِلَيَّ التِّفَاتِ . وَقَدْ سَمِعْتُ الْحَيَاةَ وَأَخَافُ أَنْ أَثْقَلَ  
فَأَقْدَمَ عَلَى مَا حَزَنَ وَسَاءَ ، وَأَنَا أَغْفَلْتُ الْعَزَمَ : مِلْتُ عَنِ الْجَدَدِ وَمَشَيْتُ  
فِي الْخَبَارِ . قَدْ خَلَصْتُ مِنَ الْحَبَالَةِ فَكَيْفَ عُدْتُ ، وَعَلَى عِلْمٍ وَضَعْتُ  
الْقَدَمَ فِي النَّارِ . أَحْلَفُ يَا نَفْسِ وَلَكَ الْحَلْفُ ، لَقَدْ ضَيَعْتُ آخِرَتَكَ  
وَدُنْيَاكَ ، مَا وَفَّقَ رَجُلٌ أَمِنَ اللَّهَ وَخَشِيَ النَّاسَ . أَسْمَى لِلنَّفْسِ فِيمَا  
تَسْكُرُهُ كَأَنِّي لَهَا غَاشٍ ، أَنَا وَهِيَ نَفْسِي لَا يَنَارُ ؛ نَتَرَاؤُ الْمَلَامَةَ <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّا اثْنَانِ ، تِلْكَ مَخَارَءُ فِي حُورٍ ، إِنْ جَنَّتْ حَلَّى أَوْ جَنَيْتُ كَيْفَ  
يَقَعُ الْقِصَاصُ . أَفْنَيْتُ الشَّبِيبَةَ سِوَى سَوَادٍ قَدْ آنَ لَهُ أَنْ يُبْذَلَ  
بِبَيَاضٍ ، قَدْ خِيطَ الْوَضَحُ <sup>(٢)</sup> مَقَارِقَ رِجَالِي أَنَا قَبْلَهُمْ فِي الزَّمَانِ ،  
وَلَا مَذْمُومَةً بِشَعْرِ الْكَذَّابِ . ظَلَمْتُ فَجَزَيْتِ أَوْ أَبْتَهَلْتُ عَلَيْكَ دَاعٍ ، <sup>(٣)</sup>

(١) نتراد الملامة : أى كلانا يرد الملامة على الآخر

(٢) خيط الوضع وهو الشب مقارن رجال أى صار فيها مثل الخيوط البيض في الثوب الأسود  
وأراد بشعر الكذاب : الشعر المصوغ بالسواد

إِنَّ بَكْرَ السَّمَاءِ يَوْمَ مَا عِنْدَكَ أَرَاغٍ <sup>(١)</sup> ، لَا يَكُفُّكَ الْقَلِيلُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَقُلْتَ  
كَفَافٍ . عَقَقْتَنِي يَا نَفْسُ فَجَزَتْكَ عَقَاقٍ . قَاتِلُ الْخَنَا يَأْرِكُ فِيهِ الْعَبْرُ فَلَا  
يَشُورُهُ الْأَزَاكُ ، وَآكِلُ مَا حُطِرَ عَلَيْهِ لَا يُنْقِي فَمَهُ الْحُرُصُ ، لَكِنْ يَبْشُمُ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا يَصْنَعُ لِنَفَرِهِ الْبَشَامُ . أَلَا تُخْبِرِينَ مَنْ خَلِيلُكَ ! فَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ  
خِلَالٌ . هَلْ لَكَ فِي شِرْكِ الْمُنَافِضَةِ بَعْدَ الْعِنَانِ <sup>(٣)</sup> ، تَقْطَعِينَ الْعِنَادِيسَ وَتَبْحَكُ  
نَاسِحٌ وَلَا عَوَاكٍ عَاوٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَغْذَبُ مَا طُرِحَ إِلَى الْأَفْوَاهِ . يَا سَعَادَةَ  
مَنْ شَفِيفَ بِهِ لِسَانُهُ ، وَاشْتَفَقَهُ شَفَقَتَاهُ . إِنَّ زَنْدِي فِي التَّقْوَى غَيْرُ وَارٍ ،  
مَا هُوَ مِنَ الْمَرْخِ وَلَا الْعَفَارِ ، إِنَّمَا قُضِبَ عَلَى اغْتِلَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عِتْوَارَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَيَوْمُ أَوَارَةٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ  
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَنِي دَارَةَ . وَأَجْيَادٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ  
جُرْهُمٍ وَخُزَاعَةٍ فَفَلَبَتَهَا خُزَاعَةٌ عَلَى الْحَرَمِ وَلَمْ تَحْضُرْهَا إِيَادٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
بَنَوَائِي الْعِرَاقِ . اللَّابُ : جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْكَلَابُ : مَا لَا مَعْرُوفٍ .  
أَطْرَارُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ . دُرِّي دُبْسٌ : مِثْلُ أَصْلِهِ أَنْ تَجِيءَ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ .  
وَدُبْسٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ؛ وَيَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . الْعَبْسُ : ضَرْبٌ  
مِنَ النَّبْتِ طَلِيْبُ الرَّائِحَةِ . وَالْعَبْسُ : مَا يَلْتَصِقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَأَوْبَارِهَا  
مِنَ الْبَمَرِ . وَالْدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ أَيِ الْوَلَدِ النَّفِيسُ . وَالْدَّرَّةُ مِنَ الْوَلِيدِ

(١) بكر السماء : ولد ناقه صالح عليه السلام . نسبته إلى السماء لأنه رفع إليها لما عقر قدار  
ابن سالف أمه ورقا حزنا عليها وتزل العذاب يقوم صالح

(٢) يبشم : من البشم وهو التلخعة

(٣) شرك المناوضة : أن يشرك الشريكان في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بدنه ، وهي  
باطلة عند الشافعي وأجازها أبو حنيفة وصاحبه . وأما شرك العنان فهو أي يخرج كل واحد من  
الفرس يركن دنانير أو دراهم ، مثل ما يخرج صاحبه ويخطاها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر

أَيُّ الْوَالِدَةِ الَّتِي تَدْرُ عَلَيْكَ . وَغَلَابَ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلَبَةِ .  
وَأَسْمَاءُ لَيْلِ الظَّلَالِ : قَصْرَتْ وَلَحِقَتْ بِأَصْلِهَا . وَسَوِيْرُ الرِّيحِ : مَا تَسْفِرُهُ مِنْ  
الْوَرَقِ أَيْ تَكْنُسُهُ . تِلْكَ مَحَاذَةٌ فِي حُورٍ : مِثْلُ أَيْ رُجُوعٌ فِي نَقْصَانٍ . عَقَاقٍ :  
اسْمٌ لِلْعُقُوقِ مِثْلُ فُجَارِ الْفُجُورِ . وَيَأْرِكُ : يُقِيمُ . وَالْحَبْرُ : الْوَسْخُ وَمَا يَرُكَبُ  
الْأَسْنَانَ مِنْ صُفْرَةٍ وَسَوَادٍ . وَيَشُوفُهُ : يَجْلُوهُ . وَالْحُرُضُ : الْأَشْنَانُ .  
وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ . وَالْخِلَالُ : الْمَوَدَّةُ . وَاشْتَفَعْتُ أَيْ أَخَذْتُ بِقِيَّتِهِ  
وَهِيَ الشَّفَاعَةُ . وَقَضِبَ : قَطَعَ . وَاغْتَلَّتِ الزَّنْدُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي  
أَتُورِي نَارًا أَمْ لَا .

رجع : عَسَّ جَدُّ ، فَأَنَّاكَ بِمَسْجِدٍ ، وَأَنْتَ هَارِجُ الْأَحْلَامِ . كُسِبَتْ  
الْحَدَائِثُ فَأَبْلَيْتُهَا ، وَأُعْطِيَتْ الصَّحَّةُ فَتَمَلَّيْتُهَا ، مَا خَلَوْتُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَلَا  
خَلَيْتُهَا ، قَلَنْتِي دُنْيَايَ فَمَا قَلَيْتُهَا ، اكْتَلَأْتُهَا فَمَا أَكْتَلَيْتُهَا ، حَلَفْتُ  
الْبَرَّةَ وَتَأَلَّيْتُهَا <sup>(١)</sup> ، لَتَمْسِيَنَّ الْكَاذِبَةُ وَقَدْ تَابَتْهَا ، ثُمَّ يُتَّخَذُ لِلْجَنَّةِ بَيْتُهَا ، قَدْ  
كَرِهْتُ النِّبْيَةَ وَأَبَيْتُهَا . وَسَمَتِ الْأَرْضُ ثُمَّ وَلِيَتْ ، عَلَى أَجْسَادٍ قَدْ بَلَيْتِ .  
عَلَّتْ فِي الْحَيَاةِ وَعَلَيْتِ ، سُلَّتْ أَرْوَاحُهَا فَسَلَيْتِ ، وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا  
فَقَلَيْتِ ، رَبُّ تَغَرَّى مَا أَمَلَهُ الْمُؤْمِلُونَ بِسَمْتِ بِنَفْسَيْنِ مِنْ حَمَاوَيْنِ شَفَتَيْنِ  
كَرِبَشَتْنِي حَمَامٍ بِأَشْرٍ إِلَى أَشْرِهِ الْحَلِيمِ ، يَنْدَى بِرُضَابٍ يُخْتَارُ عَلَى رُضَابِ  
السَّحَابِ ، ضَعَا لِلشَّمْسِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ الْمَوْرَ ، وَنَزَعَ مُفْلَجُهُ مِنَ الْمُورِ ، أَبْزَ  
شَفَةً ، تَهْمُسُ إِلَيْهَا الرَّشْفَةُ ، وَالْفُرُوعُ غَيْرُ بَاقِيَةٍ بَعْدَ الْأَجْنَاثِ . غَايَةٌ .

(١) البرة : البرين الصادقة . وتألى البرين : حافها . وسمت الأرض : أصابها الوباء وهو مطر  
أول الربيع . وسمى وسميا لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أنرا . ووليت : أصابها الولد وهو  
مطر أول الشتاء . وسمى ولبا لأنه يمل الوسمي

تفسير: أَصْلُ الْمَسِّ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّيْلِ . وَالْجِدُّ : الْحَظُّ وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ . وَيُقَالُ بَاتَ فَلَانٌ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَ إِذَا بَاتَ يَرَاهَا . وَأَصْلُ الْمَرْجِ النَّكَاحُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقِلُ <sup>(١)</sup> سُقْنَا بِهِ فَنَامَا \* لَمْ يَذَرِ وَهُوَ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا  
\* أَيْمَنَا سُقْنَا بِهِ أُمَّ شَامَا \*

الْحَوْقِلُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ عَجَزَ عَنِ الْجِمَاعِ . وَتَمَلَّيْتُهَا : مِنْ الْمَلَى وَهُوَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . اكْتَلَّأْتُهَا : مِنْ الْكَلَاءَةِ وَهِيَ مُرَاقَبَةُ الشَّيْءِ . وَاكْتَلَيْتُهَا : أَصَبْتُ كُلِّيَّتَهَا . وَعَلَتْ : مِنْ الِازْتِفَاعِ . وَعَلَيْتُ : مِنَ الظَّفَرِ . فَسَلَيْتُ : مِنَ السُّلُوءِ . وَالشَّفْتُ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ . وَالْحَمَاءُ : الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَيَأْشُرُ <sup>(٢)</sup> : إِفْرَاطُ النَّشَاطِ . وَالْأَشْرُ : تَعَزُّزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . ضَحَا لِلشَّمْسِ : ظَهَرَ . وَالْمُورُ : دَقِيقُ التُّرَابِ . وَالْعُمُورُ : اللَّحْمُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَاحِدُهَا عَمْرٌ . وَالْأَجْنَاثُ : جَمْعُ جَنْثٍ وَهُوَ الْأَصْلُ .

رجع : الْأَشْيَاءُ سِوَاكَ بِأَيْدِيهِ ، لَا تَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ خَالِدَةً ، وَهِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ مَائِدَةٌ ، تَحِيدُ عَنْ قَدْرِكَ الْعَائِدَةَ ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ عَائِدَةٌ ، سَبَّحَتِكَ الْأَصْلَبِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ . إِنَّ هَمْزَاتِ الْأَوَائِلِ تُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ فِي أَمَّا كِنَّ عَشْرَةَ ، تَجْمَعُ كُلُّ هَمْزَةٍ فِي الْأَوَّلِ مُنْتَشِرَةً : سَبَّحَتِكَ فِي أَمْرٍ يَقَعُ ، وَأَمْرٍ يُتَوَقَّعُ ، وَأَدَمَ فِي جَمْعِ آدَمَ وَهُوَ الطَّبِيُّ الْغَرِيرُ . وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَدَمَانِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمَّا كِنَّ ، وَلَيْتَ فِيهِنَّ بَسَاكِنَ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ . وَسَبَّحَتِكَ

(١) وحوقل الخ يروى :

وحوقل سرنا به وناما \* فادري إذ يهرج الأحلاما

\* أيمنا سرنا به أم شاما \*

(٢) ويأشر الخ هكذا وقع في نسخة الأصل . وهو خطأ من النسخ وصوابه : ويأشر :

فِي الْأَدَمِ جَمْعُ أَدِيمٍ ، وَالْأَذَرِ وَهِيَ مِثْلُ الثَّوَرِ ، وَالْأَرْنِ يُرَادُّ بِهِ النَّشِيطُ ؛ وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَرْنِ وَالتَّبْلِيدِ . وَشَهِدْتَ بِكَ الْهَمْزَةُ فِي إِبْلِ تَرْزُقُ مِنْهَا الْمُسْكِينَ ، وَإِبْرَ تَنْعَسُ بِهَا الْفَقِيرَ ، وَأَذْنِ أَنْتَ لِمَا وَعْتَهُ سَمِيعٌ ، وَأَمَمٍ عَدْلُكَ بِجَزَائِهَا جَدِيرٌ . وَسَبَّحْتَكَ الْهَمْزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ فِي مَوَاضِعَ بَعْدَ الْيَاءِ وَالْأَيَّامِ ، وَمَا أُطْلِقَ مِنَ النِّسَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَرْبَعَةٌ هِيَ التَّمَامُ ، أَخْبَرْتَ عَنْكَ فِي رَأْسِ وَبَرٍّ وَذَنْبٍ ، أَمَانُكَ رَبَّنَا مِنَ التَّعْذِيبِ . وَفِي السَّامِ مِنَ الْمَلَالِ ، وَالرَّؤُفِ وَبَعْضِ الرِّجَالِ وَالْجُنَزِ وَبِكَ اسْتَفْثَا الْفَصَّانُ ، وَالرُّيُومِ شَاذٍ مِنَ الْأَقْوَالِ ، وَالزُّؤْدِ فِي مَعْنَى الرُّعْبِ ، وَجُؤْنِ الْعَطَارِ <sup>(١)</sup> ، وَالْبَيْسِ وَمِثْرِ الرِّجَالِ وَالْكِلَافَةِ وَالْهَيْئَةِ وَالْبَرِيئَةِ وَالْمَكْلُوءَةِ وَالشَّوْأَى وَالسُّوءَةَ وَهَيْئَةَ الْمُرَادِ وَفِي الشَّمَالِ وَالْمَرْأَةِ وَالْأَبُؤُسِ مِنَ الْبُؤُسِ وَالْمُسْرِ مِنَ الْإِسَارِ ؛ فَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا مَنْ شِئْتَ . وَسَبَّحْتَكَ هَمْزَاتُ الْأَطْرَافِ فِي الْجُزْءِ وَالرُّؤْدِ وَالْخَبْءِ مِنَ الْإِخْتِبَاءِ وَفِي النَّجْوِ وَالْخَطَأِ وَالْمُبْطَلِ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَفِي النَّوْءِ وَالنَّيْءِ وَالشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالْكَلُوءِ وَالْبَرَىءِ وَالسُّوءِ وَفِي الْكِلَالِ ؛ فَهَذِهِ جُمْلُ تَسْبِيحِكَ ، وَتَفْصِيلُهَا يُجَعِّدُكَ ، وَأَنْتَ الْمُطَّلَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنْ قَضَيْتَ عَمَلَ عَبْدِكَ كِتَابَاتًا فِي تَسْبِيحِ الْحُرُوفِ فَلَا تَزُلْ رَبُّ الْوَتَرِ عَنْ الْحِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإِمْرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » أَيْ عَجَبًا . وَالْأَدَمَانُ : جَمْعُ آدَمَ مِثْلَ أَحْمَرَ وَخُمْرَانَ . وَالْأَذَرُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأَذْرِ جَمْعُ دَارٍ . وَكُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ فِي وَسْطٍ أَوْ أَوَّلٍ يَجُوزُ هَمْزُهَا مِثْلُ وَاوٍ وَجُودٍ

والتشاور ، فإذا كانت الضمة لأعراب لم يجز الهمز كقولك هذه دلو وغزو . فإن كانت الضمة لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى « ولا تنسوا الفضل بينكم » فإن البصريين لا يجيزون همز هذه الواو ، وقد أجاز همزها أهل الكوفة . وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكنة تحتل الحركة فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة ، ولا ينظر فيها أكانت طرفاً أو متوسطة ؛ وعلى هذا قالوا هو يسأل في معنى يسأل ؛ وقال حسان :

وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً كُلُّ كَفٍ لَهَا جُزٌ مَقْسُومٌ  
وقال كثير :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا آءَ تَلَّ زَجَرَ<sup>(١)</sup> الظُّوورِ لَمْ تَرَمِ  
وَالرُّنَمُ : الالتهام ذكرها الهنائي<sup>(٢)</sup> في كتابه المعروف بالمجرد . والبئيس : من البؤس . وإذا كان ثاقباً فمبيل أو فليل حرف من حروف العلق السبعة وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فإن قبائل كثيرة من العرب يكسرون الحرف الذي قبلها فيقولون شعير وبير ونيم الأسد<sup>(٣)</sup> . وإنما احتيج إلى ذكر البئيس هنا بكسر الباء اتجىء الهمزة المكسورة وقبلها كسرة لأن الهمزة المكسورة وقبلها فتحة قد مضت في الجيز وهو الغصان . ومتر الرجال : جمع مثرة وهي العداوة بالهمز ؛ قال الشاعر :

(١) زجر : الرواية في الأغاني واللسان : نر . ولم ترم أي لم ترأى .

(٢) الهنائي الدوسي : هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المعروف بتراع النمل كان نحويًا لغويًا من أهل مصر عاش في القرن الرابع الهجري وأصله من اليمن من ولد هذيلة بن عمرو انتهى اسمه إلى دوس قبيلة من الأزد ، أزد شنودة

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ بَيِّنَتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ  
 وَهَيْئَةِ الْمُرَادِ : مِنْ قَوْلِهِمْ هَاءُ بَالْتِي هُوهُ هُوَ هَيْئَةً إِذَا هَمَّ بِهِ وَأَرَادَهُ .  
 وَالْهُوُّ : الْهَيْئَةُ . وَالنَّجْوُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْمِثْرِ . وَالْفَرَضُ فِيهِ هَاهُنَا أَنْ  
 يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ رَجُلٍ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نَجْوَى مِثْلُ فَعُولٍ وَنَجْوَى وَقَدْ مَرَّ  
 وَنَجِيٍّ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَجِيٍّ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « رُدُّوْا نَجْمَاةً <sup>(١)</sup> »  
 السَّائِلِ وَلَوْ بِالْقَمَةِ « يَرَادُ عَيْنُهُ . وَالنَّيُّ : ضِدُّ النَّضِيجِ . وَالْحِرَاثُ : مَجْرَى  
 الْوَتَرِ فِي فَوْقِ السَّهْمِ .

رجع : حَبْدًا أَلْعَزَمَضُ ، أَوَانَ الرَّمَضِ ، وَبِاللَّهِ اسْتَقَاثَ الرَّمْضُونَ .  
 رَضِيتُ بِالْخَضَضِ ، عَلَى مَضَضٍ <sup>(٢)</sup> ، وَبِقَضَاءِ اللَّهِ رَضِيَ السَّاخِطُونَ  
 لَا يَغْرُنَكَ إِغْرِضٌ ، فِي إِغْرِضٍ ، فَإِنَّهُ يَزُولُ وَاللَّهُ بَاقٍ . يَا حَمَلُ ، إِلَى مَتَى  
 الْأَمَلُ ، إِنَّ الْعَسَلَقَ ، كَامِنٌ بِالسَّلَقِ ، وَاللَّهُ رَبُّ الضَّائِنَةِ وَالسَّيِّدِ . مَنْ سَهَرَ  
 فِي الْآيَالِ السُّودَ ، فَأَحْرَبَ بِهِ أَنْ يَسُودَ ، وَاللَّهُ مَالِكُ السَّائِدِ وَالْمُسَوِّدِينَ . يَا وَبِجِ  
 الْإِنْسِ حَمَلُوا الْقَنَاَ لِلْبُئْرِ ، مِنَ الْأَشْمَرِ ، كَأَنَّ الْمُرَّانَ ، مِنَ الضَّيْمُرَانِ ، وَاللَّهُ  
 مَالِكُ أَيْدِي الطَّاعِنِينَ . إِنَّ الْفَنَاءَ ، لَمْ تَحْمَلِ الْفَنَاءَ ، لِأَمْرِ يُسْفَعُ ، بَلْ  
 لِأَمْرِ يُدْفَعُ ، وَإِذَا حَضَرَ الْقَدَرُ لَمْ يَغْنِ الْفَنَاءُ عَنِ الْمُسْرِعِينَ . مَا بَصْنَعُ الْأَضْبَطُ ،  
 بِالسَّبْطِ ، وَرَبُّكَ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ ، إِنَّ الْوَحْشِيَّةَ أَكَلَتِ الْقَسُورَ فِي رَأْدِ  
 النَّهَارِ وَأَكَلَهَا الْقَسُورُ بِالْأَصِيلِ وَاللَّهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَالِمٌ خَبِيرٌ . لَيْسَ الْمُسَوَّرُ <sup>(٣)</sup>

(١) ردوا الخ أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة نجما « ردوا نجمة السائل بالقمة » وقال

إن النجاة الشهوة وقد تكون الإصابة بالعين

(٢) المضض : وجع المصيبة

عَمُورٍ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْتَفِمْ الدَّلِيلَ ، وَلَا تَفْدُ عَلَى الشَّرِّ الْكَامِنِ  
بِإِنْتِجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الرَّمَضُ : الطُّغْلُبُ . والرَّمَضُ : أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الرَّمَضَاءِ .  
وهي الحَصَا الصَّغَارُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ رَمَضَاءٌ حَتَّى تُشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّاهُ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضَّحَى » وَالرَّمِضُونَ :  
الَّذِينَ قَدَّ وَقَعُوا فِي الرَّمَضَاءِ . وَالْخَضَضُ : خَرَزَ أَيْبَضُ . وَالْإِغْرِيبُ : الطَّلَعُ .  
وَالْإِخْرِيبُ : الْمَصْفَرُّ . وَالْمَسَلَقُ : الدُّنْبُ . وَالسَّلَقُ : مُطْمِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ  
بَيْنَ رُبُوعَيْنِ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

تَرَى فَأَهْ إِذَا أَقْبَلَ لِمِثْلِ السَّلَقِ الْجَدْبِ <sup>(٢)</sup>

وَالسَّيْدُ : الدُّنْبُ فِي لُغَةِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . وَهَذَا يُدْرِكُ تَسْمِيَّ الْأَسَدِ السَّيْدَ .  
وَالْمَرَّانُ : أَصُولُ الرَّمَّاحِ ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ هُوَ الرَّمَّاحُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَرَّانَ لِلْبَيْنِ .  
وَالضَّيْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ . وَالْفَنَاءُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ  
تَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ فَقَوْلُ رَامِحٍ ، تَجْعَلُ قَرْنَهُ كَالرُّمَحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :  
وَكَانَ ذَعْرُنَا مِنْ مَهْمَا وَرَامِحٍ بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ <sup>(٣)</sup>

وَيُسَمَّى : يُجْتَذَبُ مِنْ سَفْعٍ بِنَاصِيَدِهِ إِذَا جَذَبَهَا . وَالْأَضْبَطُ هَاهُنَا : الْأَسَدُ .  
وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَسُورُ الْأَوَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ حُبَيْبِهَا الْأَشْجَمِيِّ :

(١) الربو : مثل الربوة وهو ما ارتفع من الأرض

(٢) الجدب : المحل

(٣) وكان ذعرنا : يريد وكم أفرها . والمهامة : البقرة الوحشية . والوري : الخلق يريد أنه



فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشَرٍ نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِجٍ<sup>(١)</sup>  
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجَهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحِ  
يَصِفُ شَاةً . وَالمُشْرِشَرُ : الذى قد رُعِيَ . وَدَقُّهُ : صِفَارُهُ . وَيَقَالُ الْوَرَقُ .  
وَالْعَسَالِيحُ : جمع عُسْلُجٍ وَعُسْلُوجٍ وَهُوَ الْغَضَنُ النَّاعِمُ . وَبِجَهَا : فَتَقَهَا . وَالثَّامِرُ  
الْمُتَنَاحِ : الْمُثْمِرُ الْمُتَقَابِلُ . وَرَأْدُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . وَالْقَسُورُ الثَّانِي : الْأَسَدُ  
وَهُوَ الْقَسُورَةُ أَيْضًا . وَالمُسُورُ : الْوَتَّابُ عَلَى الْقَرْنِ . وَالْإِنْتِجَاحُ : الْإِسْتِخْرَاجُ  
يَقَالُ انْتَجَحْتُ التُّرَابَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

رجع : لِلَّهِ سَبَّحَ الْقُرْ<sup>(٢)</sup> وَالْعَبَقُورُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ الْمُسَبِّحِينَ . مَا وَصَلَ  
السَّادِنُ إِلَى الْبَرِيرِ ، إِلَّا بِمَدَّةٍ ضَرِيرٍ ، وَاللَّهُ يَسِّرُ الْأَمَيشَةَ لِأَهْلِ الْخِصْبِ  
الرَّافِقِينَ . وَقَفَ الْمَسُورُ ، بِرَكَايَا عَوْرٍ ، فَمَا انْتَفَعَ بِنَمِيرٍ وَلَا شَرُوبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَرَبُّكَ يُزِيلُ السَّعْبَ عَنِ السَّاعِيَيْنِ . دَخَلَ شَرَفُ الثَّمَارِ ، فِي الْإِخْمَارِ ،  
فَنَفَلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الدَّاكِرِينَ . لَا أَكُنْ رَبًّا كَيْبِيسٍ الْمُحْتَطَبِ مُحْمَلٍ عَلَى  
الْمِيرِ ، إِلَى السَّعِيرِ ، وَأَنْتَ مُجْرَى الْقَدَرِ عَلَى رَغَمِ الْكَارِهِينَ . إِنَّ الْعَاقِرَ ،  
أَبْصَرَتْ الْبَاقِرَ ، فَتَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مَشَاءٍ ، وَالْخَيْرَةُ لَكَ لَا لِلْمُخْتَارِينَ .  
أَيُّهَا الدَّاعِي بِانْتِقَارٍ ،<sup>(٤)</sup> أَمِنْ عُدْمِ ذَلِكَ أَمْ احْتِقَارٍ ، رَبُّ مُحْفُورٍ بَلَّغَ الشُّقُورَ ،

(١) فلو أنها طافت بنبت مشرش : « فلو أنها طافت بظنب معجم » الظنب بكسر الظاء وسكون  
النون : أصل الشجرة . والمعجم : الذى قد عجمته الماشية مرة بعد أخرى أى لا كنه وعضته .  
والجذب : القحط بذهاب المطر . والكالج : المكشور على المثل يريد به التبيح المنظر . يقول  
أورعت هذه الشاة ما لا يجدى على غيرها لحيات بلبن كثير . والجون الأخضر الشديد الخضرة  
يضرب إلى السواد من شدة الرى . ويروى : « انظر » بدل الجون وهو الحسن المنظر  
(٢) القر : البرد

(٣) البير من الماء : الناجع هذا كل أو غير ظنب . والثروب منه ما شرب وهو الذى بين  
المنب والمالج

(٤) الانتقار : الدهور الخاصة مثل القرى وهو أن تدهر بضادون بعض

وَالنَّاسُ فِي عَدَلِ اللَّهِ سَوَاءٌ . خُصَّ الْفَقِيرُ بِالتَّوْقِيرِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ لَمْ ذَاكَ .  
أَنْظِرِ الْآخِرَ ، فَلَنْ تَرَى إِلَّا الدَّاخِرَ لِلْأَوَّلِ الْقَدِيمِ . لَا بَدَّ مِنَ الْمَسِيرِ ،  
فَهَلْ مِنْ تَبْسِيرٍ ! الْعَجَبُ لِدَارِ مُعْنِيَةٍ ، مُفْتَنَةٌ فِي بِلَانِهَا مُعْنِيَةٍ ، تَسْقَى كُلَّ  
غَلْتٍ فِي قِتَالِهِ بِالْأَغْلَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَبْقَرُ : الْبَرْدُ <sup>(١)</sup> . وَالضَّرِيرُ : الْمَشَقَّةُ . وَرَجُلٌ رَافِعٌ إِذَا  
كَانَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَالْمَسْعُورُ : الَّذِي قَدْ أَخَذَهُ السُّمُّارُ وَهُوَ شَبْهُ  
الْجُنُونِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْجُوعِ . وَالرُّكَايَا الْعُورُ : الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا .  
وَشَرَفُ الضَّمَارِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَشَاهِدُ : كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ . وَالسُّقُورُ : مَا يُخَفِّيه  
الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَةِ . وَالتَّوْقِيرُ هَاهُنَا : تَأْنِيهِ الشَّدَائِدِ فِي الْإِنْسَانِ ؛  
يَقَالُ فِي الْحَجَرِ وَقُرْ أَيْ هَزْمَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَتَ رَأَوْنِي أَخِيمُهَا  
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ النَّحْلَ :  
أَنْبَحَ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومُهَا <sup>(٢)</sup>  
أَخِيمُهَا أَيْ أَخِيمُ عَنْهَا أَيْ أَجْبَنُ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ . وَالْدَّاخِرُ : الدَّلِيلُ .  
وَيَقَالُ فَلَانُ غَلَتْ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ . وَالْأَغْلَاثُ : سُمٌّ يَجْمَعُ  
مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَوا الصَّوْىَ مِنْ رَامَتَيْنِ فَمَنْعِجَ لَمَّا عَلَوْا أَجْرَالَهَا أَدْمَانًا <sup>(٣)</sup>

(١) البقرا الخ : في المثل « هو أبرد من عبقر » وهما كلمتان جملتا كلمة واحدة . وكان  
أبو عمرو بن الملاء يرويه « هو أبرد من عب قر » ويقول العب اسم للبرد الذي ينزل من المزن  
وهو حب النمام . و يروى « حبقر » فالعين بدل من الحاء .

(٢) شتن البنان وهى الاصابع : خشنها وأراد به هنا السائل الذى يعنى السهل . و يروى  
« شتن البرائن » جمع برتن وهو السكف مع الاصابع . والمكرم : قصير الاصابع . والحزن :  
جمع حزنة وهى الجبال الغلاط

(٣) الصوى : جمع صوة وهى هنا : ما غلظ وارتفع من الارض . ورامة : موضع بالبادية

وَأَسْتَعَاثُوا ذَا الطَّرْتِينَ وَغَادَرُوا حَمَلَ بْنِ مُرَّةٍ يَشْرَبُ الْأَغْلَانَا<sup>(١)</sup>  
 الْأَجْرَالُ : الْحِجَارَةُ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ : اللَّيْلُ .  
 رجع : عَبْدُكَ لَا يُرْجَى عَصْفُهُ ، فَلْيَكُنْ مِثْلَ الْمُعْتَقِ نِصْفُهُ<sup>(٢)</sup> ، إِنَّهُ  
 لَا يَخْتَرِثُ ، فَاجْعَلْهُ كَالْجَنِينِ يُورَثُ وَلَا يَرِثُ . الْإِبَاءُ ، مِنْ شَأْنِ الْأَبَاءِ ،  
 فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ دُونَ بَعْضٍ . وَلَيْسَ مُعَالَبَةً اللَّهِ مِنْ شِمَعَةٍ لَبِيبٍ . عَلِمَ  
 رَبُّكَ أَنِّي لَا أُعِيبُ ، إِلَّا الْمَعِيبَ . لَوْ نُودِيَ قَلِيٌّ فِي عُكَاظٍ أَوْ ذِي الْمَجَازِ  
 مَا جِئْتُ بِالْمَدِّ وَلَا النَّصِيفِ ، وَاللَّهُ رَافِعُ الْأَقْدَارِ . آوٍ مِنْ شَمَلٍ شَتَّ<sup>(٣)</sup> ،  
 وَحَبْلٌ مُنْبَتٌّ ، لَا يَصِلُهُ أَوَاصِلُونَ وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ . كَمْ أَغْدِرُ وَأَنْسَكْتُ ،  
 آمَلُ أَنَّنِي أُمَكْتُ ، وَالْمَنِيَّةُ آخِذَةٌ بِالنَّاصِيَةِ أَخَذَ الْأَمِيرُ بِنَاصِيَةِ الْأَسِيرِ .  
 لَوْ عَبَدْتُ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ دَعَوْتُ الْمَهْضَبَ<sup>(٤)</sup> لَدَجَّ ؛ أَوْ أَرْتُهُ أَنْ  
 يَرْسُبَ لِهَجٍّ ، فَصَارَ مُتَالِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ كَالْوَادِي الْإِهْجِيجِ . الْأَجْمُ<sup>(٥)</sup> طَاحَ ،  
 عِنْدَ النَّطَّاجِ ، فَلَا أَعْرِضَنَّ لِلَّذِي لَا أَطِيقُ . وَفِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ يُنْبِتَ قَرْنًا  
 لِلْخُرَزِ يَلْحَقُ بِالنُّجُومِ السَّيَّارَاتِ ، وَأَنْ تُرَوَّى الْحُومَ<sup>(٦)</sup> الْوَارِدَ وَمَا غَرَبِكَ

(١) واستعاثوا ذا الطرتين : جملوه حلسا لمواهبهم فاكشفوا به عن الرجال إيماننا في الهرب وذلك على المجاز .

(٢) مثل المعتق نصفه : يشير إلى العبد المشترك أعنى أحد الشركاء نصيبه فيه فأفسد على الباقي ملكيتهم . وللفهماء في ذلك تفاصيل في تضمين من أعنى أو استعاضا العبد . وقوله كالجنين الخ أحسب أنه سقطت منها كلمة « لا » قبل « يورث » إذ الجنين لا ملك له فيورث . وحينما يكون وارثا يحجز نصيبه حتى ينزل حيا ويستبين أمره .

(٣) شمل القوم : مجتمع عددهم وأمرهم . وشت : افترق . والمنبت : المنقطع .

(٤) المهضب : الجبل المنبسط ينبت على الأرض مثل المهضبة . ومتالع : أكثر من حبل في بلاد العرب .

(٥) الأجم هنا : الكش بلال قرن . والخرز : ذكر الأرناب .

(٦) الحوم : الأبل الكثيرة من غير أن يحدد عددها .

وَضَوْخٌ . وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ جَعَلَ سُعْمَكَ مِثْلَ الثَّرَنَارِ وَكَوَّونَ مِنْ لُغَامِ<sup>(١)</sup> الْبَكْرِ  
مَاءَ يَرُدُّهُ الْعَرَجُ فَلَا يَفِيضُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ إِلَّا غَيْضَ الْبَعُوضَةِ مِنْ أَلْهَدَارِ . إِقْتَمَدَ  
فَأَبْمَدَ ، وَقَدْ يُبَاعِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَالْمَسَاقَةُ الشَّاقَّةُ تُطَوِي بِالْخَطْوِ  
الْقَصِيرِ كَمَا يُطَوِي الْعُمُرُ بِالْأَنْفَاسِ . الْمَوْتُ رَبْدٌ ، فَأَيْنَ أَنْتَبِذُ<sup>(٣)</sup> ! لَيْسَ مِنْهُ  
وَزَرٌّ وَلَا حَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ عِبَادَهُ مُخَلَّدِينَ . أَحْجِ وَأَخْرِ<sup>(٤)</sup> ، أَنْ تَعُودَ  
لُجَّةُ الْبَحْرِ ، كَسَاحَةِ الرَّاحَةِ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا حَالٌ إِذَا قَضَى ذَلِكَ خَالِقُ الْبَحَارِ .  
أَيُّهَا الْمُبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ الْفَيْحِ جَارِزٌ ! مَنْ وَفَّقَ لِلْمَعْصِيَةِ مُتَارِزٌ ، الْمَرَّةُ  
لَا شَكَّ تَارِزٌ ، وَالْفَزَرُ<sup>(٥)</sup> لَا رَيْبَ غَوَارِزُ ، فَأَيْنَ وَبَيْكَ تُسْكَارِزُ ! كَلَّ  
الْعَوْدُ الضَّمَارِزُ ، وَكُلُّنَا إِلَى اللَّهِ يَارِزُ ، أُبْرَحَ فِي الْخَمَرِ وَالْبَرَّاحِ . فَرَّ  
النَّاحِسُ مِنَ الْقَرَيْسِ ، فَإِذَا هُوَ فَرَيْسُ<sup>(٦)</sup> ، طَلَبَ الْأَذْفَى الدَّفْءَ فَلَقِيَهُ  
ذُو نَافِضٍ مِنَ الْأَسَادِ ، وَاللَّهُ جَعَلَ رِزْقَ الضَّيِّمِ فِي الْحَيَوَانِ . مَا أَنَا بِحِشِّي ،  
يَا بَنِي وَاشِيٍّ ، فَلْتَعْرِضْ بِكُمْ الْغَادِيَاتُ . إِنَّ الرَّاغِي أَسِيفَ لِفِرَاقِكُمْ وَإِنِّي  
لَسْتُ بِأَسِيفٍ لِلذَّكَاءِ وَلَا حَزِينٍ . إِغْرَقُوا فِي الْآلِ وَتَحَرَّقُوا ، وَغَرَّبُوا فِي  
النِّيبَةِ وَشَرَّقُوا ، لَا أَبَالِي وَلَوْ زَمَمْتُمْ زَمَمَ الْهَآوِيَةِ هَذِهِ الْقِلَاصَ . مَنْ رَعَى  
الْجَمِيمَ وَالْبَارِضَ<sup>(٧)</sup> ، وَسَاقَ بَكْرَهُ وَالْفَارِضَ ، وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ

(١) اللغام : زبد أفواه الابل .

(٢) يفيض : ينقص . وغيض البعوضة : يريد الا بمقدار غيض البعوضة من البحر .

(٣) أنتبذ : أتجى .

(٤) أحج وأخر : أى أخلق .

(٥) الفزر : جمع غزيرة وهى الناقة أو الشاة أو غيرها من ذوات اللبن الكثيرة الشعر . والعارز : جمع فارز وهى الناقة التى قد جذبت لها فرقة .

(٦) القريس : الذى اترسه الذئب أو الأسد . والضيم : الأسد .

(٧) الجميم : نبت بطول حتى يصير مثل حمة الشمر . والبارض : أول ما يظهر من نبت الأرض .

الْمَعَارِضُ، وَسَرَّهُ الْوَيْضُ الْمَارِضُ، فَإِنَّهُ لِلْأَجَلِ قَارِضٌ، وَسَيُغَيِّرُ  
الْمَوْتُ عَلَيْهِ غَارَةً مُجْتَاكِ سَدِكٍ بِالْفَارَاتِ. الْمَنْزِلُ وَاسِطٌ<sup>(١)</sup>، وَالْأَمِيرُ  
قَاسِطٌ، وَالْأَمَلُ أَذْ بَاسِطٌ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْمَارِبُ الْمُرْتَاعُ. الْعَوْدُ<sup>(٢)</sup> مُنْتَقِرٌ  
إِلَى الْمُرْتَبَعِ، كَافْتِقَارِ الرُّبْعِ، لَا بُدَّ مِنْ رِيٍّ وَشَبَعٍ، حَتَّى يَلْحَقَ الْحَيُّ  
بِمَنْ مَاتَ. الذَّنْبُ وَالْبَغْ، وَحَوَاهُ الْفَرِيرُ وَالصَّالِغُ، وَأَمْرُ اللَّهِ قَدَرٌ بَالِغٌ،  
لَا تَمُدُّهُ الْأَسْدُ وَلَا الذَّنَابُ. لَا تَذْبِذِ الْحَلِيفَ بِالْخَلِيفِ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الْوَفَاءَ  
مِنْ رَبِّكَ بِمَسْكَانٍ. إِنَّ الْعِمَامَةَ حَلَاهَا بِالطُّوقِ، أَمْرٌ مِنْ تَحْتِ وَفَوْقَ،  
وَلَوْ شَاءَ جَعَلَ الرَّيْمَ ذَا بَرِيمٍ؛ فَارِضٌ بِقِسْمِكَ فَإِنَّكَ بِعَيْنِ اللَّهِ يُغَيِّرُ مَا شَاءَ  
مِنْ الْأَنَامِ. رُبُّ رَاكِ، نَزَلَ بِالْأَرَاكِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ لِلدُّنْيَا تَرَاكِ تَرَاكِ  
وَأَنْصَرَفَ، أَيْنَ رَبُّ السَّوَامِ. إِنْ الْأَجَالَ، كَانَتْهَا الرِّجَالُ، بَنَتْ الظَّلَلُ<sup>(٥)</sup>،  
عَلَى الْقَمَلِ، وَنَظَرْتَ مَنْ يَمُرُّ بِالسَّبِيلِ فَمَا خَفِيَ عَنْهَا رَاكِبٌ وَلَا صَاحِبُ  
حِذَاءٍ. أَقْوَتُ أَرْمَامَ، فَجَبَالَ أَهْلَهَا رِمَامَ، فَاسْلُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنْ رَمِيمٍ أَيْ

(١) واسط : مدينة ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، شرع الحاج في عمارتها سنة ٨٤ هجرية وفرغ منها في سنة ٨٦ ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك بن مروان : إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين فسمي أهلها « الكرشيين » . فكان إذا مر أحد أهلها بالبصرة نودي عليه « يا كرشى » فيتفائل ، فغضب بهم المثل وقيل « تغافل واسطمي » والغاسط هنا : الجائر .

(٢) العود : السنن من الأبل والشاة . والمرتبع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . والربيع : الفصل يتبع في الربيع وهو أول الناج . والوالغ هنا : الذي لم يطعم شيئا .

(٣) الحليف : الذي يعاهدك على شيء . وسمي بذلك لانهما تعاهدا أن يكون أمرهما واحدا بالوقد . والحليف هنا : المتخلف عن المباد . والريم : الطي الخالص اليباس .

(٤) الأراك هنا : القطعة من الأرض . وتراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك . والسوام : المال الراعى .

(٥) الظلل : جمع ظلة وهي العنق . يستل به من الحر والبرد وهي كالصفة . والقمل : جمع قلة وهي أعلى الجبل . ورمام : ناله .

حِينَ ، سَرَتِ السَّارِحِينَ ، إِنِّهَا طَرَفَتْ وَالْعُيُونُ بِأَيْمِدِ الْعُضُصِ مُكْتَحِلَاتٌ .  
يَا نَفْسِ هَذَا الرَّدُّ ، وَقَدْ كَثُرَ النَّدُّ ، وَهَوَايَ ، غَلَبَ قُوَايَ ، أَلَا تَنْزَجِرِينَ  
يَا خَبَاثَ . غَايَةً .

تفسير : العَصْفُ : الكَسْبُ . وَنَحْتَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَعُكَاظُ  
وَدُو الْمَجَازِ : سُوقَانِ كَانَتَا فِي أَجَاهِلِيَّةٍ . وَالْمُدُّ وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالَانِ . وَدَجَّ  
إِذَا مَشَى مَشْيًا رَوِيْدًا ؛ وَيُقَالُ الدَّجُّ تَقَارُبُ خَطَوَيْ سُرْعَةٍ ؛ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ  
الدَّجَاجِ . وَهَجَّ إِذَا غَارَ . وَوَادٍ إِهْجِيجٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ . وَالطَّاحِي :  
الْبَعِيدُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَى طَائِحٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ فِي الْغَرْبِ وَضُوحٌ  
إِذَا كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ النِّصْفِ . وَالسُّعْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَدَمٍ صَغِيرٌ . وَالتَّرْتَارُ :  
نَهْرٌ مَعْرُوفٌ . وَالْهَدَارُ : الْبَحْرُ . اقْتَمَدَ : أَيِ اتَّخَذَ قَوْمًا . وَالرَّيْدُ : السَّرِيعُ .  
وَالْحَالُ : الْعَمَاءُ . وَالْجَارِزُ : الْقَاطِعُ . وَالْمُعَارِزُ : الْمُعَادِي الْمُنْقَبِضُ . وَالتَّارِزُ :  
الْمَيْتُ . وَبَيْتُكَ ( بفتح الباء ) مِثْلُ وَبَيْتِكَ . وَتُسْكَارِزُ : مِنْ كَارَزَ إِلَى الْمَلْجَأِ  
إِذَا فَرَّ إِلَيْهِ . وَالضُّمَارِزُ : الشَّدِيدُ . وَيَارِزُ : يَجْتَمِعُ . وَأَبْرَحَ أَيِ جَاءَ  
بِالْعَجَبِ . وَالْخَمْرُ : مَا وَارَكَ مِنْ شَيْءٍ . وَالْبَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالنَّاحِسُ  
هُوَ الْوَعِلُ الَّذِي قَدْ أَنْعَطَفَ قَرْنَاهُ حَتَّى أَصَابَا عَجْزَهُ أَوْ ظَهْرَهُ . وَالْقَرِيسُ :  
الْبَرْدُ . وَالْأَذْفَى : الْوَعِلُ الَّذِي قَدْ أَنْعَطَفَ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالنَّافِضُ :  
الْحُمَّى بِالرَّعْدَةِ . وَالْحَنِيئُ : الَّذِي قَدْ أُصِيبَ حَشَاهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
وَبَنُو وَابِشَى : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَفِيهِمْ قَالَ الرَّاعِي :

بَنِي وَابِشَى قَدْ هَوَيْنَا جِوَارَكُمُ وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهُمَا مَعَا  
وَالنِّيَّةُ : النُّوْيُ . وَالزَّمَمُ : الْقَصْدُ . وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا  
كَثِيرَةً . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ قَدْ تَدَلَّتْ مَعَارِضُهَا . يُرَادُ أَنَّ بَطُونَهَا

انْدَاحَتْ وَأَنْحَدَرَتْ . وَالْمَغَارِضُ : جمع مَغْرِضٍ وهو الموضع الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ  
الْفَرْضُ وهو حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف الإِبِلَ :  
وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ آلِ أَرْضٍ مَا إِنْ يَقْلَهُنَّ الْعِظَامُ  
وَقَارِضٌ : قَاطِعٌ . وَالسِّدْكُ : الْمَلَاذِمُ . وَالصَّالِغُ فِي ذَوَاتِ الظَّلْفِ  
مِثْلُ الْقَارِحِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُرْمَى مِنْ لَوْنَيْنِ سَوَادٍ  
وَبَيَاضٍ . وَالرَّأَكِي : الَّذِي يَحْفَرُ رَكِيًّا . وَأَرْمَامٌ : موضعٌ . وَرَمِيمٌ : اسمُ  
أَمْرَأَةٍ . وَالرَّذَةُ : جمع رَذَةٍ وهي نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ .  
وَالنَّدَةُ : الرَّجْرُ .

رجع : جاء ومعه الحَظَرُ ، فَجَلَّ يَشْظُرُ ، وَاللَّهُ يُقَلِّبُ أَخْلَاقَ الشَّنَظِيرِ  
سِرًّا يَأْمَنُ سِرُّهُ ، فَالْقِيَاسُ لَا يَنْكَسِرُ ، إِنَّ النَّيَايَا عَنْكَ مُنْقَبَاتٌ . وَقَعُ الْحَافِرِ ،  
وَالنَّفْعُ النَّافِرُ ، وَزَيْبُ الْيَمَافِرِ ، يَشْهَدُنَ أَنَّ الْكَافِرَ عَانِدٌ إِلَى رَبِّ ظَافِرٍ ،  
إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُ غَافِرٌ ؛ أَمَّا الْحَصِرُ ، فَطَعَامُهُ وَصِرٌ ، وَلَوْ نَادَمَ الْأَقْدَارَ (١) ،  
لَا تَرْمِ الْجَارَ بِالْأَخْجَارِ ، وَلَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِفِجَارٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ كَرِيمٌ . جَاءَ  
الْوَجْمُ ، بِبَلِّهِ الْمَجْمُ ، وَقَدْ غَارَ النُّجْمُ ، وَتَرَكَ الْمَسَانَ وَالْعَجْمَ ، وَاللَّهُ أَنْزَلَ  
دِرَّةَ الْقَطْرِ ، بِغَيْرِ قَطْرِ . يَارَاغِبُ رَغٍ (٢) ، وَالْخَشْيَةُ فَادَّرِغْ ، نَحْنُ عَلَى  
الدُّنْيَا نَقْتَرِغُ ، نَنْسَافُ وَنَصْطَرِغُ ، وَالْقَدَرُ لَنَا مُضَرِغٌ ؛ رَبُّ شَارِبٍ  
جَرِغٍ (٣) ، مَا جَازَ مَرِيَّةَ الْمَرِي حَتَّى خَرِغَ ، وَالْمُصْعِدُ وَالْمُفْرِغُ ، إِلَيْهِ الْأَجَلُ

(١) ولو نادى الاقدار : هكذا في نسخة الاصل وهو خطأ من النسخ ، كان صوابه : ولو نادى  
الاقدار .

(٢) رَغ : من الروع وهو الخوف . ونقترع : من المقارعة وهي أن يقرع الأبطال بعضهم  
بعضاً . ونساف : تضارب بالسوف . ونصطرع : يصرع بعضنا بعضاً .

(٣) جرع : إذا تاول الشراب قليلاً قليلاً .

مُشْرِعٌ<sup>(١)</sup>، يُبْطِلُ نَحْوَهُ أَوْ يُسْرِعُ، فَاقْتَدِ وَلَا تَقْدُ، فَإِنَّكَ الْأَدِيمُ فَخُذِ الْقَدَّ،  
وَأُخْكِي الْمَقْدَةَ وَأَحْكِمِ الْعَقْدَ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا عَقَدَ لَيْسَ بِوَلَاثٍ، غَايَةٌ.

تفسير : الحَظَرُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ  
بِالْحَظَرِ الرُّطْبُ أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِالْأَمْرِ جَمَلَ يَمْتَنُّ  
وَيُسِيءُ خُلُقَهُ . وَالشَّنْظَرَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ ، يَقَالُ رَجُلٌ شَنْظِيرَةٌ وَشَنْظِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى<sup>(٢)</sup> مَنْ أَحْسَنَ بَعْلِي \* شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي  
غَشَمَشَمٌ يَحْسِبُ رَأْسِي رِجْلِي \* لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِأَنْتَى قَبْلِي  
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي الْحَظَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ بِالْحَظَرِ الرُّطْبُ أَيْ بِالزَّيْمَةِ  
وَالْكَذِبِ ؛ وَعَلَى هَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « حَمَالَةَ الْحَطَبِ »<sup>(٣)</sup> ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :  
أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو الْعَجْلَانِ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ  
أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي :

مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى حَيْلٍ رِيَّةٍ وَلَمْ تَمْسِ يَتْنِ الْحَيِّ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ  
وَالْمِنْسَرُ : قِطْعَةٌ مِنْ الْخَلِيلِ مَا يَتْنُ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ :

(١) المشرع : الذي يصوب سيفه أو رمحه نحو رميته .

(٢) قالت سليمان : أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة شنظر عن ابن الأعرابي أيضا وأسقط  
منه المشطور الأول . والغششمش : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد من شجاعته .

وأورد هذا هكذا : « من حمة يحسب رأسي رجلي » . ليس له عهد : أوردته « كأنه لم يرأني قبلي » .  
(٣) حمالة الحطب : هي أم حبل امرأة أبي لُبٍّ وكانت تمشي بالزئمة ، وقيل إنها كانت تحمل

شوك الغناء فتلقاه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .



مَذْئِيرٍ وَمِنْسَرٍ؛ ويقال في هذا الموضع بكسر السين لأجل سِرٍّ. وَنَقَبَ عن الشيء إذا كَشَفَ عنه؛ ومنه قولُ المُجَبَّلِ العَبْدِيِّ <sup>(١)</sup>

وَلَيْنَ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَ فِي عَنَقَاءِ تَقْصُرُ دُونَهَا الْمُصْمُ  
لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ  
وَالزَّرِيبُ: صَوْتُ الطَّبْنِ الذَّكَرِ خَاصَّةً. وَالْيَعَافِرُ: جمع يَعْفُورٌ، وهو ذَكَرُ  
الطَّبَاءِ وقيل هو الخِشْفُ. وهذا جمع مُدِفَّت فيه الزيادة؛ كما قالوا قنادلُ في جمع  
قندِيلٍ، والقياس يَعاْفِرُ وقَنَادِيلُ. والحَصِيرُ: الطَّفِيلِيُّ. والوَضِرُ: الوَسِخُ  
ويقال لما يَتَمَلَّقُ بوطِبِ اللَّبَنِ من زُبْدٍ وغيره وَضَرَ؛ وقال الأَخْطَلُ:

وَإِذْ كُرُ غَدَاةَ عِدَانَا مُزْنَمَةً مِنْ الْحَبْلَقِ فِي أَذْنَابِهَا الْوَضَرُ <sup>(٢)</sup>  
غَدَاةُ: ابْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ أَخُو كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعَ. وَعِدَانُ: جمعُ  
عَتُودٍ وهو الذي قد نَزَا مِنْ أَوْلَادِ الْمَمَرِ، ويجوز عِدْدَانُ بِإظهار التَّاءِ وَعِدْدَانُ  
بِالإدغَامِ والحَبْلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَعَزِ صِغَارُ. وَالْمُزْنَمَةُ: التي لها زَنَمَتَانِ  
مُتَدَلِّيتَانِ. وَالْوَجْمُ: البَخِيلُ. وَالْمَجْمُ: قَدَحٌ يُحْتَلَبُ فِيهِ؛ وَأُنْشِدَ  
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

فَتَمَلَّأُ الْمَجْمَ رِشْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْمَجْمِ تَنْتَلِمُ <sup>(٣)</sup>

(١) المجبل العبدى: هكذا في نسخة الأصل وهو تحريف من الناسخ. وصوابه المجبل السعدي وهو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة بن قريش بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكنيته أبو يزيد. والمجل لقبه. والمسكر: قصر بالبحرين. والعم: الوهول.  
(٢) في أذناها الوضر: الذي في ديوانه وفي أكثر من مادة من لسان العرب «من الحبلق نبي حولما الصير» وفي رواية «فوقها». بدل «حولما». والصير: جمع سيرة وهي حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغم والبقر.  
(٣) فتملأ المجم، قوله:

كأن إذا حالب الظلما أسمعها جئت إلى حالب الظلما تهزيم  
والرسل هنا: اللبنة. ويروى: «فتملأ المجم نفوا» أي من غير غنا. ومشفقة. والوادعة  
الساكنة. نواحي المجم: برده «شفاة المجم».

وَالسَّانُ : كِبَارُ الْإِبِلِ . وَالْعَجْمُ : صِفَارُهَا . وَالْفَطْرُ : الْحَلْبُ بِأَصْبَعَيْنِ .  
وَمُضْرَعٌ : مُذِلٌّ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْحُمَّى أَضْرَعَتْ لَكَ » <sup>(١)</sup> ، وَالْمَرِيءُ : الْمَاءُ الَّذِي  
يُسْتَمَرُّ . وَالْمَرِيءُ : مَرِيءُ الْإِنْسَانِ . وَخَرَعَ : ضَعُفَ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْخُرُوعِ  
لِضَعْفِهِ . وَالْمُفْرَعُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْمُضْعِدَ وَيَكُونُ الْمُنْعَدِرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا  
الْمُنْعَدِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يَذْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي <sup>(٢)</sup>  
وَتَقْدِي : إِذَا تَقَدَّمَ . وَالْقَدُّ : أَدِيمُ السَّخْلَةِ . وَأَحْكِي الْعُقْدَةَ أَيُّ أَحْكِمَهَا ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ :

كَبِشَ إِنْ يَكُمُ مُرْتَهَنٌ غَيْرَ مَا أَخْدَعُ نَفْسِي وَأَمَارِي  
أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَخْكَأَصْلَابًا بِإِزَارٍ <sup>(٣)</sup>  
أَيُّ فَوْقَ مَنْ شَدَّ صُلْبَهُ بِالْإِزَارِ شَدًّا مُخَكِّمًا أَيُّ فَوْقَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .  
وَالْوَلَاثُ : مِنْ وَلَتْ الْعُقْدَةُ إِذَا لَمْ يُخَكِّمْهُ .

رَجَعَ : لِيَنَّ أَهْضَامٌ ، تُوقَدُ بِالْأَهْضَامِ ، وَأَوْضَامٌ ، تُجْعَلُ عَلَى الرِّضَامِ ،  
وَالدُّهُمَاءُ الدَّاجِيَةُ <sup>(٤)</sup> ، طَافِعَةٌ حِينًا نُمَّ سَاجِيَةٌ ، وَهِيَ لِلْفَرَثِ هَاجِيَةٌ ،

(١) الحمى الخ ويروى : « الحمى أضرعتى للنوم » . أول من قاله رجل من كليب يقال له مرير  
أو مرين وكانت الجن اختلطت أخويه : مرارة ومرة فخرج في طلبهما وأبصر ظليهما فرماه ثم أبصر  
شخصاً قائم على صخرة يشد شعرا يدعو به عليه لقتله الظلم ، فرد عليه مرير بنه لقتله أخويه  
فتوارى عنه ذلك الشخص ثم أصابت مريرا حمى فقلبت عيناها فأناه الحمى فاحتله وقال ما أنا منك  
وذكرت هذا فقال : الحمى أضرعتى للنوم .

(٢) فإن كرهت : البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن علباء السلمي .

(٣) فوق من أحكا الخ يروى « فوق ما أحكي بصلب وإزار » وأراد بالصلب وهنا : الحسب  
وبالإزار : العفة من الهامز أي أن الله فضلكم بحسب وعفاف فوق الذي أحكي وأقول .

عِنْدَهَا النَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ ، وَالصَّغِيرَةُ الْمُحَاجِيَةُ ، وَالْفَاضِيَةُ ، فِي الْأَرْضِ  
الْفَاضِيَةُ ، تَحْضُوهُمَا فِي اللَّيْلِ الْحَاضِيَةُ ، وَضَيْفُ سَارٍ ، وَالْمَوْثِقُ فِي الْإِسَارِ ،  
وَالْكُمْتُ الْوَرَادُ ، <sup>(١)</sup> مِنْهَا مَا قُرِبَ وَمِنْهَا مَا رَادَ ، إِنَّ ذَلِكَ لِقَوْمٍ بَانِدِينَ ،  
وَيَبْقَى اللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِينَ . أَيْ جَدِلْ تَرَكَهُ الدَّهْرُ بِلَا أَنْتِفَاقٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْضَامُ الْأَوَّلَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبُحُورِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا قِطْعُ الْعُودِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ يَصِفُ رَوْضَةً .

كَأَنَّ رِيحَ خَرْأَمَاهَا وَحَنَوَيْهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامُ <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَهْضَامُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ هِضْمٍ . وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَوْضَامُ : جَمْعُ  
وَضَمٍ . وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرِّضَامُ : جَمْعُ رَضْمَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ؛  
وَيُقَالُ الرِّضَامُ حِجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ الْبَارِكَةُ . وَالْدَّهْمَاءُ هَاهُنَا : الْقِدْرُ .  
وَسَاجِيَةٌ : مَا كُنَتْ . وَالْفَرِثُ : الْجَوْعُ . وَهَاجِيَةٌ : مَنْ قَوْلُهُمْ هَجَأَ غَرَّتَهُ إِذَا  
قَطَعَهُ . وَالنَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ : الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ؛ وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَشْبَهُ  
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ نَجَا الْجِلْدَ إِذَا كَشَطَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيَكْفِيكُمْ مَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ  
وَالصَّغِيرَةُ . الْجَارِيَةُ الطِّفْلَةُ . وَالْمُحَاجِيَةُ : الَّتِي تُحَاجِي صَاحِبَتَهَا ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ  
مِنَ الْحِجَى أَيْ الْعَقْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْوِلْدَانِ لِلْآخَرِ : مَا دُجَّةٌ ، يَحْمِلُنَ  
دُجَّةً ، إِلَى الْغَيْهَبَانِ وَالْمِنْهَجَةِ ؟ دُجَّةُ الْأَوَّلَى : الْأَصَابِعُ . وَالثَّانِيَةُ : اللَّقْمُ .  
وَالْغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ . وَالْمِنْهَجَةُ : الدُّبُرُ ، وَيَقُولُونَ : أَحَاجِيكَ ، مَا دُو ثَلَاثَ

(١) الكت : الخبل أو الابل لونها الكتنة وهى لون بين السواد والحمرة واحدها كبت .  
والوراد : جمع ورد ، والوردة لون بين الكتنة والشفرة

(٢) الحزامى : نبت طيب الريح واحده حزاماة . والحوة : نبت سهل طيب الريح . والبلنجوج :  
عود طيب الريح ينحمر ٥٠

أَذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَلِيلَ بِالرُّدْيَانِ <sup>(١)</sup> ؟ يَعْنُونَ السَّهْمَ . والمعنى أن هذه القِدْرَ  
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا أَصْنَافُ النَّاسِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ . وَالْفَاضِيَّةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ  
الْوُقُودِ . وَالْفَاضِيَّةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . تَحْضُوها : تُحَرِّكُهَا لِتَسْتَعْلَ .  
وَأَصْلُ الْحَاضِيَةِ الْهَمْزُ وَخُفِّفَ هَاهُنَا لِشَاكِلِ الْفَاضِيَّةِ . وَرَادَ : ذَهَبَ  
وَجَاءَ . وَالْجَدُلُ : الْعَضْوُ . وَالْإِنْتِقَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتَقَتِ الْمَخَّ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .  
رَجَعَ : لَوْ دَايَنْتَ النَّاسِكَ بِنَيْءِ لَوَاهُ <sup>(٢)</sup> ، كُلَّمَا يَتْرُكُ مَا كَسَبَهُ  
وَأَخْتَوَاهُ ؛ أَخْلَفُ مَا ضَرَّ الطَّائِي طَوَاهُ ، قَصَدْتُ صَمِيمَ أَمَلٍ فَأَصَبْتُ  
شَوَاهُ ، أَمَّا حَبْلُ كُنْتُ أَتَشَبَّثُ بِهِ فَقَدْ رَثْتُ قَوَاهُ <sup>(٣)</sup> ، لَا تَبِكَ عَلَى صَاحِبِكَ  
إِذَا شَحَطْتَ نَوَاهُ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ نَفْسُكَ إِذَا كَظَّ <sup>(٤)</sup> الْمُرْضِعَ غَوَاهُ ، يَهْوِي الْمَرْءُ  
فِي الْمَهَالِكِ وَلَا يَبْلُغُ هَوَاهُ ، أَحْسِبْ عِمَايَةَ <sup>(٥)</sup> حَمَلِ أَهْلِي أَرْوَاهُ ، أَوْ بَيْتَهُ سِرْبًا  
فِي السَّمَاءِ فَاقْتَوَاهُ ، إِنَّ طَرِيقَ السَّالِمِ لَتَضْحُ صَوَاهُ . كُلُّ مُشْتَعِرٍ ، سَوْفَ  
يَنْهَدِمُ وَيَخْرُ ، فَيَا وَبِجَ الْمَشِيدِينَ . الْكَلًّا وَضِيمَةً ، وَالْمَأْكُلُ خَضِيمَةً ، يَنْعَجُ  
الرَّجُلُ وَحَيْرَانُهُ إِلَى مَا أَكَلَ قِرَامُ <sup>(٦)</sup> . أَمَّا أَنَا فَسَبَدُ ، وَأَمَّا اللَّهُرُ فَلَبَدُ ،  
طَالَ وَتَقَادَمَ الْأَبَدُ ، فَهَلَاكَ السَّيِّدُ وَالْمُسْتَعْبِدُ ، وَمُلْكُ اللَّهِ بَغَيْرِ زَوَالٍ .  
الْعَنَ قَقِيرٌ ، الْعَمَقَنِيْرُ ، وَإِنَّمَا تِلْكَ جُنُودُ رَبِّهِ الْعَزِيزِ . أَوْقَدَ الْأَضْرَمَ ، رَجُلٌ

(١) الرديان : ضرب من السير بين المدو والمعنى .

(٢) لواه : مطلقه . والنوى هنا : الأطراف .

(٣) القوى : جمع قوة وهي الخصلة الواحدة من قوى الجبل . والتشبث : التعلق بالشئ .

ورثت : بليت . وشحطت : بعدت . والنوى هنا : الدار .

(٤) كظ المرضع : سقا حتى امتلأ .

(٥) عماية : جبل . والآروى : اسم جمع للأروية وهي أنثى الوعول . والسرب هنا : القطيع

من الظباء . والسماوة : موضع بين الكوفة والشام . والمشمخر : المال من الجبال وغيرها .

خَضِرِمٌ ، انصَرَمَ نَحْوُهُ الْمُصْرِمُ <sup>(١)</sup> ، وَرَمَى إِلَيْهِ الْمَخْرِمَ ، ثُمَّ اخْتَرَمَهُ  
الْمُخْتَرِمُ ، فَتَقَضَّ مَا كَانَ يُبْرِمُ ، إِنِّي بِالْحَيَاةِ لَبْرِمٌ ، هَلْ شَبَابُ الدَّهْرِ هَرِمٌ ،  
لَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَشَاهِثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّأْوَى : الْجَانِغُ . وَالْعَوَى : أَنْ يَبْشَمَ الْفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ  
هُوَ أَنْ لَا يَرَوْى مِنَ اللَّبَنِ فَيَشْرَبَ حَتَّى يَمُوتَ . فَاقْتَوَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَوُوا  
السَّبِيحَ إِذَا اشْتَرَوْهُ بَيْنَهُمْ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُزْءًا . وَالصَّوْى : مَنَارٌ  
تُوضَعُ لِيُهْتَدَى بِهَا . وَالْوَضِيمةُ : كَلَّا لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَالْخَضِيمةُ : مِنَ الْخَضَمِ  
وَهُوَ الْأَكْلُ بِجَمْعِ الْفَمِ . وَيَنْمَجُ : مِنْ نَجَجَ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ  
بَطْنَهُ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ النِّعْجَةِ . وَالشُّبْدُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ .  
وَلَبْدُ : بِحَتْمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مُشَبَّهًا بِنَسْرِ لُقْمَانَ لِطُولِ عُمُرِهِ ، وَإِنْ  
شِئْتَ كَانَ نَسْكَرَةً مَضْرُوقًا أَيْ هُوَ دَائِمٌ نَابِتٌ . وَالْمَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .  
وَالضَّرَمُ : اللَّهَبُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَارُ ضَرَمَةٍ . وَالْخَضِرِمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .  
وَالْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْهَشَاهِثُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ  
الْهَشَاهِثَةُ .

رجع : قَدْ فَرَرْتُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ أَخُو الْحَيَاةِ ، هَلْ أَطَأَ عَلَى غَيْرِ  
الْأَرْضِ ، أَوْ أُبْرِزُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ ، أَذْلَجْتُ فَأَصْبَحَ أَمَامَ الْمُدْلِجِينَ ،  
وَهَجَرْتُ <sup>(٢)</sup> وَهُوَ مَعَ الْمُهْجَرِينَ ، قَالَ وَعَرَّسَ مَعَ الْقَالَةِ وَالْمُعَرِّسِينَ . اللَّامُ  
هَزِيلٌ ، وَالْعَطَاءُ لَيْسَ بِجَزِيلٍ ، وَأُولِيعَ الْوَلَدُ بِالرَّغَاثِ . غَايَةٌ .  
تفسير : اللَّامُ : الشَّخْصُ . وَالرَّغَاثُ : الرِّضَاعُ .

(١) انصرم نحوه : انقطع فاعله هو . والمصرم : قائل المال . واخترمه : أخذه . والمخرم : الموت

(٢) التهجير هنا : السير في المأخرة . وقيل : نام في وقت الغائقة وهي نصف النهار . والقالة :

حمار قنطرة . والموعرس : ذلك الذي . ومعرس : نزل في آخر الليل الاستراحة .

## فصل غاياته جيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنُوخِي :  
 نَحْنُ نَكْفُرُ النِّعَمَ ، وَاللَّهُ يُكْفِرُ السَّيِّئَاتِ ؛ فَوَيْحَ الْكَافِرِ وَسُبْحَانَ الْمَكْفُرِ .  
 نَعْمَرُ فِي مَرَضِ الْمَغْصَةِ وَاللَّهُ صَاحِبُ الْفَقْرِ الْأَعْظَمِ ، وَإِنَّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ فِي  
 قُدْرَتِهِ أَهْوَنُ مِنْ الْمُتَحَيَّلَةِ فِي خَيْطِ بَاطِلٍ . لَوْ شَاءَ جَعَلَ نُطْقَ عِبَادِهِ ثَنَاءً عَلَيْهِ ،  
 وَكَذَلِكَ هُوَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْقِلُوهُ . وَإِنْ غِنَاءَ الْقَيْنَةِ تَسْبِيحٌ عِنْدَ الْأَبْرَارِ . وَلَوْ كَانَتْ  
 صَخْرَةٌ صَمَاءً [ طُولُهَا ] مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ لَدُكَاءٍ فِي وَسْطِهَا أَصْفَرُ جِسْمٍ مُتَحَرِّكٍ  
 نَمَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللَّهِ بِحَرَكَاتٍ ذَلِكَ الْجِسْمُ نَمِيمَةٌ الزَّجَاجَةُ الصَّافِيَّةُ  
 بِالْحُمْرِ الثَّمَانِيَةِ إِلَى عَيْنِ الشَّارِبِ وَهِيَ فِي يَدِهِ ، عَلَى أَنَّهُ فِي النَّظَرِ كَزُرْقَاءِ  
 أَوْ أَحَدٍ مِنْهَا عَيْنًا ، بَلْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللَّهِ أَنْتُمْ فِي النَّظَرِ مِنْ صَافِي  
 الزُّجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : نَعْمَرُ : مِنْ غَفَرَ الْمَرِيضُ إِذَا انْتَكَسَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ  
 الْفَقْرُ النِّكْسَ وَيَكُونُ الْبُرْءُ . وَالْمُتَحَيَّلَةُ : الْهَبَاءُ . وَخَيْطُ بَاطِلٍ : حَبْلُ  
 الشَّمْسِ . . . وَالزُّرْقَاءُ : هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فَقَالَ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَمَاءِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَإِذِ الثَّمَدُ <sup>(١)</sup>  
 الْأَبْيَاتُ . وَزَعَمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى سِرْبٍ قَطَاً وَهُوَ عَابِرٌ بَيْنَ  
 نَيْقَمِينَ فَقَالَتْ :

لَيْتَ الْحَمَامَ إِلَيْهِ إِلَى حَمَامَتِيَّةٍ  
 وَنِصْفَهُ قَدِيدَهُ صَارَ الْحَمَامُ مِيَّةً

(١) حمام سراع : يروى سراع « بالشين » أى عجمية . والثمد : الماء القليل الذى يكون

وإنَّ ذَٰلِكَ الْقَطَا حَطُّ بِأَسْرِهِ عَلَى شَبَكَةِ صَائِدٍ فَاصْطَادَهُ كُلَّهُ فَوَجَدَهُ  
سِتًّا وَسِتِّينَ ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا رَأَتْ جَيْشَ تَبَعٍ لِمَاسَرَ  
إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ . وَاسْمُهَا عَزْزٌ فِيمَا قِيلَ ، وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ  
وَبِهَا سُمِّيَتْ جَوْ الْيَمَامَةِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَنَّى قَالًا :

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذِّيبِيُّ إِذْ سَجَمَا  
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النِّعْلَ لَهْفًا أَيْهَ صَمَمَا  
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي السَّمََّ وَالسَّلَامَا  
الذِّيبِيُّ : سَطِيجٌ مَنُوبٌ إِلَى ذِيبٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ . وَحَسَّانٌ هُوَ  
تَبَعٌ وَيَمْنَى بِذِي آلِهِ الْجَيْشَ . وَكَانَتِ الزَّرْقَاءُ فِيمَا قِيلَ مِنْ طَسَمٍ . وَكَانَتْ  
جَدِيسٌ مُجَاوِرَةً لَطَسَمٍ بَنَوَاحِي جَوْ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي شَأْنِ عَرُوسٍ ؛ فَمَضَتْ  
جَدِيسٌ مُسْتَعْدِيَةً إِلَى تَبَعٍ فَجَهَّزَ إِلَى طَسَمٍ الْجَيْشَ فَاسْتَأْصَلَهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
الرَّاجِزُ :

يَا لَيْلَةً مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ \* يَا طَسَمُ مَا لَأَقْبَتَ مِنْ جَدِيسٍ  
إِحْدَى لَيَالِيكَ فَهَيْبِي هَيْبِي لَا تَطْمَمِي اللَّيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ  
هَيْبِي هَيْبِي : حَثٌّ لِلْإِبِلِ .

رَجَعَ : أُقِيمَ بُعَاثِي الْخَيْلِ ، وَالْعَيْسِ الْوَاحِفَةِ <sup>(١)</sup> بِالرُّحَيْلِ ، تَطْلُبُ  
مَوَاطِنَ حُلَيْلٍ ، وَالرَّيْحِ الْهَابَةِ بِلَيْلٍ ، بَيْنَ الشَّرْطِ وَمَطَالِعِ سُهَيْلٍ ، إِنْ

(١) الواحفة : المسرعة . والشرط : واحد الشرطين وهما نجمان من الحمل يقال لهما قرا  
الحمل وهما أول نجم من الربيع . وحكى عن ابن الأعرابي : طلوع الشرط . فجاء لشرطين بواحد  
والثانية في ذلك أهل وأشهر لأن أحدهما لا يوصل عن الآخر فصارا كأنهما في أنهما يبتان ما

الكَافِرَ لَطَوِيلُ الْوَيْلِ ، وَإِنَّ الْعُمُرَ لَمَكْفُوفُ الدَّيْلِ . شِعْرُ النَّائِبَةِ وَهَذَا بَلٍ ،  
وَعَمَّا الطَّائِرِ عَلَى الْغَيْلِ ، شَهَادَةٌ بِالْعِظَمَةِ لِمَقِيمِ الْمَيْلِ <sup>(١)</sup> فَانْهَشْ سَائِلَكَ بِالنَّيْلِ ،  
وَلَيْسَكُنْ لِنَظِّكَ بِغَيْرِ هَيْلٍ ، وَإِيَّاكَ وَمَدَارِجَ السَّيْلِ ، وَعَلَيْكَ التَّوْبَةُ مِنْ  
قُبَيْلٍ ، تَنْجُ وَمَا إِخَالِكَ بِفَاجِرٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الرُّحَيْلُ : موضع بين مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ ؛ قال أَبُو النَّجْمِ :  
فَدَعَّرَتْ بِالْقَوْمِ أَخْتُ الْخَزَرْجِ \* فِي مَزَلٍ بَيْنَ الرُّحَيْلِ وَالشَّحِي <sup>(٢)</sup>  
فَدَعَّرَتْ أَيْ نَظَرُوا إِلَيْهَا فَلَمْ يَسِيرُوا ، فَكَانَ مَطَايَاهُمْ عَقَرَتْ . وَحَلِيلُ بْنُ  
حَبْشِيَّةٍ مِنْ خُرَاعَةٍ وَإِلَيْهِ كَانَتْ سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ حُبِّي امْرَأَةً قُصِيَّ  
ابْنِ كَلَابِ بْنِ مُرَّةٍ وَابْنُهَا مِنْهُ عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ . وَيُقَالُ إِنْ وَلَدَ حَلِيلٌ  
كَانُوا مُحَمَّمِينَ ، وَإِنْ قُصِيًّا أَمْرًا حُبِّي أَنْ تَأْخُذَ الْمَنَاتِيحَ مِنْ إِخْوَتِهَا وَتَدْفَعَهَا إِلَى  
ابْنِهَا عَبْدِ الدَّارِ لِمَا رَأَى مِنْ ضَعْفِهِمْ . وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ . وَالْهَيْلُ : أَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ وَهُوَ ضِدُّ السَّكِيلِ .

رجع : أَيُّهَا الْجَامِعُ بِأَبْسٍ ، أَضْحَ وَأَمْسٍ ، وَأَيُّقِنَ بِالرَّمْسِ ، نَبَأٌ غَيْرَ  
لَبْسٍ . مَا أَشْبَهَ غَدَاً بِالْأَمْسِ ، فَاعْجَبَ لِشُعَاعِ الشَّمْسِ ، كَمْ مَضَى مِنْ  
حَرَسٍ ، وَخَفَتَ مِنْ جَرَسٍ ، وَفَاطَتْ مِنْ نَفْسٍ ، فَأَقِمِ الْحَمْسَ ، وَتَزَوَّدْ  
إِلَى بَرِّ مِلْسٍ ، وَذَرِ الدُّنْيَا لِلْأَخْسِ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ  
الدَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَبْسُ : الظُّلُمُ وَالْقَهَرُ . وَالْحَرَسُ : الْبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالْجَرَسُ :

(١) الْمَيْلُ : الدَّوَجُ . وَالْبَلُ : الْمَلَأُ .



الصَوْتُ . وَالْمَلْسُ : مِفْعَلٌ مِنْ لَسَهُ إِذَا أَكَلَهُ .

رجع : إِذَا أَصْبَحَ النَّصْحُ ثَقِيلًا ، وَالْمَسَاجِدُ قَلَالًا وَقِيَلًا ، وَصَارَتِ الْإِمَارَةُ غِلَابًا <sup>(١)</sup> ، وَالتَّجَارَةُ خِلَابًا ؛ فَالْبَيْتُ الْمَخْفُورُ ، وَمَجَاوَرَةُ الْفُورِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُشِيدَاتِ الْقُصُورِ ، وَالْفَقِيرُ أَرْبَعُ صَفَقَةٍ مِنْ ذِي النَّجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْخِلَابُ : الْخِدَاعُ . وَالنُّورُ : الظُّلُمَاتُ .

رجع : يَا مَوْتَ كُلِّ ضَبٍّ تَحْتَرِشُ ، وَالْأَرْضَ تَتَوَسَّدُ وَتَقْتَرِشُ ، يَا رَجُلَ جَرَادٍ <sup>(٢)</sup> تَهْتَمِشُ ، هَذَا مُصْلِحٌ وَهَذَا مُؤْرِشٌ ، وَلَمَلَّ عَائِرًا يَنْتَمِشُ ، فَاتَّقِ خَالِقَكَ تَمِشُ ، وَنَبِلَ الْفَاسِقُ فَلَا تَرِشُ ، وَخَلَّ رِمَاحَ الْغِيَةِ تَقْتَرِشُ ؛ فَالْجَانِثَةُ أَقْتَسُ الشَّجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الاحترش : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ الضَّبِّ فَيَضْرِبَ بَابَهُ بِيَدِهِ فَيَخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ فَيَقْبِضَ عَلَيْهِ ؛ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ « أَخَذَ مِنْ ضَبٍّ حَرَشَتُهُ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْتَرِشِ ضَبَّ الْعِدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلِيِّ الْخَلَى حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعُ <sup>(٣)</sup>  
وَاهْتَمَشَ الْجَرَادُ : إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمُؤْرِشُ : الْمُتَلَقِّي بَيْنَ النَّاسِ  
وَالانْتِمَاشُ : أَصْلُهُ النَّهْوضُ مِنَ الْعَثَرَةِ . وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ تَقْتَرِشُ إِذَا قَرَّ  
بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنَّمَا تَقَارِشُ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ <sup>(٤)</sup>

(١) الغلاب : الغالبة .

(٢) رجل الجراد : القطعة المنظمة منه والجمع أرجال .

(٣) ونحترش : البيت لكثير . والخل : الرطب من النبات . وحلوا الخلى : كتابة عن - والوكلام

(٤) إما تقارش الخ يروى « إما تفرش بك السلاح » والسلاح : اسم جامع لآلة الحرب

يذكر ويؤنث .

وَالْجَاهَةُ : الَّتِي تَهْلُ إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ .

رجع : الِهَضْبُ الِهَضْبُ ، يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ وَالضَّبُّ ، لِذَارِ رَبٍّ ،  
وَاللِّمَاءُ رَبٌّ ، لَا تُدْرِكُ صِفَتَهُ وَلَا يُرَبُّ ، دَانَ لَهُ شَرْقُ الْفَلَكَ وَالْقَرْبُ ،  
وَالسُّوَاكِبُ لَهُ سَرَبٌ ، كَانَ الْأَفْقُ مَرْتَعٌ وَشَرَبٌ <sup>(١)</sup> ، وَالْجَرْبَاءُ نَاقَةٌ  
لَا تُزْجَرُ بِعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الِهَضْبُ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ ، أُخِذَ مِنْ  
هَضَبَتِ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَتْ بِالْدَّفْعَةِ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي لَا يَعْرِقُ ؛  
وَأَشْتَقَاهُ حِينَئِذٍ مِنَ الِهَضْبَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيُقَالُ ضَبُّ هَضْبٌ  
يُرِيدُونَ مُسِنًَّا جَلْدًا . وَالسَّرَبُ : الْعَالُ الرَّاعِي . وَعَاجٍ : مِنْ زَجَرِ النَّاقَةِ .

رجع : عِزَّةٌ رَبَّنَا لَا نَذِلُّ ، وَكَثْرَتُهُ لَيْسَتْ تَقِلُّ ، بِأَقْلَبِ أَمَا تُبِيلُ <sup>(٢)</sup> ،  
مَا نَتْ وَنَوَادَّ الْإِبِلِ ، وَبَنَاتٍ صَبِيَّةٍ وَبَنَاتٍ مُسْبِلٍ ! نَبَتْ ذَاوٍ وَنَبَتْ مُتَرَبِّلٍ ،  
وَالْأَبْيَامُ تُذِيرُ وَتُقْبِلُ ، وَمَا أُحْتَبِلُ كَالْتَقْوَى مُحْتَبِلٍ <sup>(٣)</sup> ، وَلِلْثَرَابِ شَحْتُنَا  
وَالرَّيْلُ ، تَعَالَى مَنْ أَبَانَ الْعَذْبَ مِنَ الْأَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنَاتٌ صَبِيَّةٌ وَبَنَاتٌ مُسْبِلٌ : ضَرْبَانِ مِنَ الضَّبَابِ . وَالرَّيْلُ :  
الْكَنْبَرُ اللَّخْمُ . وَالْأَجَاجُ : الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحَةُ .

رجع : خَفَّ اللَّهُ سَلَامًا خَوْفَ رَدٍّ ، عَلِمَ فِي الْبَدِّ ، مَا يَكُونُ فِي الْآبَدِ ،  
مَا وَفَتْ الْحَيَاةُ لِأَحَدٍ ، غَدَّرَ بَقَاءَ بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدِ ، مَا انْقَلَكَ سَيْفُ بَرٍّ بَدٍّ ، وَلَا  
جَرَى مَا تَحْتَ زَبَدٍ <sup>(٤)</sup> ، إِلَّا بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ ، فَالْبَسَ ثَوْبَ ذَلِيلٍ

(١) المرتع : موضع الرعي وهو الاكل والشرب . والكرب هنا : القوم يجتمعون على الشرب .

(٢) تبيل : تبرا وتصح . والابل الناقة : التي تنفر وتذهب شرودا فتعصى على وجهه .  
والث ذلوي : الذليل .

(٣) احتبل : أخذ الصيد في حاله وساده والاحتبل : الصائد .

(٤) زبد الماء : طفاوته وفناه .

مُسْتَعْبِدٍ ، وَأَتْبَعَ الْيَدَ بِالْيَدِ ، وَأَنْزَلَ بِالرُّوْضَةِ الْمَرَاجَ . غايه .  
تفسير : الردي : الهالك . والبدُّ مُخَفَّفٌ مِنَ الْبَدءِ ؛ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ  
« يُخْرِجُ الْخَبَّ <sup>(١)</sup> » . وَالرُّبْدُ . طَرَائِقُ السَّيْفِ وَهِيَ السَّقَاسِقُ . وَالْمَرَاجُ :  
الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرْجِ .

رجع : الجوادُ يَبًا ، وَالْفَرِيرُ يُلْبَأُ <sup>(٢)</sup> ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ ، بَيْنَنَا قَصْرٌ  
يُرَبُّ ، وَطِيبٌ يُعْبَأُ ، وَرَاحٌ تُسْبَأُ ، قَدِيمٌ وَبَاٌ ، وَالنَّابِياَ تَجْبَأُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَلِيكًا  
حَبَاٌ ، وَنَابُ الْمُخْلَفِ إِذَا سَقَطَ لَا يَصْبَأُ ، وَكُلُّ رَفِيعٍ يَصْبَأُ ، وَلَيْسَ بِقَبِيرٍ  
التَّقْوَى مَعَاجٌ . غايه .

تفسير : يَبًا يُخْبُ . وَالْوَبْه : الْخَبَبُ . يُرَبُّ : يُشْرِفُ مِنْ رَبَاتٍ  
الْمَوْضِعِ إِذَا عَلَوَتْهُ . وَتُسْبَأُ مَهْزُوزٌ : تُشْتَرَى ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . وَتَجْبَأُ :  
مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَاتِ الضَّبُعِ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ . وَالْحَبَا :  
جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَالْمُخْلَفُ : الَّذِي قَدْ جَازَ الْبُرُوزَ بِسَنَةٍ . وَيَصْبَأُ : يَطْلُعُ .  
وَيَصْبَأُ : يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ .

رجع : رَبٌّ إِنْ كَلَّا الْعُمُرُ فَأَحْسِنِ الْجَبَابَ ، وَإِنْ قَرَّبْتَ الْأَجَلَ فَلْيَكُنْ  
غُفْرَانَكَ آخِرَ مَا أَتَزَوَّدُهُ مِنْ دَارِ الْفُرُورِ . وَنِعْمَ حَقِيقَةُ الظَّاعِنِ عَنِ الدُّنْيَا  
عَفْوُ اللَّهِ ، وَكَيْفَ بِذَلِكَ لِلْخَطَّائِينَ . شُدَّةٌ ذُو أَبْلٍ ، بِالنَّظَرِ إِلَى سَبِيلٍ ، هَلْ  
فِي النَّعْيِ ، مِنْ وَدْقٍ خَبِيٍّ ، وَلَا يُوجَدُ ، عَلَى الطَّاعَةِ مُنْجَذٌ ؛ وَرُبَّ أُنَى ،

(١) الحب : ما خفي وظاب .

(٢) لبه الفرير : شدة إلى رأس الخلف ليرضع الياً وهو أول اللبن . وعبد الطيب : خلطه  
وصنفته . والوبأ : الطامون أو كل مرض طام . والمعاج : مصدر ميمي من طاج إذا رجع .

يَنْقَادُ كَانْقِيَادِ الصَّيِّ ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ غَالِبَةٌ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُسْتَرُ الْقَمَلَةُ بِعِجَاجٍ <sup>(١)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : كَلَامُ الْعُمَرُ إِذَا طَالَ . وَالْجَبَابُ : الْعَمَلُ . وَحَقِيقَةُ الرَّحْلِ مَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ . وَشُدِّهِ : شَغْلَ . وَالْأَيْلُ : حُسْنُ الرِّعْيَةِ لِلْإِبِلِ . وَالسَّبَلُ هَاهُنَا : الْمَطَرُ . وَالْعَبْيُ : سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، شُبَّةٌ بِالصَّيِّ إِذَا حَبَا وَنَاءَ بِصَدْرِهِ . وَالْوَدْقُ : الْقَطَرُ الْكِبَارُ . وَيُوجَدُ : يُكْرَهُ . وَالْمُنْجَدُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَ نَاجِدُهُ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَالتَّاجِدُ : الَّذِي يُسَمَّى ضِرْسُ الْعُلَمِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَلِي النَّابَ .

رجع : اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَعْظَمُ ، وَبِحُكْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ ، أَلَّا يَخْلُدَ عَالِمٌ وَلَا عِلْمٌ . رَبٌّ إِرْمِي ظَنَّتْ إِرْمُ ، أَنَّهُ الْأَبَدُ لَا يَهْرَمُ ، أُتِيحَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ضَرَمٌ ، فَجَعَلَ يَرْفُتُ وَيَتَخَرَّمُ ، وَلَقَدْ بَقِيَ وَمَضَتْ الْأُمَمُ ؛ فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ الْعَظِيمَةَ وَاللَّامَةَ ، إِذَا سَقِيتُ الْحُمَّةَ ، وَدُعِيتُ الرِّمَّةُ ، وَزَايِلَ الْفَوْدُ الْقِمَّةَ ، وَفَارَقْتُ الْإِمَّةَ ، فَلَا لِمَّةَ حِينَئِذٍ وَلَا إِمَّةَ ، فَكَفَنِي لَفْخَةً عَذَابٍ وَهَاجِرَ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرْمِيُّ مِثْلُ الْإِرْمِ وَهُوَ الْعِلْمُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَاللَّامَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّامِ وَهُوَ مَا دُونَ الْكِبَارِ . وَالْحُمَّةُ : الْحِمَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ : أُمْسَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَضُرُّنِي لَا ذَرِكَ غُفْمًا أَوْ أَصَادِفَ نَحْمِي وَالْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ : وَسَطُهُ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ . وَاللَّامَةُ : أَتْرَابُ الْإِنْسَانِ وَأَمْثَالُهُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

« لَيْتَ زَوْجُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمَّتَهُ » أَيْ مَنْ كَانَ عَلَى سِنَةٍ وَمِنْ جِنْسِهِ .  
وَاللَّامَةُ : الشَّعْرُ إِذَا بَلَغَ الْمُنْسَكِبَ ، وَقِيلَ إِلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ .

رجع : أَدْعُوكَ وَنَعْمَلِي سَبِيَّ لِيَحْسُنَ ، وَقَلْبِي مُظْلِمٌ لِيَكُنِّي يُنِيرَ ، وَقَدْ  
عَدَلْتُ عَنِ الْحَبَّةِ إِلَى بُذَيَّاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ الْعَدْلُ وَمِنْ عَدْلِكَ أَخَافُ ،  
يَا مَنْ سَمِعَ لَهُ زُرْقَةُ الْأَفْقِ وَزُرْقَةُ الْمَاءِ وَخُمْرَةُ النَّجْرِ وَخُمْرَةُ شَمَقِ الْعُرُوبِ .  
وَإِنْ كَانَ الدَّمْعُ يُطْفِئُ غَضَبَكَ فَهَبْ لِي عَيْنَيْنِ كَأَهْمَا عَمَامَتَا شَتَّى تَبْلَانِ <sup>(١)</sup>  
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَاجْمَلْنِي فِي الدُّنْيَا مِنْكَ وَجَلًّا لِأَفُوزَ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَمَانِ ،  
وَأَرْزُقْنِي فِي خَوْفِكَ بِرٍّ وَالِدِي وَقَدْ فَادَ ، بِرُّهُ إِهْدَاهِ الدَّعْوَةَ لَهُ بِالْفُدُورِ  
وَالْأَصَالِ ؛ فَأَهْدِ اللَّهُمَّ لَهُ تَحِيَّةً أَبْقَى مِنْ عُرْوَةِ الْجَذْبِ <sup>(٢)</sup> وَأَذْكَى مِنْ  
وَرْدِ الرَّبِيعِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ بَوَارِقِ النِّعَامِ ، تُسَفِّرُ لَهَا ظُلُمَةَ الْجَدَبِ وَيَخْفِضُ  
أَغْبَرُ السَّمَاءِ وَيَأْرَجُ نَرَمِي الْأَرْضِ ، تَحِيَّةً رَجُلٍ لِلْقِيَا لَيْسَ بِرَاجٍ . غَايَةٌ .  
تفسير : بُذَيَّاتُ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْخَفِيَّةُ يُضَلُّ فِيهَا . وَالشَّتَّى : مَطَرُ  
الشتاءِ . وَفَادَ : مَاتَ . وَالسَّمَاءُ : تُرَابُ الْقَبْرِ وَجَمْعُهُ سَفَى ، وَكُلُّ تُرَابٍ سَفَى ؛  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَا تَلْمِيسَ الْأَفْقَى بِدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَمَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا  
رجع : أَلْتَجَنَّبُ أَخْلَاقَ الدَّعْرِمْ ، وَلَا أَطْرَبُ لِنِفَاءِ الْعِكْرِمْ ! وَأَتَوَقَّعُ جَوَارَ  
النُّفُوسِ ، وَالْمُذْنِبِ لِنَفْسِهِ غَيْرُ مُكْرِمْ ، وَالْمَوْتُ جَامِعٌ بَيْنَ الطُّفْلِ وَالْهَرَمِ .  
وَلَاكَ يَا غُرَابُ حِبَالَةٌ عِنْدَ الْوَاكِيلِ وَلَوْ كَانَ فِي أَعْلَى نَيْقٍ ، وَلَا يَغْبِطُنَّ حَيْلَ

(١) تَبْلَانُ : تَسْحَانُ ، مِنَ الرُّبْلِ وَهُوَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْفَطَرُ .

(٢) الْمُرُوءَةُ مِنَ النِّبَاتِ : مَا يَلْقَى لَهُ خُضْرَةٌ فِي الشِّتَاءِ تَتَلَوَّقُ بِهِ الْأَبْلُ حَتَّى تَذْرَكَ الرَّبِيعَ . وَقِيلَ  
الْمُرُوءَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعَضَاءِ حَامِسَةٌ بِرُطَابِهَا إِذَا أَحْدَبُوا . وَالْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارَقَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ  
ذَاتُ الْعَرَقِ .

المرارة على طول العمر فصيل الكريم؛ فإن طول المدّة كوحاء المدية<sup>(١)</sup> وآخر الحياة يوم خوان. ولعلّ الهبور يهللها أعجب من العروس الأعرابية بالطراف. وكفالك بُلغة نصيبك من خبيّ الجفّر ونبيّ الثفال؛ فنلّ ماشئت من الطعام وكأنك إذا سغيت لم تذق من لَمَاج. غابة.

تفسير : الدَّعْرُمُ : التَّيُّ الخُلُقِ . والعِكرُمُ : جمعُ عِكْرَمَةٍ وهى العَمَامَةُ . والفِضْرُمُ : ضربٌ من التُّرابِ يُشَبِّهُ الجِصَّ . والحِسلُ : ولدُ الضَّبِّ وهو مَوْصُوفٌ بِطولِ العُمُرِ . والمرارة : واحدةُ الرّارِ ، ورُبَّمَا كانت عندَ جُفْرِ الضَّبِّ فَعَلَّاهَا وَلِيبَ فَوْقَهَا . والهَبُورُ : العَنَكَبُوتُ . والهللُ : بيتُها . والطرّافُ : قُبَّةٌ من أدم . وخبيّ الجفّر : الماءُ . ونبيّ الثفال : الدقيقُ . واللماجُ : لا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فى النَّفْيِ وهو القليلُ من الطعامِ يُقالُ ماذاقَ من لَمَاجٍ ، وما وجدنا بالنتيجة لَمَاجاً أى قليلاً من لبنٍ ؛ قال الراجز :  
أعطى خليلي نَمَجَةً هِمَلاجاً<sup>(٢)</sup> \* رَجَاجَةً إِنْ لَهُ رَجَاجاً  
لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجاً \* لا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجاً  
الرَّجَاجَةُ : الضَّيْفَةُ المَهْرُولَةُ . وأفَاجَ : أسرعَ .

رجع : أيها المسكين الغاد ، ما أنت وحمّامة طوفها من العُمَمِ . وَرُدُّها من الرّمادِ ، كأنّ كاتباً خطّ في عنقها بِمَدَادٍ ، تُقدّسُ خالقها فى الوصح والسّواد ، قد رَضِيتَ من الأوطانِ بفضنٍ فى غينةٍ وادٍ ، مُشِيفَةً عَلَى صَفِيرَيْنِ عَجَزَا عَنِ الرّمادِ<sup>(٣)</sup> ، أَجذبتَ عليها الأرضُ وبعْدَ المانِرونِ فَهِيَ تَنْقُلُ العَجَّةَ إِلَى حَبِيبِى أَلْفُؤَادٍ ! فامضِ لِجَاجَتِكَ ولا تَرَمِهَا بِابْنَةِ طَمَارِ

(١) وط. المدية : سعتها .

(٢) النتيجة الملاج : التى لا مع فيها .

(٣) صفر المانرون : المانرون : صفر المانرون : صفر المانرون .

فَلَمَّا نَسَكَ بِأَعَانِي مِنْ غَيْرِ أُنَامٍ ، وَلَهَا فِي الصُّبْحِ نَدَبَاتٌ كَنَبَرَاتِ  
الرُّهْبَانِ . أَنَا هَتَأُهَا : سُبْحَانَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ ، خَافَتِ الْخَالِقَ وَمَا شَعَرَتْ  
بِحِمَامٍ وَهِيَ تَحْضُنُ حَصَاتَيْنِ فِي وَكْرٍ جَمَعَتْهُ مِنْ شَتَى الْأَغْصَانِ ؛ يَمِيلُ بِهَا فِي  
الرَّيْحِ ، وَيُعِينُهَا عَلَى التَّسْبِيحِ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمَعَ لَامِعٌ وَشَجَّاشَجٍ . غَايَةٌ .  
تفسير : النِّينَةُ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ وَالْوَرَقِ . وَمُشِيقَةٌ : مُشْرِقَةٌ .  
ابْنَةُ طَمَارٍ : الدَّاهِيَةُ .

رَجَعَ : أَرْتَفَعَ وَأَفْتَحِرُ ، وَعَنْ قَلِيلٍ أَهْلِكُ وَأُخِرُ ، فَأَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ،  
لِمَنْ أَجْمَعَ وَلِمَنْ أَدْخِرُ ، وَالْجَرَائِمُ كَنَبَاتِ الْإِدْخِرِ ، إِذَا نَبَتَ بِالْأَرْضِ  
أَخَذَ بَعْضُهُ بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ . فَنَ سَرُّهُ الْبُضُّ فِي دَارِ الْآخِرَةِ فَلْيَبْرُضْ بِأَنْخِصَادِ  
الْمَنَنِ وَانْحِتَاتِ الْوَرَقِ وَكُيُوبِ الزَّيْدِ <sup>(١)</sup> ، وَلَا يُرْمِلُ حِسْلَهُ عَلَى جَرِينِ غَيْرِهِ  
وَإِنْ كَانَ فِي السَّعَةِ كَحَرَّةِ النَّارِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَيْكُفُّ غُرَابُهُ عَنْ اخْتِلَاسِ مَا طَابَ  
مِنَ الشَّمَرَاتِ ، وَلَيْتَمَنَعَ نَمْرُهُ مِنْ بَنِيهِ أَخِيهِ ؛ <sup>(٣)</sup> فَلَمَّا يَعْرِفُ وَضَحَ  
الْمَنْهَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِدْخِرُ : لَا يَنْبُتُ إِلَّا مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي كَبِيرٍ :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى إِخْوَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوَّلَهُ كَالِإِدْخِرِ <sup>(٤)</sup>

(١) كُيُوبِ الزَّيْدِ : الْكَبُورَةُ : مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ حَيْثُ يَدْعُو الْإِنْسَانُ بِدَعْوَى إِلَيْهِ أَوْ يَرَادُ

مِنْهُ كَوَقْفَةِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَبِيرِ الزَّيْدِ يَكْبُو إِذَا لَمْ يَخْرُجْ نَارُهُ . وَالْجَرِينُ هُنَا : مَوْضِعٌ يُخَفِّفُ الْهَرَمَ

(٢) كَحَرَّةِ النَّارِ : ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ قَرِيبًا وَقَالَ إِنَّهَا حَرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَذَكَرَ عُلَمَاءُ

الْبَلَدِ أَنَّهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .

(٣) الْهَرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسَدِ . وَالْهَيْمُ : أَوْلَادُ الضَّانِ وَالْمَزُ وَالْبَقَرِ .

وَاحِدَتُهُ هَيْمَةٌ .

(٤) الْإِبَاءَةُ : الْإِجْمَاعُ وَجَمْعُهَا إِبَاءٌ . وَشَفَاعَةٌ : جَمْعُ شَفَعٍ ، أَيْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

تَلَى : جَمْعُ تَلِيلٍ وَهُوَ الْمَصْرُوعُ . وَالْعِتْرُ يَنْبْتُ فَأَرَادَ مُقْتَرِقًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذَلِي :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ خِلَافَهُ مُقِيمًا بِأَنْبِيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِتْرُ  
وَأَصْلُ الْبَضِّ أَنْ يَكُونَ اللَّوْنُ أَبْيَضَ وَالْجِلْدُ نَاعِمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَضَّةُ :  
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْبَضُّ هَا هُنَا : الْعَيْشُ النَّاعِمُ . وَانْخَصَدَ  
الْفَنَى وَهُوَ الْغَضَنُ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَبَيِّنْ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَانْجَتَاتُ الْوَرَقِ :  
تَسَاقُطُهُ . وَالْخَسْلُ : وَادُّ الضَّبِّ ، وَالضَّبُّ مَوْصُوفٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ .

رَجَعَ : مَا أَشْبَهَ لَدِيدًا بِلَدِيدٍ ، لَوْ أَنَّ الطَّلْحَ نَبَتَ بِالسَّكْدِيدِ ، اللَّيْلَةُ  
كَأَخْتِهَا فَكَكَيْفَ يَهْلَلُ جَدِيدٌ ! فَاقْتَدِ بِلَدِيدٍ ، وَبِعِ التَّمْجِيدَ بِالنَّشِيدِ <sup>(١)</sup> .  
مَنْ أَوْلَعَ النِّعَامَةَ بِالتَّخْوِيدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَرْزَى وَالْهَيْدِ ، لَيْسَ الْحَشَرُ  
عَلَيْهِ بِبَعِيدٍ ؛ لَوْ شَاءَ جَعَلَ نَخْلَ الْعِرَاقِ سَمُرًا ، وَسَمَرَ تِهَامَةَ جَبَّارًا مُشِيرًا ،  
وَأَطْلَعَ مِنْ حَوَافِرِ الْقَمَرِ قَمَرًا ، وَمِنْ نَجْمِ الْأَرْضِ مَجُومًا زَهْرًا ، وَأَعَادَ  
الْأَسِنَّةَ عَلَى نَبَاتِ الْحَطِّ زَهْرًا ، فَكَفَى الْقَيْنَ شَرًّا ، وَأَنْ يُبَاشِرَ لَهْيًا  
مُسْتَهْرًا ، فَاغْلَاظْ فَالِكَ لِدِكْرِهِ عُنْبَرًا ، وَلَا تُؤْذِ بِلِسَانِكَ بَشْرًا ، فَتَسْكُونَ  
كَابَنَةَ الْجَبَلِ أَثَرًا ، فَلَوْ مَضْمَضَ الْمُفْتَابُ بِالْإِنْتَابِ مَا نَفَثَ إِلَّا كَالصَّبْقِ .  
وَأَطِيبُ الْعَالَمِ نَكْمَةً مَنْ خَمَصَ مِنْ نَبِيلَةِ الْكَلَامِ . وَإِنْ نَقَدَ نَاجِذُهُ وَحَبَرَ  
فُوهُ فَإِنَّ فَمَهُ كَالْجَارِسَةِ طَيِّبُ الْمَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّدِيدُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَالسَّكْدِيدُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ

(١) لَيْدٌ هُوَ ابْنُ رِيحَةِ الْبَاغِي . وَالتَّمْجِيدُ هَا : يُرِيدُ بِهِ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنْ لَيْدًا تَرَكَ الشَّرَّ بَعْدَ

الْإِسْلَامِ . وَالتَّمْجِيدُ هَا : يُرِيدُ بِهِ هَذَا الْقُرْآنَ . وَالْأَرْزَى هَا : السِّلَ .



مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَثَلِ : « أَشْبَهُ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا <sup>(١)</sup> » شَرْجٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَأُسَيْمِرٌ : تَضْفِيرُ أُسْمِرٍ . وَأُسْمِرٌ : جَمْعُ سَمِرٍ . وَبِعَ هَاهُنَا : بِمَعْنَى اشْتَرَى . وَالْقَمَرُ : حَمِيرُ الْوَحْشِ . وَابْنَةُ الْجَبَلِ هَاهُنَا : الْحَيَّةُ . وَالْإِنَابُ : الْمِسْكُ . وَالصَّبِقُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيمَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْفُبَارِ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْفُبَارِ صَبِقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنَابَلَهُ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذَا نَارَ صَبِقُهَا  
وَنَقَدَ الضَّرْسُ إِذَا تَأَكَّلَ . وَحَبِرَ فَوْهُ : اتَّسَخَ . وَالْجَارِسَةُ : النَّخْلَةُ .

رجع : اخْطَطَّ جَارَكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِضَاءِ فَاتَّقِ شَوْكَهُ ، وَلْيَكُنْ  
تَحْرِيقُهُ بِيَدِ سِوَاكَ ، وَلَا تَمْنَعَكَ خُشُوعُ الْمَسِّ مِنَ النَّعَاءِ عَلَى الْبَرَمِ بِالطَّبِيبِ .  
فَقَوْلُ الْحَقِّ زَكَاةُ اللِّسَانِ . وَرُبَّ سَلَمَةٍ لَا تُدْبِرُمْ وَهِيَ شَاكَةٌ ذَاتُ  
سِلَاحٍ . وَبَنَى لَكَ بِحَارٍ كَالْفَتَادَةِ لَا يَغْشَاكَ بِشَرٍّ حَتَّى تَنْشَأَ ! إِنَّمَا النَّائِبَةُ  
جَارُ كَشْبُوتَةٍ يَبْدُوكَ بِالْأَذَاةِ . وَقَدْ جُاورَ مِثْلُ الرِّقْلَةِ يُسَعِّفُكَ وَلَا يَسْمَعُكَ <sup>(٢)</sup>  
وَيُجْنِبُكَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ . وَأَيُّ أُمِّ تَرْتُوبِكَ وَلَا تَرْتِيبُ ! وَمَنْ قَالَ لِي ، وَمَنْ  
سَكَتَ فَطَالَمَا كُفِيَ . وَأَحْسَنُ الْفَضْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الْغَلَاءُ لِفَيْرٍ شَاهِدٍ ؛ إِذَا كَانَ  
الْغَائِبُ كَثِيرَ الْعَائِبِ ، وَالْحَاضِرُ يُبَاقَى بِالْوَجْهِ النَّاضِرِ . وَالِدَعْوَى رَأْسُ  
كَالٍ قَلَمًا رَبِيعَ تَاجِرِهِ وَإِنْ صَدَقَ . وَأَحِبُّ لِبْنِ آدَمَ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبُهُ

(١) أشبه شرج الخ قاله لقيم بن لقمان وكان نزل هو وأبوه شرجا فذهب لقيم يعنى إليه وقد كان لقمان حسدا لقيما فأراد هلاكه ، فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملا به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم . فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السم وقال هذا المثل . يضرب للذين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور .

(٢) الضعف هنا : القدر . وبجنيك : من أجنبت الشجرة إذا صار لها جنى بجنى فزول . وكأنه يريد من ( بجنيك ) يملك حاد وتربك : تربيك وتكفلك . وتريب : من رانى فلان . . . . . إذا دأبت منه مابك وتكرهه .

كَمَنَّا قِبَ الطَّرْفِ الرَّائِعِ <sup>(١)</sup> وَالسَّيْفِ الْحُسَامِ تَذَكَّرُ وَهُمَا صَامِتَانِ .  
يَا شَمْسًا ذَاتَ ضَرَمٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ عَادٍ وَإِرَمَ ، هَلْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الْهَرَمِ ،  
جَلَّ خَالِقُكَ ذُو الْكَرَمِ ؛ كَمْ جِيدٌ قَدْ أَدَمَ <sup>(٢)</sup> ، لَا مِنْ دُرٍّ يُقَلَّدُ وَلَا مِنْ  
بَرَمٍ ، رَبِّ الْكَفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَالنَّجُومِ السَّفَرِ ، وَالْفَرَارِ وَالنَّفَرِ ، أَسْأَلُكَ حَمِيلَ  
النَّفَرِ ، سَكَنْتُ عَنْ أَفْرِ ، وَأَوْدَعْتُ فِي مِثْلِ الْجَفْرِ ، فَهَوَانًا لِلْوَفْرِ ، بُدْأًا لَكَ  
يَا أُمَّ دَفْرِ ، أَغْلِقِي دُونَكَ مَا أَرَدْتَ مِنْ رِتَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَرَمُ : نَمَرُ الْعِضَاءِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَرُبَّمَا نُطِمَتَ مِنْهُ  
قَلَانِدٌ . وَشَبُوهُ : الْقَمَرُ . وَالرَّقَّةُ : النَّخْلَةُ . وَالْقَرَارُ : الْإِسْتِقْرَارُ بَيْنِي .  
وَالنَّفَرُ : مِنْهَا ، وَأَعْمٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ لِمَنَى وَغَيْرِهَا . وَالْأَفْرُ : أَضْلُهُ  
النَّشَاطُ وَالْحَرَكَةُ . وَالرِّتَاجُ : الْبَابُ .

رجع : مَنْ وَهَبَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْهَبَ ، عَامِ السَّرِيرَةِ ، وَرَجَّى لِعَفْرِ  
الْجَرِيرَةِ . وَإِنَّمَا يَنْتَعُكَ مَا فِي صُفْنِكَ <sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ مَا نُسِبَ إِلَى الْعَشْرِ شَوْكُ  
السَّيَالِ ، وَبَكَى غُرَابٌ عَلَى وَكْرِ أَخِيهِ . إِذَا سَلِمَتِ الْحَيَادُ ، لِبَنِي زِيَادٍ ،  
لَمْ يُبَالُوا غَارَةَ السَّيِّدِ عَلَى بَنِي أَسِيدٍ . وَلَا تَرَجُ الْعِدَّةُ ، مِنْ أَبِي جَعْدَةَ ،

(١) الطرف من الخيل : الكريم النقي ، وقيل هو الطويل القوام والعنق المطرف الاذنين ،

وقيل غير ذلك . والرابع من الخيل وغيرها : الذي يروعك حسنه ويعجبك إذا رأيته .

(٢) آدم : من العمامة وهي الفنج . والكفر له معان منها : ظلمة الليل وسواده وقد يكسر ،  
والتنطية ، والستر للمعى ، والقراب ، والقرية وكأنه يعني هنا لذكره القفر إلى جانبها وهو الخلاه من  
الارض . والنجوم السفر : جمع سافر بمعنى مسافر ، كأنه يريد بها الجوم السياره . والنفر :  
الفران . وأم دفر هنا : الدنيا .

(٣) الصفن : خريطة لطعام الراعي وزناده وأداته . وبنو زياد : من عيسى بن يقضى بن ريث  
ابن غطفان لهم أفراس معروفة مشهورة . وبنو السيد : من مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .

والتَّقِيَّةُ التَّقِيَّةُ <sup>(١)</sup> وَالِاهْتِبَالُ ، قَبْلُ الْإِهْتِبَالِ ، فَلَا شَرُّ فِي الْعَشْرِ ، وَالْقَهْرُ  
 طَوَالَ الدَّهْرِ ، أَحْمَدُ مِنَ الْإِضْرَارِ عَلَى الدُّنُوبِ . وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَإِنَّ  
 لَيْسَ بِالرَّغْدِ ، تَقْبِضُ بِدُكِّ عَلَى ثَرَمِي جَمْدٍ ، وَقَدْ تَمَطَّرَكَ السَّحَابَةُ الْخُرْسَاءُ .  
 فَأَخْطِمُ لَمَظْلَكَ وَزَمَ <sup>(٢)</sup> ، النَّاسُ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَرُبَّ أُمٍّ تَلِي بِذَمٍّ ؛ وَإِيَّاكَ  
 وَاخْتِلَابَ الدَّرَمِ مِنَ اللَّيْمِ . فَلَمَنْ اللَّهُ لَبَنًا ، جَرَّ أَبَنًا ، وَرِسْلًا حُلِبَ مِنْ  
 أُمِّ الْحِسْلِ . وَافْتَتَحَ مَا اسْطَظَعَ فَالْبَرِيرُ قُوْتُ الظَّيْبِيِّ الْغَرِيرِ . وَاجْتَنِبِ  
 الْخَدِيمَةَ فَالْتَقْرِيدُ أَيْسَرُ مِنَ التَّقْرِيدِ . وَيَقْتَدِرُ بَارُوكَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ حِرْبَاءَ  
 النَّثْرَةِ ، حِرْبَاءَ فِي الثَّبَرَةِ ، وَقَتِيرَ اللَّمَّةِ <sup>(٣)</sup> ، قَتِيرًا فِي اللَّأَمَةِ ، وَيَخْلُقُ الْأَهْلَةَ  
 الْمُنِيرَةَ مِنَ الْهَلَالِ الْمَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُشْرُ : لَا شَوْكَ لَهُ . وَالسَّيَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ لَهُ شَوْكَ  
 صِفَارٌ بِيضٌ يَشْبَهُ بِهَا الثَّغَرُ . وَالِاهْتِبَالُ : الْإِغْتِنَامُ وَالِافْتِرَاصُ .  
 وَالْأَشْرُ : مِنَ أَشْرِهِ بِالْمِثْشَارِ وَهُوَ الْمِثْشَارُ . وَالْعَشْرُ : الْأَصَابِعُ . وَالْأُمُّ :  
 الْقَصْدُ . وَالْأَبْنُ : الْعِيُوبُ ، وَأَصْلُهَا الْعُقْدُ فِي الْفُصُوفِ . وَالتَّقْرِيدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ :  
 صَرَدَ عَلَيْهِ شِرْبُهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالتَّقْرِيدُ : أَنْ يَدْنُو الرَّجُلُ إِلَى يَمِينِهِ وَهُوَ  
 يُرِيدُ أَنْ يَخْطِمَهُ فَيُؤْهِمُهُ أَنَّهُ بِأَخْذٍ عَنْهُ الْقِرْدَانُ فَيُلْقِي الرِّسْنَ فِي رَأْسِهِ ؛  
 وَهِيَ هَذَا فَسَرُّوا قَوْلَ الْحُطَيْئَةِ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا رِيمَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ <sup>(٤)</sup>

(١) التَّقِيَّةُ : الْخَفَرُ .

(٢) اخْطِمُ لَمَظْلَكَ : مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ بِالْخَطَامِ . وَزَمَ : مِنْ زَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا دَأَمْتَ عَلَيْهِ الزَّمَامَ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الصَّمْتِ .

(٣) قَتِيرَ اللَّمَّةِ : الثَّيْبُ أَوْ أَوَّلُهُ .

(٤) لَعَمْرُكَ الْحِجَابُ مِنَ الْقَبْرِ لَهُ يَمْدَحُهَا بَنِي دِيَّانٍ وَبَنِي كَلَيْبٍ . «مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبٍ» : يَرُودُ «بَنِي دِيَّانٍ» . إِذَا رِيمَ الْقَرَادُ : الْإِذَا فِي السَّارِ فِي مَادَّةِ قَرْدٍ . وَكَذَلِكَ فِي دِيَّانِهِ : «إِذَا زَرَعَ الْقَرَادُ» .

الحَرْبَاءُ : مِثَارُ الدَّرْعِ . وَالْحَرْبَاءُ أَيْضًا : أَسْفَلُ الظَّهْرِ . وَالْحَرْبَاءُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ : الْفَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : حَرَائِي . وَالشَّبْرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ . وَقَتِيرُ اللَّامَةِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ أَيْضًا . وَالْهَلَالُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَالْمَاجُ : الْمَاءُ الْمَلْحُ .

رجع : إِنْ زَهَدَ فِي النَّاسِ فَأَنْتَى فِيهِمْ لِأَزْهَدُ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَزُهَادٌ . لَوْ كُنْتُ عَبْدًا لِعَبِيرِ الْخَالِقِ لَمْ يُجْزِئْ عِتْقِي فِي الْكَفَّارَةِ ، وَلَوْ كُنْتُ ضَائِنَةً لَمْ أُجْزِئْ فِي الْأَضْحِيَّةِ ؛ لِأَنِّي لَمَرِيضٌ ، غَرَضٌ وَهُوَ غَرِيضٌ ؛ طَالَ اللَّيْلُ ، فَلِيَ الْوَيْلُ ، أَحْسِبُ خُلُقَ الشَّقَقِ كَأَفْوَرِ الْفَجْرِ ، وَمَنْ لِي بِالْفَجْرَيْنِ : صَاحِبِ الْإِنْدَعِ ، وَصَاحِبِ الْوَدَعِ ! أَيُّهَا الْهَلَالُ النَّاحِلُ ، هَلْ أَنْضَتِكَ الْمَرَادِلُ ، لَيْسَ لِيَجْرِكَ سَاحِلُ ، وَلَا بَلْدُكَ مَاحِلُ . قَعَدْتُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَسَهَرْتُ وَالرَّكْبُ نِيَامٌ ، كُلُّ مَنْ شَامَ الْبَارِقَ يَضُمُّهُ الشَّيْأَمُ ، يَا نَوْلُ جَاءَكَ الْإِيَّامُ ، لَا أَسْأَلُ أَئِنَّ بَنَيْتَ الْإِنِّيَّامُ ، إِنَّ الدَّوْدَ لَحَيَّامُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفَى الْهَيَّامُ ، وَلَوْ كُنْتُ مِنَ الْمَاشِيَةِ لَكُنْتُ أَحَدَ الرَّجَاجِ <sup>(١)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : غَرَضٌ : مَلٌ . وَغَرِيضٌ : طَرِيٌّ . الْفَجْرَانِ هَاهُنَا : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَا الشَّقَقَ وَالْفَجَرَ ؛ لِأَنَّ فَجْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ . وَفَجْرُ الْإِنْدَعِ : الشَّقَقُ ، وَيُقَالُ الْإِنْدَعُ الزَّغْفَرَانُ ، وَيُقَالُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ . وَفَجْرُ الْوَدَعِ : فَجْرُ الصَّبْحِ ؛ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تُشَبَّهُ بِالْوَدَعِ . وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرَانِ ذَنْبَ السَّرْحَانِ وَالْفَجَرَ الْمُسْتَطِيرَ . وَالْمَعْنَى فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّ الشَّقَقَ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ النَّهَارِ وَيَكُونُ الْهَمْدُ أَمَّ يَبْعُدُ بِهِ .

(١) الرحام هنا : . هازيل الغم والابل .

وَالشَّيْأَمُ : التُّرَابُ . وَالتَّوَلُّ : التَّعَلُّ . وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ وَيُقَالُ إِنَّ الشُّتَارَ  
يَأْخُذُ خَشْبَةً فَيَجْمَلُ فِيهَا نَارًا وَيُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِ النَّمْلِ لِيَطْرُدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَّامِ تَمَيَّزَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُها وَاسْتَتْنَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَالْحِيَّامُ : الْعِطَاشُ . وَالْهَيْئَامُ ( بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ) : دَاهٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِثْلُ  
الْحُمَّى فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالْجَمْعُ هَيْمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ فَيَا قِيلَ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا .  
رَجَعَ : رَبٌّ لَا تَجْمَلُ صَوْمِي كَصَوْمِ الْفَرَسِ ، وَصَلَاتِي كَصَلَاةِ الْعَرَبَاءِ .  
الشَّيْبِيَّةُ ، أَضَعَتِ الْحَمِيَّةَ ، فَكَيْفَ وَرَأْسُكَ خَالِيسٌ<sup>(٢)</sup> . وَفِي الصَّيْفِ ،  
أَهْنَتِ الصَّيْفَ ، فَكَيْفَ بِكَ وَالشِّتَاءُ مُنِيخٌ . أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْوَلِيدِ فَرِحُونَ ،  
وَهُمْ بِالشَّيْخِ مُتَبَرِّوْنَ ، كَلَامٌ هَذَا يُسْتَنْظَرُ ، وَكَلَامٌ ذَاكَ خَرَفٌ<sup>(٣)</sup> ،  
وَالشَّعْرُ فِي الْحَدَاثَةِ كَأَنَّهُ إِبْرٌ فِي الْحِدَّةِ وَهُوَ جَوْنٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْكِبَرُ  
صَارَ كَالْإِبْرِ فِي اللَّوْنِ ، وَلَانَ الْمَسُّ لَدَاكَ . وَفِي قُدْرَةِ الْخَلْقِ أَنْ يَجْمَلَ  
الرَّاحَةُ ذَاتَ ذَوَائِبَ وَالْهَامَةُ كَفَاتُورِ الْأَجِينِ وَأَنْ يُجْرِيَ الْفِضَّةُ مِنْ  
الْفِجَاجِ<sup>(٤)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْفَرَسِ : إِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالسَّيْرِ لَا تَعْبُدَ فِيهِ

(١) فلما جلاها : بروج « اجتلاها » أي طردها . وتميزت : من قولهم تميز القوم وامتازوا  
صاروا في ناحية . وبروي : « تميزت » أي اجتمع بعضها إلى بعض . وثبات واحدها ثبة أي  
جماعت . وعليها فلما واكتشبا أي صارت ذلبة كثية .

(٢) الخاليس : ما خالط سواده بياض .

(٣) الخرف : فساد العقل .

(٤) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

ولا أجزر ، وكذلك صلاة الحرباء وهي استقبالة الشمس . والقائور : طست من لجين ، ويقال خزان من لجين .

رجع : إن غويت في كالعالم غابة ، لا ترفع لي أبدا راية ، إذا مان الوقت زالت الآية ، قد بذبت الثابة ، وعليت لأذر الطابة ، فما نعت الرعاية ؛ أين نفر الجداية ، إذا فارقت الداية الداية ، أمامها الهداية ، ووراءها الهداية ، وقمت في الأجه فلساني لجلاج . غابة .

تفسير : الآية هاهنا : الشخص . والثابة مراح الأبل . والطابة : السطح . والجداية : ولد الطنبى يقال للذكر والأنثى . والداية : الققارة من ققار الطهر .

رجع : قد أخذت مني الأيام وتركت ، والنفس مطية ما أركت ، سوف تسكن وإن تحركت ، طلق دنيك فقد فركت ، كم طلبت قبلك فما أذكرت . سبحت زوى السماء وجيمه قبل أن يجعها ما رويين بما شاء الله من السنين ، وكذلك قوافي زوبة وقوافي العجاج . غابة .

تفسير : أركت : أقامت بالأراك . وزاى السماء : عفا من سلمى بطن قوي فمالز فذات الغضا فالشرفات النوافير وجيمه :

ألا ناديا أظمان ليلى ترجع بهيجن سعبا ليته لم بهيج  
رجع : قد غاب القمر ، وما فنى السمر ، وكل شيء غير الله فان .  
إن الأطير ، جاء من شطير ، والله يقرب البعيد . يأذا الخطير ، ليس لك من مطير ، والله بقدرته يطير ذوات الأخفاف . راعية البرير ، لا تافأ فالحب ، والله كساها شوالا ناسر وأم الغمر ، لا تأنس

بِالْجَرِيرِ ، وَرَبُّكَ مُذِلُّ الصَّعَابِ . مَنْ لِلْقَادِرِ ، بِلِجَمِ الْقَادِرِ ، وَلَكِنْ  
دُونَهُ الشَّعَافُ . افْتَقَرَ الْغَائِرُ ، إِلَى أُمِّ جَابِرٍ ، وَاسْتَفْنَى الذَّاهِبُ ، عَنِ الْمَوَهِبِ ،  
وَرَبَّنَا يُغْنِي مَنْ شَاءَ . لَيْسَ الْفَجْرُ ، بِمَانِعٍ مِنَ النَّجْرِ ، إِلَّا بِإِذْنِ أَكْرَمِ  
الْأَكْرَمِينَ . اسْتِمَاعُ الْكَرَّانِ ، عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ رَائِنٌ ، فَأَنْصِتْ إِلَى ذِكْرِ  
اللَّهِ وَدَعِ اللَّاهِينَ . فَرِحَ مَنْ جَنَى الْمَغْفُورَ ، فَكَيْفَ مَنْ صَادَ الْيَغْفُورَ .  
أَتَعْجِزِينَ عَنْ فِعْلِ الرَّاعِي بِكُلِّ مُمْ أَكَلٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْعَجْزُ الْمُبِينُ .  
كَمْ أَكَلْتُ مِنْ حُلْوٍ وَبُرٍّ ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَحْضٍ وَسَجَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأطيرُ . الخبرُ الذي يُعْجَبُ مِنْهُ . وَالشَّطِيرُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ .  
وَالْخَطِيرُ هَاهُنَا : الزَّمَانُ . وَالْأَنَاسُ : جَمْعُ أَنَسٍ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ يُضْفَرُ  
مِنْ أَدَمٍ يُجْمَلُ فِي عُنُقِ النَّاوَةِ . وَالْقَادِرُ : الطَّابِخُ . وَالْقَادِرُ : الْمُسْنُ مِنَ  
الْوُعُولِ . وَالْغَائِرُ : الْبَاقِي . وَأُمُّ جَابِرٍ : السُّنْبُلَةُ . وَالْفَجْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ  
وَالْعَطَاءُ . وَالنَّجْرُ : الْأَيْرُوِي الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَّ شَهْرًا نَاجِرٌ :  
حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ . وَالْكَرَّانِ : جَمْعُ كَرِينَةٍ وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ . وَالْكَرَّانُ :  
الْعُودُ . وَرَائِنٌ : مُغَطٌّ . وَالْمَغْفُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّغْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
« مَا رِيحُ مَغَايِرٍ <sup>(١)</sup> أَأَكَلْتُ مَغَايِرَ ؟ » وَالْيَغْفُورُ : ذِكْرُ الطُّبَّاءِ . وَبِكُلِّ  
الْعُلَمَاءِ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالسَّجَاجُ : الْمَمْدُوقُ .

(١) ما ريج مغاير : ورد هذا الحديث في كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري في تفسير  
سورة التحريم من كتاب التفسير مرويًا عن عائشة رضي الله عنها ولفظه : - قالت كان رسول الله  
صل الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أنينا  
دخل عليهما فقتل له أكلت مغاير ( بلفظ الاستفهام ) وفي رواية فدخل على أحدهما فقالت له  
إن أجد منك ريح مغاير قال لا ولكنني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش . وفي مادة  
غفر من اللسان برواية الحديث من عائشة أنه شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت  
مغاير . . . . . : فكانت له سورة أكلت مغاير .

رجع : كَمْ طَيْبٍ ، لَيْسَ الْمِسْكُ فِيهِ بِطَيْبٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَرْبَعٌ .  
 وَقَدْ يَكُونُ الشَّجِيرُ ، أَوْلَى بِكَ مِنَ الشَّجِيرِ ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأُولِيَاءِ . إِنَّ اللَّيْلَ  
 إِذَا انْسَرَأُ ، غَادَرَ الظُّمَى وَتَرَكَ الْفَرَأَ ، حَتَّى اللَّيْلُ أَجْمَعُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ  
 الْوَحْشِيُّ مَعَهُ ، فَأَدِمِ الدَّلَجَ ، حَتَّى تَرَى الصَّبَاحَ أَبْلَجَ ؛ فَتَمَلَى الْأَفْلَاحَ ،  
 تُصَادُ الْأَعْلَاجُ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الصَّائِدِينَ . وَإِذَا الْوَارِدُ ، ظَفَرَ بِالنَّمِيرِ الْبَارِدِ ،  
 لَمْ يَأْسَ لِقَوْمٍ يَنْتَسِمُونَ الْمَاءَ بِالْحَصَاةِ . أَنَا لِنَفْسِي شَاكٍ ، إِنْ غَضَنَهَا لَشَاكٍ ،  
 وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِبْتِشَاكِ ، كَمْ نَزَلَ بِالْحَشَاكِ ، مِنْ ذِي رَيْثٍ وَإِشَاكِ ،  
 أَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ ذَاتَ اعْتِدَارٍ . وَالتَّفْرِيقُ ، غَايَةُ الْفَرِيقِ ؛ وَرَبُّكَ  
 جَامِعُ الْمُفْتَرِقِينَ . لَا تَأْمَنِ الْحَبْطُ ، مِنَ السَّبْطِ ، فَالْمَنِيَّةُ فِي كُلِّ نَبَاتٍ .  
 كَادَ الْأَرِيبُ ، يَسْلُمُ مِنَ التَّنْزِيبِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ذَلِكَ خَالَ ؛ لَا وَالْمُطْلِعِ  
 مِنَ الْأَرْضِ الْمَجَاجِ . غَايَةُ :

تفسير : طَيْبٌ : مَخْلُوطٌ . الشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . وَالشَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .  
 وَانْسَرَأُ : انْكَشَفَ . الدَّلَجُ : سَبْرُ اللَّيْلِ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَاحٍ وَهُوَ النَّهْرُ .  
 وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُ عَلَجٍ وَهُوَ هَذَا : الْعِمَارُ الْمُفْلِيطُ . وَالْإِبْتِشَاكُ : الْكَذِبُ .  
 وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْإِشَاكُ : السَّرْعَةُ . وَالْحَبْطُ : انْتِفَاحٌ يُصِيبُ  
 الضَّائِنَ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَمِيمٍ  
 الْحَبْطُ ، لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ فِي سَفَرٍ فَأَكَلَ مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ فَأَصَابَهُ الْحَبْطُ ؛  
 وَقِيلَ لَوْلَدِهِ الْحَبِطَاتُ ( بِكَسْرِ الْبَاءِ ) . وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .  
 رجع : جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ الْحَيَاءُ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَاءِ ، إِنْ عَطِيتَهُ أُخْتُ  
 الْهَيْئَةِ <sup>(١)</sup> . نَائِي نَابٍ ، وَالْيَدُ لَيْسَتْ ذَاتَ اكْتَابٍ ، فَأَنَا لِلنَّاسِ أَخُو جَنَابٍ <sup>(٢)</sup> ،

(١) الهاء : جمع هن . ( بالكسر ) وهو الطيبة .



مَا اتَّصَلَ وَتَدَّ بِاطْنَابٍ ؛ وَاللَّهُ رَبُّكَ فِي الْخِلَاطِ وَالزِّيَالِ <sup>(١)</sup> . أُتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
 أُتَيْتَ ، فَاجْمَعِ الْمُنْتَشِرَ وَالشَّتِيَتَ ، وَلَنْ تَقْضِيَ أَمْرًا إِلَّا بِالْقَضَاءِ . إِذَا الْجَنِينُ ،  
 غُمِرَ بِالنَّبْتِ الْكَثِيثِ ، ضَاعَ الْمُنْسَبَتُ وَالسِّيَابُ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُ رَبُّ  
 الْحَافِظِينَ . الْحَوْجُ ، عَلَى ذَاتِ عَوْجٍ ، وَهِيَ عَلَى سِوَايَ سَهْلَةٍ كَأَنَّهُ نَفَاسٌ ،  
 وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ جَعَلَنِي مِثْلَ النَّاسِ . جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الرَّاحِ ، بِالْمُنْكَشِفِ  
 الْبَرَّاحِ ، أَقْتَرِحُ عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، إِنَّ الْقَلْبَ لَغَايِرُ الْجِرَاحِ ؛ فَأَصْلِحْنِي  
 رَبُّ مُصْلِحِ النَّاسِدِينَ . لَا تَسْبِيخُ ، عَلَى الرَّحْلِ الرَّبِيخِ ، لِلرُّقَادِ مَوَاطِنُ  
 لَيْسَتْ مِنْهَا الرَّحَالُ ؛ فَإِنْ سَرَقَتْ أَلَمِينَ غِرَارًا فَوْقَ الْكُودِ فَإِنَّ رَبَّهُا فِي  
 اغْتِرَارِ وَاللَّهُ خَالِقُ الشُّهْدِ وَالرُّقَادِ . الصُّعُودُ <sup>(٢)</sup> ، لَا تَقْطَعُ بِالْقُعُودِ ، فَشَمَّرُ  
 أَيُّهَا الضَّعِيفُ عَنْ سَاقٍ . لَيْسَ اللَّذِيذُ ، بِالْجَذِيذِ ، إِنَّ اللَّذَائِذَ كَثِيرَةٌ وَاللَّهُ  
 مُعْطٍ مَنْ شَاءَ . كَمْ مِنْ قِرَّةٍ ، لَا تَعْرِفُهَا الْمَقَرَّةُ ، خُلِقَتْ فِي الشَّقَرَةِ ،  
 وَهِيَ لَهَا مُخْتَقَرَةٌ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ الْعُيُوبِ . مَا بِمَالِزٍ ، مِنْ جَالِزٍ ، وَكُلُّ  
 أَهْلٍ يُصْبِحُ وَهُوَ قِفَارٌ . مَا أَشْغَلَنِي بِالنَّسِيسِ ، عَنْ شُرْبِ الْكَسِيسِ ،  
 فَالْهِنِّي رَبُّ الشُّغْلِ بِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ . إِنْ كَانَ الْقَمَرُ ، يُحْلِبُ مِلءَ الْقَمَرِ ،  
 جَازَ اعْتِصَارُ الْغَمْرِ ، مِنْ فَضِيضِ الْجَمْرِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَالْقَوْلُ ضَالَّةٌ فِي مُلْكِ اللَّهِ  
 أَشَدُّ ضَلَالًا . أَظْهَنُ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا أَتْرُكُ فِيهَا عَرَسًا تَائِمٌ ، وَلَا وَلَدًا يَنْتَمُ ،  
 وَذَلِكَ الْأَمْرُ الْأَخْزَمُ ، إِنَّمَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانُ وَلَدَهُ لِلشَّقَاءِ ؛ إِمَّا ضَعِيفًا يُظْلَمُ ،  
 وَإِمَّا قَوِيًّا أَهْتَضَمَ ؛ وَكِلَا الرَّجُلَيْنِ لَا يَسْلَمُ ؛ إِنَّ الظَّالِمَ إِذَا هَجَبَتْ عَيْنَاهُ  
 عَلِمَ أَنَّهُ رَكِيبٌ هَجَاجٍ . غَايَةٌ .

(١) الخلاط : مصدر خالط وخلطاً ومخالطة . والزِّيَال : المغارة .

(٢) الصُّعُود : العفة العاقبة .

(٣) فضييض الجمر : ما تكسر ونهرق منه .

تفسير : أَكْنَبَتِ الْيَدُ إِذَا غُلِظَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
قَدْ أَكْنَبَتِ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ \* وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ  
\* وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ \*

الْمَضْنُونُ : مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالْجَشِيثُ : نَخْلٌ صِغَارٌ نَحْوَ الْوَدِيِّ .  
وَالْمُنْسَبُ : الرُّطْبُ الَّذِي قَدْ عَمَهُ الْإِرْطَابُ . وَالسَّيَابُ : الْبَاحُ . وَالْحَوْجُ :  
جَمَاعُ الْحَاجَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَفْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجٍ قِضَاوَهَا مِنْ شِفَانِيَا  
وَالْقَسْبِخُ : النَّوْمُ . وَالرَّيْبُخُ : الضَّخْمُ . وَالْجَذِيدُ : سَوِيقٌ غَلِيظٌ حَسَنٌ .  
وَالْقِرَّةُ هَاهُنَا : الْغَيْبُ . وَالْمَقِرَّةُ : شَجَرَةُ الصَّبْرِ . وَالشَّقَرَةُ : شَقَاتِقُ  
النُّعْمَانِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْغَيْبَ يَكُونُ فِيمَنْ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ بِهِ إِذَا  
اسْتَشْرَعَ عَنِ النَّاسِ . وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَالِزُ : الَّذِي يَشُدُّ عَقْدَ السَّوْطِ  
وَهُوَ جَلَزُهُ . وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْكَسِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ .  
وَهَجَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا غَارَتْ . وَرَكِبَ هَجَاجٌ إِذَا خَبِطَ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ .

رجع : حَمَلَ الْمَدَمُ <sup>(١)</sup> ، عَلَى سَفَكِ الدِّمِ ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْدَامِ .  
إِنَّ الْأَسْفَامَ ، أَلَزِمْتَ بِالْمَقَامِ ؛ كَيْفَ لَا أُقِيمُ ، وَأَنَا سَقِيمٌ ! إِنَّ الدُّنَى  
لَا نَهْضَةَ لَهُ بَارِحَتِهَا وَالرَّكْبُ عَلَى طَرِيقِ جَرْجَرٍ مِنْهُ الْوَدُودُ وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ  
كُلَّ الْإِرْزَامِ . مَا تَذَرِي الطَّائِفُ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ لُغِيمٌ ، أَمْ قَتَلَ سَهَارُ قِيمٌ .  
أَكَلَ مَنْ لَمْ يُرْجَ ، نَخْلٌ يَثْرِبُ وَعِنَبٌ وَجَرٌ ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ اللَّهِ لَا سَمْعِي

(١) الدم ( بالحريك وبضم العين وسكون الهمزة وبضمين ) : فقدان المال . والاعدام :

السَّاعِينَ . ابْنُ الرَّاعِيَةِ يُحْسِنُ التَّهْنِيدَ ، قَبْلَ التَّسْبِيدِ ، فَإِلَى أَسْنَنْتُ وَأَنَا  
مِنَ النَّاوِرِينَ ! لَا أَخْتَارُ أَنْ يُضْرَبَ لِي الْبَلَقُ ، فِي السَّلَقِ ، وَلَكِنْ أَلْزَمُ  
قُدَّةَ جَبَلٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا خَبَلٍ ، أَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى أَرِدَ حِيَاضَ  
الْمُنُونِ . طَفْتُ الْآفَاقَ ، فَإِذَا الدُّنْيَا نِفَاقٌ ، وَمَلِيتُ مِنْ مُدَارَاةِ الْعَالَمِ بِمَا  
يُضْمِرُ غَيْرَهُ الْفَوَادُ ؛ فَاخْتَرْتُ الْوَحْدَةَ عَلَى جَلِيسِ الصَّدَقِ . لَيْتَنِي مَعَ الظَّالِمِ  
الْمَهْجَاهِجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدِّنْفُ : الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَّضُهُ . وَجَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ إِذَا صَاحَ مِنْ  
الضَّجَرِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَلِّ الثَّقِيلِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « قَدْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرِيدٌ  
وَقَرَأَ <sup>(١)</sup> » ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيَّ جَرَّجَرَا <sup>(٢)</sup>  
الدِّيَافِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِيَاْفٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعَالَى الشَّامِ . وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ  
إِذَا حَنَتْ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ الطَّرِيقَ الْبَعِيدَةَ فَتَقُولُ طَرِيقٌ تُرْزِمُ مِنْهُ الشَّارِفُ  
وَيَجَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِحُوزٍ وَاعْتَدَلَ  
لَقِيمٌ : مِنْ أَصْحَابِ عَادٍ . وَرُقِيمٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلَ بِالطَّائِفِ . وَوَجَّ

(١) الوقور : الحول الثقيل أو أعم .

(٢) على ظهر عادي وهو الطريق القديم . ويحاربه القطا أي يتحير فيه لبعده . وسافه :  
شبه . والعود : المسن من الأبل . ويروى « على لاجب لا يهتدي بمناره » . واللاحب :  
الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق . « لا يهتدي بمناره » أي ليس فيه  
أعلام ولا منار يهتدى بها .

هِيَ الطَائِفُ . وَابْنُ الرَّاعِيَةِ : ابْنُ الْأَمَةِ . وَالتَّهْنِيدُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ  
حَبَّ الْخَنْظَلِ فَيُعَالِجُهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
فَقَلَّ يَنْمِتُ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْنِيدًا  
الْمَكْرَزَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّكْرِيُّ وَهُوَ الْأَقِطُ . وَيَنْمِتُ  
أَيْ يَفْزِلُ الصُّوفَ وَهُوَ الْعَمِيْتُ . وَالْقَوْطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالتَّهْنِيدُ :  
الْحُلُقُ . وَالتَّهْنِيدُ : أَنْ يُجْعَلَ فِي رَأْسِهِ صَمْعًا عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَالْبَلَقُ : الْقُسْطَاطُ  
وَهُوَ الْخَيْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّلْقُ : يَكُونُ الْمَدْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَاهُنَا  
كَذَلِكَ ، وَيَكُونُ الْمُطْمِنُ بَنُ رَيْوَيْنِ . وَالْجَلُّ : الْجِنُّ . وَالْمَجْهَاجُ : التَّقْوَرُ  
وَقِيلَ الْكَثِيرُ الصَّبَاحُ .

رجع : إِنْ هُنَّ فَادَعُ رَبَّكَ الَّذِي وَهَبَ ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَذْهَبُ .  
أَعْطَى الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَخَوَّلَ ، كُلُّ طَائِرٍ لَقِينِي أُخِيلُ ، أَطَاوِلُ الزَّمَنَ وَهُوَ  
أَطْوَلُ ، إِنْ نَارًا كَانَتْ تُوقَدُ بِخَرَازِي ، لَيْتَ شَرَرُهَا يَنْتَازِي <sup>(١)</sup> ، وَمَا زَالَتْ  
تَضَعُفُ وَتَخَازِي ، حَتَّى صَارَ مَكَائِلُهَا لِلذَّرِّ مَجَازًا . لَا يُنْجِي النَّفْسَ اعْتِصَامُهَا ،  
يُسَلِّمُهَا فِي الْغَدِّ عِصَامُهَا ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْجَوَازِ مَصَامُهَا ، طَالَ فِي دُنْيَاهَا  
اخْتِصَامُهَا ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا انْبَتَّ نِظَامُهَا ، وَبَلَّيَتْ فِي الرِّيمِ عِظَامُهَا ،  
لَا سَلَفُهَا نَفَعَ وَلَا ظَامُهَا ؛ تَسُومُنِي الْخَسْفَ وَأُسُومُهَا ، وَلَا تَبْقَى لِلْمَيِّنِ رُسُومُهَا ،  
الْأَرْوَاحُ تُنَارِقُهَا جُسُومُهَا ، وَالْأَرْزَاقُ عَجَبٌ مَقْسُومُهَا ، وَلِلدَّيَّارِ يُغَيِّبُهَا  
طُومُهَا . إِنْ كَثُرَ الْعَمِيمُ ، فِي بِلَادِ الْقَمِيمِ ؛ فَإِنْ بَنَى سَاعِدَةً ، لَمْ يَسْمَعُوا  
النَّامُ الرَّاعِدَةَ ؛ السَّمَاءُ وَاعِدَةٌ ، وَالْأَرْضُ قَرِيبَةٌ وَمُتَبَاعِدَةٌ ، لَتَقَعَنَّ الْأَذْوَابُ  
فِي اللَّبَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الأخيْلُ : طائرٌ يُدْشَأَمُ بِهِ ، ويقال إنه الشقراقُ ، ويقال غيره ؛  
وقال سيديويه : الأخيْلُ طائرٌ أخضرٌ في أجنحته خيلانٌ ؛ قال الفرزدقُ :

أذَا قَطْنَا بِلَفْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قِيَتَ مِنْ طَيْرِ الِيمَاقِيبِ أَخِيلاً<sup>(١)</sup>  
الِيمَاقِيبُ هاهنا : التي تجي . في الأعقاب . وخزازي : جبلٌ ، ويقال خزازٌ .  
وتخازي : من الخزي وهو الاستخياء ، والضعف . والعصامُ : كلُّ شيء  
يُعْتَصَمُ بِهِ . والمعصامُ : المقامُ . والرَّيْمُ : القبرُ ، والظامُ : السَّيفُ<sup>(٢)</sup> . وهذا  
تجنيسٌ مَكْنِيٌّ ؛ ومثله قولُ الشاعر :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَذَى مِنْ مُوقِيتِ حُرُوزِ  
والموقِةُ هي الأروى . والطَّسُومُ : الدُّرُوسُ . والغميمُ : النَّبْتُ الكثيرُ .  
والغميمُ : موضعٌ . والنَّبَاجُ : جمعُ نَبِيَّةٍ . وهي مضيئةٌ للنَّبِيبِ يكونُ فيها  
نحو السَّكَّالِبِ .

رجع : كَانَ بِالْمُرُوتِ ، يَوْمٌ لِدِمِهِ قُرُوتٌ ، وبإذنِ اللَّهِ سَالَتْ  
الدِّمَاءُ . والعطائي ، فيه الرؤساءُ ، تَوَالِي . وكم بالغبيط ، من عالٍ [و] ؛ يبطُ ، واللهُ  
خَفَضَ الْأَذَلِينَ . نُصِرَ قَوْمٌ وَخُدِلَ آخَرُونَ ، فما بَقِيَ الْغَائِبُ وَلَا الْمَعْلُوبُ ،  
وَلَا تَخْلُدُ عَلَى الدَّهْرِ الْأَوْبُ . أَيْنَ أَخُو الْأَبَاءِ ، وَأَصْحَابُ الْهَبَاءِ ! أَقْفَرَتْ  
مِنَ الْأَرْضِ الْبَاءَةُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ ظَفِرُوا بِالنَّبَاجِ . غاية .

تفسير : المُرُوتُ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي قُشَيْرٍ بِنِ حَنْظَلَةَ كَانَ لَهُمْ  
فِيهِ وَقْعَةٌ ظَفِرُوا فِيهَا بِبَنِي عَامِرٍ . وَالْقُرُوتُ : مَصْدَرُ قَرَّتِ الدِّمُ إِذَا جَفَّ .

(١) إذا قطنا : يروى « إذا قطن » بالرفع . ابن مدرك : وهو من بني كلاب بالرفع أيضاً .  
نمت لظن وفي حالة الضم يحذف بدل من الماء في لفتنيه أو بدلا من قطن . من طير اليماقيب :  
قال ابن بري الذي في شعره . « من طير الدراقيب » أي ما يعزبك يريد ناقة .  
(٢) السلف ( بالكسر ومعجم ) : ( روح أخت امرأة الرجل )

وَالْعُطَالَى : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ لَهُمْ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْعَوَّامُ الشَّيْبَانِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْوَقِيطِ مَلَامَةٌ      فَيَوْمُ الْعُطَالَى كَانَ أَخْزَى وَالْوَمَا  
وَقِيلَ سُمِّيَ الْعُطَالَى لِأَنَّ بَنِي بَكْرِ خَرَجُوا غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَئِيسٍ ، فَكَأَنَّهُمْ  
تَشَابَكُوا فِي الرِّيَاسَةِ ؛ أَخَذَ مِنْ تَعَاظُلِ الْجَرَادِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمُ الْعُطَالَى لِأَنَّهُمْ  
أَرْدَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْخَيْلِ . وَيَوْمُ الْوَقِيطِ يُقَالُ بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ ، وَكَانَ  
لِبَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَنِي بَكْرِ أَيْضًا . وَالْقَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكُلُّ وَادٍ مُنْخَفِضٍ  
يُقَالُ لَهُ غَبِيطٌ . وَالْوَبِيطُ : مَنْ قَوْلُهُمْ وَبَطَهُ اللَّهُ إِذَا حَطَّهُ . وَالْأَبَاءَةُ : الْأَجَمَةُ .  
وَأَخُوهَا : رَجُلٌ قُتِلَ فِيهَا ؛ وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْأَخَ فِي مَعْنَى الصَّاحِبِ .  
فَيَقُولُونَ أَخُو السِّيفِ أَيْ صَاحِبُهُ ، وَأَخُو الْحَبِيرةِ . وَالْمَبَاءَةُ : مَا قُتِلَ عَلَيْهِ  
بَنُو بَدْرٍ . وَالْبَاءَةُ : السَّاحَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ  
الرَّئِيسِ فِيهَا قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ .

رَجَعَ : يَارَبَّ الْعَبِ ، إِنَّ عِبَادَكَ لَفِي تَعَبٍ ، إِلَامَ الْأَسِنَّةِ عَلَى الرَّمَاكِ  
وَالْأَعْنَةِ فِي أَثْنَانِ الْخَيْلِ ، وَرَحَائِلُهَا<sup>(١)</sup> فَوْقَ الْأَنْبَاجِ ! . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْعَبِ : تَخْفِيفُ الْعَبِّ وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ هُوَ  
لَمَائِبُهَا . وَالْأَنْبَاجُ : جَمْعُ نَبَجٍ وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ .

رَجَعَ : يَا وَظَرُ مَا تَتَنَظَّرُ ، دَعَا دَاعٍ فَاسْمَعَهُ ، أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَاجْمَعُهُ ،  
إِنْ اسْتَطَعْتَ ظَالِمًا فَارْدَعُهُ ، وَأَكْرِمْ صَاحِبَكَ وَلَا تَخْدَعُهُ ، وَالزَّمْ دِينَكَ  
وَلَا تَدَعُهُ ، وَإِنْ خَالَفَكَ مَارِئِكَ فَاجْدَعُهُ ، لَا تُصَرِّ الْجَارَ إِذَا لَمْ تَنْفَعَهُ ،

١١١ الحقل : جمر رحلة وهي السرج أو هي من جلوه لا حطب فيه تنخذ الركن الشديد .

وَإِذَا أُولَيْتَ مَرْوفاً فَاشْفَعُ ، وَاخْفِضْ صَوْتَكَ أَوْ أَرْفَعُهُ ، لَا يَسْلَمُ هَامِسٌ  
وَلَا نَبَّاحٌ . غاية .

تفسير : الوَظَرُ : الذي قدِ امْتَلَأَ جَسَدُهُ سِمَنًا . وَالْهَامِسُ : الذي يَخْفِضُ  
صَوْتَهُ . وَالنَّبَّاحُ : الشديدُ الصَّوْتِ

رجع : أُسِرَ رَجُلٌ فَاخْسِرَ ، دَعَا قَلْبِي ، وَأَكْرِمَ وَحْيِي ، وَلَيْسَ  
كُلُّ النَّاسِ بِخَمْدِ الْإِسَارِ . النَّقْيُ ، مِنَ الْكَلَالِ وَالسَّقْيِ <sup>(١)</sup> ، إِنْ مَالًا مَارِعِي  
وَلَا سَقْيِي ، لَنْ يَنْجِحَ وَلَنْ يَنْفِي ، وَأَمْرُ الْأَرْزَاقِ أَحَدُ الْأَزْوَالِ . عَزَمَ ظَاعِنٌ  
عَلَى الشُّخُوصِ ، فَاتَّخَذَ سُمَّةً مِنْ خُوصٍ ، فِيهَا أَيْضُ حُرٌّ ، هُذَّبَ لَهُ الْبُرٌّ ؛  
وَعُمْرُوسٌ ، أَرْضَعَتْهُ الْخَرُوسُ ؛ وَرَغْدِيدٌ ، يَكْتَفِي بِهِ الْعَدِيدُ ، فَسَارَ  
الْإِنْسَانُ لَمَّا أَبْصَرَ ، فَلَمَّا قَنِيَ يَوْمُهُ ، أَقْصَرَ ؛ نَزَلَ عَلَى عَيْنٍ سَخْرَاءَ فَأَصَابَ  
مِنْ الطَّعَامِ ، وَاللهُ أَقْرَبُ الْإِنْسِ بِطِيبِ الْأَكِيلِ . فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سُودٌ جَزُلٌ ،  
يُؤْذِنُ ذَوِي الْأَسْلِحَةِ وَهْنٌ عَزُلٌ ، فَأَصْبَنَ مَا قَسِمَ لَهُنَّ وَالْحَتَامَةُ هِيَ التَّنْزِلُ ،  
وَرَمَى بِالْإِنْقَاءِ . أَعْطَا ذَوَاتِ إِنْقَاءٍ ؛ فَابْتَدَرَهُنَّ بَقْعٌ <sup>(٢)</sup> ، كَأَنَّمَا عَلَيْنَهُنَّ لُغْمٌ  
مِنَ الْبَرْدِ أَوْ السَّبَّاحِ . غاية .

تفسير : الْأَزْوَالُ : الْعَجَائِبُ . وَالشُّخُوصُ : الْمَسِيرُ . وَالسُّمَّةُ : نَحْوُ  
السَّفَرَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَأَيْضُ حُرٌّ : يُرَادُ بِهِ الْخُبْزُ . وَعُمْرُوسٌ :  
جَدِي أَوْ خَرُوفٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدْنِ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِعِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا تَعْدُونَ أَفْضَلَ الطَّعَامِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ :

(١) الكلال : المشب رطبه وبابه . والسق : ما يسقى .

(٢) البقع : جمع بقع وهو الغراب أو الكلب أو الضع لونه البقع ، وهو في الطير والكلاب

كلاب في الهواب .

العنق<sup>(١)</sup>، قال : أَمَا نَعْنُ فَلَا أَعْدِلُ بِالْمَعَارِسِ . وَالْخَرُوسُ : الَّتِي تَلِدُ بِكَرْهَا  
فَيَكُونُ لَبْنُهَا قَلِيلًا فَتَعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةَ وَهِيَ طَعَامٌ تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ لِيَدُرَّ لَبْنُهَا ؛  
يُقَالُ خَرَسَتْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتَرٍ وَلِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَالرَّغِيدُ هَاهُنَا : الْفَالَوْدُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَبَانُ . وَأَقْصَرَ : صَارَ فِي  
قَصْرِ النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُهُ . وَالْمَيْنُ السَّجَرَاءُ : الَّتِي يَضْرِبُ مَاؤُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ  
أَقْرَبَ عَهْدِهِ بِالسَّيْلِ . وَالْأَكِيلُ : الْمَاكُولُ . وَالسُّودُ الْجَزْلُ : النَّمْلُ ، يَقَالُ  
لِلنَّمْلَةِ جَزْلَاهُ لِأَجْلِ الْحَزِّ الَّذِي فِي ظَهْرِهَا ؛ وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَجْزَلُ إِذَا خَرَجَتْ  
مِنْ قَفَارِ ظَهْرِ قَفَّارَةٍ . وَالْحَتَامَةُ : مَا سَقَطَ عَنِ الْمَائِدَةِ . وَالتَّزْلُ : الطَّعَامُ  
الَّذِي يُصْلَحُ لِلنَّازِلِ إِذَا نَزَلَ بِكَ . وَالْإِقَاءُ : جَمْعُ نَقَا وَهُوَ الْكَثِيبُ مِنْ  
الرَّمْلِ . وَالْإِقَاءُ : إِذَا كَسَرْتَ الْهَمْزَةَ فَهُوَ مَصْدَرٌ أَتَى الْعَظْمُ إِذَا صَارَ فِيهِ  
نَقْيٌ وَهُوَ الْمَخُّ ، وَإِذَا فَتَحْتَ الْهَمْزَةَ فَهُوَ جَمْعُ نَقْيٍ . وَاللَّفْعُ : جَمْعُ لِفَاعٍ  
وَهُوَ مَا يَتَلَفَعُ بِهِ . وَالْبُرْدُ : جَمْعُ بُرْدَةٍ . وَالسَّبَاجُ : جَمْعُ سَبِيجَةٍ وَهُوَ نَوْبٌ  
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : يَارَاعِيَّةُ كُونِي فِي سَرَبِ الْمُتَّقِينَ ، وَاعْلَمِي أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْحَقُّ  
الْبَقِيَّةُ . أَيُّهَا الْعَانِدُ حَمَلَكَ عَلَى مُنَافَاةِ الْكَرَمِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ، كَيْفَ لِي  
بِمُخَيَّرٍ يَعْتَمِدُ نَفَائِسَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، يُعَلِّمُنِي بَعْدَ الْمَوْتِ كَيْفَ أَكُونُ ! . مَنْ

(١) العنق : جمع عناق وهي الأثني من الميزه

(٢) إِذَا النَّفْسَاءُ الْحُجْ هُوَ الْإِعْلَامُ الْمَدْلِي يَصِفُ بِهِ جَدْبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكَسْبِ حَقِّ إِنْ الْمَرَأَةَ  
النَّفْسَاءُ لَا تُخْرَسُ . وَوَلِيدُهَا : يَرُودُ بِدَلَّةٍ « فَطِيحُهَا » . أَيْ لَا يَوْجُدُ مَا يَسْكُتُ بِهِ الْعَلِيمُ . وَالْحَتَرُ :  
الْعَمَى . الْبَعِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَغُلَامًا : يَتَّصِفُ عَلَى الْفَتْرِ فَيَكُونُ بَانًا لِلْبَكْرِ لِأَنَّ الْبَكْرَ يَكُونُ  
غُلَامًا وَجَدِيَّةً . وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرَأَةَ إِذَا أَدَّكَرَتْ كَانَتْ فِي الْبَعُوضِ آثَرُ وَالْعَانِيَةُ بِهَا الْكَدُّ ، قَالُوا  
لَا تَكُنْ لَهَا قَلْبًا مَا تَدْرِي مَا تَدْرِي وَمَعْنَاهُ الْمَجْهَدُ .



اَخْتَلَطَ بِالْعَالَمِ وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَمَّا يَسْتَحْسِنُ سِوَاهُ، فَهُوَ الْبَرُّ  
السَّعِيدُ؛ وَلَنَنْتَسِلَ إِلَى الْمَعْصِيَةِ إِنْجَاجٌ. غَايَةٌ.  
تفسير: السَّرْبُ: الْمَالُ الرَّاعِي. وَالْمَانِدُ: الْمَائِلُ. وَيَمْتَنَامُ: يَخْتَارُ.  
وَالْإِنْجَاجُ: مَصْدَرُ أَمَجَ الْفَرَسُ إِذَا بَدَأَ فِي الْمَدْوِ.

رجع: مُنْكَرَاتِي كَمَا عَارَفَ الْحَيَادِ وَكُمُوبِ الْمُرَانِ، فَلَيْتَ شَمَرِي  
هَلْ أَنَا مَعَ الْخَطَا مُصِيبٌ، سَهْمِي فِي الْمَعْصِيَةِ مُعَلَّى الْأَسْهُمِ، وَفَرَسِي فِي  
حَلْبَتِهَا لَاحِقٌ أَوْ الْوَجِيه<sup>(١)</sup>، وَنَاقَتِي فِي مَرَا حِلْهَا وَجَنَاهُ الْجَمْعِيُّ، وَنَجْمِي  
فِي لَيْلِهَا الْفَرْقَدُ، وَأَنَا فِي مَضَالِّهَا رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةٍ وَخَنِيفُ الْحَنَائِمِ، فَهَلْ لِي فِي  
الْخَيْرِ نَصِيبٌ أَرُبُّ عَجَلٍ، حَدَّثَ عَنْ خَجَلٍ. أَلَا أَنْتَظِرُ غُرَابَ اللَّيْلِ يَنْهَضُ  
وَبَارِئِ الصُّبْحِ يَقَعُ وَشَرْقَهُ تَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ الْخَبَاءِ. لِسَكَلٍ ثَمَرٌ إِذْ رَأَى. وَلَيْسَ  
بِكُلٍّ وَإِذْ أَرَأَى. إِصْبِرْ إِنَّ الصَّرِيفَ سَبْرُوبٌ. إِنَّ اللَّهَ وَلَهُ عُلُوُّ الْمَكَانِ جَمَلُ  
الشَّرِّ غَرِيزَةٌ فِي الْحَيَوَانِ، فَأَبْعَدُهُمْ مِنَ الشَّرِّ وَرَأَقْلَهُمْ عَظَمًا فِي الْمَقُولِ؛ أَلَا تَرَى  
الْحَجَرَ الْمَوْضُوعَ مَرَّةً بِهِ الْمَآثِرُ فَأَذَى الْإِثْمَامِ، لَا ذَنْبَ لِلْحَجَرِ لَكِنْ لِلْوَاضِعِ  
وَالْمَآثِرِينَ. يَأْخُذُ عَةً لِمَنْ تَخْذَعِينَ أَلَوْ كُنْتَ امْرَأَةً طَلَقْتُكَ أُتَيْتَ طَلَاقٌ،  
أَوْ أَمَةٌ مَرَّحْتُكَ مَرَّاحَ الْكَرِيمِ، أَوْ ضَائِنَةٌ عَبَطْتُكَ لَأَوَّلِ الطَّارِقِينَ؛ قَدْ  
أَخْلَقْتَ الْجَسَدَ فَاتْرِيدِينَ الْإِظْمَنِي عَنْهُ لَا يَحْمَدُكَ فِي الْحَامِدِينَ، وَانْزِلِي بِالْجَدْبِ  
أَوْ الْخَصِيبِ. مَا زِلْتُ أَمْلُ الْخَيْرَ وَأَرْقُبُهُ حَتَّى نَضَوْتُ كَمَلًا ثَلَاثِينَ، كَأَنِّي  
ذَبَحْتُ بِكُلِّ عَامٍ حَمَلًا أَبْرَقَ<sup>(٢)</sup>، بَيَاضُهُ الْأَبْيَاضُ وَمَوَادُّهُ لَيَالِيهِ. وَهَيْهَاتَ  
كَأَنَّنِي قَتَلْتُ بِالسَّنَةِ حَيَّةً عَرْمَاءَ؛ إِنَّ الزَّمَنَ كَثِيرُ الشَّرِّ وَرُورٍ. فَلَمَّا نَقَضْتُ  
الثَّلَاثُونَ وَأَنَا كَوَاضِعُ مِرْجَلِهِ عَلَى نَارِ الْحُبَابِ، عَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ مِنِّي غَيْرُ

(١) لَاحِقُ وَالْوَجِيه: مَنْ خَلَّ الْعَرَبُ الْمَعْرُوفَةُ بِكَرَمِ الْأَصْلِ وَالسَّبْقِ فِي الرِّحَالِ.

(٢) الْأَبْرَقُ: مَا أَجْمَعَ فِيهِ سِوَاهُ وَرَاصٍ.

قَرِيبَ . الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ مَنْ آتَى الزُّكَاةَ وَرَحِمَ الْمِسْكِينَ وَتَبَرَّعَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَكَرِهَ الْحِنْتَ وَكَفَرَ عَنِ الْيَمِينِ . لَوْلَا خَشْيَةُ الْمُفْلَبِ لَكُنْتُ أَحَدَ الْفَازِينَ . يَا بَنِي الرِّزْقِ مَا سَمِعْتُ فِيهِ الْقَدَمُ وَلَا عَرَقَ الْجَبِينِ وَأَصِيبُ مِنَ الطَّيْبِ غَيْرَ حَسِيبٍ . إِذَا إِلَى التَّقْوَى كَمَا يَتَذَكَّرُ الْبَعِيرُ ، وَبُدَّ الْكَافِرُ فَإِنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ دَحِيرٌ ، <sup>(١)</sup> وَاتَّبِعْ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّ النُّوْدَةَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا كَانَتْ اللَّحَى الشَّيْبُ لَا تَكْفُ عَنْ قَبِيحٍ ، فَكُنْ نَذًا مَاحِيَةً . وَأَعْلَمْ أَنَّ الْجَدَثَ جُدًّا لَيْسَ مَوْضِعُهُ مِنَ الْكَلَالَةِ بِحَمِيدٍ ، وَحَاسِبُ نَفْسِكَ عَلَى مَا أَصَبَتْ فَإِنَّكَ بِالْمَحَاسَبَةِ جَدِيرٌ . وَالْخَدُّ الْمُتَصَرُّ سَبُوعٌ مِنَ الْأَرْضِ فِي اخْدُودٍ ؛ فَذَرِ الْخَطَايَا عَنْكَ كَمَا تَذَادُ الرُّزْقُ الْمَتَرَنَّمَاتُ فَإِنَّ ذِيَادَهَا يَبِيرُ ؛ وَأَرِدْ عَلَى أَمْرِكَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ ، وَزِدْ عَمَلَكَ عَنِ الْخَيْرِ إِنْ وَجَدْتَ الْمَزِيدَ ، وَإِيَّاكَ وَسَدًّا لِأَضْيَاءِ فِيهِ <sup>(٢)</sup> ، وَشُدَّ الْحَسَنَةَ وَثَاقَ الطَّائِرِ ، وَلَا تَأْمَنْ أَنْ تَبِينَ ، وَصِدْ أَفْئَالَ الْخَيْرِ ؛ فَإِنَّ صَادَتَهَا لَيْسُوا بِكَثِيرٍ ، وَمُتْ وَإِنَّاؤُكَ مِنَ الصَّدَقَةِ ضَدِيدٌ ، وَطِدْ بِنَاءَكَ عَلَى أَسٍ ؛ حَسَنُكَ مَعْدُودٌ ، وَسَيِّئُكَ لَيْسَ بِمَدِيدٍ ، أَغْدُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْسِ إِلَيْهِ ، فَتَنِمَ الصَّاحِبُ وَالضَّجِيعُ ، وَقَدْ نَاهَيْكَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْمُفْدِينَ ، وَقَدْ نَفْسَكَ إِلَى الْوَاجِبِ وَلَوْ بِجَرِيرٍ ، وَكَدَّ مَعَادِيكَ بِأَنْ تَجْتَئِبَ أَفْئَالَ الْكَائِدِينَ ، وَدُلَّ السَّائِلَ إِذَا لَمْ تَعْطِ لِتَكُونَ نِصَمَ الدَّلِيلِ ، وَدُمَّ عَلَى مَا قَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْرَارِ الطُّيْبِينَ ، وَدِنْ <sup>(٣)</sup> مَنْ فَعَلَ خَيْرًا مَعَكَ فَإِنَّكَ مَدِينٌ ، وَفِي خَالِقِكَ وَدَّ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْوَادِينَ ،

(١) البعير : المطرود المبد .

(٢) السد : السحاب المرتفع الساد الأفق .

(٣) دِنْ : من الدن ، وهو الجزال . وود : من ، ود الله . وداحه .

وَضَعَ الْأَيْدِي عِنْدَ مَنْ ذَمَّ وَشَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الشَّاكِرَ وَالْكَنُودَ <sup>(١)</sup> ،  
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَاةَ أَخْبَرَتْ عَنِ الْمَوْتِ كَمَا دَلَّ عَلَى الْكَلِمَةِ بِالْحُرُوفِ  
هَاجِ . غَايَةً .

تفسير : وَجَنَاءُ الْجَمْعِيِّ : نَاقَةٌ أَبِي ذَهَبٍ . وَكَانَ يُقْرَطُ فِي صِفَتِهَا .  
وَرَافِعُ ابْنُ عَمِيرَةَ : يُوصَفُ بِالْهِدَايَةِ وَهُوَ مِنْ طَبِئَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
لِلَّهِ عَيْنًا رَافِعٌ كَيْفَ اهْتَدَى \* فَوَزَّ مِنْ قَرَأَةٍ إِلَى سَوَى <sup>(٢)</sup>  
خَسًا إِذَا مَا سَارَهُ الْجِنْسُ بَكِي

وَحَنِيفُ الْخَنَازِمِ : مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ دَخَلَ  
وَبَارِ وَهِيَ دِيَارُ إِيَمَ فَيَا زَيْعُمُونَ ، وَتَذَكُّرُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ غَلَبَتْ عَلَيْهَا  
وَأَنَّ حُنَيْفًا دَخَلَهَا فَضَرَبَتْ الْجِنُّ وَجْهَهُ فَمَمَّى وَأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ عَمَاهُ مِنْ أَهْدَى  
الْعَرَبِ . وَشَرُوقُهُ : الشَّمْسُ . وَالْقَرِيفُ : اللَّيْلُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ مِنَ  
الْفَرْعِ حَارًّا . وَيَرُوبُ : بِصَيْرٍ فِيهِ الزُّبْدُ . وَالْعَرْمَاءُ : الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضُ .  
وَحَسِيبٌ أَيْ مَحْسُوبٌ . وَأَدَّ الْبَعِيرُ يَدُّهُ إِذَا حَنَّ أَشَدَّ الْحَنَنِ . وَبَدَّ الْكَافِرَ  
أَيْ تَعَفَّى بِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ بَدَّ رِجْلَهُ إِذَا مَدَّهَا وَأَبْعَدَهَا . وَالنَّدُّ مِثْلُ النُّطِّ <sup>(٣)</sup>  
ذَكَرَهُ أَبُو نَضْرٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَالْجَدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدُ الْمَوْضِعُ مِنْ  
الْكَلَالِ . وَالزُّرْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ : الدُّبَابُ . وَأَرَدَ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَ وَجْهَهُ

(١) الكنود : المجهود . والمأجى الذى يهيج الكلمة بتقطيع حروفها .

(٢) فوز : مضي ، يقال فوز الرجل بالله إذا ركب بها الفائزة . وقراق : واد لكب بالسماوة  
من ناحية العراق . و.وى : ماء لبراء من ناحية السماوة أيضا . والحس : من أطعم . الايل ،  
والجلبس : الردى . الدين . الجان .

(٣) النط : القليل شمر الامة ، وقبل هو الخفيف اللحية من المراضين . وظاهر أنه يريد :

كن حليفا .

إِذَا تَغَيَّرَ مِنَ الْفَيْظِ . وَالضَّيْدُ : مَعْدُولٌ عَنِ الْمَضْدُودِ وَهُوَ الْمَلُوءُ . وَطِدٌ : ثَبَتٌ . وَحَسَنُكَ مَعْدُودٌ أَيُّ أَنَّهُ قَلِيلٌ .

رجع : قَدْ رَأَيْتَ وَرُئِيَ بِكَ ، وَمَنْ عَاشَ سَمِعَ وَرَاءَ <sup>(١)</sup> ، فَأَرَنَّاكَ إِطَارِكَ ، وَلَا تُؤَرِّهَا لِإِحْرَاقِ الْجَارِ ، وَاللَّهُ جَارُ مَنْ لَا جَارَ لَهُ مِنَ الْمُسْتَضْمِنِينَ . وَيُرَى فِي قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ بَرَةٍ فِي يَدِكَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ . وَأَحْسِبْ أَنْ مَنْ تَرَى حِسَّهُ ضَاوِيً فِي الدِّينِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْعِلْمُ بِكُلِّ دَفِينٍ . وَلِتَكُنْ سَاوُكَ ثَرَّةً <sup>(٢)</sup> وَتَرَى أَرْضَكَ قَرِيْبًا ؛ فَتَهْتَفِ الشَّيْءُ الثَّرَاءُ لِمَنْ كَسَا الْعَارِيَّ وَأَطْعَمَ السَّعْيَانَ . وَلَوْ أَمَانَنِي جَارُ الضَّبْعِ مَاغَسَلَنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَإِنْ غُفِرَتِ الْجَرِيرَةُ لَمْ أَبْلُ أَبْنُ دُفْنْتُ : أَفِي جَرَجَبِلٍ ، أَمْ سِرِّ وَادٍ ، أَمْ جَرَنْتِي جَيْلُ إِلَى أَجْرِ سِنَابٍ ، وَإِنْ أَجْرَزْتُ الرُّسْنَ وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ قَلَنْ يَنْفَعَنِي جَوْدَةٌ كَفَنٍ وَطَيْبُ حَنُوطٍ <sup>(٣)</sup> . وَمَا أَيْسَرَ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْعَظِيمِ الْغَنَارِ ! كُنْ حُرًّا وَأَنْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَوْ بِحَرَّةِ النَّارِ ؛ فَإِنَّ رِعَايَةَ اللَّهِ شَامِلَةٌ لِلْأَحْرَارِ . خُرْتُ تَعْتَ الْمَاسِمَ ، وَتَنَفَّسْتُ مِنْ خُرْتُ الْأَبْرَةِ ، فَمَنْ لِي بِدَلِيلٍ خَرَيْتَ يُنْقِذُنِي مِنَ الْمَتَالِهِ فَإِنِّي فِي ضَلَالٍ أَمَّا قَدْ دَرُ كُنْتُ ، مَنْ لَهُ بِدَرٍ فِي قَعْبٍ ، وَإِنْ حَلِيبَ لِبَلِّهِ لَتَعْبُ ، تَسَاوَى عِنْدَهُ الْبَعِيرُ وَالْجَعْبُ ، وَكُلُّنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ تَوُوبٌ . ذُرْتُ الْبَرَكَهَ فِي طَعَامِ

(١) راء : لغة في رأى .

(٢) السما : الثرة : الكثيرة مطل المطر وهي هنا كناية عن الجود . وكفه يثرى الأرض عن زرعها الذي تبتته . والسنان : المائح . وأجر : جمع جرو وهو هنا ولد الضح . وإجرا الراس وهو الحبل يباه به البير : كناية من ترك الانسان يفعل ما يشاء .

(٣) الحوط : كل طيب يحاط به . والحر : الخبار من كل شيء .

أَكَلَ مِنْهُ الضَّعِيفُ، وَزُرِعَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ طَعَامِ خُصٍّ بِِ الْقَبْنَى دُونَ التَّعْيِيرِ،  
وَاللَّهُ مُطْعِمُ الْمُطْعَمِينَ . وَزُرِيَ حَرَامٌ يُوقَعُ الْمَخَقَّةُ فِي قَيْصٍ انْتَسَجَ مِنْ حِلٍّ ،  
وَقَطْرَةُ الدَّمِ تَقَعُ فِي الْمَزَادَةِ فَلَا يَحِلُّ مِنْهَا الطَّهْوَرُ . وَلَا تَكُنْ أَسْرَادُ  
صَدْرِكَ مِثْلَ أَسْرَارِ الْكَفِّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْمُتأملُونَ . إِذَا كَرِهَ عَوْدُ الْإِبِلِ  
الْمُظْلَمَةِ فَمَا بَالُ الْإِنْسَانِ أَوْقَدَ تَقْدَمُ الشَّرْبَةُ فَتَشْتَرِي بِالثَّمَنِ الرَّغِيبِ .  
أَجْمَحَ وَأَمِيرُ<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ هَبَّتِ الْهَيْفُ وَالصَّرُّ، وَأَنَا مُظْهِرٌ وَمُقْصِرٌ، فَلَا أَذْفَعُ  
وَلَا أَتَنْصَرُ ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ ذَا الطَّرْتِينَ فَكَانَ الصَّعْبُ الدَّلُولَ ، فَاسْتَعْنِ عَنْ  
فِضَّةِ النَّاسِ بِالْقِضَّةِ ، وَارْزَعْ إِذَا سَغَبَتِ الْقِضَّةُ ، وَلَا تَرْغَبْ إِلَى لَيْثِيمٍ ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ  
أُولِعَ بِالْأَعْرَ ، بَعْدَ مَا كَانَ وَلَا نَفْخَةَ فِيهِ لِهِنَاهُ . وَغُرَّ الْوَلِيدَ بِمَخَافَةِ النَّاسِ  
وَتَخَوَّيفِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَشَأَ وَهُوَ غُرٌّ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ ، إِلَى أَنْ يَحْتَمِكَ<sup>(٢)</sup> وَرَبُّمَا  
سَاتَرُ الْأَغْرَارِ . قَدْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى حَالٍ وَدَذْتُ أَنِّي مَعَهَا مِنْ الْقَرَارِ ،  
فَسُبْحَانَ مَنْقِذِ الْهَالِكِينَ . إِنْ تَقَوَّاهُ دِرْعٌ مِثْلُ الْكُرِّ الْمَمْطُورِ لَا يَفْتَقَرُ  
إِلَى كُرَّةٍ وَلَا عَاكِرٍ سَلِيطٍ ، وَلَا تُجْجَبُ عَنِ الطَّلَالِ<sup>(٣)</sup> ، مَا تَبَّ فِيهَا الْقَيْنُ  
وَلَا أَحْكَمُهَا الْقَتِيرُ . مَرَّةً أَقِفْ ، وَمَرَّةً أَنْتَقِفْ ، وَلَا أَغْرِفْ مَنْ تَقِفْ ،  
وَبِاللَّهِ ظَفَرُ الطَّالِبِينَ . طَلَبْتُ الْحَيْرَ ، فَلَقَيْتَنِي الْحَجَرُ الْأَيُّرُ ، وَلَا تُبْقِي  
الغَيْرَ أَحَدًا يُجْعِدُ وَلَا يُعَيِّرُ . وَقَدْ فَرَزْتُ مِنَ الْقَدَرِ فَمَا أَغْنَى الْفِرَارُ ، إِنَّمَا  
أَنَا فَرِيرٌ فِي رِبْقٍ قَدْ أُعِدَّتْ لَهُ الْمُدْيَةُ يُنْتَظَرُ بِهِ أَمْرُ الْمَلِكِ فَتَجْرِي  
الشَّفَرَةُ عَلَى الْأَوْدَاجِ<sup>(٤)</sup> . غَايَةٌ .

(١) أجمع : من جمع الفرس غلات فارسه . وأمر : من صر الفرس والجار بأذنيه إذا سواهما  
الاجتماع .

(٢) يحمك : من الحكة وهي الحربة والصرا بالأمور .

(٣) الطلال : جمع طال وهو ها : الذي وقيل فوق الذي ودون المطر .

(٤) الأوداج : جمع واد وهو عروق في أصل الأدين منها الدم .

تفسير : أَرْتَارَكَ أَيَّ حَرٍّ كُنْهَا لَتَشْتَلِ ، يُقَالُ أَرَيْ نَارَهُ يُورِيهَا .  
والْبُرَّةُ : مِثْلُ السَّوَارِ وَالذَّمْلَجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَتَرَّ جِسْمُهُ إِذَا امْتَلَأَ سَمَنًا .  
وَالضَّائِي : الْمَهْزُولُ ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا . وَجَارُ الضَّبُعِ : مَطَرٌ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَجْرُ  
الضَّبُعُ أَيْ يُخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا . وَجَرُّ الْجَبَلِ : أَصْلُهُ . وَسِرُّ الْوَادِي :  
أَكْزَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَجَبَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ لَا يُصْرَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ  
الشَّمْرِ . وَخَارٌ : إِذَا صَاحَ مِثْلُ صِيَاحِ الْبَقَرِ . وَالْخَرِيْتُ : الدَّلِيلُ الَّذِي كَانَتْهُ  
يَدْخُلُ مِنْ خَرَّتِ الْبُرَّةُ مِنْ حَذْقِهِ . وَالْمَتَالَةُ : جَمْعُ مَتَلَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ  
الْمُضَلَّةُ . وَكَمَبٌ هُوَ أَبْنُ مَامَةٍ . وَالْدَرُّ : اللَّبَنُ . وَالثَّقَبُ : مِنْ ثَمَبِ السَّيْلِ  
وَانْتَمَبَ إِذَا سَالَ . وَالْجَعْبُ هُوَ الْبَعْرُ . أَسْرَارُ الْكَفِّ : الْخُطُوطُ الَّتِي فِيهِ .  
وَالْمُهَيْفُ وَالْمُهَوْفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ . وَالصَّرُّ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .  
وَمُظْهِرٌ : مِنَ الظُّلُمِ . وَمُقْصِرٌ : مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ :  
الدَّلِيلُ . وَالْقِصَّةُ : الْحَصَى . وَالْقِصَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .  
وَالْأَعْرُ الَّذِي قَدْ جُبَّ سَنَامُهُ . وَالنَّقْبَةُ : ابْتِدَاءُ الْجَرَبِ . وَغَرُّ الْوَايِدِ : مَنْ  
غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا زَقَّه . وَالْفَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ . وَالْكُرُّ : الْعَدِيرُ .  
وَالْكُرَّةُ : بَعْرٌ يُحَرِّقُ وَيُذَرُّ عَلَى الدُّرُوعِ لثَلَا تَصْدَأُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
طَلِينٌ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعَرْنَ كُرَّةً فَهَنْ إِصْلًا صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ (١)  
الْكِدْيُونُ . عَكْرُ الزَّيْتِ . وَالسَّلِيطُ : الزَّيْتُ . وَأَنْتَقَفُ : مِنْ أَنْتَقَافٍ

(١) أشعرن : من الأشعار وهو الزاق الشئ بالشيء . ويروي « وأبطن » أي جعل  
بطانة لمن . « وإصلا » بإبدال المزة من الواو أي وضأ . وهي رواية أيضا . والفلائل ها :  
مسامير الدرع التي تجمع بين دروس الحلق لأنها تمل فيها أي تدخل . واحدها غليظة . وخصها  
بالصفا لأنها آخر ما يصدأ من الدروع . وقال ابن السكيت : إذا خصها بالصفاء لأنها أسرع  
شئ صدأ من الدروع . ويروي « صافيات الفلائل » والغليظة ها : بطانة تلبس تحت الدرع .  
فهو يصفها بالسمة .

الحنظل وأصل ذلك لاطليم . ومن ذوب : من ظنر . العير : المال الكثير .  
والحجر الأير : الصلب .

رجع : ائبت الأيام بالكريين ، فأتت بالفتكرين ، كم بت وظللت ،  
فقد سميت الحياة وبليت ، لو أكرمت وأجلت ، وفي موطن النجوم أخلت ،  
ثم قتلي القدر لطلت <sup>(١)</sup> ؛ كم أبليت من المرص فما بليت ، هل نعت  
أغنى قيس حمراء كدم الوداج <sup>(٢)</sup> . غاية .

تفسير : الكرون : جمع كرة وقد يقال في الرفع كرين وهو أردأ  
اللغتين . والفتكرون : الدواهي جمع لا ينطق بواحد . وبليت : ظفرت  
رجع : كم أسلم وأفلت ، والدنيا أم مقلت ، تعوق الإنسان وتالت ،  
وتعزّه ثم تبليت ، وتأخذ منه ما يكلت ، والجمام شاهر مضلت ، لا يغلت  
حسابه فيمن غلت . إن هاتمت مجعن ، أبكين الميئون وأوجمن ، ولجن  
لما تفجعن ، ثم طرن فلا رجمن . قد رمى بي الدهر وقذف ، كالحصاة بها  
خذف <sup>(٣)</sup> ، فكنت كالطائر جذف ، مجاز القذف ، لكنه توذف ،  
هجرت فما أغنى التهجير ، وأذبت فما أغنى الإذلاج . غاية .

تفسير : المقلت : التي لا يعيش لها ولد . وتالت : من ألت الأمر إذا

(١) طلّت : هدر دمي ، أو الطل ألا يتأربدم القتل . وأبليت من المرض : عجوت منه .  
(٢) أمش قيس هو ميمون بن قيس ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا بصير . وأراد بالحمراء :  
الحر ، وكأنه يشير بذلك إلى ما روي عن أنه لما أراد أن يسلم وبلغ قريشا خبره اجتمعوا به وقالوا له  
إن لاسلام ينهي عن الزنا والفساد والربا فقال ما يفيد أنه لا حاجة له بها . ثم قالوا له إنه ينهي  
عن الحر فقال أوه أرجع إلى صابة قد بقيت لي بالمهراس فاشربها . وعدل به أبو سفيان عن لقاء  
الرسول حتى ينتهي المدة منه وبين هريش ، وأعطته قريش مائة من الإبل لقاء ذلك فأخذها وانطلق  
إلى بلد . فبينا هو في الطريق رمى به سم . فعنه .

(٣) بها خذف أي حذف . والمخلد : رديك محصاة أرنواء أو نحوها تأخذها من .

حبسه؛ ويحتمل أن يكون من النقص من قوله تعالى: «لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» وتبليت أي تقطع. وكلت بكت إذا جمع. يقال في الحساب: غلت بغلت مثل غلط في غيره يغلط. وجذف الطائر وجذف — ويجمل هاهنا جذف لأجل قذف — إذا طار وأحد جناحيه مقصوص فاسترع رد الجناح. والقذف: الأرض البعيدة. والتؤذف: منى فيه تقارب خطو.

رجع: طول المليم جعل شختا الضليع<sup>(١)</sup>، والله أنهض بطي المسافر كل جليد. ما حمل النعمة، في العامة إلا أمر هو عندها غير حميد؛ وإلى الله منقلب الأشقي والمتنبيين. السمع سريع، إلى صوت الخريع، والصمم خيز من ذلك للموقنين. إن اللطم يترك الفم كله نطع، فسبح ربك قبل أن يفسد عليك الدرد بعض حروف المتكلمين. حلاك الهلع، بالخفة على أن تلغ، فهلا صيرك من الصادقين. لبس القدعة، واتباع الصدعة، أمر ليس بدعة، هو أعنى من خوض القمرات مع الخائضين. أفلحت البطيئة، عن الخطيئة، والمقصية، عن المعصية، وما أفلح الفلحين. نعم النى: الأخيخ، عنده الزخيخ، للشيب وشيبان منيخ. إن الموت إذا فجع، كثر فرجع؛ فاضرب إن ثوب العمر قد أنهج أو عزم على الإتهاج. غاية.

تفسير: المليم: الأرض البعيدة. والمسافر: جمع مسافر. والعامة: نحو الطوف يركب عليه في الماء. والخريع هاهنا: الفاجرة؛ وكان المراد

(١) الفتحة: الدقيق الضامر لا هزلا. والضلج: المر من اللحم الحلق الغليظ الالواح الكثير



به هاهنا الغناء . والخربيعُ في غيرِ هذا : الناعمةُ اللينةُ . والاطمُ : تحاتُ  
الأسنان . والنطمُ : لخمُ أعلى الفم . والهلحُ : شدةُ الفزع . وتلغُ :  
تَكذبُ . والقِدعةُ : ثوبٌ مثلُ الصدرِ . والصدعةُ : القطعةُ من الفم .  
والمُصيبةُ : المفلةُ . والأخيخُ : حساءٌ يُرَقُّ بزيتٍ أى يُصبُّ على وجهه  
زيتٌ قليلٌ . والزخيخُ : وميضُ النارِ ، وربما سُميتِ النارُ زخيخاً  
وشيبانُ : كاثونُ . وأتهججُ : أخلقُ .

رجع : الكريمُ ، يهبُ الجلةُ الجريمُ ، فأغترزبُ كبارُ الاجرامِ <sup>(١)</sup> ؛  
الإرزامُ ، عندَ الشدِّ والعِزامِ ، وماذا يُجدي ذلكَ على المرزمين . إذا كانَ  
الدسيمُ ، يشعفُ ذواتِ الرسيمِ ، فهلاً طارَ بقلوبِ المرسمين . هل لك في  
صفي ، تعرفُ من الحمضِ الصفيِّ اللبنُ في أديمِ عرقي ! إنها عمرُك صفوفُ ،  
تندمضُ على الأرضِ الفوفُ ، خفيفةٌ إذا حانَ الخفوفُ ، كأنها ربداه  
زفوفُ . وأعوذُ باللهِ من حذبَارٍ ، حذَرٍ للاذبَارِ ، تُرْقِلُ ، فلا تفتقلُ ، وتلكَ نفسِي  
بينَ النفوسِ . استمنِ على القفارِ ، بغيرِ أسفارِ ، كالآبدِ بأحفارِ ، أصبحَ في  
الواعدةِ ذا احتفَارٍ ؛ إني أعالجُ النفسَ فأنا معها كالচারِ بنِ كَلدةِ  
وابنَى علاجٍ . غابة .

تفسير : الجلةُ : المسانُ من الإبلِ . والجريمُ : العظامُ الاجرامِ  
والإرزامُ : شبهُ الحنينِ ؛ والمعنى أن الإنسانَ يشتكى إذا وقعَ في الشدةِ  
ولم يَكُنْ أخذَ لها أهبةً . والمرسيمُ الذي يحملُ ناقةً على الرسيمِ وهو ضربٌ  
من السَّيرِ . والصفيُّ : الغزيرةُ من الثوقِ . والأديمُ الغرقيُّ : الذي قد دُبغَ

(١) الاحرام : جمع حرم ( اسم الميم ) وهو الذنب والبربرة

والغرف . والنمى صرع الناقة ؛ وإنما ذكر الأديم القرني على شبه المثل  
أى ألبسها طيب . والصفوف : التى تحلب فى قتبين . والنفوف : شبيهة  
بالقطن يكون فى القصر ، شبه لبسها به . والخفوف : الرحيل . والربداء :  
النمالة . والزفوف : من الزيف وهو إسراع فى تقارب خطو . والحذار :  
الناقة الضامر التى قد ظهر فقار ظهرها . وعبر أسفار أى قوة عليها  
تسير عليها المتماوز ؛ قال الطرمح :

قَدْ تَعَسَفْتُ بِهَلْوَاعَةٍ    عَبْرَ أَسْفَارٍ كَتُمُومِ الْبُغَامِ<sup>(١)</sup>

فأما قولهم عبر الفوارس فإنما يراد أنه يحزنهم إما بقتل بعضهم وإما مات  
فحزنوا عليه . والمعبر : الشكل والآيد : الوحشى . وقال الأضمى إنما قيل  
للوحوش أوايد أطول أعمارها لأنها قلما تموت حتف أنوفها . وأخفار :  
موضع . والواعد : الأرض التى تعد كثرة النبات . والثور الوحشى  
يوصف باختفار الأرض كأنه يطلب غرور النبت يأكلها ؛ قال عبيد :

أَوْ شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخَامَى    تَحْفِزُهُ شِمَالٌ هَيُوبٌ<sup>(٢)</sup>

الرُّخَامَى : ضرب من النبت . وأبنا علاج : رجلان من ثقيف كان العارث  
ابن كلداء يذم مودتهما ويشكو قطيعتهما للقرابة .

رجع : أصبغت فى بيت مدر لا أملكته ، كبيت قريض أستدركه ،  
اشتمل عليه الشبان فهو ملوكه . أعتمد على ذى وجهين ، ما عرف قط

(١) التمسك : السير بغير هداية والاختزال على غير الطريق . ويروى « نطنت » بدل  
« تعسفت » من قولهم نطنت الكلا : إذا جرت فيه . والهلوعة : الناقة السريعة الشديدة  
المدحرجة وقيل هى التى تنحرف فترجع السير .

(٢) اللعب : الممن من نيران الوحش التى انتهى أسنانه . وقيل القاب من الثيران والغنم .  
تحفز : تحته . ويروى « تله » بدل تحفزه .

بِالْمَينِ ، لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ نَاصِحَ الْخَيْبِ ، قَلَمًا خَشِيَ مِنَ الْعَيْبِ ،  
سَبَّحَ رَبَّهُ مُذْ خُلِقَ ، لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَلْقَى ، لَكِنَّ يَلْصُقُ وَيَأْتَلِقُ . إِذَا انْطَلَقَ  
بِهِ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَاكِثِ وَالذَاهِبِينَ . وَمَتَى بُعِثَ فِي الْمَآرِبِ  
قَضَاها ، وَاللَّهُ يَلْطَفُ أَمْضَاهَا . نَمَّ يُحْبَسُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، لَيْسَ حَبْسُهُ ظُلْمًا  
يَمْنُ قَوْلُهُ ، بَلْ ذَلِكَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ . سُجِنَ فَهُوَ طَوَّلَ الدَّهْرَ  
مُسْتَرِيحٌ ، لَا تَلْجُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلَا الرِّيحُ ؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَبِذَلِكَ  
يُوصَفُ الرَّبُّ ، تَمَالَى أَنْ يُدْرِكَهُ الْوَاصِفُونَ . لَهُ مَزَلٌ مَا دَخَلَهُ الْهَمُّ ، وَلَا  
سَكَنَهُ الْحَالُ وَلَا الْعَمُّ ، إِذَا غَابَ الْحَافِظُ عَنْهُ فَلَمْ يَخْتَمُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ  
الْقَضَاءِ الْحَتْمِ ، وَاللَّهُ أَلْهَمَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَصَرِّفِينَ . خُصَّ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ ، فَلَبِثَ  
أَكْثَرَ مِنْ أَبِي عَقِيلٍ ، وَتَنَاسَخَهُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ ، فَظَهَرَ فِي الْأَكَالِيلِ ،  
وَالْأَسُورَةِ وَالْخَلَائِلِ ، وَالنَّكَاسِ الدَّائِرَةِ بِشَرَابِ الْكَرَمِ وَالنَّخِيلِ .  
مَآشَابَ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا دَرَمَ لِلْكِبَرِ وَلَا دَرَمَ . مَلَكَهُ قَدَمٌ فَدَفَنُوهُ ،  
فَتَطَاوَلَتْ فِي الْأَرْضِ سِنُوهُ ؛ ثُمَّ ظَهَرَ مَا نَبَى اسْمُهُ ، وَلَا تَدَبَّرَ بِسْمُهُ ؛ وَاللَّهُ  
بِقُدْرَتِهِ يُومِنُ الْأَجْسَادَ مِنَ التَّغْيِيرِ . بِهِ صُفْرَةٌ مِنْ غَيْرِ الضَّرَبِ ، عُرِفَ  
بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، إِذَا قُطِعَ مَقَازَةٌ لَمْ تَجِدْهُ نِضْوًا ، وَإِنْ قُطِعَ عِضْوًا  
عِضْوًا لَمْ نُسَمِّهِ قَتِيلًا ، بَلْ يَنْقُصُ نَمْنُهُ قَلِيلًا . تَلَقَّاهُ مُعَلِّمًا بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَيْسَ  
بِالْعَالِمِ وَلَا الْبَلِيدِ ، وَلَسَكِنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ بِعِظَمَتِهِ كُلَّ جَمَادٍ . أَشَارَكَ فِيهِ مَنْ  
شِيتُ ، وَأَبَتْ بَيْعُهُ فَأَقِيتُ<sup>(١)</sup> ؛ وَلَا شُفْعَةَ تَحِبُّ فِيهِ لِلرَّاشِدِ وَلَا السَّغِيهِ وَإِنْ  
أَمَكَنَ قَسَمُهُ الْمُقْتَسِمِينَ ؛ جَلَّ مَنْ سَخَّرَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجِّ . غَايَةٌ .

(١) ابْتَيْعَهُ : اِطْعَمَهُ وَاجِيرَهُ . وَابَتْ : يُقَالُ اقْتَى عَلَى النَّاسِ . إِذَا اقْتَدَرَ عَلَيْهِ .

تفسير : ناصح الجنب : كناية عن الصدر ، لأن الجنب يكون عليه وقريباً منه ؛ ويُقال في ضده : جنبُ فلانٍ غيرُ ناصحٍ ؛ قال الشاعر :

وَقَدْ رَأَيْتُ أَلَا يَزَالُ يَرِيْنِي دُنُوكَ مِمَّنْ جَنْبُهُ غَيْرُ نَاصِحٍ  
وَأَلْقَى : جُنَّ . وَالْمَأْلُوقُ : المجنون . وَيَلْصُقُ : يَلْمَعُ . وَأَبُو عَقِيلٍ : لَبِيدٌ . وَمَا  
دَرَمَ : مِنَ الدَّرَمَانِ وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ . وَدَرِمَ : مِنَ الدَّرَمِ ، وَهُوَ سَقُوطُ  
الْأَسْنَانِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَمْتُ أَدْرَمَ إِذَا كَانَ لِاحَدٍ لَهُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ تَقَشُّهُ  
لَمْ يَزَلْ وَخَشَوْنَتُهُ لَمْ تَمْلَأْ .

رجع : إِنَّ اللَّهَ أَوْضَحَ لِلْمُغْضَبِ سَبِيلَ الرَّاْضِينَ . فَإِذَا شَكَاهُمْ يُرْسُورٌ  
عَرْسِهِ ، فَلْيَأْمُرْهُ نَذِيجُ غَرْسِهِ ، أَنْ يُجَهِّزَ لَهَا عَمْرًا تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَيُضَمِّحَهُ  
طَبِيبًا لِلْإِنْسَامِ<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّهُ إِذَا زَارَهَا ، بَاشَرَهَا وَسَفَرَ خَارَهَا ، وَلَمْ يَزَلْ يُطْفِئُ  
نَارَهَا ، حَتَّى تُقِيمَ الْمَعْدِرَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ خِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَمِيرٌ : رَجُلٌ . وَنَذِيجُ غَرْسِهِ : أَخُوهُ . وَالْعَمْرُ : الْقُرْطُ . وَالْخِلَاجُ :  
الشَّكُّ ؛ وَأَصْلُ الْخِلَاجِ الْمَجَادَبَةُ . وَقِيلَ لِلشَّكِّ خِلَاجٌ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ أُمْرَانِ .  
رجع : اللَّهُ عَالِمٌ بِمَا رَخِرَ صِ ، ضَمِيقَ رِزْقِهِ وَإِنْ حَرِصَ ، وَآخَرَ تَعْدُو  
عَلَيْهِ مُنْعَمَةٌ بَيْضَاءُ ، قَطَعَتْ إِلَيْهِ الْفَضَاءُ ؛ وَافَتْهُ فِي الْعَرِيقَةِ عَارِيَةٌ ، لَمْ تَسْرِ  
وَلَيْسَتْ الْحُرَّةُ سَارِيَةً ، وَاللَّهُ عَالِمٌ بِمَكَانِ السَّارِينَ . لَهَا نَفَعَاتٌ لَيْسَتْ  
بِالطَّيِّبِ ، وَلَكِنَّهَا آتَتْ مِنْ الْمِسْكِ الْقَطِيبِ ، لَهَا أَبٌ غَيْرُ مِمْرَاضٍ ،  
مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ؛ وَأُمٌّ عَزَّتْ وَكُرُمَتْ ، وَحَلَّتْ لِلْعَالَمِ فَمَا حَرُمَتْ ،  
وَحَاضِيَةٌ مِنَ السُّودِ ، حُرِمَ نَاصِبُهَا أَنْ يَسُودَ ، إِذَا أَوْدَعَتْ مِرًّا كَتَمَتُهُ ؛  
وَعَلَا فِي ضَمِيرِهَا قَتَمَتُهُ ، وَبَاتَتْ مِنْ دَارِكٍ عَلَى الْجَمْرِ ، إِنَّهَا عَالِمٌ رَهْبًا لَنِي

أمر ، مَا خُلِقَتْ لَهَا الْحَيَالُ ، وَلَا رَبَّهَا إِلَّا الرَّجَالُ ، وَلَا امْتَرَتْ دَرْ  
 الظُّوَارِ ، لَكِنْ امْتَرَيْتَ لَهَا الضَّانَ الدَّوَارُ ، لَمْ تَذَرْ بِالْعَيْشِ الْخِرَفَاجَ . غايه .  
 تفسير : الخِرَصُ : جائعٌ يَجِدُ الْبَرْدَ . مُنْعَمَةٌ بِيَضَاءٍ : هَرِيصَةٌ . وَالْعَرِيَّةُ  
 الْعَشِيَّةُ الْبَارِدَةُ . لَهَا أَبٌ غَيْرُ مَرَاضٍ وَهُوَ اللَّحْمُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اعْتَبَطَ لَهَا مِنْ  
 الْغَنَمِ الصَّحِيحِ . وَأُمُّ عَزَّتْ وَكُرُمَتْ : الْحِنْطَةُ وَالظُّوَارُ : الَّتِي تُعْطَفُ عَلَى  
 الْوَلَدِ مِنَ الثُّوْقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَكُلُّ مُرْضِعَةٍ تُرْضِعُ غَيْرَ وَلَدِهَا فِيهِ ظِلٌّ  
 وَالْعَيْشُ الْخِرَفَاجُ : النَّاعِمُ الْوَاسِعُ .

رجع : نُورٌ مُتَدَدٌ فِي الْمَوَاءِ ، إِلَّا تَكُنْ لَيْلَةً بِدَرْ فَلَيْلَةً سَوَاءَ ،  
 اسْتَمَرَّ بِالنَّفْعِ ، مِنْ الشَّعْفِ ، وَكَيْفَ يُسْتَمَرُّ مِنَ الْمَقَادِيرِ ! وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
 لَوَقَفَهُ تَحْتَ الْوَابِلِ فَلَمْ تُصِبْهُ الْقَطْرَةُ وَلَا الْقَطْرَتَانِ . أَرَعَمْتَ أَنَّ السَّعْفَ ،  
 لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الشَّعْفِ ! إِنْ اللَّهُ إِذَا حَكَمَ نَبَتَ فِي الْجُدُوعِ . قَدْ يَأْتِيكَ  
 الرُّعَافُ بِالْمَكَافِ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ . الْعَرَفُ لَا يَنْفَعُ مِنَ  
 الْعَرَفِ ، إِلَّا أَنْ تُطْعِمَ مَا فِيهِ الْفَقِيرَ . وَمَنْ أَسْدَى عَارِقَةً فَقَدْ مَلَكَ ثَمِينَةً  
 مِنَ الدُّرِّ ، فَادَا مَنْ أَنْحَى عَلَيْهَا بِالْفَهْرِ . فَمَا أَجْهَلَ رَجُلًا مَلَكَ جَوْهَرًا فَحَمَلَ  
 عَلَيْهِ حَجَرًا . إِنْ الْحَطِيمِ ، هَابَهُ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَاللَّهُ جَلَّ (١) فِي قَلْبِ  
 اللَّيْمِ . إِنْ الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، طَالَمَا فُدِيَ وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَالْدَّهْرُ يَلْمِبُ بِنَا  
 حَالًا بَعْدَ حَالٍ . إِذَا تَرَكَ الطَّبِيَّ الْجَمِيمَ ، إِكْرَامًا لِلْحَمِيمِ ، فَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ  
 فِي الْبِرِّ ؛ وَرَبُّكَ الضَّائِنُ لِحِزَاءِ الْأَخْيَارِ . زَادَ مَا بِالْأَمِيمِ ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ سَمِيمٌ ،  
 وَكَمْ فِي الزَّمَنِ مِنْ مَأْسُورٍ وَجَرِيحٍ ؛ فَخَفَ رَبُّكَ وَلَا تَحِدْ عَنِ الْمِنْهَاجِ . غايه .  
 تفسير : لَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ . وَالنَّعْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ

السَّيْلِ . والشَّغْفُ : القَطْرُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « مَا تَنْمَعُ الشَّعْمَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ »<sup>(١)</sup> ، ذَكَرَهُ أَبُو مِسْحَلٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْمَةَ الْمَطْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي أَنَّ الشَّغْفَ الْقَطْرُ :

فَلَا غَرَوْ إِلَّا نَزَوْهُمْ مِنْ نِبَالِنَا      كَمَا ضَعُفَرَتْ مِعْزَى الْحِجَارِ مِنَ الشَّغْفِ  
اصْغَرَتْ : التَوَتَّ : الشَّغْفُ : أَعَالَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَدُرُوسِ النَّاسِ  
وغيرها . والرُّعَافُ : أَوَّلُ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي السَّنَةِ ، مَا خُوذَ مِنْ رَعَفِ الْخَيْلِ  
إِذَا تَقَدَّمَهَا . والقَمَافُ : السَّيْلُ الْجَارِفُ . وَالْعَرَفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالْقَرَفُ :  
وَعَلَامَةٍ مِنْ أَدَمٍ يُتَخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ وَهُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ وَيُنَزَّوْدُ فِي  
الْأَسْفَارِ . وَالْفَهْرُ : الْحَجَرُ . وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يُلْطَمُ وَجْهُهُ . وَالْأَمِيمُ : مِثْلُ  
الْمَامُومِ<sup>(٢)</sup> . وَالسَّمِيمُ : الْمَسْمُومُ .

رجع : إِنَّ الرِّفِيعَ لَيْسَ بِشَفِيعٍ ، وَتِلْكَ صِفَةُ خَلْقِ الْأَوَّلِينَ ، لَا مِثْلَ  
لَهُ وَلَا نَدِيدَ . إِنْ كَانَ الرِّفِيعُ ، لَيْسَ بِمَرِيٍّ ، فَاهْطِ الْأَجْزَاعَ ، فِي خُمَارِ  
الْأَوْزَاعِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالرِّفِيعِ الْأَرْضِينَ . مَا يَصْنَعُ رَضِيعٌ بِيَضِيعٍ ! فَاصْرِفْ  
عَنْ رَبِّ رَغْبَةَ الرَّاغِبِينَ . إِذَا كَفَتِكَ الرَّعَّةُ ، عَنْ صَيْدِ الْمُرْعَةِ ، فَأَحْرِ بِكَ  
أَنْ تُحْسَبَ مِنَ السَّالِمِينَ . إِنَّ الْإِبْهَمَةَ ، لَا يُخْضِرُ مَعَهَا الشَّعْمَةَ ، إِنَّمَا رَأَى  
شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ ، إِنَّ الْقَمَعَ يُدْمَى الْقَمَمَةُ ، فَابْعَ إِنْ كُنْتَ أَحَاسَعَةً ، قَدْ  
يَشْكُو الْأَفْرَعُ الْفَرَعَةَ ؛ وَقَفَ فِي غَيْرِ رَنَعٍ ، بَعْدَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ ، فِي شِبَالِهِ  
قَوْسٌ نَبِيعٌ ، فَأَفْرَعَ الْوُحُوشَ بِالطَّبْعِ ؛ وَرَمَى ضَبْعًا فِي الضُّبْعِ ؛ فَكَرَبَتْ

(١) مَا تَنْفَعُ الْحُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَمْلِكُ فَلْيَا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْتًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي

الرَّغْبُ : الَّذِي لَا يَمْلُؤُ إِلَّا السَّيْلُ .

(٢) الْمَامُومُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّعَةِ أَمْرًا .

لذلك الرذع ، أنفع ما فعل أم ليس ينفع ! ألا تفرق بين الحسنات  
والسماج غاية .

تفسير : الرَفِيعُ : الخالقُ جَلَّ وَعَلَا . وَشَفِيعٌ : بِمَنْىَ مَشْفُوعٍ . وَهُوَ  
الَّذِي لَهُ ثَنان . وَنَدِيدٌ : مِثْلُ نَدِيٍّ ، وَكَذَلِكَ نَدِيدَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لِتَلَّا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَشْتَمَ أَعْمَامًا عُمَا<sup>(١)</sup>  
الْعُمُومُ : جَمْعُ عَمٍّ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَمَامِ : الْجَمَاعَاتُ أَيْضًا إِلَّا  
أَنَّهَا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَأَرَادَ لَبِيدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ الْمُبَالَغَةَ ؛ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ يَقُومُ مَقَامَ جَمَاعَةٍ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدُ جَحْفَلٍ ، وَإِنَّمَا الْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ .  
وَالرَّبِيعُ : مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالرَّبِيعُ : الْمُخْصِبُ . وَالْأَجْزَاعُ : جَمْعُ  
جِزْعٍ وَهُوَ مُنْطَفَ الْوَادِي وَالْأَوْزَاعُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ  
لَفْظِهَا وَهِيَ الْفِرَاقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسِ<sup>(٢)</sup> :

أَحْلَلْتَ يَدَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَوَحِّدٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَرَغَتْ الشَّيْءُ فَرَقَتْهُ وَقَسَمَتْهُ . وَالْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ « إِذَا نَمَّا  
بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحْوَلْ » . وَخُمَارُ النَّاسِ مِثْلُ عُمَارِهِمْ وَهُوَ جَمَاعَتُهُمْ ، وَالْخَاءُ أَفْصَحُ .  
وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَالرَّعَاةُ : التَّوَزُّعُ . وَالْمُرْعَاةُ : طَانِرُ وَجْهٍ مُرْعٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ  
السَّلَوَى وَلَا وَاحِدَ لِلْسَّلَوَى مِنْ لَفْظِهِ . وَالْإِبْمَةُ : الَّتِي يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ  
أَنَا مَعَكَ . وَالشَّمْعَةُ هَاهُنَا : مَثَلُ الرَّأْيِ الْجَيِّدِ ؛ أَيْ أَيْسَرُ مَعَهُ شَيْءٌ لَا يَسْتَحْضِرُ .

(١) لَتَلَّا : يَرُوى بِهَذَا « كَلِيلًا » . وَالسَّنْدَرِيُّ : شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عُلَامَةِ بْنِ عَلَاتَةَ وَكَانَ لَبِيدٌ  
مَعَ طَمَرِ بْنِ الْغَابِلِ ، فَدَعَى لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَتِهِ فَأَبَى وَقَالَ : ائْتَلَا يَكُونُ الْحُجَّ . وَأَشْتَمَ : يَرُوى بِهَذَا  
« وَأَحْلَلْ »

(٢) الْمُسَيْبُ : هُوَ دَعَا ابْنَ مَالِكٍ وَابْنَ مَالِكٍ بْنِ مَرْوَانَ قَبْلَهُ ، يَأْتِي نَسَبُهُ إِلَى رِبْعَةَ بْنِ زُرَّارٍ ،  
شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَدَعَاهُمْ : دَعَاهُمْ . وَدَعَاهُمْ مَعْفُوقٌ .

به . والقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ . وَالْقَمْعَةُ : أَصْلُ السَّنامِ .  
وَالْأَفْرَعُ : السَّكَنِيُّ الشَّعْرَ . وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ . وَالضَّبْعُ : الْعَصْدُ . وَيُقَالُ  
رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا جَرَحَ فَسَقَطَ عَلَى الدَّمِ ، وَهُوَ أَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقِيلَ  
الرَّدْعُ : مُقَدِّمُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ لَحْمُ الصَّدْرِ .

رجع : يَأْمِسُ الضَّانَ <sup>(١)</sup> أَرَاغٍ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ نَاعٍ ! أَيُّهَا الْمَتَدِيرُ  
مَيِّزٌ بَيْنَ مَنْزِلَيْكَ . مَاصِرٍ ، يَبْعِدُ مِنْ إِصَارٍ ، وَإِنَّ الزَّعِيمَ بِالشَّقَاءِ وَالنَّعِيمِ ،  
حَكَمَ أَلَّا يَخْلُدَ سِوَاهُ حَكِيمٌ . وَمَنْ يَخْلَ بَطْعَامٍ ، فَقَدْ يَخْلَ بِقَلِيلِ الْإِنْعَامِ ،  
وَمَنْ عَدِمَ الْقَوْتَ ، فَهُوَ الْمَقْمُوتُ ، وَإِذَا غَنِيَتْ ، حُسِدَتْ وَعُغِيَتْ . وَإِذَا  
انْصَافَ الْعَدْلُ ، إِلَى الْمَذَلِّ ، فَأَعَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ . يَأْتِيهِمْ إِنْ مَا تَلْتَمِهِمْ  
لَقَلِيلٌ . يَبْنَا مُلْكٌ يُبْنِي ، عَرَضَ لَهُ التَّغْيِيرُ ، فَغَبَدَ خِدَّةَ لَهَبٍ أَجَاجٍ .

تفسير : الرَّاغِي : الْبَعِيرُ . وَالتَّاغِي : السَّكَنِيُّ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ رَاغِيَةٌ ،  
وَالشَّاةُ نَاغِيَةٌ . وَالصَّارِي : الَّذِي يَجْمَعُ وَيُقِيمُ فِي الْحَضَرِ . وَالْإِصَارُ : الْوَتْدُ ؛  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَضَرِيَّ لَا يَأْنُ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَدْوِ . وَالزَّعِيمُ : الْكَمِيلُ .  
وَالْعَدْلُ : خُشُونَةٌ فِي الْعَيْنِ وَأَسْلَاقٌ <sup>(٢)</sup> . وَالْمَذَلُّ : كَثْرَةُ الْحَرَكَاتِ وَالْقَلَقِ .  
وَتَلْتَمِهِمْ : تَبْتَغُلُ .

رجع : دَارِ نَفْسَكَ وَإِنْ بَلَغْتَ سِنَّ الْهَرَمِ كَمَا يُدَارِي الْوَلِيدُ . مَنْ  
عَمِدَ لِلْمَصْلَحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - وَإِنْ ظَنَّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَزِيمٍ - فَذَلِكَ  
هُوَ الْمَوْفُوقُ اللَّيِّبُ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا وَعَظَّهُ سِوَاهُ . أَلَا يَعِظُكَ الشَّقِيُّ أَيُّهَا  
السَّعِيدُ ! ضَرْبَ لَكَ أَمْدٌ طَالَ عَلَيْكَ ؛ وَإِنَّمَا صَغُرْتَ وَاسْتَعْظَمْتَ الصَّغِيرَ

(١) أسلم الضان : أرطام . والمتدير : المتخذ داراً .

(٢) الأيالة . حجة تامة . المعنى : نقش



وَقَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَعِيدُ . وَقَفْتُ فِي الْحَبَالَةِ فَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ ١ وَكَيْفَ  
حَالُ قَنِيصٍ أَخَذَ مَعَ أُمْتَالٍ كَثِيرَةٍ ، فَنَظَرَ إِلَى الْأُمْتَالِ تَعْتَبِطُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ  
سَيُعِيدُ الْمُدِيَّةَ لَهُ مُعِيدًا جَاءَكَ الْإِيمَادُ وَالْمِدَّةُ ، فَإِنْ كُنْتَ مُصَدِّقًا بِالْأَمْرِ  
فَعَلَيْكَ بَعْدَةُ التَّصْدِيقِ ، وَإِنْ كُنْتَ مُكَذِّبًا فَقَدْ أَضَلَّكَ التَّكْذِيبُ .  
أَصَدَّقْتَ أَحَدَهُمَا وَكَذَّبْتَ الْآخَرَ فَأَنْتَ لَعَمْرُكَ غَيْرُ مُصِيبٍ إِنْ كَانَ الْوَعْدُ  
صَادِقًا فَلَا كَذِبَ فِي الْوَعْدِ . أَحْسَنُ مِيتَةِ الرَّجُلِ أَنْ تَظْهَرَ بِهِ الْعِلَّةُ وَيُسْتَحْضَرَ  
لَهُ الطَّيِّبُ فَيَمَارِسَ لَهُ الْأَذْوِيَّةَ وَعِنْدَ اللَّهِ دَوَاءُ السَّقِيمِ ، نَمَّ يَفْعُ وَنَهَ الْبَاسُ  
فَيَحْضُرُهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ الْمَدْوُ وَالصَّدِيقُ ، نَمَّ يَلْفِظُ نَفْسُهُ فَيَكُونُ كَالْجَذْعِ  
الْقَطِيطِ ، فَيَتَّخِذُ لَهُ الْمَاءُ الطَّاهِرُ حِمِيًّا <sup>(١)</sup> شَقَّ عَلَى الْحِمِّ ، وَيُقَرِّبَ كَفَنَهُ وَهُوَ  
الْخَلْقُ أَوْ الْجَدِيدُ نَمَّ يَنْهَضُ بِهِ النَّاهِضُونَ فَيَصِيرُ طُعْمَةً لِلصَّيْدِ . سَهَرَ  
الْمَعْمُودُ ، حَتَّى وَضَحَ الْعَمُودُ ، ثُمَّ هَجَعَ ، فَاذْطَأَّرَ قَدْ سَجَعَ ، فَاثْنَبَهُ مَدْعُورًا ،  
كَأَنَّهُ لَقِيَ تَحْدُورًا ، قَدْ نَمِلَ مِنَ التَّسْهِيدِ . إِنْ الْقَمَرُ ، مَدَّ الْمَطْمَرَ مِنْ  
الْأَمَاءِ فَوَصَلَ أَهْلَ السَّمَرِ . وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ فَلَيْسَ بِرَشِيدٍ . لَا إِخْلَاكَ بِأَخِي  
لَيْلٍ كَحَلِّ أَسْوَدَ عَيْنَيْهِ بِأَسْوَدِهِ كَأَنَّهُ الْإِنْمِدُ عَلَى مِرْوَدِهِ ، يَعْتَسِفُهُ بِوُخْدِهِ  
بَيْنَ سَهْنِهِ النَّارِ ح <sup>(٢)</sup> وَقَدْ فَدَاهُ . وَالْدُنْيَا غَيْرُ وَافِيَةٍ ، لَيْسَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا  
بَصَافِيَةٌ ؛ إِنْ السَّكْدَرُ لِكَأْسِ الْعَيْشِ مِرَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الحزيم: مثل الحازم. والقطيل: المقطوع. العمود: الذي يحتاج  
من السقم إلى أن يعمد أي يسند. والمطمر: الخيط الذي يُقدَّر عليه البناء

(١) الحميم هنا: الماء الحار .

(٢) الامتناف: خبط الطارق في دل غير هداية . والوخد: جمع واخذ وهو البور يسير الواحد

وهو ضرب من الدهن . والمراج: العبد .

وَهُوَ الْإِيمَانُ ، وَاسْمُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ التُّرُّ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ سُهُولَةٍ . وَالْفَذْفَذُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

رجع : الطَّرِيقُ لِأَحَبُّ ، فَأَيُّنَ الصَّاحِبِ ! وَمَنْ صَحِبَهُ اللَّهُ فَهُوَ الْمَحْفُوظُ . إِنْ الْعَقْدَ فِي الذَّنْبِ وَفِي النَّقْدِ <sup>(١)</sup> ، وَكُلٌّ لَا يَقْدِرُ اللَّهُ كَانَ . وَلَيْسَ بِمُقَادٍ ، مَنْ وَجَدَ أَبَاهُ عَلَى اعْتِقَادٍ ، وَرَبُّكَ مُلْهِمُ الْمُعْتَقِدِينَ . مَا يَصْنَعُ سَادٍ ، بِالْوَسَادِ ، وَاللَّهُ أَذِنٌ لِلْخَافِضِينَ . لَا تَسْتَفْنِي مِقْعَادٌ ، عَنْ صَوْتِ حَادٍ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ لَهُ الْفَقْرُ نَاهِيَةً عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ . وَمَنْ أَلْحَدَ نَدِيمَ بَعْدَ الْمُحَادِ ، وَجَلَّ الْعَالَمُ بِمَا يَكُونُ . إِنْ السَّوَادَ كَانَ سَبَبَ الْعَوَادِ ، وَلَا يَنْغِي عَنْ رَبِّكَ مَا قَالِ الْمَسَاوِدُونَ . رَضِيَتْ الْخَرِيدُ ، بِانْتِظَامِ الْفَرِيدِ ، لَمَّا عَايَنْتَ رِيدَهَا ، تَخِيلُ جَرِيدَهَا ، وَالْمَآيَشُ قَسَمٌ كَالْخَلْقِ بَيْنَ الْخُلُوفَيْنِ . جَاءَ التَّصْرِيدُ ، وَمَا فِي الْوَرِيدِ ، وَيَأْذِنُ اللَّهُ وَرَدَ الْوَارِدُونَ . مَا أَبْعَدَنِي مِنْ هَرَجِ الْعِنَاءِ ، فَأَمَّا الْبَعُوضَةُ لَدَيَّ فَمِهْرَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّرِيقُ الْأَحَبُّ : الْوَاضِحُ . الْعَقْدُ : التَّوَالِي فِي طَرَفِ الذَّنْبِ كَالْعَقْدِ . وَسَادٍ : مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ . وَالْمِقْعَادُ : لِعَظِيمَةِ السَّنَامِ ، مَا خُذُ مِنَ الْقَعْدِ وَهُوَ أَصْلُ السَّنَامِ . وَالسَّوَادُ : السَّرَارُ . وَالْعَوَادُ : مَصْدَرُ عَاوَدْتُ الشَّيْءَ عَوَادًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَفِقَ بِهِ عَادَ إِلَى مَا يَنْفِرُ مِنْهُ . وَالْخَرِيدُ ، الْخَرِيدَةُ : الْحَبِيبَةُ . وَالرَّئْدُ : الْمَثَلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ انْتِظَامَهَا الْفَرِيدَ لِسَيِّدَتِهَا أَهْوَى مِنَ الْإِحْتِطَابِ . وَالتَّصْرِيدُ : قَطْعُ الشَّرْبِ . وَالْوَرِيدُ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يُحَالُ بَيْنَهُ وَيَبْنَهُ .



لَا أَتَقَدُّ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ ، وَلَا أَخْصِبُ فِي التَّسْرِيحِ وَلَا الْأَزَلِ ، فَكَلَى بِالصَّبْرِ  
لَا بُدَّ لِلْمُبْتَهِةِ مِنْ أَنْفِرَاجٍ . غاية .

تفسير : الجَرِيرُ : العَبْلُ . والْبَرِيرُ : نَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْأَزَلُ : النَبَسُ .  
رجع : مَنْ رَفَّتْ شَفَتَاهُ التَّسْبِيحَ رَفَّ قَلْبُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ ؛ وَمَنْ خَمَّ  
صَدْرَهُ مِنَ الْغَشِّ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ ، فَدَعِ الْخَنَى تَرَكَ الْحَوْتَ  
نَمَاوَةَ كَلْبٍ ، وَدُعِ الشَّرَّ <sup>(١)</sup> دَعِ الْبَاخِلَ مَنْ زَاغَهُ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْمَامِ  
الْجَدِيبِ ، وَادْعِ إِلَى الْمُتَّقِينَ دَعْوَى ابْنِ الرَّشْدَةِ إِلَى أَبِيهِ <sup>(٢)</sup> ، وَادْعُ اللَّهَ  
يُجِبْكَ دَعْوَةَ مُخْلِصٍ مَلْهُوفٍ ، وَانْتَظِرِ الْقَضَاءَ ، فَإِنَّ الْمَطَرَ يَقْضِي الْوَطَرَ ،  
وَالْقِمَارُ يَكْشِفُ الْخِمَارَ ، وَالْخُمُورُ تُخْرِجُ الْعُمُورَ ، وَلَا يَأْمَنُ صَاحِبُ  
الْمَلِكِطِ وَشَارِبُهُ أَنْ يَحْبِطَ ، فَيُضْغِي سَائِقَ عَزْرِ جَرَبَاءَ صَرْدَقَ ، مِنْ  
جَرَبِيَاءَ لَا تَعِدُ فِي الْجَرَبَةِ نَابِتَةً ، وَلَا تَذُرُ جَرَبَةً لَهَا بِمِقْدَارِ لَبَنِ الطَّبِيَةِ .  
قُرْبٌ مُعْكِرٍ ، فِي الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُفْكِيرٍ <sup>(٣)</sup> ؛ بَيْنَا هُوَ قَلِيلُ التَّفْكِيرِ ،  
جَاءَهُ الزَّمَنُ بِالنَّكِيرِ ، فَذَهَبَتْ بِأَلِهِ غَارَةٌ فِي الصُّبْحِ ، أَوْ بَقِضُ السَّنَوَاتِ  
الْمُلْحِ ، فَأَصْبَحَ يَدْعُو الْجَبْرَةَ ، لَا يَمْلِكُ وَبَرَّةً ، بِعَتَمِدٍ عَلَى عَنَزَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،  
لَا عَنَزَةَ الرَّبْعِيَّةِ ؛ وَلَقَدْ يُوجَدُ أَخَارَ وَاحِلَ جَمَلِهَا الرَّبِيعُ كَالْأَبْرَاجِ . غاية .  
تفسير : رَفَّتْ شَفَتَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَّ الْعُودُ إِذَا مَصَّهُ . وَمَنْ خَمَّ  
أَيْ كَذَسَ . وَخَمَّانُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ خَمَّانُ الْمَتَاعِ ؛ وَمِنْهُ  
قولُ الشاعر :

(١) الدع : الضم في جفوة والتهار .

(٢) ادع : انقب . وابن الرشدة : ما كان من نكاح صحيح وهو يقبض ابن الزينة . ورا .

الرشدة تفتح وتكسر ، وكذلك زاي الزينة .

٢٠٠ المفعلة . المفعلة . المفعلة . المفعلة . المفعلة . المفعلة . المفعلة . المفعلة .

عَدَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ بْنِ الْقَيْلِ طَلَّتِي غَمَّانِ بَيْتِي فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهِيَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ. وَالْمُمُورُ  
هَاهُنَا: الْقِرَاطَةُ. وَالْمَلْبِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ. وَصَرْدَةٌ: تَبَعْدُ  
الْبَرْدِ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَةٍ». وَالْحِرِّيَّاهُ: الشَّمَالُ. وَالْجَرَبَةُ:  
الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَرَبَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ: السَّمَاءُ.  
وَالْمُعْكَرُ الَّذِي لَهُ الْعَكْرَةُ مِنَ الْأَيْلِ وَهِيَ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمَائَةِ، وَقَدْ  
اخْتَلَفَ فِي مِقْدَارِهَا فَقِيلَ هِيَ نَحْوُ الْمَائَتَيْنِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ  
عَكْرَةٌ إِلَّا لِأَيْلٍ كَثِيرَةٍ. وَالْجُلُحُ: جَمْعُ جَلَحَاءَ وَهِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.  
وَالْجَبَرَّةُ: جَمْعُ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْبِرُ الْفَقِيرَ بِالْمِطَاءِ. وَالْعَنْزَةُ نَحْوُ الْحَرَبَةِ  
تَكُونُ بَرْجٍ وَبَغِيرِ زُجٍّ. وَعَنْزَةٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ وَهُوَ  
عَنْزَةُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ.

رجع: عَلَى أَيْ شَيْءٍ هَجَعَمَ بِكَ فَعَدَاكَ؟ عَلَى مَالٍ يَدْمٍ! خَابَتْ بِدَاكَ،  
لَقَدْ كَاَمَهُ<sup>(٢)</sup> فِي ذَلِكَ أَسْوَدَاكَ، أَلَا يُقْنِعُكَ حَظُّكَ وَبَدَاكَ، قَتَلَكَ غِيَّكَ  
فَا وَدَاكَ، مَا أَقْلَ جَدَاكَ وَجَدَاكَ، أَرَدَى جَارِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ رَدَاكَ؟  
إِنَّ الْأَيَّامَ تَنْقُضُ سَدَاكَ، يَأْجِدُثُ لَا أَحْفَلُ نَدَاكَ<sup>(٣)</sup>، أَعْدَاهُ الْمَيِّتِ  
حَوْلَ عِدَاكَ. ابْنُ أَهْلٍ الْوَدَاكَ وَالرَّوَدَاكَ، تَسَدُّكَ بِهِمُ النَّوَائِبُ أَيْ  
سَدُّكَ، أَمَّا شَخْصُ الْحَيَاةِ فَاتَّهَدَاكَ، وَبَقِيَ ذِكْرُ رَفَدَاكَ. يَا نَفْسِ

(١) غدت الخ بروى:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى لعمان بيت فهي لا شك ناشر

والحنة: زوج الرجل. والناشر: التي أبضت زوجها وخرجت عن طاعته.

(٢) كه: همي

(٣) لأحفل: لا أبالي. والذى ما: الترى. والودك: دسم اللحم، وأراد به هنا سعة البش

الْعِيَارَ ، قَبْلَ الْفِيَارِ ، وَالْمُشَاوَرَةَ ، قَبْلَ الْمَسَاوَرَةِ <sup>(١)</sup> ، أَسِيتَ عَلَى انْفِلَاتِ  
الْأَعْيَارِ ، فَمَا فَعَلَ أَهْلُ الدِّبَارِ ! الْقَلِيلُ بِكَفِيكَ ، لَا الدَّمُ بِكَ سَفِيكَ ،  
وَلَا طَالِبُ الْحَقِّ أَفِيكَ ، وَرُبُّكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بَنَفِيكَ ، فَالْرَّغَامُ بِمُطْسِكَ  
وَفِيكَ . لَا تَطْلِقَنَّ لِسَانَكَ وَبَدَكَ ، يَطِيرُ فَرَّاشُكَ إِنْ أُرْسَلَتْ صُرْدَكَ .  
تَقْبِيلُ الْمُؤْمِسِ يُوْرِثُ الْبَشْعَ ، وَأَكْلُ الشُّجْتِ بِكَسْبِ الدَّرَدِ ، وَالْبِدُّ  
الْمُسْدَةُ عَنْ قَلِيلٍ شَلَاءُ ؛ فَأَبْلِ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْبَلَاءُ ؛ مَا أَكْثَرَ  
الْهَالِكَ بِأَسْفِ دَرَّاجٍ غَايَةٍ .

تفسير : الْبَدَا : النَّصِيبُ ، وَيُقَالُ هِيَ أَبْدَاهُ الْجَزُورِ لِلْأَنْصَاءِ الَّتِي  
تُقَسَّمُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا بَدْنٌ مِثْلُ خَبءٍ وَبَدَا مِثْلُ قَفَا . وَالْجَدَاهُ بِالْمَدِّ : الْغَنَاءُ .  
وَالْجَدَى بِالْقَصْرِ : الْعَطَاءُ . وَأَسْوَدَاكَ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَالسَّدى :  
مُسْتَعَارٌ مِنْ سَدَى الثَّوْبِ ، وَالْعِدَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَ الْقَبْرِ .  
وَالرَّوْدَكَ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ . وَأَنهَدَكَ : أَهْدَمَ . وَالْعِيَارُ : مِنْ عِيَارِ الْمِيزَانِ .  
أَيُّ وَأَزَى أَعْمَالِكَ . وَالْفِيَارُ : التَّغْيِيرُ . وَالْأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَالْمَعْنَى لَا تَأْسَ  
عَلَى مَا فَاتَكَ . وَالْأَفِيكَ : الْمَأْفُوكُ وَهُوَ الْمَضْرُوفُ . وَالصُّرْدُ مَا هُنَا : أَحَدُ  
الصُّرْدَيْنِ وَهِيَ عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ . وَيَطِيرُ فَرَّاشُكَ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ،  
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَّاشِ الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ أَيْ أَنْكَ تَطْيِشُ  
وَتُجْعَلُ إِنْ أُرْسَلَتْ لِسَانَكَ . وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَّاشُ الْعِظَامَ الرَّقَاقَ الَّتِي  
رَيْنَ عِظَامِ الرَّأْسِ الْكُبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

\* وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْخَوَاجِبِ <sup>(١)</sup> \*

وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُرْسِلَ لِسَانَهُ جَازَ أَنْ يُضْرَبَ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ ؛  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ « مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ » . وَالْمُومِسُ :  
الْمَاجِرَةُ . وَالْبَشْعُ : مَنْ قَوْلُهُمْ شَفَّةٌ بَشْعَةٌ وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ دُمُهَا وَيَرْمَ لِحْمَا وَدَرَّاجُ :  
ابْنُ زُرْعَةَ السِّكَلَايَ ، كَانَ حَبَسَهُ الْحِجَاجُ فَمَاتَ فِي الْحَبْسِ أَوْ قُتِلَ ،  
وَهُوَ الْقَائِلُ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَمَانٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ  
فَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ بَايَةٌ كَرَّاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُقَدِّعُ  
فَمَا التَّمِيدُ أَبْكَانِي وَلَا السَّجْنُ شَفَنِي وَلَا أَنْتَنِي مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ أُجْزَعُ  
وَلَكِنْ أَقْرَامًا وَرَأَى أَخَافُهُمْ إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أُمْنَعُ

رَجَعَ : مَنْ كَذَبَ فَقَى حَبْلَ الْبَاطِلِ جَذَبَ ، وَمَا أَحْسَنَ ثِيَابِ  
الصَّادِقِينَ ، وَرَبَّكَ يَجْزِي الصَّادِقَ وَالْكَذُوبَ . إِنْ ذَا الْقَسِيبِ ، لَيْسَ  
بِلَسِيبٍ ، وَالتَّجَارِبُ تُنْفَعُ الْعُقُولَ ، وَاللَّهُ مُجَرَّبُ الْمُجَرَّبِينَ . مَا صَرِيرُ الْجَنَادِ  
يَدْعَاءُ الْآدِبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَسْيِجِ الْحَشَرَاتِ . وَمَنْ أَسْنَتَ فَمَدَّ أَعْنَتَ وَأَعْنَتَ ؛  
فَمَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلَبَةِ السَّنِينَ . أَرْكَبَانُ الْبُرُوجِ أَرْوَحُ أَمْ رُكْبَانُ الشُّرُوجِ ،  
وَلِكُلِّ وَقْتُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ هُوَ فِيهِ مُسْتَرِيحٌ . إِنْ الْمِعْنَجَ طَمِعَ فِي رُكُوتِ  
السَّفْنَجِ ؛ فَذَا هُوَ رَاجِلٌ بِالسُّيُوتِ ، أَمَّا السَّيْلُ فَعِمْرٌ ؛ وَأَمَّا الشَّرُّ فَشِعْرٌ

(١) وَيَتَّبِعُهَا الْخُ صَدْرُهُ : « تَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْسٍ » يَرِيدُ السُّبُوفَ . وَالْفُضَاضُ :

مَا تَفَرَّقَ مِنَ النَّاسِ . عِنْدَ الْكُفَرِ . وَالْمُومِسُ : أَعْلَى بَيْضَةِ الدَّرْعِ .

لَا تُغْلِي بِلَى نَمِرٍ<sup>(١)</sup>، إِنْ طَرَفَكَ لَطِيمٌ؛ بَخْضِرُ وَأَنْتَ غِرٌّ؛ لَا تَسْتَمْسِكْ أَوَانَ  
نَعْرِ، فَالْفَزَعُ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَوْبَةِ الْآثِينَ. وَلَيْسَ بِمَنْقُوسٍ، مَنْ سَكَنَ فِي  
الْقُوسِ، وَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْعَائِيَيْنِ. وَالطَّلْفُ، تَمَامُ التَّلَفِ، وَكُلُّ عِنْدَ  
الدَّهْرِ جِبَارٌ؛ شَهِدَتِ الْمَايَنَةُ وَالْأَخْبَارُ يَا فَاسِقُ إِنَّكَ لَسَدِيمٌ، وَأَمَامَكَ وَرْدُ  
رُودِمٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ سِوَاكَ مُقَدِّمٌ، أَنْتَ عَلَى الثَّرَاءِ مُعَدِّمٌ، وَالسَّقَمُ، بَعْضُ  
النُّعْمِ، وَبِاللَّهِ شُفَى السَّقِيمِ. إِنْ الْفَدَنَ، لَا يَشْعُرُ بِكِسَوفِ الرَّدَنِ، أَكْثَرُ  
الْأَجْمَرِ وَلَا تَكْثُرُ الْعَجَرُ، وَاللَّهُ كَأْسَى الْعَارِبِينَ وَمُعْرِى الْمَكْتَسِبِينَ. الْغَيْ  
مُحْتَلِطٌ، وَهُوَ فِي الْفَدَى مُبْلِطٌ، لَا يُفَرِّقُكَ نَعَمٌ كَالْحِرَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير : الْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالسَّيْبُ هَاهُنَا : بِمَعْنَى مَلُوبٍ وَهُوَ  
الْمَلُوقُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُلْمَقُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَتَحَقُّ مِنْ لَاعِقِ  
الْمَاءِ » . وَالْآدِبُ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ . وَأَسْنَتٌ : مِنَ الْجُدْبِ . وَأَغْنَتْ :  
لَا تُبْصِقُ عَلَى مَا شِئْتَهُ وَمَنْ يَمُولُهُ . وَرُكْبَانُ الْبُرُوجِ هَاهُنَا : الَّذِينَ  
يَحْمَرُّونَ حُصُونَهُمْ . وَالْمِخْنَجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَفْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالسَّفَنَجُ :  
مِنْ صِفَاتِ الظُّلُمِ . وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَحْمَقَ يَطْمَعُ  
فِيهَا لَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ . وَالشُّبْرُوتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .  
وَالسَّيْلُ الْعِمْرُ : الشَّدِيدُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . مِنْ حَمَرِهِ إِذَا  
قَنَرَهُ . وَالشَّعِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ خَاصَّةً . وَالطَّيْرُ : السَّرِيعُ الْوَسْبِ

(١) لَا مَحَلَّ مِنَ الْحَلَاوَةِ . وَنَمِرٌ : مِنَ الْمَرَارَةِ . وَتَقُولُ : فَلَانٌ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُّ أَيْ مَا يَنْكَلِمُ  
بِمُرٍّ وَلَا حُلٍّ وَلَا يَفْعَلُ مَرًّا وَلَا حَلًّا أَيْ مَا يَهْرُ وَلَا يَنْفَعُ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ يَكُونُ مَرًّا وَآخَرَى



وَالْمَنْقُوسُ : مِنْ نَقَسْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَالْقُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . وَالطُّلْفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ طُلْفًا إِذَا لَمْ يُدْرَكَ بِشَأْرِهِ . وَالسَّدِيمُ : الْهَيْجُ بِالنَّوْءِ . وَمَرْدِيمٌ : دَائِمٌ . وَالْفَدَنُ : الْقَصْرُ ، وَيَقَالُ الْفَنْطَرَةُ . وَالرَّدَنُ : الْغَرْ . وَالْأَنْجَرُ : الَّذِي سُرَّتُهُ نَائِتَةٌ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجُوفِ بُجْرَةٌ . وَتُخْتَلِطُ : تُجْتَمِدُ ؛ وَالْإِخْتِلَاطُ : الْاجْتِهَادُ . وَالْمُبْلِطُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ ؛ وَهُوَ مَا خُودٌ مِنَ الْبِلَاطِ ، كَمَا أَنَّ الْمُدْقِعَ مَا خُودٌ مِنَ الْأَصْوَاقِ بِالْإِقْمَاءِ وَهِيَ التَّرَابُ . وَالنَّعْمُ : الْإِبِلُ خَاصَّةً ؛ وَالْأَنْعَامُ : الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ وَغَيْرُهَا . وَالْحِرَاجُ : جَمْعُ حَرَجَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَقِبٌ .

رجع : لَا بَقْوَى <sup>(١)</sup> لِغَيْرِ التَّقْوَى ، فَأَحْسِنِ الْيَقِينَ ، وَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ . وَلَا تَعْرِيجَ ، عَلَى خُوطِ مَرِيحٍ ، فَاعْمِدْ لِنَفَائِسِ الْأُمُورِ . وَأَنَا مَنْ نَبَذَ الْجَعْدِيدَ ، بِالْكَدِيدِ ، وَتَعَلَّقَ بِطَلْبِ الْخَلْقِ ، وَلِلَّهِ الرِّثْ وَالْجَعْدِيدُ . وَالسَّالِكُ ، فِي طَرِيقِ الْهَلُوكِ هَالِكٌ ، فَلَا تَنْجِ الضَّالِّينَ . وَقَدْ يُشِيرُكَ ، مَنْ لَيْسَ بِأَبِيكَ ، وَاللَّهُ كَافٍ الْكَافِينَ . يَقْطَعُكَ أَبُوكَ ، وَالْبَعِيدُ يُحْبِوُكَ ، وَرَبُّكَ أَجَلُ الْعَايِينَ . وَإِذَا فَنِيَ صَبَاكَ ، فَلَا جَنُوبَكَ تُعْمَدُ وَلَا صَبَاكَ <sup>(٢)</sup> ، وَإِذَا اكْتَهَلْتَ ، عَلَّتْ وَأَنْهَلَتْ ، فَالْصَّدَرُ الصَّدَرُ ، إِنَّ عَدُوَّكَ لَقَرِيبٌ . وَإِذَا أَسَنَّ الرَّجُلُ فَقَدْ دَنَا الرَّحِيلُ . إِنَّ الْحَيَّ خَافُفٌ <sup>(٣)</sup> وَلَيْسَ الْأَطِيطُ بِالْغَطِيطِ .

(١) البقوى : الاسم من بقي ضد فنى .

(٢) الجنوب : ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الرياء . والصبا : مهبها من مطلع النريا إلى بنات لشر . عللت : من الملل وهو الشربة الثانية أو العرب بسد الشرب . وانهلك من الاتهال وهو السق الأول . والصدر : الانصراف من الورد ومن كل أمر .

(٣) الخلو : جمع خلف ( بنحسكسون ) وهم الذين ذهبوا من الحمى ومن حضر منهم ( يستعمل في الضدين )

وَيُسَمِّعُ النَّفِيقُ ، فِي الْمَاءِ الرِّقِيقِ ، وَاللَّجَّةُ ، لَهَا رَجَّةٌ <sup>(١)</sup> ، وَبِإِلَى الْخَالِقِ  
نَتَوَجَّهُ . ضَمَمَتِ النَّابُ ، عَنِ الْجَنَابِ ، وَبِئْسَ الرَّبُّ رَبٌّ لَا يَعْدُرُ  
إِنْ غَمَلَ قَاتٍ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . وَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَقَالَةُ السَّدَّاجِ . غَايَةُ  
تفسير : الْخُرُوطُ : الْغَضَنُ . وَالْمَرِيحُ : الشَّدِيدُ الْأُضْطِرَابِ . وَالكَدِيدُ :  
مَا غُلِطَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُسَدِّيكَ : يَكْفِيكَ . وَالْأَطِيطُ : كُلُّ صَوْتٍ دَقِيقٍ  
مِنْ صَوْتِ النَّسَمِ الْجَدِيدِ وَتَجْوِهِ . وَالْعَطِيطُ : صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ ؛ وَيُقَالُ  
فَطُ الْمَخْلُ غَطِيطًا إِذَا لَمْ يُنْصَحْ بِالْهَدِيرِ ، وَالْعَطِيطُ مِنْ هَدِيرِ الْبِكَارَةِ .  
وَالنَّفِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالِ الْعَسَنَةَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَانَ  
غَيْرُهَا أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْجَنَابُ : أَنْ تَكُونَ جَنِيَّةً <sup>(٢)</sup> . وَالْقَاتِي : الْخَادِمُ ؛  
مِنْ قَوَاتٍ إِذَا خَدَمْتَ . وَالسَّدَّاجُ : الْكَذَّابُ .

رجع : أَنَا لَا أَضِيرُ ، فَهَلَا أَضِيرُ ! لَسْتُ أَخَا صَبْرٍ ، وَلَا حَالِيَفَ صَبْرٍ ،  
أُمْنِي فَأَكْمَأُ ، وَلَا أَرِيمُ بَلْ أُرْمَأُ ، وَبَيْنَ اللَّهِ الظَّاعِنُ وَالْمُعِيقُ الْحَدُّ كَلِيلُ ،  
وَالْأَيْدُ قَلِيلُ ، وَبِاللَّهِ اعْتَصِمَ الضُّمَاءُ . كَمْ قَرِي ، دُونَ السَّرِيِّ ، إِنْ التَّغِيرَ  
تَجْفُو ، وَاللَّهُ عَمُو . الرَّأْسُ أَرِيمُ ، وَالْعَظْمُ رَمِيمُ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ الرَّمَامِ .  
جَاءَكَ بِالْدَّاءِ السَّكِينِ الْمَوَّاءُ فِي السَّوْمِ ، لَا تَشْعُرُ بِنُورِ الْقَوْمِ ، لَعْنَتِ  
الْقَاتِ ، إِذَا اعْتَرَضَ دُونَهَا السَّيْفُ الصَّلَتُ ، لَيْسَ الْأَقْلَحُ نَائِيًا عَنِ الْأَقْلَاءِ ،  
فَأَمَّا الْأَجْلَحُ فَاخْزُ الْأَجْلَهَ ؛ فَأَيُّ آثَرُ لَدَيْكَ أَقْلَحٌ وَقْلَهَ ، أَمْ جَلَحٌ مَعَ

(١) اللجة : الجلاء الكثيرة من الناس ومنظم الماء . والرجة : الصوت والحركة الشديدة .

والناب : النافذة المسددة ، سميت بذلك حين طالت نايها وعظم وهي مما سمى منه الكل باسم الجر .

جَلَّهِ ، تُعَرَّفُ السَّائِمَةُ بِالْبَحْدَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَضْبِرُ : مِنْ الضَّبْرِ وَهُوَ الْوَنْبُ ؛ يُقَالُ ضَبَرَ الْفَرَسُ إِذَا وَقَّتْ  
يَدَاهُ بِجُحْمَتَيْنِ . وَأَكْمَأُ أَيُّ تَشَدُّ إِذَا نِيَّ بِالْحَمَا . وَأَرْمَأُ : أَرْقِمُ : وَالْقَرِيُّ :  
مَسِيلُ الْوَادِي . وَالسَّرِيُّ : النَّهْرُ . وَالنَّوَاءُ الْأَوَّلَى : جَمْعُ نَاوٍ وَهُوَ السِّمِينُ .  
وَنَوَاءُ الْقَوْمِ : مَصْدَرُ نَاوَتْ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَانَ يُسَاوِمُ عَلَيْهَا لِتَذْبَحَ  
وَهِيَ لَا تَشْمَرُ بِاعْتِقَادِ الْقَوْمِ فِيهَا وَمُعَادَاتِهِمْ إِيَّاهَا . وَالْقَلْتُ : نَقْرَةٌ يَجْتَمِعُ  
فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلَمَّةٍ حَفَشَتْ بِـ<sup>(١)</sup> وَقَلْنَا أَقْرَتْ مَاءَ قَيْسٍ بِنِ عَامِمْ<sup>(٢)</sup>  
وَالْقَلْتُ فِي لُتَةٍ أَهْلُ الْحِجَازِ : الْبِرُّ . وَالْأَقْلَحُ : الْوَسِخُ الْأَسْنَانِ .  
وَالْأَقْلَاءُ : الْوَسِخُ الْجَلْدِ . وَالْجَلُّ فِي الرَّأْسِ أَشَدُّ مِنَ الْجَلَحِ . وَالْحَدَاجُ :  
صَرَبٌ مِنَ الْمَوَاسِمِ<sup>(٣)</sup> .

رجع : مَا السَّخَرُ ، بِمَوْضِعٍ لِلنَّخْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهُ يُعَذِّرُ الْمُضْطَرِّينَ . وَمَنْ  
غَرَى بِالْعَيْسِ ، فَجَدَّهُ تَعْدِسُ ؛ وَمَنْ عَاشَ ، فَلَا يَأْمَنُ الْإِرْتِعَاشَ ؛ وَتُتْرَكُ  
الشُّهُوَاتُ ، لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ ؛ وَالسَّنِيحُ ، لَا يُخْبِرُكَ بِفَوْزِ الْمَنِيحِ ،  
وَعِنْدَ اللَّهِ غَوَايِضُ الْأَخْبَارِ . تَسِيرُ فِي الْوُعُوثِ<sup>(٥)</sup> ، وَالرَّزْقُ إِلَيْكَ مَبْعُوثٌ ،

(١) التلمة : ما ارتفع من الأرض ، ومسيل الوادى ، وما اتسع من فوهة الوادى .  
وحفشت به : أسأته من كل جانب ودفت به إلى بطن الوادى .

(٢) المواسم : جمع ميسم وهو المكواة التى يوسم بها ، والمراد بها هنا السمة وهى أثرها .  
وتجمع على مواسم باعتبار الأصل وعلى ميامم باعتبار اللفظ .

(٣) السحر ( ويحرك ويضم ) : الرقة ، وجهه سحور وأسحار . والنحر : أعلى الصدر  
أو موضع القلادة . وغرى بالشيء : أولع به . والعيس : الأبل البيض يخالط بياضها شقرة .  
والارتعاش : الارتباك . والمنيح : قدح قيل إنه لا لصيب له أو هو قدح يستمر تيمنا بفوزه ،  
وقيل إنه قدح له سهم .

(٤) الوعوث : جمع وعت وهو المكان السهل الدهس تنبب فيه الأقدام ، والطريق السر .

إِنَّ اللَّهَ تَسَكَّلَ بِرِزْقِ الْمُتَوَكِّلِينَ . وَادِيكَ جَلِيخٌ ، وَالتَّحْلُ مَلِيخٌ ، وَلِكُلِّ  
مِنَ الْخَوَادِثِ نَصِيبٌ . خَابَ السَّيْرُ النَّصِيبُ <sup>(١)</sup> ، إِلَى الدَّسْكَرَةِ وَالْأَصِيبِ ،  
إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ ؛ فَكُنْ أَهْبَا الْغَافِلُ مِنَ الْمُجْدِّينَ . وَقَدْ يَصِيفُ ، السَّهْمُ  
الرَّصِيفُ ؛ وَيَطْفَرُ بِالْوَنِيَّةِ ، مُكَارِسُ الْعَنِيَّةِ ؛ وَالْوَقْتُ مُتَنَاءٌ ، فَهَلْ مِنْ نَأْوٍ ،  
وَلِرَبِّكَ حُكْمٌ يَنْمَعُ مِنَ الْجَرَى الْهَرَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّيْرُ يُخْتَلَفُ فِيهِ ، فَيَقُومُ بِمَعْنَى السَّعْدِ وَمِنْهُمْ النَّائِيَةُ  
وَيَجْمَعُونَ الْبَارِحَ لِلنَّخَسِ ، وَقَوْمٌ بِضَدِّهِمْ . جَلِيخٌ : بِمَعْنَى يَجْلُوخِرُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ : جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِي إِذَا جَمَلَ فِيهِ جِرَّةٌ . وَالْمَلِيخُ : الَّذِي قَدْ  
عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُفْلَحْ . وَالْأَسْكَرَةُ : مَوْضِعُ  
الشُّرْبِ . وَالْأَصِيبُ : ذَنْ مَقْطُوعٌ . وَيَصِيفُ : يَمِيلُ . وَالرَّصِيفُ وَهُوَ  
الَّذِي عَلَيْهِ الرَّصَافُ وَهُوَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى مَدْخَلِ السَّنَخِ وَهُوَ مَا يَدْخُلُ  
فِي السَّهْمِ مِنَ النَّصْلِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْفُوقِ . وَالْعَنِيَّةُ :  
دَوَالِ الْجَرَبِ الْإِبِلِ يُتَّخَذُ مِنْ بَوْلِهَا وَأَخْلَاطِ غَيْرِهَا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ  
« عَنِيَّةٌ فَلَانٍ تَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ » إِذَا وَصَفَ بِجُرْدَةِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ  
هَرَّاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجَرَى .

رجع : الْأَحْيَاءُ ، يَقُومُهُمُ الْحَيَاءُ <sup>(٢)</sup> ، فَبَا بَالُ السُّوقِ الْمُتَبَاعِدِينَ أ .  
إِنَّ الرَّجُلَ ارْتَبَأَ ، فَعَلِمَ النَّبَأَ ، وَلَمْ يُوقِظِ الْقَوْمَ الرَّاقِدِينَ ، فَضَلَّ الصَّاحِبُ  
وَضَلَّ الرَّفِيقُ . وَلَيْسَ الْأَبَاءُ <sup>(٣)</sup> ، أَهْلًا لِلْإِبَاءِ ، فَأُلْقِ فِيهِ السَّقَطَ مَتَى شِئْتَ

(١) السير النصيب : الجد الرفيع . والونية : القلوة أو القعد من الحر مثل الرنات .

(٢) الحياء : الطاء . والسوق : جمع سوقة وهم الرعية ه وارتبأ : علا المرأ وأشراف منه .

(٣) الآباء : القصب واحدة أبة . والسقط ( مثل السن ) : ما سقط بين الزندين قبل

استحكام الوري ، ويؤت .

يُسْمِعُكَ ضَبَابِصَ فِي النَّارِ . وَإِنْ كَانَ الْقَرِيبُ ، غَيْرَ قَرِيبٍ ، فَالْمِيدُ ،  
 مَنْ غَفَى عَنِ الْبَعِيدِ . وَلَمَّا يُضْرَبُ وَيَحُوبُ ، لِيُضْرَبَ فِي مَنْجُوبٍ ،  
 تَأْخُذُهُ حَرَفَاءُ ذَاتُ مَوْقٍ ، تَجْعَلُهُ لِعَرْنُوقٍ ، لَا تَنْبَسِثُ بِهِ النُّوقُ ، لَدَانُهُ  
 بَيْضُ الْأَنْوُقِ ، تَأْلَفُ صَوْتُهُ الْعُنُوقُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ جَمَعَ الْجَامِعُونَ . بِأَنْفُسِ  
 أَصَبْتُ ، أَنْتَنِي إِيَّاكَ قَصَبْتُ ، وَغَيْرِ الْمُصِيبِ ، لَا بُدَّ قَصِيبٍ . مَا خَطِيتُ ،  
 لَوْ أَنِّي فِي دَمِكَ وَطِيتُ . وَمَنْ فِي الْأَجْعَةِ ، يَغِطُ السَّائِرَ عَلَى الْمَحْجَةِ ،  
 وَالْمُسَافِرُ يَغِطُ الْمَقِيمَ ، وَالْفَنِيْمَةُ مَعَ الظَّالِمِينَ . كَمْ رَقْدٍ وَنَقْدٍ ، بَيْنَ صَارَةِ  
 وَرَقْدٍ ، فِي حَلٍّ أَوْ عَقْدٍ ، صَارَ كُلُّهُ لِلْعَقْدِ . صَاحِبُكَ مُنْقَذٌ <sup>(١)</sup> ، وَأَنْتَ إِلَى  
 الْبَاطِلِ رَيْبٌ ؛ وَأَغْنَتْ الْجَنَابُذُ ، عَنِ الْمَنَابِذُ ؛ وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ ؛  
 فَبَعِدَتْ رَاحَةُ قُتَارٍ ، تَظْهَرُ نَارُهُ بَعْدَ تَارٍ ، <sup>(٢)</sup> ثُمَّ لَا يَبَالُ خَيْرَهَا الْفَقِيرُ  
 إِنْ الْعَزَزَ ، لَا يُؤْخَذُ مِنَ الْخَزَزِ ، فَاتَّخَذَ لَكَ حَرِيرًا ، قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ  
 الرِّقْتُ أَرِيرًا ؛ وَهَبَّاتُ الْعَمَلِ خَطْلٌ ، وَالْقَوْلُ خَطْلٌ ، خَابَ السَّعْيُ وَضَلَّ  
 الْعَمَلُ . مَا أَنَا وَالْبَلَدُ الْمُضَافُ إِلَى الْإِيمَانِ بَعْدَ صُحْبَةِ قُرَيْطٍ وَالْهَرَجِ . غَايَةُ .

تفسير : الْأَحْبَاءُ ، جُلَسَاءُ الْعَالِكِ وَاحِدُهُمْ حَبِيْبٌ . وَالضَّبَابِصُ : صَوْتُ  
 الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ مِثْلُ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . لِيُضْرَبَ : لِيَجْتَمَعَ .  
 وَالْمَنْجُوبُ : إِنَاءٌ وَاسِعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ سِقَاءً دُبِغَ بِالنَّجَبِ ، وَهُوَ لِحَاةُ الشَّجَرِ .  
 وَالْمَوْقُ هَاهُنَا : الْحَقُّ . وَالْعَرْنُوقُ : الشَّاةُ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

(١) المنقذ : النجى

(٢) التارة : المرة ومنها التار . والحريز : الموضع المأمن . وأراد بالبلد المضاف الى التعلق :

بلدته « بلدة النعمان » .

وَقَصَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبَتْهُ . وَمَا خَطِيتُ : مِنْ الْخَطَايَا وَأَصْلُهُ الْهَزْرُ . وَالرَّقْدُ :  
مَصْدَرُ رَقَدَ الْجَدَى وَالْتَمَلَبُ وَنَحْوُهُمَا إِذَا وَتَبَ . وَالنَّقْدُ : مِنْ نَقَدَ الدَّرَاهِمَ ،  
وَيَخْتَلِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدَتِهِ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ . وَصَارَةٌ وَرَقْدٌ : مَوْضِعَانِ  
وَالرُّبْدُ : السَّرِيعُ . وَالْجَنَائِدُ : جَمْعُ جُنْبَذَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .  
وَالْمَنَائِدُ : جَمْعُ مَنْبَذَةٍ وَهِيَ الْوِسَادَةُ . وَالْوَغِيرُ : لَبَنٌ تُخْمَى لَهُ حِجَارَةٌ رِفَاقٌ  
وَهِيَ الرِّصْفُ ثُمَّ تُلْقَى فِيهِ حَتَّى يَسْخُنَ . وَالْجَزْرُ : مَا جَزَّ مِنَ الصُّوفِ .  
وَالْأَرِيرُ : الْبَرْدُ . وَالْخَطْلُ هَاهُنَا : السَّقَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْخَطْلُ أَيْضًا كَثْرَةُ  
الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ رُمِحَ خَطْلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرَبًا .

رجع : لَا عَتِيْبَةَ بَقِيَ وَلَا قَتِيْبَةً . كَمْ فَتَى مِنْ هُذَيْلٍ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ  
كَانَ الْمَذْبُوقَ وَالْجُدَيْلَ ، غَوْدَرِ بِرَمْلٍ ، أَوْ رُمَيْلٍ ، مَا خَلَقَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ،  
خَيْرٌ مِنْ خَلْفِ أَبِي مُلَيْلٍ ، وَالْفَرَخُ أَبِي الْعُدَيْلِ ، عَمِلًا عَمِلًا ، قَدْ وَرِثَ  
كَتَبُ جُمَيْلًا ، وَتَرَكَ عِثْرَ قَيْلًا ، وَسَارَ فِي تَوْبَةٍ رِثَاءَ أَيْمَلَى ، ثُمَّ اضْضَحُوا  
بِالتُّرْبِ هَيْلًا ، لَمْ يَصِيدُوا جُمَيْلًا . طَوَيْتُ الْمَنَازِلَ عَنِ الْعِرَاقِ كَأَنِّي فِي الطَّاعَةِ  
وَأُظُنُّ ذَلِكَ بَعْضَ الْمَعْصِيَةِ ، وَأُخْسِبُنِي لَوْ وَفَّقْتُ لَا تَقْلَبْتُ عَائِدًا عَلَى  
أَذْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَتِيْبَةٌ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ . وَقَتِيْبَةٌ : ابْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُ  
أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعِرَاقِ . وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكَتَبَ كَثِيرَةً . وَأَبُو مُلَيْلٍ : حَمَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدُ فُرْسَانَ  
بَنِي يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْفَرَخُ أَبُو الْعُدَيْلِ : الشَّاعِرُ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّيْلَةِ  
الْمُنْصَفَةِ .

\* أَلَا يَا أَسْمَى ذَاتَ الدَّمَالِيجِ وَالْعَقْدِ \* (١)

وَعَيَّلَا عَيَّلَا أَى فَقْرًا فَقْرًا أَى كُلُّ النَّاسِ يَفْتَقِرُونَ إِلَى اللَّهِ . وَكَتَبَ بَنُ جُمَيْلٍ :  
أَحَدُ شُعْرَاءِ بَنِي تَمَلِيبَ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَمَبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ . وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجَعْلَ

وَأَنْتَ مَسْكَاكَ مِنْ وَائِلٍ . مَكَانُ الْفَرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

وَقِيلُ بَنِي عَثَرٍ : أَحَدُ وَفَدٍ عَادٍ . وَالْجُمَيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ أَى لِمَسْمُومٍ لَمْ  
يَصْنَعُوا شَيْئًا . عَلَى أَذْرَاجٍ : الْمَعْنَى بَيَاءُ الْإِضَافَةِ أَذْرَاجِي ، وَخَذَفَتِ الْيَاءُ ، لِلْقَافِيَةِ .

وَيَقَالُ : رَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ إِذَا رَجَعَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

رَجَعَ : يَا سَمَّهْرُ وَيَا رُدَيْنُ ، أَيْنَ غَيْثٌ وَبُدَيْنُ ! عَلَى لِلْمَنَابَا دَيْنُ ،

وَالْمَرَّةُ يَا كُلَّ بَيْدَيْنِ ، وَلَا خُلُودَ لِلْفَرْقَدَيْنِ ، لِيَتَنَبَّيَ حَفِيتُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ ،

وَكُنْتُ كَمُسْكَبَرِ اللَّجَيْنِ ، لَا أَرْضَى أَنْ أُوجَدَ كَهَمْزَةٍ وَضَلَّ فِي الْإِذْرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : رُدَيْنَةُ : امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا غِلْمَانٌ يُنْفِقُونَ الرِّمَاحَ فَتُسَبِّتُ

الرِّمَاحُ إِلَيْهَا . وَسَمَّهْرُ : زَوْجُهَا فِيمَا قِيلَ . وَغَيْثٌ وَبُدَيْنُ : رَجُلَانِ مِنْ طَبِئِ

دَرَجَا . كَمُسْكَبَرِ اللَّجَيْنِ : أَى مَقْقُودٌ . وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا لَمْ تُدْرَجْ فَهِيَ ثَابِتَةٌ .

رَجَعَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَقَدَرٌ ، وَبِذَلِكَ مَضَى الْقَدَرُ ، إِنَّ النَّيْمَةَ ،

حُبِسَتْ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةُ ، فَلَمَّا قُصِيَ مِنْهَا الْأَرْبُ ، وَجَرَتْ تَجَرَّى الظُّرَى دُعَى

لَهَا قُدَارٌ فَشَصَبَ ، ثُمَّ قَصَبَ ، وَكَلِمَتُ الْقَادِرَةِ عَلَى تَرْكِ الْإِنْصَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّيْمَةُ : شَاةٌ تُرْتَبَطُ تُمْلَفُ وَتُخْتَابُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى

التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » أَى لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْهَا ، وَيَقَالُ : أَنْتَ الْرَّجُلُ

إِذَا ذَبَحَ النَّيْمَةَ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ :

(١) أَلَا يَا أَسْمَى ، عَجْزَةٌ :

وَدَاتِ النَّبَا الْفَرَّ وَالْقَاحِمِ الْجَمْدُ ،

وَمَا تَنَامُ جَارَةُ آلِ لَآئِي وَلَكِنْ يَضُنُّونَ لَهَا قِرَامًا<sup>(١)</sup>  
وَالْتِمَعَةَ: الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْقَنَمِ. وَالْقُدَّارُ: الْجَزَارُ. وَشَصَبَ: سَلَخَ. وَالْقَادِرَةُ:  
الَّتِي تَطْبُخُ فِي الْقِدْرِ.

رجع: إِنْ حَوَّضَ الْمَنِيَّةَ رَحِيبٌ طَامٌ، يَرِدُهُ كُلُّ الْحَبْوَانِ فَلَا يَفِيضُ<sup>(٢)</sup>  
كَهَذْبَةِ الْوَلِيدِ، وَعَلَيْهِ اصْطَلَحَ الْأَجْدَلُ وَالْقَطَامَةُ، وَالذُّنْبُ الْمُقْتَرُ وَغَزَالُ  
فِرْتَانَجٍ غَايَةً.

تفسير: هَذْبَةُ الْوَلِيدِ: شَعْرَةٌ مِنْ جَفْنَيْهِ. وَفِرْتَانَجٌ: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ  
إِلَيْهِ الطَّبَاةُ.

رجع: أَيُّهَا الْمُسِيمُ، إِنْ حَفَلْتَ قَسِيمٌ، إِمَّا الشَّخْتُ هُوَ وَإِنَّمَا الْجَسِيمُ،  
هَلْ زَادَ رَشْمَكَ الرَّسِيمُ. عَنْكَ مِنَ الْأَرَامِ، تَفْتَقِطُ بِإِقْحَاحِ السَّوَامِ، إِنَّكَ  
لَا تَعْلَمُ لِمَنِ النَّتَاجُ، غَايَةً.

تفسير: رَشْمُكَ أَيْ مِنَ الرِّزْقِ. وَعَنْكَ: فِي مَعْنَى عَلَيْكَ.

رجع: رَحَلِي فَوْقَ الرَّاحِلَةِ، وَالْبِلَادُ فَاحِلَةٌ، إِنْ الْبَادُونَ لِنَاحِلَةٍ،  
مَا كَعَلَّتِ السَّكَاخِلَةُ مِرْوَدًا أَنْفَعَ مِنَ الرُّقَادِ فِي عَيْنِ الْجَمِيعِ أَوِ الْمَدَاجِ. غَايَةً  
تفسير: الْفَاحِلَةُ: الْيَابِسَةُ. وَالْجَمِيعُ: الشَّابُّ الَّذِي تَدَكُّلُ شَبَابِهِ.  
وَالْمَدَاجُ: الَّذِي قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَالْأَسْمُ الْمَدَجَانُ وَالْمَدَاجُ.  
رجع: مَنْ أَحْكَمَ سَوَاطِكَ جَلَزًا أَعَزَّكَ غَيْرُكَ فَهَلْ تَعَزَّمِي،  
لَا أَجِدُ لِنَفْسِي وَزًّا، أَصْبَحْتَ سَوْقَةً مُفْتَرًّا، أَطْلُبُ مِنَ الْمَنَايَا حِرْزًا، هَلْ أَجِدُ

(١) وما تام: الاتيتم: أن تذيب الابل والغنم من غير قوة. يربد أن جازهم لا يحتاج إلى

ذبح بينها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى.

(٢) يفيضونه: يقال غاض العين، وأغاضه إذا نقضه.



عَنْهَا مُتَنَزِّئًا ، لَا تَكُنْ بِحَيْلَا كَرَّأَ ، إِنْ لَكَ خَصْمًا يَلْزَمُ ، قُلْ جَمَعْتُ  
لِلزَّمَنِ رِزًّا لَسْتُ لِقَبِيحٍ قَرًّا ، مَا غَادَرَكَ مُسْتَفِيزًا ، اتَّخَذْتَ الْحَامِلُ  
مِنَزًّا ، وَأَعَدَّتْ لِلْوَلَدِ بَرًّا ، إِنْ وَجَدْتَ فِي الْفُضْنِ مَهْرًا ، وَلِلشَّفَرَةِ بَيْدِكَ  
مَحْرًا ، فَاعْتَمِدِي شَرَفًا وَعِزًّا ، مَا يُؤْمِنُكَ مِنَ الْخِدَاجِ <sup>(١)</sup> . غايه .

تفسير : الجَلَزُ : عَقْدُ السَّوْطِ . وَالْمِزْ : الْفَضْلُ . وَالْمُهَنَزُّ : الْمُخْتَصُّ .  
وَمُعْتَزٌّ : مِنْ الْعِزِّ . وَالْكَزُّ : الْمُتَقَبُّضُ . وَمِلَزٌ : مِيقَلٌ مِنَ الْزَّ . وَالرِّزُّ :  
الصَّوْتُ . وَالْمِرُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَتَقَرَّزُ الْأَشْيَاءَ . وَالْمِزُّ : الْمَهْدُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ .  
رجع : لَا تَكُنْ الظَّالِمَ وَلَا مُعِينَهُ ، يَزُو عَنْكَ الشَّرُّ قَطِيعَةً <sup>(٢)</sup> ،

وَلَا يَحْرِمُكَ الْخَالِقُ دِينَهُ ؛ يَقْطَعُ الْقَرِينَ قَرِيدَهُ ، وَيَرْكَبُ الْمَرْءُ سَفِينَهُ ،  
وَيَهْجُرُ الْأَسَدُ عَرِيْنَهُ ، يُصْلِحُ بِذَلِكَ شُؤْنَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حِينَهُ ، وَسَمِعَ  
حَلِيلَهُ أُنِينَهُ ، وَأَلْبَسَ الْفَرْقُ جَبِينَهُ ، نَزِمَ عَلَى مَا بَسَطَ الْيَدُ يَمِينَهُ . طَبِيعَ  
النَّاسِ عَلَى الْعُلَمِ ، وَالْإِنْسَانُ عَلَى الظُّلَمِ : يَظْلِمُ الْمَلِكُ خَيبَرَهُ تَجَبُّرًا ،  
وَالْفَتَى فَقِيرَهُ بَغْيًا وَتَشَرُّرًا ، وَالظَّالِمُ نَظِيرَهُ خَدِيعَةً وَمَكْرًا ، وَالْعَبْدُ أَمِيرَهُ  
خِيَانَةً وَغَدْرًا . فَتَجَهَّزْ لِلظُّلَمِ أَهْمًا الْمُقِيمُ ، إِنْ أَمَّاكَ بَوَاكِيرُ الْأَخْدَاجِ . غايه .

تفسير : الْعَبِيرُ : الْأَسَاكِرُ . وَالْأَخْدَاجُ : جَمْعُ حِدَجٍ وَهُوَ مَرٌّ كَبِيرٌ  
مِنْ مَرِّ كِبَرِ النِّسَاءِ لَا رَأْسَ لَهُ .

رجع : مَنْ خَانَ الرَّفِيقَ ، فِي الْأَفِيقِ ، خَانَ الْوَالِدَ ، فِي الطَّرِيفِ  
وَالثَّالِدِ . وَالْعَاثِنُ عِنْدَ اللَّهِ مَقِيَّتٌ . كَمْ دَاعٍ ، وَهُوَ أَخُو رُدَاعٍ ، أَغْفَلَ دُعَاءَ

(١) الخداج : النقصان .

(٢) يزوي : ينهي . وَالظُّلَمُ : الظلم . وَالْقَرِينُ هَذَا الْمَصَاحِبُ : وَحِينُهُ : مَدَّةُهُ ، وَأَرَادَ  
فِي الْأَجَلِ .

الله صَحِيحًا ، وَبَذَلَ بَعْدَ مَا كَانَ شَهِيدًا ؛ فَلَمَّا بَيَّنَّ مِنْ نَفْعِ الْآسِينَ ،  
فَرَعَ إِلَى مُذَكِّرِ النَّاسِينَ ، فَوَجَدَهُ الْحَلِيمَ الرَّؤُوفَ . مَا أَحْسَنَ سَقِيمٌ ، هُوَ  
عَلَى الْمُعْصِيَةِ مُقِيمٌ ؛ إِنْ عُذِرَ الْمُعَاقِبُ أَقْوَمُ وَكُلُّ لَيْسَ لَهُ اعْتِدَارٌ . سَوْفَ  
يُرْفَعُ عَلَى الْعَلَمِ ، مَا كُتِبَ بِالْقَلَمِ ؛ فَاجْتَنِبْ أَنْ تَكُونَ حَسَنَ الْعُرُوفِ .  
أَيُّهَا الْمُسْرِفُ ، أَنْتَ عَلَى الْعَذَابِ مُشْرِفٌ ، سَوْفَ تَعْتَرِفُ ، بِمَا تَعْلَمُ  
وَتَعْرِفُ ، وَتَقْرَأُ بِمَا تَعْتَرِفُ ، فِي الْعُنُقِ غُرُوقٌ وَالْيَدُ تَعْتَرِفُ ، صَرَفِ  
الْأُمُورِ إِنَّكَ مُنْصَرِفٌ ، تَعْرِفُ الْقَوْلَ لِتَعْتَرِفَ ، وَلِيَهْرِفَ نَابِتُكَ تَهْرِفُ ،  
هَلِ الْمَيْتُ مُتَشَرِّفٌ <sup>(١)</sup> ، يَنْظُرُ إِلَى الرُّوضَةِ تَرِفُ ، هَيْهَاتَ لَا يَشْعُرُ  
بِمَا أَصِفُ . أَنْتَ تَعْزِمُ لِتَعْزِمَ ، وَشَفَرْتُكَ تَهْزِمُ ، لِتَسْكُونَ الشَّعْرُ تَقْذِمُ ،  
وَالْجَفَانُ تَرْزِمُ ، فَإِنَّ السَّبَبَ مُنْجَذِمٌ . عَجِبْتَ حَتَّى مَا تَعْجَبُ ، وَنَادَيْتَ  
فَلَمْ تَجِبْ ، فَرَعَ سَاكِنُ الْغُرَيْسِ ، <sup>(٢)</sup> مِنَ الْغُرَيْسِ ، كَيْفَ لَا تَذُوبُ  
الصَّخْرَةُ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَاءُ يُجْمَدُ مِنَ الْغُرَيْسِ ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ عَالِمِ الْمُغِيبَاتِ .  
أَيُّهَا الْجَانِبُ ، عَلَى نَجَائِبِ ، تَتَخَلَّلُ بِلَادًا ، يَطْلُبُ طَرِيقًا وَيَدْعُ تِلَادًا ، إِنْ  
رَأَيْكَ لَا فَيْنَ ، إِنَّمَا الْحَيُّ وَدَفَعِ مَضَرَّةَ وَبَلَاءِ . أَلْبَسُ لِأَصْدُ عَنَى ضَرْعَ الْعَارِ بْنِ ،  
وَأَطْعَمُ لِأَرَادَ حَالَ السَّاعِينَ ، وَأَنْتَرَبُ خَشْيَةً مِنَ الظَّمَا وَالْأُوبِ . فَادْعُ اللَّهَ  
بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ . إِنْ الْبَحْرَ يَطْمُ <sup>(٣)</sup> وَمَوْجُهُ يَلْتَطِمُ ، كَأَنَّهُ الْفَحْلُ الْقَطْمُ ،  
يَكْبُ الْفُلُكُ وَيَحْطِمُ ، وَاللَّهُ يَزُمُّهُ وَيَحْطِمُ ، جَاءَ الْمُفْتَقِمُ بِالرَّقْمِ <sup>(٤)</sup> ، وَرَبُّكَ

(١) المتشرف هنا : أحسبه الذي علا الشرف وهو المكان العالي .

(٢) الغريس : مأري الأسد . والغريس ها : حلقة من خشب في طرف الجبل . وكأناه

أراد بها الفخ .

(٣) يطم : يفر . والفحل القطم : الذي اشتهى الضراب فهاج لذلك .

يُولَدُ وَيُعْقَمُ ، وَيُزَمُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَقِمُ ؛ فَاذْكُرْهُ عَلَى السُّمَنِ وَفِي سُورِجِ  
الْخَلِيلِ وَأَكْوَارِ الْإِبِلِ ، وَعَلَى بَنَاتِ صَعْدَةِ وَبَنَاتِ شَعَّاجٍ . غايه .

تفسير : الْأَفِيقُ : الْأَدَمُ مَا دَامَ فِي الدَّبَّاعِ . والرَّدَاعُ : دَلَالَةُ يُصِيبُ  
الرَّجُلَ فِي مَفَاصِلِهِ . وَالْعَرَفَةُ : أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ حَبْلًا وَيَقْدَهُ .  
وَلِيَهْرِفَ : مِنْ هَرَفَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ . وَتَهْرِفُ : يَكْثُرُ كَلَامُكَ . وَتَرَفُ :  
مِنْ وَرَفَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَهْتَزَّتْ مِنْ تَضَارَّتِهَا ، وَتَرَفُ : مِثْلُهُ أَيْضًا . وَتَعْدِمُ :  
تَعَضُّ . وَتَعْدِمُ : تَأْخُذُ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ مِنْ مَا كَوَّلَ وَغَيْرِهِ . وَتَهْدِمُ :  
تَقْطَعُ . وَالنَّحْرُ : جَمْعُ نَحِيرَةٍ . وَتَقْدِمُ أَيْ يَخْرُجُ دَمُهَا بِكَثْرَةٍ . وَتَرْدِمُ :  
تَسِيلُ . وَالْقَرِيسُ : الْبَرْدُ . وَالْأَفِينُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ كَأَنَّهُ لَا أَلْبَ لَهُ ؛  
مَأْخُوذٌ مِنْ أَفَنَتِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَقْصَى حَلْبُهَا . وَاللُّوبُ : طَوْفَانُ الْعَطْشَانِ حَوْلَ  
الْمَاءِ . وَيَقِمُ : يُذِلُّكَ . وَبَنَاتُ صَعْدَةِ : الْحُمُرُ . وَبَنَاتُ شَعَّاجٍ : الْبَعَالُ .

رجع : الْمَلِكُ اللَّهُ رَأَى الْغَافِلِينَ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ ، سَدَّ أَهْلَ الْخَلِيفِ  
شُرُوكَ نَفَقْدُ وَتَقْوَاكَ نَسْتَجِيرُ . أَعْظَمْنَا الْأَمَانَ الْمُسْتَبِينَ أَمَانَ الْكَرِيمِ .  
أَفْضَلْتَ فَرْدَنَا ؛ لَا يَخْفَى عَنْكَ خَفَى لَدَى الْغَائِبِينَ . يَذْبَعُنِي لِمَنْ يَرِثُ ، أَنْ  
يَحْتَرِثَ ، وَإِلَّا فَيَ الْتَرَاثُ ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ وَفِيهَا الْأَرْزَاقُ . قَدْ  
أَخَذْتُ فِي كُلِّ الْأَنْعَاءِ ، فَرَأَيْتُ مَرَضَ الْأَصْحَاءِ ، أَرْوَحُ مِنْ سُؤَالِ الْأَشْعَاءِ .  
أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مَنْ لَكَ بِالْضُّعَاءِ ! لَعَلَّ الْخُرْسَ أَفْضَلُ مِنَ الْفُضْحَاءِ ؛ جَرَسَتْ  
النَّحْلُ مِنَ السَّحَاءِ ، فَأَنْتَ بِمِلْءِ الْأَنْعَاءِ ، إِنَّ رَبَّ الْمَرْجَلِ <sup>(١)</sup> لَيَمْتَنِرُ إِلَى  
الْأَفْعَاءِ ، مَنْ لَكَ فِي الْعَشِيِّ بِالضُّعَاءِ ! مَنْ أَوْفَعَكَ فِي الْبُرْحَاءِ ! أَدْجَبَتْ  
السَّمَاءُ فَهَلْ مِنْ إِنْجَاءِ ، لَا حَيْرَ فِي الْأَجَاجِ وَالْإِنْعَاءِ ، الْأَمْرُ وَحْيٌ فَعَلَيْكَ

(١) المرحل : الممر من المعجزة أم العاص مدكر . وأدجبت السماء : أغلقت . والإهمال :

بالوداء ، لَيْسَ مَنَابِتُ النَّبْعِ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَأَنْتَاطِعُ الْجَرَرِ ، يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاضِ  
الْبَرِّ ، وَمِنْ فَسْكَرٍ فِي السَّجَاءِ مِنْ عَدُوٍّ ، فِي أَوَّلَاتِهِ صَمِيرٌ وَهُدُوٌّ ، أَمِنْ  
مِنْ فَسْكَرٍ ، عِنْدَ شِدَّتِهِ وَحَرَ كَيْهِ ؛ كَذَاتِ الْفَلَادَةِ مِنْ الطَّيْرِ أَرَادَتْ  
أَنْ تُوَكَّرَ <sup>(١)</sup> بِأَرْضٍ فِيهَا بَارٍ حَرَقٌ ، مَا الطَّائِرُ بِنْتُهُ فَرَقٌ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ  
بِهَاتِ رِيشِهِ فَأَنْسَكَرَتْ وَأَنْخَذَتْ الْهَرَبَ جُمَّةً فَتَجَعَّتْ هِيَ وَفَرَخَاهَا ،  
وَأَفْتَمَصَ أَحْتَهَا أَوْ أَخَاهَا . وَإِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ الْعَالِعِينَ يَعْلَمُونَ فِي جِدَارِهِمْ  
مَكَانَ أُمِّ الْيُثْمَانَ فَيَغْرِضُونَ عَنْهَا رَجَاءً أَنْ تَصُدَّ عَنْهُمْ شَرَّ الْعِضْلَانِ . يَخْضَعُ  
الطَّيْءُ الْأَخْضَعُ ، وَيَنْتَهِي الْإِيْثُ الْمُتَوَصِّرُ ، وَلِلْعِظَةِ رِجَالٌ ؛ فَأَيُّ أَمَّا فَلَا غِظَةَ  
وَلَا ابْتِهَاجَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخيف : جمع خيفة . شُرُوكٌ : مثلك . وَالْعَارُونَ : الذين  
لا يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِهِمْ . وَيَحْتَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَالْأَنْعَاءُ : الوجوه والطَّرَقُ  
وَجَرَسَتْ : أَكَلَتْ ؛ وَتُسَمَّى النَّحْلُ الْجَوَارِسَ . وَالسَّجَاءُ : الصَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ ،  
. يقال إنَّ عَسَلَهُ مِنْ أَجُودِ الْعَسَلِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : السَّجَاءُ نَبْتُ لَيْسَ بِالصَّعْتَرِ ، وَقَالُوا  
اسْمُ الصَّعْتَرِ النَّدْعُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ  
أَنْ ابْنَتْ إِلَيَّ مِنْ عَسَلِ النَّدْعِ وَالسَّجَاءِ . وَالْأَنْعَاءُ : جمع نحى وهو ظَرْفٌ  
لِلْعَسَلِ وَغَيْرِهِ . وَالْأَفْعَاءُ : الْأَبْرَارُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَ الشَّيْءِ الْجَلِيلَ يَفْتَقِرُ  
إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ . وَالضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ الضُّحَى ؛ وَيُقَالُ الضُّحَى نَمُ الضَّحَاءُ ؛  
وَلِلَّائِثِ سُمِّيَ غَدَاً لِأَيِّلِ ضَحَاءِهَا لِأَنَّهُ يُكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالرُّجَاءُ :  
. اشْتَدَّ مِنْ لَهْمٍ وَالْحَزَنُ وَالْحُبُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَرَجَّحَ . وَالْأَعَاءُ : مَا لَمْ يَفْتَحْ

يُحْكى عن قُطْرُبٍ فى معنى اللُّعَاجِ . واللُّعَاجُ بالكسر : مصدر لاحتِ لاختلاف فيه . والوَحَا يُعَدُّ وَيُقَصَّرُ : السرعة . والنَّبْعُ : يَنْبْتُ فى رؤوس الجبال ، فاذا نَبَت فى السُّقُوح والحضيض فهو الشُّوْحَطُ ، فاذا نبت فى السُّهُول فهو الشَّرَّيَانُ ؛ ومن كل أصنافه تُتَخَذُ القِيَّى العربية . والبَطْحَاءُ : بطنُ الوادى ، وقال قوم لا يقالُ له بطحاءٌ حتى يكونَ به رَمَل . والحِرَّةُ : جمع جِرَّةٍ وهى ما يَجْرُرُهُ البعيرُ ؛ ومنه قولُ الباهليِّ :

وتَفَرَّعُ النَّيْبُ مِنْهُ حينَ يُبْصِرُهُ حَتَّى تَقَطَّعَ فى أعناقها الجُرَرُ

والمررُ : يَجْمَعُ مِرَّةً وهى القوةُ ؛ والمعنى أن العادة إذا تَرَكْتَ فإنما ذلك لأمرٍ حدثَ يَشْغَلُ عنها . وحرِقَ أى حَرِقَ الجناح وهو الذى قد تساقطَ ريشُهُ ، وأُمُ العُمانِ : الحية . والعِضْلَانُ : جمع عَضَل وهى الفأرة . والأخْضَعُ : الذى فى عُنُقِهِ اطْمِئْنَانٌ وهو من صفات الطُّبَّاءِ . وأصلُ الاِهْتِصَارِ العَطْفُ لِلْفُضْنِ وغيره ؛ ومنه قيل : اهْتَصَرَ اللَّيْمُ القَرِيبَةَ يُرَادُّ أَنَّهُ ثَنَّاها .

رجع : مَنْ بَاتَ أَرْقًا ، لِيَنْتَالَ سَرِيقًا<sup>(١)</sup> ، أَوْشَكَ أَنْ يَبِيَّتَ قَرِيقًا . إِنْ تَعِشْ تَرَ أَبَا مَذْقَةٍ يَا كُلُّ الْوَرَقِ ، أَمَّا رَبُّكَ فَلَا ضَعْفَ وَلَا تَعَرَّ<sup>(٢)</sup> ، وَسَمِعَ عَلَى مَنْ أَقْبَرَ : وَإِذْ تَرَفُّعَ نَعَامَةٍ ، كَأَنَّهَا فى الآلِ الْعَامَةِ ، تَرَعَى الْعِشْرِقَ ، فى ضِيَاءِ الشَّرِيقِ ، وَحينَ الْمَغْرِبِ بِالشَّمْسِ شَرِيقٌ ، مَسَّ كَنُهَا الْقَاعِ الْقَرِيقُ ، مِنْ أَجْلِهَا الْكَرَى مُطَرِّقٌ ، قَدْ تَكَثَّرُ<sup>(٣)</sup> الْوَرِقُ ، وَيَعُوذُ الطَّالِبُ وَهُوَ مُورِقٌ . يا جَدْتُ بَعْدَ نَوْتِي ، هل تَسْمَعُ نِدَائِي وَصَوْتِي يَا أَرْضُ ، لَا قَرَضَ عِنْدَكَ وَلَا فَرَضَ ؛

(١) السرق : ما يسرق .

(٢) أما ربك الخ مكثا فى نسخة الأصل . واعتقد أنه سقط من النسخ كلام بين هذه الجملة والى قولها

(٣) سقطت هنا كلمة من نسخة الأصل . ولها النسخ فى المائتين ولكن العام بها أكثرها

أودعت المالَ فردّذته سألماً . والخليلَ فأكلته راعماً ، لَيْتَكَ أَكَلْتَ الْمَالَ  
وَرَدَدْتَ الْخَلِيلَ ! إِنَّمَا أَنَا كَرَجُلٍ لِي بِالصَّدَى ، <sup>(١)</sup> لَا يَجِدُ وَرْدًا وَلَا مَوْرِدًا ،  
فَهُوَ ظِمَانٌ أَبَدًا ؛ إِنْ وَرَدَ غُرُوفًا ، وَجَدَهُ مَضْفُوفًا ، وَإِنْ صَادَفَ نَزْوَاعًا أَغْوَزَتْهُ  
الْآلَةُ وَالْمِمينُ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ هَجَمَ عَلَى رَجُلٍ يَنْزِعُ بِقَرَبٍ ، فَشَكَا  
إِلَيْهِ فَرْطَ الْكَرْبِ ؛ فَقَالَ : رَبِّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبٌ ، فَأَعْنِي عَلَى أَنْتِزَاعِ  
الْمُرُوبَةِ . فَلَمَّا كَانَ الْغَرَبُ بَحِثُ يَرْيَانَ ، غَدَرَتِ الْوَذْمُ وَخَانَ  
الْعِناجُ . غَايَةٌ .

تفسير : أَبُو مَذْقَةٍ : مِنْ كُنَى الذَّنْبِ . وَالنَّتْرُ : الْوَهْنُ فِي الْأَمْرِ .  
وَالْعَامَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّقْنِ . وَالْعِشْرُقُ : نَبْتُ تَحِبَّةِ النَّعَامِ . وَالْفَرْقُ :  
الْأَمْلَسُ وَيُقَالُ الصُّلْبُ . وَالْكَرَى : الْكَرَوَانُ وَهُوَ ذَكَرُ الْخُبَارَى . وَالْكَرَى  
عِنْدَ الْمُتَعَوِّثِينَ فِي قَوْلِهِمْ : « أَطَرِقُ كَرَى » تَرْخِيمُ كَرَوَانَ فِي قَوْلٍ مَنْ  
قَالَ يَا حَارُ ؛ لِأَنَّهُمْ قَلَبُوا الْوَاوَ أَلِفًا لِيَكُونَهَا طَرَفًا وَأَنْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ؛ وَأَهْلُ  
الْأَمَةِ يَقُولُونَ الْكَرَى طَائِرٌ وَيُشَدُّونَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِينٍ أَنْ جَرَبْتُ وَأَبْيَضَ مِسْحَلِي وَأَطَرِقَ إِطْرَاقَ الْكَرَى مَنْ أَحَارِبُهُ  
وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الطَّائِرُ يُقَالُ لَهُ الْكَرَوَانُ وَالْكَرَى جَمِيعًا وَإِذَا صَحَّ  
قَوْلُ الْمُتَعَوِّثِينَ فِي هَذَا فَهُوَ شَادٌّ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ ؛ لِأَنَّ التَّرْخِيمَ إِنَّمَا يَلْحَقُ الْأَسْمَاءَ  
الْأَعْلَامَ مِثْلُ خَالِدٍ وَمَالِكٍ ، وَالْكَرَوَانُ اسْمٌ شَائِعٌ فِي الْجِنْسِ مِثْلُ الرَّجُلِ  
وَالْفَرَسِ . وَالطَّالِبُ الْمُورِقُ : يَكُونُ الْمُتَعَشِّشَ وَيَكُونُ الْمُخْفِقَ ؛ وَهُوَ هَاهُنَا  
الْمُخْفِقُ . وَالْفَرُوفُ : الْبِرُّ الَّتِي يُفْتَرَفُ مِنْهَا بِالْيَدِ . وَالْمَضْفُوفُ : الَّتِي قَدْ

كَثُرَ وَارِدُهُ . وَالتَّزْوُجُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُنْتَزَعُ مِنْهَا الْمَاءُ أَيْ يُمْتَحُ . وَالْوَذَمُ : عُرَى الدَّلْوِ ، وَقَدْ تُسَمَّى السُّيُورُ الَّتِي تَصِلُ الْعُرَى بِالْعِرَاقِ وَذَمًا ، وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنْ سَيْرٍ أَوْ لَحْمٍ يُسَمَّى وَذَمَةً ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُرَى وَذَمٌ لِأَنَّهَا تَكُونُ سَيُورًا مُسْتَطِيلَةً قَبْلَ أَنْ تُجَمَلَ عُرَى ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا نَفْضُكُمْ نَفْضَ الْجَزَارِ الْوَذَمَ » يُرِيدُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ رُوَايَةً أُخْرَى ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ « لَا نَفْضُكُمْ نَفْضَ الْجَزَارِ التَّرَابِ الْوَذَمَ » وَقَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ النَّاقِلِ وَإِنَّمَا هُوَ الْوَذَمُ التَّرَبُّ . وَالْعِنَاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعِرَاقِ وَهِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيَقْوِيَهَا .

رجع : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَذَتْ الْفَلَحَاءِ وَالْقَلَحَاءِ ، وَالْحَوْنِ الذَّابِحِ فِي بَيَاضٍ ، وَلَيْسَ لِلَّاسَانِ ذَنْبٌ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِمُحَرِّكِ اللِّسَانِ ، كَمَا رَسِ طَمَنُ بَرْمُجٍ قَقْتَلَا غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِلْقَتْلِ ، فَالْجَانِي الْفَارِسُ ، وَالرُّمُحُ غَنِيٌّ عَنِ الْإِعْتِذَارِ . وَإِذَا سَعَتِ الْقَدَمُ إِلَى قَبِيحٍ فَالْجَرِيمَةُ لِنَاقِلِهَا ، مِثْلُ رَجُلٍ رَكِبَ فَرَسًا فَأَخَافَ سَيْدِيًّا فَاسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ الرَّجُلُ دُونَ الْجَوَادِ . وَإِذَا خَانَتْ الْيَدُ فَالْبَاسِطُ لَهَا الْخَبْءُ الْخَوْنُ ، كَمَا مُعْتَرِفٍ مِنْ إِنْاءٍ جَارِهِ بِإِنَاءٍ مَا عَلِمَ إِنْاءُهُ بِمَا كَانَ . وَإِذَا نَظَرَتِ الْعَيْنُ فَبَلَكَ الْمَصْبَاحُ اسْتِمَاعًا بِهَا السَّارِقُ عَلَى اجْتِلَاءِ بَزٍّ وَجَهَازٍ ، وَطَالَمَا كُسِرَتْ اللَّهَازِمُ وَسَلِمَتِ الرَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : بَذَتْ الْفَلَحَاءِ : الْكَلِمَةُ . وَالْفَلَحَاءُ الشَّعَّةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ مَشْقُوقَةً . وَكَانَ عَذْرَةُ الْعَدْنِيِّ يُاقَبُ الْفَلَحَاءَ لِأَنَّ شَعْتَهُ السُّفْلَى كَانَتْ مَشْقُوقَةً ؛ وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الرَّجُلُ بِاسْمِ الْعُضْوِ كَثِيرًا . وَالْقَلَحَاءُ : أَلْسُنُ النَّاسِ قَدْ كَمَا الْقَلْعُ وَهُوَ الشَّعَّةُ . وَالْحَوْنُ هَاهُنَا : الْإِنْسَانُ . وَيُقَالُ لِلْأَنْحَرِ

جَوْزٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُسَمَّى كُلُّ لَوْزٍ جَوْزًا، يُقَالُ لِلشَّيْءِ جَوْزَةً وَالْخَمْرُ جَوْزَةٌ. وَالْبَيَاضُ هَاهُنَا الرُّبُوبُ. وَالشَّيْءُ الْأَسْمَدُ وَالْكَلْبُ نَاسٌ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسْمَةِ.

رجع : أَسْتَعِينُ اللَّهَ الْقَدِيرَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ السَّيِّئَ دَائِمًا أَذَلَّهُ الشَّكَاكُ حَتَّى يَحْبِسَهُ السَّيْبُ أَحَدَ ضِعَافِ الْمَائَةِ، كَالْوَزَنِ السَّكَالِ إِذَا أَضْمَرَ أَوْ وَقَصَّ وَحُرِّلَ ظَنُّهُ أَنَّ مِنَ الرُّبُوبِ فَتَقْتَسِمُ الْأَشْيَاءُ عَلَى الطَّالِقِ السَّوِيِّ فَإِنَّ الْحَلِيمَ لَيَخْفُ عَنِّي يَتَوَقَّعُ بَعْضُ الْجُهَالِ كَالْوَزَنِ الْوَاقِعِ إِذَا غَسِبَتْ ظَنَّهُ الْعَاقِلُ مِنَ الْأَفْرَاجِ غَايَةً.

تفسير : أَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأُسْتَعِينُ بِاللَّهِ حَيْثُ كَانَ وَالسَّكَالُ : وَزَنٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً وَلَا يُجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْبَاعِ، وَعَدَدُهُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ وَالِطَّلِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَبَدَأَهُ السَّالِمُ :

وَإِذَا أَصْحَرَتْ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَنَّ غَلْمًا نَهَائِي وَلَسْتُ كَرِيمًا  
وَيَجُوزُ الْإِضْهَارُ فِي أَجْزَائِهِ كَأَنَّهَا هُوَ أَنْ تَكُنْ فِيهَا مَسْأَلَةً فَيُحَوَّلُ إِلَى مُسْتَفْعِلٍ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ عَنُتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرٌ وَمِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصِبًا شَطْرِي وَأَهْمِي سَائِرِي بِالنَّصْلِ  
فهذا البيتُ فِي قَصِيدَةٍ مِنَ السَّكَالِ وَهُوَ يُشَبِّهُ أَوَّلَ الرُّجْزِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

دَارُ لِسْلَمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةً فَفَرَّ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الرُّبُوبِ  
وَالْعَزْلُ يُرْوَى عَنِ الرَّجَّاجِ بِالْحَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَزْلُ بِالْجِيمِ، وَهُوَ سُقُوطُ هَاءِ مُسْتَفْعِلَةٍ مِنَ السَّكَالِ فَيُحَوَّلُ إِلَى مُسْتَعْمَلٍ؛ وَقَدْ وَضَعَ الْخَلِيلُ لِدَلَالِكَ بَيْنَنَا



مُصْنُوعًا لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْجَزْلِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ. وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ! وَالْبَيْتُ الَّذِي  
وَضَعَهُ :

مَنْزَاةٌ صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَتْ خَالِيَةً إِنْ سُئِلَتْ لِمَ تُعَيَّبُ  
هَذَا مِثْلُ الرَّجَزِ إِذَا لَحِقَهُ الطُّيُ. وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَزْلُ فِي شِمْرِ الْعَرَبِ لِحُزْنِهِ  
مُفْرَدٍ فِي الْبَيْتِ، كَمَا قَالَ تَابُطٌ شَرًّا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
يَانَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لِضَوِّيَّهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادٍ أَوْ مِنْ مَوَاعِلِ  
حَيْثُ التَّقَتْ فَهَمْ وَبَسْكَرٌ كُلُّهَا وَالْدَّمُ يُجْرَى بَيْنَهُمْ كَالْبَعْدُولِ  
وَالْجَزْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ جَزَلْتُ الْبَيْعِرَ إِذَا أَخْرَجْتَ فَقَارَةً مِنْ ظَهْرِهِ .  
وَالْوَقْفُ فِي الْكَامِلِ : أَنْ تَسْقُطَ سِينُ مُسْتَمْلِكٍ فَيَحْوِلَ إِلَى مَقَائِلُنْ؛ وَقَدْ وَضَعَ  
الْخَلِيلُ لِذَلِكَ يَنْتَا مُصْنُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

يَدْبُ عَنْ حَرِيمِهِ بِذِيْلِهِ وَسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَيَحْتَمِي  
هَذَا مَوْقُوسٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَإِنَّمَا تَحِي، الْعَرَبُ بِذَلِكَ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنَ  
الْبَيْتِ، فَإِنْ زَادَ فِي جُزْءَيْنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :  
لَأَصْرِفَنَّ لِسَوَى حَذِيقَةٍ مِدْحَتِي لِقَى الْكَتِيبِ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ  
وَعَلَّطَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّهُ سَمَاهُ خَرَمًا، وَمِثْلُهُ بِقَوْلِ عَنُوتَةَ :

• لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظُنِّي غَيْرُهُ •

وَالْخَرَمُ عِنْدَهُمْ : حَذْفُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ أَسْلُ بِنَاءُ أَوَّلِهِ وَنِدَاءُ  
مَجْمُوعٍ، وَالْوَيْدُ الْمَجْعُوعُ : حَزَنٌ فَإِنْ مُتَحَرَّكَ كَانَ بَعْدَهَا مَا كُنْ، وَأَوَّلُ بِنَاءِ  
الْكَامِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَعْدَهَا مَا كُنْ، فَذَا وَقْفَ الْكَامِلُ  
أَشْبَهَ الرَّجَزَ إِذَا حِينَ ؛ وَخَبْنَهُ أَنْ يُحْذَفَ سِينُ مُسْتَمْلِكٍ فِيهِ فَيَصِيرُ مَقَائِلُنْ .  
وَالرَّجَزُ أَخْفَضُ طَبَقَةٍ مِنَ الشُّعْرِ ؛ حَتَّى يُرْوَى عَنْ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ : لِمَ

لَأَرَى طَرَقَةَ الرَّجَزِ<sup>(١)</sup> ، وَلَكِنِّي أَرْفَعُ نَفْسِي عَنْهُ ، وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ<sup>(٢)</sup> لِلْعَبَّاجِ :

أَبَا لَأَرَا جِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوْعِدُنِي وَفِي الْأَرَا جِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْعَوْرُ  
خِلْتُ هَاهُنَا مَلْفَاةً ، وَيَجُوزُ الْغَاوَاهَا فِي السَّكَلَامِ وَالشَّعْرِ إِذَا تَوَسَّطَتْ ؛ فَأَمَّا إِذَا  
تَقَدَّمَتْ فَلَا . وَالْوَاغِلَةُ ثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ : الْأَوَّلُ مِنْهَا :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّفُهَا غَزَارًا كَأَنَّ قُرُونًا جِلَّتْهَا الْبَيْضُ

وَالثَّانِي :

لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْعَةً أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

وَالثَّالِث :

عَجِبْتُ لِمَشَرِّ عَدَلُوا بِمُعْتَمِرٍ أَبَا عَمْرٍو  
وَيُرْوَى « عَذَلُوا » وَإِذَا رُويَ ذَلِكَ قِيلَ بِمُعْتَمِرٍ مِنَ الْأَعْيَارِ . وَالْبَيْتُ  
الْأَوَّلُ إِذَا عُصِبَ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَائِهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَرْجِ لِأَنَّ أَصْلَ  
الْمَرْجِ أَنْ يَكُونَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ كُلُّهَا مَفَاعِيلُنْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ ذَلِكَ .  
وَالْعُصْبُ فِي الْوَاغِلِ هُوَ سَكُونُ لَا يَمُ مَفَاعِلَتُنْ حَتَّى تُنْقَلَّ إِلَى مَفَاعِيلُنْ ؛ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

تَصُدُّ الْكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ نَجْرَاهَا الْيَمِينَا  
فَهَذَا الْبَيْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْجِ التَّامِّ إِذَا حُذِفَ سَبَبٌ مِنْ عَرَوِيهِ وَسَبَبٌ مِنْ  
ضَرْبِهِ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الْوَاغِلِ يَجُوزُ فِيهِ الْعُصْبُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ  
وَيَمْتَنِعُ ضَرْبُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ مِنْهُ ضَرْبُهُ مَعْصُوبٌ وَيَجُوزُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَحْسِبُهَا « طَرَقَةُ الرَّجَزِ » أَوْ « طَرَقُ الرَّجَزِ » جَمْعُ طَرِيقٍ .

(٢) اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ : مَنَازِلُ بْنُ زُعَمَةَ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ يَقْتُلِي نَفْسَهُ إِلَى زَيْدِ مَنَاءَ

ابْنِ تَيْمٍ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأَمَوِيَّةِ . وَاسْمُ اللَّعِينِ لِأَنَّ هَرَمَ بْنَ الْحَطَّابِ سَمِعَهُ يَنْشُدُ شِعْرًا وَالنَّاسَ

يَقُولُونَ : « لَعِينُ الْمُنْقَرِيِّ » .

دُخُولُ النَّصَبِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُخُولًا غَيْرَ مُلَازِمٍ ؛ فَإِذَا لَحِقَهُ ذَلِكَ أَشْبَهَ  
الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْهَزَجِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الرَّحَافِ .

رجع : قَامَ نَاعٍ ، بِالْفُلْسِ وَمَنَاعٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ أَبَاطِيلٌ . . . إِنْ  
كَانَ الْأَسْرَدُ لَمْ يَسْمَعْ ، إِلَّا لِلدَّغْرِ أَوْ لَتَسْمَعْ ؛ فَإِنَّ الْقَضِيبَ مَا نَبَتَ ، إِلَّا  
لِيُضْرَبَ فَيُنْبَتَ . وَإِذَا اسْتَكْفَمَتِ اللَّهُ كَفَمَاكَ . وَيَنْبَغِي لِمُسْبِقٍ ، إِلَّا  
يُؤْتَرُ بِصَبُوحٍ وَلَا غَبُوقٍ ، عَلَى أَنَّهُ سُبِقَ بِقَدَرِ اللَّهِ ؛ فَلْيَسْتَعْنِ الْمَتَأَخِّرُ أَنْ يَتَتَخَّرَ  
وَكَمْ شَجَاعٍ ، مَنَعَهُ السَّغْبُ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَبِيضُ غَيْدٍ ، حُرِمَتِ الْعَيْشُ  
الرَّغِيدَ ، وَسَوْدَاءُ لِسُودٍ ، تَعِيشُ عَيْشَ الْمَخْسُودِ . فَلْيَزِلْ الِهَمُّ ، غَنَى ابْنِ الْقَمِّ ،  
وَفِي غِنَاهُ الْمِرَّةُ وَالْجَمَالُ ؛ وَاللَّهُ الْمُجَمَّلُ الْمُعَرُّ . إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا حَمَلَتْ عَنْكَ إِصْرَهُ ،  
وَكَمَاكَ أَنْ تَبْرَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا ، فَوَرَرْتَهُ تُقْلُ عَلَيْكَ ، وَإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ  
بِمَا فِي يَدَيْكَ ؛ وَرُبَّمَا نَابَ النَّائِبُ فَكُنْتَ لَهُ الْوِقَاءُ ، كَفُضَّتَيْنِ أَحَدُهُمَا  
مُورِقٌ وَالْآخَرُ عَارٍ ، جَاءَتِ الرَّاعِيَةُ فَعَمِيذَتْ بِالْمُورِقِ وَالْعَارَى سَلِيمٌ . وَالْمَنِيَّةُ  
كَالنَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَقَابِضُ النَّمُوسِ كَالْمُخْتَطَبِ ، وَالنَّاسُ كَشَجَرٍ فِيهِ الْفَضُّ  
وَالْيَابِسُ ، وَبِالْيَبِيسِ لَهَجٌ مُوقِدُ النَّارِ ، وَطَالَمَا غَدَاها بِالرَّطِيبِ . مَهْنٌ مَنْ  
لَيْسَتْ لَهُ مُهْنٌ ، وَخَانَ الْقَطَاةَ الْمُدْهَنُ ، وَأَعْجَبَ ضَيْفَاكَ التَّمْلَهُنُ ، وَلَمْ يُوضِحِ  
الْخَبَرَ تَكْهُنُ ، فَوَيْمَ غَلَقَتِ الرُّهْنُ <sup>(١)</sup> ! إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . أُوْرِدَ وَأُصْدِرَ

(١) غلقت الرهن ( جمع رهن ) : لم تفك ، يقال غلق الرهن غلقا وغلقا استحققه المرتهن  
وذلك ، إذا لم يمك في الوقت المشروط . إذا عز أخوك : مثل قاله هديل بن عبيدة انتظلي وكان أمار  
على بني ضبة ومعهم ، فلما أُمِلَ بالقائم عز أصحابه قالوا له اقسمها بيدي . وقال ابن أحيان  
إن تشاغلم بالانقسام أن يدركك العلة . وأما ، وقسمها بينهم وقال هذا المال . يريد إذا غلبك  
صديقك وأضره

وَأَعْدِرُ مِنْ حَقِّكَ وَلَا تَعْدِرْ ، وَإِنْ لَقِيتَ خَيْرًا فَأَجْدِرْ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْسَانَ  
فَاثْبُدِرْ ، فَاثْبُدِرْ طَائِرُ بَنَحْدِرْ ، وَالزَّيْمَانُ تَحْمُرُ كَدِرْ ، أَسَدٌ مُخْطِرْ ، وَقَطْلُ  
يَهْدِرْ ، وَطَلَى الْخُلُودِ لَا يَقْدِرْ . الرَّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ حَرَمَ ، وَمَنْ أَرَادَ  
أَحْرَمَ ، وَلَوْ سَالَ الْقَرِيُّ ، لِلْبَيْبِ الْعَبْقَرِيُّ ، يَتَبَرَّ ، مَا رُبِّي أَخَا كِبَرٍ ؛  
وَالْخَسِيسُ ، يَشْرَبُ مِنَ الْكَسِيسِ ، بِالذَّرْهَمِ ، فَيَطْرَحُ قَتِيلَ الْهَمِّ . وَذَا  
الْمَسْرَةِ الْمَقْلُ ، وَدَوَاءُ الْحَزَنِ الْجَهْلُ ، وَالْأَبْدَانُ الْمَفْتَحَةُ وَنَاجٍ غَايَةً .

تفسير : الفيلسوف ومناع : معبودان كانا لطيفيَّه ؛ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فِدَهُمْ : أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْفِلْسِ وَمَنَاعٍ . وَالْأَفْرُ هَاهُنَا :  
النَّقْلُ ، وَفِي غَيْرِهِ الْعَهْدُ . وَمَهَنْ : خَدَمَ . وَالْمَهْنُ : جَمْعُ مَهُونٍ وَهُوَ الْخَادِمُ ؛  
وَالْمَذْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالتَّلْهَيْنُ : مَنْ لَهَيْتُ  
الضَّيْفَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَبْلَ اسْتِزَاءِ الطَّعَامِ . وَأَعْدِرُ أَيُّ انْتَرَاكَ بَقِيَّةً وَهِيَ  
الْمُدَارَةُ . وَالْقَرِيُّ : مَجْزَى الْمَاءِ مِنَ الْعِلْطِ إِلَى الْوَادِي . وَالْعَبْقَرِيُّ هَاهُنَا :  
الرَّجُلُ السَّيِّدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عُمَرَ : « فَلَمْ  
أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً » أَيُّ يَمْتَلُ عَمَلَهُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ يَفْرِي الْقَرِيُّ إِذَا  
عَمِلَ عَمَلًا مُخَكَّمًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْكَسِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْرِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَمْنَعُونَا بَطْنَ وَجَرٍ فَإِنَّا لِنَالَعِينَ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرٍ <sup>(١)</sup>  
وَالْوَنَاجُ : جَمْعٌ وَنَيْجٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَخْمَرُ .

(١) نسخة لادني الهندي نقلت عن ابن المكرم ثم رأيت صاحب القاموس نسبه  
في كتابه «الحلبس الأبيض في تعريف الخندريين» للعالم ابن مرداس مخاطب  
بعض الأئمة في بعض النسخة .

رجع : بُدِّدَا لِحَفْنِ نَظْفٍ <sup>(١)</sup> عَلَى ذِي نَظْفٍ ، فِي الْأَذْنِ أَوْ فِي الْفُؤَادِ .  
فَانْسُقْ لِنَظْكَ وَسُقْ ، وَإِنْ فَسَقَ جَارُكَ فَلَا تَفْسُقْ ، وَارْقُبْ غَرِيْبَتَكَ أَنْ  
تَبْسُقَ ؛ إِنْ اللَّهَ يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْأَبْرَارِ . أَنْسُكَ ، وَفِي مَشِيكَ فَسْكَ ، فِعْلُ  
جَانِعٍ وَجَدَ قَتْرَكَ ، لَا مُضْطَرَّ أَكَلٍ فَأَبْرَكَ ؛ وَأَعَانَ اللَّهَ رَجُلًا كَالْعَوْدِ  
الْهَرِمِ لَا حَلَبَ عِنْدَهُ وَلَا طَلَبَ . لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يُخَيَّرُ مَا انْتَمَعَ بِهِ أَهْلُهُ  
وَمَتَّى عَدِمُوا الْمَنْفَعَةَ مَلُؤُهُ . مَا أَحْسَنْتُ وَلَا أَجْمَلْتُ ، أَكَلْتُ فَمَا أَثْمَلْتُ ،  
وَشَرِبْتُ فَمَا أَسْمَلْتُ ، كَمْ أَتْنَيْتُ أَشْهُرًا وَأَهْلَلْتُ ، وَأَقْدَمْتُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ  
فَمَا هَلَلْتُ ، وَرَفَعْتُ الصَّوْتُ فَاهْلَلْتُ ، وَأَهْلَلْتُ وَعَلَلْتُ ، وَكَانَنْتِي مَا فَمَلْتُ .  
شُعِلَتْ لِيهِمْ ، عَنِ النَّهِيمِ ، وَالسَّيِّدُ مِنْ شُعِلَ بِذِكْرِ اللَّهِ . وَبَصُرْتُ النَّسْمَ ،  
بِالْوَمِيضِ الْمَشِيمِ <sup>(٢)</sup> ، فَخَابَ الشَّائِمُ ، وَشُقِيَ النَّائِمُ . وَلِلْمَخْلُوقِ بِالْقَدَرِ  
تَصْرِيفٌ . لَيْسَكُنْ قَبْرِي مِنْ صِفَاتِهِ اسْمَانِ ، سُمِّيَ بِهِمَا نَبِيَّانِ ، يُؤْنِسُ  
فِيمَنْ قَالَ بِكَسْرِ التَّوْنِ ، وَالْبَسْعُ بَعْدَ سُقُوطِ الْأَيْفِ وَاللَّامِ . وَإِذَا مِتُّ لَمْ أُحْطَلْ  
أَكَانَ خَبْرِي اسْمَ الصَّدِّيقِ يُوسُفَ إِذَا فَتَحْتَ السَّيْنَ أَمْ سِوَاهُ . جَاءَ  
الْمِنْصَفُ ، بِمِخْصَفٍ ، إِلَى جَانِبِ الْأَصْفِ ، فَكَلَّمَهُ بِالْصَّفْصَفِ <sup>(٣)</sup> ، وَلَعَلَّهُ  
أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَنَصَّفِ . وَالْجَيْرَانُ ثَلَاثَةٌ : أَوَّلُهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ طَهَّرَكَ ،

(١) نظف الجفن : فطر منه السم . وانسق لنظك : نظمه واجله على نطق واحد .  
والغريبة : النواة التي تزدع ، والمسيبة ساعة توضع في الأرض ، والنخلة أول ما تنبت . وتبقى  
تطول . وانسك : من النسك وهو العبادة والطاعة . وأكل : يقال أكل الرجل بغيره أى أعباه  
وأكل الرجل أيضا أى كل بغيره . وأبرك بغيره : أناخه .

(٢) الوميض : لمان البرق وهو أن يبيض إيماءة ضعيفة ثم يخفى ثم يبيض . وليس في هذا  
يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون . والمك : المنظور من بعيد .  
(٣) الصصف : المسمى من الأرض .

وَوَرَدَتْهُ فَأُصْدِرَكَ، إِمَّا غَمْرَكَ<sup>(١)</sup> وَإِمَّا غَمْرَكَ . وَالثَّانِي كَلَاءُ الْبَحْرِ قَضَى الْفَرْضَ ،  
وَلَمْ يُرَوْكَ وَلَمْ يُرَوْ الْأَرْضَ . وَالثَّالِثُ كَالْخُلْبِ ، كَأَنَّهُ جُلْبٌ ؛ فَالْهَرَبُ  
الْهَرَبُ مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْظَرُ حَسَنًا ، وَتَجِدُ فِي الطَّعْمِ أَسْنًا ،  
كَمْ شَرِيقٍ ، عَنْ مَاءِ أَرْزَقٍ ، وَالْحَيَاءُ كَثِيرَةُ الصَّابِ ، وَقَلِيلٌ فِيهَا الضَّرْبُ<sup>(٢)</sup>  
وَالضَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : النَطْفُ الْقِرَاطَةُ ، وَفَسَادٌ فِي الْقَلْبِ ؛ يَقَالُ لِعَيْرٍ نَطِفٌ إِذَا هَجَمَتْ  
النَّدَةُ عَلَى قَلْبِهِ . فَسُكٌ أَيْ أَمْسٌ هَوْنًا ؛ يَقَالُ سَاكٌ يَسُوكُ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا .  
وَلَا طَلَبَ أَيْ لَا يُطَلَّبُ عَلَيْهِ . وَأَتَمَلْتُ : تَرَكْتُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ وَهِيَ  
الْأَمَالَةُ وَالْثَمِيلَةُ . وَأَسَمَلْتُ : تَرَكْتُ سَمَلًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَأَهْلَلْتُ الشَّهْرَ  
إِذَا دَخَلَ عَلَى هِلَالِهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ الْهَلَالَ . وَهَلَلْتُ إِذَا نَسَكَلْتُ ؛  
يَقَالُ : حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ ؛ قَالَ كَتَبْتُ<sup>(٣)</sup> .

لَا يَبْقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ  
وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْنُهُ مُهْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْنَيْهَا كَمَا يُهْلُ الرَّأْيُ الْمُعْتَمِرُ<sup>(٤)</sup>  
وَالنَّهْمُ : جَمْعُ هَيْمَاءَ . وَالْهَيْمَاءُ : ذَلَالٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَدَوَاهُ أَنْ تُقَطَعَ حَبَالُ

(١) غمرك (بالتخفيف) : من غمره الماء إذا غلاه وغطاه . وغمرك (بالتشديد) : دفنك وقذف بك .

(٢) الضرب (بالتحريك وتسكن راؤه) : العمل الأبيض

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمي المزني شاعر جاهلي أدرك الاسلام وأسلم ومدح النبي  
صلى الله عليه وسلم بقصيدته المعروفة (بانت سعاد) وهذا البيت آخر بيت فيها . لا يقع الخ  
يريد أنهم يواجهون القتال فلا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطعن في أدبارهم .

(٤) يهل بالفرد الخ يريد إذا أهمل لم السحاب عن الفرد وهو النجم وكانوا يهتدون به  
رفعا أسمائهم بالتكبير كما يهل الراكب الذي يريد عمرة الحج . وقيل المراد بالفرد هنا ولد  
البقرة الوحشية ، وإذا رآه وهم في مفارقة بيده لا ماء بها علموا أنهم قربوا من الماء ، والاهتار  
هذا هذا مضاء الفصد .

أَذْرُعِهَا . وَالتَّهْمُ : زَجْرُ الْإِبِلِ . وَالشِّيمُ : جَمْعُ أَشِيمَ وَشِيمَاءَ وَهُوَ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ .  
وَالْمِنْصَفُ : الْخَادِمُ . وَالْمِنْصَفُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُغْرَزُ  
بِهِ ؛ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ السَّيْفَ وَهُوَ شَاذٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَزَادَةُ الرَّائِبِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَنْتَضِ الْمِنْصَفُ لَمْ تَنْتَحِ  
يَعْنِي بِالْمَزَادَةِ هَاهُنَا كَرِشٌ بَعِيرٌ قَدْ سُقِيَ مَاءً كَثِيرًا لَتَنْتَظَّ كَرِشُهُ بِالْمَزَاذَةِ ؛  
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ شُرْبَ مَا فِي الْكَرِشِ عَقَرَ الْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ ؛ وَهَذَا نَحْوُ مِنْ  
قَوْلِ الْآخَرِ :

وَحَرَقَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا      وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَابَانِيُّ مُخْلِفٌ <sup>(١)</sup>  
الْيَابَانِيُّ : السَّيْفُ . وَالْمُخْلِفُ : الْمُسْتَقْبَلُ . وَالْأَصْفُ وَالْأَصْفُ جَمِيعًا : الْكَبِيرُ .  
وَالْمُتَنَصِّفُ : الْمَخْدُومُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاتِ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ      بِالْأُفْقِ وَالْأُحُوبَا  
وَالْخُلْبُ : الْحَمَاءُ . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . وَالضَّجَّاجُ :  
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْعَسَلَ وَالضَّجَّاجَ إِذَا اجْتَمَعَا ؛ قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ قُتُوبٍ :

أَلَا إِنَّمَا هِنْدُ جَنْبِيَّةٌ      وَطَعْمُ الضَّجَّاجِ وَطَعْمُ الْعَسَلِ  
رَجَعُ : إِنَّ رَكَّابَ طَلَبَتِ الْمِيرَ <sup>(٢)</sup> ، فِي بَنَى نُمَيْرٍ ؛ فَلَا قَيْنَ ، الْمَطْلَبُ فِي  
بَنَى الْقَيْنِ ، وَالْبُرِّ الْمَدُوسِ ، فِي بَنَى سَدُوسَ . عَدَّ الْقَيْنَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ  
قَعْنَنٍ . ذَهَبَ الْمَصِيفُ ، وَفَصِيلُكَ الْحَبْلُ الْحَصِيفُ . إِنَّ كَانَ عَلَى جُرَابٍ ،

(١) الحرقاء : المغازاة . واستأفد الدليل تراجها : شبه له ليلم أعلى قصد هو أم على جوار .

(٢) المير : مصدر مار مباله وأمله يبرهم . يرا إذا أنام بيرة . وهي الطعام يجلبه لهم . والبر

مَنْ رَابَ ، فَلَمَلَّ بِجُرَادٍ ، حَيَّامٍ مُرَادٍ . قَلَّ بِلَاُ اللَّهِ ، إِذَا شَفَّتِ اللَّهَابُ  
مِنْ الْمَوْهَبَةِ ، مَا لَقِيَ بَنُو ذَهْلٍ ، وَلَوْ سَفُّوا مِنَ الْمُهْلِ ، طَلَّتِ الْإِيلَةُ ، عَلَى  
بَنِي قَيْلَةٍ ، وَالصَّبْحُ يَعْدُ حُسْنَ انْبِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنُو الْقَيْنِ : مِنْ قَضَاعَةٍ . وَبَنُو سَدُوسَ ( بفتح السين ) : فِي  
شَيْبَانَ ؛ ( وَبِضْمَا ) فِي طَيِّءٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَكَانَ غَيْرُهُ يَقُولُ  
السَّدُوسُ ( بِالضَّمِّ ) الطَّلَسَانُ ، وَسَدُوسُ ( بِالْفَتْحِ ) الْقَبِيلَتَانِ . وَقَوْلُ سَيِّدِيهِ  
إِنَّ السَّدُوسَ فِي الطَّلَسَانِ مَضْمُومٌ ، وَقَوْلُ مُحْكِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السَّدُوسَ  
( بِالْفَتْحِ ) الطَّلَسَانُ وَسَدُوسُ فِي الْقَبِيلَةِ ( بِالضَّمِّ ) . وَنَصَرُ بْنُ قُعَيْنٍ : مِنْ  
أَسَدِ بْنِ خَزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَالْحَبْلُ الْحَصِيفُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ  
الْوَقْتَ ذَهَبَ وَالْمَعِيشَةُ صَعْبَةٌ نَحْتَاجُ إِلَى مِرَاسٍ . وَأَمْلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ  
النُّوقِ لَا تَدْرُ حَتَّى تُغْصَبَ فَخِذَاهَا ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ؛  
قَالَ الْعُطَيْيَةُ :

تَدْرُونَ أَنَّ شِدَّةَ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ      وَتَأْنِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدْرُ

وقال الآخر :

بَنَيْنَا عُدُوبًا بِلَا مَاءٍ وَلَا لَبَنٍ      حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَصَبُوا أَيْنَقَهُمْ بِجِبَالِ رِحَالِهِمْ فَدَرَّتْ كَمَا تَدْرُ عَلَى الْفُضْلَانِ .  
وَالْعُدُوبُ : الْمُتَمَتِّعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَاحِدُهُمْ عَذِيبٌ . وَجُرَابٌ وَجَرَادٌ :  
مَوْضِعَانِ . وَاخْتَلَفَ الْمَبْرَدُ وَتَمَلَّبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

سَمَّى اللَّهُ أُمُوهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا      جُرَابًا وَمَلَكُوهَا وَبَدَّرَ وَالْفَرَا

فَكَانَ الْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ بِالذَّالِ ؛ وَكَانَ مَلَبٌ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ الْمُتَقَدِّمُونَ  
يُنْشِدُونَهُ بِالْبَاءِ . وَجُرَادٌ أَكْثَرُ تَرَدُّدًا فِي الشَّعْرِ مِنْ جُرَابٍ . وَرَابٌ :



مِنَ الرَّبِّيةِ . والمعنى إنَّ رَأْبَكَ الرَّجُلُ فَإِنَّكَ تَعْبُدُ مَا تَرِيدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَمُرَادُ:  
ابنُ بِحَايِرٍ مِنْ مَذْحِجٍ ، ويقال اسْمُ مُرَادٍ عَمْرُو ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُرَادًا لِأَنَّ  
الذَّسَائِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ . وَالْبِلَاءُ : مَصْدَرُ  
بَالَيْتُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَاةِ . وَاللَّهْبَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْمَوْهَبَةُ : غَدِيرٌ فِي  
صَخْرَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَفُوكَ أَشْهَى لَوْ بَذَلْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ <sup>(١)</sup>  
وَاللَّهَابُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
فَصَبَّحْتُ بَيْنَ الْمَلَأِ وَثَبْرَةٍ \* جُبًّا تَرَى حِجَامَهُ مُخْضَرَةً  
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابَ الْعِوَةِ <sup>(٢)</sup>

وَاشْتِقَاقُ اللَّهَابِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ . وَذَهْلُ بَيْنِ شَيْبَانٍ : مَعْرُوفُونَ ، وَاشْتِقَاقُ  
ذَهْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعْنَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِي ؛ وَأَنشَدَ :

مَعْنَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهَى وَآخِذَةٌ كَأَنَّهَا لَمَانِرٌ بِالْأَوِّ مَذْعُورٌ <sup>(٣)</sup>  
وَالْمُهْلُ هُوَ عَكْرُ الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ بِلٌ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِثْلُ  
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرَّصَاصِ وَنَحْوِهَا . وَيُسَمَّى الصَّدِيدُ : مُهْلًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ  
الْإِنْسَانَ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ نَفْسِهِ وَأَقَارِبِهِ وَلَا يَحْفَلُ بِمَا لَقِيَ الْبُعْدَاءُ . وَبَنُو قَيْلَةَ :

(١) وَلَفُوكَ أَشْهَى الْحُجَّ يَرُوي سَدْرُهُ : « وَلَفُوكَ أَطِيبُ إِنْ بَذَلْتَ لَنَا » وَيُرُوي أَيْضًا :  
« لَوْ يَحِلُّ لَنَا »

(٢) الْمَلَأُ وَثْبَرَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَالْجَبُّ : الْبَيْتُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ الْبَيْدَةُ الْفَقْرُ ، وَلَا تَكُونُ جِبَا حَتَّى  
تَكُونُ بِمَا وَجَدَ لَا مَاءَ حَفَرَهُ النَّاسُ . وَالْجَمَامُ : جَمْعُ جَمَةٍ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَاءِ الْبَيْتِ . وَالْحَرَّةُ :  
حَرَارَةُ الْعَطَشِ .

(٣) وَآخِذَةٌ : مِنَ الْوَدْدِ وَهُوَ غَرَبٌ مِنَ الدَّيْرِ وَالْوَدُّ : الْعَلَاةُ الْوَأَسَةُ . وَمَذْعُورٌ : خَائِفٌ .

الْأَفْسُ وَالْخَرْجُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَنْصَارَ قُصِدُوا بِمَدْرَسَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُذِقَ بِهِمْ يَزِيدُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَعَةَ الْحَرَّةِ وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ الْخَيْرَ فِي الْمَاقِبَةِ ، كَمَا أَنَّ عُقْبَى اللَّيْلِ صَبَاحٌ .

## فصل غاياته حاء

قَالَ أَبُو الْمَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ :

رَبِّ الْعِزَّةِ إِنْ شِئْتَ أَخَفْتُ سَمَاوَةَ كَلْبٍ بِالسَّمَاءِ ، وَبَذَرْتُ الْمُنْسُوبَ إِلَى يَمْلَدَ بِالْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزُّبْرَقَانُ ، وَفَرَقَدَ الصَّوَارِ بِالْفَرْقَدِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ عِيُونَ الْأَدِلَاءِ ، وَجَمَعْتُ الْعَالَمَ فِي مِثْلِ السَّنْفِ ، وَطَوَّافَ الْأَرْضِ فِي أَصْفَرٍ مِنْ حَلَقَةِ الدَّرْعِ ، وَلَا يُعْجِزُ قُدْرَتَكَ الْمُسْتَضْعَبَاتُ ، تَجْعَلُ مَتَى أَرَدْتَ حَبْلَةَ السَّمُرَةِ حَبْلَةً فِي أَحْشَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَإِعْلِيْطَ الرِّخِّ عِلَاطًا فِي خَدِّ الْبَعِيرِ ، وَغَاضِيَةَ اللَّيْلِ غَاضِيَةً مِنَ النَّارِ ، وَجَوْنَةَ النَّهَارِ تَنُومَةً يَخْذِمُهَا <sup>(١)</sup> وَالِدُ الْخَفَّانِ ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ لَسْتُ عَلَيْهِ بِقَدِيرٍ ! . تُصَيِّرُ جَنَى الْكَخْصِ سَكَاً لِلْمُفَاضَةِ ، وَتَأْمُرُ لَانِحَةَ الْمُضِلِّ فَيَسْكُونُ قَمِيصًا لِلْكَمِيِّ ، وَنِصَالَ الْبُهْمَى فَتُصْبِحُ بَيْنَ مَشْقَصٍ وَمِعْبَلَةٍ فِي كِنَانِ الْبُهْمِ . فَاذَا قَضَيْتَ تَطَقَّ اللَّيْلُ مُسَبِّحًا لِعَظَمَتِكَ ، وَالنَّهَارُ خَاضِعًا لِمُلْكِكَ ، وَلَكَ الْفَهْمُ عَنْ كُلِّ جَرَسٍ <sup>(٢)</sup> حَتَّى وَفَعَ الْحَافِرِ وَقَيَّيْبِ الْمَاءِ وَقَرَعَ الْحِجْلِ أَخَاهُ . مَا يَقُولُ الْخَلْخَالُ فِي رِجْلِ الْكَاعِبِ وَكُلُّ قَوْلِهِ تَمْجِيدٌ لَكَ ! إِنَّهُ يُخْلِفُ ابْنَ

(١) يَخْذِمُهَا : يَقْطَعُهَا .

(٢) الْجَرَسُ (بِالضَّمِّ وَكَسْرٍ) : الصَّوْتُ أَوْ خَفِيَّةُ . وَالْحِجْلُ (بِالْكَسْرِ وَاقْتِج) : الْحَاكِمُ الرَّجُلُ .

أَحْجَالٌ وَحُجُولٌ .

الْحَالِيَةَ سَتَعْمَلُ<sup>(١)</sup> وَالْخَدْلَةَ سَتُرْمُ ، وَالنَّاعِمَةَ سَتُبَاثِرُ التُّرَابَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي الْمَعْدَى وَالْمَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَذْرُ بْنُ يَخْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، يُقَالُ هُوَ حَفَرٌ رَكِيَّةٌ نَذْرٌ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْأَمَاكِينِ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الرَّجُلِ ؛ مِنْ ذَلِكَ نَجْرَانُ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ<sup>(٢)</sup> بْنِ سَبَأَ بْنِ بَشْبُوبٍ . وَخَيْوَانُ (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَالزُّبَيْرِ قَانَ : الْبَذْرُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزُّبَيْرِ قَانَ لِلْمَعَانِيهِ ؛ يُقَالُ : أَرَاهُ زُبَارِيقَ الْمَنِيَةِ أَيْ لَمَعَانَهَا . وَاخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَذْرٍ ، وَاسْمُهُ الْحُصَيْنُ ، فَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَمَرِ . وَرَوَتْ الرُّوَاةُ أَنَّهُ قَالَ : لِلْحُطَيْنَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَاوِرَهُ : أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِنَا فَاسْأَلُ عَنْ بَيْتِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ وَكَانَ ذَاهِبًا بِابِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ يُؤَدِّيَهَا إِلَى عُمَرَ . وَقِيلَ سُمِّيَ الزُّبَيْرِ قَانَ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْبُغُ عِمَامَتَهُ بِالزَّعْفَرَانِ . وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِّ :

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ<sup>(٣)</sup> يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُعْصِفَا  
فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الْعِمَامَةَ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الدُّبُرَ . وَكَانَ  
الزُّبَيْرِ قَانُ فِيمَا قِيلَ يُرْمَى بِالِدَاءِ الْمُضَالِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَا يَعْرِفُ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ  
يُرْمَى بِذَلِكَ . لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ غَيْرُ الزُّبَيْرِ قَانَ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ،  
وَالطُّفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عَامِرٍ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ ، وَكَانَ  
يُلَقَّبُ جَيْبَ الْعُرُوسِ ، وَالزُّبَيْرِ قَانُ بْنُ بَذْرِ السَّعْدِيُّ . وَالْفَرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ

(١) الحَالِيَةُ هُنَا : الَّتِي لَبِستَ الْحُلَى . وَعَطَلتِ الْمَرْأَةُ تَعَطَّلَ عَطَلًا وَعَطَلَا وَتَعَطَّلَتْ إِذَا لَمْ

يَكُنْ عَلَيْهَا حُلَى . وَالْخَدْلَةُ ( وَتَكْسَرُ دَالُهَا ) : الْمَرْأَةُ الْفَلِيطَةُ السَّاقِ الْمُسْتَدِيرَتَا . وَتَرْمُ : تَعْيِيرُهَا .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ : زَيْدَانُ بْنُ سَبَأَ كَذَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْكَلْبِ بِحِطِّهِ حَاجِحٌ ، وَفِي كِتَابِ

غَيْمِهِ « زَيْدٌ » رَوَى ذَلِكَ الزِّيَادِيُّ عَنْ الشَّرْقِيِّ .

(٣) فَهُمْ أَهْلَاتٌ : يَرَوَى سَدْرُهُ أَيْضًا : « وَأَشْهَدُ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ حُلُولًا كَنِيَّةٌ » .

الْوَحْشِيَّةِ . وَالصَّوَارُ : قَطِيعُ الْبَقَرِ . وَالسَّنْفُ وَعَاءُ ثَمَرَةِ الْمَرْخِ ، وَيُقَالُ بِلِ  
السَّنْفِ الْوَرَقَةُ مِنَ الْمَرْخِ . وَالْحُبْلَةُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ ، وَيُقَالُ هُوَ ثَمَرُ  
السَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الطَّلَحِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُبْلَةُ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ  
ثَمَرِ الطَّلَحِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمَرَةَ الطَّلَحِ تُسَمَّى حُبْلَةً عِنْدَهُ ، وَأَنْشَدَ  
لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلَبٍ

وَ كُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَاثُ وَالْحُبْلَاتُ خَوَاتٌ مَلِكُ  
وَالْحُبْلَةُ : مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِهَا . وَالْإِعْلِيطُ : وَعَاءُ  
ثَمَرَةِ الْمَرْخِ أَيْضًا ، وَتَشْبَهُ بِهِ أُذُنُ الْفَرَسِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : <sup>(١)</sup>  
وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَالْإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ  
وَالْحَشْرَةُ : الدَّقِيقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْمَشْرَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَشَّرَ النَّبْتُ إِذَا ظَهَرَ ،  
وَكَانَتْ مِنْ الْإِتْبَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أُذُنٌ مَشْرَةٌ . وَالْعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي خَدِّ  
الْبَعِيرِ . وَالغَاضِيَةُ : الظِّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ الْوُقُودُ غَاضِيَةٌ  
وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَوْنَةُ النَّهَارِ : الشَّمْسُ . وَقَالَ قَوْمٌ لَا تُسَمَّى  
جَوْنَةً إِلَّا عِنْدَ الْفُرُوبِ . وَالتَّنُومُ : نَبْتُ يَسْوَدُ كُلُّهُ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ .  
وَالْعَفَّانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِنَّمَا يُقَالُ رَأُلٌ لِلْوَاحِدِ ؛ وَقَالَ  
قَوْمٌ : وَاحِدُهَا حَفَّانَةٌ . وَالكَعْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُشَبَّهُ بِجَنَاهُ مَسَامِيرُ  
الدُّرُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ جَنَى الْكَعْصِ الْيَبِيسِ قَتِيرُهَا إِذَا نُتِلَتْ سَالَتْ وَلَمَّا تَقَرَّصَ  
تَقَرَّصَ : تَنَفَّسَ . وَالسَّكُّ : عَمَلُ الْمَسَامِيرِ ، يُقَالُ دِرْعٌ مَسْكُوكَةٌ إِذَا قُورِبَتْ

(١) هو أوس بن حجر بن مبد ، أحد بني أسيد بن عمرو بن نهم . كان يكنى أبا نرج ، وهو  
شاعر جليل . وصفر : خلا من بمرته .

مسايرها ؛ ويسمى المسار سكباً . والمقاصة : الواسعة . ولائحة المضل : آخر ما يبقى من السراب ؛ وهذا من مستعار كلامهم الذي وضع في غير موضعه ؛ لأن المضل : الذي قد أضل ناقة أو غيرها . ولائحته : التي تلوح له فيظنّها ضالّةً . وإنما قيل ذلك للسراب لأن المضل يتوهم كل شيء يلوح ضالّةً ؛ فظنونه لا تصح . ونصال البهيم : شو كها . والمشقص : ضرب من النصال مستطيل . والمبلة : ضرب منها عريض . والكناين : جمع كنانة وهي الجعبة . والبهيم : جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له ؛ ويقال أمرهم بهيمة إذا كان لا يعرف مسلكه .

رجع : غفرانك اللهم . عرفت الدنيا لو نفعت المعرفة ، وعلمت أنها أخون من الورقاء ، وشراء العلم علم لا يفتقع به . ومن عقد نكاح المومس على غيرة لم تنجبه الملامة عليه ، ومن خطب الفاجرة على علم فهو بما فعل ملوم . ولا تمزق السلة ثوب الراعي اللبيب ، ولا تقتل عقيلة الملح ذاعقل . دغ ماصر وصعب إلى ما نفع وهان ، وخل ما غمر إلى ما غمر ، واترك المضلة إلى المرشدة ؛ فإن طرقات الخير كثير . وانتوّهب الذي يقتل يورق الحوأة ورق الحوأة كما يقتل ينصال السهام . والصلال الصردان مقدسة له في المعارف والشجر والزاد وتعت الألسن وفوق الأنباج ، وبُنيت السلة من السليمة ، ويهلك مرادة الإفرالك ، بالمرادة من الأراك ، والرب يستجار لا يخرج مما يقضيه الحمد ولا الحيوان ، ولا يفعل إلا ما رضى وشاء ؛ وغير متعلق به الزين والخطأ ولا شيء من الدنيات . هل يصح الاجتهاد وقد سبق حكمه أني من أهل الحساد ، أم يضرني التقصير وقد ندد علمه

أَنْتِ فِي دَرَجَةِ الْإِبْرَارِ ! وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَاسْتَأْلهُ الْإِنْعَامَ عَلَى بَتَحْيِيبِ  
عِبَادَتِهِ إِلَى فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . غَايَةً .

تفسير : الْوَرَقَاءُ هَاهُنَا : الذُّنْبَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا إِذَا رَأَتْ بِصَاحِبِهَا دَمًا  
عَدَتْ عَلَيْهِ فَكَلَّتْهُ ؛ وَيُقَالُ لِمَنْ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخْلَاقِ الذَّنَابِ ؛  
قَالَ رُوْبَةُ :

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَنْثَمِ \* وَرَقَاءَ دَمِي ذُنْبَهَا الْمُدْمِي <sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذَنْبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَيْتُ دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْمُؤْمِسَ : الْبَغْيُ . وَعَقِيلَةُ الْمَلْحِ : الدُّرَّةُ . وَالْحَوَاءَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يُشَبَّهُ  
بَوَرَقِهَا نَصَالُ السَّهَامِ . وَالْحَوَاءُ : نَحْوُ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ تَجْتَمِعُ .  
وَالْوَرَقُ الثَّانِي : الشَّبَابُ مِنَ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَرَقُ الْفَتَيَانِ صَارُوا كَأَنْهُمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ <sup>(٣)</sup>

وَالْمَصْلَاحُ هَاهُنَا : تَجْمَعُ صَلَاحَةٌ وَهِيَ بَيَاضٌ فِي مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ الْفَاحِشَةُ . وَالصَّلَاحَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّرْدَانُ :  
جَمْعُ صُرْدٍ وَهِيَ بَيَاضٌ فِي ظَهْرِ الْفَرَسِ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَثَرِ السَّرْجِ . وَالصَّرْدَانُ :  
فِي غَيْرِ هَذَا : جَمْعُ صُرْدٍ وَهِيَ طَائِرٌ يُدْشَأَمُ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فَلَا تَكُونِي الْحِ يَخَاطَبُ بِهِ امْرَأَتَهُ . يَرِيدُ لَا تَكُونِي - إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي -  
عَلَى مَعْنَى فَتَكُونِي كَهَذِهِ الذُّنْبَةِ .

(٢) أَحَالَ عَلَى الدَّمِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

(٣) إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانِ الْحِ هُوَ لَهْدِيَّةُ بْنُ خَثْرَمٍ بْنِ كَرْزِ بْنِ أَبِي حَيَّةٍ . يَنْهَى نَسَبَهُ إِلَى الْخَافِ  
ابْنِ قِصَاعَةَ ، يَصِفُ قَوْمًا قَطَعُوا مَقَازِيَهُ ، وَقَبْلَهُ :

يُظَلُّ بِهَا الْبَادِي بِقَلْبِ طَرْفِهِ بَعْضُ عَلَى إِسْهَامِهِ . هُوَ وَاقِفٌ

آذَنَ بِالْبَيْنِ صُرَيْدُ الضَّالَّةِ \* فَظَلَّ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَةٍ (١)

يَنْزُو وَكَتَزُو الطَّيْمِي فِي الْحِبَالَةِ

وَالْعُرْدُ أَيْضًا: عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهِيَ صُرْدَانٌ يَكْتَنِفَانِهِ . وَالسَّلَامَةُ: الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالسَّلْمَةُ: الصَّخْرَةُ . وَالْمَرْدَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

رجع : شَهِدَتْ بِكَ الْحَمَامُ ذَاتُ الطَّوْقِ الْمَسْجِدِ ، الْعِلَاطِ الْأَسْوَدِ وَسَمْدَانَةُ الْبَعِيرِ الْجَلْعَدِ (٢) ، وَكَذَلِكَ الْأَغْرَبَةُ : ذُوَابَةُ الْجَارِيَةِ ، وَابْنُ دَايَةَ وَصَاحِبُ الْحَبَّةِ . وَهَلْ يَجْعَدُكَ مُدْرِكٌ أَوْ مُحْسُوسٌ ! وَبِكَ تَقْرَأُ النَّسْرُ : نَسْرُ جَرَبَةٍ ، وَالْوَاقِفُ عَلَى النَّبِيلَةِ ، وَالسَّاكِنُ فِي الْحَوَافِرِ الْوَابَةِ . مَا الْجُوزَاءُ الْمَيِّتَةُ حَبَطًا ، وَالْأَكِلَةُ خَبَطًا ، وَالْمَخْسُوبَةُ شَرَطًا ؛ فِي نَفْسٍ مُكْثِرٍ سَخِيٍّ ، حَيْدَ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ يَوْلِي ، فَأَنْفَ مِنْ نَحْرِ الْفَصِيلِ ، عِنْدَ الْأَصِيلِ ، وَنَحَرَ الْقَرْمَ ، رَاعِي الْمَرْمَ ، وَأَهَانَ الْفِرَزَ ، مُحَافَةَ الْوِزَرَ ، بِأَهْوَنَ مِنْ جَوْزَاءِ النَّجُومِ فِي مُلْكِ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ . يَا نَفْسَ أَكْثَرِي التَّسْبِيحَ ، تُخَصِّي بِشَوَابِ رَيْحٍ . مَنْ أَطْلَعَ فِي كَحْلٍ شُهْبًا ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ ذَهَبًا ، وَمِنَ الْكَلَا لِمَبَا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ مَغْرِبًا ، وَأَنْطَقَ بِحَمْدِهِ عَجْمًا وَعَرَبًا ، أَصْبَحَ لِشَنَاءِ مُسْتَوِجِبًا ، عَظَمَتُهُ الْغَزَالَةُ إِشْرَاقًا وَالْغَزَالُ نَزِيًّا ، وَالنَّوَافِرُ بِزَعْمِهِمْ خَوْفَ الْأَسَدِ ، وَالرَّائِعَاتُ غِيبُ الْمَاطِرِ . كَمْ فَقِيرٍ جَادَ ، يَحْتَرِشُ لِصِفَارِ أَوْلَادِهِ ، عَدَتْهُ عَنِ الرُّوحَةِ إِلَيْهِمُ الْعَوَادِ ، وَلَقِيَ الْحِمَامَ بِالْمِرْصَادِ ؛ كَأَنَّ بِكَ وَقَدْ دُعِيَتْ فَارِسَ الْأَعْوَادِ (٣) ، وَانْقَطَعَ مِنْكَ رَجَاءُ الْعَوَادِ ، وَجَدْتَ بِكَ

(١) الضالة : واحدة الضال وهو شجر السدر (من شجر الشوك) . والبلالة : البراء

في الصدر مثل الببال .

(٢) الجلعد : الصلب الشديد .

(٣) الأمواد : جمع مود وهو المذهب . وأراد به ما يجعل عليه الميت إل قبرة .

جَدَادٍ ، وَقَالَ وَارْتُكْ هَلْ مِنْ عِيَادٍ ، لَا أَوْ بِأَذَنْ بَاعِثُ الْعِبَادِ . أَيُّهَا اللَّامِسُ  
يَدَ اللَّبْحِيِّ بِئْسَ الْمُلْتَمَسُ شَرِّكَ الْقَتَادِ ، فَاجْعَلْ يُنْمَاكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ لَا تَمْلِكُ  
شَيْئًا مِثْلَ الْعَبْرِ ، وَقَمَكَ مِنَ الطَّامِ كَالطَّائِرِ مَعَ الْوَكْرِ يُوُوبُ إِلَيْهِ  
عِنْدَ الظَّلَامِ . وَلَتَكُنْ عَيْنُكَ مِثْلَ عَيْنِ الْمَاءِ تَأْمَنُ مُضَرَّهَا أَنْتَ وَالنَّاسُ ،  
وَلِسَانُكَ مِثْلَ الْأَفْعَوَانِ شَرُّهُ مُغِيبٌ مَادَامَ غَائِبًا فِي السَّمَاءِ . وَأَشْهَدُ شَرْقَهُ  
وَمُسْتَبِحَهَا النُّورَ عَلَى تَقْوَاكَ اللَّهُ طِفْلَيْنِ وَفَتَيْنِ وَكَهْلَيْنِ وَمَوْلَيْنِ فَانْهَمَا  
نِمْ الشَّاهِدَانِ ، وَلَتَكُنِ الْكَوَاكِبُ عَلَيْكَ مِنَ الشُّهُودِ . وَكُتِبَ ذِكْرُ  
اللَّهِ عَلَى جِبَاهِ السَّاعَاتِ فَصَحُفُهُنَّ أَبْقَى الصُّحُفِ ؛ وَلَا تَقُلْ بِمُضَيْنٍ فَيَنْقُضِينَ  
وَأَسْتَأْثِفَ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ ، قَلَمًا أَنْجَحَ هَرَمٌ ، وَقَبْلَكَ قِيلَ : هَلَكَ دَرِمٌ ، فَلَا  
يَطِيرُنَ بَارِئِي النَّهَارِ وَلَمْ تَقْعُدْ بِمَوَادِمِهِ وَخَوَافِهِ <sup>(١)</sup> حَسَنَاتٍ يُبْعَثُنَّ مَعَكَ ،  
وَلَا يُوْرَتُنَّ عَنْكَ ، قَبْضُ الْمَالِ مَالٌ اقْتَسَمَهُ الْوَارِثُونَ . وَاعْتَمِ غُرَابُ  
الْجِنَحِ <sup>(٢)</sup> إِذَا أَلْبَسَ الْبَسِيطَةَ أَثْبَتَ الْجَنَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : ذات الطوق المسجدة : المرأة وهي تسمى الحمامة . وَالْعِلَاطُ  
هُوَ طَوْقُ الْحَمَامَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَكَرَّرَ كِرَّةَ الْبَعِيرِ تُسَمَّى السَّعْدَانَةُ وَالْحَمَامَةُ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْحَمَامَةِ مِنَ الطَّيْرِ سَمْدَانَةٌ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا سَمْدَانَةُ الْجَبَلَيْنِ نَاحَتْ عَزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا رَنِينًا  
الْمَزَاهِلُ : الْفِرَاحُ ، وَيُقَالُ نَاحَتْ عَلَيْهِ وَنَاحَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتَهُ .  
وَيُقَالُ لِدُؤَابَةِ الْجَارِيَةِ غُرَابٌ . وَابْنُ دَايَةَ : الْغُرَابُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَأَعْلَى الْوَرِكِ  
مِنْ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ غُرَابٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَابِ \* خَمْسَةُ غُرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ

(١) القوام ( وواحدتها قادمة ) : أربع أو عشر ريشات في مقدم جناح الطائر . والخوافي :  
ريشات إناحهم الطائر جناحه خفيت أو هي الأربع اللواتي بيد الماكب أو هي سبع ريشات  
بعد السبع المقدمات .

(٢) اللهم : الطائفة من القيل . والاثبت : الكثير العظيم .



وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْزَاكِهَا الْخَطَرُ  
يَعْنِي بِالْخَطَرِ مَا تَلْبَدُ مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ فَيَجْتَمِعُ عَلَى الظُّهْرِ . وَتَقَوَّبَ :  
تَقَشَّرَ . وَالزُّرْقُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَمَائِلُ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ : جَمْعُ جَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ  
جَمَالٌ وَلَا جَمَائِلٌ وَلَا جَمَالَةٌ إِلَّا لِلذُّكُورِ خَاصَّةً . وَالْحَبْجَةُ : رَأْسُ الْوَرَكِ  
الْمُشْرِفِ عَلَى الْخَيْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ حَبَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى النَّالِ (٢)

وَالنَّالُ : عِرْقٌ فِي الْفَخِذِ . وَيُقَالُ هُوَ الْقَعْمُ الَّذِي فِي خُرْبِ الْفَخِذِ وَهُوَ  
تَقَبٌّ فِي عَظْمٍ فِي مَوْضِعٍ بِالْوَرَكِ . وَنَسْرُ جَرَبَةٍ هُوَ أَحَدُ النَّسْرَيْنِ :  
الْوَاقِعِ وَالطَّائِرِ . وَجَرَبَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْنَى :

وَحَوَتْ جَرَبَةُ النُّجُومِ فَاتَتْ رَبَّ أُرْوِيَّةٍ بِحَمْرَى الْجَنُوبِ  
وَالنَّيْبِلَةُ : الْجَيْدَةُ . وَالنُّسُورُ تَسْقُطُ عَلَيْهَا . وَالنَّسْرُ : مِثْلُ النَّوَاةِ يَكُونُ فِي بَطْنِ  
الْحَافِرِ . وَالْوَأْبَةُ مِنَ الْخَوَافِرِ هِيَ الْمُقْتَدِرَةُ الْمُقْعَبَةُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ (٣) :

يَخْدُ الْأَرْضَ خَدًّا بِ حُمْلٍ سَلِطٍ وَأَبٍ  
شَدِيدِ النَّسْرِ وَالْحَافِرِ مِثْلُ الْقَمَرِ الْقَعْبِ (٤)

(١) ذوالرمة : هو فيلان ابن عتبة بن نبيس ينتمي لقبه إلى عدنان ، كان يكنى أبا الحارث وهو شاعر إسلامي .

(٢) له حبابات المشرفات على النال : « سليم الشظي جبل الشوى شنج النسا » يصف فرسا . والشظي : عظم لازق بالقرع . جبل الشوى : ضخمة البدن والرجلين . شنج النسا : متقبه . والنسا : عرق يستيقظ الفخذ .

(٣) أبو دواد : هو جوبيرة بن الحجاج الإيادي ، شاعر جاهلي وهو أحد وصف الخيل المصنفين .

(٤) يخذ الأرض : يؤثر فيها . والصل : الشد بالخلق . والصلط (بكون اللام وحركة ضرورية الشعر) : الشد . والأب من الخوافر : الشد من السناجك الخفيف أو الخشب الكثير الأخذ من الأرض . شديد النسر : يروى بدله :

صحيح النسر والأرسا غ مثل القمر القعب

والأرسا : جمع رسم ( بالضم وضمين ) وهو الموضع المستند بين الحافر وموصل الوظيف من البدن والرجل . والنسر : قدح سمير أو هو أصغر الأقداح . والقعب ما : القدح يروى الرجل .

وَالْجُوزَاءُ: النَّعْجَةُ الَّتِي فِي جُوزِهَا وَهُوَ وَسَطُهَا بَيَاضٌ وَالْحَبِطُ: أَنْ تَرَعَى  
الْمَاشِيَةَ عُشْبَ الرَّبِيعِ فَتَلْتَمِشْ عَنْهُ بَطُونُهَا حَتَّى يَقْتُلَهَا؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ يَحْدُثُ  
بِالضَّانِ عَنْ أَكْلِ الذَّرَقِ وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَأَنْ مِمَّا  
يُنْسَبُ الرَّبِيعُ لِمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ». وَالْحَارِثُ الْحَبِطُ أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ  
كَانَ فِي سَفَرٍ فَفَنِنِي زَادَهُ فَأَكَلَ الْعُشْبَ فَحَبِطَ عَنْهُ. وَأَوْلَادُهُ الْحَبِطَاتُ  
(بِكسر الباء)، كَذَلِكَ تَقُولُ الْجَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَبِطُ: مَا خُيِّطَ مِنْ وَرَقِ  
الشَّجَرِ لَتُعْلَفَ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَالشَّرْطُ: رَدَى الْمَالِ، وَيُسْتَعْمَلُ  
فِي النَّاسِ أَيْضًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا  
وَنَعَرَ الْقَزَمَ رَاعِيَ الْهَزَمِ، فَالْقَزَمُ صِفَارُ الشَّاءِ وَرَدِيئُهَا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعَزِ  
وَالنَّاسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسَاقُ مِنَ الْمَعَزَى مُهَوَّرُ نِسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ الْمَعَزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ  
وَالْهَزَمُ: الْمَهَازِيلُ مِنَ الْغَنَمِ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَزَمُ فِي مَعْنَى مَا يَدِسُ مِنَ الْعُشْبِ؛  
وَيَهْزَمُ أَيْ تَكْثُرُ. وَالْفِرَزُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، وَبِهِ لَقَبٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ  
تَمِيمِ الْفِرَزِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ قَطِيعٌ مِنَ غَنَمٍ أَوْ مَعَزٍ فَجَاءَ بِهِ مَكَّةَ فَأَنْهَبَهُ  
النَّاسُ<sup>(١)</sup> فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ: لَا أَفُكِّلُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مَعَزَى الْفِرَزِ.

(١) أهله الناس: جملة نساء لهم أي أباح أخذه لمن شاء. وعن ابن سيده أنه قال لولده واحدا  
بعد واحد إرعى هذه المعزى فأبوا عليه، فنأى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا وقال ابنهوها  
ولا أحل لأحد أكثر من واحدة فقطعوهما في ساعة وتفرقت في البلاد. فيكون الفزر على هذا  
والجهد الواحد. ويرى أنه قال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر ويفسره  
بالأثنين فأكثر.

وَكَعْلُ : اسْمُ اسْمَاءِ الدُّنْيَا . وَالنَّوَافِرُ : نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ يُسَمُّونَ الظَّيَاءَ  
تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ خِفْنَ أَسَدَ النُّجُومِ فَنَفَزْنَ مِنْهُ . وَالنَّفَزُ : نَحْوُ الْقَمَرِ ،  
وَتُسَمَّى الْقَوَائِمُ نَوَافِرَ ، لِأَنَّ النَّفَرَ يَكُونُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

قَذُوفًا إِذَا مَا خَالَطَ الظَّنِّي سَهْمَهَا وَإِنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتَهُ النَّوَافِرُ

فَسَرُّهُ الْقَوَائِمُ . وَأَصْلُ النَّفْرِ فِي الظِّبَاءِ لَا يَكَاذُونَ يُخْرِجُونَهُ فِي  
الاسْتِعْمَالِ عَنْهَا . وَالرَّائِعَاتُ غِبَّ الْمَطَرِ : الظِّبَاءُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالْجَادِي :  
حَلَابُ الْجَدَى . وَيَخْتَرِشُ : يَكْتَسِبُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبِّ .  
وَيُقَالُ : جَدَّتْ بِالرَّجُلِ جَدَادٍ مَعْدُولٌ مِثْلُ عَقَّتْهُمْ عَقَاقٍ مِنْ جِدِّ الْأَمْرِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَّتْ جَدَادٍ بِلَاعِبٍ وَتَبَدَّلَتْ فِي الْحَيِّ لِبَسَةَ قَالِبٍ حَيْرَانٍ

وَهَذَا نَيْتُ مَعْنَى ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَارَ قَلْبَ ثَوْبَةٍ  
وَلَبَسَهُ مَقْلُوبًا فَذَهَبَتْ حَيْرَتُهُ . وَعِيَادٌ : مَصْدَرُ عَادَ يَعُودُ عِيَادًا ، مِثْلُ قَامَ  
يَقُومُ قِيَامًا . دَرِمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « أَوْذَى دَرِمٌ »  
وَهُوَ فَيَا يَزْعُمُونَ مِنْ بَنِي دُبٍّ بَنٍ مُرَّةَ بَنٍ ذَهْلٍ بَنٍ شَيْبَانَ قَتَلَ فَلَهُ يُؤْخَذُ  
بِثَّارِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْذَى دَرِمٍ

رَجَعُ : مَارِيًا قُطْرًا ، وَرَائِعَةُ حَبِيبٍ عَطِيرٍ ، بَاطِيْبٌ مِنْ ثَنَاءٍ مُسْتَطَرٍّ ،  
يُثْنِي بِهِ بَرٌّ عَلَى مُبَرٍّ . وَذِكْرُ اللَّهِ مَرَاتِعُ الْقُلُوبِ يَسْتَعْذِبُهُ الْأَوَاتُ ،  
وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ . فَاغْسِلِ الْحُوبَ ، <sup>(١)</sup> بِأَنْ تَتَوَبَّ ، وَلَا تَعْرُكْ

(١) الحوب ها : الاتم ، ولا تعرك ذلك يحبك » : مثل ، وأصله من عرك الحبر حركته

عركوه إذا دلكته فأنزله .

ذَنبِكَ بِجَنبِكَ ؛ فَتَصِرْ عَلَى سَخَطِ رَبِّكَ . وَإِلَى السُّوقِ ، تُحْمَلُ الْوُسُوقُ ، <sup>(١)</sup>  
فَمَا كَانَ جَيْدًا نَقَقَ ، وَمَا كَانَ رَدِيًّا زَهَّدَ فِيهِ . وَإِنَّمَا أَنْتَ دِرْهَمٌ إِنْ أَتَى  
وَضَحَ ، وَإِنْ فَسَقَ زَافَ . فَإِذَا أُنْدَقَ سَقَاهُ الصُّبْحُ وَصَقَلَتِ الْبَيْضَاءُ أُدِيمَ  
النَّهَارَ فَاسْتَحْفَ عَنْ الْمُيُونِ ؛ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا اللَّيْلُ طَلَى  
قَارَ الْأَرْضَ بِالْقَارِ الْمَغْضُ فَاَبْرُزْ لِحَدَقِ النُّجُومِ ؛ وَاسْأَلِ الْأَسَدَ ، كَمْ فَنَى  
تَحْتَهُ مِنْ أَسَدٍ ، وَالنَّعَامَ كَمْ طَلَمْنَ عَلَى ظَلَمٍ ؛ يُخْبِرُكَ بِالْبُرْحَيْنِ .  
وَالْمُحِبُّونَ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ لِلطَّاعَةِ ، وَمُحِبٌّ تَحْتَ الْمَغْضِيَةِ ؛ فَطُوبَى لِأَحَدِ  
الْمُحِبِّينَ ، وَيَا وَنَجِ الْآخِرَ لَمَّا خَلَا خِلَاءَ الْبَعِيرِ . وَمَنْ مَزَجَ رُضَابَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ  
لَمْ يَبْأَسْ مِنْ رُضَابِ الثُّورِ ، وَإِنْ إِسَانًا تَجَدَّهُ لَجَدِيرٌ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْعِيِ  
فِي سَاعَةِ طَلَبِ الْمَعَادِيرِ . <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا تَحْنُ فِي أَحْلَامِ نَائِمٍ ، لَا أَحْلَامِ ذَوِي  
الْعَزَائِمِ ، وَقَدْ يَرَى الرَّاقِدُ ، نَفْسَهُ مَعَ الْفَرَاقِدِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَاهَا  
بِالْجَدَدِ . كُلُّ غَضَاةٍ وَأَضَاقَ <sup>(٣)</sup> ، وَمُغْمَدَةٌ وَمُنْتَضَاةٌ ، تَشْهَدُ وَتُفَرِّدُ ،  
وَتُنْقِصُ قُتَيْرٌ ، أَنَّ الْخَالِقَ حَكِيمٌ ، وَأَنَّ الْوَارِثَ هُوَ الْقَدِيمُ .  
وَالْإِبْرَةُ وَالصَّبْرَةُ ، وَالْأَرْضُ الْخَبْرَةُ ، وَالنَّاقَةُ الْوَبْرَةُ ، وَالْعُرُوقُ الْغَبْرَةُ ،  
وَالظَّلَالُ الْمُنْعَفَرَةُ ، يُجَرِّينَ الْمَطْرَةَ ، بَأَنَ يُعْظِمْنَ بَاسِطَ الْأَمَلِ ، وَتُحْصِي  
الْعَمَلَ ، وَحَافِظَ الْمَمَلِ . وَالظَّلُّ وَالظِّلُّ ، وَالشُّكُونُ وَالْقِلُّ ، وَالْقَوَاهِ الْفِلُّ ،

(١) الوسوق : جمع وسق وهو ستون صاعاً أو حملاً بغير . ونفق : راج . وزاف الدرهم زفا إذا  
رد لنش فيه . فاذا اندق اللغ شبه طلوع النهار بسقاء ماء ساق على الأرض . وأراد بالبيضاء :  
الشمس ويحذف النجوم : شدة برقيها . وعن بالأسد الأول والنعام : الكواكب المعروفة بهذين الاسمين .  
(٢) المعاذير : جمع معاذ وهي الحجج . والجدد هنا : الفضاء من الأرض لا وعث فيه ولا جبل  
ولا أكمة .

(٣) الغضاة : واحدة الغضى ، وهو شجر ينبت بالرمال . والأضاق : المستنقع من سيل وغيره . وأراد  
بالمغمدة والمنضاة : السيوف . والصبرة : واحدة الصبر ، وهو شجر نباته كنبات السوسن الأخضر إلا أن  
ورقه أطول وأعرض وأنح من ورق السوسن . والناقاة الوبرة : ذات الور وهو صوفها .

وَالْحَنَشُ وَالصَّلَّ ، وَكُلُّ حَرَامٍ وَبَلَدٍ ، وَالسَّائِثُ وَالْمُهْلُ<sup>(١)</sup> ، وَالْجَامِعَةُ  
وَالْهَلْ ، مُقَدَّسَاتٌ لِلَّهِ . تَعَالَى الْمَاجِدُ ، وَفَرَعَ اللَّهُ الْمَاجِدُ ، فَقِيرٌ سَاجِدٌ ،  
وَخَطَاءٌ وَاجِدٌ ، شَتَّانُ مُتَهَجِّدٍ وَهَاجِدٍ . وَالتَّوْبَةُ وَالذَّوَامُ ، عَلَى قَلِيلٍ الْعِبَادَةُ  
يَمْخُوانِ كِبَارِ الذُّنُوبِ كَمَا يَمْخُو الْقَطَرُ ، آيَاتِ السَّطْرِ ، وَتَدْرُسُ الشَّمَالُ ،  
طَرَائِقُ الرَّمَالِ . وَالشَّيْءُ كَمَا فُطِرَ حَتَّى يَأْذَنَ خَائِقُهُ بِالتَّغْيِيرِ . فَإِنْ قِيلَ إِنْ  
الدَّيْمَةُ مَطَرَتْ مُدَامًا ، وَإِنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ أَهْدَامًا ، وَإِنَّ الْأَبْرَةَ صَبِغَتْ  
مِنَ الْكُفْرَةِ ، وَإِنَّ حَصَنًا غَارَ وَهَامَةً أَنْتَ حَجَرًا ، فَقَدْ كَذَبَ الْقَائِلُونَ .  
إِنَّمَا يُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ ، غَرِيضُ الْمَاءِ ، وَتَعْنُو الْأَرْضُ ، بِالنَّبَاتِ الْفُغْصِ ،  
وَتَجُودُ السَّمَرَةُ ، بِعَمْرِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا تَنْتَقِلُ هَامَةً أَبَدًا ، وَلَا يُوجَدُ حَصَنٌ إِلَّا  
مُنْجِدًا . فَاسْتَخِرِ اللَّهَ ؛ وَإِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ فَوَلَّ عَنْهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنْزَلُ بِالْوَادِى  
ذِي الشَّجَرِ وَالرَّوْضِ الْعَمِيمِ . وَيَقْدَحُ بِرَنْدِ الْعَفَارِ ، مَا دَامَ وَارِى النَّارِ ؛  
فَإِذَا خَبَتْ نَارُهُ ، بَطَلَ اخْتِيَارُهُ . وَإِذَا السَّقَاءُ لَمْ يُمْسِكِ الْمَاءُ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي  
مَشَقَّةِ الْمُسَافِرِ . يَارَبَّ الْقَدِيمِ ، وَمُثَبَّتِ الْقَدِيمِ ، وَمُنْشِئِ عَنَسٍ وَقَدَمَ ،  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّدَمِ ؛ صَمَمُ حَصَاةٍ بِدِيمِ ، أَعْدَرُ مِنْ مَرَارَةِ النَّدَمِ . أَنْتَ  
الْعَالِمُ ، وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَالِمٌ ، وَخَائِفُكَ إِنْ شِئْتَ سَالِمٌ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ  
الْظَّالِمُ . كَأَنَّى بِالْمُلْحِدِ ، قَدْ أَحْدَدَ ، وَحَصَلَ مِنَ الْأَثَرَابِ ، عَلَى التَّرَابِ ،  
وَمِنَ الظُّلُمِ الْأَعْفَرِ ، عَلَى الْعَفْرِ ، وَعَادَ فِي لَحْدٍ ، بَعْدَ جَحْدٍ . أَيْ مَنَزَلِيكَ  
أَرْحَبُ : أَقْصَرُكَ الْمَشِيدُ ، أَمْ خَطٌّ فِي الصَّعِيدِ ؟ مَنْ لَكَ بِأَنْ تَكُونَ  
فِي التَّرَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرِّيَاءُ : الرَّاحَةُ . وَالْقَطَرُ : الْعُودُ . وَالْمُسْتَطَرُ . الْمَكْتُوبُ .

والهبر : الذي قد زاد وأفضل . والأواب : الذي يسبحُ نهاره كله إلى الليل ؛ مأخوذٌ من سِرِّ النهار وهو التأويب . والقار : جمع قارة وهي الأكمة . والمفض : يراد به المفضى أى يحمل الميئون على أن تفضى ، وحذفت الياء للسنج ، كما قال قائل العرب : غيثٌ تعدُّ معدة<sup>(١)</sup> ، كأفخاذٍ نساء بني سعد ، تأكلُ منه النَّاب وهي تعد . أراد بالغيث : النبات . والهبر حين : الدَّواهى والمجائب . والمحِبُّ : من أحبَّ البعير إذا برَكَ فلم يَمُ . وقد روى عن أبي عبيدة في قوله تعالى : « إني أحببتُ حبَّ الخير » أراد بأحببتُ : لصفتُ بالأرضِ لحبِّ الخير ؛ وقال الراجز :<sup>(٢)</sup>

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا \* ضَرَبَ بَعِيرَ السَّوِّ إِذَا أَحَبَّ

القطيع : السَّوط . والخلاء للناقعة خاصة في قول أكثر الناس ، وقد حكى عن أبي زيد أنه يُقال : خلأ للجمال . والبعير يكون للذكور والأنثى جميعاً ؛ وأنشد الزَّيَّادِيُّ عَنِ الْأَضْمِيِّ :

لَا تَشْرَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِندَنَا مَاءَ الزُّجَاجَةِ وَكَيْفَ الْمِغْصَارِ<sup>(٣)</sup>

والخلاء : مثلُ الحِرَانِ ؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم « مَا خَلَّتِ الْقُصُوءُ وَلَا عَادَتُهَا الْخِلَاءُ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ » قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لِمَا هَبَطَ مِنَ الثَّنِيَّةِ فِي غَزَاةِ الْحُدَيْبِيَّةِ . ( وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِالْتَّخْفِيفِ ؛ كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ ) . وَالْإِبْرَةُ هِيَ الْوَدِيَّةُ مِنَ الْمُقْلِ ، وَسَبُوبُهُ يَقُولُ : الْإِبْرَةُ عَلَى مِثَالِ الْعِنْبَةِ . وَالْخَبْرَةُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ تَنْبِتُ السَّدَرَ . وَيُقَالُ :

(١) التمد : النض الطرى ، ومثله المد . وهي تعد : أى تعدو

(٢) الراجز : أبو محمد الفهمي . و « حلت عليه بالقطيع ضرباً » يروى بدله « حلت عليه

بالفيل ضرباً » والفيل : السوط

(٣) المصار : الذي يحمل فيه الشيء ثم يصير حتى ينقلب ماؤه .

عِرْقُ غَيْرٍ إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَلَمْ يَبْرَأْ وَانْدَمَلَ عَلَى فْسَادِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :  
تَدَارَكُونِي إِذْ سَاءَتْ ظُنُونُهُمْ حَتَّى شَفَوْنَا كُلَّ دَاءٍ عِرْقُهُ غَيْرُ  
وَالظَّلَالُ الْمُنْعَفِرَةُ الَّتِي قَدْ قَصُرَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمَطْرَةُ هَاهُنَا :  
الْعَادَةُ . وَالطَّلُّ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَالِنَّاقَةِ طَلٍّ وَلَا طَلٍّ أَيْ طَرِقَ ، وَقِيلَ لَبَنٌ ؛  
وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ طَلٍّ الْقَيْثُ ؛ لِأَنَّهُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالْقِلُّ : الرَّعْدَةُ .  
وَالْقَوَاهِ : الْأَرْضُ الْمُقْوِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْقِلُّ : الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا  
مَطَرٌ . وَالْبَلُّ : الْمَبَاحُ . وَالْجَامِعَةُ : الْمَرَاةُ الَّتِي تَلْبَسُ جَمِيعَ نِيَابِهَا كَنَحْوِ مَا  
تَفْعَلُهُ الْمَرَاةُ إِذَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهَا فِي وَلِيْمَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْهَلُّ :  
الْمَرَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْإِلُّ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالنَّاجِدُ : الْمُرْتَفِعُ  
وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْمُعِينِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَجَدْتُ الرَّجُلَ وَأُنَجِدُهُ إِذَا أَعْنَتُهُ .  
وَفَطَرَ : خَلَقَ . وَالْدَّيْمَةُ : سَحَابَةٌ تَدُومُ . وَالْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَذِيمٍ وَهُوَ  
السَّكَاةُ الْخَلْقُ ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالْبُرَّةُ : الْخُلْخُلُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْحِلْيِ .  
وَالْكُمْبَرَةُ : وَاحِدَةُ السَّكَايِرِ وَهُوَ شَيْءٌ لَا يَخْرُجُ فِي الْعِضَاهِ ؛ وَكُلُّ عُقْدَةٍ  
صَغِيرَةٍ مِثْلُ الْجَوْزَةِ وَنَحْوِهَا فَهِيَ كُمْبَرَةٌ ؛ وَكَعَايِرُ الرَّأْسِ : عُقْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
وَأَنَا كَالضَّرْغَامَةِ الْغَضَنْفَرِ \* لَوْ أَتَغَدَّى رَجُلًا لَمْ أُسْتَرِ<sup>(١)</sup>

مِنْهُ سِوَى كُمْبَرَةٍ أَوْ كُمْبَرٍ

وَحَضَنْ : جَبَلٌ يَنْجَدُ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أُنَجِدُ مَنْ رَأَى حَضَنًا<sup>(٢)</sup> » .  
وَحَجَرٌ : قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ . وَعَنْسٌ وَقُدُمٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، عَنْسٌ مِنْ مَذْحِجٍ

(١) الضَّرْغَامَةُ وَالْغَضَنْفَرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَلَمْ أُسْتَرِ : لَمْ أَقِ . وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْكُمْبَرَةَ

هِيَ : الْفِدْرَةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الْإِصْبِ أَوْ هِيَ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِدٌ .

(٢) أُنَجِدُ الْخَطَرُ فِي مَعْنَى الدَّلَالَةِ عَلَى الشَّيْءِ . يَعْنِي أَنَّ مَنْ رَأَى حَضَنًا فَقَدْ آتَى نَجْدًا . وَلَيْسَ بِهِ

حَاجَةٌ إِلَى السُّؤَالِ عَنْهُ .

وَقَدُمُ مِنْ هَمْدَانِ . وَالسَّدَمُ : هُوَ اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ ، وَقَوْلُهُمْ : نَادِمٌ سَادِمٌ أَيْ  
كَأَنَّهُ لِمَجٍّ بِاللَّذَامَةِ . وَصَمَّ حَصَاةً بَدِمَ : يُرَادُ أَنَّهُمْ افْتَتَلُوا قَارِيْقَ الدَّمِ  
فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ . وَالْمَلْحَدُ : الْمَائِلُ عَنْ  
الْحَقِّ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ لَعْنُ الْقَبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ عَنْ وَسْطِهِ . وَالشَّيْدُ : يَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ الْعَالِي ، وَيَكُونُ الْمَطْلِيُّ بِالشَّيْدِ - وَهُوَ الْجَصْرُ - وَالِاسْتِثْقَا  
وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ جَرَتْ الْعَادَةُ فِي الْأَنْبِيَةِ الْمُطَوَّلَةِ أَنْ تُطْلَى بِالشَّيْدِ . وَالْبَرَّاحُ :  
الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ الْوَاسِعَةُ .

رَجِعْ : وَصَبِحَ بِالْأَرْضِ أَقْبَلِي رَهْنَكَ ، وَبِالنَّزِيلِ فَاعْدِرِي ، وَحِيزَ الْمَالِ  
وَنَسِيَ الْعَهْدُ ، وَانْتَوَى عَنِ الْإِنْسَانِ أُنَيْسُهُ ذُو الْوُدِّ الْقَدِيمِ . لَا تُعْجِبِكَ زَهْرَةُ  
الرَّبِيعِ قَتَرَى مُحْتَالًا الزَّاهِرِيَّةَ ؛ فَإِنَّ الْقَيْظَ مِنْ وَرَاءِ الرِّيَاضِ . كَانَتْ  
الْأَرْضُ وَلَا وَادِي بِهَا ، وَالْوَادِي وَلَا سَمْرَةٌ فِيهِ ، وَاحْدَثَتِ السَّمْرَةُ حُبْلَةً فِي  
كُلِّ عَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ الْمَشْيِيُّ لَجَعَلَ الْحُبْلَةَ سَمْرَةً ، وَالسَّمْرَةُ وَادِيًا ، وَالْوَادِي  
شَاهِقًا ، وَالشَّاهِقُ خُضَارَةٌ ، وَخُضَارَةٌ وَدَقَّةٌ . فَيَحْيَى فَيَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ . وَالْحُبْلَةُ : ثَمَرَةُ  
السَّمْرَةِ . وَخُضَارَةٌ : الْبَخْرُ . وَالْوَدَقَةُ : مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ حَوْلَيْهِ صُخُورٌ  
وَأَكَامٌ وَيَكُونُ مُخَصَّابًا ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الرُّوضَةُ وَدَقَّةٌ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا  
الْحَرْفِ قَلِيلٌ هُوَ بِالذَّالِ وَبِالدَّالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ؛ ذِكْرُهُ الزَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ  
الْمَعْرُوفِ « بِجَامِعِ النُّطْقِ » وَقَالَ : جَمْعُ الْوَدَقَةِ وَدَافٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ الْعِطَافِ \* مَالَكَ قَدُمْتُ مِنَ الْمُجَافِ <sup>(١)</sup>

ذَلِكَ سَوَى الْيُنْفِ فِي الْوَدَافِ

الْيُنْفِ : جَمْعُ يَنْفٍ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَفِيحَى فَيَاحِ : كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ

(١) عِطَافٌ : الْإِزَارُ وَكَذَلِكَ الرِّدَاءُ . وَالْمُجَافُ : الْغُرَالُ .



الْخُصْبِ وَقَدْ اتَّسَعَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْمَلَ فِي الْغَارَةِ : <sup>(١)</sup> قال الشاعر :  
دَفَعْنَا الْخَيْلَ جَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَىٰ فَيَجِي فَيَاحِ  
مَعْدُولٌ مِّثْلُ قَطَامٍ .

رجع : كَيْفَ اعْتَذَرُ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ أُعْذِرُ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْمُتَدِرُ ،  
أَضْرَعُ لَهُ وَأَسْتَغْفِرُ ، لَمَلَّ الْجَاهُ يَفِرُ ، وَمِنْ أَلْطَايَا أَسْتَكْثِرُ ، لَوْ خَافَ الْجَفْنُ  
لَسَهَرُ ، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ أَشِيرُ ، وَبَنَاتُهُ تَسْتَجِرُ ، يَأْنَفَسُ خَمِرُ ، أَعْيَيْتَنِي فِي الْقَلِيلِ  
وَالْأَمْرِ ، يُعَاشُ بِالْقُوتِ الزَّمِيرُ ، وَالْكَشْحُ الْمُضْطَمِرُ ، <sup>(٢)</sup> عَيْشُ الْوَاحِدِ الْمُشْمِرُ ،  
مَأْوَى النَّعِيرِ بِالنَّعِيرِ ، كَفَاكَ خَيْرٌ مِنْ شِمِيرٍ ، وَأَغْنَتْكَ قَدَمٌ عَنْ طِمِيرٍ ، <sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ الْأَرَجُ كَالصَّيْرِ ، وَلَا الْأَمْرُ مِثْلَ الْمُؤَمِّرِ ، بَعْدَ قَرَرٍ مِنْ قَمِيرٍ ،  
وَاسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ ؛ فَارَبُّ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ كَأَرْبِ الْمَلِكِ ، وَفَاقَةُ  
الْفَنِيِّ كَفَاقَةُ الْمُتَصَلِّكِ ، وَتَفُوسُنَا بِالْحَيَاةِ شِحَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُعْذِرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أُعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِذَنْبٍ إِنْ عُوقِبَ عَلَيْهِ  
كَانَ لِمُتَأَمِّرِهِ عُذْرٌ فِي عُقُوبَتِهِ . وَالْخَمِيرُ : الَّذِي يَتَوَارَى فِي الْخَمْرِ ، وَهُوَ مَاسْتَرَكُ  
مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) أراد بالغارة : الخيل المنيرة ، وروى صدر البيت أيضا هكذا :

« دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ »

والشائلة : المرتفعة أذناها ، وإنما ترتفع أذناها إذا عدت ؛ وذلك يدل على شدة ظهورها . ومعنى فَيَاحِ :  
انتشري أيها الخيل المنيرة . وقيل معناها اتسمى عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه . وفياح : الغارة .  
والبيت ينسب لفي بن مالك ، وقيل لابي السفاح السلولي .

(٢) المضطمر : الهزيل . والواحد : الغي . والمشمير : الذي ينمي ماله ويكثره .

(٣) الطمر : العرس الموراد . والأرج : الذي يشم منه ريح الأرج وهو تومج الطيب . والمؤمّر :  
الذي يأمر بأمر غيره . والمؤمّر : المأمور .

أَحَارَ بْنَ عَمْرِو كَأَنِّي خَزِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ <sup>(١)</sup>  
وَالْأَمْرُ : الْكَثِيرُ . وَالزَّمِيرُ : الْقَلِيلُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَعَرَ زَمِيرٌ وَنَبْتُ زَمِيرٌ  
إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَالنَّمِيرُ : الْمَاءُ النَّاجِعُ . وَالنَّعِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَاءٌ نَمِيرَةٌ إِذَا  
كَانَ فِيهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَرَيْنِيهَا نَمِيرَةً أُرَكِّهَا مَطَرَةً » <sup>(٢)</sup>  
وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ جَدِيرٌ أَنْ يُمَطَّرَ مَاءً عَذْبًا ، أَيْ لِلْخَيْرِ مَعَادِنُ يُطَابُّ فِيهَا .  
وَشَرٌّ شَمِيرٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالصَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ صَمَرٌ وَهِيَ رَائِحَةٌ كَرِيمَةٌ ؛ وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ دُهْنًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى  
أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَعْفَرٍ ، وَقَالَ : تَذْهَبُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمَرِ  
الْبَحْرِ ، يَعْنِي كَرَاهِيَةَ رَأْيِهِ . وَالْقَمِيرُ الَّذِي يَحَارُ فِي الثَّلْجِ أَوْ فِي الْقَمَرِ فَلَا  
يَهْتَدِي .

رجع : كَمْ مِنْ عَظْبٍ أَفْلَ ، مَا كَثَمَ وَلَا كَلَّ <sup>(٣)</sup> ، أَثَرُهُ كَأَنَّهُ  
النَّمْلُ ، تَذْرُجُ عَلَى نَقِي الرَّمْلِ ، سَبَّحَ فَلَمْ يَمَلَّ ، فَمَسَى قَلْبُكَ وَلَسَلَّ ، أَنْ  
يَسْعَدَ فَلَا يَزِلُّ . مَنْ صَرَخَ وَاسْتَهَلَّ ، وَرَأَى هِلَالًا فَأَهْلَّ ، وَالْجَبَلُ حَيْثُ  
حَلَّ ، لِلْخَالِقِ خَضَعٌ وَذَلَّ . أَفَّ لَكَ يَا نَفْسُ مَا أَسْرَعَ فِرَاقَكَ لِهَذَا الشَّخْصِ ،  
أَنْظِرْ إِلَيْكَ بَعِينَ النَقْصِ ، وَفِيكَ الْخِيَلَاءُ وَالْكِبَرُ ، وَإِلَيْكَ يُكْرَرُ الْعُتْبُ .  
أَبْرَحَ الْجَبَّارُ وَسَارَتْ الشُّهُبُ أَذْنَةً لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَالْقَدَرُ يَجْعَلُ ذَاتَ

(١) أحرار الخ البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس بن حجر . وأراد بقوله أحرار : يا حارث فرخم  
وفال خارج ديوانه : انه أراد بالخمر : الذي قد غامرته دار أو وجم أي غالطه . ويقال أراد كأتني في عقب غمار  
وسدو جل المرء أي يحديه وينزل به . ما يأتى : أي ما بهم به ويهزم عليه .

(٢) أرينها الخ هو من قول أبي ذؤيب الهذلي ، يضرب الماء يتيقن وقوعه اذا لاحت محالته .

(٣) العصب : السيف . وأفل : انتم حده . وكهم : لم يقطع مثل كل . والأتى ( وفيه لغات ) :

العرش يمانية الدار . ياطبني القاع ، من أزل ملك وقاع ؟! ويا حنزاب الجبال  
ما أحلك بالسُّهول ؟! ويا وحشي تباله ما أهبطك الحجاز ؟! ويا مغفرة ما أنت  
وخزامي الهجول . والمعجب هجر الأغر سر به ولزومه خيط الرتال <sup>(١)</sup> .  
ولو ترك غريز العكرمة لم يبرح من التوكر . ومن للفرقد بأن بيت  
مع الصوار ! وودّ مبدئ في الحباله أنه أجدع في الكناس <sup>(٢)</sup> . ورُبما وقعت  
الصيحانية من زاد الرّاكب في البلد القفر فأجتنها الغراب من بين المرو ،  
ولم ينبت نخل قط بذلك البداح . غاية .

تفسير : أبرح : أتى بالأمر العجب . أذنة : مستعمة . والثريّا يقال لها :  
ذات العرش ؛ قال الشاعر :

كان ذات العرش لما بدت خريدةً بيضاء في مجسد <sup>(٣)</sup>  
وقاع معدول : ضرب من الكمي ؛ قال الشاعر :

وكنّت إذا منيتُ بخضم سوء دلفت له فأكويه وقاع <sup>(٤)</sup>  
والحنزاب : جزر البر . وتباله : موضع مخصب باليمن . والمغفرة :  
الأزوية التي لها غفر وهو ولدها . والهجول : جمع هجل وهو مطمئن من  
الأرض سهل . والأزوية لا تحل إلا في الجبال ؛ ويقال في المثل « ما يجمع  
الأروى والنعام » ؛ لأنهما لا يجتمعان لأن النعام لا يكون إلا بالسُّهول .

(١) الأغر : الظبي يعلو يياضه حرّة ، وقيل فيه غير ذلك . والسرب : القطيع من الظباء . والحيط :  
الجماعة من النعام . والرتال : جمع رال وهو ولد النعام ، وخص به بعضهم الخول منها .

(٢) الأجدع : المحبوس . والكناس : ما تكمن فيه الظباء وتستتر من التصجر أو المنار تنقئ الحر  
أو الصائد . والصيحانية : التمرة ، وقدم وجه تلك التسمية . والمرو : حجارة بيض براقه توري الدار أو  
هي أصلب الحجارة .

(٣) الخريدة : البكر لم تمس أو المغفرة للطويلة السكوت . والمجدد : الثوب الذي يلي جسد  
المرأة فتعرق فيه .

(٤) وكنّت إذا مدت العنقه ، لم يف من الانحوص ، ونسبه الأزهري لقيس بن زهير .

وَالْفَرِيرُ : الْفَرْخُ ؛ مَاخُوذٌ مِنْ غَرَرْتُهُ إِذَا زَقَقْتَهُ . وَالْمَكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ .  
وَالْمَيْدِيُّ : الَّذِي قَدْ وَقَعَتْ يَدُهُ فِي الْحِبَالَةِ . وَالْبَدَاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

رجع : خَالِقَ الْجَوْهَرِ وَالْفَرْضِ ، كَفَيْتَ الْمَرْضَ ، وَشَفَيْتَ الْجَرَضَ ،  
وَمَلَكَتِ النَّافِذَ وَالْحَرَضَ ، وَبَلَّغْتَ الْفَرْضَ ، وَثَبَّتَ مُلْكُكَ فَمَا انْقَرَضَ ،  
لَا أَرْضَ وَلَا أَرْضَ ، وَلَا عِلَّةَ وَلَا هَرَضَ ، بُعْدًا لِلْجَاهِلِ اعْتَرَضَ ، وَسَمِ  
الْحَقُّ فَأَعْرَضَ . وَالْإِمْنَالُ ، سَبَبُ الْإِجْهَالِ ، وَطَلَمَا حُلَّتِ النَّهَالُ ، شَبَابُ  
ثُمَّ اكْتِهَالُ ، وَتَنَزَّهُ بَعْدَهُ إِقْهَالُ ، أَذْعَرُ لَدَيْكَ وَأَهَالُ ، <sup>(١)</sup> لَا وَنِيَّةَ  
نَمَتَ وَلَا ابْتِهَالُ . رَبُّكَ بَغِيرَ فَخْرٍ ، ابْتَدَعَ ذَا الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ ، وَصِلَادَ  
الصَّخْرِ ، وَبَنَاتِ نَخْرِ ، وَالصَّيْرِ إِلَى جَنْبِ الطَّخْرِ . ذَكَتِ الضَّرِمَةُ ، وَهَبَّتِ  
الْمُرْزَمَةُ ، بِصِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فَأَعْرِضْ عَنْ قِيلٍ سَفِيهِ لَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَرَضُ : الْفَقْصُ . وَالْحَرَضُ هَاهُنَا : الشَّيْخُ الَّذِي لَا قُوَّةَ فِيهِ ،  
وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ : حَرَضٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَأْخُذُ حَظًّا فِي الْمَيْسِرِ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارَبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ \* خَلَالَةٍ بَيْنَ عُرَيْنِي وَحَمْضٍ <sup>(٢)</sup>

الْأَرْضُ : الرَّعْدَةُ ، أَيْ لَا أَضْطَرَّابَ فِيهِ ، وَالْأَرْضُ : فَسَادٌ ؛ يُقَالُ : أَرْضَتْ  
الْمَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ . وَالْهَرَضُ : أَصْلُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَبْدَانِ الْأَطْفَالِ أَيْ لَا  
يَلْحَقُ مُلْكُ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنَ الْعِلَلِ وَإِنْ قَلَّ . وَالْإِجْهَالُ : مِنْ أَجْهَلَهُمْ إِذَا  
صَادَفَهُمْ جَهْلًا . وَحَلَّتِ الْوَارِدَةُ إِذَا صَدَدَتْ عَنْ الْوَرْدِ . وَالنَّهَالُ : الْعِطَاشُ

(١) أهال : أخوف .

(٢) الحلالة : التي ترضى الحلة ( بضم الحاء ) وهي من اللبث ، كانت فيه حلالة من المارعي . والعرق :  
بغايا الحمص ، وصغره لضرورة الشعر . والحمص : كل نبت مالح أو حامض يقوم على ساق ولا أصل  
له ، وحرده لضرورة الشعر .

وهو من الأصداد يقال للذي قد شرب أول شربه ناهل . وقيل إنما سمي العطشان ناهلاً على سبيل الفأل ، كما قيل للديع سليم . والإقبال : كثرة الوسخ ودخول الإنسان في القبايح . والابتهاال : الاجتهاد . والشخر : صوت يخرج من الفم . والنخر : صوت يخرج من الأنف ؛ ومنه قيل المنخر . وبنات نخر : ضرب من السحاب يكن في قبل الصيف دقيقات العرض شديداً الواقع ، يقال : بنات نخر وبنات نخر (بالميم والباء) . وقال بعض أهل اللغة يقال لهن : بنات نخر . ويستعمل بنات نخر بغير ألف ولا م معرفة ؛ قال الشاعر :

كَانَ بَنَاتِ نَخْرٍ رَأْمَاتٍ جَنُوبُ وَعَيْشَهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ  
جَنُوبُ : اسم امرأة . وأدخل عليه طرفة الألف واللام ؛ فقال :

كَبَنَاتِ النَّخْرِ يَمَازِنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَصْرِ<sup>(١)</sup>  
ويروى : الخصر . ويمأذن : من قولك غصن ماؤى أى ناعم .  
والعساليح : جمع عسلوج وهو الغصن الريان الناعم . ويقال بل العسلوج العرق المتعيب في الأرض . والصير : سحب بعضه فوق بعض . ويقال : هو السحاب الأبيض ، وقال قوم : لا يقال له صير حتى يكون فيه بياض وسواد . وقيل إنما قيل له صير : كأنه شبه بالأسير أى حبس ليمطر .  
والطخر : سحب رقيق ؛ ومنه اشتقاق الطخور وهو السحاب الرقيق أيضا .  
والمرزمة : الريح التي لها إزأم : أى حنين .

رجع : رب اجعل ذكراك أنسى ، وطاعتك مزاج نفسي ، وليرضاك  
حركتي وحسني ، في الدفء والفرس ، والمسير والمعرس ؛ ذات الحلي

(١) الخصر (جمع كسر) : اللهة المصرية . والمعر (مهم مفتوح) : جمع معر (بالهم)

المكّرّس ، والحجل الأخرس ، في لَحْدٍ قَدْ انْدَرَسَ ، يابن آدَمَ عَلَقْتَ  
 مِنَ الدُّنْيَا بِأَضْعَفِ مَرَسٍ ، وَطَوَّقتَ النَّاقَةَ بِقَيْدِ الْفَرَسِ ، فَهَلْ لِحُشَّاشِكَ  
 مِنْ حَرَمٍ ؟! مَوْلَايَ قَدْ سَمِعْتُ هَذِهِ الدَّارَ وَأَنَا فِيهَا بِخَيْرٍ ، فَأَتَّقْنِي بِاخْتِيَارِكَ  
 إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ . وَتَحَيَّرَ الْعَبْدُ عَلَى مَوْلَاهُ شَقَاقٌ ، وَلَا سِيَّماً إِذَا كَانَ غَيْرَ أَوْأَبٍ .  
 فَعُلُونِي لِأَرْضٍ عَنِ الْغَيْبَةِ ، الْأَجَلُعَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، الْأَصَمَّ عَنْ قِيلِ الْجَهْلَالِ ،  
 الْأَكْمَهَ عَنْ مَعَايِبِ سِوَاهُ ، الْأَثْلَ ذُونَ مَا لَيْسَ لَهُ ، الْمُقَيَّدَ عَنْ سَعْيِ  
 الْقَدَمِ فِي الْمَسَادِ ؛ وَالْخَالِقُ عَنْكَ غَنِيٌّ ، فَأَمْهَدُ لِضَجْعَتِكَ يَا صَاحِبَ <sup>(١)</sup> . غَايَةِ .

تفسير : القرس : البرد . والمكّرّس : الذي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
 وقيدَ الفرس هاهنا : سِمَةً تُوسَمُ بِهَا الْإِبِلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كُومٌ عَلَى اغْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ \* تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ نَدَحَى وَالتَّبَسُّ <sup>(٢)</sup>

وَالْأَضْرُ : الَّذِي تَتَقَارَبُ أَشْنَانُهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي  
 لَا يَسْتَطِيعُ الْمُبَالَغَةَ فِي فَتْحٍ فِيهِ لَتَقَارَبِ أَشْنَانُهُ الْعُلْيَا مِنْ أَشْنَانِهِ السُّفْلَى .  
 وَالْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَلْتَقِي شَفَتَاهُ يَكُونُ فِيهِمَا قِصْرٌ عَنْ أَنْ تَلْتَقِيَا ، وَيُقَالُ :  
 إِنَّ الْأَخْفَشَ سَعِيدَ بْنِ مَسْعُودَةَ كَانَ أَجْلَعًا .

رجع . رَبَّ الْجُونِ وَاللَّجُونِ ، وَالْبَدْرَ الْمَسْجُونِ ، حَتَّى يَعُودَ كَأَنْعُرْ جُونٍ  
 يَقْدِرُ عَلَى إِدَالَةِ الْمُهْضَمِ ، <sup>(٣)</sup> وَتَرَكَ الْمَعْظَمَ كَاللَّحْمِ عَلَى الْوَضْمِ ، زُوَيْتَ عَنِّي  
 الدُّنْيَا فَأَسْفْتُ ، وَأَشْفَقْتُ لِذَلِكَ وَخَفْتُ ، وَأَحْبَبْتُ لَهَا وَشَنِفْتُ ، وَأَوَّ أَنْصَفْتُ  
 لِعَفْتُ مَا أَسْتَوِيْلُهُ فَمَا نَفَيْتُ . مَوْتُ أَسَامَةِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ اقْتِرَاسِ الْبَرِّ ، وَإِذَا

(١) فأمهد لضجعتك أي اتخذ لها مهداً وهو الموضع الذي يوطأ ويسهل للنوم : ومنه مهد الصبي .

(٢) كُوم الخ الكُوم : جمع كوماً وهي الناقة العظيمة السنام . وتدحى الليل . انبسط : والتبس :

احباط . وروى : « تنجو إذا الليل تداحى والتبس »

(٣) الإدالة . العلة . والمهضم : المعلوم .

رَضِيتِ اللَّفْوَءُ بِصَيْدِ الْحَرْشَفِ بَطْلَ حَفْظِهَا فِي الْحَيَاةِ ، وَإِذَا مَضَى دَهْرُكَ عَلَى  
مِنْهَاجٍ فَلْتَضَحْ كَأَوَّلِهِ بَقَايَاهُ . وَلَا تَسْكُنْ مِثْلَ الْأَرْبَدِ أَقَامَ عُمرُهُ مَا وَرَدَ  
ثُمَّ كَرَعَ فِي آجِنِ صَرَافٍ ، وَكَأَلْأَرْقَمِ أَقَامَ بُرْهَةً يَسْكُنُ التُّرَابَ ثُمَّ انْتَقَلَ  
إِلَى مَاءِ ذِي طِينٍ ، وَكُلٌّ عِنْدَ نَفْسِهِ كَرِيمٌ . وَالضَّرْفَةُ بِالشَّامِ كَالرَّافِلَةِ  
بِالْعِرَاقِ . وَكَمْ رَجُلٍ قَامَ وَقَعَدَ ، وَصَوَّبَ فِي الْبِلَادِ وَصَعَدَ <sup>(١)</sup> ، وَحَرَصَ فَلَمْ  
يَسْعُدْ ، فَأَضْبَحَ الْيَوْمَ الْأَبْعَدَ ، هَمَّامَعَ الطَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجَوْنُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّيَالِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَطَا ،  
وَكَلَّاهُمَا جَمْعُ جَوْنٍ ، يُقَالُ لِلنَّهَارِ جَوْنٌ وَلِلَّيْلِ جَوْنٌ ، وَالْكَلِمَةُ مِنْ  
الْأَضْدَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخِرْقٌ مِعْسَفٌ \* يَرْمِي بِهِنَّ اللَّيْلَ وَهُوَ مُسَدِفٌ <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْ نِي \* كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ  
وَسَمَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ  
يَعْنِي بِالْجَوْنِ : النَّهَارَ . وَالْأَوْنُ : الرَّفْقُ ، يُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ . وَاللَّجُونُ :  
الْبَطِيئَةُ مِنَ النَّوْقِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ رَحْلِ حَطُوطٍ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونُ <sup>(٣)</sup>  
وَالْحَطُوطُ : السَّرِيسَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْتَمِدُ فِي زِمَامِهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ :  
اللَّجَانُ مِثْلُ الْحِرَانِ . وَالْبَذَرُ الْمَسْجُونُ أَيُّ هُوَ فِي هَالَتِهِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا .

(١) صوب : انحدر . وصعد : ارتقى مشرقاً .

(٢) دجوجي : من الدجوة وهي شدة الظلة . والخرق من الغيتان : الطريف في سماحة وتحدية  
وجهه اخراق . والمعسف : كثير الاعساف وهو الذي يسير بالليل خبط عشواء . والمسدف : المظلم

(٣) فما وخذت الخ بروى :  
فما وخذت بمثلك ذات رجلي حطوط في الزمام ولا لجون

الغرب : النشاط والزماع : المصاحبة والآنم والدم عليه

وَالْعُرْجُونُ : أَصْلُ الْكِبَاسَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَادَامَ رَطْبًا الْإِهَانُ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْعُرْجُونُ . وَتَشَبَّهُ الْإِبِلُ الْمَهَارِيلُ بِعِرَاجِينَ النَّخْلِ ؛ قَالَ زهير :

إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ بِالْقَيْشِ كَأَنَّهَا عِرَاجِينَ نَخْلٍ أَوْ رَعِيلٍ نَعَامٍ <sup>(١)</sup>

وَالْوَضَمُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ بُلْفَةٌ طَيِّبَةُ الْوَفْضُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ أَيْسَ فِيهِ دَفْعٌ فَهُوَ مَطْمُوعٌ فِيهِ : إِنَّهُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » . وَشَنَفْتُ : أَنْفَضْتُ . وَاسْتَوْبَلْتُ الْعُلَامَ : وَجَدْتُهُ وَبَيْلًا . وَنَفَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ . وَالْبِرُّ هَاهُنَا : الْفَارَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : الْبِرُّ : الْجُرْدُ بُلْفَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَالْقَوَّةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَرْبَدُ : الظِّلْمُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوَنَةِ . وَالْأَجْنُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ . وَالصَّرَاةُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ مُكُنُّهُ فَتَغَيَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَشَرَّبُ مَا فِي جَانِبِ - الْمُقْرَأَةِ \* مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ <sup>(٢)</sup>  
بَقِيَ : لُغَةً رَبْعِيَّةٌ ، يُسَكَّنُونَ أَوْسَطَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا ، فَيَقُولُونَ : عَلَّمَ الرَّجُلُ وَكَرَّمَ فِي مَعْنَى عَلَّمَ وَكَرَّمَ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ شَاتِيًا فَيَا كَرَّمَ مَا جَارًا وَيَا كَرَّمَ مَا مَحَلُّ  
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبُونَا فَارِسُ الْفُرْسَانِ عَلَقَتْ بِكَفَيْهِ الْأَعِنَّةُ وَالْغَوَارُ

(١) الشول : جمع شائلة وهي الذاقة لم يبق في صرعها الا شول من لبن اى بقية . والرعييل : كل طعمه معدمة من سام وحيل وحراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك .

(٢) المقراء : الحواشي التي توضع في المصنف .



أَرَادَ : عَلَقْتُ . وَالضَّرْفَةُ : شَجَرَةُ التَّيْنِ . وَالرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَفِي  
كَلَامِ لَأَبِي حَتْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ <sup>(١)</sup> وَقَدْ سُنِلَ عَنِ النَّخْلِ وَالكَرْمِ إِلَيْهَا أَفْضَلُ  
فَقَالَ : « لَيْسَ الصَّمْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ ، الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَخْلِ ، الرَّاسَخَاتُ فِي  
الْوَحْلِ ، كَرِيبٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرِسَتْ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ عُرِثَتْ » . وَالصَّمْرُ : دَبْسُ  
التَّمْرِ ، وَكَأَنَّهُ عَنِ الرُّطْبِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الدَّبْسَ يَكُونُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنْ  
بَغَضَ النَّاسُ إِذَا أَكَلَ الزَّيْبَ ضَرِسَ . وَهَذَا : طَارَ فِي الرِّيَّاحِ . وَالطُّوَّاحُ :  
مَنْ طَاحَ إِذَا ذَهَبَ .

رجع : رَبَّ الْغَبَسِ وَغُبَيْسٍ ، وَمَكَّةَ وَأَبِي قُبَيْسٍ ، وَالْمَشْدُودِ بِرِحَالِ  
الْمَيْسِ ، <sup>(٢)</sup> عَيْسٍ تُخْلَقُ مِنَ الْعَيْسِ ، وَفَقْنِي لِدَعَائِكَ وَأَلْقَمَرُ فِي الْكَفِّ  
الْخَضِيبِ ، فِي إِحْدَى عَشْرَةَ مَنزِلَةً مِنَ الطَّلِيِّ ؛ فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّعْوَةَ هُنَاكَ  
تُسْتَجَابُ . مَا أَلْفَلَكُ صَانِعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ ، شَيْءٌ كَالْحَبَّةِ ظَفِيرٌ بِهِ الْآدَمِيُّونَ ،  
فَلَمَّا حَلَّتِ الشَّمْسُ الْحَمَلَ وَطَابَتِ الظَّلَالُ انْقَاضَتْ <sup>(٣)</sup> وَاحِدَتُهُ عَنْ أَصْفَرٍ مِنْ  
عَيْنِ الدَّيَّانَةِ فَغُذِيَ بِبَنَاتِ الْأَرْضِ وَانْتَقَلَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ ، حَتَّى إِذَا الرَّبِيعُ  
اِكْتَمَلَ وَحَضُرَتِ الْمَيَّاهُ ، مُزِقَتْ لَهُ كِسْوَةُ الْفَرَسَادِ ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُدْرُ اللَّهُ ، فَرُبِّي  
بِأَمْرِهِ وَرَتَعَ ، وَنَمَى فَتَرَعَرَعَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ أَنَاهُ نَفَثَ مِنَ الْأَفْوَاهِ نَحْوًا مِنْ غَزَلِ  
أَلْفَةِ الْغُبَّارِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ فَفَضَّبَ لَهُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا إِلَيْهِ لِحَا  
وَفَاءً ؛ فَاتَّخَذَ فِيهِ بَيُوتًا لَارَوَافِدَ لَهَا وَلَا آسَاسَ ، تُصْطَلَعُ مِنْهَا مَلَابِسٌ تَجَمَّلُ

(١) أبو حنيفة : عبد الله ( وقيل غير ذلك ) بن ساعدة بن عدي ينتهي نسبه إلى مالك بن النضر  
الأنصاري الحارثي . كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد . وشهد معه المشاهد بعد ما وجته غارس  
إلى خيبر وكان أبو بكر وعمر يسمانه غارصا أيضا ، توفي في آخر خلافة معاوية . والحارص : الذي يعمر  
( أي يقدر بظنه ) ما على الحال من الرطب تمرا .

(٢) الميس : شجر يمدل منه الرحال .

(٣) انقاضت : انقضى . والدنابة : واحدة الدناب وهو أصغر الجراد والنمل . وبلغ أمه ( لغة )  
الهيبة ودرهما : أدراك . وإمامه الدار : العنكبوت .

بِهَا الْأَقْبَالُ ، وَذَلِكَ بِلُطْفِ الْقَارِنِ بَيْنَ الْجُثِّ وَالْأَزْوَاجِ . غَايَةٌ .  
تفسير: الْغَبْسُ : الظُّلْمَةُ . وَغُبَيْسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ ، مَعْرِفَةٌ . وَيُقَالُ : لَا  
أَفْصَلَ ذَلِكَ مَاغَبًا غُبَيْسٌ . مَعْنَاهُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَفِي بَنَى أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسٌ \* عَلَى الطَّلَامِ مَاغَبًا غُبَيْسٌ  
وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : مَاغَبًا غُبَيْسٌ يُرَادُّ بِهِ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ  
الذَّنْبَ يُوصَفُ بِالْغَبْسِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ ، وَهِيَ تُرَوَّى لِأَعْنَى مَازِنَ ، وَتُرَوَّى  
لِرَجُلٍ مِنْ بَنَى الْحَرَمِ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْوَرِ يُعْرَفُ بِالْأَعْنَى يُحَاطَبُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَشَرَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا أَنَّهُ :

بِأَوَّاحِدِ النَّاسِ وَدَيَّانِ الْعَرَبِ \* إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ <sup>(٢)</sup>

كَالذَّنْبَةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ

فَيَكُونُ غُبَيْسٌ اسْمًا لِلذَّنْبِ . وَغَبًا أَيْ ارْتَفَعَ لَهُ غَبَوٌ وَهُوَ الْغَبَارُ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ :

\* أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ \*

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا أَغْبَرَ الذَّنْبُ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْغُبَرَةِ .  
وَذِرْبَةٌ مِنَ الذَّرْبِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْقَيْسُ : مَا الْفَعْلِ . يَقُولُ  
مَنْ يَتَأَلَّهُ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الدُّعَاءَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ  
الْخَضِيبِ وَهِيَ كَفُّ الثَّرِيَّا فِي إِحْدَى عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ الطَّلِيُّ

(١) مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ بِلِ مَعْنَاهُ : مَا بَقِيَ الدَّهْرُ . وَفَسَّرَ السَّكِينُ هَذَا : بِالْجُودِ .

(٢) الدِّيَانُ : قَالُوا مَنْ دَانَ النَّاسُ أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . وَغَبَا الْخُ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ غَبَا هَذَا أَصْلًا  
خَبْرًا يَأْتِي مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ التَّضْيِيفِ الْإِلَافِ مِثْلَ تَقَضَّى أَصْلُهُ تَقَضَّرَ . يَقُولُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذَّنْبُ يَأْتِي  
لَهُمْ غَا . وَغَبَيْسٌ : تَصْغِيرُ أَغْبَسَ مَرَحًا .

وَالْحَبَّةُ : بُذُورُ الْعُشْبِ . وَخُصِرَتِ الْبِيَاهُ : تَرَاتِبُ الْعَرَبِ عَلَيْهَا . وَكِسُوتُهُ  
الْفِرْصَادُ : وَرَقُ الثَّوْبِ . وَالرَّوَادُفُ : خَشَبُ السَّقُوفِ ؛ وَانْشَدَ الْأَحْمَرُ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ      يَخِرُّ لَكَ بَيْخَرٌ لِيَحْزِرَ خِضَمٌ

رجع : لَيْتَنِي عَلَى جَوَرٍ ، مُدْمِنٍ عَنَقَ زَوْرٍ ، فِي لَيْلٍ مُخْضَرٍ ، وَهَارٍ  
مُغْتَبَرٍ ، أَطْلُبُ مَثَرَةَ الْبَرِّ ، عِنْدَ مَلِكِ الْمُسْتَقَرِّ ، خَاقِ النَّفْعِ وَالْفَرْ ، وَعَالِمِ  
كُلِّ مُسَرٍّ ، أَيُّهَا الْمُتَنَبِّذُ كُنْ فِي النَّيْقِ أَوْ الْجَرِّ ، لَوْ رَقِيتَ إِلَى السَّمَاءِ  
بَكْرٍ ، مَا وَجَدْتَ لَكَ مِنْ مَفَرٍّ ، فَيَا وَيْحَ الْمُغْتَبَرِ . نَفْسِي أَفْرٌ <sup>(١)</sup> ، وَعَنْهَا  
أَكْفَرُ ، وَإِلَهِي أَسْتَعْفِرُ . وَالنُّفُوسُ تَحْجَا ، وَبِهَا يُجَاجَا ، وَحَتْفُهَا لَا يُرْجَا ،  
وَالْقَدَرُ يُجَا ، لَا يَخْلُدُ سَلَى وَلَا أَجَا ، رَبُّ طَعَامٍ لَا يَهْجَا ، وَعَيْنٌ تَنْجَا ، وَإِلَى  
اللَّهِ الْمُلْتَجَا ، يُعْمَلُ أَمْرُهُ وَيَفْجَا ، وَهُوَ عَلَى إِنْشَائِكَ قَدِيرٌ ، وَبِحِزَائِكَ الْخَيْرِ  
جَدِيرٌ . وَالظَّلَامُ أَغْتَرُ قَدَمًا مِنَ الْمَظْلُومِ وَأَنَا أَحَدُ الظَّالِمِينَ . هَلْ يُنْجِيَنِي  
مِنْكَ أَبَدُ طَالٍ ، وَجَسَدٌ لِحَقِّ بِالرُّفَاتِ ، أَوْ مَالٌ كَثُرَ ، أَوْ عِزٌّ مَكَانٍ !  
أَذْرَكَتَ مَا لَمْ يَكُنْ فَكَيْفَ مَا كَانَ ! الْمُدْمِنُ عَلَى اللَّهْوِ ، خِذْنُ الْفُفْلَةِ  
وَالسَّهْوِ ، الْمُنْتَقِلُ مِنْ بَهْوٍ إِلَى سَهْوٍ ، مُلِيٌّ مِنَ الْكِبَرِ وَالزَّهْوِ ، يَسْبَحُ فِي  
عَيْشٍ رَهْوٍ ، يَسْأَلُ عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّهْوِ ، أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ ؛  
فَدَلَّنِي رَبٌّ عَلَى الرَّبَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَوْرُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ . وَعَنَقَ زَوْرًا أَيَّ شَدِيدًا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

يَأْنَقَ سِيرِي عَنَقًا زَوْرًا \* وَقَلْبِي مَنَسِمَكَ الْمُغْتَبَرَا

وَبَادِرِي اللَّيْلَ إِذَا مَا أَخْضَرَا

(١) نفسى أفر : وفر الذى . ففره و فرأ اذا لم ينقصه . يريد أنه يحافظ عليها .

وَالنِّيْقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ قَيْسُ  
ابْنُ الْعَطِيمِ :

سَلِ الْمَرْءَ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَهْلِ هَلْ رَأَى كَتَانِمَنَا بِالْجَرِّ كَيْفَ مِصَاعُهَا <sup>(١)</sup>  
وَالْكَرُّ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَتَحَجُّا : تَبَخَّلُ ، يُقَالُ حَجِيٌّ بِكَذَا  
وَكَذَا فَهُوَ حَجِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَفَ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بِأَنْفِهِ حَجًّا ضَنِينًا <sup>(٢)</sup>  
أَطَفَ : أَيْ أَدْنَى . وَيَحْجَأُ : مِنْ قَوْلِكَ جَأَجَأْتُ بِالْإِلِيلِ إِذَا دَعَوْتَهَا  
لِلشَّرْبِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّفْسَ يَدْعُوهَا دَاعِيَ الْمَوْتِ . وَيُرْجَأُ : يُؤَخَّرُ .  
وَيَحْجَأُ : مِنْ وَجْأهِ بِالْجَنْجَرِ وَالسَّكِينِ . وَيَهْجَأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَأَهُ الطَّعَامُ  
وَاهْجَأُ إِذَا قَطَعَ غَرْتَهُ . وَتَنْجَأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَأَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَصَابَهُ بِهَا .  
وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ . وَالطَّمْوُ : الطَّبِيخُ . وَمَهْوٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،  
وَشَيْخُهَا : الَّذِي اشْتَرَى الْفَسَوَّ مِنْ إِيَادٍ يُرْدَى حَبْرَةً فَقَالَتْ الْعَرَبُ :  
« أَخْسَرُ صَفَقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ » وَاسْمُهُ يَبْذَرَةُ . وَالرَّيْبَاحُ : ضِدُّ الْخَسَارِ .

رَجَعُ : أَقْصَرَ مُقْصَرٌ وَأَطَالَ مُطِيلٌ ، وَجَمِيعُ مَا نَطَقَ أَبَاطِيلُ ، إِلَّا  
مَا أَتْنِي بِهِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ نَفَعَ وَإِلَّا فَهُوَ جَمِيلٌ . رُكْنُ الْوَائِقِ بِهِ

(١) المصاع : الجلاذ والضراب

(٢) أطف لانه الخ هو لدى بن زيد ، وقصير هو ابن سعد بن عمرو اللخمي الذي جدع أنف نفسه  
لإدراك آثار : فضربت العرب به المثل فقالت : « لا تمر ما جدع قصير أنفه » يضررت في اقتحام للعدو  
وركوب الخطر ليل المز والشرف .

وَرِثِقُ، وَعَمَلُ الدَّائِبِ لَهُ لَا يَضِيعُ؛ قَرَّتْ عَيْنُ هِيَ لَهُ كَعَيْنِ السَّلِيمِ<sup>(١)</sup>،  
لَا تَنَامُ فِي طَاعَتِهِ وَلَا تَذِمُّ. أَشْهَدُ أَنَّ اللَّاهِجَ بِذِكْرِهِ سَمِيدٌ. مَا كَأَسْبُ  
أَسْهُمْ يَجْتَزِعُ لِحْيَالَ أَقْفَرِ سَنَةٍ وَأَوْرَقَ شَهْرٍ أَكْرَبِنَا وَأَقَامَ لَا يَطْعَمُ ثَلَاثًا،  
أَنْهَجَ بِاقْتِنَاصِ الْيَغْفُورِ مِنْهُ بِإِرْسَالِ دَعْوَةٍ فِي يَغْفُورِ اللَّيْلِ تَرْفَعُ إِلَى رَبِّ  
كَرِيمٍ؛ إِنْ حَرَمَهَا فَبِحَقِّ، وَإِنْ رَحِمَهَا فَهُوَ جَدِيرٌ. وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ مِنْ  
الْهَيْزِ، وَأَمِيرٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سِتْرِ، وَعَمَلٍ كَنَبَاتِ الْعَيْزِ، لَا يَبْعَثُ الرَّازِحَةَ<sup>(٢)</sup>  
بِكَيْتَرٍ، طَلَبِي الزَّمَنُ بِيُونُزٍ، وَرَمَانِي بِالْقِتْرِ، وَمَا تَرَكَ لِي مَسِيرَ فِتْرِ،  
غَيْرَ مُلْقَى جَسَدٍ تَحْتَ الصَّفَاحِ. غَايَةٌ.

تفسير : يَجْتَزِعُ : يَكْتَسِبُ. أَقْفَرُ أَيُّ أَكَلَ طَعَامَهُ قَفَارًا أَيُّ بِلَا  
أُذِمَّ. وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصْدُ شَيْئًا. وَشَهْرٌ كَرِيتٌ : أَيُّ تَامَ.  
الْيَغْفُورُ : الظَّنِّي. وَالْيَغْفُورُ : سَاعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَالْهَيْزُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ  
مِنَ الْكِبَرِ. وَالْعَيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا. وَالْكَتَرُ : السَّامُ.  
وَالْقِتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ. وَالصَّفَاحُ : الْحَبَارَةُ الْعِرَاضُ.

رجع : أَخْطَأْتُ رَبَّ وَخَطِيتُ، وَعَلَى الْقَطَارِيَةِ وَطِيتُ، وَفِي حَبْلِ  
الْبَاطِلِ مُطِيتُ، وَكَاسَاتِ السَّفَةِ غُوطِيتُ. كَيْفَ أَعْتَذِرُ، وَبَيُّ يَنْذِرُ أَنَّ  
الْحَازِمَ حَذِرٌ، وَقَدْ أَمِنْتُ وَأَنَا مُسِيءٌ. مَا خَشَفْتُ ذُو خَرَقٍ، وَقَعَ فِي حِبَالَةِ  
أَبْقٍ، فَتَشَقَّ أَشَدَّ النَّشَقِ، أَعْيَا بِخَلَاصِهِ مِنِّي بِالْخِلَاصِ؛ فَأَعْنِي رَبَّ  
قِلَاصٍ،<sup>(٣)</sup> تَخَذُ بِمِلْدَى نَوَاصٍ، يَأْمُلُونَ تَكْفِيرَ مَعَاصٍ، تَنْضَحُ غُرُوبُ  
غُيُوسِهِمْ مَعَ الْغُرُوبِ، وَتَذُوبُ أَجْرَامُهُمْ مَخَافَةَ الْإِجْرَامِ، أُوَيْتِكَ ضَيُوفُ

(١) السليم : اللديع، سمي -لها- لأنهم تطيروا من اللديع فقلبوا المعنى كما قالوا لا حبش أبو اليعشا.

(٢) الرازحة : الناقة -مطبوعة- إعراب أو مرألا .

(٣) القلاص : القرد . . واللد . . أن يجعل الحرم في رأسه شياً من صمغ ليتان يشمه .

الكَرَامَةِ وَوَفْدُ الْبَرِّ يَجِبُ أَنْ يَحْرُسَهُمُ السَّيِّدُ حِرَاسَةَ السَّيْفِ ، وَتَوَثُّرُهُمُ الْقَطَاةُ بِمَا حَمَلَتْهُ مِنَ الْعِدِّ . لَيْدِي فِي الْقَوْمِ قَمَحًا ذَنِي مَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ : أَخْطَأْتُ إِذَا فَعَلْتَهُ وَأَنْتَ عَامِدٌ ، وَخَطِئْتُ : إِذَا فَعَلْتَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ . وَالْقَطَارِيَّةُ . الْحَيَّةُ . وَمُطِيتُ : مُدِدْتُ . وَيُقَالُ : خَرِقَ الظَّيُّ إِذَا فَرَعَ وَاصْبَقَ بِالْأَرْضِ . وَالْأَبْقَى : الْقَنْبُ . وَيُقَالُ : نَشَقَ الظَّيُّ إِذَا وَقَعَ فِي الْحَبَالَةِ . وَالْعَرَبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَيُسَمَّى الدَّمْعُ نَفْسُهُ غَرَبًا ، وَيُقَالُ : الْعَرَبُ عَرَقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ دَمْعُهُ . وَالسَّيِّدُ : الذَّنْبُ ، وَفِي لُغَةِ بَعْضِ النَّاسِ السَّيِّعُ . وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ . وَالْعِدَى : الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَحْفَأُ انْقِطَاعُهُ .

رجع : يَأْتِسِي أَحْسَنِي مَا اسْتَطَعْتُ ، وَصَلِي إِذَا قَطَعْتَ ، وَلَا تَبْخَلِي عَلَى الْقَلِيبِ ، أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْقَلِيبِ . إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ رَدِيءُ الدَّخَلَةِ لَكَ فَعَمَلُ الْخَيْرِ حَاجِزٌ وَرَاءَ الْفَافِلِينَ . مَا أَنْتَ وَظَعَائِنُ ، تَشَوُّ الْعَائِنُ ، كَأَنَّهَا مَهَا رُمَاحٍ ، تُنْمَعُ بِالرَّمَاكِ ، تَسْكُنُ السُّكُورَ ، وَتَلْبَسُ السُّورَ ، لَا أَبْكِي أَثْرَهُمْ ، وَلَا أَثْدُبُ دِيَارَهُمْ ، إِنْ كَانَ لِي دَمْعٌ فَلْيَجْرِ عَلَى الذُّنُوبِ ، حَامِلَةً الْخَطَايَا وَالْخُوبِ ، لَا تَسْهَرُ مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَسْهَرُ لَزَنْجِي <sup>(١)</sup> ، أَكْثَرَ مِنَ الدُّهَابِ وَالْمَجِي : أَلْفٌ مِنْ أَسْرَتِهِ لَا يُشِلُّونَ الْأَنْمَلَةَ وَظَفَرُهَا بِهِ لَتِيمٌ <sup>(٢)</sup> ، فَإِذَا سُنِلَتْ عَنْ ذَلِكَ قَانَتْ : فَرَى الْأَدَمَ ، وَشَرِبَ الدَّمَ ، لَوْ عَفَوْتَ يَا نَفْسِ اعْمِي عَنْكَ . أَسْجِجِي بَعْضَ الْإِسْجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَلِيبُ : الذَّنْبُ . وَالْعَائِنُ : الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ . وَرُمَاحٌ : مَوْضِعٌ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ مَهَى رُمَاحٍ \* حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَمَا تَنْدِيمُ

شَبَّهَ النِّسَاءَ بِمَهَي رُمَاحٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُضْرَبُ بِمَهَاهُ الْمَثَلُ . وَالْكُسُورُ :  
 جَمْعُ كَسْرٍ وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . وَالشُّورُ : جَمْعُ سَوَارٍ . أَسْجَحِي : أَسْهَلِي .  
 رَجِيع : عَزَّ الْعَالَمُ الْقَدِيرُ ، وَكَذَبَ الزَّاعِمُونَ عَنْهُ مَا هُوَ بِغَيْرِهِ حَقِيقٌ ،  
 كَمْ نَشَأُ بِغَدِيرِ خَيْمٍ يَفَنُ كَبِيرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ حَرَّةٌ لَيْلَى تُسْقِطُ الرِّيشَ ، فَيَنْبَغِي  
 لِبَعِيرِهَا الدَّيْرُ الْأَيُّ يَفْرُقَ مِنَ الْقَذَافِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَمْنُ الْخَافِقِينَ . وَإِنْ  
 كَانَ التَّعْشِيرُ كَفَعْلٍ الْمَسْجَلِ يَنْفَعُ مِنْ حُمَى خَيْرٍ ؛ فَالزَّيْبُ يُبْرِئُ الدَّاءَ الْعُقَامَ ،  
 وَعِنْدَ رَبَّنَا مَقَاتِلُجُ الْأُمُورِ . وَالْفَنَى أَصْنَافٌ ثَلَاثَةٌ : فَالْفَنَى الْأَكْبَرُ هُوَ  
 الْمَوْتُ ، وَالْفَنَى الْأَوْسَطُ الْقَنَاعَةُ ، وَثَلَاثُهُمَا غِنَى الْمَالِ ؛ فَاسْتَعْنِ عَنِ الْمَحْظُورِ  
 بِالْمُبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ بَغْدِيرِ خَيْمٍ <sup>(١)</sup> وَأَقَامَ فِيهِ أَمٌّ  
 يُسَافِرُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَرَّةٌ لَيْلَى <sup>(٢)</sup>  
 رُبَّمَا مَضَى بِهَا الطَّائِرُ الْقَرِيبُ فَسَقَطَ رِيشُهُ مِنْ سُوءِ هَوَاهُهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا ؛  
 وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَنْبَغِي لِبَعِيرِهَا الدَّيْرُ الَّذِي بِهِ الدَّيْرُ الْأَيُّ يَفْرُقُ  
 مِنَ الْقَذَافِ . وَالْقَذَافُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَرْضَ الَّتِي  
 لَا مَاءَ فِيهَا وَيُقَالُ هِيَ الْبَعِيدَةُ . وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَذَافُ مِنْ قَذْفِهِ  
 بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا اسْتَضْعَفَتْ عَقْلَ الْوَارِدِ عَلَيْهِمْ  
 خَيْرٌ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ تِلْكَ الرَّأْيِيَةِ فَأَنْهَقَ مِثْلَ نَهْيِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ،  
 فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ حُمَى خَيْرٍ ؛ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ  
 الشُّعْرَاءِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) غدير حم : موضع على ثلاثة أميال بالجمعة بين الحرمين ، وأوخم اسم غيبة هناك بها غدير ما . سم .

(٢) حرة ليلى : أى حرة ، هوف ، سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان بطوفا الحاج  
 في طريقهم إلى المدينة .

يَقُولُ أَغْلُ وَانْهَقُ لَا تَصْرُكَ خَيْرُ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْ  
اعترى ابنُ عشرتٍ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نَهَاقَ الْحِمَارِ إِنْنِي لَجَزُوعُ  
يُقَالُ عَشَرَ الْحِمَارِ وَالْفَرَابُ إِذَا صَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي  
مَلَقٍ . وَالدَّاءُ الْعَقَامُ وَالْعَقَامُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

رجع : حَبْدًا صَلَاةً كَافَاةً التَّوَقُّ الْغَزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَى لِمَنْ  
رَزَقَ كَأَفْوَقَتَهَا فِي الظَّلَامِ . فَوَيْحِي كُلَّ الْوَيْحِ ! أَحِبُّ الدُّنْيَا وَآلَهَا  
امْسَتْ فِي وَقْدٍ يَنْسْتُ مِنْ بُلُوغِهَا وَالْيَأْسُ مُرِيحٌ . فَإِلَامَ التَّشَوُّفِ إِلَى الضَّلَالِ !  
وَأَمْ كُنْتُ مُؤَدِّيَا لَهَا لَتَمْلُ عَلَى أَمْرُهَا . مَنْ أَعْجَبَهُ وَقُودُ الْعَرْفَجِ (١) يَا بَسًا  
وَلَيْصُرَ عَلَى دُخَانِهِ وَهُوَ رَطِيبٌ . وَلَا أَرْتَابُ أَنْ « سُبْحَانَ اللَّهِ » تَعْلُنُ بِهَا  
أَوْقَى لَكَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالسَّائِكُ أَفْضَلُ مِنْ قَائِلِ الزُّورِ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ  
أَمْتَلُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَالَمِ لَا تَكُونُ ، وَآذَةُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ،  
وَمِنْ الْمَيْتِ غَيْرُ جَلِيٍّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَقْبَى مَا حَذَرَ ؛ فَاسْعَ لِنَفْسِكَ الْخَاطِئَةَ فِي  
الصَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ تَفِيقُ فِي نَهَارِ  
الصَّيْفِ ثَمَسَ مَرَّاتٍ ؛ يَقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي  
بَرْعِهَا ، وَيُقَالُ لِدَلِكِ اللَّبَنِ الْفَيْقَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَتَنِي إِذَا فَيْقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لَتَرَضَعُ شِقَّ النَّفْسِ لَوْرَضِعًا (٢)  
وَالْأَفْوَقَةُ : سَمْعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرِّضْعَتَيْنِ .

(١) المرمج : شجر سهل ، واحده عرجة .

(٢) لَتَنِي إِذَا دَعَاكَ الْحَبَّ صَفَّيْتَهُ . وَأَرَادَ بِشِقِّ النَّفْسِ وَلَدَهَا .



والمؤدى : الكامل الأداة ؛ يقال رجل مؤدى في سلاحه إذا أبسه أجمع ؛  
وفي الأمثال « رجل مستعير أخف من رجل مؤدى » يريد أن المستعير  
أخف إلى داعي الحرب ممن له أداة الحرب لأن المستعير يأخذ  
ما قرب منه .

رجع : ربّ الفسق واللّع ، والواقفة بجمع ، تسفح ذوارف اللّع ،  
ذكرك أحب إلى السمع ، من قيل عجرة ، بين شعراء ورجزة ، وهبت  
لهم الغرائز فجعلوا الصفات ، لكل مال صفات ، أو لموس هلوك ، بس  
ذخيرة الضلوك . فسر في الطاعة غير مكذب ، سيرة جواد مهذب ،  
ولا تمزج ماءك بالعذب ، واتق صولة المذب ، ولا تجعل بالكذب .  
خسر ذو الرمة ما أفاد من صفة حمار وحشي ، ورامح في أكرعه  
موني<sup>(١)</sup> ، لو نطق لخبّر أن ميا ، لم تده من الخير شيئا . وبأس  
الفرزدق وجري . وأحسن أمة كل الإحسان ؛ هو أحمد من المنتسبين  
إلى حجر وحجر ، والمرقش الأكبر<sup>(٢)</sup> ، والمبني ذى المعجر ، وطرفة  
وابن الوضاح . غابة .

تفسير : اللّع : من لعم الصبح . وجمع : جمع مئى . والمال هاهنا :  
الرجل الكثير المال . والصفات : الشديد الجافي . والموس : الفأجرة .  
والهلوك : التي تنهالك على الرجال . وأهدب الفرس إذا أسرع في العدو .  
والعذب : الطحلب . والرامح : الثور الوحشي ؛ قيل له ذلك لأجل  
قرنيه ؛ قال ذو الرمة :

(١) الاكرع : جمع كراع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستحق الساق

ويؤث . والموني : المغوش .

(٢) المرقش الاكرع : عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهل .

وطرعه هو ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهل .

وكان ذعرنا من مهارة ورامح بلاد الوزى أينست له ببلاد  
وأمية بن أبي الصلت الثقفى<sup>(١)</sup> كان مغررى في الجاهلية بتمجيد الله وصفة  
الجنة والنار وهو القائل :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له وقبلنا سبح الجودى والجمد<sup>(٢)</sup>  
والمنسيمان إلى حجر وحجر : أمرو القيس ، وأوس بن حجر . والعيسى : عنزة .  
والعجر : العيوب ، وأصل العجرة عقدة تكون في الجسد . وابن الأوضح :  
عميد بن الأيرص .

رجع : لو أمنت التبعة أجاز أن أمسك عن الطعام والشراب حتى  
أخلص من ضنك الحياة ، ولكن أزهب غوائل السبيل . إن فعلى غير  
جميل ، والغاب مظنة من الأسد ، والعشرة مكن الجان ، ولعل الأرقم  
راقداً في الهشيم . وهل لك يا خائنة على الله مقال ! أنت الكاسية في  
الشيم والصخذان ، والطاعمة في الوضح والسواد ، والنائمة بغير مروع  
في ليل التمام<sup>(٣)</sup> . ياذنب عن حملان : أحدهما في السماء لم ينله قبلك  
ذنب ، والآخر حمل وقير ، دونه عنزة الفثير ، كلاً ! أحسبت أن النقد ،  
أيس بمقتد ، والكاذب أبو جمدة . إن له راعياً حمال وفضات ، برأ ،  
نعات ، ولأغ الحظوات ، في مهج أسد وسراح . غاية .

تفسير : مظنة من الأسد أى يظن أن فيه الأسد . والجان : الحية ؛

(١) أمية : اسمه عبدالله بن ربيعة بن عوف . والثقفى نسبة إلى ثقف من قبيلة من بكر بن هوازن ،  
وكان أمية من حرم الخز في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان وطمع في النبوة ، فلما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم حده وقال : انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) الجودى : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . والجمد : جبل بنجد

(٣) ليل التمام : أطول ليل الشتاء ، أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها ، أو هي اذا بلغت اثنتى عشرة

يُقَالُ : جَانُ الْعُشْرَةِ وَتَعْمَانُ الْعِمَامَةِ . وَالشَّمُّ : الْبَرْدُ . وَالصُّحْدَانُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .  
وَالْوَقِيرُ : قَطِيعُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَقِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ كَلْبٌ وَكَرَّازٌ وَهُوَ  
السَّكْبَشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُ خُرْجَهُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ الْوَقِيرُ : شَاءَ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَنْبَحُهُ الْحَيَّاتُ فِي كُسُورِهَا \* تَبْحُ كِلَابُ الْحَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا  
وَالْوَقِيرَةُ بِالْهَاءِ : قَطِيعٌ مِنَ الطَّبَاةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ . وَالْعَرَزَةُ : نَعْوُ  
الْحَرَبَةِ : وَالْوَقَضَاتُ : جَمْعُ وَفْضَةٍ وَهِيَ كِدَانَةُ النَّبْلِ . وَالنَّبَعَاتُ : جَمْعُ  
نَبْعَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ التَّمِيصِ . وَالْحَطَوَاتُ : جَمْعُ حَطْوَةٍ وَهِيَ سَهْمٌ صَغِيرٌ ،  
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ حِطَاءٌ أَيْضًا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « إِحْدَى حُطَيَّاتِ لَقْمَانِ » يَعْنُونَ  
لَقْمَانُ بْنُ عَادٍ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ الْمُؤْذِي يَبْلُغُ الرَّجُلَ ؛ وَقَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ الْقَوْسَ :

تَخَيَّرَهَا مِنْ غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ      بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِشِيلٌ <sup>(١)</sup>

يَعْنِي أَنَّهُ أَبْصَرَ عَوْدَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَهُوَ صَفِيرٌ مِثْلُ السَّهْمِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَهَّدُهُ  
وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَحَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهُ قَوْسٌ . وَالْمُهْجَةُ هِيَ خَالِصُ النَّفْسِ  
وَيُقَالُ دَمُ الْقَلْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ وَيَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ  
ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَالسَّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَبُو جَعْدَةَ :  
مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ لِأَنَّهُ  
يُوصَفُ بِالْفَقْرِ ، وَجَعْدَةُ هَاهُنَا : يُرَادُّ بِهَا الشَّاةُ الْجَعْدَةُ الصُّوفِ . وَيَحْجُوزُ  
فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ قِيلَ لَهُ أَبُو جَعْدَةَ وَهُوَ لَهَا عَدُوٌّ لَيْسَ فِعْلُهُ  
فِعْلُ الْآبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ ذَلِكَ لِكثَرَةِ غَارَتِهِ عَلَى الشَّاءِ ، كَمَا

(١) الحشيل : ضرب من أشجار الحبال يشبه الشوخط بيت مع النبط . « تخيرها من غيلها وهي حطوة »

يروي بدله : « نعلها في غلها وهم حطوة »

كَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَبَا حُمْزَةَ بِيَقْلَةٍ كَانَ يَحْتَنِيهَا ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ ، كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

هَكَذَا يَنْشِدُونَ الْبَيْتَ نَاقِصًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ تُسَمَّى بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ بِهِ .  
 رَجَعَ : أَيُّ الدَّرْهَمَيْنِ أَهْمُ لَكَ : أَدِرْهُمْ وَقَعَ فِي طَوِيٍّ ، أَمْ دِرْهُمْ وَقَعَ  
 وَيَدُ غَوِيٍّ ؟ أَمَّا دِرْهُمْ التَّزْوُجِ فَسَقَطَ وَمَا وَقَطَ ، وَأَمَّا دِرْهُمْ الْجَاهِلِ فَضَاعَ  
 وَأَضَاعَ . وَدِدْتُ أَنْ لِي مِنَ الذَّهَبِ مِائَةٌ بُهَارٍ لَا أَنْتَفِعَ بِهَا وَلَا أُرَاشُ ،  
 أَلَمَّا جَنَيْتُ سَيْنَةً تَقْصَرُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ جَشِبْتُ الْمَطْعَمَ خَشِنُ اللَّبَاسِ  
 وَهِيَ تَنْتَهَبُ فَتَذْهَبُ حَتَّى يَقَعَ فَنَأُوهَُا مَعَ النَّسِيسِ فَأَكُونُ الْأَسْعَدَ بِذَلِكَ .  
 وَابْتَكَ كُلَّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي مَقُولُ فَصِيحٍ يُمَجِّدُ الْوَاحِدَ بِأَصْنَافِ اللَّغَاتِ ،  
 تَصِيحُ سُودَهَا نَعِيبَ الْأَعْرَبَةِ ، وَبَيِضُهَا صَرِيرَ الْبَرْزَةِ ، تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ افْتَرَفَ  
 فَاسْرَفَ وَأَجْرَمَ فَلَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ الْبَسَهُ ثَوْبَ الصَّغَارِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ  
 مِنْ لِسَانِ كَلْسَانِ الْوَقُودِ ؛ أَمَّا ظَاهِرُهُ فَحَسَنٌ ، وَأَمَّا عَادَتُهُ فَلَا إِخْرَاقَ .  
 وَلَيْسَكُنْ رِيْقِي كَمَا الشَّرْبَةُ يَسْقِي حَلِيبَ الْجَنَائَةِ ، وَكَلِمِي كَالطَّيْرِ الدَّوَاجِنِ  
 تَنْفَعُ أَهْلَهَا وَلَا تَقْصُرُ الْأَقْوَامَ ؛ وَلَا مُسِ نَابِي النَّابِ عَنْ كُلِّ مَا كُلَّ حَرَامٍ ،  
 وَلَا يَكُنْ كِتَابُ الْإِبِلِ يُعْجِبُهَا مُنَاصَاةُ السَّلَمِ وَجَذْبُ الطَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّزْوُجُ : الْبَهْرُ الَّتِي يُنَزَّعُ مِنْهَا بِالرِّشَاءِ . وَوَقَطَ : مِنْ قَوْلِهِمْ  
 ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ إِذَا وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . وَالْبُهَارُ يُقَالُ إِنَّهُ ثَلَاثُمِائَةِ رِطْلٍ ، وَقِيلَ هُوَ  
 وَزْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهَارُ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : <sup>(١)</sup>

سِمَاكِئًا كَانَ بِحَافَتَيْهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

(١) الهذلي : هو البريق (مصنعا) بن عياض بن خويلد الحناعى . سَمَاكِئَا الْخِ يَصِفُ بِهِ سَحَابًا ثَقِيلًا  
 يَسِيرُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ النُّجُومُ الْمُسَمَّى بِالسَّمَاءِ الْإِزْزَلِ وَهُوَ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَارِ . وَيُرْوَى :  
 وَبِرْتَمِهِ كَانَ عَلَى ذِرَاهُ الْخِ . وَالْمَرْثَرُ الَّذِي يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَتَاعٌ .

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة « إن ابن الصعبة مات وترك مائة بهار من ذهب ». والصعبة : أم طلحة . وأراش من قوتهم زاش الفقير يرشهُ إذا جعل له مالا ؛ كأنهم شبهوا كسوته وأثائه يرش الطائر ؛ قال الشاعر :

فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي  
وَجَشِبُ الْمَطْعَمِ أَيْ خَشِنُهُ . وَالنَّسِيسُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (١)  
إِذَا ضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَيْهِ قِرْنًا فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ  
جَرَمَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَعْنَى حَقٍّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا بَيْتًا يَنْسَبُ إِلَى قَيْسِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ (٢) :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُمَيْدَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا  
وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّ لَاجِرَمَ تُؤَدَّى مَعْنَى لَا بَدَّ . وَأَصْلُ جَرَمٍ : قَطَعَ ، فَيَكُونُ  
الْمَعْنَى لَا قَطَعَ الْأَمْرُ ، وَيَكُونُ فِي جَرَمٍ ضَمِيرٌ . وَكَأَنَّ «لَا» فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ  
عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَلَامٍ آخَرَ . وَالشَّرْبَةُ : حُوفُضٌ يُعْمَلُ حَوْلَ  
النَّخْلَةِ . وَالِدَوَاجِنُ : الْمُقِيمَةُ فِي الْبُيُوتِ مِنْ دَجَنٍ إِذَا أَقَامَ . وَمُنَاصَاةُ السَّلَامِ :  
مُجَادَبَتُهُ . وَالسَّامُ وَالطَّلْحُ مِنَ الْعِصَاهِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .  
رجع : بِإِذْنِ اللَّهِ تَصُولُ الضَّبْعَانِ : السَّنَةُ عَلَى الْحَيِّ الْحَلَالِ ، وَالْمُسِنَّةُ

(١) أبو زيد هو حرمة بن المنذر بن مديكرب بن حفظة بن النعمان ينتمي نسب إلى العوث بن طي .  
ولذلك قيل له الطائي ، كان نصرانيا ومات على دينه . وهو من أدرك الجاهلية والإسلام وكان عثمان  
رضي الله عنه يقره ويدني مجلسه . إذا ضمت يده الخ يصف به أسدا . ورواه صاحب اللسان في مادة  
نسس برواية أخرى وأورد بعده بيتا وهما :

إذا علف بحاله بعرن فقد أودى إذا بلغ النسيس  
أمره . . . . . ويمكنه عيرا مات تنوء عروس  
(٢) قيس بن زيد هو أسد بني النضير ، ونسب البيت أيضا لأن أسد من النضير

على قتلى الرجال . فالمرقاة ذات الرزمة ، تشهد له بالعظمة ، والخصاء  
المتهمته تخلف أن الأمر لحالق النعمة . ويقدرته أقبل المد ، <sup>(١)</sup> طارئا من  
بعد الأمد ، يعمل ذوات الربد ، بين الغناء والزبد ، <sup>(٢)</sup> كل حاملة سم مؤبد ،  
أنحلتها تقادم الأبد ، فهي مثل المبرد ، وأخشن مساً في اليد ، أصبعت  
بعد الرمل والجدد ، إماء في الماء وإماء في الترمد ، والريح تمجد الصمد ،  
فستدير الماء كالزرد ، ما أسرع ما يعلو ويعقد ؛ ولو شاء الخالق جعله  
دروعا ، لا تجد الواردة به شروعا ، ثم حسر الماء بإرادته وليس في ضمير  
الأرض حسرات ؛ فأصبح بأذنه كل جرف هار ، قد انتسج بالبحار ، فهو  
في الأبصار كالدنانير القصار ، ينطق بفواضل إلى العالمين ، ويثني بأرجه  
على منسئه أريج الثناء ؛ واحتاجت الطير لذلك مهلة ، فهي كالثملة من  
الماء القراح . غاية .

تفسير : يقال للسنّة الشديدة : الضبع ، وعلى هذا فسرُوا قول خفاف <sup>(٣)</sup>  
أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع  
وفي الحديث أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم « أكلتنا الضبع ونقطعت  
عنا الخنف وأخرق بطوننا التمر » . الخنف : جمع خفيف وهو ثوب غليظ  
من كتان . والحي الحلال : المقيمون ، قال الشاعر :

أحيى يبعثون العير تجراً أحب إليك أم حي حلال

والمرقاة : من صفات الضبع ، يقال ضبع عرقاه ؛ قال الكُميت :

(١) المد : كثرة الماء أيام المدود .

(٢) الغناء : ما يحمله السيل ويجه فوقه من الزبد والوسخ .

(٣) خفاف هو ابن نديبة (بضم النون وتفتح) وكانت أمة سوداء . وأبوه عمير بن الحارث بن عمير  
ابن الشريد السلي ، أحد فرسان قيس وشعرائها ، وهو أحد أغربة العرب وقد شهد الفتح وقيل خنذاوعاش  
ال رهن همر بن الخطاب ، ونسب صاحب اللسان إلى عباس بن مرداس .

أَمَّا رَاعِيْنَا سَوَاءٌ مُضِيعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاهُ جَيْئَالُ  
وَجَيْئَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ تُسْتَعْمَلُ مَعْرِفَةً ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيدُونِي ، وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَكِيرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ . وَإِذَا نُكِرَ صُرِفَ .  
وَأَصْلُ الرِّزْمَةِ لِلْإِبِلِ فِي حَنِينِهَا وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الرِّيحِ وَالرَّعْدِ ؛ وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ وَتُرُوِي لِعَبْرَةٍ :

إِنَّ قَوْمِي دَرَّ دَرُّهُمْ قَدْ شَفَوْنِي مِنْ بَنِي سَلَمَةَ  
تَرَكَوْا عِمْرَانَ مُنْجِدًا لِلضَّبَاعِ حَوْلَهُ رَزْمَةٌ

وَالْحَصَاةُ : السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبْتِهَا ؛ يُقَالُ انْخَصَّ شَعْرُهُ إِذَا  
ذَهَبَ ؛ قَالَ جَزِيرُ :

يَأْوِي إِلَيْهِمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدَةٌ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاةُ وَالذَّيْبُ  
وَالرَّبْدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : حَيَّةٌ رُبْدَاهُ إِذَا كَانَتْ إِلَى السَّوَادِ وَالْفُيْرَةِ . مُؤَبَّدٌ :  
قَدِيمٌ . وَالْجَدْدُ : الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالثَّرْمَدُ : الْحِمَاةُ . وَحَسَرَ الْمَاءُ :  
ذَهَبَ مِثْلُ انْخَسَرَ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : مَا أَخَذَ تَرَابَهُ السَّيْلُ فَاجْتَرَفَهُ .  
وَهَارٍ : أَيْ يَتَهَوَّرُ بَيْنَ قَامٍ عَلَيْهِ . وَأَرِيحُ الثَّنَاءُ : طَيِّبُهُ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ :  
الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ .

رَجَعَ : لَيْسَ النِّجَاحُ ، بِرُكُوبِ النَّجَاحِ ؛ قَدْ تَكُونُ الرَّبْقُ ، مِنْ غَيْرِ  
الْأَبَقِ . وَرُبُّ قَارٍ مِنْ إِبْرَةٍ ذَاتِ الْفَقَارِ ، أُتِمِحَ لَهُ نَابُ الصَّلِّ . وَشَرٌّ مِنْ نَصْلِ  
السَّهْمِ سِنَانُ الْخَطِيِّ . وَرُبُّ حُطْوَةٍ ، جَلَبَتِ الْحُطْوَةُ ، وَأُخْرَى حَلَبَ رَامِيهَا  
الْمُرَارَ ، سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ بِذَلِكَ ؛ وَالْقَدَرُ بِأَمْرِهِ مُتَاحٌ . غَايَةُ .

تفسير : النَّجَاحُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالرَّبْقُ : الْحَبَالُ . وَالْأَبَقُ : الْقَيْبُ  
وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ . وَذَاتُ الْفَقَارِ : الْعَقْرَبُ . وَالْحُطْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالْحُطْوَةُ :  
مِثْلُ الْعَطَا . وَالْمُرَارُ : نَبْتُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَمَرَّتْ أَلْبَانَهَا ، وَهَذَا

مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْعَلُ الْفِعْلَ فَيَحْظِي بِهِ مَرَّةً وَيَشْقَى بِهِ مَرَّةً .  
 رجع : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالتَّسْبِيحُ لَهُ قَلِيلٌ . إِنَّ تَصَوِيرَ ابْنِ آدَمَ لَمَعْجَبٌ  
 بِدَيْعٍ . مَا أَقْدَرَكَ عَلَى تَبْدِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ التَّبْدِيلَ ؛ لَا أَكْتُمُكَ  
 مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ . إِنْ أَسْقَى عَلَى الدُّنْيَا لَطَوِيلٌ ، نَقْدَ عُمْرِي وَغَيْرِي الْمُصِيبُ ،  
 رَأْمِي أَسْحَمُ وَلِدَاتِي شَيْبٌ ، <sup>(١)</sup> وَلَا يَرُدُّ قَدْرَكَ لَوْ غَرِيبٌ ، وَيَدْعُو الْمَوْتَ  
 فَاجِيبُ ، وَأَنَا خَاطِي ، أَنْتُ بِمُنِيبٍ ؛ فَمَقُوكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، إِذَا خُلِقْتُ  
 وَرَجَعَ الصَّدِيقُ . أَيُّ صَدِيقٍ لِي وَأَيُّ نَسِيبٍ ! إِنِّي فِي الْوَطَنِ لَغَرِيبٌ ،  
 أَلَا يَنْفَعُنِي التَّجْرِبُ ! كَمْ فِي التُّرَابِ مِنْ تَرِيبٍ . مَنْ يَنْفِطُ أَمْ قَيْسٌ عَلَى  
 الْقَتِيلِ ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الْقِيلَ ، خَرَسَاءٌ نَطَقَهَا صَوْتُ قَصِيرٍ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ  
 الضَّرِيبِ <sup>(٢)</sup> ، أَوْ مُشْتَمَلَةٌ بِالرَّسْلِ الْخَلِيبِ ، صَلَعَاءُ الرَّأْسِ وَلَا أَعِيبُ ، أَبَالُهَا  
 أَنْعَمُ أَمْ بَالُ الْأَدِيبِ ، أَمْحَسُّدُ النَّاعِبِ عَلَى النَّعِيبِ ! ضَحَوْتُ لَكَ رَبِّ لَا أُسْتَرُّ  
 بِنِصَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّرِيبُ : جَمْعُ تَرِيبَةٍ . وَأَمْ قَيْسٌ : كُنْيَةُ لِلرَّحْمَةِ . ضَحَوْتُ :  
 ظَهَرْتُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ لِلشَّمْسِ . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « ضَحِيتُ  
 وَضَحِيتُ » اْتَجَمْتُ عَلَى ذَلِكَ النَّسَخِ وَالرَّوَايَةِ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ  
 « ضَحِيتُ وَضَحَوْتُ » لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّخْوَةِ ، وَقِيلَ بَلْ هِيَ لَفَةٌ ؛ لِأَنَّهُمْ  
 قَدْ قَالُوا « صَخْرَةٌ ضَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَحَوْتُ وَضَحِيتُ  
 لِمَتْنَيْنِ مِثْلِ طَفَوْتُ وَطَفَيْتُ . وَالنِّصَاحُ : الْخِيطُ .

رجع : الْمَرْتِيُّ مُكْتَنِبٌ وَمَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ ، فَأَوْدِمُوا الْعَطْلَةَ فِي  
 شُكْرِ اللَّهِ ، وَانْزِلُوا فِي أَرْضِ الْإِهَالَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ، فَالْعَابِدَةُ فِي مِثْلِ  
 الْحَوْلَاءِ . وَلِتَكُنْ شَفَتَاكَ لَهُ مِثْلُ السَّاقِيَيْنِ : السَّبِطِ وَالْجَمْدِ ، يَدَّأَبَانِ فِي

(١) اللدات . جمع لدة وهو من ولد ملك . والنبيب . جمع أنبيب وهو من كان شعره أبيض .

(٢) الضرب هنا . النج .



الْعَمَلِ وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ مَا يَقُولُ ، وَثَنًا يَ الْمُشْنَى عَلَى اللَّهِ أَكْثَمُ  
 قَدَرًا مِنْ ثَنَانِ الْجِبَالِ ، وَعَذَابُهُ نَاسِنٌ مُطَرِّبُهُ أَشْرَفُ مِنْ عَذَابِ الْوَأْ .<sup>(١)</sup>  
 فَطَوَّبَنِي لِلْمُنْفَرِدِ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ يُرَازِمُ بَيْنَ مَرْدٍ وَكَبَاثٍ . رَبُّ أَمَلٍ أَقْبَلَ  
 بِجَنَاحِ الْعُقَابِ وَأَذْبَرَ بِجَنَاحِ الْيَعْسُوبِ ، وَلَّى بِقُرْبِ الرَّازِمِ وَبَدَأَ بِقُرْبِ  
 الْعُشْرَاءِ ، أَخَالَ إِخَالَةَ الرَّوِيَّةِ وَمَضَى مَضَى الْجَهَامِ ؛ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ؛  
 بَانَ أَمْرُهُ فَوَضَحَ ؛ لَا رَغْوَةَ بَعْدَ الْإِفْصَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَوْدَعُوا : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْ ذَمَّتْ الدَّلْوُ إِذَا جَمَلَتْ لَهَا وَذَمًّا وَهِيَ  
 سُبُورُهَا . الْعَطَلَةُ : الْمُعْطَلَةُ مِنَ الْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءِ . وَيُقَالُ : نَزَلُوا فِي أَرْضٍ  
 إِهَالَةً أَيْ فِي مَكَانٍ مُخْضَبٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِهَالََةَ هِيَ الشَّخْمُ الْمَذَابُ ، يُرَادُ  
 أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَسْمُنُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَيَتَّخِذُ مِنْ شُحُومِهَا الْإِهَالََةَ ؛ يُقَالُ  
 اسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِهَالََةَ ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَلَوْ  
 أَنَّهَا مِثْلُ هَمْزَةِ إِقَالَةٍ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ اسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدِلِي يَا مَعِي وَاسْتَأْهَلِي    إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيَّةِ

وَالْحَوْلَاءُ : جِلْدَةٌ تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ فِيهَا الْوَأْنُ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
 نَزَلْنَا فِي أَرْضٍ كَأَنَّهَا الْحَوْلَاءُ ؛ يَعْنُونَ الْخُضْبَ ، يُشَبِّهُونَ اخْتِلَافَ النَّبْتِ  
 بِاخْتِلَافِ الْوَأْنِ ، وَالْعَالِبُ عَلَيْهَا الْخُضْرَةُ ، وَفِيهَا لُغْتَانِ : الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ  
 (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَوَصَفَ أَرْضًا قَفْرًا وَأَنَّ نَاقَتَهُ أَلْقَتْ جَنِينَهَا  
 مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ :

يَظَلُّ غُرَابُهَا شَنِجًا    نَسَاهُ شَجَرٌ بِخُصُومَةِ الذَّنْبِ الشَّنُونِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللوا : الدلم وعذبه : طرفه الاعلى . والعشراء من القوق : التي مضى لها عشرة اشهر او  
 ثمانية ، وقبل هي من القوق كالفساء من القنار . وأعال إخالة الخ يقال قد أخالت السمكة وأخبات  
 وخابت اذا كانت في البحر .

(٢) الشجي ما : الميعول بالنون .

عَلَى جُولا، يَطْفُو الشَّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْجِنِينِ  
الشُّنُونُ هُوَ الدَّهْرُ زَوْلُ، وَقِيلَ مِنْ شَنْ الْغَارَةِ . الشَّخْدُ: مَا غَلِيظُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ  
الْوَلَدِ . وَالشَّيْذَمَانُ: الذَّنْبُ؛ وَيُقَالُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخْيَلِ،  
وَتُرْوَى الشَّيْذَمَانُ ( يَفْتَحُ الذَّالَ وَكَسَرَ النُّونَ )، يَمْشُونَ بِالشَّيْذَمَيْنِ: الذَّنْبِ  
وَالْفَرَابِ . وَالسَّاقِيَانِ السَّبِيحُ وَالْجَعْدُ، جَاءَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ وَهُوَ:

وَسَاقِيَانِ سَبِيحٌ وَجَعْدٌ \* وَفَارِطَانِ فَارِسٌ وَيَعْدُو

أَرَادَ بِالسَّبِيحِ: عَبْدًا رُومِيًّا، وَبِالْجَعْدِ: عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَقَوْلُهُ فَارِسٌ وَيَعْدُو أَيْ  
وَرَجُلٌ يَعْدُو فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . وَثَنَابَا الْجِبَالِ: الطَّرِيقُ فِيهَا  
وَاحِدَتُهَا ثَنِيَّةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْمَطْلِعُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْأَكَمَةِ . وَعَذَبَةُ اللِّسَانِ:  
طَرَفُهُ . وَنَعْمَانُ السَّحَابِ هُوَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ يَكُونُ  
فِي رَأْسِهِ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْجِبَالُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

نِيَافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ حَوْلَهُ قَدْ نَعَصَّرَا<sup>(١)</sup>  
نِيَافًا أَيْ طَوِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَا ف . وَيُرَازِمُ: إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامَيْنِ مِنْ  
هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً . وَالْمَرْدُ وَالْكَبَاثُ: مِنْ ثَمَرِ الْكَبَاثِ . وَالْيَعْسُوبُ  
هَاهُنَا: ذَكَرُ النَّخْلِ، وَقَدْ يُقَالُ لِمُغِيرِهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الطَّائِرَةِ يَعْسُوبُ . وَيُقَالُ  
نَاقَةُ رَازِمٍ وَبَعِيرُ رَازِمٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرَا عَلَى النُّهُوضِ مِنَ الضَّغْفِ . وَالرَّوْيَةُ:  
السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْجَهَامُ: الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ . وَأَفْصَحَ اللَّهْنُ إِذَا  
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ .

رجع: الله أكبر ما طمأ بخر، ووضح نخر، وانتفخ من روعٍ سخر،  
إِذَا جَرَسَتْ النُّعْلُ الْبَرُّ فَأَعَدَّ الْمَسَائِبَ لِلضَّرْبِ، وَإِذَا حَمَلَ الضَّرْوُ فَأَجِدَّ

(١) القُدْفَاتُ: جمع قُدْفٍ وهو الموضع الذي زال عنه وهوى. ونعصر: نخلت وسال ماؤه.

الْحُمْتُ لِلْسَلِيطِ<sup>(١)</sup> ، وَإِذَا أَخْصَبَ الْمَالُ فَاسْتَجِدَّ لِلطَّرْمِ الْأَنْخَاءِ ، وَإِذَا أَوْقَرَ  
الْعَيْدَانُ فَأَحْكِمِ الْمَرْبِدَ وَالْجَرِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَجْجَ الْكَخْبِ مِنْ وَينٍ  
وَمُلَاحِيَةٍ فَإِيَّاكَ وَذَوَارِعَ الْخَمْرِ ! لَسَكِنْ أَصْبَ طَيِّبًا وَادْخِرْ غَيْرَ مُسْكِرٍ  
عَنْجِدًا . فَلَوْ أَطْلَقْتَ الْحَنْدَرِيسُ<sup>(٢)</sup> وَكَانَتْ تُقَدِّحُ فِي حِجَاكَ لَوَجَبَ هَجْرُهَا  
عَلَيْكَ . وَدَعِ الْأَقْدَارَ وَمَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا لَا تَصْرِفُ عَلَى اخْتِيَارِ الْمَخْلُوقِينَ . وَاعْلَمْ  
أَنَّ رَزِيئَتَكَ لَا تَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ . غَزَالُ ، غَشِيَهُ الْمَشَى بِالْهَزَالِ ،  
فَلَمَّا أَخْصَبَ ، وَفَقَدَ النَّصَبَ ، حَانَ ، فَلَقِيَ السَّرْحَانَ ، مَزَقَ إِهَابَهُ بِأُظْفَارِ ،  
أَمْتَالِ الشُّقَارِ ؛ فَمَا بَكَى لَهُ الْعَلِيبُ وَلَا الْعَنْبَانُ ، وَذَلِكَ بِقَدَرٍ وَحَاهُ وَاحٍ .  
غاية .

تفسير : جَرَسَتْ : أَكَلَتْ فَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَهُوَ الْجَرَسُ . وَالْمَسَائِبُ :  
زِقَاقُ الْعَسَلِ وَاحِدُهَا مَسَابٌ . وَالضَّرْوُ : الْبَطْمُ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي  
أَنَّ الرِّيتُونَ يُسَمَّى ضِرْوًا . وَالسَّالِيطُ : كُلُّ دُهْنٍ يُعْتَصَرُ مِثْلُ الزَّيْتِ وَالشَّيْرِجِ  
وغيرِهِمَا . وَقَدْ سَمَوْا دُهْنَ السَّنَامِ سَلِيطًا . وَالطَّرْمُ هَاهُنَا : السَّمْنُ وَفِي غَيْرِ  
هَذَا الْمَوْضِعِ الطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ . وَالْأَنْخَاءُ : جَمْعُ نَخْيٍ وَهُوَ زِقُ  
السَّمْنِ . وَالْعَيْدَانُ : النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عَيْدَانَةٌ . وَأَوْقَرَ النَّخْلُ إِذَا  
حَمَلَ ؛ يُقَالُ : نَخْلٌ مُوقَرٌ وَمَوْقَرٌ . وَالْمَرْبِدُ وَالْجَرِينُ : مَوْضِعَانِ يُتْرَكُ فِيهِمَا  
الْتَمَرُ لِيَجِفَّ . وَالْمَجْجُ : نُضْجُ الْكَرْمِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « لَا يُبَاغُ  
الْعَنْبُ حَتَّى يَبْدُوَ مَجْجُهُ » . وَالْكَخْبُ : الْحَصْرُ . وَالْوَيْنُ : الْعَنْبُ  
الْأَسْوَدُ . وَالْمُلَاحِيَةُ : الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ . وَالذَّوَارِعُ : زِقَاقُ الْخَمْرِ ، وَاحِدُهَا  
ذَارِغٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الحمت . جمع حمت وهو الثمن من كل شيء ، ووعاء السمن من بالرب ، والزق الصغير ، أو  
الزق بلا ضم .

(٢) الحندريس . المر . وهدم : صرف في الاقتراح . والمجامنا : الناحية وأراد بها المجلس .

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْلَانِ<sup>(١)</sup>  
وَالْمُنْجِدُ : الزَّيْبُ . وَالطَّلَبُ وَالْعَبَانُ : الْمُسْنُ مِنَ الطَّلَاءِ . وَوَحَاهُ وَاحٍ :  
قَضَاهُ قَاضٍ .

رجع : قَدْ حِزْتُ يَا مَوْلَايَ فِيسَرْتُ ، وَمَا رَجَحْتُ وَعَظَمْتُكَ بَلْ  
خَسِرْتُ . أَنْتَ الْعَالِمُ بِدِخْلَةِ الْعَبِيدِ . مَا أَنْتَظِرُ وَقَدْ آتَى الْمَشِيبُ ! عَثَرَ جَوَادُ  
فَمَا بَالُ شَنِيتِ . إِنَّ الطَّيِّبَ لَا يَنْتَبِسُ بِالْخَبِيثِ . كَيْفَ أَنْتَصِرُ وَأَنَا حَاجِجٌ .  
أَيْسَ لَكَ يَا ظَالِمَةً مِنْ نَصِيحٍ . يَعْشُو لِلنَّارِ مَنْ عَرَفَ الزَّرْخِخَ . مَا عَمَلُكَ  
بِعَمَلِ سَدِيدٍ ، وَلَا عَيْشُكَ بِعَيْشِ لَذِيذٍ . كَوْنُ الْإِنْفِيَةِ<sup>(٢)</sup> ذَهَبًا لَا يَزِيدُ فِي  
طِيبِ الْقَدِيرِ ، مَا أَشْبَهَ ذَلِيلًا بِعَزِيزٍ ، فَتَوَارَى بِخَلْقِي دَرِيسٍ . آذَنْتُكَ أَفْعَى  
بِكَشْيَشٍ ، أَلَا تَتَّقِينَ شَرَّ الْحَرِيدِشِ . فَاطْلُبِي الْكَمَاءَ فِي مَنَابِتِ الْقَصِصِ .  
لَا أَسْمَعُ لِنَسْعِكَ مِنْ قَضِيضٍ . كَمْ مَرَّةً عَلَيْكَ مِنْ بَطِيطٍ . فَاحْمَدِي رَبَّكَ  
مَا شَرِبْتَ مِنْ فَطِيطٍ ، إِنَّمَا أَنْتِ كَأَبَى سَرِيعٍ . فَالْتَنَاءُ عَلَى رَبِّكَ ثَنَاءُ  
الْبَلِغِ . يَكْفِيكَ مِنَ الثَّرْوَةِ بُلْغَةُ الْمُسَيْفِ . مَا أَجْدَرُكَ بَوْرَدُ تَرْمِيقٍ !  
مَا يُنْقِذُكَ مِنْ سِجْنِ الْمَلِكِ . وَيَلُ لِي ، وَهُوَ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ ، لَا أَعْتَدِلُ  
أَبَدًا وَلَا أَسْتَقِيمُ . مَغْبُوبٌ فِي الدُّنْيَا غَيْبٌ . مَنْ ذَرَّ الْأَرْجَ فِي أَزْهَارِ الرَّبِيعِ ،  
وَكَسَا الْخُضْرَةَ السَّامَ وَالْأَلَا ،<sup>(٣)</sup> ، وَجَمَلَ الْهَابِي فِي قَوَادِمِ الظَّلَمِ . ؟ ذَلِكَ

(١) المشكول : المربوط بالعمكال وهو الحبل . وهورى ( المنلول ) بدل المشكول وهو الذى وضع  
القل فى عنقه أو يده . والسليب : السلوب .

(٢) الانفية ( بضم الهمزة وكسرهما ) : الحجر توضع عليه القدر . والقدير : ما بطيح فى القدر .  
والخاق : البالي ، وظله الدريس . والكشيش : صوت تخرجه الانفى من فيها ، وقيل من جفدها .

(٣) الالاء ( بضم الهمزة ) : شجر ورنه وحمله دباغ وهو حسن المنظر الطعم ، لا يزال أخضر  
شفا . صفا . . . احده الالة .

الذى وشح جزية من الثرىا بوشاح. <sup>(١)</sup> غاية .

تفسير : دِخْلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ . وَالشَّيْثُ : الْكَثِيرُ الْعِثَارِ .  
وَحَجَّيجٌ : مَخْجُوجٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمِيزُ النَّارِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ النَّارُ بِعَيْنِهَا  
زَخِيخًا . وَالْحَرِيشُ : الْحَيَّةُ الْحَشَنَةُ اللَّامِسُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حَرَصٍ عَلَى الثَّارِيشِ \* غَضَبِي كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْحَرِيشِ <sup>(٢)</sup>  
الثَّارِيشُ : مِثْلُ الثَّعْرِيشِ . وَالْقَصِيصُ : نَبْتُ يَنْبُتُ عِنْدَ الْكَمَاءِ . وَالْقَضِيصُ :  
صَوْتُ الدَّسَمِ الْجَدِيدِ . وَالْبَطِيطُ : الْمَجَبُّ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطًا مِنْ اللَّائِنِ فِي الْأَمِّ الْخَوَالِي  
الْقَطِيطُ : مَاءُ الْكَرْشِ . وَأَبُو سَرِيعٍ : نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَهُوَ سَرِيعُ اللَّهَبِ  
سَرِيعُ الْإِنْطِفَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ \* إِذَا غَدَتِ نَكَبَاءُ بِالصَّقِيعِ  
وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ . وَوَرْدٌ تَرْمِيقُ أَيْ قَلِيلٌ قَدَرًا مَا يَمْسِكُ الرَّمَقَ .  
وَالْعَيْنُ هَاهُنَا : الْقَلِيلُ الرَّأْيِ . وَالتَّهَابِيُّ : الْغُبَارُ ؛ وَالْغُبْرَةُ مِنْ أَلْوَانِ التَّعَامِ .  
رَجَعُ : أَنْتَ رَبَّنَا كَأَفِي الْغَافِلِينَ ، بِكَ أَقَرَّتْ شَعْنَاءُ شَبْرَةٌ ، عَلَيْهَا حُلَّةٌ  
مُدْنَرَةٌ ، <sup>(٣)</sup> كَسَاهَا الصَّنْعُ جَوْشَنًا وَدِرْعًا ، <sup>(٤)</sup> وَشَرَبَتْ الدِّيْفَانَ جَرْعًا ، وَلَا  
مَرْتَعَ لَهَا إِلَّا الْعَقَرُ فَهِيَ تَسْتَنُّ فِي الرِّيَاحِ كَأَسْتَنْتَانَ الدُّوعِ ، وَتَتَرَكُّ فِي الصَّفَا

(١) جرية : اسم للسهم . والثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والوشاح : يابسج

من أدبهم عريضا ويرصع بالجوهر ، وتشد المرأة بين عاتقها وكهجهبا .

(٢) أصبحت الخ يخاطب به عاذله . غضبي الخ يروى أيضا « غضبي كأفنى الزمعة الحريش »

والزمعة : واحدة الزمات وهو شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه ينسبط ورقة .

(٣) حله مدرة : أراد بالحلة حلدها . والمدرة : التي يشبه نقشها الدنانير .

(٤) الصم الماد . . . . . والهمد . . . السلاح زرد يلبس على الصدر . والدرع : لجوس الحديد .

مِثْلُ الصَّدُوعِ ، وَهِيَ بِلَكَ شَاهِدَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، هَرَبَتْ مِنَ الْآلِيَةِ  
إِلَى الْوَالِيَةِ ، وَقَدْ انْتَعَلَتِ الظَّلَالُ وَتَفَشَّاهَا الْوَسْنُ ؛ فَمَا رَاعَهَا إِلَّا صَوْتُ  
الْخَلْبِ ، فَرَفَعَتْ مِثْلَ شَوَايَةِ الصَّيِّ فِي نَاحِيَّتِهِ بَرِيرَ تَانٍ — وَأَنْتَ بِذَلِكَ  
عَالِمٌ ، عَالِمٌ كُلِّ خَفِيَّةٍ — إِلَى وَاحِدٍ بَانِسَةٍ تَفْتَزِلُ الْعَمِيَّتَ ، فَأَعْجَلَتْهُ عَنْ  
دُعَاءِ الصَّعْبِ وَطَلَبِ السَّيَادِيرِ . وَيَنْحُهُ الْبَانِسُ ! لَقَدْ عَثَرَ مِنْهَا بِعَثَارٍ وَحُمِلَ  
إِلَى ذَاتِ الْخَفْسِ ، فَمَا تَمَّاسَكَ فِي أَيْدِي الرَّحَضَةِ ؛ فَكَانَتْ الْكِرَامَةُ لَهُ  
دَفْنَهُ مَعَ الرَّوَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : شَتَاةٌ شَرِيْرَةٌ : الْحَيَّةُ . وَالشَّرِيْرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ شَرِيْرٌ  
أَيْ سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ أَسْوَأُ الْعَيْبِ . وَالذِّفْيَانُ :  
( يَكْسِرُ الذَّالَ وَفَتْحًا ) السَّمُّ . وَقَوْمٌ إِذَا كَسَرُوا الذَّالَ هَمَزُوا . وَالرِّيَّاعُ :  
الْتِرَابُ الدَّقِيقُ . وَالشُّوعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَتَسْتَنُّ : تَأْخُذُ فِي عُرْضٍ .  
وَالْحَيَّاتُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَتْرَكَ فِي الصَّفَا صُدُوعًا . وَالْآلِيَةُ : الطَّارِدَةُ ؛ مِنْ  
أَلَمَهُ إِذَا طَرَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدْرِ وَبَعْدَ غَدْرِ يَا بَيْنَ أَلْبِ الطَّرَائِدِ  
وَالْوَالِيَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَبَّ الرَّزْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ فِرَاحٌ ؛ وَبِهِ يُسَمَّى الرَّجُلُ  
وَالِيَةً . انْتَعَلَتِ الظَّلَالُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَالشُّوَايَةُ : الْقُرْصُ الصَّغِيرُ مِنَ  
الْعُلَامِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ رَأْسُ الْحَيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :  
قَدْ كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ مِنْ حُبِّ كَلْتَمَ وَالْخُطُوبُ كَثِيرٌ <sup>(١)</sup>  
خُلِقَتْ لِهَازِمُهُ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فُلُطِحَ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ  
وَعَيْنَا الْحَيَّةِ تُشَبَّهُ بِالْبَرِيرَتَيْنِ وَهُمَا مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَالْعَمِيَّةُ : مَا تَجْعَلُهُ

(١) الْأَصَمُ : الْحَيَّةُ لَا تَقْبَلُ الرِّقَ . وَالْمُرْقَشُ : الْمَنْقُطُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَالْهَازِمُ : جَمْعُ لِهَازِمَةٍ ،  
وَاللَّحْيَةُ لِهَازِمَتَانِ نَاشِئَتَانِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ . وَعَزِيزٌ : مُتَفَرِّقَةٌ وَهِيَ جَمْعُ سَلَمٍ ، وَاحِدُهُ عَزَا . وَفُلُطِحَ : بَطَّ  
وَعَرَضَ . وَرَأْسُ الْبَرِيرَتَيْنِ أَقْوَامٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ .

المرأة على يديها من الصوف لتغزله ؛ يقال عَمَتَتْ نَعْمَتٌ وَعَمَتَتْ نَعْمَتٌ :  
قال الشاعر في صفة راعٍ :

فَظَلَّ نَعْمَتٌ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يَقْطَعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْبِيدًا  
القَوْطُ : قَطِيعُ الغنم . والمَكْرَزَةُ : تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ  
مَوْضِعَ الْكَرْزِ وَهُوَ خُرْجُ الرَّاعِي ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْكَرْزِ وَهُوَ  
الْأَقِطُ . وَالتَّاقِيطُ : اتِّخَاذُ الْأَقِطِ . وَالتَّهْبِيدُ : اتِّخَاذُ التَّهْبِيدِ وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ :  
وَكَا نَوَائِمَارِ سُونَهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ . وَالسَّيَادِيرُ : جَمْعُ سَيْدَارَةٍ وَهِيَ الْعَصَابَةُ .  
وَالْعُسَارُ : الشَّم . وَالْحِفْشُ : التَّيْتُ الصَّغِيرُ . وَالرَّحْضَةُ : الْمُسْكُونُ : يُقَالُ  
رَحَضَ يَدُهُ يَرْحِضُهَا وَيَرْحِضُهَا إِذَا غَسَلَهَا ؛ وَتَيْتُ خُفَافٌ يُنْشَدُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ :

إِذَا الْحُسْنَاءُ أَمَّ تَرَحُّضُ يَدَيْهَا وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِتْرِ  
قَرَوْنَا أَضْيَافَهُمْ رَبِّحًا يَبْحَرُ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمُرُ  
الرَّبِّحُ : الْفِصَالُ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الشَّعْمُ ، وَقِيلَ الرَّبِّحُ فِي مَعْنَى الرَّبْحِ وَهُوَ أَشْبَهُ  
الْأَقْوَالِ ، وَالرَّوَايَةُ ( بِفَتْحِ الرَّاءِ ) . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الرَّبِّحُ ( بِالضَّمِّ ) أَوْلَادُ  
الْغَنَمِ . وَالْبَيْحُ : الْفِدَاحُ .

رجع : مَوْلَايَ أَعْبَدُكَ أَظْلَمُ أَمْ تِلْكَ الظَّالِمَةُ ؟ أَمَّا أَنَا فَمُقَرَّرٌ بِالْفِعْلِ السَّيِّئِ ،  
وَأَمَّا تِلْكَ فَلَا أَشْعُرُ مَا تَقُولُ . يَأْتِسُّ مَا عَدَى لِي أَحَدٌ كَمَا عَدَيْتِ ؛ أَكَلَّتْ فِي  
الْمَعْصِيَةِ وَهِيَ الْكَلَالَةُ الْوَبِيلُ <sup>(١)</sup> . كَيْفَ لِي بِأَنْ أَكُونَ طَائِرًا يَعْمِدُ إِلَى  
شَجَرَةٍ مَعَ الظَّلَامِ فَيَعْمَلُ بَرَائِنَهُ فِي بَعْضِ الْأَغْصَانِ وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِالْخَطَا  
حَتَّى يَمْلَأَ السَّامِعُونَ ! فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَذِنَ لَهُ غُلَامٌ مَاجِرَسُهُ بَعْدَ الزَّمَانِ ،  
فَنَهَضَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ وَعِنْدَ الْبَاسِ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ ؛ فَقَبَضَ عَلَيْهِ السَّكْفُ فَأَسَادَ

(١) أَكَلَّتْ : أَكَلَتْ . الْكَلَالَةُ : وَهِيَ الْمَشَقَّةُ وَبَابُهَا . وَمِثْلُ هَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَالْوَبِيلُ : الَّذِي

لَا يَسْتَمِرُّ . وَالْمَاجِرَسَةُ : عَمَلُ الرَّجُلِ فِي الْعَمَلِ .

الرُّغْبُ الْهَتَافَ ، وَانْصَرَفَ بِهِ سَدْرَانِ جَذَلًا ، فَاسْتَوَدَعَهُ فِي أَحَدِ سُجُونِ  
الطَّنِيرِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَاكَرَهُ مَعَ الْفُدُوِّ ، أَبْغَضُ عَدُوٍّ ، فَقَدَّ بِرِجْلِهِ بَرِيْمًا  
كَالْإِمَامِ فَهُوَ فِي تَعْدِيْبٍ ، مِنْ الْخَيْطِ الْجَذِيْبِ . فَجَاءَ الْهَجِيرُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ  
رَمَقِهِ غَيْرُ النَّجِيرِ ، وَفَارَ بِالنِّسَاءِ ، حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَمَرَّ يَنْفَ ، قَدْ أَعَدَّ الْكَفْنَ ،  
لَهُ أَوْفَالَ ، يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْوَلِيدِ ، وَاللَّهُ مُنْقِذُ  
الْمَكْرُوبِينَ . فَأَرْسَلَهُ رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ ، فَالْتَمَسَ لِنَفْسِهِ قُوْتًا  
مَعَ الْعَشِيِّ فَوَجَدَ غَيْرَ كَافٍ وَاللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ . وَبَاتَ نَصَبًا ، فَلَمَّا أُسْحِرَ عُلِقَ  
عَذْبَةً وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ مُنْتَكِسًا فَسَبَّحَ بِذَلِكَ الصَّيَاحِ . غَايَةً .

تفسير: عَدَى: مِنَ الْعَدَاوَةِ . أَذِنَ لَهُ أَيْ سَمِعَ صَوْتَهُ . وَجَرَّسَهُ: مِثْلُ  
جَرَبُهُ ؛ وَالْمَعْنَى: مَا أَحْكَمَهُ الزَّمَانُ وَلَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُوبُهُ . وَسَدْرَانُ: مِثْلُ  
سَادِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَهْتُمُّ بِشَيْءٍ . وَالْبَرِيمُ: خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَالْإِمَامُ:  
خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَالْجَذِيْبُ: الْمَجْذُوبُ . وَالتَّجِيرُ: عَكْرُ الزَّيْتِ وَنَحْوِهِ . وَالنِّسَاءُ:  
التَّأْخِيرُ فِي الْأَجَلِ . يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ أَيْ يُرْجَى لَهُمُ الْخَيْرُ وَيُتَقَاعَلُ لَهُمْ .  
وَالْعَذْبَةُ الْفُضْنُ .

رجع: أَعْظَمَ بِعِزَّتِكَ ! ذَهَبَ الْأَبَدُ وَأَنْتَ لَا تَحُولُ . لَا أَعْلَمُ كُنْهَكَ  
وَلَا أَهْوَاهُ ، أَشُوبُ فِي تَقْدِيرِكَ وَأَرْوُبُ ، وَأُوقِنُ أَنَّ فِي الْقَدِّ أَمُوتُ ؛ فَلْتَسْقِنِي  
مِنْ رَحْمَتِكَ غِيُوْثُ . تَسْكُنُ حَرَكَتِي فَلَا أُمُوجُ ، كَمْ خَفَّتْ قَبْلِي نُبُوْحُ . نَارُ  
كُلِّ فَرِيقٍ تَبُوْحُ . لَيْتَ أَنِّي وَتَدَّ يَسُوْخُ ، أَدْفَنُ فِي الثَّرَى فَلَا أَعُوْدُ ، بِمَنْ غَيْرِ  
الْخَالِقِ الْوَدُ ! الْمَرْءُ يَقْدَرُ وَلِغَيْرِهِ الْأُمُورُ ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَمْلِكُ وَيَحْزُوْ ، كَذَبَ !  
لِلَّهِ النُّهْوسُ . فَلَيْمَسَخَ يَدَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَشُوشٌ ، سَتَنَبْتُ إِنْ سَلِمَتِ الْقُلُوصُ .  
أَفْتَضِبُ أَفْرِى وَأَرْوُضُ . مَا ضَرَّتْ عَابِدًا لِلَّهِ تَعْمَلُ . هَلْ لِي إِلَى الشَّيْبَةِ



رُجُوعٌ، هَيْهَاتَ وَعَنِ الْعَنِيَةِ أَرُوعٌ<sup>(١)</sup>. القلبُ دلسٌ والجسدُ مشوفٌ. وتسمى إذا طَلَبْتَ الحقوقَ أَلَمَّاكَ يَسْلُمُ ولا ضَعْلُكَ. عندي لأموتَ رسولٌ، قال وَصَدَقَ فيما يَقُولُ: إِنَّكَ أَيُّهَا الْفَاحِشُ أَمْرُحُومٌ، اسْتَرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَدَبَّ صَلَاحٌ. غَايَةٌ.

تفسير: الْكُنْهُ: الْمِقْدَارُ وَقِيلَ الْغَايَةُ. وَأَهْوَى: أَهْمُ. وَأَشُوبُ وَأَزُوبُ: مِنَ الْمَثَلِ «هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ» أَيْ يَخْلُطُ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بِاللَّيْنِ الرَّائِبِ وَيَشُوبُهُ بِمَاءٍ. وَالْمُبُوحُ: أَصْوَاتُ الْحَيِّ مِنْ إِنْسٍ وَغَيْرِهِمْ. تَبُوحٌ: تَحْمَدٌ. وَيَسُوخُ: يَرَسُخُ فِي الْأَرْضِ. وَالْمَشُوشُ: مَا مَسَحَتْ بِهِ يَدُكَ مِنْ شَيْءٍ خَشِنٍ؛ يُقَالُ: مَسَّ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ يَمْشِشُهَا مَشًّا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَعُشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مُضْهَبٌ<sup>(٢)</sup>  
أَقْتَضَبُ: مِنْ اقْتَضَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ عَنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ. وَتَحُوطُ: السَّلَامَةُ الْمُجْدِبَةُ. مَشُوفٌ: مَجْلُوفٌ. وَصَلَاحٌ: مِنْ أَسْمَاءٍ مَسَكَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ.  
رجع: عَجِبْتُ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِمَّا حَكَاهُ الْخَاكُونَ. رَعَوْا أَنْ فَلَذَّةً مِنَ الْجَنَنِ جُوعَتٌ، لَهَا رَبْدَاءُ هَجَنَةٌ تَشْهَدُ بِصَانِعِ حَكِيمٍ، فَتَبَدَّتْ لَدَيْهَا وَالْإِرَادَةُ أَنْ تَلْتَمِسَهَا، وَالْمَشِيَّةُ اللَّهِ النَّفَازُ. فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أُمِّهَاتُ جُزْءٍ مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ أُنْحِيَ عَلَيْهَا بِالْمُدِيَةِ — وَاللَّهُ عَلَى بَعَثِ الْمَيِّتِ مُقِيمٌ — فَأَبْرَزَتْ الْفِلْدَةُ مِنْ صُمِيرِهَا، وَبَعْضُهَا قَمِيدٌ، وَأُلْقِيَتْ عَلَى الْهَالِكِينَ، فَجَنَسْنَا عَلَيْهَا جُنُودَ الْمُشَبَّلَةِ عَلَى الرَّضِيعِ، يَرُثُهَا بِنَارُ تَسْعَرُ، وَكَأَنَّهَا تَجَادُ وَتَنْطَرُ،

(١) أَرُوعٌ: أَلَمَّاكَ يَسْلُمُ.

(٢) نَعُشُ: نَعُشُ نَعُشًا (THE OIL) وَهُوَ يَنْشِي وَيَسْفِى وَيُصْفَى وَالْمُضْهَبُ: الْمُسْفَى.

أَمَّا نَارُهَا فَمَنْعِيَّةٌ<sup>(١)</sup> ، وَأَمَّا أَوْثُنُهَا فَمِنْ الرَّبِّيعِ ؛ فَأَرَاكَ الْجَدْوَلَ ، بِشَرَارِ طَارِ أَخْوَالِ أَخْوَالِ . أَوْ شَاءَ رَبُّكَ ، فَدَعِ قَوْلَ السَّفِيهِ ، أَسَمَكَ قَسِيبَ النَّمْيَا فِيهِ ؛ رَبِّي فِي الْجَحِيمِ ، وَكَأَنَّهُ خَلَدَ فِي النَّعِيمِ ، تَلَوْنَ تَلَوْنَ الْقَوْلَ ، فِي نَاطِ الْجَبَانِ الْمَعُولِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ أَوْ سُدُوسٌ ، أَوْ وَشِيًّا مَلْبُوسًا . وَلَوْ أَرَادَ الْخَالِقُ جَعَلَ مِنَ الْمَقَرَّةِ سَيْقًا<sup>(٢)</sup> هَذِهِ صِفَتُهُ بَغَيْرِ تَمَكُّثٍ وَلَا افْتِكَارٍ . وَلَا يُعْجِزُهُ أَنْ يَأْمُرَ حَلْقَ الْقَفْعَاءِ فَتَصِيرَ حَلَقَ الْمَفَاضَةِ ، وَعُمُيْنِ الْجَرَادِ فَتَكُونَنَّ قَتِيرًا ، وَيُكُونَنَّ مِنْ دِرْعِ الْخَرِيدَةِ دِرْعًا تُلْبَسُ فَتَقِي رُؤُوسَ الْأَسَلِ وَحَدَّ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجنئي : الحديدُ الفولاذُ . وَالْفَائِدَةُ : الْقِطْعَةُ . الرَّبْدَاءُ : النَّعَامَةُ وَالْهَجْنَعَةُ : الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ الْقَرْعَاءُ . وَتَلْتَمِهُمَا : تَبْتَلِعُهَا . وَمُعْتِمِتٌ : مُقْتَدِرٌ . وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ . وَجَنَأَ يَجْنَأُ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً فَجَعَلَ يَتَجَنَأُ عَلَيْهِمَا<sup>(٣)</sup>» : وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةً بِنْتُمْ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي  
وَيُقَالُ : طَارَ الشَّرَارُ أَخْوَالَ أَخْوَالَ أَيْ مُفْتَرِقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :  
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَالَ أَخْوَالَ<sup>(٤)</sup>

(١) فمعنية : نسبة الى العنم وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء . يشبه بها البنان المخبوط .

(٢) السيف : ساحل البحر . ودرع الخريدة : قميصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه المجارية

الصغيرة في بينها .

(٣) لجعل يتجنأ الخ أي الرجل لليهودي . وفي رواية « إن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها فجعل الرجل يحنى عليها » أي يكب ويميل عليها ليقيها المجاعة .

(٤) بسائط عنه الخ هو الضاني للبرجي نصف الكلاب والثور . والروق : القرن من كل ذي قرن .

والضاريات : الكلاب الممردة بالصيد .

وَالْعَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْمَعُولُ : مَفْعُولٌ مِنْ عَلَنَهُ . وَالسَّدُوسُ : طِيلَسَانٌ  
أَخْضَرُ . وَالْمَقِرَّةُ : الصَّيْرَةُ . وَالْقَعْمَاءُ : نَبْتُ عَلَى هَيْئَةِ الْحَلَقِ يُشَبَّهُ بِهَا حَلَقُ  
الدَّرْعِ . وَالْمُقَاصَّةُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُهَا وَهِيَ تُشَبَّهُ  
بِعَيُونِ الْجَرَادِ .

رجع : أَمَا إِلَهُ قَرَجَبٍ ، وَأَمَا الْقَدَرُ فَمَجَبٌ . أَوْ عَلٍ ، مُنْتَمِلٌ ، أَمَسَدٌ ، فِي  
عُنُقِ الْأَسَدِ ، أَنْجَمٌ ، وَقَعَ فِي هَجْمٍ ؟ نَعَمْ إِذَا أَمَرَ مَالِكُ الْأُمُورِ . غَرِيبٌ جَاءَ  
مَعَ الْفُرُوبِ ، كَانَ الْإِحْدِسَ عَلَيْهِ مَجُوبٌ ، ذَكَرَ اللَّهُ بِفِعْمِهِ مَهْتُوتٌ ، وَحَبْلُ الْأَلَفِ  
مِنْهُ مَبْتُوتٌ ، فِي جَوَانِحِهِ طَرَبٌ مَبْثُوتٌ ، وَاجْتِنَاحٌ بِمَا رَبُّهُ مَحْثُوتٌ ، لَا بَعِيرَ  
بِأَمْرِهِ مَحْدُوجٌ ، وَبَغِيرَ الْخَارِيقِ لَا يَعْجُجُ ؛ حَسِبَ جَاهِلٌ أَنَّهُ يُنَوِّحُ ، وَلَعَلَّهُ بِالْتَّحْيِيدِ  
صَدُوحٌ ؛ خَلَدَ وَسَابَتِ الشُّرُوحُ ، وَحَسَدَتْهُ بِسَوَادِهِ الشَّيْبُ وَاللَّهُ عَلَى إِحْلَالِكِ  
الْأَبْيَضِ مُشِيفٌ . عَلَيْهِ خُفَا الْمَلِكِ ، وَثُوبُ الرَّاهِبِ الْمُتَصَعِّلِكِ ، كَذَلِكَ صَوْرُهُ  
مُصَوَّرُ الْمُتَحَرِّ كَاتٍ . مَرَّتَهُ سَهْلٌ وَنُجُودٌ ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللَّهِ يَجُودُ ، وَالرَّذَايَا  
رَخِيفَتُهُ تَلُودُ ، وَلِرَبَّنَا الْحَوْلُ وَالْعُودُ ، كَأَنَّهُ مُقَدِّمٌ مَهْجُورٌ ، يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ  
وَلَا يَجُورُ ؛ سُبْحَانَ مُكَوَّنِ الْمَصْنُوعَاتِ . إِنْفَقَ عَلَى ذِمَّةِ الْهُوزِ ، وَلَعَلَّهُ بِالطَّاعَةِ  
يَفُوزُ . طَوْبَى لِلْبَرِّ مِنَ الشَّفُوسِ ، وَإِنْ عَاشَ حَلِيفًا لِلْبُوسِ ! سَبَّحَ جَدَّهُ كَمَا سَبَّحَ  
أَنُوشُ ، وَفَنِيَ كَمَا فَنِيَ الطُّمُوشُ ، يَنْزِلُ عَلَى دَبَرِ الْقُلُوصِ ، وَغَيْرُهُ  
بِالنِّعْمَةِ مَخْضُوصٌ ، وَالْحُكْمُ لِمُطْلَعِ السَّمَاءِ . يُعْجِبُهُ الْقَتِيلُ الْمَرْفُوضُ <sup>(١)</sup>  
فَجَنَاحُهُ لِلْمُتَبَلَّلَاتِ مَخْفُوضٌ ، أَيْسَ بَعْنُفِهِ فِيمَا أَعْلَمُ مَا تُنْمُ مَخْطُوطٌ ، وَغَيْرِهِ  
الشَّنُوفُ وَالسُّمُوطُ . الشَّهَادَةُ بِالْقُدْرَةِ دَأْبُهُ ، وَالنَّصِيبُ أَبَدًا خِطَابُهُ ؛ عَزَّ  
الْمُتَرَجِّمُ لِأَصْوَاتِ النَّاطِقِينَ . فَأَعْلَمُ أَشْيَاهَا الْمَسْكِينُ أَنَّ الْأَيَّامَ شُهُودٌ لَكَ  
وَعَلَيْكَ ؛ فَإِنْ تَمَالَاتٍ عَلَى تَرَزُّكِتِكَ فَأَنْتَ السَّعِيدُ ، وَإِنْ تَوَافَقَتْ عَلَى

(١) المرفوض : المذوك . والمأنم : الانتم .

تكفيرك فانت حاملُ العِبءِ الثَّقِيلِ ، وإن جرحَ بعضها شهادةَ بعضٍ ،  
فإن الله كريمٌ . أيها اليومُ الحاضرُ إنَّ أمسَ ذهبَ وأنتَ أقربُ الأيامِ  
إليه ، وقد حملَ عني كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْعَقْلَةِ وَالْفَرْيَطِ ، قدَرَا كِهَ دَرَاكِ ؛  
إن فالكُ فأنَا أحدُ الْهَالِكِينَ ، وإن عَجَزْتَ أَنْ تَلَحِّقَهُ فَإِنَّ الْعَدَّ أَعْجَزُ  
منك . وَكَيْفَ تَذْرِكُهُ وَغَدَاتُكَ لَا تَرَى ضُحَاكَ ، وَأَصِيلُكَ لَا يَتَّفِقُ مَعَ  
الهِجِيرِ ، وَاللَّهُ عَلَى الْمُتَمَنِّعَاتِ مُقِيمٌ . فَنَادِ فِي أَثَرِهِ عَلَّهْ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسْمَعُ  
دُعَاءَ الدَّاعِينَ . فَإِنْ أَجَابَكَ فَقُلْ : إِنَّ الْبَائِسَ فَلَا نَأْسَ لَكَ أَنْ تُلْقَى الصَّحِيفَةَ  
مِنْ يَدِكَ ؛ وَلَوْ نَطَقَ لَحَافٌ لَا اسْتَطِيعُ ، أَنَا أَمِينُ عَالِمِ الدِّفِينِ ، وَلَوْ فَمَلْتُ  
ارْهَنْتُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ كَمَا تَخَافُ ، وَلَكِنْ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ كَفَرَسَنَى رِهَانِ ؛  
فَإِذَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ فَاشْهَدْ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِلْوَاحِ . غَايَةٌ .  
تفسير : مُرَجَّبٌ : مُعْظَمٌ مَمِيحٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ رُجَبٍ . وَالْهَجْمُ : قَدْحٌ مِنْ  
خَشَبٍ ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

فَتَمَلَّأَ الْهَجْمُ رِسْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْهَجْمِ تَنْشَلُمُ

عَرَبِيٌّ : أَسْوَدُ ، وَالْمَعْنَى بِهِ الْغُرَابُ . وَمُجُوبٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ جُبْتُ عَلَيْهِ  
الْقَمِيصُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ؛ وَأَصْلُ الْجُوبِ الْقَطْعُ . وَالْمَعْنَى : كَأَنَّ الْجِنْدِسَ  
قُطِعَ لَهُ مِنْهُ قَمِيصٌ ؛ وَمِنْهُ اجْتَنَابُ الْقَمِيصِ إِذَا لَبَسَهُ . وَمَهْتُوتٌ : مِثْلُ  
مَهْمُوسٍ ، يُقَالُ هَتَّ الْحَرْفَ يَهْتُهُ هَتًّا ؛ وَيُقَالُ لِلْبَكْرِ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ  
مَا يَهْدِرُ قَدْ هَتَّ هَدِيرُهُ . وَالْهَتِيتُ : دُونَ السَّكْتِيتِ ، وَالْهَتُّ فِي غَيْرِ هَذَا : الْوُطْءُ  
الشَّدِيدُ وَالْمَضْرُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّ الْحَرْفَ يُعْصَرُ . وَخَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ  
عَنْهُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ » أَيْ  
لَا يَشِيدُونَ . وَالشَّرُوحُ : جَمْعُ شَرَحَ ، وَالشَّرْنُخُ : جَمْعُ شَارَخَ مِثْلُ تَاجَرَ وَتَجَرَ

وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْحُ مُصَدَّرًا فَيَقَالُ : هُوَ فِي شَرْخِ شَبَابِهِ أَيْ عُنُقُوَانِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدَ وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا  
وَمِنْ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَيَسْتَبِقُوا شَرِّهُمْ » وَهَذَا  
الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمُشِيفٌ : مُقْتَدِرٌ ؛ وَيُقَالُ أَشَافَ الرَّجُلُ  
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَالرَّذَايَا : جَمْعُ رَذِيْقَةٍ وَهِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ  
أَبْلَاهُ السَّفَرُ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّيْرِ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الْإِثْيَ لَمْ تَحْمِلْ ،  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ حَوْلٌ . وَالْعُودُ : جَمْعُ عَائِدٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا ،  
وَالْقِيَاسُ عُودٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أُثْبِتْ نَبْتَهُ جَعْدٌ رَاهُ بِهِ عُودُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي (١)

وَقَالَ قَوْمٌ : الْعَائِدُ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُودُ بِهَا لِأَنَّهُ حَدِيثُ  
النَّتَاجِ مُحْتَاجٌ إِلَى الرِّضَاعِ فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مَعُودٌ بِهَا ؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ  
فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَأْتُمُ أَيُّ يُنَامُ فِيهِ . وَالْمَهْجُورُ : الَّذِي عَلَيْهِ الْهَجَارُ وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْعَقْلِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَكَمَكُمُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مَا بَيْنَ مَا بُوْضَ وَمَهْجُورٍ (٢)

يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ : أَيُّ يَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ مُقْتَدِرٌ . وَالْهُورُ : فِي مَعْنَى الْخَلْقِ ؛  
يُقَالُ مَا أَدْرَى أَيُّ الْهُورِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ الْخَلْقِ . وَأَنْوَشُ : ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ .  
وَالطُّمُوشُ : جَمْعُ طَمَشٍ وَهُوَ الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ طَمَشَ وَطَبَشَ ( بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ ) ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) المطائل : جمع مطلل وهي التي معها طفلها . والمتالي : جمع مثل ومتلبة وهي الإناث إذا نالها أولادها

(٢) ككلمة : حبه عن وجهه . والمأبوس : المشدود بالأباص وهو ضرب من العقل .

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْعَرْشِ \* أَنَّ بَنِي الزُّبَيْرِ خَيْرُ الطَّعْشِ  
وَيُرَوَّى : الطَّبَشِ : وَالْمُتَنَبَّلَاتُ : مَنْ قَوْلِهِمْ تَنَبَّلَتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ ، يُقَالُ  
ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي :

قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جُمَادَةَ إِنْ تَمَتَّ تَمَّتْ سَيِّئُ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ  
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِظَ النَّفْسُ كَارِهَا أَدْرَكَ وَلَا أَدْفِكَ حَيْثُ تَنْبَلُ  
وَيَا أَبَا جُمَادَةَ : يُرِيدُ يَا أَبَا . فَدَرَا كَيْهَ دَرَاكِ أَيْ أَدْرِكُهُ . وَاللَّوْحِي : اللَّوْثُ ،  
وَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

رجع : أَنَا ابْنُ الْعَقْرِ الْمُسْتَوْدِعُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَبُو الْعَثَرَاتِ الْمَرْفُوعَةِ  
إِلَى رَبِّ الْعَرْشِ ، وَأَخُو الْحَيْنَايَاتِ الْمُوجِبَةِ تَقْيِضِ الْعَفْوِ ، أَظْلَمُ مِنْ بِنْتِ الْجَبَلِ  
أُمِّ الْعُمَانِ ، أُخْتِ الصَّلِّ الصُّوُولِ . أَظْلَمُ عَلَى التَّجَرِبَةِ وَالْيَوْمِ الْأَعْمَارِ . نَوُ  
قَدَرْتُ لَا لَقِمْتُ السَّاعَةَ جَنَيْتُ فِيهَا مِنَ الْيَوْمِ إِلَى بَطْنِ الْهَوَايَةِ ، وَلَمَحَوْتُ  
أُخْتَهَا مِنَ اللَّيْلِ نَحْوَ الشَّيْبَةِ عَنْ ذُوَابَةِ الْمُسِنَّ ، وَلَعَقَدْتُ فِي بَنَانِ الْوَقْتِ الَّذِي  
أَذْكُرُ فِيهِ خَالِقِي رَتِيمَةً أَحْفَظُهُ بِهَا مِنَ النَّسْيَانِ ، وَقَلَّ مَسَاعِدَ حَرِيصٍ . أَمَّا  
الْخَيْرُ فَلَا يَحْيِبُ ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَاللَّهُ عَلَى جَزَائِهِ قَدِيرٌ . لَيْسَ لِلْكَافِرِ أَبَدًا  
مِنْ نَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بِنْتُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ : وَالْعُمَانُ : وَلَدُ الْحَيَّةِ . وَالصَّلِّ : الْخَبِيثُ  
مِنَ الْحَيَّاتِ . وَالرَّتِيمَةُ : خَيْطٌ يَشْدُو الْإِنْسَانُ فِي إِصْبَعِهِ لِيَذْكُرَ بِهِ الشَّيْءَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّتَائِمِ  
رَحِمَ : يَأْمَنُ . كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى الْهَدَبِ وَالْهَدَالِ ، وَبَانَ صَفْتُهُ فِي

هَدِيلِ الْحَمَامِ ، شَهِدَ لَكَ نَجْمُ الْأَرْضِ <sup>(١)</sup> وَنَجْمُ السَّمَاءِ ، وَأَقْرَبُكَ عَوْفُ الْغَابَةِ  
وَعَوْفُ السَّحَابِ ، وَكَأَنَّ عَلَى قَدَمِكَ الْبُرُوقُ : بَارِقُ الْغَمْدِ ، وَبَارِقُ الْمَنِيمِ ،  
وَبَارِقُ الْغَمَامِ ؛ وَالثَّغُورُ : ثَغْرُ الْكَعْبِ ، وَثَغْرُ الْحَارِبِ <sup>(٢)</sup> ، وَثَغْرُ الْعِصَاهِ ؛  
وَالْأَغْرَةُ : مِنَ النَّاقَةِ ، وَالْمِخْذَمُ ، وَالرُّقَادُ . لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصَّ جَسَدِي بِالْإِجْلَامِ  
وَإِهْبِ لِي عِنْدَكَ زُلْفَةً لَا فَتَنَنْتُ فِي تَحْزِينَةِ هَذِهِ الْأَوْصَالِ . مُرْنِي بِأَوْامِرِكَ  
أَمْضِ وَلَا أَهَابُ ، ائْتَمِدْكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ ، وَأَذْمُ نَفْسِي عِنْدَكَ وَعِنْدَ سَوَالِكَ .  
لَمْ أَذُقْ مِنْ رِزْقِكَ لِمَاجًا إِلَّا تَفْضُلًا بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، وَعَلَى مَنْ رَحِمَتْكَ  
لِبَاسَانٍ أَنَا بَغِيرُهُمَا أَحَقُّ : ثَوْبُ صِحَّةٍ وَثَوْبُ اسْتِتَارٍ . أَرَقُدْ وَغَيْرِي مِنْ  
الْأَلَمِ لَا يَبْنَامُ . كَمْ قَطَعَ جَاوَزْتُ مَا قَطَعَ لِي مِنْ غِرَارٍ ، وَطَعَامٍ أَصَبْتُ مَا تَعَبْتُ  
فِيهِ كَمَائًا وَلَا سَعَتْ لَهُ الْقَدَمَانِ فِي الْكِتَابِ ، وَمَاءَ شَرِبْتُهُ عَلَى ظَمَأٍ مَاتَ  
بِحَسْرَتِهِ كَعَبُ إِيَادٍ . إِنْ عَفَوْتَ فَمَصَائِبُ الدُّنْيَا جَلَلٌ ، وَإِنْ عَاقَبْتَ  
فَذَلِكَ الْبَوَارُ . أَنْتَ مُنْصِفُ الضَّائِنَةِ مِنْ كَذِبِ حَبِيلِ بَرَّاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير . الْهَدَبُ : كُلُّ وَرَقٍ لَاعِيزٍ لَهُ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْقَاءِ وَالْأَثَلِ .  
وَالْعَيْرُ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ الْوَرَقَةِ . وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ  
الشَّجَرِ . وَعَوْفُ الْغَابَةِ : الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى عَوْفًا . وَعَوْفُ السَّحَابِ :  
نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْفُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَيَنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَأْتِيَهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلُ <sup>(٣)</sup>  
وَالثَّغْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ . وَغِرَارُ النَّاقَةِ : قِلَّةُ لَبَنِهَا وَأَنْ

(١) هديل الحمام : صوته أو هو خاص بوحشها . ونجم الأرض : ما نجم من النيازك على غير  
ساق . وبارق الغمد : السيف . وبارق المنيمة يريد به ثيابه اللعانة . وبارق الغمام : البرق

(٢) ثغر الحارب : موضع الخفة من فروج اللذان .

(٣) المرادان : بنت لعمرو بن وهب .

يحيى، مِنْهُ شَيْءٌ لَا بَعْدَ شَيْءٍ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ مُغَارٌّ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ عِرَارٌ. وَغِرَارُ السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ حَدِّهِ وَعَمِيرِهِ. وَالْجَلَامُ: مَمْعُ جَلَمٍ<sup>(١)</sup>. اللَّعَاجُ: الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. وَالْقَطْعُ: السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْجَلَلُ: مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا: الْهَيْئُ. وَحَبِيلُ بَرَّاحٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ؛ وَعِنْدَهُمْ أَنَّ حَبِيلًا هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَحْبُولٍ. وَبَرَّاحٌ: يُرَادُ بِهَا الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ الْوَاسِعَةُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْأَسَدَ يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ فَلَا يَمُرُّ مَكَانَهُ مَحْبُولٌ أَوْ مَرَبُوطٌ بِحَبِيلٍ.

رجع: رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي كَسَبُوءَةٍ قَبِيْئَةٍ الْأَمَمُ الشَّبَوَاتُ، يَبْدَأُ أَشْرَهُنَّ بِالْأَمَّاتِ، وَكَمْ عَقٌّ وَلَدٌ مِنْ أُمِّ، وَجَرَعَ رَجُلٌ مِنْ سُيَمٍ، وَكَسَبَ مِنْ سُيَمٍ وَرَمَ، وَابْنُ مَعْصِيَةَ اللَّهِ فِي بُرْدٍ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي بُرْدِ الْمَشَبِ، وَابْتَهَا فِي بُرْدِ التَّكْمَلِ قَبِيْحَةً شَنْعَاهُ. وَتَرْجَى قِيَاةُ الْغُرَيْنِ: الصَّيِّ وَالشَّابُّ؛ فَأَمَّا الْهَرَمُ فَأَمْرٌ أُسْرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ. مَتَى عَهْدُ الْعُودِ بِتَوْدِيَةِ الصَّرَارِ، لَا تَسْأَلُ شَارِفٌ عَنِ الْخِلَالِ، نَسَى التَّالِبُ أَخْلَاقَ الْأَعْمَاءِ. مَتَى عَمْرٌ ابْنُ أَبِيهِ، لَوْ قَدَّرَ دَافٌ رَجَعَ إِلَى حَالِ الدَّارِجِينَ. مَنْ لِلنَّهْبَلَةِ يَوْجَعُ الْحَسَّ، أَغْيَاكَ حَسِلٌ فَكَيْفَ بِالْقِرْعَامِ. إِذَا قَدُمْتَ الشَّجَرَةَ فِجْدُلَهَا عَاسٍ<sup>(٢)</sup>. أَوْبَقَ نَفْسَهُ مَنْ عَقَلَ حَتَّى شَابَ. لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الْأَظْمَاءِ لَشَغَلَهُمْ عَنِ الْعِدِّ، وَبُسْكَوَرِ الْوَرْدِ، وَاجْتِنَاءِ الْغُرْدِ، مُرَاقِبَةُ أَمْرِ جَدِّ، لَيْسَ خَلْقُكَ مِنْ نِدٍّ. أَمِنْ غَضَنٍ مِنَ الْخَضِرِ، إِنْ كَانَ فِي نَعِيمٍ غَضِرٍ، وَشَبَابٍ نَضِرٍ، فَمَا فَعَلَ أَرْبَابُ الْخَضِرِ؟ عَصَمَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ. غَايَةٌ.

(١) الحلم: ما يجر به الشعر والصوف.

(٢) العاسى: ما: الياس.



تفسير : شَبَوَهُ : الْقَمَرَبُ . وَالْتَمَّ : مَا يُجْمَعُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالرُّثْمُ : مَا يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يُصْلَحُ . وَالصَّرَارُ : مَا تُصَرُّ بِهِ النَّاقَةُ لِيَقْطَعَ لَبَنُهَا عَنِ الْفَصِيلِ . وَالتَّوْدِيَّةُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ عَلَى الْخِلْفِ ؛ وَمِنْ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الَّتِي يَحْكُونَهَا فِي حِمَاقَةِ الضَّمِيمِ أَنَّهَا رَأَتْ تَوْدِيَّةً فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبْدًا أَطْعِمِ اللَّبَنَ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْعَوْدَ قَدْ بَعُدَ عَنْهُهُ بِكَوْنِهِ سَقْبًا يَرْضَعُ مِنَ الْخِلْفِ فَيُمْنَعُ مِنَ الرِّضَاعِ بِالتَّوْدِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِلْمُسْنِ : « مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ » أَيْ مَتَى كُنْتَ طِفْلًا لَكَ دُرْدُرٌ . وَأَمْرُ أُسْرَى عَلَيْهِ بِلَيْلٍ : مَثَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ فَرِغَ مِنْهُ . وَالْخِلَالُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِثَلَاثَ يَرْضَعُ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرُ (١)

يُقَالُ فَصِيلٌ مُخْلَلٌ إِذَا جُعِلَ لَهُ خِلَالٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَزَيْنَ لَعْنِي لَاهِجٍ مُخْلَلٍ \* عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ (٢)

يَعْنِي بِذِي قَرَامِيصَ : ضَرْعَهَا أَيْ إِذَا بَرَكْتَ صَارَ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْمُوصٌ وَهُوَ مَا يَحْتَقِرُهُ الطَّائِرُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ فِيهِ . وَالْمُحَجَّلُ : الَّذِي فِيهِ أَثَرُ بَيَاضٍ مِنَ الصَّرِّ . وَالتَّالِبُ : الْمُسْنُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْأَلْبِ وَهُوَ الطَّرْدُ لِأَنَّهُ يَطْرُدُ الْآتِنَ وَيَجْرِي مِنْ ذَلِكَ عَلَى عَادَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ التَّالِبَ : الْفَلِيطُ ؛ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّوَلَّبُ فَالْجَحْشُ . وَالْأَعْفَاءُ : جَمْعٌ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَلَبَدٌ :

(١) كما خَلَّ الخ صدره : « ففكر إليه بمراته » يصف كلبا ونورا . والمبراة هنا : القرن .

والجر : الذى يشق لسان الفصيل ثم يضع فيه عودا لثلا يرضع أمه . يقول : كر التور على الكلب فشق بطنه بمراته كما يشق الجر لسان الفصيل .

(٢) الزين : الدمع . والاهج الإبهول الذى إذا دنسها ولعنا دفعته عن ضرعها . واللاهج هنا : الفصيل الذى حمل فيه ملال الارض أمه .

نَسْرُ أُمَامَانَ . وَغَرَّةُ : زَقَّةُ . يُقَالُ دَافَتْ الشَّبَّخُ إِذَا قَارَبَتْ خَطْوَهُ مِنَ الْكِبَرِ .  
 وَدَرَجُ الصَّيِّ إِذَا مَشَى . وَالنَّهْبَلَةُ : الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . وَالْحِسُّ : وَجَعٌ يَأْخُذُ  
 الثَّمَنَاءَ . وَالْحِجْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْقِرْعَامُ : الضَّبُّ الْمُسِنُّ . وَالْجِذْلُ : أَصْلُ  
 الشَّجَرَةِ . وَالْأَظْمَاءُ : جَمْعُ ظِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ . وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ  
 الَّذِي لَهُ أَصْلٌ . وَالْعِرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاتِ صَغَارٌ سُودٌ ؛ يُقَالُ غَرَدُ وَغَرْدُ  
 وَمُغَرَّدٌ . وَالْخَضَرُ : مَصْدَرُ خَضَرْتُ الْفُضْنَ إِذَا قَطَعْتَهُ أَخْضَرَ . وَعَضَرُ :  
 فِي مَعْنَى غَضِرَ ؛ مَاخُذٌ مِنَ الْغَضَارَةِ وَهُوَ حُسْنُ الْعَيْشِ وَنَعْمَتُهُ . وَالْحَضَرُ  
 هُوَ الْحِصْنُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

رجع : مَثَلُ طَاعَةِ اللَّهِ مَثَلُ الثَّرْوَةِ ، مَنْ وَجَدَهَا فَعَلَ فِيهَا مَا أَرَادَ .  
 مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخَيَّرَ الْقَيْسَى وَأَنْتَ فِي بِلَادِ الصَّالِ ! إِنْ خِطُّ لِبَلِّكَ فَالْسَّامُ  
 كَثِيرٌ بِإِدْيَاكَ . مَنْ نَصَبَ الْحِبَالَةَ عَلَى مَرَّانٍ أَنْشَقَ مِنَ الْكُدْرِ وَالْجُونِ .  
 وَالْعُنْجُدُ بَعِيرٌ وَجَرٌّ يُبْتَغَى فَلَا يَنَالُ ، وَمَا يُعَوِّزُكَ بِطَبِيبَةٍ عَذْقُ ابْنِ طَابٍ ،  
 فَاجْعَلْنِي رَبَّ كَسَائِحٍ فِي الْكَبْدِ يَفْتَاتُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِ الْأَنْبَسُ ، وَيَرِدُ  
 مِنْهَا لَا يَكْتَرُ عَلَيْهِ الْوَارِدُونَ ، وَيَرَفُ عَلَى مَا شَأْنُ كُلِّ مِثْبَرِ الصَّنَاعِ ،  
 وَيَلْتَجِي فِي الْقَرِّ إِلَى مِثْلِ بُرَةِ الْبَعِيرِ ، وَإِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ سَمِعَ عَلَيْهِ  
 فِي الْفَارْدَةِ مِنَ الثَّمَامِ ؛ رِيْشُهُ أَكْثَرُ جَسَدِهِ ، لَوْ وَزَنَ لَحْمُهُ لَرَجَحَ بِهِ  
 الْمِثْقَالَ ، يُشَبِّهُهُ مِلْءُ الْخَاتَمِ وَرُؤْيَاهُ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ الْقَطْرِ . إِنْ عَلِيطُ الْمَرْخِ  
 لَا يُلْغِطُ مَعَ الْخَشَاشِ ، فَإِذَا نَطَقَ فَصَّيْرُهُ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يَصْدُرُ عَنْ سُمْفَرٍ  
 أَوْ فَرْطٍ إِنْغِيَاءٍ ، وَإِذَا مَاتَ كَانَ حَشْفًا غَيْرَ مِرْوَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّالُ : السَّدْرُ الْبَرِّيُّ غَيْرُ مَمْنُورٍ فِي قَوْلِ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ :  
 وَحَكَمِي بَعْضُ النَّاسِ أَصْنِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَاتِ إِذَا أَنْتَ الصَّالُ : فَدَلَّ

ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَأَى وَأَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرَوَى عَنْ الْأَمِيرِ يَدَى  
(الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ الرَّجَاجِ) أَنَّ النَّصَالَ يَهْمُزُ : وَلَا يُلْتَمَعُ إِلَى هَذِهِ  
الرَّوَايَةِ . وَقَدْ يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الهمَزَ وَيَكُونُ اسْتِثْقَاؤُهُ مِنَ الضُّوْءِ  
وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ تَرَةً كَالْأَرْمَاءِ ، كَمَا تَرَكَ أَكْثَرُهُمْ هَمْزَ نَبِيٍّ وَتَرِيَّةٍ  
وَخَابِيَةٍ وَذَرِيَّةٍ . وَأَخْبِطُ : مِنْ خَبَطَ الرَّاعِي الْوَرَقَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ اللَّيْلُ  
أَوْ اللَّغَمَ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا هَذَا خَابِطٌ وَرَقًا مِنْ فَلَانٍ أَيْ يَجْتَنِدِيهِ  
وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْسَ مَا نَعِ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مَعْدَمٍ مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا <sup>(١)</sup>  
وَمَرَّانٍ : مَا قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَالْعَرَبُ تُصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ بِوَرْدٍ  
مَرَّانٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ هَيَّجَهَا بَرْدُ الشَّرَائِعِ مِنْ مَرَّانٍ وَالشَّرْبِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْقَطَا تُوصَفُ تَارَةً بِالْكَدْرِ وَتَارَةً بِالْجُونِ . وَأَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ  
فِي جِبَالَتِهِ . وَوَجَّحَ : مِنْ أَشْمَاءِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِنَبِ . وَالْعُنْجُدُ :  
الزَّيْبُ . وَعَذَقُ ابْنُ طَابٍ : ضَرَبُ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدَقُ (بِالْفَتْحِ) :  
النَّخْلَةُ (وَبِالْكَسْرِ) : السِّكْبَاسَةُ . وَالسَّكْبَدُ هَاهُنَا : الْهَوَاءُ ، وَفِي غَيْرِ  
هَذَا الْمَوْضِعِ : الضِّيقُ ، وَالْمِثْبَرُ : الْإِثْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمُعْتَابِ :  
إِنَّهُ أَذُو مِثْبَرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) وَلَا مَعْدَمٍ : مجرور على توم الباقى خبر « ليس » . وروى : « وَلَا مَعْدَمًا » بالعطف على  
« مانع ذى قرى » . والمعدم هنا : المانع ، يقال أعدمته الرجل إذا منعه وجهه ذا عدم لما طلب .  
« ومن خابط » مفعوله « لمدم » و « من » زائدة . يمدح به هرم بن سنان المرى .  
(٢) الْأَجْبَابِ : واد . والشرايع : جمع شريعة وهى موضع على شاطئ البحر أشرع فيه الدواب .  
والشرب : جمع شربة وهى حوىس يكون فى أصل النخلة وحولها علاء ما لتشر به ، وقد مر .

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسٍّ أَعْدَاءُ إِلَيْكَ الْمَآ بِرَا<sup>(١)</sup>  
وَبُرَّةُ الْبَعِيرِ : الْخَلْقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرِ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ  
فِضَّةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَهْدَى عَامٍ  
حَجَّ مِائَةِ بَدَنَةٍ فِيهَا بَعِيرٌ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَانَ لِأَبِي جَبَلٍ » . وَقَالَ  
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ لِكُلِّ خَلْقَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ بُرَّةٌ إِلَّا خَلْقَةً  
الدَّرْعِ . وَالْمَعْنَى : يُلْتَجِئُ إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ . وَسَبَّغَ أَيُّ طَالَ  
وَفَضَلَ . وَالْإِغْلِيطُ : وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ . وَيُلَافِطُ : يَصِيحُ ، يُقَالُ : لَفَطَتِ  
الطَّيْرُ وَاللَّفَطَتِ إِذَا كَثُرَتْ أَصْوَاتُهَا . وَالْخَشَاشُ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ .  
وَالْحَشِيفُ : الْيَاسُ .

رجع : إِنَّ الدُّنْيَا تَخْلِفُ رَبَّهَا الْكَرِيمَ الَّذِي مَنْ خَافَ بِهِ كَا ذَبَا  
أَيْمَ وَحَابَ ، أَنَّهَا زَائِلَةٌ أَسْرَعَ زَوَالٍ . فَيَتَحَالِيَةُ لَا تَحْسِبِي حِجْلَكَ  
خَالِجَالِ السَّابِقِ ، وَلَا طَوْفَكَ طَوْفَ الْمَكْرَمَةِ ، وَلَا حِنَاءَكَ حِذَاءَ الْجَوْنِ  
الطَّيَّارِ . إِنَّكَ وَلَدْتَ عَاطِلَةً سَنَاءً ، وَأَشْرُكَ إِنْ عَمِرَتْ دَرْدُ ،<sup>(٢)</sup> وَنَعْمَةُ  
جِسْمِكَ تَخْذُدُ ، وَرَبًّا فِيكَ مُنْتَقِلَةً إِلَى مَا تَعْلَمِينَ . تَصِيرِينَ بَعْدَ الْفَانِيَةِ  
ذَاتِ الْعَجْزِ الرَّدَاحِ ، إِلَى حَالِ الْفَانِيَةِ ذَاتِ الْعَجْزِ الْعَجُوزِ ؛ يَبْرُمُ بِكَ وَلَدُكَ  
فَبَيْسَ مَا جَاذَاكَ ! لَقَدْ حَمَلْتَ فَوَضَعْتَ ، وَعَذَّوْتَ وَأَرْضَعْتَ ، وَسَهَرْتَ لِأَجْلِهِ  
وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، وَأَثَرَتِهِ عَلَى نَفْسِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَمَا حَفِظَكَ وَلَا رَعَاكَ ،  
أَيْسَ الْمَيْتُ لِحْيَ بُوَصِيلٍ . أَسْمَلَ ثَوْبٌ فَنَبَذَ ، وَهَرِمَ عَوْدٌ فَتَرِكَ

(١) وذلك الخ من قصيدة له يرى بها التهان بن الحارث ونبه :

رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بَعِينَ بَصِيرَةً وَتَبِعْتَ حِرَاسًا عَلَى وَنَظَرًا

(٢) الاثر : تحزير الانسان يكون خلقة ومستعملا . والبرد : ذهاب الانسان . ونعمة الجسم :

وقامته . ونحوه : نفسه وهواله . وربا الفم : ربحه الطيبة .

بالمراح<sup>(١)</sup> . غاية .

تفسير : خلخال السابق : التَّخْجِيلُ . وَالْمَكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ . وَالْجَوْنُ  
الطَّيَّارُ : الْفَرَابُ . وَالسَّلْتَاهُ : الَّتِي لَا خِصَابَ عَلَيْهَا . وَالرَّذَاحُ : الثَّقِيلَةُ  
الْعَجِيزَةُ . وَالْعَجَزُ هَاهُنَا : ضِدُّ الْإِقْتِدَارِ . وَصِيلٌ : فِي مَعْنَى وَاصِلٍ . وَأَسْمَلٌ :  
أَخْلَقَ .

رجع : قَدْ وَعَظَنِي الْأَهْلَةُ : طَالِعٌ مَعَ الثُّرَيَّا وَالنَّشْرَةِ يُقْسِمُ أَنَّ اللَّهَ  
الْكَرِيمَ أَنْشَأَهُ بِغَيْرِ مُعِينٍ ، شَبَّهَ فِي ابْتِدَاءِ نُورِهِ بِنُورِ خَطَايَا بِالْفَضَّةِ بَعْضُ  
الْكَاثِبِينَ . وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ الْبَعِيرُ الْحَذَبَارُ ، وَالسَّنَانُ الْمُنْعَطِفُ اطُّولُ الطَّعَامِ ،  
وَفَسِيطُ ذَاتِ الْغُوفِ ، وَحَاشَى اللَّهِ . ثُمَّ ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ ، قَلَمًا بَلَغَ مَدَّاهُ ،  
وَالنَّشِيءُ لَهُ بِهِ عَلِيمٌ ، حَارَ فَنَقَصَ حَتَّى خَفِيَ وَغَابَ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مُنْذُ خَلَقَتْهُ  
الدِّيَّانُ . وَإِنَّمَا يَقْرُبُ فَيَذْرُكُ ، وَيَبْعُدُ فَلَا تَرَاهُ الْأَبْصَارُ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ  
هِلَالًا عَلَى هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَبَذَرًا عَلَى بَذْرِ فَرَارَةَ ، وَكَمْ يَطْلُعُ بَعْدَنَا عَلَى  
مَنْ يُعْرِفُ بِيَذْرِ وَهِلَالٍ . وَمِنْ الْأَهْلَةِ ثَانٍ يُؤْذِي النَّسَمَ ، وَيَقْرِي السَّمَّ .  
وَيُبْرِئُ الْقَسَمَ ، إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ الْقِسْمَ ، وَيَخْلَعُ قَمِيصًا فِي كُلِّ عَامٍ لَا يَرُسُ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ وَلَا وَرَثُهُ ، وَلَا الْحَرِيرُ الْمَغْيَرُ ، وَلَا اللَّبْدُ وَلَا الشَّعْرُ ، وَلَا ثَوْبُ الْغُولِ  
الْمُنْتَسَجُ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاهِ كَمَا ادَّعَى الْفَهْمِيُّ أَحَدُ آلِ سُنْفِيَّانَ ، وَاللَّهُ مُسَكِّنُ  
جَمِيعِ اللَّبَاسِ . وَهِلَالٌ ثَابِتٌ يُحْمَلُ الطَّعَامُ فِي الْجَرَّةِ فَيُؤْنَى بِهِ الْأَرْضُ  
الْبَثْنَةُ وَالْمُشِيرُ يَكْرُبُ وَمُنْتَمِسَاتُ الرِّزْقِ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامٍ ، فَيَبْعَثُ رَبُّكَ إِذَا  
اسْتَقَرَّ الْحَبُّ فِي التُّرَابِ غَيْمًا يَقْلُدُهُ فِي الْأَيَّامِ . فَإِذَا أَغْصَفَ وَبَلَغَ الْمُرَادَ وَأَذَلَّهُ

(١) المراح : الموضع الذي تراح فيه الابل بعد عودتها من المرعى .

(٢) البرس ( بالكسر وتعم نازه ) : القطن أو شبيهه به .

الصَّعْفَةُ بِالْدِّيَاسِ ، أُلْقِيَ إِلَى الْهِلَالِ الْمَذْكُورِ فَكَانَ نِمَالِ الْإِنْسِ ، وَرُبَّمَا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّرِّيَّاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : البعيرُ الحَذْبَارُ : الضَّامِرُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ فَقَارُ ظَهْرِهِ مِنْ هُزَالِهِ ؛  
قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَرَأَيْتُ حَدَائِيرَ حُدْبِ الظُّهُورِ مُجْتَمَعًا لَحْمٍ أَضْلَاجِيَا <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ : هَلَّتِ الْمَطَايَا إِذَا صَارَتْ تُشَبِّهُ الْأَهْلَةَ فِي أَحْدِيدِائِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
فَقَامَ إِلَى مِثْلِ الْهِلَالَيْنِ لَاحَةً وَإِيَّاهُمَا عَرَضُ الْقِيَا فِي وَطُولِهَا <sup>(٢)</sup>  
وَالْعَسِيطُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ . وَالْمَوْفُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي ظُفْرِ الْعَلَامِ . وَالْهِلَالُ :  
ذَكَرُ الْحَيَّاتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دِرْعًا :

وَنَثْرَقَ تَهْرَأُ بِالنِّصَالِ \* كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهِلَالِ <sup>(٣)</sup>  
وَالْأَبْدُ : الصُّوفُ ؛ وَالْفَهْمِيُّ : هُوَ تَأَبُّطٌ شَرًّا ثَابِتٌ بَيْنَ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَهُوَ  
مِنْ فَنَمٍ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَمِلَانَ ، وَكَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ لَقِيَ الْقَوْلَ وَيَصِفُ ذَلِكَ  
فِي الشَّعْرِ ؛ وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ :

وَنَارٍ تَنْوَرَتْهَا مَوْهِنًا فَبِتُّ لَهَا مُدِيرًا مُقْبِلًا  
فَأَضْبَحْتُ وَالْقَوْلُ لِي جَارَةٌ قِيَا جَارَتَا لَكَ مَا أَغْوَلَا

(١) حذب الظهر : من الحذب وهو خروج الظهر ودخول البطن . يريد أن أسنمتها قد ذهب .  
والحلم : المنزود . يريد أن اللحم أضلاها قد ذهب من الهزال فكانه قطع بالجمل وهو المقرض .  
(٢) قدام : يريد صاحبه . ولاحه : غيره . والقيافي : جمع قيفاء وهي : المفاضة لا ما فيها .  
(٣) النثرة : الدرع السلة الملبس أو الواسعة . ويروي : « في ثلة تهزأ بالنصال » والثلة :  
الدرع عامة ، وقيل هي السابعة منها ، وقيل هي الواسعة منها مثل النثرة . وهزوها بالنصال : ردعا لإيماها . والحلم :  
جمع حلمة وهي ما : ثوب الحية الذي تحمله لتجدد غيره . شبهها في صفاتها بسلخ الحية : والحلمة من  
الثوب : ما حلته فطرته على آخر أول تطرحه .

فَطَالِبَتَهَا بُضْعَهَا فَاشْتَدَّ بَوَجْهِ تَلَوْنَ فَاسْتَقُولَا  
عِظَاهُ قَفَرٍ لَهَا حُلَّتَانِ مِنْ وَرَقِ الطَّلَحِ لَمْ تُفَرِّلَا  
وَالِهَالَلُ الثَّالِثُ : قِطْعَةٌ مِنْ رَحَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَطْحَنُ السَّكِينَةُ الْجُهُورَا \* طَحْنُ الْهِلَالِ الْبَرِّ وَالشَّعِيرَا <sup>(١)</sup>

والجرّة : شبيهة بالمكيال في أسفله ثقبٌ يندُرُ به الأكارُ الحبَّ في الحرث .  
والأرضُ البثنةُ : السهلة ؛ ومنه اشتقاقُ بُثْنَةٍ . والمُشيرُ : يحتملُ أن يكونَ  
الأكارَ ، ويحتملُ أن يكونَ الثَّورَ ، لأنه يُقالُ : أَثَارَتِ الْبَقَرُ الْأَرْضَ وَأَثَارَ  
الْحَارِثُ الْأَرْضَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْبَقَرَةَ الْمُثِيرَةَ . وَيَكْرُبُ مِثْلُ  
يَحْرُثُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ » <sup>(٢)</sup> « وَيَقْلُدُ أَيْ  
يُعْطِيهِ حَظًّا وَهُوَ الْقِلْدُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ <sup>(٣)</sup>  
« فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قِلْدًا » . وَأَعْصَفَ : صَارَتْ لَهُ عَصِيفَةٌ  
وَهِيَ الْوَرَقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَصْفُ . وَالسَّرِيَّاحُ : الْجَرَادُ .

رجع : بُلِغْ أَمْلُ بِمَعْلٍ ، وَأَهْلُ التَّقْصِيرِ ، بَلَاءٌ عَوْنٌ وَلَا نَصِيرِ .  
يَأْكُلُ أَطَايِبَ الْأَعْيَاءِ ، مَنْ سَمَحَ بِالرَّسْلِ فِي أَيَّامِ السَّفَاءِ ، وَيَلْسِجُ الْعِمَارَ ،  
بَازِلُ السَّمَارِ ، وَتُثْنِي الضَّيْفَانُ ، عَلَى الْجَائِدِ بِمِلْ ؛ الْجِفَانِ . لَا يَثْنِي عَلَيْكَ  
فَصِيلٌ ، بِالْأَصِيلِ . وَمَنْ اخْضَرَّتْ شَرَبَتُهُ بِالْوَادِ ، اكْمَاتَ مِرْبَدُهُ بِالْتَمَرِ  
الْجَلَادِ . وَمَنْ رَكِبَ الْعَامَةَ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ كَانَتْ بَطُونُ عِيَالِهِ قُبُورًا لِلْجَيْتَانِ .  
وَمَنْ تَدَبَّعَ بِقَوْسِهِ مَوَارِدَ الْوَحْشِ كَثُرَ فِي مَنَازِلِهِ الْوَشِيقُ . وَاللَّيْلُ مَطِيَّةٌ

(١) السكينة : الجيش أو فرقة منه . والجهور : معظم كل شيء .

(٢) الكراب الخ أى لا تكرب الأرض الا بالبقر . يضرب في تحلية المرء وصناعته . ويروى  
« الكلاب على البقر » ( ينصب الكلاب ) أى أرسل الكلاب على البقر . يضرب عند تحريش بعض  
القوم على بعض من غير مبالاة .

(٣) أبو وجزة السعدي : يمدني ، أواني ، من سعد بن بكر بن وائل ، وهو يامى ، كان شاعرا ومحدثا .

العَجْرَةُ وَالصَّالِحِينَ : مَنْ أَنْصَاهُ فِي الطَّاءِ تَرْجِحَ ، وَمَنْ حَسَرَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ  
 مِنْ أَهْلِ الْحَسَارِ . وَنِعَمَ الشَّيْءُ النَّهَارُ لِمَنْ جَاهَدَ وَصَامَ عَنْ لَحُومِ النَّاسِ ؛  
 وَصَوْمُ النِّيَّةِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ ؛ لِأَنَّ الْجَوَارِحَ تَتَّبِعُ الْقَلْبَ ، وَرُبَّمَا صَامَتِ الْيَدُ  
 وَأَفْطَرَ اللِّسَانُ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ يُنْتَظَرُ ، فَيَكُونُ إِذَا اسْوَدَّ كَشْحُ السَّارِيَةِ  
 بِالْعَرَقِ فَهَامَتِهَا تَبْيِضُ بِاللُّغَامِ ؛ وَيُنْذِرُكَ بِشَمَطِ الْمَفْرَقِ شَمَطُ الْعِذَارِ ؛ لِأَنَّ  
 بَيْتَ الْعَوْدَيْنِ قَبْلَ نَبْتِ الْعَارِضَيْنِ ، وَخُمْرَةُ الشَّعْرِ تُؤْذِنُكَ بِصُفْرَةِ النَّبَاتِ .  
 وَكَمْ أَمْرَتْ بِشَيْءٍ وَسَوَاءٌ أَنْتَمَرْتُ ، فَبِعَقْوِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَصِرُ مِنْ عَجْزٍ وَقُتِلَ  
 إِلَى حَزْمِ الْمَقَالِ . أَمَّا الْقَمُ فَيَسْكِي الْمَنْطِقَ ، وَأَمَّا نِيَّةُ الْخَلْدِ فَتَقْطُرَانُ . كَمْ  
 يَرُغْنِي الدَّهْرُ فَلَا أَرُغُ <sup>(١)</sup> ، وَأَنَا إِلَى الْبَاطِلِ مُتَسَرِّعٌ . أَوْ كَانَ الْقَبْرُ مَنْزِلًا  
 أَكْرَمُ بِهِ وَأَصَانُ لَوْ جَبَّ أَنْ أُذْعَرَ لَهُ وَأُرْتَاعَ ، فَكَيْفَ وَأَنَا هُنَاكَ بِأَدَى  
 الْوَحْشَةِ طَوِيلُ الْعُرْبَةِ هَامِدُ الْعِظَامِ ! . لَيْتَ أَعْظَمِي تَحَوَّلَتْ عِيدَانُ أَرَاكِ  
 يَتَقَلَّبُ بِهَا الْمُتَعَبِدُونَ لِلَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ . وَلَيْتَ أَدَمِي جُمِلَ مِنْهُ ذَوَاتُ  
 طَرِاقِ <sup>(٢)</sup> يَمْسَحُ عَلَيْهَا الْمُسَافِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ ، أَوْ صُنِعَ  
 مِنْهُ شَعِيبٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تُعَدَّ فِي الشَّتَائِنِ الْبَالِيَاتِ . وَلَيْتَ شَعْرِي غَشِبُ  
 عِمَّتَ بِهِ رِكَابُ النَّاسِكِينَ ، عَلَيَّ أَصْلُ بِذَلِكَ إِلَى الْفَلَاحِ . غَايَةٌ .  
 تَفْسِيرُ : الْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَالسَّمَاءُ : قَلَّةُ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ  
 سَقَى وَهِيَ ضِدُّ الصَّفَى . وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَنْ سَقَى فَرَسَهُ اللَّبَنَ فِي أَيَّامِ قَلَّتِهِ طَرَدَ  
 عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَصَادَهَا . وَالغِمَارُ : جَمْعُ غَمْرَةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ . وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ  
 الْمَذِيقُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَنْ سَقَى فَرَسَهُ سَمَارًا وَثَقَّ بِجَرْيِهِ فَوَاجَعَ غِمَارَ الْحَرْبِ .  
 اخْضَرَّتْ شَرَبَتُهُ أَيْ صَارَ عَلَيْهَا طُخْبٌ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ وَإِذْمَانِ السَّقَى .  
 وَالكِمَاتُ الْعَرَبُ أَيْ صَارَ فِيهِ تَمْرٌ يُوصَفُ بِالسَّكْمَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ التَّمْرَةَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ (١)

(٢) الطَّرِاقُ : مَا أَطَاعَتْ عَلَى التَّمَلُّعِ أَوْ الْحَفِّ فَحَرَزَتْ .



بِالْكَيْتِ . وَالْجَلَادُ : جَمْعُ جِلْدَةٍ وَهِيَ التَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا تَتَوَسَّفُ أَيْ  
تَتَقَشَّرُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ عَلَى أَنَّهُ  
يَنْزِعُ لَهُ مِائَةَ دَلِيرٍ مِائَةَ تَمْرَةٍ جِلْدَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرَّبَ الزَّادُ مُوَلِّعًا بِكُلِّ كَمَيْتٍ جِلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفِ  
يَعْنِي تَمْرَةً . وَالْعَامَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَالْوَشِيقُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ طَوْلًا ،  
وَالْقِطْعَةُ وَشِيقَةٌ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ أَيْ مَعَ شَكْلِهِ وَهُوَ مَا يُشَاكِلُهُ وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ، كَأَن تَقُولَ : إِنَّ الصَّوْمَ يُشَاكِلُ الصَّلَاةَ أَيْ هُمَا  
عِبَادَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِثْلَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ اسْوَدَّادُ كَشْحِ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرَقِ  
يُشَاكِلُ ابْيَاضَ رَأْسِهَا بِاللَّعَامِ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ تَكُونَانِ عِنْدَ الْجُهْدِ  
وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّيْرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ نَوْرَهُ فَقَدْ أَوَى  
بَعْضُ النَّبْتِ وَأَصْفَرَ . وَأَمَرْتُ أَيْ حَدَّثْتُ نَفْسِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبْرِ :

إِغْلِي أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يَا تَمْرُونَ بَكَ لِيَقْتُلُوكَ » فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ  
يَحْدِثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقَتْلِكَ . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَكُونُ يَأْتَمِرُونَ  
فِي مَعْنَى يَتَأَمَّرُونَ ، كَمَا أَنَّ يَخْتَصِمُونَ فِي مَعْنَى يَتَخَاصِمُونَ . وَيَتَفَلَّلُ :  
يَسْتَنَّاك . وَالشَّعِيبُ : الْقَرِيبَةُ مِنْ أَدِيمِينَ .

رجع : بُلْغَةٌ مِنَ الْمَأْكَلِ ، وَحَاجِبٌ مِنَ الشُّرَاتِ ، وَمُذْهَبٌ لِلظَّمَانِ مِنَ  
الْأَمْوَاهِ ، خَيْرٌ مِنَ مَالٍ غَمَرٍ ، وَنَهْيٌ وَأَمْرٌ ، وَعَسَلٌ وَخَمْرٌ . وَالدُّنْيَا فَاحِشَةٌ  
الْمُيُوبِ ، وَعُيُوبِي أَفْحَشُ إِذْ كُنْتُ لَهَا مِنَ الْمُجِيبِينَ ؛ وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ الْإِيْرَغَبَ  
فِي الْمَيْبِ . يَا نَفْسِ أَوْ أَطْعَمَتْنِي هُنَيْدَةٌ <sup>(١)</sup> مِنْ الْأَحْقَابِ كُنْتُ عَلَيْكِ لِمَا

(١) الهيدة : مائة سنة وهم يصير الهاد وهي مائتان .

سَلَفَ غَضْبَانَ . هَذَا أَنَا وَأَنْتَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ مَخَالَفَكَ الَّذِي  
أَنْتَ عِنْدَهُ فِي مَنَزَلَةٍ هَوَانٍ . : لَوْ أَنْخَيْتُ عَلَى شَبَحِكَ بِالْمَقَارِيضِ مَا قَابَلْتُكَ بِمَا  
تَسْتَحِقِّينَ . فَأَذْهَبِي ذَمِيمَةً غَيْرَ كَرِيمَةٍ . إِنْ أَقْبَيْتُ شَرًّا فَمَا أُجْدَرُكَ [بِهِ] ، وَإِنْ  
أَقْبَيْتُ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ صَفُوحٌ لَا يَمَجِزُ وَلَا يُشَبِّهُهُ الْعَاجِزُونَ . مَا أُجْدَرُهُ أَنْ  
يَجْعَلَ عُقَابَ الزَّبْرِ عُقَابًا تَنْقُضُ عَلَى خِزَانِ الْأُنْعِيمِ وَالنَّاسِمِ بِأَوْزَالٍ ،  
وَالْمُنْقِضَةُ مُنْسِكًا لِلْحَبِّ فِي حَجَّةِ الْجَارِيَةِ ذَاتِ الرَّعَاثِ ، وَرِعَاثِ الْعَفْرَاءِ ثَوْمًا  
يُبْذَلُ فِيهِ نَفَاسُ الْأَدْمَانِ ، وَنَعَامُ الْقَامَةِ خَوَاضِبٌ أَكَلَتِ الْيَسَارِيعَ ،  
وَيَسَارِيعُ الرَّمْلِ بَنَانٌ عَوَانٍ ، وَتَرَائِكَ الْكَلِمَةِ قَيْصًا فِي الْأَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُقَابُ : حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَيِّ الْبَيْرِ . وَالزَّبْرُ : طَيُّ الْبَيْرِ  
بِالْحِجَارَةِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا زَبْرَ لَهُ أَيْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةُ عَقْلِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ  
فِي الصَّدَقَةِ « أَنَهَا لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَيْ الَّذِي [لَيْسَ] لَهُ مَالٌ يُقَوِّيه ؛

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

وَأَمْتُ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءٍ لَيْسَ لِلْبَهَا زَبْرٌ <sup>(١)</sup>  
وَالْخِزَانُ : جَمْعُ خَزَزٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ . وَالنَّاسِمِ : جَمْعُ نَسَمٍ وَهُوَ  
الْتِمْلُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذَّنْبُ نَسَمًا . وَالْأُنْعِيمُ وَأَوْزَالٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَصِيدُ خِزَانَ الْأُنْعِيمِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَعَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْزَالٍ <sup>(٢)</sup>

(١) ولجت عليه الخ يريد الرجاء ، وصفها بالهوج لانحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهبط واحد  
فهي كاللغة الهوجاء التي كأن بها هوجا من سرعتها .

(٢) تصيد ( تعود إحدى البارئ أي ، صيد ) : يريد العقاب . وجعرت : تعافت في أحجارها .

وَالْمَقْصَةُ : الْمُقَابُ . وَالْحَبُّ : الْقُرْطُ . وَالْمُقَابُ : خَيْطَلَةٌ : يُقَالُ عَطِبْتُ الْقُرْطَ  
فَهُوَ مَعْقُوبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِهَا الْمَقْشُوبِ \* عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَمْسُوبٍ  
الْحَوْقُ : حَلَقَةُ الْقُرْطِ . وَشَبَّهَ الْقُرْطَ بِالْجَرَادَةِ وَالْيَمْسُوبِ . وَالْحَبَّةُ شَحْمَةُ  
الْأُذُنِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يُفَسِّرُ قَوْلَ ابْنِ بَيْدٍ :

يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَبَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلًا  
وَالرَّعَاثُ الْأُولَى : الْقِرْطَةُ . وَرَعَاثُ الْعُقَرَاءِ : الرِّمَامَاتُ اللَّوَاتِي يَتَحَدَّرْنَ  
لِلْعُزَى . وَالْعُقَرَاءُ : الْعَنَزُ الَّتِي لَوْنُهَا أَوْ نُ الْعُقَرِ . وَالتُّومُ : اللُّوْلُو ؛ قَالَ  
دُو الرِّمَامَةِ يَصِفُ بُنْتًا :

وَحَفُّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَفَاتِهِ التُّومُ <sup>(١)</sup>  
وَالْقَامَةُ : الْبَكْرَةُ . وَنَعَامُهَا : خَشْبُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلَا فَتَى يُعِيرُنِي عِمَامَةً \* أَحْرَقَ كَفَتِي رِشَاءَ الْقَامَةِ  
وَالخَوَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ : اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الرَّبِيعَ فَيَصْصُنَ عَلَى سِيْقَاهِنِ  
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ : ظَلِمْتُ خَاضِبٌ إِذَا أَحْمَرَّتْ قَوَادِمُهُ مِنْ أَكْلِ  
الْيَسَارِيعِ ؛ وَهِيَ دُودٌ أَحْمَرُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْيَسَارِيعَ قُضْبَانُ  
حُمْرٍ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّعْرَةِ . وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضُ الْحَدِيدِ ، شُبِّهَتْ بِبَيْضَةِ  
النِّعَامَةِ ؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ النِّعَامَةِ إِذَا انْقَاضَتْ قِيلَ لَهَا تَرِيكَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ نِعَامَ السِّبْيِ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْعَبَسِ

(٢) الوحف من الحاف : الكرامة . وماتعه : ما تفرقه . وتوعد : سبق ولاح . أراد كأن الذي هو

وعد ارتفاع الشمس .

السَّيِّئُ : مَوْضِعٌ . وَجَمَعُوا ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَلَى طَمَأْنِينَةٍ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَ الْجَمْعُ . وَهِيَ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّ الْبَارِكَةَ لَا تَطْمَئِنُّ عَلَيْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَقَدْ جَمَعُوا أَيْ خَصَّصُوا بِأَرْضِ جَمْعٍ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صُهَبَاءُ صِرْفًا      كَانَ رُءُوسُهُمْ بَيْضُ النَّعَامِ  
أَيْ سَقَاهُمْ كَأَسَا شَبَّهًا بِكَأْسِ الْخَمْرِ ، وَكَلَاهُمَا وَصَفُ رُءُوسِهِمْ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ عَنِ الْفِرَاحِ . وَالْأَدَاخِيُّ : الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّشْدِيدُ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا ، وَخُذِفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ . وَإِنَّمَا يَحْسُنُ الْخُذْفُ عَلَى لَفْعٍ مِنْ خَفَفَ . وَالْأُدْحِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ فَأَنْبَسَطَ ، وَقِيلَ : إِنَّ الظَّلِيمَ يَدْحُوهُ بِرُجْلِهِ . وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ يُقَالُ لَهَا الْأُدْحِيُّ وَهِيَ لِلنَّعَامِ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، شُبِّهَتْ بِالْأُدْحِيِّ الظَّلِيمِ . وَلَا يَجُوزُ فِي فِي الْأُدْحِيِّ وَهُوَ وَاحِدٌ إِلَّا دَاخِيٌّ إِلَّا التَّشْدِيدُ .

رجع : أَيْتَهَا النَّفْسُ الْمُجْهِشَةُ مَهْلًا ، قَرُبَ مَمَاتِكَ فَلَا تَقُولِي كَلَاءً ، بَلَيْتِ وَحَسْرَتِكَ لَا تَبْلِي ، مُبْتَدَأُكَ مُقْتَدِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ رُحْلَ كَرَابًا يَتَّبِعُ خَائِرَةً عَنَلَى ، وَالْمَرْيَخَ مَا هُنَا يُطْعِمُ الْإِرَّةَ حَطَبًا جَزْلًا . وَالْمُشْتَرَى سَائِغًا يَقُولُ مَا أَرْخَصَ وَأَعْلَى ، وَالشَّمْسُ فِي قِلَادَةٍ كَمَا بِتُجَلَّى ، وَالزُّهْرَةُ زَهْرَةٌ تَعْلُو بَقْلًا ، وَعُطَارِدًا كَاتِبٌ تَأْجِرُ يَنْظُرُ مَا قَالُوا أَمَلَى ، وَالْقَمَرُ بَيَاضًا يَسْتَبْطِنُ يَدًا أَوْ رِجْلًا ، وَالشَّرَطَيْنِ قَرْنِي حَمَلِي يَرْتَمِي خَلِيٍّ ، وَالْبَطْلَيْنِ مُحْتَوِيَا عَلَى كَيْدٍ وَكُلِيٍّ ، وَالشَّرِيَّاءَ مُبِيرَةً فِي بَعْضِ الْحِنَادِيسِ مَنَزَلًا ، وَحَادِي النَّجْمِ رَاعِيًا يَتَّبِعُ قَلَاصًا عَجَلًا ، وَالْهَقْمَةَ دَائِرَةً فِي طَرَفٍ عَاطِلًا أَوْ مُحَجَّلًا ، وَالْهَنْعَةَ تَرْكَبُ عُقْنًا مُدْلَلًا ، وَالذَّرَاعَ يَطْبَخُ فُبُوسِي مُنْتَشَلًا ، وَالطَّرْفَ عَيْنِي أَسَدٍ تَزْرَانِ إِذَا رَأَى سَفْرًا مُلْمِلًا ، وَالنَّهْرَةَ وَالْجَعَةَ فِي أَنْفٍ يَفْدُمُ وَجْهًا مُسْهَلًا ، وَالزُّبْرَةَ تَعْلُو كَسِدًا لِلَيْثٍ يَسْكُنُ

دعلاً ، <sup>(١)</sup> والجنة خيلاً كراماً أوجده ضرعاً لا يتعدر تخملاً ، يقتبس في  
عابه ظلياً أو وعلاً ، والصرفة خرزة تغدو بها المرأة طالبة أملاً ، والموء ،  
ضروة تنبع فرقامهملاً <sup>(٢)</sup> ، والسمك الأعزل راجلاً يشبكي عزلاً ،  
والرامسح فارساً يخضب فئانه قتلاً ، والغفر نطاً تودعه الظمينة حلاً ،  
والزباني على شوشب سلاً لا يرهب فلاً ، والإكليل للفرضخ مجللاً ، والشولة  
معها نصلاً ، والقلب بين جوانح يوجد مشتملاً ، أو بين سمف نفي عنه  
المشذب هملاً ، <sup>(٣)</sup> والنعام على قلب يوجد مطلاً ، والبلدة في نحر ظل مقبلاً ،  
وسعداً الذابح مقترأيد بج حلاً ، وسعداً بلغ طامعاً يلبتهم أكلاً ، وثالثهما  
سعداً بن ضبيعة قائلاً مرتجلاً ، وسعداً الأخبية سعداً بن زبير نازلاً  
مرتجلاً ، والفرغين يكثفان غرباً سحجلاً ، والرشاء مرساً في يد مهيف  
ينضح غللاً من حول وإقحاح . غاية

تفسير : المجهشة : من قوهم : أجهشت النفس إذا تهيات للبسك ،  
يقال : جهشت وأجهشت ، وفي الحديث « فجهشة إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند فقد الماء » . والكراب الذي يحرق . والخائرة : البقرة ؛ لأنها تحور .  
والمأهن : الخادم . والإرة : حفرة توفد فيها النار ، ور بما سُميت النار إرة . والسائم :  
من سأم البضاعة عند الشراء . والشمس : ضرب من الحلى . والمعنى : أن الله  
تعالى أوشاء جعل هذه الشمس الطائمة شمساً في القلادة ؛ يقال : جيد شمس  
إذا كانت فيه شمس الحلى ؛ وقال قوم : شمس الحلى تذكر ؛ والصواب

(١) الدغل هنا : الفجر الكثيف المنف . والمحتل : الصائد الذي يصب حباله للصيد .

(٢) الفرق المعمل : القطع من القزم الصالة . والعزل : الاسم من عزل إذا صار أعزل . وسر .  
هذا السمك أعزل لأنه لا سلاح معه كما كان مع الراح ، أولاً أنه إذا طلع لا يكون في أيامه ربع ولا برد .

(٣) المشذب : الذي يورق . يصف لاجل ويصلحه ويقطع ما على النخل من الكراش . والهمل هنا

تَأْنِيْهَا ، لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذِهِ الشَّمْسِ ، وَأُنْشِدَ بَعْدَهُ قُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي - وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْسُبُهُ إِلَى ذِي الرَّمَّةِ وَأَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ - :

رَمَنْتَنِيْ مِثْلَ الْهَوَى رَمَى مُنْمَضَعٍ مِنْ الصَّيْدِ لَوْطٍ لَمْ تَحْنُهُ الْأَوَالِسُ  
وَعَيْنَانِ بَحْلَاوَانِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ قُلْدُ الشَّدَرِ شَامِسُ  
أَيُّ فِيهِ شَمْسُ الْحَمَى . وَنُضْغُ مِنَ الصَّيْدِ أَيُّ يَرْزُقُهُ اللهُ تَعَالَى لَحْمَ الصَّيْدِ  
فِيْ بَضْعِهِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ مُّطْعَمٌ مِنَ الصَّيْدِ . وَلَوْطٌ أَيُّ ذِي لَوْطٍ ، نَعْتَهُ بِالْمُصْدَرِ  
كَأَنَّهُ يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْفِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ وَمِنْهُ : مَا لَا طَ بَصَرِيْ  
مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَوَالِسُ : مِنْ قَوَائِمِهِمْ فِي عَقْلِهِ أَلْسُ أَيُّ خِفَّةٌ . وَرَفَعَ عَيْنَيْنِ  
عَلَى مَعْنَى وَرَمْتَنِيْ عَيْنَانِ . وَالضَّمَانُ هَاهُنَا : الْمَرَضُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي  
الزَّمَانَةِ ، وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ الْعُورِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى زَيْدِ بْنِ الطَّرِيَّةِ :

بَكَيتُ بَعِيْنٍ لَمْ يُصْبِحْهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى رَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ  
عَذْرَتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيْحَةُ فِي الْبُكَايِ قَالَتْ يَا عَوْرَاهُ وَالْهَمْلَانِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي يُرْوَى لَطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْكَلَابِيِّ . وَالْمُنْجَمُونَ يَرْزَعُونَ  
أَنَّ الشَّرْطَ قَرْنَ الْعَمَلِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ ثَرِيًّا الْكَوَاكِبَ  
مِثْلَ الثَّرِيَّا مِنَ الْقَنَادِيلِ . وَحَادِي النِّجْمِ : الدَّبْرَانُ . وَالنِّجْمُ الثَّرِيَّا ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيُّهُ لَيْلَةٌ لَا كُنْتُ فِيهَا كَحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا يُلَاقِي  
وَالْعَرَبُ تَنْشَأُ مِنْ حَادِي النِّجْمِ وَقَلْبِ الْعَقْرَبِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ :  
وَالَّذَتْ بِحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا رَأَى وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ  
وَالْهَمْعَةُ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ يُتَشَاءُ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا بَيَاضٌ فِي الْجَانِبِ  
الْأَيْمَنِ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ أَحَدُ جَانِبَيْ السَّرْجِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَمَيَّنُ مِنْهَا حَتَّى  
قَالَ الْقَائِلُ :

إذا عرق المهنوع بالمرء أنعطت خالسته وأنحل عنها إرازها  
 واشتقاق الهنعة من قوتهم : في عنقه هنع أي اطمئنان . ونزران : تبرقان .  
 والذراع يد كرو في لغة عكلي ، حكى تذكرة أبو زيد والفرأ . ومليلاً :  
 أي في الليل ، يقال : أليلوا ، فتظهر الياء ، كما يقال : أغيلت المرأة ، والقياس  
 ألا لوا . والثمرة : باطن الأنف ؛ ومنه قيل استنثر الرجل أي أدخل الماء إلى  
 باطن أنفه ، ويقال : طعنه فأثره إذا ألغاه على الثمرة ؛ قال الرازي :  
 إنَّ عليهما فارساً كعشمة \* إذا رأى فارس قويم أنثره  
 وماً شبت نثره الأسد في النجوم بنثره الأنف كما جعلوا له ذراعاً  
 وجبهة . والنسيل : ضد الجهم . وزبرة الأسد : الشعر الذي يعلو كتيفيه .  
 والكتد : مجتمع الكتفين ؛ وبها سميت زبرة النجوم . ويقال للخيل جبهة .  
 ويقال لضرب من الخرز ( التي تزعم نساء الأعراب أنهم يصرفون بها  
 الزوج ) الصرفة . ولهن خرز كثير ، فمنهن الصدحة ، والزاقة ، والكلخة  
 والوجيبة ، والهمرة ، والهنمة . ويقولون في سجع هن : « أخذته بالهنمة ،  
 بالليل عبدٌ والنهار أمة » . والعواء من الكواكب . ثمذ ، وتقصر ، والقصر  
 أكثر ؛ وأنشد في المد :

وقد برد الليل التمام عليهم وقد صارت العواء للشمس منزلاً  
 وقال قوم من أصحاب الأنواء : العواء كلاب تتبع الأسد ، وقال غيرهم :  
 العواء دبره . والضروة : الكلبة . وكانت كلبة حومل التي يضرب بها  
 النمل فيقال : « أجوع من كلبة حومل » يقال لها العواء . ويقال إن حومل  
 صاحبها طبع قذراً ، وإن الجوع حمل الكلبة على أن تدخل رأسها في

الْقَدْرُوهِي تَقْلِي . وَالْعَمْرُ : نَمَطٌ يُجْمَلُ كَالْعِمِّ <sup>(١)</sup> فَتَجْمَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَتَاعَهَا .  
وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَمْرَ مِنَ النُّجُومِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالزُّبَانِي : قَرْنُ الْعَقَرِ  
الْأَرْضِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْعَقَرُ مِنَ النُّجُومِ . وَشَوْشَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقَرِ  
الْأَرْضِيَّةِ . وَالْفِرَضُخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقَرِ . وَقَلْبُ النَّخْلَةِ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ  
قَلْبَةٌ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخَنَازُ كَالثَّعْبَةِ »  
الْخَوَافِي : مَنْ وَاهِنَ وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَالْخَنَازُ : الْوَزْعُ . وَالثَّعْبَةُ : دُوَيْبَّةٌ  
إِلَى الْخُضْرَةِ مَا هِيَ ، سَاحِظَةُ الْعَيْنَيْنِ ، رُبَّمَا قَتَلَتْ . وَالنَّعَائِمُ : حَشَبٌ يُوضَعُ  
عَلَى الْبَيْتِ . وَالْبَلْدَةُ مِنَ النَّخْرِ : وَسْطُهُ . وَسَعْدُ الذَّابِحُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .  
وَأِنَّمَا قِيلَ الذَّابِحُ : لِأَنَّهُ قَدَّامُهُ كَوَيْبَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ ذَبَحَهُ . وَالذَّبِيحُ :  
الْمَذْبُوحُ أَوْ مَا أُعِدَّ لِذَبْحِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَسْنَا بِذَبِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُورَةِ وَلَمْ يَسْتَبَحْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ <sup>(٢)</sup>

وَسَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَهَذَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ وَيَكْتَفَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبَّادٍ الْمَطْلَبُ

وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَالْفَرَّغَانِ مِنَ النُّجُومِ : شُبُهَاتُهَا  
بِفَرَاغِ الدَّلْوِ وَهُوَ مَا يَنْتَفِخُ ، وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : الْعَرَقُوتَانِ وَهُمُ يُرِيدُونَ  
الْفَرَّغَيْنِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) العِمِّ : مثل العدل أو الفاراة أو الموالق .

(٢) أوراة : اسم ماء أو جبل لى تميم ، قيل أنه بناحية البحرين كانت به وقعة حرق فيها عمرو بن  
هد من بني تميم تسعة وتسعين رجلاً ، وكان حلفاء لثعلبة منهم مائة فوفى بالبرهمن الذي يضرب به المثل  
فيقال : « ان الشقى وافد البراهم » .



فِي نَبَاتٍ سَقَاهُ نَوْنٌ مِنَ الدَّلَالِ وَ تَدْلَى وَلَمْ تَعْنَهُ الْعِرَاقِ  
وَالْعَرَبُ : الدَّلَوُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّخْبَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ مِنَ الدَّلَالِ وَالْوِطَابُ  
وَالنَّاسُ . وَالْمُهَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَافَتْ إِلَيْهِ أَيْ عَطِشَتْ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ  
حَائِلٍ .

رجع : مَرَّ بَلَى ، أَمَّا اللَّهُ فَآزَلَنِي ، لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ الْمُعْزِلِي ، وَالنَّاسُ  
مُطَالِدُونَ عَلَى حَسَبِ الْعُقُولِ . إِنَّ الْعَلَهَبَ ، مَا أَضْطَلَى اللَّهَبَ ، فَكَيْفَ يَغْتَزِلُ  
ثَوْبًا مِنْ قُوفِ النَّجَادِ ، أَوْ يَنْتَسِجُ بِرَوْقَيْهِ قِطْعَةً مِنْ بَجَادٍ . وَإِنْ جَارَ  
لِلْمُصْفُورِ ، اقْتِنَاعُ الْيَعْفُورِ ، فَإِنَّ رَأَى الْعَقَابَ لَا يَفِيلُ ، فِي اقْتِنَاعِهَا الْفِيلُ ،  
وَنَحْنُ الْخَرْقُ الضَّعَافُ لَا نَسْتَمْتِرُ مِنَ اللَّهِ بِوَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مَرَّ بَلَى : مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَاضِي بِسُرْعَةٍ . وَبَلَى : قَبِيلَةٌ مِنْ  
قُضَاعَةٍ . وَالْعَلَهَبُ : التَّيْسُ الْمُسْنُ مِنَ الظَّبَاءِ . وَالْقُوفُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي  
الْعُشْرِ يُشَبِّهُ الْقُطْنَ . وَالنَّجَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَاعِلًا مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالْبَجَادُ : كِسَاءٌ مُحْطَطٌ . وَالْيَعْفُورُ : ذَكَرُ الظَّبَاءِ . وَقَالَ الرَّأْيُ إِذَا ضَعُفَ .  
وَالْوَجَاحُ ( بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا ) : السِّرُّ .

رجع : الْخِيَانَةُ جِنْسَانِ : خِيَانَةُ الضَّعِيرِ فَتِلْكَ لَا يَشْعُرُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ ،  
وَالْخِيَانَةُ الظَّاهِرَةُ تَنْقَسِمُ عَلَى أَقْسَامٍ : خَانَتِ الْعَيْنُ بِنَظَرٍ وَأُطْلَاعٍ ، وَالْأَذُنُ  
فِي إِصْفَاءٍ وَاسْتِمَاعٍ ، وَاللِّسَانُ فِي قَوْلٍ وَاخْتِرَاعٍ ، وَالْقَمُ بِنَأْ كُلِّ مُضَاعٍ ،  
وَالْيَدُ فِي اكْتِسَابِ مَالِ الْمُسْتِيعِ ، وَالْقَدَمُ إِذَا نَقَلَهَا لِلْإِثْمِ سَاعَ . وَكُلُّ عَضْوٍ  
أَعَانَكَ عَلَى الْخِيَانَةِ فَقَدْ خَانَ ، وَخِيَانَةُ الْفَرْجِ أَقْبَحُ الْخِيَانَاتِ . وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ  
نَفَرٌ : مَسْمُودٌ يُحْسِ فَهُوَ الْمَرْحُومُ ، وَمَنْحُوسٌ سَعِدَ فَهُوَ الْمَحْسُودُ ، وَمَوْلُودٌ  
بِالْمَعَادَةِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فَذَلِكَ الْمُسْكِرُ الْمَرْمُوقُ ، وَتَوَاتَتْ عَلَى السَّوَّةِ فَذَلِكَ

الطَّرْحُ الْمَرْفُوضُ . وَالْأَطْعِمَةُ أَرْبَعَةٌ : مُذْهِبُ السَّغَبِ وَذَلِكَ طَعَامُ الصَّحِيحِ ،  
وَمُقِيمُ الْجَسَدِ وَذَلِكَ قَوْتُ الْفَرِيضِ ، وَقَاضِي الْوَاجِبِ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْآدِبُونَ ،  
وَرَابِعٌ لَا يَرَادُ لِلْسَّغَبِ وَلَكِنْ لِلتَّشْرِيفِ وَذَلِكَ طَعَامُ الْمُلُوكِ . فَأَطْعِمْنِي اللَّهُمَّ  
مِنْ حِلٍّ فَإِنَّ بَقَاءَ الْمَأْكَلِ قَصِيرٌ . وَالْعِلْمُ أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ : عِلْمٌ لِلْمَكْسَبِ  
فَذَلِكَ مِهْنَةٌ وَابْتِدَالٌ ، وَعِلْمٌ الْمَفَاخِرَةِ فَذَلِكَ عِلْمُ السُّفَهَاءِ ، وَعِلْمٌ الْآخِرَةِ  
وَذَلِكَ عِلْمُ الصَّالِحِينَ ، وَرَابِعٌ يَنْبَغُ عَلَيْهِ شَرَفُ النَّفْسِ وَذَلِكَ عِلْمُ  
النُّبَلَاءِ . وَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ كَالرُّوْضَةِ وَالنَّجُومَ كَأَنَّهَا نَوَارُ أَقَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِسْيَاجُ : الْمُضِيعُ لِمَالِهِ ؛ يُقَالُ : سَاعَ الْمَالُ : إِذَا هَلَكَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُعْتَنٍ عَنْ الْعِيَالِ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاجِ  
أَجْيَادَ : أَسْمُ الشَّاءِ مَعْرِفَةٌ . وَالْمُعْتَنُ : الْمُتَنَحِّي .

## فصل غاياته خاء

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَالِكُ ، لَا يَهْلِكُ وَلَكِنْ يَهْلِكُ ، وَالْفَلَكَ بَعْضُ مَا يَمْلِكُ ،  
وَالطَّرُقُ إِلَى طَاعَتِهِ تَفْسَلُكَ ، فَخَابَ مَنْ يُشْرِكُ ، مَا آخِذٌ وَمَا أَتْرَكُ ! .  
السَّعِيدُ عَلَى الْعِبَادَةِ مُبْتَرِكٌ . فَأَعْتَصِمِ بِرَبِّ السُّنَنِ وَالْقَمَرِ ، وَمُنْشِئِ الشَّجَرِ  
وَالنَّارِ ، وَمَالِكِ الْقَلْعَةِ وَالْأَمْرِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْغَمْرِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ بَشَرٍ ،  
وَهَوْلِ الْمَحْشَرِ . إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ عُونٍ ، يَرْتَعُ بِمَلَا حِسِ الْعَيْنِ ، حَيْثُ  
لَا رَأْيَ وَلَا أَنْفُسَ ، يَنْتَخِيزُ الْبَارِضَ وَالْجَمِيمَ ؛ وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْقَدِيرِ .  
وَرَأَاهُ قَلًّا وَعَشِيمًا ، يُسَبِّحُ بِالشَّحِيحِ وَالسَّحِيلِ ، وَيُقَدِّسُ بِالْخَبَبِ

والتقريب<sup>(١)</sup> ، رباعياً ارتفع عن صمغ الجذاع ، وانس يمين أنف من  
العمر حقيماً ، مايقع سنبكه على صفاة إلا ذكرها بالله فذكرته ، ولا  
يؤوى بحما فيه إلى نبات ، إلا واسم الله عليه ، ولا يمر بغدير أسحر كمين  
الزنجى أو أزرق كمين الرومي ، إلا وعظمة الله في أرجائه تبين : فأقام على  
ذلك جمادى ورجباً . وصقلته البهيم الحبشية فتر كته كأنصل مهدباً ،  
يلتفت عن اليمين والشمال ، ولا شبح يراه إلا الحقب المطردات فيرون  
مطرباً ، حادى سبع أو ثمان ، أين يمشى ولا يمان ؛ لاح له رأس الجوزاء  
وذلك فى ذنابى الربيع ، ونبت الحاجر كمدار الأشيب ؛ فلما انقضى  
زمان الجزء ذكر مشرباً ، فانصلت كالسيف الهندى ، مرة يعمو على  
الأنين وأخرى يعمون عابيه ، والأخشب ترتمى به والقيمان ، يعار دوما  
كالشجاع قد شذب حولى<sup>(٢)</sup> الجعاش . ولم يمش باذن الخالق مشدباً ،  
تقدح حوافرها النار ، كأن كل حجر تطؤه من المرخ ؛ تنشأ بين أرجلها  
نيران الحباب كأنها تطلع من الأرض شهباً ، وفي الليل تطأ الأفاحيص  
فتمزق ودائعها<sup>(٣)</sup> فى القرار كالودع أو ما كسر من القوارير ؛ ويكاف  
الكدر نسباً ، هن صواق كالمشنى على الله ما يخشى كذباً ، كم رحت  
المرحات من جندب يرمح لاق منها عطباً ، ما أهجر فقتدعت .  
واسكن هجر صخباً ، فلما أشرفن على عين أسراب كأنها عين غراب  
تنسج أها الجنوب حبباً ، نكصن فلما كظهن الحيام أرسان

(١) الحب والتقريب : ضربان من العدو . والحذاع : جمع جذع وهو الهى من الجبان .

(٢) الحولى : ما أتى عليه حول .

(٣) الواضع : جمع . دمه . ومن ما استودع . وأراد به هنا : بعض القطاة . والقارها : الطائى من  
الأرئيس . الواضع : جمع . بعض عرج من الجح . وضار شقها كنىق البواف ، تعلق لدع العير . وقارها :  
جمع قاروه . ومن أمه الشرا . ومنه أو يحسن بالراح .

قَوَائِمُهُنَّ فِي الْمَاءِ يَحْضُنُ صَافِيًا عَلَيْهِ الشَّبَا ، وَكَادَتِ الْمَسَامِعُ تُخْتَضِرُ مِنْ  
الْجَرَجِ فِيهِ نُمٌّ وَارَيْنَ فِي الصُّدُورِ نُعْبًا ، أَخْمَدَنَ وَارِي الْعَطَشِ وَصَارَ  
الْعَيْرُ مُتَحَبِّبًا ، وَعَلَى الشَّمَائِلِ طَاوٍ كَأَلَمِيَّتٍ مُنْطَوِيٍّ مِنَ الصَّفِيحِ فِي بَيْتٍ يَدْعُو  
اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ صِدْقَتَهُ خَذُوفًا مَا تَرَى ضَعُ تَوَلَّيَا ، رَمَى فَأَصَابَ حَائِلًا شَفَتْ  
مِنْ الْعِيَالِ سَعْبًا ، وَانْصَرَفَ وَالْبِيَهِنُ <sup>(١)</sup> فَلَقَيْنَ فِي ضِيَاءِ الْفَجْرِ مِنْ فَرَّاطٍ  
الْحَمَامِ عُصْبًا ، وَعَلَى الصُّعْدِ شَعْتُ كَالنَّصَالِ أَرْصَدُوا بِكُلِّ رِبْعٍ مِخْلَبًا ،  
فَقَلَقَتْ سُوقُ النُّحُصِ بَعْدَ مَا نَجَّوْنَ مِنْ بَارِي نَبْعَةٍ لَا يَمْلِكُ سِوَاهَا نَشَبًا ،  
قَرَنَ بِهَا مُعْرًا مِنَ الْمَرْبُوعَاتِ وَتَحْيَرٍ مِنَ الْفُرُوعِ قُضْبًا ، انْتَحَاهَا وَاللَّهُ يَرَاهُ  
وَكَسَاهَا رِيشًا وَعَقْبًا ، وَوَصَلَ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ الظُّبَى كَالْجَعْرِ صَادَفَ  
بَلِيلَ صَبَا ، وَنَجَا الْعَيْرُ بِنَفْسِهِ لَا يَذْكُرُ مُصْطَحِبًا ، وَبَا كَرُهُ مَعَ الشُّعَاعِ  
فَارِسٌ يَخْتَثُّ سَلْهَبًا ، تَحْسِبُ حَوَافِرَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَسِينِ طُحْلَبًا ، كَأَنَّمَا  
أَجَزَتِ الصَّنْعَةُ عَلَيْهِ ذَهَبًا ، فَطَرَدَهُ شَأْوًا مُعَرَّبًا ، فَرَكَّبَ فِي جَوَانِحِهِ مِنْ  
الْخَطِيئَةِ ثَمَلَبًا ، فَخَرَّ الْوَحْشِيُّ مُلْحَبًا ، وَكَذَلِكَ مُضِيرُ الدُّنْيَا الْخَائِنَةُ لَا تَنْقُذُكَ  
أُخُوَّةٌ ، فَنِي تَقْوَى اللَّهِ آخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مُبْتَرَكٌ : مِنْ أُبْتَرِكَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : ابْتَرَكَ  
الصَّيْقَلُ عَلَى السَّيْفِ : إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ . وَالْأُبْتَرَاكُ فِي الْعَدُوِّ : أَنْ يُنْحَى  
الْمَرْسُ عَلَى أَحَدٍ شَقِيئِهِ . وَالْأَمْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « فِي وَجْهِ  
مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ » أَيْ كَثَرَتْهُ وَتَمَازُؤُهُ ؛ وَقَالَ لَمِيدٌ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْمِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا \* يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْبُوسِ وَالْمَسْكِدِ  
وَالْمِثْلُ : الشَّدِيدُ الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : يَحْتَمِلُ وَحِثَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(١) هـا كلمة طبعها ممدود ومع على الكدانة فلم أسطع أن أكتبها . والربيع هنا : رج الحمام .

جَمَعَ عَوَانٍ مِنَ الْأَثْنِ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ عَانٍ مِنَ الْعَمِيرِ ، مِثْلُ  
سَاحَةِ وَسُوحٍ . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُقَالُ : تَرَ كَتَمَهُ بِمَلَأْسِ الْبَقَرِ  
أَيُّ فِي الْمَكَانِ الْقَمَرِ : لِأَنَّهَا لَا تَلْخَسُ أَوْلَادَهَا إِلَّا وَهِيَ آمِنَةٌ . وَالْبَارِضُ :  
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُخْصَشُ بِهِ الْبُهْمِيُّ : فَإِذَا طَالَ قَلِيلًا  
فَهُوَ الْجَمِيمُ ، وَيُقَالُ الْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ صَارَ جَمَامًا قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ نَوَارِدُهُ :  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةً وَصَمَمَاءَ حَتَّى آفَقَتْهُ خِلَالِهَا  
الْبُسْرَةُ : يُرِيدُ بِهَا الْفَضَّةَ . وَالصَّمَمَاءُ : الَّتِي قَدْ اكْتَنَزَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِّحَ  
عَنْهَا وَعَاوُهَا . وَآفَقَتْهُ : دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ : أَيُّ رَعَاهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا  
حَتَّى يَبْسُتَ وَصَارَ لَهَا شَوْكٌ . يُرَازِمُ : يَأْكُلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً :  
قَالَ الرَّاعِي :

كُلِّي الْحَمْضَ بَعْدَ الْمُقْعَمَيْنِ وَرَارِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اصْبِرِي بَعْدَ قَابِلِ  
الْمُقْعَمِ : الَّذِي يُسَدِّسُ وَيُبْزِلُ فِي سَنَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ  
أَبَوَاهُ كَبِيرَيْنِ . وَالشَّجِيجُ وَالسَّحِيلُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّهْيِ . وَالْحَقْبُ :  
جَمْعُ حَقْبَةٍ وَهِيَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَسْجَرُ : يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ : يُقَالُ  
عَيْنٌ سَجْرَاءُ ، يُرَادُ عَيْنُ الرَّجُلِ وَعَيْنُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَتِ النَّاقَةُ فَقِيلَ  
سَجْرَاءُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ :

وَسَجْرَاءُ حَمْرَاءُ الْمَدَامِعِ بُسْرَةٌ تَرَقُّقُ مِنْ غَيْرِ الْبُسْكَ دُمُوعُهَا  
دَعَتْنِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَقَارُ عَفَارِيهَا عَلَى مَا يَرُوعُهَا  
الْعَفَارِيُّ : جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهُوَ شَعْرٌ وَسَطُ الرَّأْسِ . وَبُسْرَةٌ أَيُّ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ

بِالسَّحَابِ ؛ وَكُلُّ غَضٍّ بَشَرٌ . وَابْتِهَمَى تَوْصِفُ بِالرَّيِّ وَأَنَّهَا تَصْرِبُ إِلَى السَّوَادِ  
فَيُقَالُ حَبَشِيَّةٌ : قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَيَأْكُلُنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبُنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّهَرَاتِ (١)

وَالْحُقْبُ : جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ حَقِيبَتِهِ  
بَيَاضٌ . وَذُنَابِي كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ . وَرَأْسُ الْجُوزَاءِ : الْهَقْمَةُ . وَقِيلَ لِابْنِ  
عَبَّاسٍ : إِنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ النُّجُومِ : فَقَالَ : يَكْفِيهِ مِنْهَا رَأْسُ  
الْجُوزَاءِ ، يَعْنِي الْهَقْمَةُ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبُ . وَالْحَاجِرُ : آخِرُ الْمَوَاضِعِ  
يُنْسَأُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَنْخَفِضُ وَسَطُهُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ  
فَيَبْقَى نَبْتُهُ إِلَى آخِرِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ غَاضَ عَنْهَا الْجَزْءُ إِلَّا بَقِيَّةً كَقَدِّ الشَّرَاكِ بَيْنَ نَهْنٍ وَحَاجِرِ  
وَالْجَزْءُ : أَنْ يَحْتَزِيَ الْوُحْشِيُّ بِالْكَلَاءِ عَنِ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ : جَزَأَتِ الْوُحْشُ  
وَجَزَنَتْ . وَيَغْفُو أَيْ يَزِيدُ عَلَيْهَا . وَالْأَخْشَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَخْشَبُ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا  
تَزُولُ أَوْ تَزُولُ أَخْشَبَاهَا » (٢) . وَشَذَبَ : فَرَّقَ : وَمِنْهُ تَشْذِيبُ النَّخْلَةِ  
وَهُوَ تَفْرِيقُ سَعَفَيْهَا . وَالْأَفَاحِيسُ : جَمْعُ أَفْحُوصٍ وَهُوَ مَوْضِعُ بَيْضِ  
الْقَطَاةِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَيْتُنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَاتِي وَمَا مَسَهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَشْفِيهَا (٣)

(١) السهرات : جمع سيرة وهي اللذات الباردة .

(٢) لا تزول الخ يروى أيضا « لا تزول مكه حتى يزول أخشباها » . وأخشباها : الجبلان  
الطينان بها . وهما أبو قيس والاحمر .

(٣) الذراية : التماسية أو متبتها من الشعر . يريد : رأت ذواتي كأفحوص القطاة من الصلح ، يعنى يكن  
ذهاب شمري لائق أسرت لجزت ناصيتي على طلب الثواب . وكذلك كانوا يفعلون اذا أسر أحدهم رجلا  
شرغا جز راسه أو فارسا جز ناصيته .

وَالْكُدْرُ : الْقَطَا . وَنَسَبُهُنَّ : أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ « قَطَا قَطَا » فِي الصَّيَاحِ ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نُسِبَتْ      يَا صِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ  
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ » . وَالْجُنْدُبُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يَرْمَحُ  
الرَّمْضَاءَ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ      قَلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ <sup>(١)</sup>  
وَأَهْجَرَ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ وَهُوَ مَالًا يَنْبَغِيهِ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الشَّامُخُ :

كَمَا جِدَةِ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ صُرَّةٍ      عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ <sup>(٢)</sup>  
فَقَدَعَتْهُ أَى كَعَتَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دُونَ هَذَا يَقْدَعُ شَارِبُهُ » أَى يَكْفُهُ .  
وَهَجَرَ : مِنَ الْهَاجِرَةِ . وَعَيْنُ أَسْرَابٍ أَى تَرُدُّهَا أَسْرَابُ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : سَرِبَ ظَبَاءٌ  
وَبَقَرٌ وَقَطَا وَنِسَاءٌ . وَالْمَاءُ الصَّافِي يُشَبَّهُ بِعَيْنِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْفَنَيْئِيُّ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ      كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفَوْهَا لَمْ يُكْدَرْ <sup>(٣)</sup>  
وَالْحَيَامُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَحْمُومَ حَوْلَ الْمَاءِ أَى يَدُورُ . وَالشَّبَابُ : الطُّحْلُبُ بِلُغَةِ  
أَهْلِ الْيَمَنِ . وَتُخْتَصَرُ : تُقَطَّعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُوصَفُ بِهِ الْعُمُرُ إِذَا وَرَدَتْ ؛ يُقَالُ : كَادَ  
جَرُّهَا يَقْصِفُ أَدَانَهَا . وَتُغَيَّبُ : جُمِعَ نُغْبَةٌ وَهِيَ الْجُرْعَةُ . وَوَارَى الْعَطَشَ : مِنْ وَرَتْ

(١) الهاجرة : شدة الحر . لم تقل : من القيلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره نقط . والجور

هنا : الأبيض .

(٢) كما جده الأعراق الخ يروى « معجدة الأعراق » وابن الصرة : ابن زوج المرأة من غيرها

(٣) الوقية ( وجهها وماغ ووقائع ) : نقرة في جبل أو سهل يستمتع فيها الماء .

النَّارُ إِذَا وَقَدَتْ . وَتَحَبَّبَ الْبَعِيرُ إِذَا أُمْتَلَأَ مَاءً ؛ وَيُقَالُ : التَّحَبُّبُ أَوَّلُ الرِّى ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَذَادَةً إِذَا هُمْ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا  
وَعَلَى الشَّمَالِ : جَمْعُ شِمَالٍ وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَكَذَلِكَ يُوصَفُ الصَّائِدُ فِي  
مَقْعَدِهِ لِلْحِمْرِ . وَطَاوٍ : مِنْ طَوَى إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَهُوَ الصَّائِدُ . وَالْخَذُوفُ :  
الْأَتَانُ السَّرِيعَةُ ، وَقِيلَ هِيَ السَّمِينَةُ ؛ وَقَالَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا السَّمِينَةُ : إِنَّ  
اشْتِقَاقَهُمْ مِنْ أَنَّهَا لَوْ خُذِفَتْ بِحَصَاةٍ ثَبَّتَتْ فِيهَا لِسْمِنَهَا . وَالتَّوَلَّبُ : وَلَدَ الْحِمَارِ  
الْوَحْشِيُّ ، أَيْ لَمْ تَرْضَعْ فَهُوَ أَسْمَنُ لَهَا : وَالْفِرَاطُ : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ قَبْلَ  
الْوُرَادِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فِرَاطٌ لَوُرَادٍ  
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الذَّنَابِ وَالْحَمَامِ وَالصُّعْدُ هَاهُنَا : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
« يَا كُمْ وَالْقُعُودَ بِالصُّعْدَاتِ » . وَالْمَخَابِ (وَاحِدُهَا مِخْلَبٌ) : الْمَنَاجِلُ .  
وَالنَّحْصُ : جَمْعُ نَحْوٍ وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَالْمَرْبُوعُ : وَتَرَّ قَدْ أَمِرَّ  
عَلَى أَرْبَعِ قَوَى . وَانْتَحَاهَا وَنَحَاهَا أَيْ قَطَعَهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَمَا زَالَ يَنْحُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْفُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ <sup>(١)</sup>  
وَالْمَعَابِلُ : جَمْعُ مِعْبَلَةٍ وَهُوَ تَصِلُ عَرِيضُ طَوِيلٌ . وَالسَّلَهَبُ : السَّرِيعُ وَيُقَالُ :  
الطَّوِيلُ - مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّنْعَةُ : السَّنُّ . وَالشَّأْوُ : الطَّلَقُ . وَالْمَغْرَبُ :  
الْبَعِيدُ . وَالتَّغْلَبُ : مَا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ مِنَ الرَّمَحِ . وَالْمَلْحَبُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ  
بِالتُّرَابِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ يُقَالُ لَهُ لَأَحِبُّ كَأَنَّهُ أُلْقِيَ  
بِالطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ لِحَبَّتِهِ السُّيُوفُ مِثْلُ قَطْعَتِهِ .

(١) فَمَا زَالَ يَنْحُو الخ. يروى . « ينحو » (بالجيم) وهي بمعنى « ينحو » . وينفل - يدخل تحت

الشعر . والبارز : الظاهر . صفت فوسا وصاحبها .



رجع : هل يُعْجِزُ أمر الله أسد يا وى الحُلَماء. وينظرُ من المُخْلِمينَ هِيَاهُمَا  
 لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَيَطَأُ عَلَى أَظْفَارِ كَفَسِطِ أَظْفَارِ عَادٍ ، إِذْ كَانَتْ طَامِعَةً  
 الرَّجُلِ مِنْهُمْ مُوفِيَةً عَلَى طَلْعِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ . وَاقْدَرَهُ جَمَاتِ النَّخْلِ جَذْبًا ،  
 قَدَسَ هِرَبُ كَأَنَّمَا كَبِيرَ سَاعِدَاهُ فَمَا اسْتَوَى الْجَبْرُ لَا يَزَالُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ  
 بِمِثْلِ صِرْفٍ مُخْتَصِبًا ، يُقْوَى وَهُوَ قَوِيٌّ فَيَذَعُرُ سِرْبًا أَوْ يَرُوعُ رِزْبًا ،  
 مَرَّازِبَتُهُ السَّبَاعُ يُطْفَنُ مِنْهُ بِلَاكٍ يُصْبِحُ فِي الْعَرِينَةِ مُحْتَجِبًا ، فَإِذَا ضَرِمَ  
 أَصْحَرُ<sup>(١)</sup> وَقَدْ دَنَا أَجَلُ أَكِيلٍ فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَهُ مُتَرَبًّا ، وَإِذَا مَضَتْ بِهِ  
 رِفَاقُ السُّفْرِ أَخَذَ رَاحِلَةً وَاقْتَنَصَ مُكْتَسِبًا ، يُطْعِمُ أَشْبِلُهُ فَإِذَا شَدَنَّ رَشْحَهُنَّ  
 لِلصَّيْدِ فَإِذَا فَرَسَنَ لَمْ يَرَعْ وَلَدًا مُقْتَرَبًا ، تَعَالَى رَبُّكَ الْقَدِيمُ جَعَلَ الْبَهَائِمَ تَرْحَمُ  
 الْوَلَدَ وَلَا تَرْحَمُ أَبَا ، أَمَّا الْمَطِيَّةُ إِذَا افْتَرَسَهَا فَلَا يَحْتَمِلُ كُورًا وَقَتَبًا ، وَلَوْ  
 كَانَ الْفَرَسُ<sup>(٢)</sup> أَبَا سَاسَانَ وَعَلِيهِ الْبَدَنَةُ وَالتَّاجُ مَاغْنِمَ لَهُ سَلْبًا ، كَأَنَّمَا بِهِ قِلٌّ  
 مِنْ خَيْرٍ أَوِ الْقَطِيفُ تَحَالَهُ وَمَاغْضِبَ مُغْضِبًا ، رَصَدَ عَلَى الشَّرِيعَةِ الْأَرْوَى فَأَصَابَ  
 الْغُفْرَةَ شَاءَ لَهَا الْقَرَبُ قَرَبًا ، فَلَمَّا شَعَرَتْ بِهِ الْفُدْرُ أُمْنَعَتْ فِي الشَّعَافِ هَرَبًا ،  
 أَكَلَ نَدْمَانُ أَنْاسِ أَهْلِ شِعَاعَةٍ وَبَاسَ فَسَقَوْا لَهُ الْمَشَاقِصَ ذُعَاقًا مُقَشَّيًّا ، وَأَعْدَوْا  
 مَاضِيَ الْيَمَانِيَةِ وَطَوَالَ الرِّمَاحِ وَابْسُؤُوا دُرُوعًا وَيَلْبَا ، فَلَمَّا دَانَقُوا<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ  
 وَكَانُوا مِنْهُ يَمْنَحُظِرِ الْبَصِيرِ دَلَفَ مُجْلِبًا ، كَأَنَّمَا نَصُّوا مِنَ الْعُمُودِ بُرُوقَ  
 الْعَامِ الْخَصِيبِ وَأَسْتَنْجَدَ مِنَ الزَّيْبِ رَعْدًا آجِبًا ، فَرَاغَهُ رَامٌ بِالسَّهْمِ وَتَوَالَتْ  
 السَّهَامُ عَلَيْهِ نُوبًا ، ثُمَّ هَجَمَ فَشَجَرُوهُ بِالرِّمَاحِ فَعَادَ فِي أَيْدِي الْمَنَائِمِ مُتَمِّبًا ،

(١) أصحر : برز إلى الصحراء. وهي الغضا. الواسع من الأرض لانبثاق به . والاكيل : المأكول .  
 والمترب هنا : المطلق بالتراب ، يريد الذي يأخذه الأسد بمخالبه فيمرغه بالأرض قبل أكله .

(٢) الفريس : القليل . وأبوساسان : كنية كسرى . الددة : الدرع من الرود ، وقيل هي المصيرة  
 فيها وقيل هي الدرع عامة .

(٣) دانقوا هنا : تقدموا . والحلب ها . الصانع .

وَلَوْ أَنْظَرَهُ الزَّمَانُ لَنَقَضَ مِرَّتَهُ حَتَّى يَذْرِكَ مِنَ الضَّعْفِ شَجَبًا ، إِنَّ الْوِلْدَةَ  
فِي الْمَدِينِ تَذْرِكُ الْأَشْيَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخلفاء : الذبابة المرفوف واحد لها حلفة وحلقة ؛ وقال قوم :  
يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ خَلْفَاءُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْمُخْلِفَانِ : حَضَارٍ وَالْوَزْنُ ؛ قِيلَ  
لَهُمَا الْمُخْلِفَانِ لِأَنَّ النَّاسَ يَخْلِفُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَهِيلٌ ؛ وَكُلُّ  
مَا أَحْدَثَكَ إِلَى الْحَلْفِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ <sup>(١)</sup> الْعَرَنِيُّ مِنْ بَنِي عَرِينِ  
ابْنِ مَلْبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

تُسَائِلُنِي بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاهُ الْعَرَادَةُ أَمْ يَمِيمُ  
كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

الصَّرْفُ : صَنِيعٌ أَحْمَرُ . وَالْفُسْطُ : جَمْعُ فَسِيطٍ وَهُوَ قَلَامَةُ الظَّفَرِ . وَالسَّخُوقُ :  
النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ مُنْجَرِدَةً مَعَ طُولِهَا ،  
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا خُوذَ مِنَ السَّخْقِ وَهُوَ التَّبْعُ . وَالْجَذْبُ : الْجُمَارُ . وَالْهَزْبُ :  
الْقَلِيطُ مِنَ الْأَسَدِ وَهِيَ تُوصَفُ بِأَنَّ سَوَاعِدَهَا كُسِرَتْ ثُمَّ جَبِرَتْ فَمَا  
اسْتَوَى جَبْرُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْتِيُّ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُرْضِعَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمًا  
مَامَرًا يَوْمَ إِلَّا وَعِنْدَهَا لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُولَعَانِ دَمًا <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهَا كُسِرَتْ سَوَاعِدُهُ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا وَلَا التَّمَامُ

(١) الكلبي : اسمه هيرة بن عبد مناف . والغراء : التي في جبهتها غرة وهي يابض بخالف باقي  
لونها . والعراة اسم فرسه . والبيهم من الخيل : الذي لا يخالط لونه شيء . والكبيت : الذي خالط حرته .  
فوره . وعل به : سقى . . . . . والاديم : الجلد .

(٢) يولعان : يقال اولغ الكلب اذا صبله ما يشرب . ونقل صاحب اللسان عن التهذيب أن بعض  
الدرج يقول يالغ ، أرادوا بيان الواو لجمعها مكانها الفا ، وأنشد هذا البيت شاهدا على ذلك ورواه «الغان» .

وقال أبو زيد :

خُبْنِيْنَةُ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَايْنِ      تقولُ وعَي منْ بَعْدِيْمَا قَدْ تَكْسِرَا<sup>(١)</sup>  
وعَي : إِذَا انْجَبَرَ عَنْ غَيْرِ اسْتَوَاء . يَقْوَى أَيْ يَفْنَى زَادُهُ . وَالسَّرْبُ : مِنْ  
الظُّبَاءِ . وَالرَّزَبُ : مِنَ الْبَقَرِ ؛ وَقَدْ يَسْكُونُ السَّرْبُ لَهُمَا جَمِيعًا . وَالْمَرَاذِبَةُ :  
جَمْعُ مَرْزُبَانٍ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَنْ قَرُبَ مِنَ الْمَلِكِ . وَكَانَ الْمَرَاذِبَةُ لِفَارِسٍ  
مِثْلُ الْبَطَارِقَةِ لِلرُّومِ . وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْأَسَدَ بِأَنَّهُ مَلِكٌ وَالْأُسْدُ مَرَاذِبَتُهُ :  
قال الشاعرُ :

كَأَنَّ أُسُودَ الْعِيْلِ تَعْرِفُ حَوْلَهُ      مَرَاذِبُهُ تَفْشَى أَمِيرًا مُؤَمَّرًا  
وَيُقَالُ عَرِينٌ وَعَرِيْنَةٌ . وَضَرِمٌ : اسْتَدَّ جُوعُهُ . وَالضَّرْمُ : الْجُوعُ . وَشَدَنٌ :  
قَوِيْنٌ . وَمَنْهُ الشَّادِنُ . وَرَشَحْنُ أَيْ عَلَّمْنُ الصَّيْدَ : وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ أَنْ  
تُعْلَمَ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا الْمَشَى . وَالتَّمْلُ : الرَّعْدَةُ . وَخَيْبَرُ وَالْقَطِيفُ تَنْسَبُ الْعَمَى  
إِلَيْهِمَا . وَالْقَطِيفُ : مَنْ عَمِلَ الْيَمَامَةَ . وَالشَّرِيعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرَعُ الشَّارِبَةُ  
مِنْ الْمَاءِ . وَالْأُرُؤَى : إِنَاءُ الْوُعُولِ الْوَاحِدَةُ أُرُؤِيَّةٌ . وَالْمُعْفَرَةُ الَّتِي مَعَهَا  
غُفْرُهَا أَيْ وَلَدَهَا . وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ . وَالْمُدْرُ : جَمْعُ فُدُورٍ وَفَادِرٍ وَهُوَ الْوَعِلُ  
الْمُسِنَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَكَاَنَّمَا انْتَطَعَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا      فُدْرٌ بِشَابَةٍ قَدْ يَمْنَعُ وَغُولًا  
شَابَةٌ : جَبَلٌ . وَالشَّمَّافُ : جَمْعُ شَمَقَةٍ وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْمَشَاقِصُ : جَمْعُ مَشَقَصٍ  
وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الَّذِي رَمَى عَيْنَهُ فَعَارَهَا :  
شَاتٌ أَنَا مِلُّ نَحْيِي فَلَا جَبَرْتُ      وَلَا اسْتَعَانَ بِصَاحِي كَفَّهُ أَبَدًا

(١) الحمزة : الضخم المتديد من الأسد . والترايل : التباين .

أَهْوَى لَهَا مَشْقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَدَاهَا الْإِنْبِدَاءَ الْقَرْدَا<sup>(١)</sup>  
 الْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، يُقَالُ الْمُنْظَمُ الرَّيشُ . وَالذُّعَافُ : السَّمُ . وَالْمَقْشَبُ : الَّذِي  
 قَدْ جُمِعَ مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ يُقَالُ قَشَبْتُ النَّسْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْجَيْفَةِ سَمًّا  
 لِيَمُوتَ إِذَا أَكَلَ مِنْهَا ، يُقَالُ نَسَرَ قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خَرَّاشٍ :  
 بِهِ أَدْعُ الْكَمَى عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَحَالُهُ نَدْمًا قَشِيبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ قَطْرِي :

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي النَّزَالِ تَرَبًّا أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافَ الْمُقَشَّبَا  
 وَالْيَلْبُ : قِيلَ دُرُوعٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْبُ : التَّرْسَةُ .  
 رُوقُ الْعَامِ الْخَصِيبُ تَكُونُ كَثِيرَةً أَضْوَاءً مِنْ رُوقِ الْجَدْبِ . وَشَجَرُوهُ :  
 طَعَنُوهُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالشَّجَبُ : الْهَلَاكُ .

رجع : هَلْ أَمِنَ مِنَ التَّعْذِيبِ ، حَيَّوَانٌ يُعْرِفُ بِالذَّيْبِ ، يَتَّبِعُ  
 الرَّكَّابَ فَيَرْجِعُ مُخَيَّبًا ، يَفْدُو مَعَ السَّفَرِ الْغَادِينَ لَعَلَّ الرَّكَّابَ تَلْقَى  
 حَوَائِلَ وَأَسْقُبًا ، يُشَارِكُ الْغُرَابَ فِيمَا يَطْرَحْنَ وَكِلَاهُمَا خُبْتُ مَكْسَبًا ،  
 اللَّهُ جَعَلَ رِزْقَهُ فِي الْبَضِيعِ فَعَلَامٌ يُقْتَلُ إِذَا اخْتَرَسَ فَرِيرًا مُنْزَرَبًا !  
 لَا يُذِيبُ رَبُّ الْأَخْطَارِ عِنْدَ نَفْسِهِ إِذَا اعْتَبَطَ مِائَةَ فَرَارٍ وَيَرَاهُ بَاعْتِبَاطِ  
 الْوَاحِدِ مُذْنِبًا ، يُغَطُّ بِذِي بَطْنِهِ وَيُحْسَدُ عَلَى دُغْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ بِالضَّرِّ  
 مُعَذَّبًا ، وَرُبَّمَا اشْتَقَى الرَّاعِيَانِ إِلَى الشَّوَاءِ بَغِيرِ ابْنَيْ عِمَّانٍ فَأَكَلَا  
 وَنَسَبَا إِلَيْهِ ، خَانَا يَعْلَمُ رَبُّكَ وَكَذَبَا ، يَأْدُو لِلْفَزْرِ فَيَحْتَمِلُ الْهَشِيمَةَ فَيُظَنُّهُ  
 الْمَوْقِدُ مُحْتَطِبًا ، وَإِذَا هَلَكْتَ أُمُّ عَامِرٍ حَضَنَ وَلَدَهَا مُرَبِّيًا ، جَهَلَتْ الْعُقُولُ

(١) شيرقا : قطعا ومزقا . والغذى : ما يقع في العين ومازى به . والائمد : الكحل . والفرد

الائمد المتأيد بمعنى فرق بعض .

(٢) به أدع الكمي الخ أى بالسيف . والكمي : الشجاع أو لاس السلاح .

ما بذلك يُبدَأُ أمراً عيياً أمْ مُحَسِّباً ، ناصص على سائس مُطِيطٍ مَلَمًا  
اخْتَلَسَ هَاجَ بِالرَّوْعَةِ أَكَلَبًا ، فَاُمْتَرَسَ بِهِ وَاُمْتَرَسَ بِهِنَّ وَاحِقَ سَلَامًا  
فِي يَدِهِ عَزَّةٌ فَانْثَبَتْ سِنَانَهَا فِي السَّكْشَحِ مُحَرَّبًا ، فَهَلَكَ أَوْسٌ ، مَا طَلَبَ  
ثَارَهُ صَاحِبٌ وَلَا مَوَاحٍ . غَايَةً .

تفسير : يُقَالُ نَتَجَتِ الدَّاقَةُ حَائِلًا إِذَا نَتَجَتِ أَنْثَى ، وَنَتَجَتْ سَقَبًا إِذَا  
نَتَجَتْ ذَكَرًا : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَا أَفْعَلُهُ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ <sup>(١)</sup> » :  
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَتِلْكَ النَّبِي لَا يَبْرَحُ الْقَابَ وَدَهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ بَيْنَ السَّجَرِ وَالتَّحَوُّبِ \* مِنْ أُمّهَاتٍ عُوذَهَا وَالْأَسْقَبِ  
مِثْلَ حَنِينِ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ

السَّجَرُ : أَنْ تَمُدَّ النَّاقَةُ صَوْتَهَا بِالْحَنِينِ ، وَالتَّحَوُّبُ : مِثْلُ التَّوَجُّعِ ، وَرُبَّمَا  
كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ وَحُزْنٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ  
اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي » . الْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَاحْتَرَسَ : مِثْلُ اسْتَرْقَ ،  
وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ » أَيُّ مَا يُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْفَرَارُ وَالْفُرَارُ :  
وَالِدُ الضَّائِنَةِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَرَارُ جَمْعُ فَرِيرٍ : وَقَالَتْ دَخَتْنُوسُ بِنَةُ لَقِيطٍ <sup>(٢)</sup> :  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَطَ الْحَيِّ يَرَبُّقُ أَوْ يَجْلُكُ <sup>(٣)</sup>

(١) المثل يضرب في التأيد والدوام .

(٢) لقيط : هو ابن زرارة التميمي .

(٣) ولقد رأيت الخ قوله للنعمان بن قهوس التميمي في يوم جبلة وهو يوم معروف من أيام العرب .

يعرني : يشهد للهمم بالبرق وهو خبط فيه عرى تشدهم الهم .

مُتَقَلِّدًا رِبْقَ انْفِرَا رِكَائُهُ فِي الْجِيدِ غُلٌّ

يَجْلُ أَيُّ يَلْقَطُ الْبَعَرَ وَهُوَ الْجِلَّةُ . وَلِلزَّرِبُ : الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الزَّرْبِ وَهِيَ  
خَظِيرَةٌ تُمَلُّ لِلْبَهْمِ ؛ يُقَالُ زَرِبٌ وَزَرِبٌ وَزَرِيَّةٌ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ  
خَطَرٍ وَهُوَ مِائَتَانِ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْغَنَمِ . وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ : « الدَّنْبُ يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ » . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : « الدَّنْبُ أُدْغِمَ »  
وَالأُدْغِمُ : الَّذِي رَأْسُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جِسْمِهِ ؛ وَانْمَعْنَى أَنَّهُ يُظَنُّ قَدْ وَلَغَ  
فِي دَمٍ فَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ لِذَلِكَ وَهُوَ جَانِعٌ لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا جَعْرُهُ أَيُّ رَجِيعُهُ .  
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمًا لِصَاحِبِ كُرَاعِهِ <sup>(١)</sup> : « أَسْرِجْ لِي الْأُدْغِمَ » فَلَمْ يَفْهَمْ  
عَنهُ ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ يَرِيدُ بَنَ الْحَكَمِ الْكِلَابِيَّ ( وَهُوَ مِنْ كِلَابٍ ثَقِيفٍ  
لَا كِلَابٍ عَامِرٍ ) فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَفِي خَيْلِهِ فَرَسٌ دَبْرَجٌ <sup>(٢)</sup> »  
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَسْرِجْهُ لَهُ . وَابْنُ عِيَّانٍ : خَطَّانٌ يَتَقَامَرُ بِهِمَا الْأَعْرَابُ  
وَيَذْكُرَانِ كَمَا يَذْكُرُ الْمَيْسِرُ . وَيَأْدُو : مِنْ أَدَى لَهُ أَدْوًا إِذَا خَتَلَهُ . وَالْفَزْرُ :  
الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالشَّيْمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَاسِيَّةُ . وَأُمُّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ  
إِنَّ الدَّنْبَ يَخْضُنُ وَلَدَ الضَّبْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي جُحْرِهَا أُمُّ عَامِرٍ مِنَ الْجَهْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهَا قَالُوا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »  
أَيُّ أَلْزَمِي الْحَمَرَ ، وَهُوَ مَا وَارَاكَ . وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ فَتَقُولُ :  
« أَحَقُّ مِنَ الضَّبْعِ » . وَمِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الضَّبْعَ وَرَدَّتْ عَدِيرًا

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح .

(٢) دبرج : معرب دبره ( بكسر الدال واللام عربوه فتحوا داله ) وهو لون غير خالص بين لونين

فوجدت فيه توديه (هي عؤيد) يجعل على خلف النافه إذا أراد وأن يشربوها)  
 فلم تزل تشرب وتقول: يا حبيذا طعمم الآبين حتى انشق بطنها. وهذه أمثال  
 تضر بها العرب نحو أمثال الهند والعلميط: الفطيمع العظيم من الغنم. وأمتر سن  
 به أي مارسنه. والعراس: مثل العلاج. والعزرة: عصا نحو نصف الرمح، ورُبما  
 كان في رأسها سنان ورُبما لم يكن فيه. وسنان محرب أي محدّد.  
 والأونس الذئب.

رجع: ولا تغفل ذكر الله عقاب تقطع البلاد عقمًا، باتت في  
 رأس جبل فأصبحت وكأنما ندف عليها الضرب عظمًا، فنفضت الريش  
 الرطيب وعلت مع الشروق مرقبًا. فنظرت إلى خرز بكر في ابتغاء الرزق  
 فانقضت عليه وما كانت منه كشيء، فسمع دويًا في الجو يدنو منه  
 ويقترب فما شعر حتى وقع به الأجل فملا فاه أثلبًا، وتلك لا تنجو من  
 الحوادث وإن عاشت عمرًا، ورُبما هوت على رُملة فأصاب جناحها ريد فغادره  
 عتبًا، فسقطت إلى الأرض وأدبل منها ثعالة فقضى منها أربًا، إما أجهز  
 عليها أو غفل عنها فجاءها القدار على هون وطامًا دعرت السامس في الأرض  
 الرائعة والسبايح: غاية.

تفسير: الضرب: الشج والصقيع. والمطب: القطن. والكتب: القريب.  
 والأثلب: الثراب والحجارة. والثرملة: الأثني من الثعالب.  
 والعتب: الكسير. وثعالة: الثعالب، والعرب تقول في وصف الثعالب إنها  
 رُبما مرت في انقضاضها على ريد جبل فكسرت جناحها. والريد: حرف  
 الجبل المتقدم منه: ومنه قول صخر الغي الهذلي:

ولله لا تبتقى على الدهر اقوة تؤسد فرخيها لحوم الأرانب

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ ظَهَرَهَا      فَعَرَّتْ عَلَى الرَّجَايْنِ أَخْيَبَ حَائِبٍ  
وَأَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا ذَفَّتْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَالِجِيِّ :  
تَمَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النُّوفِ أَجْهَزُ عَلَى أَمْرِي      يَرَى الْمَوْتَ أَبْقَى مِنْ حَيَاةٍ وَأَكْرَمًا  
النُّوفُ : مَا تَقَطَّعُهُ الْخَائِنَةُ . وَالْهَوْنُ : الرَّسْلُ . وَالسَّمَايِمُ : جَمْعُ سَمِيمٍ  
وَهُوَ الثَّغَابُ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ سَمِيمٌ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ سَمِيمًا لِسُرْعَتِهِ ،  
وَقِيلَ اصْغَرَ رَأْسَهُ . وَالْعَقَابُ تَوْصَفُ بِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخَذَتِ الذَّنْبُ : قَالَ الشَّاعِرُ  
وَرَوَى لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ :  
كَأَنَّهَا أَقْوَةُ شَعْوَاهُ خَائِنَةٌ      وَلَى لِيَسْبِقَهَا بِالْأَمْعَرِ الذَّنْبُ <sup>(٢)</sup>  
صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَذِبٍ      إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَضْبُوبٌ  
الشَّعْوَاهُ : الَّتِي يَخْتَفُ أَعْلَى مِنْقَارِهَا وَأَسْفَلُهُ . وَالْخَائِنَةُ : الَّتِي تَنْقُضُ فَيُسْمَعُ  
صَوْتُ أَنْفِصَاضِهَا ؛ يُقَالُ خَائِنَتْ تَخَوْتُ خَوْنًا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ وَهِيَ  
أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

رَجَعُ : وَبَدَلُ عَلَى صَنْعَةٍ رَبِّهِ ظَلِيمٌ ظَلَّ يَنْقُضُ الْحِظْلَ مُعْجَبًا ،  
لَهُ بِالذَّبْحِ مَعِيشٌ وَفِي التَّوْبِ رِزْقٌ وَغِذَاءٌ أَخْضَعُ تَخَالُهُ مُنْقَلِبًا ، إِذَا أَمْعَرَ  
أَهْمَ حَسَى ، كَأَنَّ فَاهُ شَقُّ الْعَصَا ، نَبَى بِالْذَّوِّ ، أَسْوَدَ لَهُ بَنَاتٌ بَيْضٌ ، شَدَّهُ  
إِلَيْهِنَّ قَبْلَهُ ، إِذَا نَهَضَ عَنْهُنَّ قُلْتُ خِيَالُ لَيْسَ مُطْنَبًا ، قُدِّرَ لَهُ مَالِكُ فَرَسٍ  
يَضْبَحُهَا فِي الْجَشْرِ حَلْبًا ، فَطَرَدَهُ طَلَقًا فَخَضَبَ مِنَ الْقِنَاةِ أَكْمُبًا ، وَكَانَ  
لَا يَسْمَعُ أَوْ يَسْمَعُ الْمَيْتُ ، أَفْرَعُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَوْ الْكُمَيْتُ ، هَلْ أَدِنَ  
لِدِكْرِ اللَّهِ وَأَصَاحَ . غَايَةٌ .

(١) ذفت عليه : قضى عليه . وتمس : من بابى منع وسمع ، فإذا خاطبت جملة من باب منع ، وإذا

حكمت جملة من باب سمع .

(٢) الأيمر . المكان الصالح . الأرض .



تفسير : يَنْقُفُ الْحَنْظَلُ : يَنْقَاوُلُهُ بِمَنْقَارِهِ . وَالذَّبْحُ ضَرْبٌ : مِنْ الذَّبْتِ  
تَأْكُلُهُ النَّعَامُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُومُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِى فِي رَقَبَتِهِ أَطْمِئْنَانٌ .  
وَالظَّلِيمُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ كَالْمَنْقَابِ . وَأَصْلُ الْإِمْعَارِ : قَالَهُ الشَّيْءُ . وَالظَّلِيمُ إِذَا  
لَمْ يَجِدْ نَبْتًا أَكَلَ الْمَرْوَ وَالْحَصَى . وَالِدَّوْ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ  
أَيْضًا بِعَيْنِهِ . وَالْقَبِيضُ : السَّرِيعُ . وَالْجَشْرُ : حِينَ يَجْشُرُ الصُّبْحُ أَى  
يَطْلُعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَاشِرِيَّةُ وَهِيَ الشَّرْبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْبًا سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي  
وَالشَّمْسُ : ابْنُ الْأَسْوَدِ الْأَنْصَارِيَّ ، كَانَ أَصَمَّ ، وَكَذَلِكَ الْكُمَيْتُ بْنُ  
زَيْدٍ . وَأَصَاخَ : إِذَا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى نَحْوِ الصَّوْتِ لِيَسْتَمَعَ . وَالظَّلِيمُ عِنْدَهُمْ  
أَصَمٌ . وَحَكَى الْجَا حِظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ أَنَّهُ يُقَالُ أَصَمٌ مِنْ نَعَامَةٍ . وَقَدْ  
جَاءَ فِي الشُّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَهْمَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَهْمَلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا أَسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ  
وَقَالَ عَلْقَمَةُ<sup>(٢)</sup> :

أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَضْلُومُ  
وَجَاءَ بَيِّنٌ يُنْسَبُ إِلَى طَرَفَةٍ فِيهِ خِلَافٌ لِهَذَا ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ الْبَيْتَ مَضْنُوعٌ وَهُوَ .

(١) أهملت : تأخرت . وغالد هو ابن زهير بن محرت . الى الشام أى عن رحلته الى الشام  
ويروى « عن الشام » وكان هاجر اليها هو وجماعة من أصحابه .

(٢) علقمة : هو ابن ددة ( بالحرىك ) وصدر بيته : « فَوْهُ كَشَقُّ الْعَصَا لَا يَأْتِيَنَّه »  
والأنك : الأنهم أو الصغار الانبياء والمقطوعهما . ويروى : « أحسن لا يسمع الأصوات مصلوم »

أَوْ خَاضِبٌ يَرْتَعِي بِهَيْقَلَتِهِ مَتَى تَرُعُهُ الْأَصْوَاتُ يَهْتَجِسُ<sup>(١)</sup>  
يَهْتَجِسُ : مِنَ الْهَاجِسِ .

رجع : وَبِعَمَدِ اللَّهِ صَهْلَ رِبَاطٍ مَلَكَهُ حَتَّى حِلَالٍ لَمْ يَكُونُوا بِالْأَغْمَارِ ،  
آفَرُوهُ بِالْمَحْضِ وَالسَّامِرِ ، وَأَعْدَوْهُ لِغَارَةٍ تَنْصَلِتُ مِقْنَبًا مِقْنَبًا ، فَأَتَانَاهُم الصَّرِيخُ<sup>(٢)</sup>  
فِي زَمَانِ الطَّيْثَةِ فَلَبِسُوا الْحَدِيدَ مَلُوبًا ، وَقَعَدُوا عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ فَرَمَوْا أَعْدُوهُمْ  
بِرَوَادِيهَا شَرْبًا ، فَأَتَيْحَ لَهَا بِذَلِكَ الْقَضَاءِ فَوَرَدَتِ الْمَوْتَ غَلَبًا ، مَنَسَامَتِ  
الْوَتِيرَةُ وَلَا الشَّمْرَ أَخ . غايه .

تفسير : يُقَالُ لِحِجَامَةِ الْخَيْلِ : رِبَاطٌ . وَالْحِلَالُ : الْمُقِيمُونَ . وَالسَّامِرُ :  
الْمَدِيقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَنْصَلِتُ : تَذْهَبُ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْمِقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ :  
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . وَالطَّيْثَةُ : الْخَصْبُ . وَالْمَلُوبُ : الْمَلُوقُ ؛ يُقَالُ دِرْعُ  
مُلُوبَةٍ . وَالشَّرْبُ : الضَّمَرُ . وَغَلَبًا : مِنَ الْغَلَبَةِ . وَالْوَتِيرَةُ : غُرَّةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْوَرْدَةِ  
الْبَيْضَاءِ ، وَتُسَمَّى الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَتِيرَةً . وَالشَّمْرُ أَخ : غُرَّةٌ تَسْتَطِيلُ فِي الْوَجْهِ ؛  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَوْهَبَ مِنْهُ لِذِي أَثَرٍ وَسَابِغَةٍ وَهَوْنَةً ذَاتِ شَمْرٍ أَخٍ وَأُحْجَالَ<sup>(٣)</sup>  
هَوْنَةٍ : قَدْ ذَلَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ .

رجع : وَاللَّهُ عَظَّمَتْ وَجْنَاهُ كَانَتْ حَائِلًا ثُمَّ رُبْعَةً وَارْتَقَتْ فِي أَسْدَانِ  
الْإِبِلِ رُتْبًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا الْبَارِئُ ، كَانَتْهَا الْعَارِضُ<sup>(٤)</sup> الْمُتَتَابِعُ ، بِذَلِكَ فِيهَا  
لِلْمَالِكِ مَرْغَبًا ، فَصَافَتْ بِالنَّعْمَةِ وَتَمَيَّظَتْ بِالْعَزَنِ وَأَحَالَهَا عَلَى الْمُضِّ فِي

(١) الخاضب : الظلم احمرت ساقاه (وفيه أفرال) غاص بالذكر . وهقلته . انشاه

(٢) الصرير هنا : المستغيث مثل الصارخ . وهو ادى الخيل : التي ليحيى في طلبتها .

(٣) أوهب منه الخ بقوله في رثاء فضالة بن كعدة . الاثر (وفيه لغاب) : فرند السيف . والسابغة :

الدرع . والاحجال . جمع حجل وهو بياض في قوائم الفرس .

(٤) العارض : السحاب المعترض في الاتق . والميف : ما يطمع فيه .

زَمَانِ الشِّتَاءِ فَأَرْصَتِ السَّفِيرَ مَرْصُكَبًا . تَرَكَهَا الْخِذْرَافُ ، مِنْ ذَوَاتِ  
الْأَشْرَافِ ، وَعَلَّاهَا الْقَلَامُ ، بِأَحَدِ الْأَعْلَامِ <sup>(١)</sup> ، وَأَعَادَهَا النَّحِيلُ ، مِثْلَ  
الطَّوْدِ الْبَجِيلِ ، وَرَمَتْهَا الثَّقَدَةُ ، بِمِثْلِ الْعَقْدَةِ ، وَالْحُرْضُ ، بِعُرْضِ صَخْرَةٍ  
عَنْ عُرْضِ ، وَأَعَادَهَا الْهَرَمُ ، كَأَنَّهَا الْقَرَمُ <sup>(٢)</sup> ، جُمِلَ مَضْعَبًا . فَقَرَّبَهَا  
أَوَّانَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَبِثَتْ حِقْبَةً لَا تَعْرِفُ حَقَبًا . فَأَذْلَجَ عَلَيْهَا اللَّيْلَ وَطَوَى  
الْمَهَارَ وَهَدَمَتْ رِمَالُ الْأَرْضِ مَا بَدَتْهُ رِمَالُ السَّمَاءِ فَعَادَ جِلْدُهَا بِالْعَظْمِ أَصَبًا .  
وَفَزَعَ إِلَى قَدَمَيْهِ الرَّاَكِبُ وَتَرَكَهَا بِالْهَجَلِ وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْقَاتِ وَعَيْنُهَا  
مِثْلُ الْقَلْتِ يَمْرُضُ لَهَا ذَا لَأَنَ بِامْتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَةُ وَهِيَ عَظْمُ الْخَدِّ ، وَقِيلَ  
شَبَّهَتْ بِالْوَجِينِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ غَاظٌ مُنْقَادٌ . وَأَوَّلُ مَا يُنْتَجُ يَكُونُ  
حَائِلًا . وَالرُّبْعَةُ أُنْثَى الرُّبْعِ وَهُوَ مَا يُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَلْقَى إِلَيْهِ بِصَفَرٍ فَضَلَ رُمْتِهِ كَمَا تَرُدُّ خِلَافَ الْبَازِلِ الرَّبْعَةُ <sup>(٣)</sup>  
يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبَعُهُ كَمَا يَتَّبَعُ الرَّبْعَةُ الْبَازِلَ . وَالْبَائِعُ هَاهُنَا : الْمُشْتَرَى وَهُوَ مِنْ  
الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءَ \* فَبِيعْ رِاعِي غَنَمٍ رِكَسَاءَ  
لَأَنَّهَا تَطْلُعُ عِشَاءَ فِي أَوَّلِ الْقَرِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :  
إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ غَدِيَّةَ \* فَبِيعْ رِاعِي غَنَمٍ شُكَايَةَ

(١) الأعلام : جمع علم وهو الجبل الطويل أو هر عام . والطود : الجبل .

(٢) القرم : الفعل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والمصب : المحل تركه صاحبه  
فلم يركبه . والحقب : الحزام على حقو البعير أو حبل يشد به الرجل فى بطنه .

(٣) الصعر : الذل . والرمة : قطعة من حبل . وفضلها : ما بقى منها .



أَمْطَارُ . وَاصْبِ الْجَلْدُوءَ بِيَدِ الصَّقِ . وَالْهَجْلُ : مُتَسَمِّعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ .  
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . وَالْقَلْتُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَحْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، وَهِيَ مُؤْتَنَةٌ ؛  
وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْبَيْتَ قَلْتًا . وَذَٰلَآنُ (عَلَى مَثَالِ فَعْلَانٍ يَسْكُونُ  
الْمَعْنَى) : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ : قَالَ رُوَيْبَةُ :

\* فَارَطْنِي ذَا لَأَنَّهُ وَسَمْسَمُهُ <sup>(١)</sup> \*

فَارَطْنِي : سَابَقَنِي ، مِنَ الْفَارِطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ . وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ إِذَا  
انْتَرَعَهَا بِسُرْعَةٍ .

رجع : يَأْمَنُ يَضْرِبُ أَوْ عَلِمَتْ مَا يَكُونُ بَعْدَكَ لَقَنْتَ بِالْحَرْبَةِ  
وَاجْتَنَيْتَ صَرْبًا . ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْمُعْصِيَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الزُّومِ  
الْآنَسَةِ <sup>(٢)</sup> أَشْبَهَ رَيْبَهَا رَاحًا وَضَرْبًا . فِي قُدْرَةِ الْخَاقِ أَنْ تَقُولَ الضُّمُّعُ  
لِبَاغِي الْحَرْبِ : مَنْ يَظْلِمُ ، يُخَضِّبُ رَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ ، وَتَأْكُلُهُ أَضْبَعُ تَعْتَلِمُ ،  
وَيُضْبِحُ أَدِيمُهُ قَدْ حَلِمَ ، وَحَسْبُكَ الْخَاقُ مُحْسِبًا . تَذْكُرُ قَتِيلَةً بِمَا أُنْشَدَتْهُ ،  
كَمَا تَذْكُرُ نَتِيلَةً بَيْنَ وَلَدَتِهِ ، وَأَيْنُ الرُّيَّةِ مِنَ النَّمْرِ يَّةِ ! ذِكْرُ تِلْكَ  
حَسْرَةٍ ، وَذِكْرُ هَذِهِ أُسْرَةٍ ، وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ مُرْتَقِبًا . يَارَبَّ الْقُودِ ، وَالْيَقْظَةِ  
وَالرُّقُودِ ، وَالْخَمْدَةِ وَالْوُقُودِ ، وَالْعَالَمِ بِالضَّمِيرِ الْمَعْقُودِ ، أَيْتَ شَخْصِي مَعْقُودُ ،  
الْحَيَاةِ إِلَى الْمَوْتِ تَقُودُ ، أَسْأَلُكَ بِخَافِضٍ وَعَالٍ ، وَنُتْمَطِي نُوقٍ وَنِعَالٍ ،  
لَا يَصِيدُونَ الرِّيمَ ، كَرَامَةً أَوْ جِهَكَ الْكَرِيمَ ، هَجَرُوا هِنْدًا وَأَمَامَةً ، وَلَمْ  
يَرَوْعُوا الْحَمَامَةَ ، مِنْ شَأْمٍ وَيَمَنٍ ، وَفِجَاجٍ لَا تَقْطَعُ إِلَّا فِي الزَّمَنِ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي  
وَتَرْحَمَنَ ، فَهَآنَا مِنْ خَشْيَةِ سَخَطِكَ مُكْتَنِبًا . آرَى آرَى <sup>(٣)</sup> ، مَا قَصَدْتَ

(١) الضمير في (ذالأنه وسمسمة) يرجع إلى الريع الذي ذكره في قوله : «هل تعرف الريع المحجل أرسمة» ،

(٢) الآنسة (وجعها آنسات وأوانس) : الجارية طيبة الحديث أو طيبة النفس .

(٣) آرى : سألت بعض الفرس عن ضبط هذه الكلمة فقال لى إنها تنطق بكسر الراء المعجمة

عالة . وأحسب أن العلاء وجعها للسمع .

النَّصَارَى ، وَالْعُرْسُ وَلَا أُنْمَارَى ، إِلَّا أُمَلِّكَ لَا يُبَارَى ، إِيَّاكَ طَلَبَتِ النَّمَارَى  
بَالِدَمُ . كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ، رَشَحَتِ السَّكُوشُحُ وَالذَّفَارَى ، وَنَحْنُ فِي قَبْضَتِكَ  
أَسَارَى ، وَالْأَرْضُ تَجْمَعُنَا حِمَارَى ، فَوَارِنِي لِأَتَوَارَى ، لَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ  
مُرَحَمًا . أَبْعَدَ اللَّهُ الْمَلْحَدَةَ غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا بَرَرَةَ ، بَلْ هُمْ الْفُسَّاقُ الْخَوَنَةُ ،  
إِنَّهُمْ لِلنَّامُ الرَّهْدَةُ ، أَعْبُدُ مَنْ أَقَامَ أَوْدِيَهُ ، بَسَطَ وَقَبَضَ يَدِيَهُ ، يَغْفِرُ إِذَا  
صَغَرَ جَسَدِيَهُ ، نَوَيْتُ عَلَى ثَهْلَانٍ قَدَرًا صَارَ كَوْتِي سَاخَ . غَايَةُ .

تفسير : يَضْرِبُ : يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَيَضْرِبُ : يَجْمَعُ . وَالْحَرْبَةُ :  
اللَّيْنُ الْعَامِضُ . وَالصَّرْبُ : صَمْعُ الطَّلَحِ وَهُوَ أَحْمَرُ . وَالْعِظَامُ : صِبْغُ أَحْمَرُ  
يُقَالُ إِنَّهُ الْقُوَّةُ . وَالصَّبْغُ تَوْصِفُ بِالْقَلَمِ وَأَنَّهَا تَقْعُدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلِ إِذَا  
انْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

مَا مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَا ضَبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأُكْنَافِ الشَّرِيفِ عَرَائِسًا  
وَحَلَمَ الْأَدِيمُ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَعَيَّنَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ ذُوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا  
الْعَلَامَةُ وَحَنَبُكَ : كِفَايَتُكَ . وَنَحْبَسًا : كَافِيًا . وَتَقْتِيلَةً : أَخْتِ النَّصْرَيْنِ الْحَارِثِ  
أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الْأُبَيَّاتِ الْقَافِيَةِ <sup>(١)</sup> . وَتَقْتِيلَةً : أُمُّ الْعَبَّاسِ  
وَأَبْنَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَابِطٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
... أَفَ إِلَى الْيَمَنِ فَنَزَلَ بِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَهُوَ شَيْخٌ أُشَيْبٌ ، فَجَاءَهُ لَيْلٌ نَحْضَبٍ  
مِنَ السَّوَادِ فَمَيَّرَ لِحِيَّتَهُ فَمَادَ إِلَى أَهْلِهِ خَضِيصًا ؛ فَقَالَ :

(١) هي القصيدة التي مطلعها :

يَا رَاكِبًا إِنِّ الْأَثِيلَ مَضَى مِنْ صَبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفِقٌ

عَالِمًا مَا دَلَّ عَلَى صُلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ الضَّرِّ بِالصَّفَرِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، وَتَقُولُ فِيهَا لِلنَّبِيِّ :

أَحْمَدُ وَلَا أُنْتُ دَلِيلُ نَحْيِهِ فِي قَوْمِهِ وَالْفَجَلُ خَلٌّ مَعْرُوقٌ

مَا كَا نَحْمُكَ لِمَا دَلَّ بِهِ وَرَدْنَا عَلَى الْعَمَى وَهُوَ الْمَطْلَبُ الْفَعْلُ

عَمَّا دَلَّ عَلَى الْمَطْلَبِ هَذَا طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَذَا وَأَنَّ أَوَّلَهُ مَا دَلَّ بِهِ

فأود دأماً لى هذا الشباب رصينة . وكان بديلاً من شباب قد أنسرم  
تَمَعَّتْ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ لَذِيذَةٌ . ولا بد من موتٍ ثَمِيلَةٍ أَوْ هَرَمٍ  
وَالْمُرِيَّةُ : قَتِيلَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ مُرَّةٍ بِنِ كَمَبِ بْنِ أُوَيْ . وَالنَمْرِيَّةُ : نَذِيلَةٌ .  
وَالْأُسْرَةُ : آلُ الرَّجُلِ وَبَنُوهُ . وَالْقَوْدُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ وَهُوَ الطَّوِيلُ  
الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ . آرَى بِالْفَارِسِيَّةِ : نَعَمْ . الذَّفَارَى وَالذَّفَارَى :  
جَمْعُ ذِفْرَى وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ كَأَنَّهَا مَحْجَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُقَدِّ  
الْعَذَارِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفَرَى مِنَ  
الذَّفَرِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . وَالذَّفَرُ : حِدَّةُ الرَّاحَةِ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . وَذِفْرَى الْبَعِيرِ  
تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْعَرَقِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ اسْتِثْقَاها مِنَ الذَّفَرِ . وَجَمَارَى أَيْ  
جَمِيعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَرَ الْعَلِكُ جُنُودَهُ إِذَا بَعَثَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبُعُوثِ : وَفِي  
حَدِيثِ مُعَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ ، وَلَا تَجْمَرُوهُمْ  
فَتَفْتَنُوهُمْ » أَيْ إِذَا بَعَثْتُمْ جَيْشاً فَلَا تَجْمَعُوا الْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ فِيهِ . وَالْمَرْجَبُ :  
الْمُعْظَمُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَا قُرْجَبٍ . يُقَالُ أَنْيَمُ زَاهِدٌ وَزَهِيدٌ ، يُوصَفُ بِالْبُخْلِ  
وَقِلَّةِ الْقَطَاءِ . الْأَوْدُ : الْأَعْوَجَاجُ . وَصَفَرٌ : خَلَا . سَاخَ الْوَتْدُ فِي الْأَرْضِ  
إِذَا نَزَلَ فِيهَا .

رجع : يَارَبَّ الْجَدَلِ وَالْجَدَلُ <sup>(١)</sup> ، وَخَالِقَ الْهَدَالِ وَالْهَدَالِ ، وَالْخَدَلِ  
وَالْخَدَلِ ، وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ وَالْبَدَلِ ، لَا تَرُدَّنِي فِي الْعَيْشِ نَصَبًا . لَا يَقُونُكَ ذَقِيقُ  
وَلَا جَلِيلُ ، أَعْظَمُكَ وَمَا أَغْنَاكَ عَنِ التَّعْظِيمِ ، وَأَسْتَوْهِيكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،  
فَأَصْغُرُ مِنْ مُتَمِيمًا . قَدَيْسُ كَوْنِ الْحَوْلِ دَاعِيَا الْمُبَاهَاةِ . كَأَنَّكَ سَبْرٌ ضَوْءٌ هَابٍ بِالْبَيْسِ  
فَأَظْهَرَ ذَلِكَ لَهَبًا . أَشْهَدُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ الْيَأْلَى وَالْأَيَّامِ ، وَأَثْنَى عَشَرَ مِنْ

(١) الجدال (جمع الميم والهمزة الدال) : التنازع الحسام . والجدال (جمع الميم والدال) .

الجدل (جمع الميم والدال) : ما يؤمنه الجند بالجمعة . والخدلة (جمع الميم والدال) : الماطلة باليد . وال

الشُّهُور ، وَمِثْلَهَا مِنَ الْبُرُوجِ وَالرِّيَّاحِ ، وَثُلُثُمَانَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ يَوْمًا وَمِثْلَهَا  
إِلَى ، وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مِنَ السَّاعَاتِ ، أَنَّى أَضْمَرُ لِلَّهِ رَهَبًا . أَشْأَلُ الرِّيَّاحَ  
الْأَرْبَعَ ، وَالْمَصِيفَ وَالْمَرْبَعَ ، وَالسَّغْبَ وَالشَّبَّعَ ، وَمَنَازِلَ الْقَعْرِ وَكُلَّ نَجْمٍ  
فِي السَّمَاءِ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ خُطْبًا . لِيَكْفِنِي الْقَلِيلُ وَيَكْفُنِي ،  
فَكَأَنِّي بِالْوَقْتِ وَقَدْ فَنِيَ ، وَقُرْبَ غُسْلِي وَكَفَنِي ، وَأَشْفَيْتُ عَلَى أَمْرِ شَفَّيْ ،  
وَقَدَّمْتُ إِلَى مَنْ عَرَفَنِي ، فَأَعْنِي الْوَاصِفَ أَنْ يَصِفَنِي ، وَنَزَلْتُ مِنَ اللَّحْدِ  
صَدْبًا . وَدُفِنْتُ فِي الْأَرْضِ فَتُسَيِّتُ ، وَتَمَزَّقُ الَّذِي كُسِيتُ ، أَوْ شَاهَدْتُ  
ذَلِكَ لِأَسَيْتُ ، أَسْكِنُ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، لَأَعْسَا فِي قُلَّتْ وَلَا عَسَيْتُ ،  
أَهْوَنُ بِي مُعَيَّبًا . وَرُبَّمَا أَضْجَعُنِي الْمَلْحِدُ عَلَى رِمَمٍ مَيِّتٍ قَبْلِي أَوْ نَطَقَ لَمْ  
يَقُلْ مَرْحَبًا . وَتَجِيَّ جَنِيلٌ يَقْدِرُ اللَّهُ إِنْ شَاءَ فَتُكْشِفُ عَنِّي التُّرَابَ لِنَعْدُو  
بِي جِرْوًا حَوْشَبًا . عَرَفَاهُ تَحْتَرَفُ ، وَتُعَرَفُ بِذَلِكَ وَتَعْتَرَفُ ، أَنْ لَهَا عِنْدِي  
مَطْلَبًا . وَغَشِيَهَا رَدَاهُ الصَّبْحُ تَعْتَمِلُ ، فَرَأَاهَا خَبِيرٌ بِكَرٍّ لِإِتَارَةِ الْأَرْضِ  
فَرَجَرَهَا مُغْضَبًا . شَفَعَنِي عَنِ النَّسَبِ وَقَوْلٍ فِي النَّسَبِ أَنَّى أَسْلَكُ مِنَ الْجَمَامِ  
نَيْسَبًا . أَذْهَبَ النَّوْمُ وَأَطَالَ الْأَرْقُ وَأَفْلَرَّ رَغَبِي فِي الشَّرَفِ أَنَّى لَا أَجِدُ عَنْ  
ذَلِكَ مَذْهَبًا . جَلَّ الْبَارِئُ ! هَلْ تَحْمِلُ هَذِهِ النَّكْبَةَ مَنَكِبًا أَضَاحِرَ . غَايَةٌ .

تفسير : الْهَدَالُ : مَا تَدَايَى مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارُبُّ مَاءَ لَكَ بِالْأَجْبَالِ \* أَجْبَالِ سَلَمَى الشُّمَيْخِ الطَّوَالِ

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ \* بُغْيَيْغِ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ

الْبُغْيَيْغُ : الْقَرِيبُ الْمُنْتَزِعُ . وَالْهَدَالُ : اسْتِزْخَاةُ الْعِشْفَرِ . وَالْحَدْلُ : أَنْ

يَكْثُرَ الْحُمُ السَّاقِ وَيَدْقَ عَظْمُهَا . مُتَّهَبٌ : مِنْ أَتَّهَبَ إِذَا أَخَذَ الْهَبَةَ

وَقَدَمَاهَا . أَرْبَعُ عَشْرَةَ : قِيلَ لِأَنَّ التَّائِيثَ يَغْلِبُ التَّذْكِيرَ فِي النَّارِ يَخُ ؛

يَقَالُ : أَقَمْنَا حَسَمًا نَيْنَ بَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :



أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَكَانَ النِّكَيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتُجَارَا  
تَضِيفُ ( بِضَمِّ التَّاءِ ) مِنْ أَضَافَ إِذَا اشْفَقَ ، وَقِيلَ تَضِيفُ تَأْتِي بِمَدُونِ  
بَعْدَ عَدُو . وَمَنْ رَوَى تَضِيفُ ( بِفَتْحِ التَّاءِ ) أَرَادَ تَمِيلُ . وَالْمُتَقَدِّمُونَ  
يَزْعُمُونَ أَنَّ أَصْنَافَ الرِّيَّاحِ بَعْدَ ائْبُوجِ يَهْبُ مِنْ كُلِّ بُرْجٍ رِيحٌ .  
صَبَّأً أَيْ حَدُورًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
كَانَ كَأَنَّهُ يَمُشِي فِي صَبَبٍ . لَأَسَيْتُ : أَخَزَيْتُ . وَجَبِلُ : الضَّيْعُ .  
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجَرِّيَةً لَهَا لَعْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ <sup>(١)</sup>

تَخَرَّفُ : تَكَتَسَبُ ، وَتُوصَفُ الضَّيْعُ بِأَنَّهَا عَرَفَاءُ ؛ لَهَا عُرْفٌ . وَالْحَبِيرُ :  
الْأَكَّارُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِمْقَاقُ الْمُخَابَرَةِ فِي الْفَقْهِ <sup>(٢)</sup> . وَالنَّسَبُ : جَمْعُ نِسْبَةٍ  
وَهِيَ الْفَزَلُ . وَالنَّيْسَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَأُضَاحُ : جَبَلٌ . وَمَنْكَبَاهُ :  
نَاحِيَتَاهُ .

رَجَعُ : لَعَلَّى أَهْلَكَ بِقَفَرٍ ، بَيْنَ وَحْشٍ وَسَهَرٍ ، فَأَشْبَهَهُ فِي ذَلِكَ  
جُنْدُبًا . فِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ تَقُولَ الْمُعْرِيَّةُ : إِنَّ الْمَرْءَ غَصَبَنِي ، خَلَبَنِي وَاحْتَلَبَنِي ،  
جَزَّ وَبَرَّى وَشَرِبَ لَبَنِي ، وَتَعَرَّ سَهْبِي فَكَّرَبَنِي ، وَإِلَى الْقَاصِيَةِ رَكَكَبَنِي ،  
فَلَمَّا رَأَى الْكَبِيرَ قَلْبَنِي ، أَبْعَدَنِي عَنْهُ وَالْبَنِي ، وَعَنْ حَوْضِ الْوَارِدَةِ  
ضَرَبَنِي ، لَا يَحْسُنُ ذَلِكَ أَدَبًا . إِنَّ الْغَضَاةَ ، تَذُبُّ بِالْأَضَاةِ ، وَالْأَغْرِبَةَ ،  
تَتَمُّ عَلَى الْوِذَائِمِ التَّرِبَةِ . إِنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ الْوَعْدِ ، بَعَثَ سَحَابًا ذَا رُعُودٍ ،

(١) مجرية : ذات حرو . وأجر : جمع حرو .

(٢) المخاربة : المرافعة ، وهما هي المرافعة ببعض ما يحرج من الأرض ، وقيل إنه انتهى إليها  
إذا كانت على فضاء معين .

أَشْرَفَ بِمَثَلِ الْفِنْدِ ، وَأَمَبَ بِسُيُوفِ الْهِنْدِ ، وَالْقَذَرَةُ أَرْتِكَ الْبَارِقَ مُلْتَمِهِنًا .  
فَارَاقَ ، عَلَى نَبْتِ رَاقٍ ، حَمَلَ نَمِيرًا ، فَكَانَ لِلْخَضْبِ أَمِيرًا ، أَنْبَتَ بَارِضًا  
وَعَمِيرًا ، فَسُبْحَانَ الْخَائِقِ غَافِرًا وَمُعَذِّبًا . آ الرَّشْدُ دَفِينٌ ، أَمْ أَنَا أَفِينٌ ؟ قَدْ  
عِشْتُ زَمَنًا فَمَارِشْتُ . أَبْرُكِي يَا مَطِيَّةُ فَهَذَا الْمُنَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : جُنْدُبٌ <sup>(١)</sup> هُوَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى يُرْمَى ضَرْعُهَا أَيْ يُنْسَحَ  
عِنْدَ الْحَلَبِ . خَابِنِي : خَدَعَنِي . فَكَّرَنِي : مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَشَدُّ الْغَمِّ .  
وَيُقَالُ ثَلَبَهُ وَثَلَبَهُ إِذَا ثَلَّمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا أُسْنَّ ثَلَبٌ ، كَأَنَّ  
الْكَبَرَ ثَلَّمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تُحَلَبُ عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ ثَلَبٌ لَا ضِرَابٌ وَلَا طَهْرٌ  
الْبَنِي : طَرَدَنِي . وَالْعَضَاةُ : وَاحِدَةُ الْغَضَا . وَالْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . وَالْأَغْرِبَةُ :  
جَمْعُ غُرَابٍ . وَالْوِذَامُ : جَمْعُ وَذَمَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَخْمِ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالتَّرْبَةُ :  
الَّتِي قَدْ لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ . وَالْفِنْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُشْرِفَةٌ . وَرَاقٌ :  
أَعْجَبَ . وَالنَّمِيرُ : النَّاجِعُ . وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ النَّبْتِ . وَالْعَمِيرُ : نَبْتُ  
فِي أَصْلٍ نَبْتُ قَدْ غَمَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَمِسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَا فَلَهُ <sup>(٢)</sup>

(١) جندب هو ابن جنادة وقبل فيه غير ذلك ، كان من كبار الصحابة وكان هاجر الى الربهة ( وهي  
قرية من قرى المدينة ) مغاضبا لعثمان رضى الله عنه فأقام بها الى أن مات سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين هـ .

(٢) ثلاث الخ يريد بها التاء . والمراد : شجرتنخذ منه القمى . وشبهها بالاقواس لانها اجترأت برعى  
الرمط عن شرب الماء فاضمت . والمسحل : العير . واللس : الاتخذ بعقد القمى . والمجامل : جمع  
جماله ومعى للدواب يبرله الشفة من الانسان .

وَالْأَفِينُ وَالْمَأْفُونُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ فِيهِ ، وَالْمُتَّفَاقَةُ مِنْ أَفْنِ النَّاقَةِ وَهُمْ أَنْ تَحْلُبَ فَيُسْتَقْتَدَى حَلْبُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْءٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرْضِي عَلَى الْوُطْبِ حَيْنُهَا <sup>(١)</sup>  
حَيَّنْتُ : مِنْ الْحَيْنَةِ وَهِيَ حَلَبَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، يَقَالُ حَيْنَةً وَحَيْنَةً .  
وَرِشْتُ : مِنْ رَاشَ الْفَقِيرَ إِذَا أَغْنَاهُ .

رَجَعَ : إِنْ السَّلَاقَةَ ، تَقَعُ فِي الْمَلَاءَةِ <sup>(٢)</sup> . وَتَلْحِقُ بِصَاحِبِهَا شَرًّا ، وَحَسْبُكَ  
مَوْلَاكَ مُؤَيَّدًا . هُوَ الْمُحِيطُ بِخَوَاطِرِ الْأَسْرَارِ . هَلْ يَقُولُ الْفَزْرُ <sup>(٣)</sup> إِذَا  
اعْتَبَطَ الْأَوْلَادُ ، وَمُمَاتِ الْأَرْفَادُ : إِنْ الطَّبَّاءَ رَعَتِ الْحَلَبُ ، وَلَمْ تُغَادِ  
بِالْحَلَبِ ، وَاسْكُنْ يَبْعَثُ إِلَيْهَا اللَّهُ مُتَصَيِّدًا . يَكْمُنُ لَهَا النَّاشِبُ <sup>(٤)</sup> ، فِي الْمَكَانِ  
الْعَاشِبِ ، فَيَنْفَذُ بِعِلْمِ اللَّهِ جِيدًا أَوْ كَبِدًا . وَالْمَكَاذِبُ <sup>(٥)</sup> ، تُقِيمُ الْحُرَّةَ بِالْمَعَاذِ ،  
تَنْدُبُ حَلِيلًا أَوْ وَلَدًا . أَلَسْتَ بِالْفُرَاتِ ، مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْأَبْرَاتِ ، فَأَنْتَ  
بِالْأَمْلِيَةِ ، أَحْوَجُ إِلَى الْهَادِي الْبَلِيَّةِ ، وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ أَمْ يَعْدَمُ رَشْدًا . ابْسُ  
السَّكَاثُ <sup>(٦)</sup> ، بَيْنَ الْجَمْرِ الْمُبَاثِ ، فَاطْلُبْ رِزْقَ رَبِّكَ لِتَصِيبَ سَدَا .  
إِنَّ الْأَمْرَ أَمْرِيحٌ ، فَهَلْ لِسَيْئَرِ تَعْرِيجٍ ، إِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَأَمَدًا . الْفَوَادُ قَرِيحٌ ،  
فَإِنَّ الْأَمْرِيحُ ، وَارْضَ بِخَاتَمِكَ سَدَا . وَتُرِكَ الْأَرْخُ ، أَرْضَى بِالْمَرْخِ .

(١) إِذَا أَفْنَتْ الْخُ هُوَ لِلْمَخِيلِ السَّعْدَى .

(٢) الْمَلَاءَةُ : الْأَزَارُ .

(٣) الْفَزْرُ هُنَا : الْجَدَى . وَاعْتَبَطَ : ذَبَحَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَجِينَةٌ قَتِيلَةٌ . وَالْحَلَبُ : نَبْتُ أَبَا  
الشَّامِ . وَالطَّبَّاءُ تَفَزَّرَ عَلَيْهِ وَأَسْمَنَ . وَلَمْ تُغَادِ بِالْحَلَبِ : لَمْ يُوْتَ لَهَا فِيهِ وَقْتُ الْقَدَافِ .

(٤) النَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ . وَالْمَكَانُ الْعَاشِبُ : ذُو الْعَشْبِ وَهُوَ الْبُكْلُ الْرَطْبُ . وَأَمَدُ الْعَامِ  
جِيدُ الصَّبْرِ أَوْ كَبِدُهُ إِذَا أَصَابَهُ سَهْمُهُ وَهَرَقَ مِنْهُ .

(٥) الْمَكَاذِبُ : جَمْعُ مَكْدَةٍ وَهِيَ السَّكَاثُ .

(٦) السَّكَاثُ : الْعَصِي . فَهَلْ لِسَيْئَرِ تَعْرِيجٍ .

وَالِكُنْهُ لَا يَعْدَمُ طَرْدًا . <sup>(١)</sup> الْخَقُّ بِالْعَاذِ ، مِنْ أُنْدَى مُعَاذٍ ، وَأَنْزَلَ بِاللَّوْذِ ،  
 هَرَبًا مِنْ بَنِي عَوْذٍ ، إِنَّ الْقَوْمَ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ كَدَا . إِنْ نَزَلَتْ نُعِيرُ بَضْعِيرَ ،  
 وَبَنُو عَدَى بِالْبِدَى ، فَإِنَّ اللَّهَ مَنْ شَاءَ هَدَى . هَلْ تُقِيمُ الشُّهُسَ مَهَامِرُ <sup>(٢)</sup> ،  
 أَوْ يَضُرُّ الْعَابِدَ لَا مِرْ ؟ نَعَمْ وَالْمُطْلِعِ نَجُومًا عَدَا . زَيْنَبُ تَمِيسُ ، وَفِي الْكَفَنِ  
 أَمِيسُ ، هَلْ عَلِمَتِ الْعَرُوسُ ، أَنْ حَلِيلَهَا مَفْرُوسُ ، إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِالرَّذَى .  
 لَا بُدَّ مِنْ وَاشٍ ، لِكُلِّ وَشَوَاشٍ ، وَمُهَمَّشٍ ، عَنْ كُلِّ مَرْتَشٍ ، فَاحْمِلْ مِنْ  
 أَلْسِي عَبْدًا . إِنَّ الْأَمَّةَ لَمْ تُعْطِ الْخُصَصَ ، إِلَّا بَعْدَ مَصَصٍ ، وَإِنَّ الظَّلِيمَ لَا يُبْلَى  
 الْهَيْدُ فِي غَيْرِ الْبَيْدِ ، وَرَبُّكَ بِلُطْفِهِ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَوْقِدِ مُهْتَبِدًا <sup>(٣)</sup> . وَمِنْ  
 خَوْفِ السَّوْطِ ، حِمْلَ الذَّوْطِ ، فَعَظَّمَ رَبِّكَ مُجْتَهِدًا . أَيُّهَا اللَّعْمُظُ ، إِنَّمَا هُوَ  
 ضَبْرٌ وَمَقْظٌ ، فَاسْتَنْجِدْ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ مَدَدًا . كَمْ مِنْ رَاعٍ ، بَيْنَ الْخَوِّ  
 وَضُرَاعٍ <sup>(٤)</sup> ، لَا يُنْتَجِجُ حَوَارًا أَبَدًا . لَا تَلْعُ ، وَاخْشِ الْأَمْرَ الْبَلْعُ ، تُمْسُ  
 لِأَذْرِكَ مُخْمِدًا . الْقَوْمُ تَقَارَفُوا ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَعَارَفُوا ، فَأَلْفَرِيبُ ، أَسْلَمُ  
 مِنَ الْقَرِيبِ ، فَطُوبَى لِلْقَوْمِ غَبَرُوا زُكَمًا وَسُجَّدًا . يَانَاقُ يَانَاقُ ، لَوْ أَصْبَتْكَ  
 لَمْ أَرِدِ الْعَنَاقُ ، الْبَسْرُوعُ فِي الْأَنْقَاءِ ، <sup>(٥)</sup> وَالْيَرْبُوعُ فِي الْعَانِقَاءِ ، يُوجَدُ لِرَبِّهِ  
 مُجَدًا . سَمَوَعُكَ فَلَا تَعِكَ ، إِنَّ الْغَادِرَ هُوَ الْمَعِكَ ، فَاخْشِ الْوَاحِدَ سَرْمَدًا .  
 وَإِنْ عَدِمْتَ سَاحِبَةَ ذَيْلٍ ، مِنْ هُدَيْلٍ ، فَعَلَيْكَ بَبْدِيلٍ ، مِنْ الدَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

(١) الطرد : الإبعاد مثل الطرد بالسكون . ونعير : من قبائل العرب . وضعير : موضع قرب

مشق وحيل بالشام . وبنو عدى : من قبائل العرب أيضا . والبدى : موضع

(٢) الشمس : جمع شمس وهى الفرس تمنع ظهرها . والمهامز : جمع مهمز وهو حديدة فى مؤخر  
 حنف الرافض للفرس . واللامز : العائب .

(٣) الموقد : ما توقد فيه النار . ومهتبد : طاعما . يريد أن الظليم يطعم الجحر كما  
 يطعم الهيد وهو حب الخنظل .

(٤) الخو وضراع : موضعات .

(٥) البدروع : واحد الأساربع وهى دود بيض حمر الروس تكون فى الرمل . والانقا : جمع

ما ، وهو العظمه من الرمل تنقاد بحذوبة . وهذلى والدليل : قدامك .

لَا يُصَيِّعُ أَحَدًا . مَا رَمَمَ ، بِأَمْرٍ ، فَاشْدُدْ لِلطَّاعَةِ قِتْدًا . بُعْدُ السَّأْوِ ، يَنْتَعِ مِنْ  
الْبَأْسِ ، فَكُنْ مِنْ خِيْفَةِ رَبِّكَ مُلْبِدًا . يَرْمِيكَ النَّاجِحُ ، بِبَيْبَالِ الْعَاجِحِ ،  
فَإِنْ تَصْبِرْ لَهُنَّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رِيشُ حَمَامٍ ، وَإِنْ أُجِبْتَ كَانَتْ السَّهَامُ صُرْدًا .  
إِذَا أَرَعَيْتَ اللَّوِيَّ ، فَاسْقِ الرَّوِيَّ ، وَكُنْ لِلذِّكْرِ مُجَدِّدًا . أَرْخِ اللَّبَبَ فَلَنْ  
يَنْجُو رَاكِبُ مَرَّاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّلَافَةُ : الشَّوْكَةُ . الْأَرْقَادُ : جَمْعُ رِفْدٍ وَهُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ .  
وَالْعَاذِبُ : جَمْعُ لَاوَاحِدَاتِهِ مِنْ لَفْظٍ ؛ يُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَةَ عَذَابَةٌ وَهِيَ مِثْلُ  
الْعَالِي ، وَوَاحِدَةُ الْعَالِي مِيلَةٌ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّاسِحَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ  
مِنْ أَدِيمِ فَوِيٍّ مَجْلَدٌ . وَالْأَبْرَاتُ : جَمْعُ بَرْتٍ وَبُرْتٍ ، وَهُوَ الدَّائِلُ .  
وَالْفَرَاتُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، إِنْ شِئْتَ النَّهْرُ ، وَإِنْ شِئْتَ الْمَاءُ الْعَذْبُ .  
وَالْإِمْلِيَّةُ : مِثْلُ الْإِمْلِيسِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْبَلِيَّةُ هَاهُنَا  
مَحْمُودٌ يُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالنِّصَافُ ، وَكَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّتْ  
إِذَا قَطَعَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْطَعُ بِهِ الْأَمْرُ ؛ وَيُقَالُ بَلَيْتُ عَلَى مِثَالِ شَرِيبٍ  
وَحَيْرٍ . وَقَدْ يَكُونُ الْبَلِيَّةُ ذِمًّا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ هُوَ قَاطِعٌ  
لَا مَضَاءَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ أَبَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَكَلَّمَكَ تَبَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
أَيْ تَقْطَعُ كَلَامَهَا مِنَ الْحَيَاءِ . الْجَمْرُ الْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ . وَأَصَابَ سَدًّا مِنْ  
عَيْشٍ أَيْ قَوْمًا . وَمَرِيحُ : مُضْطَرِبٌ مُخْتَلِطٌ . وَالْأَرْخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .  
وَالْعَاذُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :  
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي أَجْرَادٍ \* دَارَ إِسْلَمَى وَابْنَتِي مُعَاذٍ <sup>(٢)</sup>  
وَالْمَعْنَى : أَهْرُبُ مِنَ الدَّسَاءِ إِلَى الْأَمَانِ كَنِ الْجَعِيدَةِ . وَاللَّوْدُ : حَضَنُ الْجَمَلِ

(١) الدُّيُونِيُّ : مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ نِسَاءٌ . وَالْأَمْرُ : الْعَمَلُ . (٢) أَيْ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ مُنْعَطِفُ الْوَادِي؛ وَالْعَمَى مِثْلُ الْأَوَّلِ . وَالْوَشْوَاشُ : السَّكْنِيرُ الْحَرَكَةُ .  
وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَيْدَتْ فَسَكَّتْ » وَهُوَ  
أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَمَالَى : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » . وَالْخَضَضُ : خَرَزُ  
أَنْبِصُ تَتَحَلَّى بِهِ الْإِمَاءُ . وَالْهَيْدُ : الْحَنْظَلُ . وَالنَّوْطُ : نَحْوُ الْجَلَّةِ وَهِيَ  
الْقَوْمُ صَرَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَعَلَقَ النَّوْطُ أَبَا مُحَبُّوبٍ \* إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُّوبٍ  
وَالْتَذَنُّوبُ : بُسْرٌ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ أَذْنَابِهِ وَهُوَ الْمَذْنَبُ . وَاللَّعْمَظُ :  
الْحَرِيصُ ؛ وَيُقَالُ لِلطَّعْمِ لِي : لَعْمَظٌ ، لِحَرْصِهِ عَلَى الطَّعَامِ . وَالضَّبْرُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ  
فِي السَّرَاةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَوْزُ الْبَرِّ وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَمَرِهِ . وَالْمَظُ : رُمَانُ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي  
جِبَالِ السَّرَاةِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَمَانِيَةٌ أَخِيَا لَهَا مَظًّا مَائِدٌ وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلٍ  
مَائِدٌ : مَوْضِعٌ . وَآلِ قُرَاسٍ : أَجْبَالُ فِي السَّرَاةِ بَارِدَةٌ ، أُخِذَتْ مِنَ الْقُرَاسِ  
وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالْأَرْمِيَّةُ : جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ . وَكَحْلُ أَيْ سُودٌ . لَا تَلْعُ :  
مِنَ اللَّعْوِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ . وَالْبَلْعُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَتَّبَعُ الْمُرَادَ .  
تَقَارَفُوا أَيْ رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْقَيْمِيحِ وَالتَّهْمِ . وَالْعَانِقَاءُ : بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ  
الْبَرْبُوعِ . الْوَعَكُ هَاهُنَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَعَكُهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ  
أَيْ مُمَاعَكَ ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى اللَّجَاجِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحِكِّ . وَرَمَمَ : مَوْضِعٌ .  
وَالسَّائُو هَاهُنَا : الْهِمَّةُ . وَالتَّجَاوُ : التَّكَبُّرُ . وَالتَّبَدُّ إِذَا صَقَّ بِالْأَرْضِ . وَالتَّجَاهُ :  
الَّذِي يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ بِالْقَيْمِيحِ ؛ يُقَالُ نَجَهَ نَجَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَيَّيْتَ عَدُوًّا أَشْبَهَ الْوَجْهَ وَاعْتَرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهَ  
وَالْعَاجِجَ : جَمْعٌ عَنْجَجَةٍ وَهِيَ الْقَهْقَرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَضَرَدُ أَيْ تَوَافَدُ ؛ يُقَالُ سَهْمٌ

صَارِدُ أَي نَافِدٌ . وَاللَّوِيُّ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَلْوَى أَي أَخَذَ فِيهِ النَّيْسُ ؛  
وَأَيْتَمَا يُلْوِي النَّبْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاحْتَنَاجَ السَّوَامُ إِلَى الْمِيَاهِ . أَرْخَى اللَّبَبُ :  
مَثَلٌ ، يُقَالُ هُوَ رَخِي اللَّبَبِ وَمُسْتَرَخِي اللَّبَبِ إِذَا كَانَ مُطْمَئِنًّا غَيْرَ مُجْتَهِدٍ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمْرِي لَمْ تَنْبُهُ الدَّهْرُ نَائِبَةً إِلَّا اسْتَقَلَّ بِهَا مُسْتَرَخِي اللَّبَبِ  
وَحَيْلٌ مَرَّاحٌ : أَخَذَتْ مِنَ الْإِرْخَاءِ وَهُوَ عَدُوٌّ سَهْلٌ .

رجع : كُلُّ يَدْعَى السَّكَارَمَ ، آلُ حَنْظَلَةَ وَآلُ دَارِمٍ <sup>(١)</sup> وَلَا مَكْرُمَةً  
إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ ، فَأَتَقِ اللَّهَ تَعَدَّ كَرِيماً . إِذَا سَلِمَتِ الْوَالِدُ <sup>(٢)</sup> ، أَنْ تَنْهَضَ وَمَعَهَا الْمَجَالِدُ ؛  
فَكُلُّ مَا لَا قَتْلَ جَلَلٌ . وَيَأْتِي عَلَى النَّاتِقِ يَوْمٌ تَوَدُّ أَنْهَا كَانَتْ قَبْلَهُ عَقِيماً .  
أَيْهَا الطَّائِرُ إِن كُنْتَ كَافِراً بَأَنِّمُ اللَّهَ ، فَخَابَ سَعْيُكَ ؛ وَإِذَا وَقَعْتَ لَا بَتِغَاءَ  
حَبَّةٍ مِنَ الْبَرِّ ، فَصَادَفَتْكَ شَبَكَةُ أَخِي ضَرٍّ ، وَإِنْ دَوَّمْتَ ؛ فَاتَّيَحَ لَكَ صَقْرٌ ،  
مَا بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا وَقْرٌ ، فَمَزَّقَ مِنْكَ حَزِيماً . وَإِنْ كُنْتَ عَابِداً لِلَّهِ ، فَأَثَرُ  
رِيْشِكَ وَسَلَمٌ وَادُّكَ ، وَكَانَ جَنَاحَا طَائِلِكَ مِنَ الطَّيْرِ كَالْهُدْيَيْنِ لَا يَنْهَضَانِ  
وَلَا يُرْجَى لِهَمَّاهُ أَثَاةُ نَبَاتٍ ، وَلَا قِيَّتَ مِنْ عَيْشِكَ نَعِيماً . إِنْ تَقَسَّكَرْتُ  
حَصَلْتُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، وَإِنْ أَهَيْتُ فَأَنَا مِثْلُ الْفَى ؛ لَا أَجِدُ مِنَ النَّاسِ حَكِيماً .  
مُيَكْرَمُ الرَّجُلُ وَلَدُهُ وَأَخَاهُ ، فَإِذَا غَمَرَ الْمَاءُ مُلْجَمُهُ كَانَتْ نَفْسُهُ  
أَعَزَّ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ ؛ فَكُنْ لِلتَّقْوَى مُدِيماً . إِنْ فِي آثَارِ الْأَوَّالِينَ أَعْتَبِيراً ،  
فَلْتَعِظْكَ مَنَازِلُ الْقَوْمِ الذَّاهِبِينَ لَا تَسْمَعْ الْأَذْنَ لَهُمْ نَعِيماً . إِنْ  
الذَّنْيَا لَغَضِرَةٌ ، وَهِيَ بِالْآفَاتِ مُحْتَضَرَةٌ ، يَكُونُ الرَّجُلُ كَاسِيّاً بِمِثْلِ  
رِيْشِ الْأَخِيلِ وَشَبَابُهُ كَرَوْضَةِ الْوَسْمِيِّ وَعَيْشُهُ أَوْسَعُ مِنَ الْمُوَمَةِ

(١) حَنْظَلَةُ : آلُ الْعَلَاءِ ، دَارِمٌ : آلُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَيْمٍ وَمَا مِنْ آلِ أَرَمَ وَنَائِلِ الْعَرَبِ

(٢) الْوَالِدُ : الْوَالِدُ .

وعرسه الصالحة الحسناء، فلا يخاف في ذلك من الكدر، إن ذاء الدنيا  
عرف قديماً. لا بد له من انتقال إما بالموت وإما بالحياة. يمكن أن  
تعود عيشته زاردة مثل الزردة، ويلبس أخلاق ثياب كلباس الرأل،  
ويفارق العرس إما أن تهلك وإما أن تختار سواه، وتكون روضة شبا به  
هشياً. لا علم للدين، طارت به الشمال في الأندرين، ما قال العزان! إن  
هذه الأيام غير أيام نسبت إليها الرجال، وهل يبقى الدهر أديماً! إكل  
سوار زند، وليس إكل زندي سوار، ولكل خدمة ساق، وليس إكل  
ساق خدمة، وما أكثر ما تلقى الفاضل عديماً! إن منازل طسّم وأمير  
طالما صهلت فيها الخيل وكثر الرغاء وأما للنفع القاصدون، فانظر هل  
ترى في ديار القوم أمياً! إن مئة غيلان كمئة زياد<sup>(١)</sup>، المئتان مئتان؛  
صار زيادة في الثراب زياد، وغودر ذو الرمة ريماً. كفالك من حوادث  
الدهر أن ولد الغني يفتقر، وأن ابن الفارس يرجل فيخضر<sup>(٢)</sup> وتدعى  
الوشاط صميماً. إني لأعجب، وهل يغني العجب، من رجال لهم في العجم  
نسب، يدعون كندة وتميمًا. إن مرّ الأوقات يجعل السنان سيرا في نعل  
حمار يختطب عليه بعض الضعفاء، والعاقل وندا تربط باليه العافطة الجرباء،  
ويصير الصارم كهياً. أحميد عندك أم ذميم أمير كان عرفه كالدمام،  
خان الدمة وأدمت به الميمنة بعد ما التشم في الحرب دميماً. إن الخافض لني  
غير شئ، وكذلك المجتهد تسمع له خلف الدجاجة نهياً. عيشة الغر كثيرة الغرر  
وإن كانت كجونة الفار، والعاقل يرى أغرة العيش بهيماً. كم أبرمت  
العضاء، وغلت البرم للضيفان، وأبرم السائل، وبرم المستول، واغترزت الأمة

(١) زياد: ابن معاوية وهو النافذة الدياني. ومية هي التي كان يشربها في شمره.

(٢) رجل الرجل إذا لم يكن له ظهر بركبه. ويخضر: من الاحضار وهو ضرب من الدور. والسنان: حديد الرمح. والعاقل: حشيه.



بَرِيماً . وَزَجَرَ أَهْلُ الصَّرْمِ الْأَصْرَمِينَ ، وَرَكِبَ الطَّالِبُونَ الصَّرْمَا ، وَرَأَى  
أَهْلُ الصَّرِيعةِ صَرِيماً . إِنْ فِي الْأَرْضِ لَأَرَاماً ، وَإِنْ فِي الْبَيْدَاءِ لَأَرَاماً ،  
وَسَيَذْرُكُ الزَّمَنُ إِرَاماً وَرِيماً . أَيَّتُهَا الدَّمْنَتَانِ لِمَ أَوْفَى وَالْعَبَسِيَّةُ بِالْجَوَاءِ  
كَأَنَّ زُهَيْرًا وَعَنْتَرَةً لَمْ يَنْطَقَا فِي الْمَنْزِلَةِ مِثْمَا <sup>(١)</sup> . وَالْغَائِبُ يَلْحَقُ السَّلَفَ  
إِمَّا بِغَيْرِ مُهْلَةٍ وَإِمَّا بِتَرَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَجَالِدُ : جَمْعُ مَجْدٍ وَهُوَ جِلْدٌ تَأْخُذُهُ الدَّائِحَةُ مَكَانَ الْمِيلَةِ ؛ قَالَ  
الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّمَا أُوبُ يَدِيهَا إِلَى حَمِيرُومَهَا فَوْقَ حَصَى الْفَدَفَدِ  
نَوْحُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ الْمَجْدِ <sup>(٢)</sup>  
وَامْرَأَةٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوَلَدِ ؛ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَقَ مَا فِي  
الْوِعَاءِ إِذَا نَفَضَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيراً عِيَالَهَا  
وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَامَ فِيهَا ، وَقِيلَ التَّدْوِيمُ : أَنْ يَبْسُطَ جَنَاحَيْهِ  
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُرَى غَيْرَ بَارِحٍ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَامِ عَلَى الشَّيْءِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ <sup>(٣)</sup>

(١) يريد قول زهير بن أبي سلمى المزي :

أمر أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتفت

وقول عنتر بن شداد العبسي :

يأدار علة بالجواء تكلمى وعنى صباحاً دار علة واسلى

(٢) ابنة الجون : نائمة من كدته كانت في الجاهلية .

(٣) والشمس النخ مولدى الزمة يصف به جندياً . وصدره : « معروياً رمض الرضراض يركضه »  
معروياً : من اعرويت العرس إذا ركته عرباناً . والرمض : حر الشمس على الحجارة وعلى الرمل .  
والرضراض : الحصص الصغار . راضه : مضربه برجله .

وَالْبَاهِنَةُ : وَجَعٌ فِي الْأَضْلَاحِ . وَالْوَقْرُ : مِثْلُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ الرَّاحِزُ فِي الْوَاهِنَةِ :  
تَاجَ لَهَا بِعَذْكَ تَمْسُودُ وَأَيَّ \* مِنَ الْأَجْيَمِيِّينَ أَرْبَابِ الْقَرَى  
أَيْسَ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

أَيَّ لَا يَشْتَكِي نَسَاهُ . وَالْعَزِيمُ : مِثْلُ الْبَحِيرُومِ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَيُقَالُ هُوَ  
أَسْفَلُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَزْمِ حَيْثُ يُحْتَزَمُ الْإِنْسَانُ ؛ يُقَالُ شَدَّ  
حَزِيمَهُ وَشَدَّ حَيَازِمَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : (١)

إِنَّ الْحَلِيسَ وَزَهْلَهُ مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَيْسَ جَوْجُؤًا وَحَزِيمًا  
فَإِذَا قِيلَ إِنَّ الْعَزِيمَ الصَّدْرُ جَزَأْنُ يَكُونُ مِنَ الْحَزْمِ الَّذِي هُوَ جَوْدَةٌ  
الرُّمَى لِأَنَّ الْحَزْمَ يَكُونُ فِيهِ ، وَيُقَالُ حَزَمَ حَزَمًا وَهُوَ شِبْهُ الْفَصَصِ فِي الصَّدْرِ .  
وَأَثَ : كَثُرَ ، يُسْتَعْمَلُ فِي الثَّمَبَاتِ وَالرِّيشِ وَالشَّعْرِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي اللَّحْمِ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجَجُ الْأَثَاثُ \* تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ (٢)  
وَالْمَاجِمُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ الْجَاجِمِ فِي الْفَرَسِ ثُمَّ يُسْتَعَارُ الْإِنْسَانُ ، كَمَا قَالُوا لِأَنْفِ  
الرُّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَرْسِنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا خُذُ مِنَ الرَّسْنِ أَيْ حَيْثُ يُجْعَلُ الرَّسْنُ مِنَ  
الدُّوَابِّ ، ثُمَّ نَقِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَالتَّيْمُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ  
وَالْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْحَمَامِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ  
نَامِنَهُ . وَزَارِدَةٌ : خَاطِئَةٌ مِنْ زَرَدَهُ يَزْرُدُهُ وَيَزْرِدُهُ إِذَا خَنَقَهُ .  
كَالْبَاسِ الرَّأْلِ : لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِالْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَلِأَنَّ الرِّيشَ

(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ هِيَ سِتْعَدَةُ ابْنَةُ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ الْأَخِيلُ . كَانَتْ  
مِنْ السَّيَارِ الْمُتَعَدِّاتِ فِي الشَّعْرِ وَهِيَ مِنْ شَاعِرَاتِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ تُوْبَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَوَاقِعُ .

(٢) الرَّجَجُ : جَمْعُ رَجَاحٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْفَقِيلَةُ الْمَجْدُورَةُ . وَالْأَثَاثُ : جَمْعُ أَثَاثَةٍ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمَامِ .  
وَالْأَوَاعِثُ : جَمْعُ وَاعٍ عَلَى عَرَفَاسٍ . وَالْوَعَاثُ : مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْوَعَاثَ فِيهَا الْأَوْدِيَاءُ . وَهِيَ الْأَوَاعِثُ .

لَا يَكُونُ وَافِيًا عَلَيْنِي . وَهَشِيمٌ : يَبِيسُ قَدْ تَهَشَّمَ . وَالذَّرِينُ : الْيَبِيسُ الَّذِي  
 قَدْ بَلِيَ . الْعَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ، وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْمَمِ  
 التَّغْلِبِيُّ ؛ لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا الْأَنْدَرِينَ فِي شِعْرِهِمَا . <sup>(١)</sup> وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَشْبِيهِ  
 الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : كَمَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يُرِيدُونَ بِنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَرِينَ ؛ قَالَ  
 النَّابِغَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَيُسَبِّهُ نَاقَتَهُ بِهِ :

كَأَنِّي شَدَدْتُ السُّكُورَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ <sup>(٢)</sup>  
 أَقْبَ كَمَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُعْقَرٍ حَزَابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ  
 الْحَزَابِيَّةُ : الْغَلِيظُ . وَطَنَمُ وَأَمِيمُ : مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْقَ  
 لَهَا بَقِيَّةٌ مِثْلُ جُرْهُمٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا :  
 بَنُو عُهَيْمَةَ وَبَنُو جَوْشَمٍ . وَأَمِيمٌ هَاهُنَا : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ أُمَّهُ إِذَا  
 قَصَدَهُ . وَالْوَشَائِطُ : وَاحِدُهَا وَشَيْطَةٌ وَوَشَيْطٌ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَظَمِ وَالْأَدِيمُ ،  
 وَيُقَالُ لِلْمَزِيدِ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ : وَشَيْطٌ . وَسَمِيرٌ : فِي مَعْنَى مَسْمُورٍ .  
 وَالْعَافِطَةُ : الْمَنْزُ الْجَرَبَاءُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَفْطَ الْمُطَاسُ ، وَيُقَالُ : بَلِ الصُّرَاطُ ،  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » ، فَسَّرَ الْعَافِطَةَ :  
 الْمَنْزَ وَلَمْ يَذَرِ النَّافِطَةَ مَا هِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّافِطَةُ الشَّاةُ . وَكَهْمٌ :

(١) الَّذِي قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ هُوَ :

أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقَى خَمُورُ - الْأَنْدَرِيَّةُ

أَمَّا عَمْرُو بْنُ الْأَيْمَمِ وَمَا قَالَهُ فِي الْأَنْدَرِينَ فَلَمْ أَفُتَّ عَلَيْهِ بِمَدِّ الْبَحْثِ الطَّوِيلِ .

(٢) السُّكُورُ : الرُّجُلُ ، أَوْ الرُّجُلُ بِأَدَانِهِ . وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْمَلِكِ وَهُوَ

مَا كَانَ فِي تَالِحٍ سَبِيحِهِ

مِثْلُ كَهَامٍ . وَالذِّمَامُ : جَمْعُ ذِمَّةٍ وَهِيَ بَرٌّ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ يُبَيِّرُ ذِمَّةً » <sup>(١)</sup> وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِجُ <sup>(٢)</sup>  
أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرٌّ نَاكِرٌ : لَامَاءٌ فِيهَا ، أَوْ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَاءِ . وَأَذَمْتُ بِهِ الْمَعِيشَةَ أَيَّ صَارَتْ إِلَى حَالٍ مَذْمُومَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذَمْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ إِذَا أُعْيَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ فَاسْتَبَدَّوْا تُخْلِقَ النِّقَالَ نِقَالَهَا  
النِّقَالُ : النِّعَالُ الْمُخْلَقَةُ وَاحِدُهَا نَقْلٌ . وَالذِّمِيمُ : بَرٌّ بَيضٌ يَخْرُجُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ غِيبَ الْهَيْجِ كَمَا زَنِ الْجَفَلُ <sup>(٣)</sup>  
وَالْجَفَلُ (بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ) : النَّمْلُ . وَالْمَازِنُ : بَيْضُهُ . وَالِدَجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَالنَّهِيمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَمَ إِبِلُهُ إِذَا زَجَرَهَا ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : نِمَ دَبِثْتُ إِبِلَكَ (أَيَّ ذَلَلْتَ) قَالَ : بَأَنَّهُمْ السَّمِيعُ ، وَالضَّرْبُ الْوَجِيعُ ، وَالْجُوعُ الدَّقِيقُ . هَكَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : جُوعٌ يَرْقُوعٌ أَيْ شَدِيدٌ .

(١) أَنَّهُ يُبَرِّدُهُ : هَكَذَا وَقَعَ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ . وَالَّذِي أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمَكْرَمِ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ ذِمٍّ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مَرَّ بِبَرٍّ ذِمَّةً فَنَزَلَا فِيهَا » .

(٢) عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ الْخِ مَتَعَلِقٌ بِقَوْلِهِ قَبْلَهُ : وَسِيرَى وَأَعْرَابِ الثَّانِ كَأَنَّهَا إِضَاءٌ أَحْسَتْ نَفْعَ رِيحِ ضَحَاحٍ

الْأَعْرَابِ : الْحَالَةُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالثَّانِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ صَاعِدًا . وَضَحَاحٌ : قَلِيلَةُ الْمَالِ لَا يَبْرُقُ فِيهَا ، وَحِمِيرِيَّاتٍ : إِبِلٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى حِمْرِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَنِي . وَالرَّكَابُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ وَهِيَ الْبَرُّ . يَصِفُ بِهِ إِبِلًا غَارَتْ عِيُونُهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَكَانَتْهَا أَبَارَ قَلِيلَةِ الْمَالِ .

وَاشْتِاقُ الدِّيقُوعِ مِنْ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِالْدَّقْعَاءِ أَيِ التَّرَابِ . وَأُتْرِمَتِ الْعِصَاهُ إِذَا ظَهَرَ بَرَمَهَا وَهُوَ تَمَرُّهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنْ بَرَمَ السَّلَمُ أَطْيَبَ الْبَرَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَرِيحٍ مِنَ الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ أُتْرِمَتْ بِهِ شُعْبُ الْأَوْدَاهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
الْأَوْدَاهِ : الْأَوْدِيَّةُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : نَاصَاةٌ يُرِيدُونَ نَاصِيَةً ، وَهِيَ  
لَفْظٌ لَطِيْفٌ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا جَانَسَ هَذِهِ الْيَاءُ فَيَقُولُونَ : قَوْسٌ بَانَاةٌ يُرِيدُونَ  
بَانِيَةً عَلَى وَتَرِهَا ، وَأَمَةٌ مُتَغَنَّاةٌ يُرِيدُونَ مُتَغَنِّيَةً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ <sup>(١)</sup>

أَيُّ يَكُونُ وَتَرُهَا قَدْ التَّصَقَّ بِعُودِهَا ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ آدَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّبًا بِمَحْرَبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُشِيرِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْبَرِيمِ : خِيطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعَزٌ وَضَانٌ بَرِيمٌ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخِيلِيَّةِ :

يَأْتِيهَا السَّدَمُ الْمُلَوَّى رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا <sup>(٣)</sup>  
أَرَادَتْ جَيْشًا فِيهِ أَخْلَاطٌ كَالْقَطِيعِ الْمُخْتَلِطِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ ، تَذْمُهُمْ  
بِذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْبُيُوتُ الْقَلِيلَةُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَغْيِرُونَ عَلَى مَا حَوْلَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ  
وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّتِي هِيَ فِيهِ » . وَجَمْعُ الصَّرْمِ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًا وَمَا يُبْسِكِيكَ مِنْ عَامِهَا <sup>(٤)</sup>

(١) عارض : يريد رب رام عارض أي يرمى عن القوس بالعرض . وزوراء : معوجة . والنشم :

شجر تعمل منه القسي وهو من شجر الجبال . و « على » بمعنى « عن » .

(٢) الناصاة : قصاص الشعر في مقدم الرأس . والمهبر : المشهور المعروف .

(٣) السدم : النادم الحزين ، وهو أيضا : الفعل العظيم الهائج ، واللامح بالنش . والمورر رأسه : الذكر .

(٤) يادار أموت الح هو للطمع من حكمه .

وَالْأَضْرَمَانِ : الذَّنْبُ وَالْغُرَابُ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لَا تُغِيرُ امْتِهَامًا مِنَ النَّاسِ أَيْ انْقِطَاعِيًّا .  
وَالصَّرْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ الْمَرَارُ :  
عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَضْرَمَاهَا وَخَرِبَتِ الْفَلَاةُ بِهَا مَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَهْلُ الصَّرِيْمَةِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : الْعَرِيْمَةُ وَالرَّمْلَةُ . وَالصَّرِيْمُ مِنَ الْأَضْدَادِ :  
بِمَالٍ لِلدِّينِ صَرِيْمٌ ، وَكَذَلِكَ لِلصَّبْحِ . وَالْأَرَامُ : جَمْعُ إِرَامٍ وَهُوَ الْعِلْمُ . وَالْأَزَامُ :  
جَمْعُ رِيْمٍ وَهُوَ الظُّلْمُ الْأَبْيَضُ .

رجع : الدُّنْيَا كَالْمَنَامِ أَجْدَزُ بِالْقَمِّ فِيهَا أَنْ يَكُونَ فَرَحًا بَعْدَهَا . وَلَوْ  
أَنَّ الْإِكْلَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ أَكَلَةٍ يَرْفَعُهَا جَازًا أَلَا يَنْصَرُّ بَطْعَامٌ .  
وَالْكَلَامُ الرَّدِيُّ تَرَكَ فِي الْأَحْشَاءِ كُلُّوْمًا . مَا أَنَا صَاحِبُ أَشْرٍ ، <sup>(٢)</sup> إِنَّمَا أَنَا  
مَتَوَقِّعُ شَرٍّ كَانَ أَجَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَعْلُومًا . مَا أَقَلَّ الْعَالَمَ وَأَقَلَّنِي فِيهِ ! مَا لِمِ أَحَدٍ  
إِلَّا كُنْتُ قَبْلَهُ مَاوَمًا . أَحْسِنُوا أُمْلَاءَ كُمْ جَمَاعَةً أَلْمَاءُ فَدَوْفَ يَنْفَدُ الْعَدَدُ وَلَوْ  
أَنْتُمْ الرَّمَالُ ، وَتَحْبُو النَّارُ وَلَوْ هَجَمَ لَهَا عَلَى النَّجُومِ ، وَتَخِفُ بِكُمْ النُّوبُ  
وَلَوْ أَنْتُمْ الْجِبَالُ خُومًا . الظَّالِمُ يَنْسِ مَا فَعَلَ ، وَالْمَظْلُومُ ضَعِيفٌ مُهْتَضِمٌ ، فَسَعِدَ  
أَمْرُؤٌ لَا ظَالِمًا وَجِدَ وَلَا مَظْلُومًا . أَنْتَ قَوَادِمُ الْمَهِيضِ <sup>(٣)</sup> وَانْتَعَشَ الْعَاثِرُ وَجَبَرُ  
الْكَسِيرُ وَأَنَا عَلَى طَرِيقِ الْكَمَدِ مُسْتَقِيمٌ . كَمْ أَكُلْتُ مَا أَسْتَوِيلُهُ ، وَأَسْتَمِعُ  
مَا لَوْ صَدِمْتُ عَنْهُ أَتَمَدَّتْهُ ، كَأَنَّمَا أَطْرَحُ إِلَى سُمُومِ الْجَسَدِ سُمُومًا . مَنْ  
أَحَاسُ وَجَلَسَا الصَّدُقَ قَلِيلٌ ! وَبِمَنْ أَثِقُ وَنَفْسِي الْفَادِرَةُ الْخَوْؤُ ! . الْحَجَرُ

(١) الحريث : الدليل الخاطئ بالدلالة كأنه ينظر في خرت الابرة . والمليل : التي أضحت الشمس  
علاه فلفحته ، فكانت ملول في الملة وهي الرماد الحار .

(٢) الاشر : المرح

(٣) القوادم ( مثل القدامى ) : أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح . والمهيض : الذي كسر عظمه  
بعد الحور . وأنت : كثرت ؛ يقال أنت النبات إذا كثرت والتفت . والانتعاش : رفع الرأس . والعائر :  
الذي يعثر شوقه . والكسور : المكسور . وجبره : التام عطفه بعد الكسر . وهذا  
الله على المثل . والمراد : صلاح الحال بعد الفساد .

أَوْثَقُ مِنْ ذِي الْحِجَرِ<sup>(١)</sup>؛ وَخَلَّةُ أَرْضٍ وَمَرَعَى، أُنْفَعُ مِنْ خَلَّةِ مَوْدَةٍ  
لَا تُرْعَى؛ وَقَلْبُ الْجَاهِلِ كَالزَّجَاجَةِ تَلْقَاهُ بِمَا أَسْتَوْدِعَ نَوْمًا: إِيَّاكَ وَعَجُوزَ  
الْخَائِيَةِ بِاعْجَزَاءِ الْخَبَاءِ؛ فَإِنَّ بَنْتَ الْكَرَمِ نَزَعَتْ سَمِيَّةً أَبْيَهَا مِنْ جِيدِ الْكَرِيمَةِ،  
وَسَهَّتِ الْحَلِيمَ وَأَضَاعَتْ الْحُرْمَةَ وَأَعَادَتْ الْمَحَامِدَ ذُمُومًا. تَجْعَلُ الشَّهْرَ  
إِثْمًا الْعَيْنَيْنِ لَيْنَالٍ ثَمَدًا مِنَ الْعَيْشِ مَنْ لَوْ قَبَعَ لَمْ يَبْتَ مَهْمُومًا. ضُرُوفُ  
الْأَيَّامِ تُرِيكَ الْجَدَى، عَلَى الثَّنْدَى، وَالظَّيْرِ، تَزْعُمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ ذَاتَ  
نَظِيرٍ، وَذَا الْأُمُورِ، يَخْدُمُ الْمَأْمُورَ، وَالْعَرَبِيَّةَ، تَنْصُفُ السَّبِيَّةَ<sup>(٢)</sup>. وَالصَّقَرُ،  
يَسْأَلُ الدَّخْنَاءَ مَعُونَتَهُ عَلَى الْفَقْرِ، وَالْمُنْتَصِبَ عَلَى قَضِيبِ الْبَكَرَاتِ، مُنْجِنِيًّا  
عَلَى قَضِيبِ الشَّجَرَاتِ، وَالطَّبَّاءَ تُصَاوِلُ قُرُومًا. لَوْ شَاءَ اللَّهُ أُرْسِلَ عَلَى الظَّالِمِ  
طَائِرٌ يَخْتَطِطُهُ كَاخْتِطَافِ الْقَوَّةِ دُرُومًا. إِبْلُكَ إِبْلُكَ، تَطْلُكَ بِالرَّسْلِ وَتَبْلُكَ<sup>(٣)</sup>،  
وَاللَّهُ مُفْقِرُكَ وَمُخْلِكُكَ، وَأَقْدَارُهُ تَخْتَبِلُكَ؛ لَا تَبْتَخُلُ بِحِمَايِكَ إِنْ حَمَلَتْ عَلَيْهَا  
أُرُومُ الشَّجَرِ أُرُومًا. أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَسَدَانِ كُلِّ فَلَانًا، فَظَلَّتِ النَّوَاسِحُ بِحَا  
مِنَ النَّوْحِ عَلَيْهِ فِي أَيَّدَيْنِ خِذَمِ النَّعَالِ<sup>(٤)</sup> وَكَمْ اغْتَضَبَ ذَلِكَ الْمُفْتَقِدُ مَرَّةً وَمَا.  
الْبَخْتِيَّةُ مِنَ الْجِمَالِ أَعْقَلُ أُمِّ الْبَخْتِيَّةِ ذَاتُ الْجِمَالِ: إِنَّ حُورَاهَا<sup>(٥)</sup> نَحِرَ

(١) الحجر هنا: العقول والخلة (وجمها خلل بضم ففتح) : ما فيه خلالة من البت. والخلة  
الآخري (بالضم وفتح وجمها خلل) : الصداقة المختصة لا خلل فيها تكون في عفاف وفي دعارة.  
(٢) السبية : المرأة المأثورة. والبكرات : جمع بكرة وهي هنا الفتية من الإبل.  
(٣) تطلك : من الطل وهو المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى. والرسل هنا :  
اللين. وتبلك : من البلل وهو الندى.

(٤) خدّم النعال : فطماها وكانوا يلطمون بها كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي يذكر ناعمتين :  
إذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا ألما بسبت بلعج الجلدا  
والمريوم : ولد اللثة الذي ترأه ونمط عليه. البختية : الأثني من الجمال وهي جمال طوال الأعناق  
تنج من بين عربة والرج وهو الحمل ذو السنامين يحمل من السند للفعلة. وبعضهم يقول : إن البخت  
عربي. والبختية ذات الجمال : مديونة للثب وهو الحد والمظ.  
(٥) الحوار (بالضم وهو كالحار) : ولد الناقة ساعة تصمم، أو إلى أن يوصل عنها.

فَلَمْ تَرَ وَجْهًا مَطْلُومًا الْأَعْمَارُ تُولَدُ طَوَّالًا ثُمَّ تَقْصُرُ، وَالْأَمَالُ تُولَدُ قِصَارًا ثُمَّ تَطُولُ  
وَلَنْ يَمُقِدَ الْحَازِمُ هُمُومًا . وَأَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَمْرًا لَكَانَتْ ذَاتَ رَايَةٍ ، وَلَوْ  
كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ سَكِينًا<sup>(١)</sup> ، وَأَوْ كَانَ عُمرُ اللَّيْبِ مَاءً لَكَانَ أَجَا بًا  
مَانِعًا ، وَأَوْ كَانَ الْأَمَلُ قَلْبِيًّا لَكَانَ جُومًا ؛ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ جَلَلُ لَا يَنْقُصُهُ غَدْرُ  
الْعَادِرِينَ ، وَلَا تَزِيدُ قَدْرَهُ صَلَاةُ الْمُصَلِّينَ ، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ  
بِنِعْمَانِ مَنْ فَعَلَهُمَا مِنَ النَّاسِكِينَ . فَاسْجُدَا لِلخَالِقِ وَصُومَا . أَيُّهَا الْمُلْحِدَانِ  
فِي دِينِ اللَّهِ ، شَدَّ مَا اجْتَرَأْتُمَا عَلَى الْقَبِيحِ ؛ لَأَفْعَلَنَّ الْحَزِيرَ مَا اسْتَطَعْتُ  
وَلَا أَحْفِلُ أَنْ تَلُومَا . السِّكِّابُ الْمَخْتُومُ ، يَشْتَمِلُ عَلَى سِرِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنْ  
فَضَضْتَهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ مَنْ أَمِنَكَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَوْصَعْتَ فِي سَبِيلِ الْخَائِنِينَ ؛  
فَا كُتْمُ سِرِّكَ وَلِتَكُنْ نَاقَتُكَ فِي الْمَثَلِ كَتُومًا . أَوْ عَلِمْتَ الضَّالَّةُ أَنَّ الصَّائِدَ  
يَسْتَرِي مِنْهَا قَوْسًا يَذْعُرُ بِهَا الْوَحْشَ الْأَمِنَاتِ لَا ظَهَرَتْ مِنْ ذَلِكَ وَجُومًا .  
لَمْ تَلَأْتُ الْأَرْضَ عَرَفًا وَرِيًّا ، وَبَنَيْتُ الشَّرَفَ إِلَى الثَّرِيَّا ، تَرَكَتِ  
الْأَيَّامُ شَرَفِي مَهْدُومًا ، كَأَنَّهُ لَهَبُ نَارٍ بَاخٍ<sup>(٢)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : أَمَلَاءُكُمْ : أَخْلَاقُكُمْ . سُمُومُ الْجَسَدِ : الْأَثْقَابُ الَّتِي فِيهِ  
وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَهَرَجْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا      وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَأْيَا  
يُرِيدُ : مُنْخَرِنُهُ . وَعَجُوزُ الْخَابِيَةِ : الْخَمْرُ . وَالْعِزَاءُ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ .

(١) السكيت : الكثير السكوت .

(٢) باخ : يسكن ويهتد .



وَالْغِيَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْيَةِ . وَالكَرْمُ : الْقِلَادَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعُمَرَ إِذَا  
 غَرِيَ بِهَا الْإِنْسَانُ طَالَمَا أَفْقَرَتْهُ حَتَّى يَبْذِيَعَ الْعَلَى : قَالَ الشَّاعِرُ :  
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَرِبْنَا بِحَلْمِهَا عَلَى رَغْمِهَا مَا يُخْطِئُ السَّنَّ يُفْعَمُ  
 يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِمَّا يُسْكِنُ فَضْمُهُ إِلَّا أَسْنَاهَا . الْجَدَى عَلَى  
 الثَّدْيِ : مِثْلُ مَوْضِعِ آيَسَ بَقْدِيمِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَتَغَيَّرُ حَتَّى تَرَى  
 الْإِنْسَانَ فِيهَا لَا يَسْتَحِقُّهُ ؛ لِأَنَّ الثَّدْيَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ لِلْعَرَاءِ وَأَمَّ تَجَرَّ عَادَةُ الْمَرْأَةِ  
 أَنْ تُرْضِعَ الْجَدَاءَ . وَالظَّيْرُ : الَّتِي تُرْضِعُ لِلْقَوْمِ ، وَأَصْلُهَا الْهَزُّ ، وَاشْتِقَاقُهَا  
 مِنْ قَوْلِهِمْ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا عَطَفَتْهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :  
 ظَارَنَا كُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَاثِبِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَنْصَفُ أَى تَخْدُمُ . وَالِدَخْنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَالْمُنْتَصِبُ :  
 الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ لِقَوْتِهِ وَشَبَابِهِ . وَالْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي  
 تُنْتَصَبُ فَتَرْكَبُ وَلَمْ تَكُ كُلِّ رِيَاضَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتَهَا أَسِيرُ عَرُوضًا أَوْ قَضِيبًا أَرُوضُهَا  
 أَسِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سِرْتُ الدَّابَّةَ : سَيَّرْتُهَا ؛ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتُهُ  
 فَفَعَلَ مِثْلُ : خَسَأْتُ الْكَلْبَ فَخَسَأَ ، وَنَزَحْتُ الْبَيْرَ فَزَحَتْ . وَالْعَرُوضُ  
 مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَعَرِّضُ فِي سَيْرِهَا ، إِمَّا لِلنَّشَاطِ وَإِمَّا لِصُعُوبَةٍ . عَلَى قَضِيبِ  
 الشَّجَرَاتِ : عَلَى الْعَصَا . وَالْقُرُومُ : فَحُولُ الْإِبِلِ . وَالْدَّرُومُ : الْأَرَنْبُ

(١) ظَارَنَا كُمْ : عَطَفْنَاكُمْ عَلَى مَا نَرِيدُ . وَيُقَالُ فِي الْمِثْلِ « الطَّلَنُ يَظَارُ » أَى يَطْلِفُ الْقَوْمَ عَلَى

الصِّلَحِ . وَالسُّقْبَانُ : جَمْعُ سَقْبٍ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْحَلَاثِبُ : جَمْعُ حُلُوبَةٍ  
 وَهِيَ الَّتِي تَحْلَبُ .

سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِقَارِبَ خَطْوِهَا : وَأُنْشَدَ الْمُفْضَلُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ إِسْلَامَةً  
إِنَّ الْحَرْشَبَ : (١)

وَتَمَكِّنُنَا إِذَا تَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْغَلَهُ الْجَمِيمُ  
هُوَ عَقَابٍ عَرْدَةٍ أَشَارَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةً دَرُومُ  
عَرْدَةٍ : مَوْضِعٌ : وَالضَّمْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْأَرَانِسِ .  
وَأَسْغَلَهُ : جَعَلَهُ كَأَسْغَلَةٍ فِي جُرْأَتِهِ . وَمُفْقَرُكُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفْقَرْتُ  
الرَّجُلَ بَعِيرًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ لِيَرْكَبَهُ : مَاخُودٌ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ أَيْ  
مَكَتْنَتُهُ مِنْ فَقَارِهِ . وَمُخْبِلُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخْبَلَهُ نَاقَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا  
لِيَجْتَزَّ وَبَرَّهَا : وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هَذَا لَكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَمْسِرُوا يُعْلُوا (٢)  
وَقَالَ قَوْمٌ : الإِخْبَالُ وَالْإِفْقَارُ وَالْمَنِيحَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ . وَالْحَمَامُ هَا هُنَا :  
كَرَامِ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ . وَأُرُومُ الشَّجَرِ : جَمْعُ أُرُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ .  
وَالْأُرُومُ : جَمْعُ إِرَامٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ إِذَا أَفْرَطُوا

(١) هو سلامة بن الحرشب بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن نهي  
سبهال مضر . وتمكننا : بريدفرسه . واقتنصنا : خرجنا نقصص : والشحاج : الحمار . والشحيج : صوته  
من حله لا يفصح به . « وأسغله » : يروى بدله : « أزعله » والزعل : مثل الازن وهو النشاط .  
والجميم : ما جم من النبت . وهوى : أى تهوى هوى عقاب عردة . وأشارتها : أفلقها . يقول : تمكننا  
هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب المكرشة .

(٢) هنالك : يشير بها الى قوله :

إذا السنة الفها بالناس أجحفت ونال كرام المال في الجحرة الاكل  
الجحرة السنة الشديدة . وإن يمسروا يفلوا : يقول اذا قامروا الميسر يأخذون سمان الجزر فيقامرون  
عليها لا يسمرون الا غالة يمدح به هرم بن سنان وقومه .

بِالْأَكَامِ وَالْأَغْلَامِ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ . كَانَتْ التَّبَعِيَّةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْصِبُ لَهَا  
رَايَةً حَتَّى يُعْرَفَ مَوْضِعُهَا . وَالسَّكُوتُ مِنَ الذُّوقِ : أَيْ لَا تَرْغُو وَهُوَ مَحْمُودٌ :  
[ قَالَ الْأَعْمَى : ]

كُتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ <sup>(١)</sup>  
وَالْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُهَا ؛ وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنْ  
عَرَفِ السَّوءِ » <sup>(٢)</sup> أَيْ الْجِلْدُ الْخَبِيثُ عَنِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ . وَأَحَدُ  
الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( عَرَفْنَا لَهُمْ ) أَيْ طَيَّبَهَا ، مِنَ الْعَرَفِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ  
الطَّيِّبَةُ . وَالرَّيَا : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ لَا غَيْرُ .

رَجَعَ : كَانَ ابْنُ حُجْرٍ لَمْ يَلَهُ بُهْرٌ ، وَلِبِيدًا لَمْ يَقِفْ بِالْدِّيَارِ ، وَجَرِيرًا  
مَا ذَكَرَ أَمَامًا . مَنْ كَانَ مُصْلَمًا خَلْفَ هَوَاهُ كَانَ لَهُ بَعْدَابِ اللَّهِ مُصْلِيًا ،  
فَضْلٌ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِمَامًا . إِنَّ مُشِيدَ الْقُصُورِ وَالْغُلَبَ مِنَ الْعِمَادِ <sup>(٣)</sup> كَأَنَّمَا  
يَهْدِمُ بِهَا الدَّهْرُ بَيُوتَ الْعِمَارِكِبِ أَوْ يَكْسِرُ أَمَامًا . إِنَّ الذُّنُوبَ غَيَّرَتْ وَجْهَ  
الْكَافِرِ فَلْيَضْطَنِعْ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ دِمَامًا . أُمُرٌ بِأَجْدَاثِ الْأَقَارِبِ وَكَأَنَّمَا  
أُشْرِفُ عَلَى الْبُعْدَاءِ ، وَلَوْ سَلَّمْتُ أَوْ تَكَلَّمْتُ مَا سَمِعَ كَلَامٌ وَلَا رُدَّ سَلَامٌ ،  
وَالْحَيُّ لَا يَرَعِي لِلْمَيِّتِ دِمَامًا . لَوْ غَبَرَتْ أَلْفُ حَقَبَةٍ مَا وَرَدَ عَلَى مَنَّهُمْ كِتَابٌ  
وَلَا رَسُولٌ ، وَعِنْدِي خَبْرٌ خَبَرَنِيهِ الْمَعْقُولُ ، إِنَّ جُلُودَ الْقَوْمِ تَمَزَّقَتْ ، وَاللَّحُومَ  
بَلَيْتٌ وَتَهَالَكَتْ ، وَصَارَتْ الْأَعْظُمُ رِمَامًا . أَضْحَكَ ، فَلَا ضَحِكْتُ ، وَأَنَا

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف . وهجرت : سارت في الهجرة وهي نصف النهار عند اعتدال

الحر .

(٢) لا يعجز الخ يضرب للرجل اللثيم يكتم لومه جهده فيظهر في أفعاله .

(٣) الغلب : الطليعة المنشرة ، واحدها أغلب . والعماد : الأبنية الرفيعة .

ثَابِتًا . حَتَّى يَمُوتَ كَمَا كَانَ وَيَكُونُ ، فَعَلِمَ بِالْأَسَفِ مَا دَعَتْ النِّعَمَاتُ حَمَامًا .  
 مَرْحُومٌ مَرْحُومٌ ، مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حُومٌ ، لَا يُفْقِرُ مِنْهُ الْمُتَقَطِّعُ وَلَا يَسْتَقِي الْعَيْنَانِ ؛  
 إِنَّهُ لَا يَجْتَذِبُ إِلَى الْجَدْبِ زَمَامًا . إِنَّ الْجَبَابِرَةَ رَامَتِ الْخُلُودَ فَأَذَا هُوَ لَا  
 يُمَكِّنُ وَلَا يُسْتَطَاعُ ، وَلَا يَحْتَلِدُ إِلَّا جَبَّارُ السَّمَوَاتِ ، فَبَذَلُوا سَامَ الذَّهَبِ  
 فِدْيَةً مِنْ سَامِ الْعَطَبِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْقَدَرُ : تَجَرَّعُوا سَامًا . أَسْعَدَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ  
 فَلَا أُغْرِفُ فَائِدَةً لِلدِّفِينِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : أَيُّهَا الْقَبْرِ سَقِيتَ غَمَامًا . إِنَّ  
 الْحَيَّ وَالْمَيِّتَ لَا يَتَزَاوَرَانِ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمِ نَرَاهُمْ فِي الرَّقْدَةِ لِمَامًا . إِنَّ  
 هَسِيمَ الْكَشْحِ ، هُضِمَ لِعَرْضَاتِهَا النَّاسُ ، غَوْدِرَتْ فِي الْهَضِيمِ الْبَعِيدِ  
 وَكَانَتْ تُشْبِعُ نَارَهَا أَهْضَامًا . نَحْتَضِمُ مِنَ الْمَا كُلِّ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَذَا  
 فِي الرِّزْقِ أَكَلْنَا الزَّمَنُ اخْتِضَامًا . إِنَّ الْأَسْمَاءَ لِأَمْرٍ زَوْلٍ ! سُمِّيَتْ  
 الْمَرْأَةُ خَدِيجَةً <sup>(١)</sup> وَخَلَقَهَا تَمِيمٌ ، وَقَاطَمَةً وَلَمْ تُحْدِثْ قَطُّ فِطَامًا . مَنْ  
 كَانَ هُمُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ فَاهْبِجْ بِذَلِكَ حَتَّى أَبْصَرَ فِي كَرَاهٍ أَنَّهُ اشْتَغَلَ بِبَعْضِ  
 الْعِبَادَاتِ أُجِرَ عَلَى مَا فَعَلَ وَإِنْ كَانَ الْمَرْئِيُّ مَنَامًا . لَيْتَنِي الْمُتَوَقِّرُ عَلَى  
 ذِكْرِ اللَّهِ ، أَجْتَزَى عَنِ الشَّرَابِ كَالظَّلِيمِ ، وَأَقْتَنَعَ بِالْهَضْفَةِ الْوَاحِدَةِ  
 عَامًا . فِي الدُّنْيَا فَارْتَانِ دَارَيْتَانِ ، إِحْدَاهُمَا فِي دَارِكَ مُحْتَلَبَةٍ ، وَالْأُخْرَى  
 مِنْ دَارَيْنِ مُحْتَلَبَةٍ ، تِلْكَ لِلْأَطْعِمَةِ مُطَيَّبَةٌ ، وَهَذِهِ لَهَا مُفْسِدَةٌ ؛ وَحَبْدًا  
 تَقْوَى اللَّهُ طَعَامًا . ذِيْمَ الْبَرِّمِ ، فَلَيْسَ بِمُكْرَمٍ ، وَلَعَلَّهُ مَعْدُورٌ ، إِنَّ  
 الْفَقْرَ مَنَعَهُ أَنْ يَقْتُلَ بُرَامًا . أَلَا تَسْمَعُ مِثْلَ الشَّيْبَةِ : أَلَمْ تَرَ نَارًا بِالْأَمْسِ  
 مُتَاجِعَةً وَمَرَرْتَ بِهَا الْيَوْمَ هَابِيَةً كَأَنَّهَا لَمْ تُفْذَ ضِرَامًا ! . الدُّنْيَا حَيَّةٌ  
 عَرَمَاءُ ، لَوْمَةٌ بَيْضَاءُ وَلَوْمَةٌ دَهْمَاءُ ، وَالْأَيَّامُ عَوَارِمٌ لَا تَتْرُكُ لِحَى عُرَامًا .

(١) خديجة : أراد أنها في الأصل فعلية بمعنى مفعلة أى مخدجة ومعنى النافضة الخلق . واللفظ : الاسم  
 من المظم وهو في الأصل القطع ، ثم استعمل في فصل الصبي عن ثدي أمه ورضاعها .

إِنَّ الْوَحِيدَ فِي الْعَالَمِ لَا يَلْحَقُهُ عَيْبٌ مِنْ سِوَاهُ ، كَالْبَيْتِ الْمَعْرُودِ مِنَ الْقَرِيبِ  
عَدِمَ عَجْزُهُ إِغْرَامًا . مَا الْبَقَاءُ ، إِلَّا طُولُ شَقَاؤٍ ، وَالْحَيَاةُ ظُلْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا إِيَّاءٌ ،  
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَمُوتَ الْقَوْمُ كِرَامًا . فَاسْأَلْ سَعْدًا عَنِ الْأَضْبَطِ وَكِنَانَةِ  
عَنِ الشَّدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : ابن حجر : أَمْرُو الْقَيْسِ . وَهَرُّ : امْرَأَةٌ كَانَ يُشَبَّبُ بِهَا وَهِيَ  
هَرٌّ ابْنَةُ سَلَامَةَ مِنْ بَنِي عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ . وَهَذَا الْمَعْنَى مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِهِ :  
أَغَادِي الصَّبُوحَ عِنْدَ هَرٍّ وَفَرَرْنَا وَلِيدَاوَهْلَ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرٍّ (١)  
الدَّمَامُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ الْوَجْهَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ يُقَالُ : دَمَّ قِدْرُهُ يَدْمُهَا دَمًا وَهُوَ  
أَنْ يَطْلِيَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَضْبُطَ مَا يُجْعَلُ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : دَمَّتِ الدَّابَّةُ بِالسَّحْمِ  
كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا :

خَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَنْعٍ إِمَامٍ (٢)  
قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتُ بِدَّمَامٍ  
خَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ . وَالْإِمَامُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَبُصِّرْتُ : مِنَ الْبَصِيرَةِ (٣) وَهُوَ  
الدَّمُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَصِيرَةً لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ  
مِقْدَارُ الْفَرَسَيْنِ ، وَيُقَالُ : مِقْدَارُ الثَّرْسِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنْ كُلَّ دَمٍ دَلٌّ عَلَى  
أَمْرٍ يُسَمَّى بَصِيرَةً . وَالدَّمَامُ : مَا أَصَابَ السَّهْمَ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنِ  
الطَّحَالِ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ قُدُمُهُ بِهِ الْقُدُورُ . وَالْحُومُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَاخْتَلَفُوا  
فِي قَوْلٍ عَلَمَةٌ :

(١) الصُّبُوحُ : شَرِبَ الْغَدَاةَ . وَابْنُ الْخَرِّ يَقُولُ أَنَّهُ تَمَشَّطُهَا طِفْلًا وَكَلَامًا بِهَا شَابًا وَشَيْخًا  
إِلَى أَنْ يَفِي شَبَابَهُ .

(٢) الْمُخَّةُ : وَاحِدَةُ الْمَخِّ وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي جَوْفِ عَظْمِ السَّاقِ وَغَيْرِهِ . وَالْحَقْوُ هُنَا : مُسْتَدَقُ السَّهْمِ  
عَالِي الرِّيشِ . وَأَرَادَ بِالثَّلَاثِ : الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تَرْكَبُ عَلَى السَّهْمِ .

(٣) بَصُرْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ الَّتِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : بَصُرْتُ هُنَا مَعْنَاهَا : قَوِيْتُ ، وَالدَّمَامُ : الْغَرَامُ .  
يُرِيدُ لِمَا هُوَ هَذَا الرِّيشُ بِالْإِزْوَالِ عَنِ السَّهْمِ الْكَثْرَةَ الَّتِي فِيهَا الْزُفَةُ بِالْغَرَامِ قُدَّتْ .

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَغْنَابِ عَتَقَهَا . ابْتَعْضِ أَرْبَابَهُ حَانِئَةً حَوْمٌ <sup>(١)</sup>  
 قَلِيلٌ : أَرَادَ الْكَثِيرَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَتَهَا سَوْدٌ ؛ كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الْحَمِّ .  
 وَقِيلَ : أَرَادَ يُحَامُ بِهَا أَيْ يُطَافُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ حَوْمٌ ( بِالْفَتْحِ ) لِلْإِبِلِ  
 الْكَثِيرَةِ . وَيَقْرَأُ أَيُّ يُعِيرُ مَا يُرْكَبُ . وَالْعَيَانُ : الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبَنَ .  
 وَالسَّامُ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ : الْعَوْتُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا  
 يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، يُؤْمِنُونَ  
 أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ . وَاللَّامُ : مِنْ أَلَمَ وَهِيَ زِيَارَةٌ فِي الْأَخْيَانِ .  
 وَهَضِيمُ الْكَشْح : أَمْرَأَةٌ ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ . وَهَضِيمٌ : ظَلِيمٌ وَكُسِرَ حَقُّهُ .  
 وَالْهَضْمُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

\* هَبَطَا سِهَامَةً مُخَصِبًا أَهْضَامَهَا \* <sup>(٢)</sup>

وَالْأَهْضَامُ : ضَرَبٌ مِنَ الْبُخُورِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا قَطَعَ الْعُودِ ؛ قَالَ النَّعْرُ بْنُ  
 تَوَلَبَ يَصِفُ رَوْضَةً :

كَأَنَّ رِيحَ خُزَانَاهَا وَحَنَوَاتِهَا فِي اللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ  
 نَخْتَمُ : نَأْ كُلُّ بِجَمِيعِ النَّعْمِ . وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وَمُخْتَلِبَةٌ : مِنْ  
 الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ . وَدَارَيْنُ : سُوقٌ بِالْهِنْدِ يُبَاعُ الْمِسْكُ بِهَا ، وَيُقَالُ  
 هِيَ مَدِينَةُ بِالْهِنْدِ ، وَيُقَالُ : بِلْ دَارَيْنُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ :  
 كَانَ قَارَةَ مِسْكٍ فَضَّ خَاتَمُهَا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكٍ دَارَيْنَا  
 وَيُقَالُ : مِسْكٌ دَارِيٌّ ، تُخَذَفُ الزِّيَادَةُ ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : دَارِيْنِي لَجَازًا إِذَا جَعَلَ نُونًا

(١) كَأْسُ عَزِيزٍ الخ قال شارحه الأعمى الشنفرى : أراد بالعزير ملكاً من ملوك الفرس أو الروم .  
 والحاية : قوم بخارون نسبوا إلى الحوايت أو إلى الحانة وهي الحانوت .

(٢) هبطتامة صدره : « فالضيف والجار الجنب كآتما » . وتامة في البيت خطأ من النسخ . وصوابه :  
 « تالة » وهي بلدة باليمن تعرف بالحصب . ذكرها ابن المكرم في مادة ( نل ) من اللسان واستشهد بهذا البيت  
 وقال في مادة ( هضم ) ، « وأهضام تالة : ما اطمان من الأرض بين حالها واستفدها أيضا . »

دارِ بنِ مَعْرَبَةٍ مِثْلَ نُونِ مِسْكِينٍ ، وَأَسْكِنَ الْعَرَبَ أَجْرَتَهُ مُجَرِّى جَمْعِ دَارٍ إِذَا اسْمَى بِهِ . ذِيمٌ : عَيْبٌ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَرَوَى أَنَّ عَمْرُوَ ابْنَ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلْبَرَامُ بَنُو الْغَيْرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَزَاتُ بِهِمْ فَمَا قَرَوْنِي إِلَّا نُورًا وَقَوْسًا وَكَنْبًا . فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> ، وَحَذَفَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ كَافٍ أَوْ مَقْنَعٌ . وَالنُّورُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجُلَّةِ . وَالْكَنْبُ : بَقِيَّةُ السَّمْنِ فِي النَّحْيِ . وَالْبَرَامُ : الْقُرَادُ . وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : « أَلَصِقُ مِنْ بُرَامٍ » . وَأَنشَدَ الْكَنْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الصَّائِدَ :  
وَبِالْغَيْبِ ذُو أَسْنِهِمْ لَا صِقْ لُصُوقِ الْبَرَامِ يَطْنُ الظَّنُونَا <sup>(٢)</sup>  
وَالْهَابِيَّةُ : الَّتِي قَدْ صَارَتْ رَمَادًا . وَالضَّرَامُ : ضِدُّ الْجَزْلِ مِنَ الْخَطْبِ ، وَاحْدَتُهُ ضَرَمَةٌ ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَأَسْكِنَ بِهَذَاكَ الْيَفَاعَ فَأَوْقَدَى بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بَضِرَامٍ <sup>(٣)</sup>  
وَالْعَوَارِمُ : ذَاتُ شِرَّةٍ ، مِنْ قَوَاهِمٍ : فِيهِ عَرَامَةٌ وَعُرَامٌ . وَلَا تَتْرُكْ لِحَيٍّ عُرَامًا : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ عُرَامِ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ شِرَّةٌ أَيْ يُغَيِّرُ الرَّجُلَ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ عُرَامُ الْعَوْسَجِ لِقَشِيرِهِ ، وَيُقَالُ لِلْعِرَاقِ مِنَ اللَّحْمِ عُرَامٌ . وَالْبَيْتُ الْوَاحِدُ مِنَ الْقَرِيضِ إِنَّمَا يَلْحَقُهُ الْإِقْوَاهُ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مَعَ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى أَيْ إِعْرَابٍ كَانَ فَقَدْ

(١) فان ذلك : ذكر صاحب اللسان في مادة ( برم ) انه قال له : « ان في ذلك لشعرا » .

(٢) الغيب هنا : ما طمان من الارض . ويروى :

« فصادق ذا حق لاصق » . ويروى : « لاصقاء » . وأراد بدى حق صائدا وقد سبق في مكمه .

ويظن الظنون : يقول املها ترد واملها لا ترد ولعل أحطى اذا رميت .

(٣) اليفاع : ما ارفع من الارض . والجزل : الخطب التلظ .

مَبْسَى بِمَا فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْإِكْفَاءُ وَهُوَ تَغْيِيرُ حَرْفِ الرَّوْيِ فَيَكُونُ مَرَّةً مِثْلًا  
وَمَرَّةً نَوْنًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْإِطْلَاءُ : تَرَدُّدُ الْقَافِيَةِ . وَالسَّنَادُ : اخْتِلَافُ فِي  
الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ مَرَّ . وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا يَبِينُ فِي التَّبَيِّنِ فَصَاعِدًا . وَكَذَلِكَ  
التَّضْمِينُ وَهُوَ الْأَلَّا يَتِمَّ الْمَعْنَى فِي النَّبْتِ الْوَاحِدِ . وَالْإِغْرَامُ : دُونَ التَّضْمِينِ  
كَأَنَّ اقْتِضَاءَ التَّضْمِينِ أَشَدُّ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ التَّضْمِينُ مِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :  
\* وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُسْكَاطٍ إِلَى <sup>(١)</sup> \*

« فَأَنَّى » يَقْتَضِي الْخَبَرَ اقْتِضَاءً شَدِيدًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

حَبِيدَةُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعْدِي \* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْعُمِّي <sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الَّذِي \* يَا كُلُّ أَعْوَامِ الْجُدُوبِ وَالسَّنَى <sup>(٣)</sup>

هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذِكْرِي

« فَالَّذِي » يَقْتَضِي تَمَامًا . وَالْإِغْرَامُ : دُونَ هَذَا فِي الْإِقْتِضَاءِ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ  
فَلَوْ كَانُوا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنْوًا وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ <sup>(٤)</sup>  
صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا بَجَنْبِ الْخِذْرِ وَاضِعَةً الْقِرَامِ  
تَرَانِبَ يَسْتَقْصِيهِ الْحَلَى فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ بُذَّرَ فِي الظَّلَامِ  
فَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِيهِمَا إِغْرَامٌ . وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِغْرَامَ

(١) وهم أصحاب الخ صدره : « وهم وردوا الجفار على تميم » وخبر « إن » هو قوله بعده :

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

(٢) حبيدة النخ نسبة صاحب اللسان في مادة « مأي » لا امرأة من بني عقيل ( بالتصغير ) تفخر  
بأحوالها من اليمن . ونقل عن أبي زيد أنه العامرية . وعن ابن سيده أنه أراد بالمتى : المتى ( بتعديده  
البناء ) يعني المتين .

(٣) « ولم يكن كخالك للعبد الذي » . يروى : « ولم يكن كخالك العبد الدعي » . والجذب : المحل .  
وأراد بالمتى : السنين جمع سنة وهي السنة المجدة . ويروى « يا كل أعوام الهزال والسنى » والهنات :  
المقطع من الشيء . والمير : الحمار الوحشي . وغير ذلك : غير مدفوح .

(٤) الخدور : السور . والخيام : البوارج . ويقال : صفح وحوه القوم وتصفحها إذا نظرهم متفرقا

١١ - بعد . الحد . . . تحت الحد . ( تصغير تحت ) . والترانيف : عظام الصدر . ويذكر : فرد .



أَنْ يَتِمَّ وَزْنُ الْبَيْتِ وَلَا تَتِمَّ الْكَلِمَةُ ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا  
يَتَعَمَّدُهُ الْمُخَدَّثُونَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ  
رِ الْكَاسُ فَخُذْهَا مِنْهُ صِرْفًا غَيْرَ تَمْزُورِ  
جَعَلَتْ جَنَّةً بَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ السُّورِ

وَالْإِيَاءَةُ : صَوْنُهُ الشَّمْسِ . وَالْأَضْبَطُ هُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ أَحَدُ بَنِي  
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَلْقِ  
سَعْدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فَارَقَهُمْ لِأَذْيَةٍ وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاوَزَ غَيْرُهُمْ  
فَلَحَقَتْهُ مِنْهُمْ أَذْيَةٌ ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ قِيلَتْ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، يَعْنِي الْأَبْيَاتَ  
الْمَنْسُوبَةَ إِلَى الْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ  
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ  
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرَ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

وَالشَّدَاخُ : ابْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ الَّذِي خَذَلَ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِ خُزَاعَةَ  
أَمَّا حَارَبَتَهَا بَنُو أَسَدٍ تَحَامُلًا عَلَى خُزَاعَةَ ، لِأَنَّهُ رَعَى النَّسَبَ الْأَسَدِيَّ إِذْ  
كَانَ كِنَانَةَ وَأَسَدٌ أَخُو بَنِي .

رجع : عَيْبُ الْعَيْشِ الصَّالِحِ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ، وَالذَّوَامُ أَحَدُ عُيُوبِ الْعَيْشِ  
الذَّمِيمِ ، وَاللَّهُ بِكِرَمِهِ يُنْفِخُ النَّافَةَ زِمَامَهَا . رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَطْلَعَ قَمَرَهَا وَأَنْزَلَ  
إِلَى عِبَادِهِ مَطَرَهَا ، وَأَرْسَى الْأَرْضَ وَأَقَرَّهَا ، وَنَبَتَ يَذْبُلُهَا وَشَمَامَهَا .<sup>(١)</sup>

يَسْتَعْنِي الْمَرْءُ بَعْدَ الْعَمَلَةِ فَتَكُونُ لَهُ حَالَانِ ، إِنْ كَانَ بِخَيْرٍ لَا  
اشْتَدَّ بُخْلُهُ وَقَالَ أَنْتَى صَوْلَةَ الْإِعْدَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَرِيمًا زَادَ كَرَمُهُ وَقَالَ  
حُذْتُ وَأَنَا قَبِيرٌ فَكَيْفَ وَأَنَا صَاحِبُ مَالٍ ، وَاللَّهُ نَصَبَ لِلنَّفْسِ إِمَامَهَا .  
صَدَقَ الْإِحْسَانُ فَمَا وَفَيْنَا ، وَعَشِنَا الْمُدَّةَ فَمَا أَكْتَفَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَا الْخَيْرَ  
وَمَا اخْتَفَيْنَا ، هَنِيئًا لِحَمَامٍ مَسَكَّةٍ لَا يَرُوعُ الْمُحْرِمُ حِمَامَهَا . أَرْتَعُوا بِغَيْرِ  
عَرْضِنَا ، وَابْتَعُوا لَكُمْ سَوَى أَرْضِنَا ، وَأَرْحَلُوا عَنْ إِسْجَلِنَا وَنَعُضِنَا ، شَغِلَ  
نَفْسُنَا عَنْ أَكْرَامٍ بَعْضِنَا ، إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ قَرْضًا ، فَحَيَّ هَلَّا بَقَرَضِنَا . إِنْ  
النَّفْسُ الْكَرِيمَةَ لَمْ تَحْفَظْ ذِمَامَهَا . إِنْ دَمَعَةً مُزِجَتْ بِدَمٍ ، فَقَطَرَتْ عَلَى الْقَدِيمِ ،  
فَكَانَتْ وَقَايَةً لِلْأَدَمِ ، مِنْ حَرٍّ قَدْ اخْتَدَمَ ، يَبْرِي مِنَ الْأَجْسَادِ عَظَمَاهَا .  
إِنَّ يَارَ جُلٍ وَائِرٍ ، وَأَعْدُ صَاحِبِ الدَّثْرِ ، إِنْ وَجُوهًا كَانَتْ فِي الطَّنْرِ ، كَدَّ نَابِرِ  
الْعَرَمِ وَعَثَرِ ، أَصْبَحَتْ رَهَائِنَ الْجَثْرِ ، تُبَاشِرُ بِهَا الْأَرْضُ رُغَامَهَا .  
فَكَرَرْتُ فِي الْمَلِيلِ ، فَعُدْتُ بِمَلِيلٍ ، مِنْهُ صَجَّ الْعُودُ الْمُسِنُ وَنَفَصَتْ النَّاقَةُ  
لُغَامَهَا . قَدْ يَكُونُ الْمُوقُ ، فِي الشَّخْصِ الْمَرْمُوقِ ، وَالْحَبَا الْمُوقَرُّ ، فِي الزَّرَى  
الْمُخْتَمَرِ ، وَالشَّرُّ عَلَى جَهَنَّمَ فَاعِلُهُ مَوْسُومٌ ؛ وَرَبُّكَ أَوْلَعٌ بِالْأَنْفُسِ غَرَامَهَا .  
خُشَّ وَأَبْرَ ، سِتْرٌ بِالْقَبْرِ ، أَصَوْنُ مِنَ الْوَبْرِ فِي الْوَبْرِ ، إِنْ بَرَّ الْقَائِلُ فَرَحِمَ  
اللَّهُ آلَ بَيْرٍ ، إِنْ الدُّنْيَا بَغِيَّ أَلْقَتْ دُونَكَ قِرَامَهَا . إِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَبْرَأَ الْهِيمِ ؛  
وَقَوْمَ هُودٍ ، جَعَلُوا الْجِبَالَ كَالْهُودِ : فَانْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ ثَمُودَ ، ضَارِبَ  
وَتِدْ أَوْ نَاصِبَ عَمُودٍ . يَا فَرَسُ تَدْعِينِ صَيْدَ الرُّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ؛ إِنْ النَّفْسَ  
لَا تَسْبِقُ حِمَامَهَا . إِنْ لَيْثِيًّا رَزَقَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الذَّهَبِ شُمُوسًا ، بَعْدَدَ لَيْثًا إِلَى  
مُوسَى <sup>(١)</sup> ، إِطَافًا صَغَارًا ، لَا تُضِي كَلْبَهَا غَارًا ، فَجَعَلَ يَزْنَاهَا وَيَخْتَرِنَاهَا ، لَا يَدْفَعُ

(١) رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ( يَا فَرَسُ تَدْعِينِ صَيْدَ الرُّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ) .

مِنَ الْقَالَةِ مَلَامَهَا . لَا مُضِيفَ ، فِي هَذَا الصَّيْفِ ، وَاعْمَرَكُ مَا تَأْرَضْتُ ،  
وَلَا تَعْرَضْتُ ، إِنَّ بِالْقَارَةِ ، أَهْلَ حَقَارَةٍ ، وَاللَّهُ يَسَّرَ لِلطَّاعِمَةِ طَعَامَهَا .  
لَوْ بَعَثَ طَائِرٌ يَخْتَطِفُ ، كُلَّ مَنْ فَوَّادُهُ نَطْفُ ، لَسَابَ الْأَرْضَ أَنْامَهَا .  
الزَّمَانُ ، لَا يَجُوزُ عَنْهُ الضَّمَانُ ، إِنَّمَا يَضْمَنُ ، مَا يُعْرِفُ وَيُؤْمِنُ ، وَالْغَزَالُ  
الْخَرِقُ ، يُوجَدُ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ ، وَالْدُّنْيَا تَمْنَعُ حُطَامَهَا . تَحَلَّتِ الْقِيَانُ ،  
بِالْعَمِيَانِ . وَالْحَرَائِرُ ، يَخْزَمْنَ بِالْمَرَائِرِ ، بِشَطْنِ ، وَيَحْتَطِبْنَ ، بِصِدْنِ  
الْيَعْقُوبِ ، بَعْدَ الْقُرْطِ الْمَعْقُوبِ ، وَالْجَبَانُ يَنْسَفِرُ ، وَالشُّجَاعُ يُسْفِرُ ، إِذَا  
أُبْدَتْ الْكَاعِبُ خِدَامَهَا . هَذَا يَوْمٌ ضَرِيبٌ ، لَيْسَ بِمُزِيبٍ ، شَمْسُهُ طَامِعَةٌ  
وَطَبِئَتُهُ ظَامِعَةٌ ، إِنْ أَطْلَقْتَهَا فَحَسَنَةٌ غَيْرُ مُؤْذِيَةٍ ، وَإِنْ أَوْتَقَتْهَا فَطَلِيبَةٌ  
مُغْذِيَةٌ ، لَكِنْ أَبُو مَذْقَةٍ إِنْ أَكَلَتْ فَجَعِبْنَا أَكَلَتْ ، وَإِنْ أُرْسَتْ  
فَعَدُوا أُرْسَتْ ، وَرَبُّكَ يَخْلُو عَنِ الْأَرْضِ ظَلَامَهَا . حَانَ مِنْ حَانَ ،  
إِنَّ الْقَارَتَيْنِ لَتُسَبَّحَانِ ، ذَاتَ الْهَامِ ، وَذَاتَ السَّهَامِ ، وَاللَّهُ سَدَّدَ لِلرَّامِيَةِ  
سَهَامَهَا . جَرَّبْتُ وَتَعَرَّبْتُ ، فَوَدِدْتُ أَنِّي فِي الضَّمَاءِ وَالسَّدْفِ ، أَغْلَقْتُ  
دُونِي بَابَ جَدْفٍ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْأُمَمَ وَرِمَامَهَا . إِنَّ الدِّيَارَ حَجَّةُ الْبَلَابِلِ  
ذَاتِ الزَّفِيرِ ، لَا ذَاتَ الصَّهِيرِ ، قَوَّضَ الظَّمْنُ خِيَامَهَا . لَيْسَ الْفَقِيرُ الْخَضِيرُ ،  
بِأَنْفَعِ لَكَ مِنَ الْفَقِيرِ الضَّرِيمِ ، هَذَا مَنَّةٌ لَكَ بِقِيكَ ، وَذَلِكَ مَنَّةٌ عَلَيْكَ  
بِقِيكَ ، يَغْسِلَانِ الدَّرَنَ مِنَ الْغُبَارِ ، وَدَاسَ الدَّاسُ السَّكَا . وَتُعْطُكَ  
الْأَيَّامُ بِالْعَذْبِ الدُّقَاقِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَمِلَةُ هَاهُنَا : الْفَقْرُ . وَإِمَامُ النَّفْسِ : مَا تَأْتِيهِ بِهِ . وَأَخْفَيْنَا :

كُتْمُنَا . وَاخْتَفَيْنَا : أَظْهَرْنَا : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِتْنَةٍ كَالدَّيَّانِ الطُّلُسِ قُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أَرَى شَيْخًا قَدْ زَالَ أَوْ حَلَا<sup>(١)</sup>  
 فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ جَسُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ مَالَ<sup>(٢)</sup>  
 يُقَالُ خَفَاهُ يَخْفِيهِ وَاخْتَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ خُتِفَ لِأَنَّهُ  
 يُظْهِرُ النِّمْتَ . وَأَرْتَعُوا : مِنْ زَرَعَتِ الْمَاشِيَةِ وَهُوَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجِيءَ فِي الْمَرْعَى .  
 وَالْعَرِضُ : الْوَادِي . وَالْإِسْحَلُ وَالنَّفْضُ : شَجَرَانِ مِنْ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ .  
 وَحَى هَلَا : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى هَلُمْ ؛ وَهِيَ (حَى) جُعِلَتْ مَعَهَا (هَلَا) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ  
 فِي الرَّجْرِ لِلْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تُخَاطِبُ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّةَ :  
 عَيْرَتِي دَاءَ بِأَمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا  
 وَكَأَنَّ « هَلَا » تُسْتَعْمَلُ فِي دُعَاءِ الْخَيْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي إِفْرَادِ حَى :  
 فَعَامَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَأْنِ رُفْقَتِهِ فَقَالَ حَى فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الْحَثُّ .  
 وَاحْتَدَمَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ احْتَدَمَتِ النَّارُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
 جُوَيْهَةَ الْهَذَلِي :  
 طَلَّتْ صَوَافِنُ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ<sup>(٣)</sup>  
 الْأَرْزَانُ : جَمْعُ رَزْنٍ وَهُوَ غِلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .  
 وَالصَّاوِيَةُ : الَّتِي قَدْ بَيَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَآثَرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَرَى بِالشَّيْءِ  
 يَثْرَى ثَرَى إِذَا فَرَحَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

(١) الدَّيَّانُ الطُّلُسُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ غَيْرَةُ إِلَى السَّوَادِ .

(٢) اعْرَضُوا : احْتَمَوْا وَصَارُوا عَصَاهُ وَاحِدَةً

(٣) طَلَّتِ الْحَبْرُ بَرِيدُ الْحَرِّ . وَيُقَالُ صَدَّتِ الدَّيَّانَةُ نَفْسًا صَفْوًا إِذَا قَالَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثْنَتْ سَدَكًا

مَدَامًا . وَمَاحِقُ الصَّيْفِ : شَدِيدُهُ .

وَإِنِّي لَا كُمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ مَخَافَةً أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ<sup>(١)</sup>  
وَالدَّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَالطَّثْرُ : مِنَ الطَّثَرَةِ وَهِيَ الْخِصْبُ وَسَمَةُ الزَّيْتَانِ .  
وَعَثْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّنَائِرُ الْقَمَرِيَّةُ . وَالْجَثْرُ : تُرَابٌ لَيْنٌ  
يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ . الرَّغَامُ : التُّرَابُ الدَّقِيقُ . وَالْمَوْقُ : الْحِمَاقَةُ .  
وُخْشٌ : مِنَ الْخِشَاشِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَأَبْرٌ : مِنَ الْبُرَّةِ  
وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ تُجْعَلُ فِي  
أَنْفِهِ ؛ وَلَا يَقَالُ أَفْعَلْتُ لَشَيْءٍ مِمَّا يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ إِلَّا لِلْبُرَّةِ ؛ يَقَالُ  
خَشَشْتُهُ وَعَرَنْتُهُ وَزَمَمْتُهُ وَخَزَمْتُهُ وَأَبْرَيْتُهُ بِأَنْفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ قَلَانِدُهَا وَالْبُرَيَاتُ الطَّرَافُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْوَبْرُ : يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا أَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَالْعُجُوزِ ، وَبَعْضُ  
النَّاسِ يَقُولُونَ الْعُجُوزِ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَلِكَةً  
غَزَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَالَتْ قَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ ، فَهَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ .  
وَأَلْ بَيْرٌ : قَوْمٌ مِنَ الْكِتَابِ كَانُوا مُمَدِّحِينَ ، وَهَذَا التَّعْلِيلُ مُبْنِيٌّ عَلَى  
قَوْلِ الْقَائِلِ فِي بَنِي بَيْرٍ :

مَا كَلَّفُونِي فِيمَا صَحِبْتُهُمْ تَقْبِيلَ كَفِّ أِهْمٍ وَلَا قَدَمٍ  
وَالْقِرَامُ : السَّتْرُ . وَالْهَيْمُ : جَمْعُ هَيْمَاءَ وَهُوَ مِنَ الْهَيْمِ وَالْهَيْمُ ، وَهُوَ ذَا  
يُصِيبُ النَّاقَةَ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ الْهَيْمُ كَالْحُمَى تُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ  
شُرِّهَا بَعْضُ الْمِيَاهِ . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) اكى : اكنم واستر .

(٢) عجل : بانه ذى الرمة . وأجست : الدت له وان لم أجده فى دياره . وفلان : جمع فلان وهو  
هذا الخط من الماء على بلد الماء . والمطايا : الهوامى من أمورها البرات . والطراف : النبت القليلة .

فَلَا يَهْنِي الْوَاشِينَ أَنْ صَبَابَتِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلُتُ مِنْ دَفْرِ يَهَا كَمَا أَذْنَقَتْ هَيْهَاهُ ثُمَّ أَبْلَتْ  
وَقَالَ الْحَادِرَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمُسْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهُمْ هِيمٌ مُقَطَّعَةٌ حِبَالُ الْأَذْرُعِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالَّذِينَ فَأَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ .  
وَالرُّبْدُ : النَّعَامُ . وَالْعَيْنُ : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَالْقَالَةُ : قَوْلُ السَّوءِ ؛ يُقَالُ لَيْسَ  
عَلَيْهِ قَالَةٌ وَهِيَ هَاهُنَا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ قَائِلٌ مِثْلُ  
بَانِعٍ وَبَانَعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَالَةٌ غَيْرَ أَنَّنَا نَسُودُ وَنَكْفِي ، كُلُّ ذَلِكَ نَفْعَلُ <sup>(٣)</sup>  
وَالضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ . وَتَأَرَّضَ أَيْ تَعَبَّسَ كَالَّذِي يَنْتَظِرُ شَيْئًا ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا \* فَقَامَ عَجَلَانِ وَمَا تَأَرَّضَا <sup>(٤)</sup>

يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

وَأَضْلُ التَّأَرَّضِ الْأَصْوَقُ بِالْأَرْضِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَضْلِ لِرَجُلٍ

(١) العِزَّةُ : الشَّجَّةُ . وَغَمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمُكَ وَشَدَّتْهُ كَغَمْرَةِ الْهَيْمِ وَالْمَوْتُ وَنَحْوُهَا . وَتَجَلَّتْ :  
بُكَشَتْ . وَأَبْلَتْ : غَمِيتَ . وَالدَّفْرُ : الْمَرَضُ الْإِزْمُ الْمُخَاوِرُ ، وَقَبْلَ الْمَرَضِ مَا كَانَ . وَأَذْنَقَتْ الْمَرِيضَ  
مِثْلَ دَفٍّ : تَوَلَّى عَلَيْهِ الْمَرَضَ .

(٢) الْمَصْرَعُ ( بِتَقْدِيدِ الرَّاءِ ) : الَّذِي صَرَعَ صَرَعًا شَدِيدًا . وَالْكَلَالُ : الْإِعْيَاءُ .

(٣) الْكَفَى : مِنَ الْكَفَايَةِ وَهِيَ أَنْ تَكْفِيَ غَيْرَكَ مَا أَمَرَهُ .

(٤) وَصَاحِبِ الْبَحْ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ أَرْضٍ مَكْنًى :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا . أَدَا الْكَفَى فِي عَيْنِهِ تَمْضِضًا

يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا . فَقَامَ عَجَلَانِ وَمَا تَأَرَّضَا

مَالِ الْمَضْمُونِ الْمَاسِي فِي عَيْنِهِ إِذَا دَبَّهَا .

أَصِقَ بِالْأَرْضِ فَنَامَ . وَالْقَارَةُ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ ، وَيُقَالُ بَلِ الْقَارَةُ أَكْمَةُ سَوْدَاهُ . وَحَقَارَةُ أَيْ مُحَقَّرُونَ . وَالنَّطْفُ : الْفَاسِدُ الْقَلْبُ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ تَهْجُمُ الْغُدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ فَتَقْتُلُهُ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ نَطْفٌ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شُدًّا عَلَى سُرْقِي لَا تَنْقَعُ <sup>(١)</sup> \* إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ  
يَوْمٌ لِهَيْدَانٍ وَيَوْمٌ لِلصَّدْفِ \* وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفُ  
الصَّدْفُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَدْفِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى النَّمِرِ نَمْرِيٌّ . وَالْخَرَقُ : الَّذِي يَفْزَعُ فَيَخْرَقُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ . وَالْفَرَقُ : الْأَمْلَسُ وَقِيلَ الصُّلْبُ . وَالْعَقِيَانُ : الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ خَالِصُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ قَوْمٍ خُلِقُوا مِنْ أَنْكِ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عَقِيَانُ الذَّهَبِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْمَرَاتِرُ : جَمْعُ مَرِيرَةٍ وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَوْبَةَ : <sup>(٣)</sup>  
لَمَلَكٌ يَأْتِيَسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَذَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَرْوَرَهَا  
وَيَشْطِبْنَ وَهُوَ هَاهُنَا : مِنَ الشَّطْبِ وَهُوَ شَقُّ الْجَرِيدِ مِنَ النَّخْلِ لِاعْمَالِ الْحُصْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَقَبَ الرَّذَازُ خِلَافَهَا فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ فَوْقَهُمْ حَصِيرًا <sup>(٤)</sup>

(١) تنقَعُ : تَقْلَعُ مِنْ أَصْلِهَا .

(٢) الْأَنْكِ : الْأَسْرَبُ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْقَلْبِيُّ . وَقِيلَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ وَقِيلَ الْأَسْوَدُ وَقِيلَ

الْخَالِصُ مِنْهُ .

(٣) هُوَ تَوْبَةُ بْنُ الْخَمِيرِ ( بِالتَّصْغِيرِ ) ابْنُ حَزْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلٍ . كَانَ

يُحِبُّ لَيْلَى بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ أَوْ الرَّحَالَةَ ابْنُ شَدَادٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ صَدْرَهُ .

أَمَلَكُ الْخِ يَخَاطَبُ بِهِ زَوْجَهَا .

(٤) عَقَبَهُ : جَاءَ بِدَمِهِ . وَالْأَنْكِ : كَانَتْ عَدُوًّا لِقَعْدِ سَقَمِهِ . وَلِرَدَادٍ : أَوَّلُ الْمَطَرِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَشْطَبِينَ مِنْ شَطَبٍ إِذَا بَعْدَ أَيْ يَبْعُدْنَ لِيَجْنِيَ بِالْحَطَبِ .  
وَالْيَمْعُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ . وَالْقُرْطُ الْمَعْقُوبُ : الَّذِي فِيهِ خِيْطٌ . وَيَنْسَفِرُ  
مِثْلَ انْسِفَارِ السَّحَابِ وَهُوَ انْكِسَافُهُ أَيْ يَهْرُبُ وَيَنْسَفِرُ : إِنْ فَتَحَتْ  
الْيَاءُ فَهُوَ مِنْ سَفَرَ إِذَا كَشَفَ وَجْهَهُ ، وَإِنْ ضَمَّتْ فَهُوَ مِنْ أَسْفَرَ وَجْهَهُ  
إِذَا أَضَاءَ . وَالْحِدَامُ : الْخَلَائِلُ وَاحِدُهَا خَدَمَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَرَبَ  
نَصِيفُ الْكَاعِبِ بِإِبْدَاءِ الْخَلَائِلِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالْهَزِيمَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا  
لَتَعْدُو : قَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَعَقِيْلَةٌ يَسْمَعِي عَلَيْهَا قِيَمٌ مُتَغَطِّرِسٌ أَبَدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا <sup>(١)</sup>  
وَالِى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَتْ الْخَنَسَاءُ فِي قَوْلِهَا :

وَبَيْضَاءُ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ قَعْمَعَتِ بِاللَّيْلِ خَلْخَالِهَا <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

تَحْبِبُهُمْ عَوْدُ النَّسَاءِ إِذَا أَبْدَى الْعَذَارَى مَوَاضِعَ الْخَدَمِ  
وَالضَّرِيبُ : التَّلَجُّجُ . وَمُرِيبٌ : لَيْسَ بِذِي رِيْبَةٍ قَدْ أُمْسِكَ فِيهِ أُصَيْدٌ  
وَطَبِئَتْهُ ظَالِمَةٌ أَيْ قَدْ مَنَعَهَا التَّلَجُّجُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَأَبُو مَذْقَةَ : الذَّنْبُ  
وَالْقَارَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ نَحْوُ  
الْبُومِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْهَامَةَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَشْرِفَةِ  
فَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ . وَالْقَارَةُ الْأُخْرَى : قَبِيلَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ خُرَيْمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ

(١) العقلة ها : الكربة المخدرة من النساء . والقيم هنا : زوج المرأة لأنه يقوم بأمرها وما  
أحاله . والمتغطرس : الظالم المتكبر .

(٢) وبياض الخمر من كلمة لها في رنار أخوها صخر وذكر منافيه . والسروات : جمع سراة ،  
... راء ال شوي أعلاه ، تريد النساء الرفيعات المقام . والقعقة : حكاية صوت الحلي .

(٣) قبيلة الخمر ما جعل والدبش أباه الهوت بن خزيمة .



وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا : « أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا <sup>(١)</sup> » لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ  
نَبَلٍ : وَإِنَّمَا سُمُّوا الْقَارَةَ لِأَنَّ بَعْضَ رُؤُسَانِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ  
فِي الْقَبَائِلِ ؛ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا      فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ  
أَيُّ دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ مِثْلَ الْأَكْمَةِ . وَالسَّدَفُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ ظُلْمَةً  
وَيَكُونُ نَهَارًا . وَالْبَلَابِلُ : مَا يَحْدُثُهُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ .  
وَالزَّفِيرُ : مَصْدَرُ زَفَرَ يَزْفِرُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ النَّفْسَ فِي جَوْفِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ  
يُخْرِجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا وَصِفَ بِعِظَمِ الْبُطْنِ : خِيطَ عَلَى زَفَرَةٍ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفَرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ      يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ <sup>(٢)</sup>  
وَذَاتُ الصَّغِيرِ : الْبَلَابِلُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْفَقِيرُ : الْبَرُّ . وَالْخَضْرِمُ : السَّكِينَةُ  
الْمَاءُ . وَالْفَقِيرُ الثَّانِي : الرَّجُلُ الْمُحْتَاجُ . وَالضَّرِمُ : الْجَائِعُ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ  
إِذَا أَطْعَمْتَ الْفَقِيرَ الْجَائِعَ أَجَرْتَ . وَالنُّشَاقُ : الْإِشْتِقَاقُ يُدْلُّ عَلَى أَنَّهُ الصَّافِي  
وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْبَارِدَ ؛ وَأَنْشَدُوا بَيْتًا نَسَبُوهُ إِلَى الْعَرَجِيِّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ  
ابْنِ عَفَّانَ :

(١) أنصف القارة الخ يحكى أن رجلين اتفيا أحدهما قارى ، فقال القارى الآخر : إن شئت  
صار عنك وإن شئت سابتك وإن شئت رامتك ؛ فقال الآخر : قد اختبرت المراماة . فقال القارى : قد  
أصغفنى وأنا يقول :

قد أنصف القارة من راماه ، أا إذا ما فقة تلقاهما

نرد أولاهما على آخرهما

ثم انتزع له بسهم شك به فواده .

(٢) الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون حلقة . يقول إن  
هذا العرس لسمه جوفه وإجفاله محزومه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك ؛ فلو لم تكن الزفرة فصيح  
عليها لا يفارقها .

فَإِنْ شَتَّ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شَتَّ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا  
 يَفْنَى بِالْبَرْدِ : النَّوْمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » .  
 رجع : ابْتِهَا الْجَالِيَةُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٍ ، بَرْدًا مَاسِقَطَ مِنْ غَمَامَةٍ ، وَالْحَامِلَةُ  
 مَهْوُهَا غُرَابًا مَاطَارَ وَلَا يَطِيرُ . وَدُونَ الرَّادِ ، مِثْلُ أَجْوَاثِ الْجَرَادِ ، لَوْ كَانَتْ  
 الثَّرَيَاتُ فِي تَحْرِيكِ مَا أَخْرَجَتْ الْأَجَلَ نُجُومُهَا . إِنَّ النَّاقَةَ بَعْدَ أَطْرِ ، وَاللَّيْلُ  
 قَدْ رَمَى بِشَطْرِ ، أَنْفَقَتْ عَلَى ذَوَاتِ الْخَطَرِ ، بِعُنُقِ سَبْطَرِ ، تَنْظُرُ إِلَى وَمِيزِ  
 الْقَطْرِ ، فَهَاجَتْ لِذَلِكَ هُمُومُهَا . لَوْ أَدْنَى رَبِّكَ قَالَ أَنَّهُمُ الرَّاكِبُ الدَّلِيلُ ،  
 فَقَالَ صَاحِبُ الْحَسِّ مَا يَهَامُهُ بِقَرِيْبٍ ، وَإِنَّ الْإِبِلَ لَتَسْكَادُ تَجْزَأُ قَبْلَ رِعْيِ  
 الرُّطْبِ مِنَ الْكَلَالِظْنَا بَأَنَّهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْوَاحِمَةُ بِإِذْنِ الْوَاحِدِ كَانَ  
 وَجُومُهَا . وَيَأْذَنُ اللَّهُ فَتَقُولُ السَّمْرَةُ لِلْكَبَاءِ ، : هَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ قُرْبَى  
 وَإِبَاءٍ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَالَّذِي جَلَبَنِي فِي السَّيْلِ إِلَى ذَوَى الرَّعَاشِ ؛ فَتَقُولُ : صَدَقْتَ  
 قَدْ حُرِّقْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ فَمَا أَنْ لَكَ مِنِّي غُصْنُ ، وَالْأَنْسَابُ مِنْ عِنْدِ الْخَلْقِ  
 أَرْوَمُهَا . وَقَبْلَ النَّعِيبِ عُلِمَ بِفِرَاقِ أَمِيسَ ، وَرُبَّمَا طَرَقَ الْحَيَّ الزَّائِرُ  
 وَنِيرَانُهُ عَدَدَ النُّجُومِ فَعَرَفَ نَارَ أَصْحَابِهِ بِالْفَرِيزَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ سُوقُ الْإِضَادِ  
 دَوَاتِ عَقْلِ لَوَجَبَتْ قُلُوبُهَا قَبْلَ وَقُوعِ الْكَرَازِنِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَكُلُّ  
 يَرْغَبُ فِي الرَّخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَقَادِمَتَا الْحَمَامَةِ : تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ  
 الْمَرْأَةِ : « تَحَاوُ بِقَادِمَتَيْ حَمَامَةٍ » . وَفَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَعْنُونَ  
 شَمَتِيَّهَا ، شَبَّهُوهُمَا بِقَادِمَتَيْ الْحَمَامَةِ لِأَنَّ الْوَلَّى الَّذِي فِيهِمَا . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ  
 يَعْنُونَ بِالْقَادِمَتَيْنِ إِصْبَعَيْهَا لِأَنَّ أَثَرِ الْحِنَاءِ فِيهِمَا . وَالْغُرَابُ : الدُّوَابَّةُ  
 مِنَ الشَّعْرِ . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّعْنِ وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَجَمْعُهُ أَرَادُ .  
 وَتَحْمِيفُ هَمْزٍ وَهَمْزٍ مَا كَانَ مِثْلَهُ جَائِزٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى كَأَنَّ يَرِاعَةَ<sup>(١)</sup> بِأَرَادَ لَخْنِيهَا يَقْلِبُهَا شَرِبُ<sup>(٢)</sup>  
يَصِفُ نَاقَةَ حَنْتَ . وَأَجْوَازُ الْجَرَادِ : أَوْ سَاطُهُ ، وَضَرْبُ مِنَ الْخَلْيِ  
يُشَبَّهُ بِأَجْوَازِ الْجَرَادِ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي الْأَذُنَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى الصَّدْرِ .  
وَأَطْرَ أَيْ بَعْدَ مَا أَطْرَهَا السَّيْرُ أَيْ حَنَاهَا : يُقَالُ أَطْرْتُهُ فَأَنْطَرْتُ : قَالَ  
الْفَزَارِيُّ :

وَلَوْأَ وَأَرْمَاحُنَا حَقَائِبُهُمْ نَكْرَهُمَا فِيهِمْ فَتَنَاطَرُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْخَطَرُ : مِنْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَجَاءَ ، وَذَلِكَ مِنْ  
صِيَالٍ أَوْ نَشَاطٍ . وَالسَّبَطَرُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو رَبِيعَةَ الْبَصْرِيُّ  
فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

أَنَافَتْ بِمَجْدُولٍ سَبَطَرٍ وَرَاجَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّمَحِ الِيمَانِي تَطَالِعُ<sup>(٤)</sup>  
أَتَهَمَ الرَّكْبُ إِذَا صَارُوا بِتِهَامَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ : يُرَادُ  
أَنَّهُ قَرِيبٌ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ : يُرَادُ بِهِ الْعِرْقُ الَّذِي فِيهَا . وَالْوَاجِمَةُ :  
مِنْ وَجَتْ إِذَا بَانَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ لِلشَّيْءِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّائِكِ الْحَزِينِ  
وَاجِمٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(٥)</sup> :

« أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ »

(١) اليراعة هنا : القصة التي ينفخ فيها الراعي . والشرب : القوم يجمعون على الشرب .

(٢) الحقيبة : كل ما شد في مؤخر الرجل أو القتب . شبه الرماح ولقد لصقت بأجسامهم وهم  
مدبرون فراراً بالحقائب . والكره هنا : المشقة .

(٣) أنافت : أشرفت . والمجدول : المقتول المحكم الخلق . يريد به عقبا . والمراجعة : المعاودة .  
واللمح : ما تلمحه العين من برق أو نجم أو ضوء . وبقال طالمت الشيء إذا اطلمت عليه .

(٤) هو أعشى قيس . وتام البيت وهو مطلع قصيدة له :

هزيرة ودعها إن لام لانهم غداة غد أم أنت للبين واجم

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَرَاهَةِ فَيَكُونَ قَوْلُهُ لِلْبَيْنِ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ  
 قَالَ : أَمْ أَنْتَ وَاجِمُ الْبَيْنِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِمُ فِي مَعْنَى السَّاكِنِ  
 الْحَزِينِ وَيَكُونَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَيَكُونَ الْمَعْنَى أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ مِنْ أَجْلِ  
 الْبَيْنِ وَيَكُونَ قَوْلُهُ « لِلْبَيْنِ » مَفْعُولًا لَهُ وَمَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ . وَالسَّوْرَةُ :  
 شَجَرَةٌ أُمٌّ غَيْلانَ وَهِيَ مِنَ الْعِضَاهِ . وَالْكِبَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .  
 وَالْإِبَاءُ : مَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنِّي أَكُونُ لِلْقُرْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ آبَى مَا تَأْبِينُ .  
 وَالرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَالْهِنْدُ يَجْعَلُونَ فِي آذَانِ الرِّجَالِ قِرْطَةً . وَأَنَّ : مِنْ  
 الْإِنِّينِ . وَالْأُرُومُ : الْأَصْلُ . وَالْكَرَازِنُ : جَمْعُ كَرْزَنٍ وَهُوَ فَأْسٌ تُقَطَّعُ بِهَا  
 الشُّجَرُ . وَالرَّخَاحُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَإِيْنُهُ .

رجع : لَعَلَّ الضَّبَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ السُّكْدِيَّةَ سَتُسْلِمُهُ ، وَفَزَعَ الظُّبْيُ مِنَ  
 الْحَابِلِ قَبْلَ أَنْ يَرِيْبَهُ ، وَالْوَلِيدُ يَأْخُذُ الْمَرْوَةَ وَجَنَاحُ الطَّائِرِ  
 يَنْتَفِضُ ؛ وَاللَّهُ أَوْدَعَ الْأَنْفُسَ خَوْفًا وَطَمَعًا . لَوْ شَاءَ خَلَجَتِ اللَّهُاءُ فَقَالَتْ  
 سَيَهْبِطُ حَامِلِي أَرْضًا كَثِيرَةً الرَّقَالِ فَلْيُصِيبَنَّ مِنْ هَامِدِهَا ، وَلَا ضَظَرَبَتْ  
 حَوْصَلَاهُ الظَّلِيمِ فَقَالَ قَرِيٌّ قَرِيٌّ ، وَإِنْ كُنْتُ مُبَشِّرَةً فَمُبَشِّرِي ، لِأَزِيرَنَّكَ  
 بِلَادًا كَثِيرَةً التَّنُومِ ، أَوْ لَأَلْقِيَنَّ فِيكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْهَيْدِ إِنْ كَانَ الْعِشْرُقُ  
 لَمْ يَسْ لَكَ بِحَبِيبٍ ؛ وَيَعْصِي اللَّهُ مَنْ كَانَ جَشَعًا . لَوْ شَاءَ رَأَتْ الْقَطَاةُ  
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَشْرِي أَدَمًا ، فَأَبْتَهَجَتْ لَهُ وَلَمْ تَشْعُرْ إِمَّ ذَلِكَ ،  
 فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَدَمِ غَرْبًا ، وَأَوْرَدَ إِبْلَهُ عِدًّا ، وَاتَّخَذَ لَهَا حَوْصًا  
 فَسَقَى وَأَسَارَ ؛ فَأَقْبَلَتْ سُرْبَةً مِنَ السُّكْدَرِيِّ فِيهَا تِلْكَ الْقَطَاةُ فَأَصَابَتْ  
 مِنْ ذَلِكَ الشُّورَ ، فَلَمَّا ارْتَوَتْ قَالَتْ لِرِيِّ الْيَوْمِ مَا اغْتَبَطْتُ بِالْأَمْسِ ؛  
 وَمَنْ أَمِنَ مِنَ اللَّهِ بَاتَ مِنَ النَّاسِ مُرَوَّعًا . وَإِذَا حَكَمَ رَبُّكَ رَأَى  
 فَرَسَ الْغُرَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ غَمِيلًا يُقَرُّ الْمَسِيلِ فَجَعَلَ يَنْصَاعُ

مِنَ الْإِبْتِهَاجِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتَفِرُ ذَلِكَ الْقَتِيلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ طَارَ  
وَنَأَى عَنِ تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَغْوَامٍ قَدِمَهَا فَرَأَى فِي مَوْضِعِ  
ذَلِكَ التَّفْقِيرِ أَشَاءَ كَأَنَّهَا مُوسَقَاتُ الطُّغْنِ ، فَأَصَابَ مِنَ الْجَدَمِ وَالْفَرَّاسِ  
وَقَالَ : إِنْ نَفْسًا أَحْسَتْ بِهِذَيْنِ وَنَخْلُهُمَا نَوَى مَعَ الْعَسِيفِ لِنَفْسٍ وَلَوْعٍ <sup>(١)</sup>  
فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِذِكْرِ رَبِّهِ مُؤَامًا . وَيَأْذَنُ الْخَائِقُ فِتْبَصِرُ الضَّائِنَةُ  
قَيْنًا يَصْنَعُ شَفَرَةَ قَرَاغٍ مِنْهُ وَهِيَ لَا تَذَرِي أَلِلْدَنْجِ أَمْ حَلَلَةَ الْأَفِيقِ ،  
وَاللَّهُ أَشْمَرُ أَنْفُسِ الْبَخْلُوقِينَ جَزَعًا . وَيَقْضِي الْعَالِمُ فَتْفَارُ الْحَيَالَةِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَسَارِيعِ الظُّبَى تَخْتَرِشُ ، وَيَفْدُو الْبَاكِرُ فِي حَاجَتِهِ وَصَدْرُهُ لَيْسَ  
بِرَحِيبٍ كَأَنَّ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مُفَاضَةٌ أَوْ بُرَّةٌ بَعِيرٍ لِبَعِيرٍ مُوجِبٍ فِي  
الظَّاهِرِ فَيَقْضِي نَخْبَهُ فِي رَوْحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَيَنْقَاضُ الْمَازِنُ <sup>(٣)</sup> عَنْ  
أَوْلَادِ النَّمْلِ فَيَضْحَكُنَ إِلَى النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَهُنَّ لَمْ يَخْتَلِفْنَ قَطُّ فِي  
جَمْعِ الْقَوَاتِ فَيَكُنَّ عِوَاءً لِلْحَبَّةِ ؛ وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ عَلَى عِبَادِهِ مُطْلِعًا .  
وَيَجْرِي قَدْرُهُ فَيَجْمَعُ الْمَبِيتُ بَيْنَ الْمُتَنَاسِيَيْنِ وَهُمَا لَا يَتَعَارَفَانِ ، فَيَرِيقُ  
نَجْدِيَهُمَا لِلْعَوْرَى ، كَالرَّجُلِ مِنْ تَقِيفٍ يَحْسُ لِلرَّجُلِ مِنْ دَوَسٍ وَهُوَ  
يَرَاهُ مِنْ طَيِّ الْجَبَلَيْنِ . وَتَمُرُّ الْأَغْرَابِيَّةُ بِابْنَتِهَا عَلَى أَصْنَافِ الشَّجَرِ  
وَالنَّبَاتِ فَلَا تُرِيقُ الشُّكُوهَ <sup>(٤)</sup> إِلَّا عَلَى التَّوَسِّمَةِ ؛ فَتَقُولُ الْأُمُّ : كَأَنَّكَ عَلِمْتَ

(١) العسيف : الأجير . والولوع : الكدوب . والمولع بالنوى : المبرى به .

(٢) تفار : نقتل . والحباله : المصيدة كالشرك تنصب للصيد .

(٣) ينقاض : ينفق . والموازن : يبيض النمل . والبعر : الأبل التي تحمل الميرة ، واستعارها للنمل

كما استعارها أبو النجم في قوله :

وَأَتَى النَّمْلُ الْمَرْى بِعِيرِهَا ، مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ غَافِوَرِهَا

والحسك : نبات تعلق ثمره بصيف الغنم ، وورقه كورق الرجلة وأدق . والتلع : جمع تلعة وهي

الأنهط من الأرض وقيل ما ارتفع . والغافور : نبات تجمع منه النمل في دونهما .

(٤) الشكوة : وعاء من أدم العلاء واللين .

أَنَّهُ سَتَكُونُ لَكَ جَمَالًا فِي بَقْضِ الْأَيَّامِ : وَيَعْدُو الزَّهْرُ لِقَضَاءِ رَبِّهِ مُتَبِعًا .  
وَيَنْفَعُ حُكْمُ الْبَارِي فِيهِشُّ وَلَدُ الذَّنْبِ إِصْوَاتِ الْفَرِيرِ وَهُوَ لَمْ يَفْتَحْ  
عَيْنَيْهِ لِقُرْبِ الْوِلَادَةِ ، وَإِنَّمَا حَظُّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَيَقُولُ فَرَحُ  
النَّسْرِ لِأَيِّهِ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ سِنَانًا يُرْكَبُ عَلَى قَنَاةٍ فَحَدَّثَنِي  
السَّكْدُوبُ بِالشَّيْءِ ، فَهَلْ لَكَ بِهِذِهِ الرُّؤْيَا عِلْمٌ ؟ فَيَقُولُ : قَرَّتْ عَيْنُكَ ، يَقَعُ  
كَيْدُ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَتَيْكَ بِاللَّحْمِ غَرِيضًا <sup>(١)</sup> يَقَطُرُ مِنْهُ عَبِيطُ الدَّمِ ؛ وَيَرْزُقُ اللَّهُ  
النَّسْرَ إِذَا بَدَتْ الرِّمَاحُ شُرْعًا . وَيُحْكَمُ اللَّهُ تَقُولُ التَّوْقُ لِمَنَاسِمِهَا : مَا لَكَ  
تَأْلِيْنٍ وَالسَّاعَةَ أَفْرَعْتَ فِي الْمَسَافَةِ ؟ فَتَقُولُ : إِنْ أُمَّ أَذْرَاصٍ مِنَّا لَقَرِيبٌ ؛ وَإِذَا  
أَيَّدَ اللَّهُ الرُّكَائِبَ أَمْ تَرُ ظُلْمًا . وَيَعْرِفُ الْحِجْلُ الشَّرَّ فِي الْحَارِشِ وَهُوَ لَمْ  
يَرِ حَيَوَانًا غَيْرَ أَبَوَيْهِ ؛ وَاللَّهُ أَلْهَمَنَا اخْتِرَاسًا وَخُدْعًا <sup>(٢)</sup> . وَيَعْلِمُهُ يَكَاذُ الرُّوْيُ  
يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الشَّادِي إِلَيْهِ ؛ لَقَدْ أَنْجَحَ مَنْ وَجَدَ لِرَبِّهِ مُتَخَشَعًا .  
وَتَسْبِقُ مَشِيئَتُهُ فَيَلْتَمِى الْمُتَحَارِبَانِ وَأَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ أُعْزِلُ ، وَالْآخَرُ قَوِيٌّ  
ذُو شَكَّةٍ ، فَيُكَبِّ أَضْمَقُهُمَا عَلَى الْجِدَالَةِ فَيَأْخُذُ حَجْرًا كَأَنَّهَا قَتْعٌ أَوْ ضَرْعٌ <sup>(٣)</sup>  
أَوْ كَلْبِيَّةٌ بَعِيرٌ لَمْ يَرِغْ ، فَيَطْنُ أَنْ الْمُؤَدَّى بِحَجَرِهِ مُودٍ ، فَيُحِقُّ الْمَالِكُ ظَنَّهُ  
رَأْيًا مُسْتَمِيمًا . وَتَعْلُكُ أُمَةُ السُّوءِ فَرُوءَةُ الْهَامَةِ فِي ابْتِسَامِ الْفَجْرِ فَيَشْجُهَا سَيْدُهَا  
مَعَ الضَّحَاءِ ؛ فَارْفُقْ بِعَبْدِكَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَكَ فَنَعًا . وَتَهْنُ الْأُذُنُ لِلْخَبَرِ  
قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ بِأَيَّامٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِمُنْشِئِكَ بَادِيًا مُبْتَدِعًا . وَتَقْشَعِرُ دَائِرَةُ الشَّجَاعِ  
وَإِنَّ السَّيْفَ لَفِي الْقِرَابِ ، وَتُرْعَدُ فَرِيصَةُ الْوَحْشِيِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّهْمِ نَزَعَاتٌ :

(١) غريضة اللحم : طريه . وعبيط الدم : طريه .

(٢) الخدع : جمع خدعة وهي ما يتخدع به .

(٣) الققع ( بفتح القاف وكسرهما ) : الأبيض الرخو من الكتان وهو أرقها . والعنق مدر إلى

فَانْزَلْنَا رَبِّ مِنْ رَحْمَتِكَ مَرَبَعًا . إِن شِئْتَ قَالَتْ الْوَرْدَةُ لِأَخْتِهَا : مَا شَوْقِي  
إِلَى الْمَاءِ ! قَالَتْ : وَرَقَكَ يَهْفُ وَالنَّسِيمُ رَاكِدٌ ، سَتَرَوْنِ وَلَوْ مِنْ أَدْمَعِ كَنِيْبٍ ؛  
سَعِدَ مَنْ أَجْرَى خَيْفَةَ رَبِّهِ أَدْمَعًا . وَإِذَا أَنْطَقَ رَبُّنَا بِالْقُدْرَةِ غَيْرَ النَّاطِقِينَ ،  
قَالَتْ الْبَهَّارَةُ <sup>(١)</sup> لَصَاحِبَتَيْهَا : وَدَّعِينِي فَالْبَارِحَةَ طُلْتُ وَلَمْ أَنْتَعَشْ ، مَا أَقْرَبَ مِنِّي  
قَدَمَ وَاطِيءٍ أَوْ كَفَّ جَانٍ ، فَاجْعَلْنِي رِبَّ الْخَشْيَتِكَ مُسْتَدْعَاً . إِذَا حَكَمْتَ قَالَتْ  
أُمُّ حُبَيْنٍ لِلْجَرَبَاءِ : أَلَا تَبْرُزُ فَقَدْ ضَحَا الْيَوْمُ ! قَالَ : نَفْسُ تَأْمُرُنِي بِذَلِكَ وَنَفْسُ سَنَهَانِي  
عَنْهُ ، وَالثَّبَاتُ فِي مَوْضِعٍ مَبِيتِي أَخْرَمُ ، وَلَكِنَّ الْعَادَةَ جَذُوبٌ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا  
انْتَصَبَ فِي الْجَذَلِ <sup>(٢)</sup> مَرَّ رَاكِبٌ خَلْفَهُ صَبِيٌّ فَسَقَطَ سَوْطُ الرَّاكِبِ فَقَالَ  
لِلصَّبِيِّ : انْزِلْ فَأَعْطِي السَّوْطَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ فِرًّا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى الْجَرَبَاءَ ،  
فَقَتَلَهُ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ حُبَيْنٍ بَكَرًا <sup>(٣)</sup> حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ بِمَضْرَعِ الْهَجِيرِ : وَسَيَلَمُنِي النَّحْيُ  
بَأَمْرِ الْأَوَّلِ مَضْرَعًا . إِذَا أَطْلَقَ وَاهِبُ الْحَوَاسِّ أَلْسُنَ الدَّبْرِ قَالَ الْيَعْسُوبُ  
لِعَوَاسِرِهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْضِ مُرْعِيَةٍ : إِنْ الْجَبْنَى الْيَوْمَ لَغَيْرُ عَذَبٍ فِي فِيٍّ  
قَادِرُ كَنْ بِيُوتَكُنَّ ، فَأَخْسِبُ أَنْ قَدْ حَرَبَكُنَّ <sup>(٤)</sup> شَعْتُ الرُّهُوسِ أَخْلَاقُ  
الْأَطْمَارِ مَعَهُمُ الْمَحَابِضُ وَالْأَخْرَاصُ ، فَعُذْنُ فَإِذَا الْأَرْضُ فِي الْمَسَانِبِ وَهَيْفُ  
الشَّمْعِ مُلْقَى فِي الرِّيحِ وَقَدْ تَحَرَّمَ <sup>(٥)</sup> الرَّضْعُ ؛ وَتَقَوَّى رَبُّكَ أَحْصَنُ دِرْعُ ،

(١) البهارة : واحدة البهار وهو نبت طيب الريح . وطلت : أصابني الظل وهو المطر الضعيف أو الندى .

(٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقبل : هومن العبدان ما كان على مثل شمارخ النخل . والجرباء : حيوان أكبر من العظاية وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون بحر الشمس ألوانا مختلفة ، وهو لا يكاد يفارق أصول الاشجار وغصونها . والمهر : الحجر يملأ الكف ويؤت .

(٣) البكر (يفتحين) : الندوة ، قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا .

(٤) حرته : اذا أخذ ماله ونزكه بلائ . والطع : اللعاب . الحلقاؤا : لسان الكلب . واليهم : عر الصوف

(٥) تحرم : اعطى واستوصل ، يقال : احذوهم الله . وهم هم أي اعطاهم واستأصلهم .

فَكُنْ بِالتَّقْوَى مُدْرِعًا . وَيَقْبَلُ ابْنُ الصَّائِدِ كِنَانَةً <sup>(١)</sup> أَبِيهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
أَوْجُورٌ فِيهَا أَمْ ذَوَاتُ نِصَالٍ ، فَيَزُرُّهُ الْخَالِقُ مِنْهُمْ شَبَعًا . إِنْغَرَى لِي رَبٌّ ،  
وَلَأَهْلُ حَرْبٍ ، قُصِرَتْ دُونَ الطَّمَنِ عَلَى الضَّرْبِ <sup>(٢)</sup> ، اجْتَمَعَ أَهْلُهَا مِنْ شَرْقٍ  
وَعَرْبٍ ، فَجَلَسُوا بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَتَنَاقَلُونَ السَّقَّةَ بِتَقْلِ الرَّخَاخِ <sup>(٣)</sup> . غَايَةٌ .

تفسير : الكُدْيَةُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ . وَالْمَرْوَةُ : الْحَجَرُ الرَّقِيقُ وَخَلَجَتْ :  
امَاتَقُولُ الْعَامَّةُ اخْتَلَجَتْ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِنْ طُنَّتِ الْأَذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا  
وَالرَّقَالُ : جَمْعُ رَقْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالْهَامِدُ : الرُّطْبُ الَّذِي  
عَلَيْهِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ كَأَنَّهُ شُبَّةٌ بِالنُّوبِ الْهَامِدِ أَيْ الْمُخْلِقِ . وَالْحَوْصَلَةُ :  
مَنْلُ الْحَوْصَلَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ تَجِئْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا فِي رَجَزٍ  
أَبَى النَّجْمُ حَيْثُ يَقُولُ :

\* هَادٍ وَلَوْ حَارَ لِحَوْصَلَانِهِ \*

وَيُقَالُ : تَبَشَّرِي بِكَذَا وَكَذَا مِثْلُ أُبَشِّرِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبَشَّرِي بِالرَّفْدِ وَالْمَاءِ الرَّوِيِّ \* وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى <sup>(٤)</sup>

وَالْتَنُومُ وَالْهَبِيدُ ( وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ ) وَالْعَشِيقُ : مِنْ مَّا كِلِ النَّعَامِ .  
وَالْجَشِيعُ : الْحَرِيسُ . وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ بِلُغَةٍ طَيَّةٍ . وَيُقَفَّرُ لِلْفَسِيلِ وَهِيَ  
صَنَارُ النَّحْلِ أَيْ يَخْفَرُ لَهَا قُفْرًا فِي الْأَرْضِ . وَالْفُقْرُ : جَمْعُ فَقِيرٍ وَهِيَ  
الْبُيْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الكِنَانَةُ : الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ . وَالْوَجُورُ : الْعَوَاءُ يَجْرُ فِي وَسْطِ الْقَمَرِ . وَيُقَالُ أَوْجُرُهُ  
الرَّيْحَ إِذَا طَمَنَ بِهِ فِي فِيهِ . وَالصَّلُ : حَدِيدَةُ الدِّهَمِ وَالرَّوْحُ وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبَضٌ .

(٢) الطَّمَنُ : الْوُخْزُ بِالرَّوْحِ . وَالضَّرْبُ : إِبْقَاعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ بِشِدَّةٍ .

(٣) السَّقَّةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَقَّةُ وَالطَّيْشُ ؛ وَأَرَادَ بِهِ مَنَا بَذَى الْكَلَامِ . وَالرَّخَاخُ : جَمْعُ رَخٍّ وَهُوَ مِنْ أَدَاةِ الْفَطْرِجِ

(٤) الرَّمْ : أَنْصَرُ الْوَرْدِ وَأَسْرَعُهُ وَهُوَ أَنْ تَنْتَرِبَ الْأَمْلُ الْمَأْكُلُ يَوْمَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرُدَّ كَلِمًا أَرَادَتْ



وَضِرَابٍ تَأَذَّبُ الْجِنُّ لَهُ وَطِطَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفَقْرِ<sup>(١)</sup>  
وَيَنْضَاعُ : يَتَحَرَّكُ ، يُقَالُ : ضَاعَهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ حَرَّكَهُ ؛ قَالَ  
الْهَذَلِيُّ :<sup>(٢)</sup>

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ  
وَالْأَشَاءُ : النَّحْلُ الصَّغَارُ . وَطِطْنُ الْبَادِيَةِ تُشَبَّهُ بِالْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَمَاتِنِ كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْجَدَمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْفَرَّاسُ : التَّمَرُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَّاسَ رَأَيْتَ شَامًا عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ<sup>(٤)</sup>  
فَدَا تَنْفَكَ تَسْمَعُ قَاصِفَاتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي الْعَامِ الْخَصِيبِ  
الْأَنْثَالُ : جَمْعُ نَثَلٍ وَهُوَ التُّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَثْرِ أَوْ حَفِيرَةٍ .  
وَالْحَلَى : قَشْرُ الشَّعْرِ عَنِ الْأَدِيمِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « حَلَّاتٌ<sup>(٥)</sup> حَالِئَةٌ  
عَنْ كَوْعِهَا » أَيْ أَتَقَى مُتَبَقٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَفِيقُ : الْأَدِيمُ مَا دَامَ فِي  
الدَّبَاغِ . وَالْأُسْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ : عَصَبَةٌ فِي ذِرَاعِ الظُّبَى . وَتَحْتَرِشُ  
أَيْ تَحْتَكُ . وَيَحْسُ : يَرْقُ . وَيُقَالُ : إِنَّ دَوْسًا وَتَقِيغًا ابْنًا خَالَةً .  
وَالْوَسِمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَاءِ . وَأَفْرَعَتْ فِي الْمَسَافَةِ أَيْ ابْتَدَأَتْ بِهَا .  
وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : أَرْضٌ فِيهَا جَحْرَةٌ فَأَرِ وَيَرَايِمِعُ بَصْعُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَالْدَّرْصُ :  
وَلَدُ الْيَزْبُوعِ وَالْفَأْرَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أذن له : استمع له

(٢) هو صخر يسمى بن عبد الله

(٣) التبصر : التأمل . والظلمة : المرأة تكون في هودجها . وزال : تحرك .

(٤) الشام : جمع شامة وهي من الأثر الأسود في الأرض . والغيب هنا : ما اطمأن من الأرض

(٥) حللات الخامل في التي حللات الأديم فتضمه على كوعها ثم تدحاه بالسكين ، فان أخطأت قطعت

كوعها وهو طرف الرد الذي على الإههام . وفي تفسير هذا المثل أقوال كثيرة غير هذا

وَمَا أَمْ أَذْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَّضَلَّةٍ بِأَمْنَعٍ مِنْ لَيْلٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا  
وَالْحَسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْحَارِشُ : الَّذِي يَجِيءُ فَيَضْرِبُ جُحْرَ الضَّبِّ  
بِيَدِهِ فَيُخْرِجُ الضَّبَّ ذَنْبَهُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَظُنُّ الْحَارِشَ  
حَيَّةً ، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهَا ذَنْبَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَارِشُ ،  
ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ صَيْدٍ لِلضَّبِّ حَرْشًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَهَزَا مَنَى أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْرَشَ \* وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حَرِشِ  
عَنْ وَاسِعٍ يَفْرَقُ فِيهِ الْقَنْفَرِشُ

الْقَنْفَرِشُ : حَشَفَةُ الذَّكَرِ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ كَافَ التَّائِيثِ  
شَبِينًا ، وَقَرَأَ قَارِئُهُمْ : « إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَّاشَ وَطَهَّرَشَ وَاضْطَفَّاشَ » .  
وَالرَّوِيُّ : الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَافِيَةُ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَحْسَبِكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى إِسَافِي<sup>(١)</sup>  
قَالَ قَوْمٌ أَخَذَ مِنْهُ رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالرَّوَاءِ إِذَا شَدَّدْتَهُ . وَالرَّوَاءُ :  
الْحَبْلُ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّ الْقَافِيَةَ رُبِطَتْ بِهَذَا الْحَرْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي \* وَدَقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي<sup>(٢)</sup>  
أَرَوِي عَلَى ذِي الْمُكْنِ الضَّفْنَدُ

الضَّفْنَدُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَعِيلًا فِي  
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَبِّطُ لِأَنَّهُ يُعَادُ فِي كُلِّ بَيْتٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ  
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ : رَوَيْتُ الشُّعْرَ أَرَوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(١) نهض : من الهض وهو كسر العظم بعد جوره . وكل جمع : هضض .

(٢) الحداد : اضطراب اللحم من الرزال .

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانٍ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ اعْتَبَسَ الرَّاَوِي عَلَى الْقَصَائِدِ  
يَعْنِي عَنبَسَةَ بْنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ أَحَدُ النَّحْوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ فِي زَمَنِ  
أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ بَعْدَهُ بَيْسِيرٍ، وَكَانَ يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ .  
وَالشَّادِي : الْمُغْنِي . وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ كُلُّهُ، وَرُبَّمَا خُصَّتْ بِهِ الدَّرْعُ ؛  
يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ بِالتَّخْفِيفِ  
وَشَاكٌ السَّلَاحِ فَهُوَ مِنَ الشُّوْكَ وَهِيَ الْحَدُّ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاكٌ سِلَاحَهُ  
وَزَنَهُ فَاعِلٌ ، وَشَاكٌ سِلَاحَهُ وَوَزَنَهُ فَعِلٌ مِثْلُ بَابِ وَنَارٍ <sup>(١)</sup> ، وَشَاكٌ سِلَاحَهُ  
وَشَاكٌ سِلَاحَهُ عَلَى الْقَلْبِ يَجْرِي بِجَرَى قَائِضٍ ، وَوَزَنَهُ فَالِيعُ لِأَنَّ اللَّامَ قَدِّمَتْ  
عَلَى الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيِّ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَمَكُونُ أَرَادَ شَاكًا فَأَبْدَلَ مِنَ السَّكَافِ الْأُخْرَى يَاءً .  
وَالْجِدَالَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَدَّلَهُ إِذَا صَرَعَهُ بِالْجِدَالَةِ . وَكَلِيَّةُ  
بَعِيرٍ لَمْ يَرْعَ : أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا شَحْمٌ . وَالْمُودِي : أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ السَّكَامِلُ  
السَّلَاحِ . وَالْمُودِي الثَّانِي : الْهَالِكُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا  
قِيلَ لِلْهَالِكِ مُودٍ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فَقِيلَ أَوْدَى أَيْ وَجَبَتْ فِيهِ الدِّيَّةُ ،  
ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِسَكْلٍ مِنْ هَلَكَ . وَالْفَرَوَةُ : جَانِدَةُ الرَّأْسِ . وَالضَّحَاءُ : بَعْدَ  
الضُّحَى وَهُوَ أَرْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ اغْدَاءُ الْإِبِلِ ضَحَاءً . وَالْفَنَعُ : كَثْرَةُ  
الْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْشٍ التَّمَقِّيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا لِي بِذِي . فَنَعَ وَأَكْكُمْ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعَنْقِ

(١) التمثيل بباب وبار في الطلق فقط لا في الوزن

(٢) أنشد ابن بري هذا البيت شاهدا على أن تعرف بمعنى اشترف ؛ يقال اعترف القوم إذا سلمهم

وقيل إذا سلمهم عن غير ليعرفه .

وَصَنَّتِ الْأُذُنُ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ طَنَّتْ ، يُقَالُ مِمَّتْ صَنِتْ الطَّنْتُ  
وَالدَّائِرَةُ ، شَعَرٌ مُسْتَدِيرٌ فِي الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ لَا تَقْشَعُرُ دَائِرَتُهُ ، كَمَا  
يَقُولُونَ هُوَ مُطَمِّنٌ الْهَامَةَ إِذَا وَصَفُوهُ بِالشَّجَاعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَوَاسَّهْ دَائِرَةً لَا تَفْزَعُ \* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَخَطِيبٌ مِسْقَعٌ <sup>(١)</sup>

وَيَهْفُ : يَتَحَرَّكُ حَرَكَهَ خَفِيفَةً . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : أُنْثَى الْجُرْبَاءِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ  
أُمَّا حُبَيْنَةً ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَجْرِي بِجُرَى أُمِّ عَمْرٍو : قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَمَّ حُبَيْنٍ أَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا وَأَوْدَى حُبَيْنٍ فِي الْقَدِيمِ مِنَ الْعَهْدِ  
وَالدَّبَرُ : النَّخْلُ وَجَمْعُهُ دُبُورٌ . وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّخْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَّهَا إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّبَرِ :

عَذِبَ كَذُوبٍ الْأَرَى أَسْلَمَهُ الْمُسْتَبْتِغِيهِ مَهَاقِلُ الدَّبَرِ

وَالْجَوَارِسُ : النَّخْلُ لِأَنَّهَا تَجْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ تَأْكُلُ . وَمُرُوعِيَّةٌ :  
كَثِيرَةُ الرَّعْيِ . وَالْمَحَابِضُ : جَمْعٌ مُحْبِضَةٌ وَهِيَ خَشِيبَةٌ نَحْوِ الْمِلْعَمَةِ تَكُونُ  
مَعَ مُشْتَارٍ الْعَسَلِ يَفْتَلِسُ بِهَا الشَّهْدُ . وَالْأَخْرَاصُ : جَمْعُ خُرْصٍ وَهُوَ عُودٌ  
طَوِيلٌ يَكُونُ مَعَ الْمُشْتَارِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ الْهُدَلِيُّ :

أَتَيْجَ لَهَا شَنْقُ الْبَنَانِ مُسْكَزَمٌ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومُهَا  
قَلِيلٌ ثَرَاءِ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِبًا وَأَخْرَاصُهُ يَغْدُو بِهَا وَيُقِيمُهَا

(١) المسقع : مثل المسقع وهو المبلغ المامر ، والسقع والصقع : رفع الصوت ومتابعته

(٢) النخس : ارتفع . واليعطن : مراكب الابل مثل المعطن . ويروى « ال مالف » وهو ما قاله  
الفس وقيل له . والمالبها : معطن الابل حيث تنافخ في الموارد . وعاسل : ذو عسل كلابن ونامر .

المَسَائِبُ : جَمْعُ مُسْتَبِرٍ وَهُوَ زِقُّ الْعَسَلِ . وَالْهَيْفُ مِنَ الشَّعْمِ : الَّذِي لَا عَسَلَ فِيهِ . وَالرَّصْعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ

رجع : عَزَّتْ قُدْرَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِ . يَمُرُّ الْفِرَزُّ بِالْقَرْطِ فَيَرْعَاهُ رَعًى حَقِيْقٌ <sup>(١)</sup> كَانَ لَهُ عِلْمًا بِمَا يَنْقَى الْأَدِيمُ ؛ فَالْعُطْفُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ . وَهَالُ الرَّجُلُ مِنَ الدُّخَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ ضَبَابٌ يَنْجَابُ فَتَكُونُ بِقَضَاءِ اللَّهِ لِلْمَوْقِدِ مَطْعَمًا . وَيَنْظُرُ الْحَوَارِءُ إِلَى الْقَدْرِ نَظَرَ شَنِفٍ وَهُوَ يَخْسِبُهَا قِطْعَةً مِنَ الْحَرَّةِ <sup>(٢)</sup> ؛ وَرَبُّكَ نَصَبَ الْحِسرِ عَامًا . لَوْ كَانَتْ الصَّلَیَّانَةُ ذَاتَ حَيَاةٍ لَأُرْعِدَتْ مِنْ شَحِيسِجِ الْعَيْرِ ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّاعِدَةِ فَلَمْ تُبَالِ ؛ وَالْمَوْقُ مِنْ سَجْدَ لِربِّهِ مُعْظَمًا . وَتَكْمُدُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا لَمْ يَخْطُبْ ضَرَّتَهَا ، وَإِنْ كَانَ الْعَشِيرُ لَهَا مُكْرِمًا . فَبُسْكَاهُ الْخَائِفِ مِنَ اللَّهِ أَجْدَى مِنْ بُسْكَانِكَ بِالْعَقِيقِ أَوْ خَاحِ . غَايَةِ .

تفسير : الْفِرَزُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالرَّجُلُ هَاهُنَا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ يُقَالُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَادَ رِجْلًا مِنْ جَرَادٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدْحَانِ رُتَجِلِ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّتَانِ ضَرَمَ عَرَفَجَا مَبُولَا <sup>(٣)</sup>  
وَالشَّنْفُ : الْمُبْغِضُ ؛ يُقَالُ : شَنِفْتُهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ . وَالصَّلَیَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَبِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِلرَّجُلِ إِذَا حَلَفَ الْيَمِينَ فَقَطَعَهَا « جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلَیَّانَةِ » لِأَنَّهُ يَقْتَاتِمُهَا بِأَصْلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادُ لَا يَزَالُ الْعِجَاجُ فِيهَا يُضَاحِكُ جِمْعَتِنَا فِيهِ اغْبِرَارُ <sup>(٤)</sup>

(١) الحق : المتلى غيظا . والطف بالله أى ما أطفاه . وتهال : من هاله هولا إذا أفرعه

(٢) الحررة : أرض ذات حجارة نخرة سود .

(٣) القدرتاز : الجامع .

(٤) يضاحك : من الضحك ، يرد أنه سبها يراها ضحك فاهلهم لمكانه ضحك لها .

زُرِيعُ الصَّيَّانَةِ نَاجِدُهُ . فَيَنْبَغُ غُبَارُ مُسْتَشَارٍ <sup>(١)</sup>

الْمُلُجُّ : الْجَمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْجَعَثُنُ : أَصُولُ الصَّكَّيَّانِ . وَالْعَشِيرُ : الزَّوْجُ ،  
وَالْمَرْأَةُ عَشِيرَةٌ . وَخَاحٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَقُونِي بِبَطْنِ خَاحٍ مَرِيضًا وَتَوَلَّوْا وَغَادَرُونِي طَلْحًا <sup>(٢)</sup>

رجع : أَنْتَ رَبُّنَا مُجِيلُ الْأَفْكَارِ . تَلْجُ النِّعَامَةُ النَّوْمَ السَّفَرَ فَتَوَدُّ  
أَوْ غَارَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ؛ وَلَعَلَّ فِي مَزَادِهِمْ حَنْظَلًا يَبِثُّ فِي الْبَيْدِ فَيَرِيْبُوهَا  
فِي الْأَذْحَى فَتَلْقَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَلَلًا . وَيَطُوفُ الْعِفْوُ بِالنَّبْعَةِ وَكَيْفَ لَهُ  
بِاجْتِنَاطِ أَصْلِهَا وَهُوَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ ؛ لَا يَدْفَعُ تَوَقُّيكَ  
مِنْ حُكْمِ الْقَادِرِ مُرْسَلًا . وَيَفْرَحُ ابْنُ الْأَمَةِ بِالْجُوبِ وَهُوَ صَفَرٌ كَأَنَّهُ  
قَدْ عَرَفَ مَا يُوعَى فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَلَنْ تَبْلُغَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَمَلًا . يُدْرِكُ الْعِلْمُ  
بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالْقِيَاسِ الثَّابِتِ ، وَالْعِيَانِ الْمُدْرِكِ ، وَالْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ . فَأَمَّا  
الْحَسَنُ فَرَجَرُ طَيْرِهِمْ خَلِيقَةٌ بِالْكَذِبِ وَإِنْ صَدَقَتْ فَبِاتِّفَاقٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِلَّهِ كَمَلًا .  
رُبَّمَا أَدَا جَتِ السَّمَلَةِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ لَتَطْنِي <sup>(٣)</sup> الْبَرْقُ فَهَجَمَتْ عَلَى جَبَرَاتٍ ،  
أَوْ قَدْ هَارَعَ بِكَرَاتٍ ، مِنَ الْعَرْمَجِ أَوْ بَعْضِ الشَّجَرَاتِ ، فَأَضَاعَتْ بَعْلًا ،  
وَأَمْ تُصَادَفُ أَهْلًا . وَرُبُّكَ عَزَّ وَعَلَا يُورِخُ إِذَا أَمَرَ الصَّخْرَةَ أَيْ الْإِبْرَاحَ غَايَةً .

تفسير : الْعِفْوُ : الْجَعَثُ . وَالنَّبْعَةُ : شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ . وَالضَّرْوُ :  
شَجَرُ الْبَطْنِ . وَالْجُوبُ : وَعَاءٌ نَحْوُ الْفِرَارَةِ . وَذِكْرُ السَّمَلَةِ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ  
عَلَى حَدِيثِهَا الَّذِي تَدْعِيهِ الْعَرَبُ إِمْعَرُونَ يَنْزِعُونَ مِنْ حَنْظَلَةٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ .  
وَيُورِخُ : مِنْ أَوْرَخْتَ الْعَجِينَ إِذَا كَثُرَتْ مَاءُهُ حَتَّى يَرِقَّ .

(١) زرع هنا : من أرأخ الشيء إذا حركه عن موضعه وأراد به الزرع .

(٢) الطلح : المني من الإبل وغيرها ، مستوى فيه الذكر والأنثى ، والجمع أطلاح .

(٣) التطنن : إعمال العمل ، وأصله التطنن ، فأبدل من إحدى التونات ياء .

رجع : كم : أَمْرَةٌ عَرَفَهَا الدَّلِيلُ وَعِنْدَ الرُّكْبَانِ أَتَهَا حَجَرٌ ، أَمْ  
يَنْصِبُهَا بَشَرٌ ، وَكَفَى بِاللَّهِ هَادِيًا . وَقَدْ يُفْنِي الرَّأْيَ كَبُيْلَتَهُ بِالسُّؤَالِ : أَيْنَ الْمَنْزِلُ  
وَمَتَى التَّعْرِيسُ ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ يَجْعَلُ قَدْرَهُ الْجَبَلَ وَادِيًا . وَإِنْ كَانَ لِلْإِبِلِ  
غَرِيزَةٌ عَلِمَ قَمًا بِالِ الشَّارِفِ تَدْرُ عَلَى الْبَوِّ وَإِنَّمَا هُوَ ثَمَامٌ ؛ وَلَوْ لَارَبُّكَ لَمْ  
يَشْفِ الْمَوْرِدُ صَادِيًا . وَكَيْفَ لَا يَهْرُبُ الْعَوْدُ مِنَ السَّكَلَاءِ الْوَحِيمِ ، وَعَلَامَ تَنْسَاقُ  
الْهَجْمَةُ أَمَامَ الْفَتَى الْغَرِّ إِلَى مَدَى الْجَاوِزِ وَسَيْفِ الْعَاقِرِ ؛ فَأَرْهَبَ اللَّهُ وَكَانَ  
الْمُنْكَرُ مُعَادِيًا . وَأَعْمَرَكَ مَا تَبَالَى السَّمَرَةُ أَلَهَا بِكَرِّ الْعَاضِدِ أَمْ لِلْأَرَاكَةِ ،  
وَلِإِنِّهَا لَا تَفْرُقُ بَيْنَ الْجُبَلَةِ وَالْبَرَمَةِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الثَّمَارِ ، وَلَا تُمَيِّزُ الْعَنَمَ مِنْ  
بَنَانِ الْمُرْتَقِنَةِ ، وَلَوْ عَرَفْتَ ذَلِكَ لَا غَشَّاتِ مِنَ الدَّوْدِمِ كَمَا تَغْتَسِلُ السَّكَابُ  
مِنْ دَمِ الطَّمْثِ ؛ وَإِذَا شَدَا الْعَوِيُّ بِالْهُنُودِ فَلْتَلَفَ بِذِكْرِ اللَّهِ شَادِيًا ؛ إِنَّ  
ذِكْرَهُ مِسْكٌ فَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَمْرَةُ : الْعَلَامُ يُنْصَبُ مِنْ حِجَارَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ  
يَرْبِي عُمَانُ :

إِنْ كَانَ عُثْمَانُ أَمْنَى فَوَقَّهُ أَمْرٌ بِالْأَرْضِ فِي مُسْتَوَى الْبَيْدِ الصَّفَاصِيفِ  
وَرُبَّمَا قِيلَ : الْأَمْرُ الْحِجَارَةُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَعَلَيْهِ الْمَعْنَى . وَالْبَرَمَةُ وَالْجُبَلَةُ :  
مِنْ ثِمَارِ الْعِضَاهِ . وَالْمُرْتَقِنَةُ : الْمُخْتَضِبَةُ . وَالرَّقَانُ : الْحِنَاءُ . وَالِدَّوْدِمُ :  
مَا يَخْرُجُ مِنَ السَّلَمَةِ يُقَالُ هُوَ حَيْضُهَا . وَفَاحٌ : مِثْلُ فَاحٍ .

رجع : وَ كَمْ نَظِيرٌ إِلَى الْفِرَاقِ ثُمَّ كَفِيَهُ . وَرُبَّ جَفْنٍ حَلَبَتْهُ الدَّوْحَى  
فَوَاقَا ثُمَّ حَلَبَهُ الْجَذَلُ بِإِقْمَاءِ الْعَصَا فَوَاقَا ؛ فَاسْتَكْفَ بِاللَّهِ تَعْبُدُهُ كَأَفْيَا .  
وَقَدْ يُكْذِبُ الْمَوْعِدَةَ بِنَأْيِ الْغَدِ أَمْرٌ يَحْدُثُ بَعْدَ شَدِّ الْأَكْوَارِ ، وَإِنْ كَانَ  
النَّعِيبُ مِنْ شَوَاهِدِ الرَّحِيلِ فَالْغَرَابُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ! شُعَلُ

ان دابة<sup>(١)</sup> يسور الليث ورذية السفر عن توكف الاخبار؛ وان تخفى  
عن الحاق خافياً . ورب مطاوب بيرة ، هجم على ارة ، وهو القائف<sup>(٢)</sup>  
الليب يتوهمها اطيمة فريقه ، فوجد لديها نارة رزق العميون ؛ وأبت  
الافضية من رب العالمين ان تترك ريش جناح وافياً ؛ اكمل خير  
بالشر انتساح . غاية

تفسير : الفواق ( بالفتح والضم ) ما بين الحلبتين . وتوكف  
الاخبار : توقفها . والارة : النار ، وقيل حفيرة توقد فيها النار . والاطيمة :  
الموضع الذي توقد فيه النار ، وقيل : هي التنور ، وجمعه اطائم ؛ قال  
الافوه الاودي<sup>(٣)</sup> :

في موقف درب الشبا وكأنما فيه الرجال على الأطائم واللاظي  
رجع : يرى الضب الركب فيقول لحسله : اتق الحارش ، فيمر  
الراكب عجلًا ومعه جراب عجوة فيلقيه ويمجله السير عن أخذه ،  
فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه . وينام الوليد عند  
جار الضبة المسكون ومعه تمرات حشقات ، فتخرج لتسرقهن منه فيصيدها  
بالسني الهين ؛ ويمد الظبي جيده إلى البرير وحتفه فيه . ويجذب الرهدن  
طمع في الحبة الواحدة ، فيقع في ذات الحمام ؛ فكن حين تذكر العباداة  
أخا وضارح . غاية .

(١) ابن دابة : الغراب لانه يقع على دابة البعير الدهر ( وهي موضع الرجل والفتب من ظهره ) فينقرها ؛  
سبب اليها لكثرة ما يرى عليها . وقيل سمي بذلك لان الاثني اذا باضت طارت عن بيضها فيجبه الذكر  
مبعضها فيكون دابة للثني .

(٢) القائف : الذي يسرق الاثمار وجمعه قافة ، يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قوت أثره .

(٣) الافوه : لقبه واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث ، من أود بن الصب بن

سعد الشيرة . وهو شاعر جامل .



تفسیر: الْمَكُونُ مِنَ الصُّبَابِ: الَّتِي فِيهَا يَبْقَى وَهُوَ الْمَسْكَنُ وَالْمَكِينُ؛  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ <sup>(١)</sup>: « ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ »؛ وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

وَمَسْكَنُ الصُّبَابِ طَعَامُ الْعُرِيِّ بِ لَاتَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ  
وَالرَّهْدَنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْمَقِ رَهْدَنٌ، شُبَّهَ بِالْعَصَافِيرِ  
لِخَفَّتِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي \* عَلَى فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

تَوَكَّنِي أَيْ تَتَّخِذِي لَكَ وَكَنًا مِثْلَ وَكَنِ الطَّائِرِ فَتُنْقِلِي عَلَيَّ فِي الْمَجْلِسِ .  
وَتَلَبَّنِي: مِنَ اللَّبَاثَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْ لَا تَطْلُبِي حَاجَةً . وَالْوِضَاحُ: مِنْ  
وَأَضَحْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ .

رجع: : كَيْفَ لَا يَشْعُرُ نِطْعُ الْقَمِّ وَقَدْ مَدَّ صَاحِبُهُ الْيَدَ إِلَى الذِّيفَانِ  
خَشَرَبَهُ . وَلَيْسَ لِأَبِي الْحَمَّانِ عِلْمٌ بِمَا ادَّعَى الْمُجِيزَةُ الطَّعَامَ ، إِنَّمَا هِيَ تَجْرِي  
الْهَيْبِدُ ، وَحَصَى الْبَيْدِ ، وَالشَّرَى وَالذَّبَّحَ وَالتَّنُومَ ، أَلَمْ يَضَعِ النَّظْمَ بِمَسْكَانٍ  
هُوَ عِنْدَهُ مَنِيْعٌ فَسَقَاهُ الرَّاجِلَ وَحَضَّنَهُ اللَّيْلَ الْأَدْهَمَ ، ثُمَّ حَرَبَهُ إِيَّاهُ <sup>(٢)</sup> وَلَدُ  
الْأُمَةِ الْفَاجِرَةِ ؛ وَأَوْ أَمَدَّهُ بِالْعِلْمِ اللَّهُ لَعَلِمَ كُلَّ مَا ظَهَرَ وَثَاخَ . غَايَةُ .

تفسير: نِطْعُ الْقَمِّ: أَعْلَاهُ . وَالذِّيفَانُ: الشَّمُّ . وَالْحَمَّانُ: أَوْلَادُ

(١) شقيق بن سلمة: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه. وتوفي سنة تسع وتسعين هـ.

(٢) حرره إياه: سلبه منه.

النَّعَامُ . وَبُحْبُزَةُ الطَّعَامِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّظْمُ : بَيَضُ النَّعَامِ . وَالزَّاجِلُ : مَا هِ  
الظُّلُمِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَضَنَتْهُ ؛ قَالَ  
أَبْنُ أَحْمَرَ :

فَمَا بَيَضَاتُ ذِي لِبَدٍ هَجَفَ سَقِينَ بَرَا جَلٍ حَتَّى رَوَيْنَا <sup>(١)</sup>

وَنَاحٍ فِي الْأَرْضِ : مِثْلُ سَاخٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِاللِّئِيِّ فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الْإِصْبَعُ <sup>(٢)</sup>

رَجَعَ : تَنَزَّلُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرَكِ الْوَلِيدِ وَهِيَ فَرَحَى بِمَا لَاحَ لَهَا مِنْ  
الرِّزْقِ ، فَيَقُولُ أَمْرُهَا مَعَهُ إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : سَخِطَ مُزْعِفٍ ، أَوْ سِجْنِ  
حَرَجٍ ، أَوْ عَذَابِ مُبَرَّحٍ ؛ فَأَمْسَ بِمَا فَعَلَ رَبُّكَ رَاضِيًا . وَالْبُجُّ عَلَى صَفَاءِ  
عَيْنِهِ وَشِدَّةِ حَذَرِهِ وَوَصِيَّةِ أَبِيهِ لَهُ بِاتِّقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، يَرَى الْعَظَمَ فِي خَبَاءِ  
الْقَوْمِ فَيَحْمِلُهُ الشَّرُّ عَلَى هُجُومِهِ فَيُغَيِّرُ طَمَعًا فِي الْمُبْكَكَ كَةً ، فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ  
ابْتَغَى مَا طَلَبَ فَأَخْفَقَ ، وَأَلْفَاهُ صِفْرًا مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّيْرِ ، وَقَدْ رَأَى الصَّبِيَّ  
فَمَرَّضَ لَهُ بِعَظْمٍ فِيهِ صَلِيبٌ ، فَيَحْمِلُهُ جَشَعُ النَّفْسِ عَلَى كَرِّ الْغَارَةِ ، فَيَرْمِيهِ  
فَيُطْلِقُ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ بِالْأُولَى مَا أَتَاهُ وَقَدْ سَلِمَ فِيهَا وَدَجَّهُ مِنَ الْمُدِيَةِ وَجَنَاحَهُ  
مِنْ رُزْءِ الْمُصِيبَةِ ؛ لَقَدْ رَمَاهُ الْقَدَرُ بِإِتِّتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّحْطُ : الذَّنْبُ السَّرِيعُ . وَالْمُزْعِفُ : مَنْ قَوَّاهِمَ : أَرْغَفَهُ إِذَا  
قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَمُبَرَّحٌ : مِنَ الْبَرَحَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ فِي الْحُبِّ

(١) اللب : جمع لبدة وهي هنا : الريش المتراكب بين كنفه . والمجف : الظلم الجاف الكثير الريف

(٢) قصر الصبح لها : حبس اللب لفرسه . فشرج لها أى جعل فيه لونين من اللحم والنعيم .

والحق : لو أدخلت فيه أصح لدخلت .

وَالشُّوقِ . وَالْبُحْ فَرَزَحُ الْغُرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَنْ يَسِيحَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَإِنَّ اللَّهَ يَغْدُو الدُّنْيَا كَمَا يَغْدُو الْغُرَابُ بُعْجَهُ » .  
وَالْمُكَاكِمَةُ : الْمُخُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْعَظْمِ ؛ يُقَالُ : مِنْهُ أَمْتَكُهُ يَمْتَكُهُ  
وَالْقَصِيدُ : الْمُخُ الْعَلِيظُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّيْرِ . وَالصَّلِيبُ : الْوَذَكُ . وَالْإِنْتِلَاحُ :  
مِنْ قَوْلِهِمْ : أُنْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ .

رجع : تَبَحَّثُ الضَّائِنَةُ فَتُبِيرُ ذَاتَ الْجُزْأَةِ ، فَيَعُودُ بَصِيْعُهَا فِي الْبُرْمَةِ  
وَيَجْلُدُهَا مَعَ الْمَنِيَّةِ ، وَصُوفُهَا عَمِيَّةٌ لِلْوَكَاءِ الرَّاعِيَةِ ؛ وَلَنْ تَرَى مِنْ رَبِّكَ مُعْتَمِئًا .  
وَرُبَّمَا اخْتَرَشَتْ أَسَارِيْعُ الظُّبْيِ فَخَاضَ رَوْضًا تَحِيْمًا أَوْ جَسَمًا شَاوًا مُغْرَبًا  
أَوْ جَرَى عَلَى الْعَادَةِ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ لَهُ دِينَ ؛ وَإِنَّهُ لَيَرُدُّ الْغَدِيرَ فَيَرَى فِيهِ خِيَالَ  
نَفْسِهِ وَقَدْ قَرِيبَتْهُ مِنْذُ لَيْالٍ فَيَطْنُهَا خِيَالَهُ ، فَيُظَلُّ يَدْعُوهَا بِالزَّرِيبِ وَيُؤْفِي  
عَلَى النُّطْفَةِ الزَّرْقَاءَ فَيَجِدُ رِيحَ الْقَانِصِ فَيَنْفِرُ وَيَرْكَبُ مُعْتَسِفَ الطَّرِيقِ  
فَيَقَعُ فِي الْحَبَالَةِ ، وَلَوْ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ كَانَ أَحْزَمَ ؛ فَالِقُ عَابِدِ خَالِقِكَ مُسْكِرًا .  
وَيَرْكَبُ الْفَارِسُ أُشْرَ أَخْلِيًّا ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطَوَاتُ فَيُوقِصُ <sup>(١)</sup> فَيُنْقَلُ إِلَى أَعْوَادِ  
الْمَنِيَّةِ ؛ فَلَا تَخْضِرُ اللَّهُ ذِمًّا . وَيَغْدُو الْحَاطِبُ نَشِيْطًا وَفِي يَدِهِ الْمِخْلَبُ <sup>(٢)</sup>  
وَعَلَى عَاتِقِهِ الْمَسْدُ ، فَيَكُونُ أَكِيلَ أُسَامَةِ مَعَ الشُّرُوقِ ؛ فَاْمْلَأْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَمَاتًا .  
وَيُسْرِ الْفَارُ إِذَا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَوْ عَلِمَ لَجَزَعَ لَهَا جَزَعُ الْآسَى النَّطَاسِي  
مِنَ الدَّاءِ النَّجِيسِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّاسِكُ نَدَمًا ؛ فَارْتَجِزْ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرُ  
لَكَ مِنْ رَجَزِ الْقَلَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجُزْأَةُ : نِصَابُ الشَّفَرَةِ وَالسُّكَيْنِ . وَالْبُصِيْعُ : الْأَخْمُ .  
وَالْمَنِيَّةُ : الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدِّبَاغِ . وَالْعَمِيَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ يُجْمَلُ

(١) الوقص : كسر الوق . يربد تلقيه دابته فتقص عنه .

(٢) المِخْلَبُ هنا : المنجل .

كَالْحَلَقَةِ يُغْفَلُ . وَالْوَكَاهُ : أَلَّتِي انْقَلَبَتْ إِلَيْهَا عَلَى الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِيهَا .  
وَاحْتَرَشَتْ : احْتَكَّتْ . وَأَسَارِيعُ الظُّبْيِ : جَمْعُ أَسْرُوعٍ وَهِيَ عَصَاةٌ فِي  
قَوَائِمِهِ . وَجَشِمَ : تَكَلَّفَ . وَالْفَرَبُ : الْبَعِيدُ . وَالذِّينُ هَاهُنَا : الْعَادَةُ .  
وَرَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَالْفَازَرُ : ضَرْبُ  
مِنَ النَّمْلِ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَّائِينَ : قَدْ نَسَبَتْ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ فَانْسُبِ  
النَّمْلَ ، فَقَالَ : النَّمْلُ ، وَفَازَرُ ، وَعُقْفَانُ . وَالْعُقْفَانُ : النَّمْلُ الْأَسْوَدُ . وَالذَّاءُ  
النَّجِيسُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ ، يُقَالُ : ذَاءٌ نَجِيسٌ وَنَاجِسٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
إِسَانُهُ طُولُ الصَّرَاعَةِ مِنْهُمْ وَذَاءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأُطْبِيَّةِ نَاجِسٌ (١)  
وَلَا يُشْعَرُ : مِنْ قَوْلِكَ اسْتَشْمَرَ كَذَا وَكَذَا إِذَا وَقَعَ فِي خَلْدِهِ . وَالْفَلَاحُ  
ابْنُ حَزْنِ الْمَقْرِي : رَاجِزٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ أَبَقَ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ  
لَهُ مَقْسَمٌ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُغَايِ مُقْسَمًا \* أَلَيْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَيَذَرُهُمْ كَبِيرًا وَأُخْرَمَا

إِذْ رَمَّ: إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ بَصَرُهُ.

رجع: يَكْلِمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَأَبْنَ عَمِّهِ وَفِي ظَنِّهِ أَنَّهُ الْقَرْنُ الْمُحَارِبُ ،  
وَالْقَتْلُ الثَّائِرُ ؛ فُسْبَحَانَ اللَّهِ رَبًّا . وَتَهْوِي الشَّهْلَةُ الْمُجْرَسَةُ بِيَدِهَا إِلَى  
ابْنِ أَوْ بَرٍّ لَتَأْكُلَهُ أَوْ تَطْعِمُهُ فَطِيمَهَا فَيَجُرُّ الْمَنِيَّةَ ؛ فَاسْتَغْفِرِ رَبَّكَ مُرَبًّا .  
وَيَذْلِجُ السَّيْدُ وَقَدْ أَسَنَّ وَأَنْخَصَّ فِي اللَّيْلَةِ ذَاتَ الْأَزْزِزِ وَالْجُرَبْيَاءِ إِلَى مَرَاكِ  
الْفَسَمِ ، فَإِذَا رَأَى الْجَدِيدَةَ بَشَّرَ نَفْسَهُ الشَّكْمَةَ وَوَعَدَ مَعَاهُ الْوَرَامَ ، فَتَكُونُ

(١) لسانته الخ مو من كلمة له يعطف بها على خالد بن زهير وكان قد مرض مرضاً شديداً. والشأن:

الاجابة : الاجابة - الخفض ، بالاخطئة ، مردى بدله ، بالاخطا .

حُطَوْتُهُ فِي تِلْكَ الْجَهْمَةِ حُطُوءَ غَلَامٍ فِي اللَّبَةِ أَوْ مِشْقَصَ شَيْخٍ فِي الزَّافِرَةِ ؛  
فَأَفْلَحَ مَنْ عَدَا بِاتَّقْوَى صَبًّا . وَلَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الْمَذْنِبَاتُ أَجْلَالًا تَحْمِلُ  
الرَّ كَابُ أَمْ رَجَالًا ؛ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى غَيْرِ الظَّالِمِ صَبًّا . وَيَمَّا رَسُ الْعُدُوانِ  
حَتَّى يُوقِنَ كِلَاهُمَا أَنَّهُ شَارِعٌ فِي حَوْضِ الْمُنُونِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ سَالِمَيْنِ ؛ لَقَدْ  
عَظُمَ رَبُّنَا خُطْبًا <sup>(١)</sup> . وَتَقْتَضِبُ الْوَلِيدَةُ عَصَا الطَّلَحِ جَذَلَةً بِاسْتِوَاهِهَا وَقِلَّةِ  
أُبْنِهَا ، فَلَا تَصِلُ حَتَّى تُكْسَرَ بِهَا يَمِينُهَا ؛ فَاْمْنَحُ اللَّهُمَّ حُطًّا مُلَبًّا . فَقُلِّ بِالْمَوَاضِعِ ،  
مَا أَنَا وَخُلُقِ الْبَذَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : القِتْلُ الْعُدُو . وَالشَّهْلَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ؛ وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ

اللُّصُوصِ :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شَيْئًا كُنْتُ أُبْغِضُهُ غَيْرَ الْعَجُوزِ وَغَيْرِ الْكَلْبِ وَالْقَمَرِ  
هَذَا نَبُوحٌ وَهَذَا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَهَذِهِ شَهْلَةٌ قَوَّامَةُ السَّحَرِ  
وَالْمُجَرَّسَةُ : الْمُجَرَّبَةُ ؛ وَالرَّجُلُ مُجَرَّسٌ . وَابْنُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاءِ  
وَجَمْعُهُ بَنَاتُ أَوْبَرٍ . وَمُرِبًّا : دَائِمًا . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ؛ وَانْحَصَّ : إِذَا سَقَطَ  
شَعْرُهُ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ . وَالْأَرِيزُ : الْبَرْدُ وَالْجَرَبِيَاءُ : الشَّمَالُ . وَالْجَدِيرَةُ :  
حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلْفَنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ . وَالشَّكِيمَةُ : الشَّدِيدَةُ الْجَزَعِ . وَالْمَعْنَى :  
أَنَّهُ قَدْ اشْتَدَّ جُوعُهُ فَجَزَعَ مِنْهُ . وَالْوَرَامُ : الْفَحْتُ وَهِيَ الْقَبَةُ <sup>(٢)</sup> . وَالْجَهْمَةُ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ . وَالْحُطُوءُ : السَّهْمُ  
الصَّغِيرُ . وَالْمِشْقَصُ : نَصْلٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالزَّافِرَةُ : الْوَسْطُ ، وَقِيلَ الصَّدْرُ .  
وَالْمَذْنِبَاتُ : الضَّبَابُ ، مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ إِذَا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ جُحْرِه .

(١) عظم خطبا أي عظم خطبه . وتقتضب : تقطع . والابن : العقد في المود .

(٢) القبة ( بتشديد الباء ) وتعطف : ذات الاطباق من الكرش . ويقال لها أيضا « الحفت »

بتقديم الحاء على العاء . مثل الفحت على ودان كف

وَالْجَلَالُ : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْصَرَةُ . وَالضَّبُّ : الْحَقْدُ . وَمُلَبًّا : مُلَازِمًا  
 رَجَع : وَقَدْ يُوفِي الْجَادِعُ <sup>(١)</sup> عَلَى أُذُنٍ مَا صَنَّتْ مِنْذُ عَالِمٍ ، وَلَا  
 يَخَافُ الْبَارِئُ لَا ثَمًا . وَيَسْتَوِي لَحْمُ الْقَمَرِ صَائِدًا لَمْ تُرْعَدْ مِنْهُ فَرِيصَةٌ  
 الْحِمَارُ : فَمَنْ اللَّهُمَّ عَلَى جَارِمًا . وَرُبَّ وَرْدٍ فِي وَجَنَاتٍ صَاحِبُهُ يَسْمَعُ  
 وَيُبْصِرُ يَسْمِعُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ طَلَّ الدَّمْعُ وَهُوَ لَا يَشْمُرُ بِهِ ، وَوَرْدَةٌ أُخْرَى  
 فِي شَجَرَةٍ يَنْتَثِرُ وَرَقَهَا ذُبُولًا وَعَطَشًا وَالْمَاءُ فِي أَصْلِ قَضِيئِهَا جَارٍ ؛ وَاللَّهُ  
 بِكَرَمِهِ يَنْعِمُ عَلَى عَابِدِهِ فَيَمِيشُ نَاعِمًا . فَلْتَغْذُ الْقَشَاعِمُ بِعَهْدِ رَبِّهَا  
 الْأَفْرَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : صَنَّتِ الْأُذُنُ : مِنْ لُطْنَتْ . وَالْقَشَاعِمُ : الْمَسَاكِينُ مِنَ النَّسْرِ  
 وَالْعِيقَانِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي النَّاسِ .

رَجَع : وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةُ الْبَهَارِ مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ فَهِيَ تَشْعُرُ إِذَا دَنَا  
 مِنْهَا الْجَانُونَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَتُهَا غَرِيزَةً فَلَا بَالَةَ لَهَا أَفْتَكُ الْجَانِي  
 بِاخْتِئَامٍ أَمْ بِالشَّيْخَةِ ؛ وَعَظُمُ عَفْوُ اللَّهِ خَطَرًا . وَلَوْ ظَنَّ الْحَرَبَاءُ أَنَّ أُمَّ حُبَيْنٍ  
 تَعْمَلُهُ عَلَى عَشْوَةٍ <sup>(٢)</sup> لَطَلَقَهَا بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ ، وَلَا تَخَذُ بَدَلًا مِنْهَا بَعْضُ جِجَارَةٍ  
 الْمَعْرَاءِ ؛ كَرُمَ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا . وَتَقْدِمُ الْجَارِسَةُ عَلَى مَارِّ الطَّرِيقِ بِاللَّسْبِ وَحَتْفُهَا  
 فِيهِ ؛ وَحَسَنُ خَبَرِ اللَّهِ خَبَرًا . وَرُبَّ وَلَدٍ كَالْتَوَابِ <sup>(٣)</sup> فِي حِجْرِ بَائِسَةٍ مِثْلُ  
 السَّلَاةِ أَوْ لَيْسَ أَبُوهُ بِرَمِي الْهَادِيَاتِ بِمَدُّ يَدِهِ إِلَى ابْنِ قَتَرَةٍ كَمَا يَمُدُّهَا

(١) الجادع : القاطع للأنف أو الأذن أو اليد أو القفة . وجر الريحش توصف بالقمرة لأن

الوانها تضرب الى الخضرة ، وقيل هو أن تكون يضاد فيها كدرة .

(٢) العشوة ( ثلاثة العين ) : مصكوب الأمر على غير بيان . والمعراء : الأرض الصلبة

واللسب : اللدغ .

(٣) التواب : المحض .

إِلَى الْقَدِيدِ ؛ وَلَا شَيْءَ عَنْ رَبِّكَ يُوجَدُ مُسْتَتِرًا . وَمَا يَفْرُقُ الْغِزْرُ بَيْنَ أَنْفَافٍ  
وَالْقَرْطِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الشَّجَرِ ، فَأَكْثَرُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ سَهْرًا . وَيَنْزِلُ  
الْحَرَشُفُ بِالرَّوْضَةِ الْأَنِيقَةِ آمِنًا مِنَ الْبَيَاتِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فِي الْمَقْنَبِ ، قَدْ  
أَغْنَى بِهِ رَبُّكَ مُفْتَقِرًا . وَمَا تَشْمُرُ لَامُ « قِفَا نَبِكَ » مُطْلَقَةً هِيَ أَمْ مُقَيَّدَةٌ  
فَلَا رُبِّي الْكَافِرُ مُجْتَبِرًا ، وَيَأْتِي الْعَوْدُ رَاعِيَهُ وَقَدْ رَأَاهُ نَحَرَ عِدَّةٍ مِنْ  
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَإِنَّهُ لِيَجْعَلَ الثَّمَلَ عَلَيْهِ ، وَلِلَّهِ الْمُلْكُ مُسَيَّرًا . وَسَوَاءٌ عَلَى الصَّلْيَانَةِ  
نَوَاجِدُ الْغَيْرِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ فَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ رَبِّ لَنَا مَطَرًا . وَتُسِرُّ الْجَارَةُ  
إِلَى جَارَتِهَا بِمَا تُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ وَهْيَ بِهَا وَاثِقَةٌ وَتَلَكُ تُحْكِمُ النُّمْلَةَ إِلَى  
حَلِيلِهَا ، وَتَسْتَحْسِنُ يَدَهَا فِي الْمَسَكَةِ وَالْقَلْبِ <sup>(١)</sup> وَمَنْ لَهَا أَنْ يَدَهَا جَذْمًا ،  
وَتَأْمُرُهَا بِاشْتِرَاءِ الْقُرْطِ وَكَيْفَ لَهَا أَنْ تَجْدَعَ أَذْنَيْهَا ، وَمَنْ يَرُدُّ لِلَّهِ قَدْرًا .  
فَهَبْنِيَا لِلْوُلُودِ أَخَاهُ التَّقْوَى لَأَخ . غَايَةٌ .

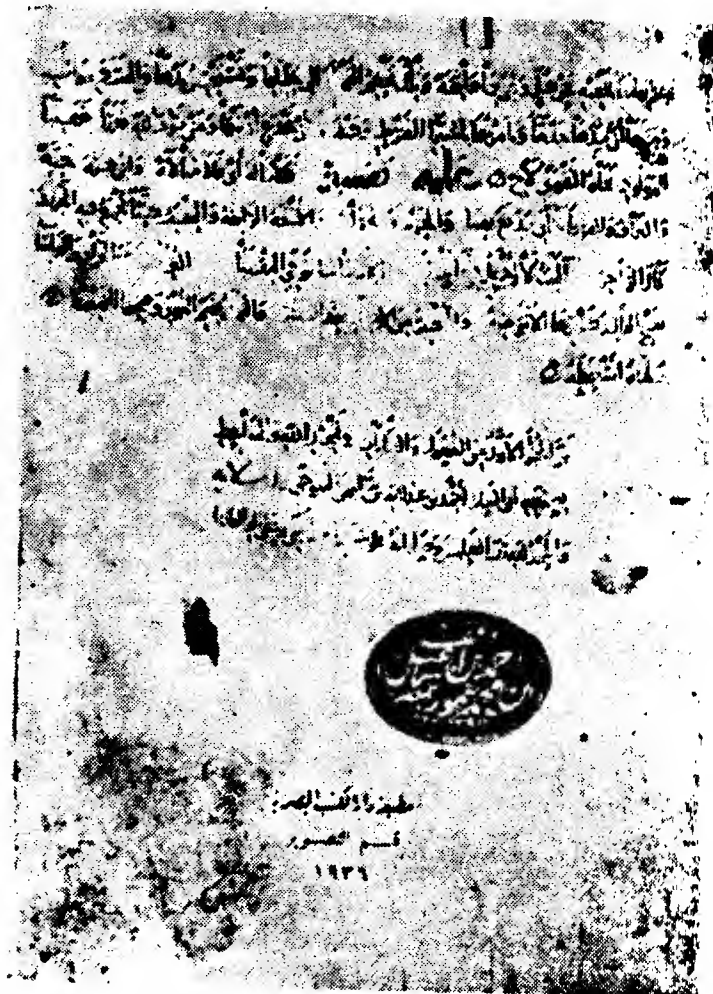
تفسير : فَلَا بَالَةَ : أَيُّ فَلَا مُبَالَاةَ . وَابْنُ قِثْرَةٍ : حَيَّةٌ . وَالْأَنْفَافُ وَالْقَرْطُ :  
نَبْتَانِ يَدْبَعُ بِهِمَا . وَالْحَرَشُفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَنِيقَةُ : الرَّائِقَةُ . وَالْمَقْنَبُ :  
كِسَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلَيْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْظَبًا \* إِلَّا دَبَّاسًا تُوفِّيَ الْمُقْنَبَا  
الْعُنْظَبُ : ذَكَرُ الْجَرَادِ . وَالدَّبَّاسُ ( يَفْتَحُ الدَّالَّ وَكَسْرُهَا ) : الْأَنْثَى مِنْهُ .  
وَالْمُجْتَبَرُ : مِنَ الْأَجْنِبَارِ بَعْدَ الْكَسْرِ . وَالنُّمْلَةُ ( يَذِمُّ النَّوْنَ وَفَتْحُهَا ) :  
النَّمِيَّةُ . وَأَخَاهُ : أَسْعَطُهُ .

(١) المسكة : واحدة المسك بالتحريك وهو اللبنة والحلاخيل من القرون والعاج . والقلب :  
سوار المرأة . واليد الجذماء : المقطوعة أو التي ذهبت أظفارها .

جاء في آخر نسخة الأصل ما صورته : —

( . . . ) تم كتاب الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ بصنعة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي وإملائه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين .



مثال لصفحة ٢٣٢ وهي الأخيرة من نسخة الأصل





# Al-Fuṣūl Wal-Ghāyāt

PAR

ABU'L 'ALĀ' AL - MA'ARRI

**Dar Al-Afaq Al-Jadidah**

Beirut - Lebanon



# Al-Fuṣūl Wal-Ghayāt

PAR

ABDŪL 'ALĀ AL-MA'ARRĪ

Dar Al-Afaq Al-Jadidah

Beirut Lebanon